

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجولت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشعر إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الأول

تأليف
محمد عبد الجبار عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمد لله الحميد المجيد ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين .

وبعد :

فهذا هو القسم الثالث من هذه الدراسات الفريدة ، وهو يختام هذه الأقسام . وسيقع في أربعة أجزاء ، وبهذا ستكون هذه الدراسات قد استغرقت عشرة أجزاء كبيرة في دراسة القرآن من زاوية واحدة ومن جانب واحد . وفي الحق أنها صورة رائعة لمتابعة الدرس ، ومولاة البحث من غير كلل ولا ملل . وما من شك في أن هذه الدراسات قد أثرت الدراسات النحوية إثراء عظيماً ، وحفّلت بكثير من الطرائف والفرائد ، وماذا لك إلا لكثرة المراجع التي رجع إليها المؤلف وتنوعها . لم يقتصر على كتب النحو وحدها ، ولا على كتب التفسير وحدها ، وإنما نوع قراءاته ، فشملت كثيراً من الكتب المختلفة . وأمل أن تكون هذه الدراسات مخطّ أنظار الباحثين ، يُقبلون عليها ، ويتنهّلون من معارفها ، كما تكون لهم القدوة الحسنة في العكوف على البحث ومتابعته على مر السنين وكرّ الأعوام .

وفق الله الجميع إلى ما فيه خير الإسلام ولغة القرآن

د . عبد الله عبد المحسن التركي

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم مع أساليب القرآن

محاضرة أقيمت في الرياض في ٢٥ من المحرم سنة ١٣٩٩ : ٢٥ من ديسمبر
سنة ١٩٧٨ :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين
سيدنا محمد وعلى آله وصحابه والتابعين .
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي . وبعد :

فمن خصائص النَّسْجِ المحكم الدقيق الصنع أن يحتمل مالا يحتمل غيره لهذا فخر
الأعرابي بإحكام ، نَسَجَ عِبَائَتَهُ ، وَقُوَّةَ احتمالها في قوله :

حُوكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُّ تَخْبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُّ

والقرآن الكريم أحكم نَسْجِهِ ، وأتقن صُنْعَهُ خالق الخلق وبارئ النسم ، فلا عجب
في أن نرى نظمته لا يهتُر ولا يضطرب ، وإن وقع فيه ما يجعل كلام البشر مضطربا
متنافرا وأضرب ، لذلك مثلا :

مثل علماء البلاغة إلتفاف الكلمات بقول الشاعر :

وَقَبْرٌ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

التنافر في قوله : (وليس قرب قبر حرب قبر) .

والذي جعله ثقيلًا متنافرا ما فيه من التكرير : ثلاث قافات ، وأربع بائات ،
وأربع راءات . لقد وقع في القرآن تكرير « أَكْثَرُ مِمَّا وَقَعَ فِي الْبَيْتِ ، ولم يضطرب
نظمه ، ولم تنافر كلماته .

تكررت الميم ثمانى مرّات متواليات متتابعات في جزء من الجملة في قوله تعالى :
﴿ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ [١١ : ٨]

﴿ أُمُّ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ : فيها ثمان ميمات متواليات . الأصل : أُمِّ مِنْ مِّنْ مَعَكَ .
 قلب تنوين ﴿ أُمِّ ﴾ ميمًا ، فهذه ثلاثة ميمات ، ثُمَّ قلبت نون ﴿ مِنْ ﴾ ميمًا ، فهذه
 خمسة ميمات ، ثُمَّ قلبت نون ﴿ مِّنْ ﴾ ميمًا ، فهذه سبع ميمات ، والميم الثامنة ميم
 ﴿ مَعَكَ ﴾

قلب النون ميمًا واجتماع هذه الميمات مُتَّفَقٌ عليه من جميع القراء ، قراء المتواتر
 والشواذ ، لم يقرأ أحد بغير ذلك .

لم يعرض أحد من المفسرين لتعليل اجتماع هذه الميمات ، وإنما الذي عرض له حواشي
 مغنى اللبيب : الشمني والأمير :

في الشمني ٢ : ٦٨ : « قال ابن المنير : وهذا من الغريب أن تتكرر أمثال ، ولا
 يُفطنُ لذلك ، ولا يَحِسُّ اللسانُ منه بِثَقَلٍ ، ولا السمعُ بِثَبُورٍ » .

في حاشية الأمير ٢ : ٢٢٢ : « وعدمُ مَجِّ السمعِ لمثل هذا من العجائب المختصة
 بالقرآن » .

لابن المنير حاشية على الكشف ، وليس فيها هذا الحديث ، فالتقل غن ابن المنير
 من كتاب آخر له غير هذه الحاشية .

القرآن الكريم معجز بِنَظْمِ أسلوبه ، وبجَرَسِ ألفاظه ، وأصواتِ كلماته .
 أما بلاغةُ النظم في القرآن فيتمَرُّفُها أصحابُ السليقة العربية ، كما تعرفها الوليد بن
 المغيرة المخزومي : فقد رَوَى أَنَّ الوليدَ قال لبني مخزوم : والله لقد سَمِعْتُ من مُحَمَّدٍ
 أَنفا كلاما ماهو من كلام الإنس ، ولا مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ .
 إِنَّ له لَحلاوةً ، وَإِنَّ عليه لطلاوةً ، وَإِنَّ أعلاه لُمُشِيرٌ ، وَإِنَّ أسفله لَمُعْدِقٌ ، وإنه
 يَغُلُو ولا يُغَلَى عليه . الكشف ٤ : ٤٦٩

أما إعجازُ جَرَسِ ألفاظه ، وأصواتِ كلماته فيجسُّ بها مَنْ له أُذُنٌ موسيقيةٌ ، ولو

كان أعجمياً لا يعرف اللغة العربية .

في عصرنا ، وفي أيامنا هذه فتاة أمريكية مسيحية ، ثقافتها لا تتجاوز دراسة الموسيقى سمعت تلاوة القرآن الكريم من الإذاعات المختلفة ، فشدد انتباهها جرس ألفاظ القرآن ، وأصوات كلماته ، ودفعها ذلك إلى أن تتعلم اللغة العربية ، حتى تستطيع قراءة القرآن ، تعلمت اللغة العربية واستطاعت أن تقرأ القرآن ، ولكنها لم تقنع بذلك ، وحضرت إلى القاهرة لتتعلم قراءة القرآن مع التجويد على يد شيخ من شيوخ القراءة ، وهو الشيخ عامر : وقد تركتها في القاهرة ، وأخبرني الشيخ عامر بأن فتاة أمريكية أخرى قد انضمت إليها .

وفيما قرأت : ضابط كندى من جنود الحلفاء في الحرب العالمية الثانية تأثر بقراءة الشيخ محمد رفعت - رحمه الله . فحضر إلى مجلسه ، واستمع لقراءته ، ثم أعلن إسلامه . إنما تأثر هؤلاء بجرس ألفاظ القرآن ، وأصوات كلماته ، من غير فهمه لمعاني الألفاظ القرآنية ، ولا وقوف على أسرار النظم في القرآن الكريم .

الناظر في القرآن ، والمتبع لأساليبه يلحظ التزاماً معيناً في بعض الأساليب ، ويرى أنماطاً كثيرة في التصوير والتعبير ، قد يعرف بعض أسرارها ، ثم يخفى عليه الكثير من الأسرار .

لو تتبعنا استعمالات القرآن الكريم لحثي لوجدنا :

(أ) حتى العاطفة لم تقع في القرآن .

(ب) حتى الجارة للاسم الظاهر الصريح جاءت جارة للفظ (حين) نكرة في ستة مواضع :

[١٢ : ٣٥]

١ - لَيْسُ جَنَّةً حَتَّى حِينَ

[٢٣ : ٢٥]

٢ - فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينَ

[٢٣ : ٥٤]

٣ - فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينَ

- ٤ - قَتُولُ عَنْهُمْ حَتَّى حِينَ [١٧٤ : ٣٧]
 ٥ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ [١٧٩ : ٣٧]
 ٦ - تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ [٤٣ : ٥١]

وجاءت جارة لاسم زمان أو مصدر ميمي في قوله تعالى :

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ [٥ : ٩٧]
 لم هذا الالتزام ؟

أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

(ج) حَتَّى الابتدائية تقع بعدها الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، كقول امرئ القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطْيُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ
 تَكِلُ مطيهم : جملة فعلية . الجياد مايقدن بأرسان : جملة اسمية .

أما في القرآن الكريم فلم يقع بعد ﴿ حتى ﴾ الابتدائية إلا الجملة الفعلية التي فعلها ماض :

- ١ - وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا [٣٤ : ٦]
 ٢ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا [١٤٨ : ٦]
 ٣ - ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا [٩٥ : ٧]
 ٤ - وَقَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ [٤٨ : ٩]
 ٥ - فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ [٩٣ : ١٠]
 ٦ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ، حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ [١٥ : ٢١]
 ٧ - بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٤ : ٢١]
 ٨ - فَأَنخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي [١١٠ : ٢٣]
 ٩ - مَتَّعْنَاهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ [١٨ : ٢٥]
 ١٠ - وَالْقَصْرِ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٧ : ٢٦]
 ١١ - فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢ : ٣٨]

١٢- بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ [٥٧ : ١٤]

١٣- وَغَرَّكُمُ الْأَمَانُ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ [٥٧ : ١٤]

١٤- وَكُنَّا نُكَذِّبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ [٧٤ : ٤٦ - ٤٧]

١٥- أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١٠٢ : ١ - ٢]

ولم يقع الفعل المضارع المرفوع بعد (حتى) الابتدائية إلا في قراءة نافع في قوله تعالى :

(حتى يقول الرسول) قرأ نافع برفع المضارع .

وجاءت (إذا) الشرطية بعد (حتى) الابتدائية في اثنين وأربعين موضوعاً .

الفراء لما عرض لقراءة نافع في كتابه (معاني القرآن) أطال الحديث عن (حتى) حتى أمَلَّ .

شغل حديثها ست صفحات [١ : ١٣٢ - ١٣٨]

وقد نقل عن الفراء أَنَّهُ قَالَ : أُمِيتُ وَفِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ حَتَّى .
ويظهر أَنَّ هذا التطويل كان أَثَرًا مِنْ آثَارِ مَا يَبْتَغِي فِي نَفْسِ الْفَرَّاءِ مِنْ (حَتَّى) .

ثُمَّ الْعَاطِفَةُ

جاءت (ثُمَّ) العاطفة في مواضع كثيرة من القرآن : بلغت في إحصائي ثلاثين وثلاثمائة موضع .

جاءت (ثُمَّ) في هذه المواضع كلها عاطفة للجملة على الجملة ، والجار والمجرور على الجار والمجرور .

وللفعل على الفعل ، ولم تقع في القرآن عاطفة اسماً مفرداً على اسم مفرد لم هذا ؟
أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

الفاء العاطفة

جاءت الفاء عاطفة مفرداً على مفرد ، وجملة على جملة في القرآن .
وكان عطفها للمفرد مقصوراً على عطف اسم الفاعل على اسم الفاعل ، لم تتجاوز
هذا كما في هذه المواضع :

١ - وَالصَّافَّاتِ صَفًّا . فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا . فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [٣٧ : ١ - ٣]

٢ - وَالدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا . فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا . فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا . فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا

[٥١ : ١ - ٤]

٣ - وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا . فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا . فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا [٧٩ : ٣ - ٥]

٤ - وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا . فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا . وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا . فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا .

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا [٧٧ : ١ - ٥]

٥ - وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [١٠٠ : ١ - ٣]

٦ - لَا يَكْلُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقومٍ . فَمَا يَفُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ . فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ

الْحَمِيمِ . فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ [٥٦ : ٥٢ - ٥٥]

٧ - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ [٨٤ : ٦]

٨ - وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بَمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [٢٧ : ٣٥]

أما قوله تعالى :

وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتِ قَاتِنَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ [٣٤ : ٤]

فالصالحات مبتدأ خبره ما بعده . الجمل ١ : ٣٧٨ .

لم لزمت الفاء في عطف المفرد عطف اسم الفاعل على اسم الفاعل ، ولم تعطف
غيره من الصفات أو من الأسماء ؟ :

أقول . الله أعلم بأسرار كتابه .

توكيد أفعال الطلب

أفعال الأمر كثيرة جداً في القرآن الكريم ، أحصيت مواضعها ، فبلغت ١٨٤٨ ، ثمانية وأربعين وثمانمائة بعد الألف .

جاءت أفعال الأمر في هذه المواضع كلها غير مؤكدة بالنون في جميع القراءات العشرية المتواترة ، وفي المشهور من الشواذ .

لماذا قال الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ وكرر ذلك في اثني عشر موضعاً ، من غير توكيد للفعل بالنون ، فلم يقل : وَأَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ في موضع من المواضع .

هل يرجع ذلك إلى ثِقَلِ الفعل المؤكَّد بالنون ؟
لو كَانَ في الفعل المؤكَّد ثِقَلٌ ما اجتمعت أفعال ستة مؤكدة في آية واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَلَا ضِلُّهُمْ وَلَا مَنِيْنُهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَسْكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ [٤ : ١١٩] .

توكيد أفعال الطلب قليل أو كثير

انفرد ابن هشام من بين النحويين في قوله : توكيد الطلب كثير المعنى (٢ : ٢٣) في سيبويه : ١ : ١٤٩ : « فَأَمَّا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ فَإِنْ شَتَّ أَدَخِلْتَ فِيهِ النُّونَ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَدْخُلْ » وكذلك قال عن بقية أفعال الطلب وقال المبرِّد في المقتضب (٣ : ١٢) : « وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَأْتْ بِهَا فَقُلْتَ : اضْرِبْ وَلَا تَضْرِبْ » وانظر التسهيل لابن مالك : ٢١٦ ، الهمع (٢ : ٧٨) .
علام اعتمد ابن هشام في حكمه ؟

لو احتكمنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا توكيد الطلب فيه قليلاً ، لا يتجاوز نسبته المئوية ١٦٪ .

كل ما جاء من توكيد الطلب في القرآن كان في هذه المواضع :

(أ) أكد المضارع بعد (لا) الناهية في ٤٥ موضعا ، وموضع (لا) الناهية تزيد عن ٤٠٠ موضع .

(ب) جاء المضارع مؤكداً بالنون بعد (هل) الاستفهامية في قوله تعالى :
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ [١٥: ٢٢]

هذا هو كل ما جاء من تأكيد المضارع في رواية حفص وفي غير رواية حفص
اختلف في فعل واحد في موضعين :

(أ) فلا تُسألني ما ليس لك به علم [١١ : ٤٦]

قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع بتوكيد الفعل (تسألني) غيث النفع :
١٢٨ ، النشر (٢ : ٢٨٩) .

(ب) إن أتبعنني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً [١٨ : ٧٠]

قرأ نافع وابن عامر بتوكيد الفعل غيث النفع : ١٥٧ الإتحاف ٢٢٩ - ٢٩٣
هذا هو كل ما أكد من المضارع في القراءات السبعة .

ومواضع أفعال الطلب في القرآن تقرب من ثلاثة آلاف موضع . وبيانها :

١٨٤٨ مواضع أفعال الأمر .

٨٠ مواضع المضارع بعد لام الأمر .

١٠٢ مواضع المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام .

٤٠ مواضع المضارع المثبت بعد أتى الاستفهامية .

٢٠ مواضع المضارع المثبت بعد أتى الاستفهامية .

٣٦ مواضع المضارع المثبت بعد (ما) الاستفهامية .

٣٥ مواضع المضارع المثبت بعد (من) الاستفهامية .

٥٠ مواضع المضارع المثبت بعد (هل) الاستفهامية .

٣٠ مواضع المضارع المثبت بعد (كيف) الاستفهامية .

١ مواضع المضارع المثبت بعد (أين) الاستفهامية ولم يقع المضارع بعد (متى)

ولا بعد (كم) الاستفهاميتين .

٦٠ مواضع المضارع المثبت بعد أدوات العرض والتحضيض .

١٢٤ مواضع المضارع المثبت بعد لعل .

٢ مواضع المضارع المثبت بعد ليت .
٤٠٠ مواضع المضارع المثبت بعد (لا) الناهية .

٢٨٢٨

هل يكون تأكيد الطلب كثيراً في الشعر العربي ؟

استقصيت مجموعة من دواوين العرب : مجموعة خمس دواوين ، وهى :
دواوين النابغة الذبياني . ديوان عُروة بن الورد . ديوان علقمة بن عبدة ديوان
حاتم الطائي . وكانت حصيلة هذا الاستقراء :

(أ) ليس في ديوان عُروة بن الورد ، ولا في ديوان حاتم الطائي تأكيد لفعل
من أفعال الطلب .

(ب) جاء تأكيد المضارع بعد (لا) الناهية في . موضعين من ديوان علقمة
ص (٢٩ ، ٥) .

(ج) جاء تأكيد المضارع بعد (لا) الناهية في ثمانية مواضع وموضع بعد
هل من ديوان النابغة الذبياني : ١٣ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ .
أما شعر الفرزدق الذى مع هذه المجموعة فهو لا يُمَثَّلُ شِعْرَ الفرزدق شعر
الفرزدق ديوانا ضخما نشره إسماعيل الصاوى ، ولذلك لم أقرأه فى هذه
المجموعة .

وسأواصل - إن شاء الله - استقراء دواوين شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام .
وما أظن أننى سأقف على كثرة تأكيد أفعال الطلب كما يزعم ابن هشام .

من هذا يتبين لنا أن تأكيد أفعال الطلب قليل فى هذه الدواوين ، لم يتجاوز
مواضع محصورة قليلة بعد (لا) الناهية . وتأكيد أفعال الطلب فى القرآن
إنما كان بَعْدَ (لا) الناهية فى ٤٥ موضعا وفى موضع واحد بعد (هل)
الاستفهامية .

الأفعال الثلاثية كثيرة جداً في القرآن ، مجردة ومزيدة .
أما الأفعال الرباعية فقد جاء منها فعلٌ واحدٌ في القرآن ، على صورة واحدة في
موضعين :

(أ) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ [٩: ١٠٠]

(ب) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [٤ : ٨٢]

وبعض أفعال من مضاعف الرباعي ، نحو : زلزل ، وسوس .
ويرى الكوفيون أن نحو (زلزل) ثلاثي مزيد ، لارباعي مجرد .

كذلك الأسماء الثلاثية كثيرة جداً في القرآن ، مجردة ومزيدة .
أما الأسماء الرباعية فقد جاء منها في القرآن مثال جعفر : برزخ . خردل . سرمد .
ومثال برثن . زخرف . سندس .

ومثال زبرج جاء بالتاء سلسلة . شِرْذِمَةٌ ، ولم يقع في القرآن من غير التاء .
مثالان هما نظير في القرآن ، ومثالان لانتظير لهما في القرآن ، والخامس بين بين .

الاسم الخماسي المجرد لم يقع في القرآن . قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ :
« ذوات الأربع مُسْتَقَلَّةٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنَةٍ تَمَكَّنَ الثَّلَاثِي ثم لاشك فيما بَعُدَ من ثَقُلِ
الْخُمَاسِيِّ وَقُوَّةِ الْكَلْفَةِ بِهِ » . أكثر أمثلة الخماسي من غريب اللغة سفرجل ،
جحمرش . جردحل . قدعمل .

الاسم الرباعي المزيد بحرفين غير المشتق جاء منه في القرآن ثلاثة ألفاظ :
العنكبوت : وقد كررت في آية واحدة في قوله تعالى :
كَمْثِلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ يَنبَأً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ [٢٩ : ٤١]

وزمهير ، وقمطير .
الاسم الخماسي المجرد لا يزد عليه إلا حرف مد قبل الآخر ، نحو :
خندريس . عضر فوط .

جاء منه في القرآن لفظان : زنجيل . سلسيل .
أما قرعبلانة فقال النحويون : انفرد بروايتها كتاب العين ، وكل ما انفرد به كتاب
العين لا يحتج به .

وهنا ظاهرة تستلفت النظر : الاسم الرباعي المزيد بحرفين ، وكذلك الاسم الخماسي
المزيد بحرف ، وهذا غاية ما يصل إليه المزيد ، قد اجتمع من النوعين أربعة ألفاظ
في سورة واحدة ، وهي سورة الإنسان :

- ١- إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَوبًا قَمَطِرًا [٧٦ : ١٠]
- ٢- لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [٧٦ : ١٣]
- ٣- وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا [٧٦ : ١٧]
- ٤- عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا [٧٦ : ١٨]

لم اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة التي هي قِمة الزيادة في سورة واحدة ؟
ولم كان اجتماعها في سورة الإنسان دون غيرها من طوال المفصل أو قصاره ؟
أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

اقتصرت في دراساتي القرآنية على تسجيل الظواهر اللغوية والنحوية من غير أن أعرض
لها بتعليل لأمرين :

- (أ) التعليل يعتمد على الحدس والتخمين .
- (ب) يخفى علينا كثير من أسرار التنزيل .

النداء

- ١ - لم يقع فى القرآن نداء بغير (يا) وفى بعض القراءات تحتل الهمزة أن تكون حرف نداء :
- ٢ - نادى الله ملائكته ورسله وأنبياءه بأسمائهم فى القرآن :
- ١ - يا آدَمُ : جاء فى خمسة مواضع : أربعة من الله ، ونداء على لسان إبليس .
- ٢ - يا إبراهيم : جاء فى أربعة مواضع : نداءان من الله ، ونداء على لسان والده ، وآخر على لسان قومه .
- ٣ - يا زكريَّا : نداء من الملائكة .
- ٤ - يا شُعَيْبُ : جاء فى ثلاثة مواضع على لسان قومه .
- ٥ - يا صالح : نداءان على لسان قومه .
- ٦ - يا عيسى : جاء فى أربعة مواضع : ثلاثة من الله والرابع على لسان الحواريين .
- ٧ - يا لُوطُ : نداءان على لسان قومه .
- ٨ - يا مالك : نداءان من المجرمين .
- ٩ - يا مُوسَى : جاء فى أربعة وعشرين موضعا : أحد عشر من الله ، وستة على لسان قومه ، وثلاثة من فرعون ، ونداءان من السحرة ، ونداء من القبطى ، ونداء من الناصح .
- ١٠ - يا نُوحُ : جاء فى أربعة مواضع : اثنان من الله واثنان على لسان قومه .
- ١١ - يا هَارُونَ : نداء من موسى .
- ١٢ - يا هُودُ : نداء على لسان قومه .
- ١٣ - يا يحيى : نداء من الله .
- ١٤ - يوسف : نداء من العزيز وآخر من صاحبي السجن وحذف فيهما حرف النداء .

• • •

القرآن الكريم نزل على نبيّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليس فيه
(يا محمد) .

وإنما ناداه الله تعالى بوصفه دون اسمه (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ . يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ . يَا أَيُّهَا
الْمُرْمَلُ . يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) .

وماذاك إلا تكريم من الله عز وجل لنبيّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،
فهذا من الخصائص النبوية التي اختص بها الله نبيّنا محمداً صلى الله عليه وعلى
آله وسلم .

تكلم عن هذا القاضي عياض في الشفاء : ٢٤ - ٢٥ ، والبحر المحيط ١ : ١٤٨
وتوقير الشخص بنداؤه بوصفه ، لا باسمه من الآداب التي تركّزت في طباع الناس
إلى اليوم .

محمد عبد الخالق عضيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسكين المعرب من الأفعال والأسماء في الوصل

في القراءات السبعة

ذكر سيبويه في كتابه ٢ : ٢٩٧ أن هذا التسكين باب الشعر ، وذكر لذلك جملة شواهد شعرية منها بيت امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل

وذكر أن قراءة أبي عمرو في قوله تعالى ﴿ فأتوبوا إلى بارئكم ﴾ كانت باختلاس ، ولم يذكر في قراءته بالتسكين .

قد جاء تسكين الفعل المرفوع في الوصل في هذه القراءات السبعة لأبي عمرو :

١ - أم تأمرهم بهذا [٥٢ : ٣٢]

سكن راء (تأمرهم) في الوصل أبو عمرو : غيث النفع : ٢٤٨ ، الإتحاف : ٤٠١ .

٢ - يأمرهم بالمعروف التسكين لأبي عمرو وأيضاً : غيث النفع : ١١٠ ، الإتحاف : ٢٣١

٣ - إن الله يأمركم أن تذبحوا بقره سكن الراء من (يأمركم) أبو عمرو : النشر : ٢ : ٢١٥ ، غيث النفع : ٣٩ .

٤ - بئسما يأمركم به إيمانكم تسكين الراء لأبي عمرو : غيث النفع : ٤٢ .

٥ - إنما يأمركم بالسوء والفحشاء تسكين الراء لأبي عمرو : النشر : ٢ : ٢٢٤ ، الإتحاف : ١٥٢ .

- ٦ — الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ
التَّسْكِينِ لَأَيِّ عَمْرٍو : غِيثُ النِّفْعِ : ٥٦ .
[٢٦٨ : ٢]
- ٧ — وَلَا يَأْمُرُكُمُ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ الْتَبِينَ أَزْوَاجًا
سَكَنُ الرَّاءِ الْمَنْصُوبَةِ أَبُو عَمْرٍو : النِّشْرُ ٢ : ٢٤٠ ، الْإِتْحَافُ : ٧٧ ، غِيثُ النِّفْعِ :
٦٧ ، الشَّاطِئِيَّةُ : ١٧٦ .
- ٨ — أَيَأْمُرُكُمُ بِالْكَفْرِ
سَكَنُ الرَّاءِ أَبُو عَمْرٍو : غِيثُ النِّفْعِ : ٦٧ .
[٨٠ : ٣]
- ٩ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمُ أَنْ تَوْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا
سَكَنُ الرَّاءِ أَبُو عَمْرٍو : غِيثُ النِّفْعِ : ٧٦ ، الْإِتْحَافُ : ١٩١
[٥٨ : ٤]
- ١٠ — وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَهَا إِذَا جَاءَتْ لِأَيُّمُنُونِ
سَكَنُ الرَّاءِ (يَشْعُرُكُمْ) أَبُو عَمْرٍو : النِّشْرُ ٢ : ٢٦١ ، الْإِتْحَافُ : ٢١٥ ، غِيثُ
النِّفْعِ : ٩٤ .
- ١١ — وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
سَكَنُ رَاءِ (يَنْصَرُّكُمْ) أَبُو عَمْرٍو : النِّشْرُ ٢ : ٢٤٣ ، الْإِتْحَافُ : ١٨١ ، غِيثُ
النِّفْعِ : ٧١ .
- ١٢ — هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ
سَكَنُ رَاءِ (يَنْصَرُّكُمْ) أَبُو عَمْرٍو : غِيثُ النِّفْعِ : ٢٦٣ ، الْإِتْحَافُ : ٤٢٠
[٢ : ٦٧]
- وقد جمع هذه الأفعال شرح الشاطئية : ١٤٨
وسكن أبو عمرو همزة (بارئكم) في قوله تعالى :
- ١ — فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ
[٥٤ : ٢]
- ٢ — ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ
[٥٤ : ٢]
- النِّشْرُ ٢ : ٢١٢ - ٢١٤ .
- ٣ — وَمَكْرُ السَّيِّئِ
[٤٣ : ٣٥]

في النِّشْرِ ٢ : ٣٥٢ : « واختلفوا (ومكر السيئ) : فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في
الوصل ؛ لتوالي الحركات تخفيفاً ؛ كما أسكنها أبو عمرو في (بارئكم) لذلك ، وكان
إسكانها في الطرف أحسن ، لأنه موضع التغير .

وقرأ الباقر بكسرهما . في نسخة أخرى : *وقرأ الباقر بكسرهما* .

وقد أكثر الأستاذ أبو علي الفارسي (في الحجة) في الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال : لحن .

قلت : وهي قراءة الأعمش أيضاً ، رواها المنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وقرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائي ، وناهيك بإمامي القراءة والنحو ، أبي عمرو ، والكسائي .

وانظر الإتحاف : ٣٦٢ ، غيث النفع : ٢١٢ .

٤ - وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بَنَبَأٌ يَقِينٌ [٢٧ : ٢٢]

٥ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ [٣٤ : ١٥]

في النشر ٢ : ٣٣٧ « واختلفوا في (من سبأ) هنا ، (لسبأ) في سورة سبأ : فقرأ أبو عمرو واليزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قبل بإسكان الهمزة منها ، وقرأ الباقر في الحرفين بالخفض والتنوين » . الإتحاف : ٣٣٥ ، غيث النفع : ١٩٠ ، الشاطبية : ٢٥٩ .

وجاء تسكين المرفوع ، والمنصوص ، والمجرور في الشواذ كثيراً واكتفيت بالسبعة .

* * *

المبرد أنكر على سيويه رواية بيت امرئ القيس :

« فالיום أشرب غير مستحقب »

وقال : الرواية : اليوم أسقى غير مستحقب . وكذلك رواه في الكامل ٣ : ٧١ .

فنفده على بن حمزة البصري في كتاب : (التنبهات على أغاليط الرواة) فقال :

« لم يقل امرؤ القيس إلا : فالיום أشرب .. وهذا مما اشتهر به من تغيير لروايته ..

ولو تشاغل أبو العباس بملح الأشعار ، وبتف الأخبار ، وما يعرفه من النحو ؛
لكان خير له من القطع على كلام العرب ، وأن يقول : ليس كذا في كلام العرب ،
فلهذا رجال غيره ، وباليتمهم أيضاً يسلمون » .

وقال ابن جنى فى المحتسب ١ : ١١٠ « وأما اعتراض أبى العباس هنا على
الكتاب ، فإنما هو على العرب ، لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ،
ولا يمكن فى الوزن أيضاً غيره .

وقول أبى العباس : إنما الرواية : فاليوم فاشرب ، فكأنه قال لسيبويه : كذبت
على العرب ، ولم تسمع ما حكته عنهم . وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد
سقطت كلفة القول معه ... »

لمحات عن دراسة الضمائر

١ - قال مكى : « ليس فى كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه : جمعت خمسة وعشرين ضميراً للمؤنثات : من مخفوض ومرفوع » البحر ٦ : ٤٤٩ ، يعنى قوله تعالى :

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ، وَثُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[٢٤ : ٣١]

وفى ثلاثه ضمائر لجميع الذكور أيضاً .

٢ - جاء إثبات ألف (أنا) وصلا فى القراءات السبعية فى خمسة عشر موضعاً .

٣ - قرئ فى السبع فى (أتحتاجونى) (تأمرونى) بإثبات النونين مع الفك والإدغام ، وب حذف إحداهما .

٤ - قرئ فى الشواذ بفتح همزة (إياك / ويقلبها هاء ، وب تخفيف الياء .

ضمير الغائب

١ - يعود الضمير على الأقرب ، ويجوز مع القرينة أن يعود على الأبعد

٢ - عوده على المحدث عنه أولى من عوده الأقرب .

٣ - تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .
٤ - (إنه لفى زبر الأولين) احتج به لأبى حنيفة فى جواز القراءة بالفارسية فى الصلاة .

٥ - عود الضمير على المضاف الذى هو أحد جزئى الإسناد أولى .
٦ - جاء فى القرآن كثيراً عود الضمير على المصدر الذى يدل عليه الفعل أو الوصف ، وقال أبو حيان :
« دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ؛ ولذلك كثر إضمار المصدر لدلالة الفعل عليه فى القرآن وكلام العرب ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على المصدر ، وإنما جاء فى هذا البيت :

• إذا نهى السفه جرى إليه •

أو فى غيره إن وجد » البحر ٣ : ١٢٨ .

٧ - فى آيات كثيرة عاد الضمير على غير مذكور فى الكلام ، لدلالة المعنى عليه .
٨ - جرى الضمير بجرى اسم الإشارة ، فكان مفرداً ، وعاد على مثنى أو متعدد فى آيات كثيرة .
٩ - قد يعود الضمير على معنى اللفظ ، فىكون مذكراً ، ويعود على مؤنث أو العكس .

١٠ - قد يعود الضمير على اللفظ دون المعنى .
١١ - قد يعود الضمير على أحد القسمين .
١٢ - لما كانت طاعة الرسول عليه السلام هى طاعة الله تعالى عاد الضمير عليهما مفرداً فى بعض الآيات .
١٣ - جمع التكسير لما لا يعقل ، فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، ويجوز العكس .
١٤ - عاد ضمير الجمع على المثنى فى القرآن ، وهذا يرجع رأى من يقول : إن أقل الجمع اثنان .

- ١٥ - عاد ضمير المثني على الجمع أيضاً .
 ١٦ - قد يراد من الجمع الواحد .
 ١٧ - قد يراد بضمير الجمع الواحد للتعظيم .
 ١٨ - تخاطب المرأة بخطاب جمع المذكر ، كما يكتنى عنها بضمير جمع المذكر ، مبالغة في سترها ، وجاء ذلك في القرآن .
 ١٩ - يجوز أن يعود ضمير الجمع على (أحد) وعلى كل ما يفيد العموم .
 ٢٠ - قد يراد من المفرد الجمع .
 ٢١ - قد يراد من ضمير المثني الواحد .
 ٢٢ - أسلوب القرآن معجز ، لذلك احتمل كثيراً من المعاني وكثيراً من الوجوه ، ومن ذلك أيضاً صلاحية الضمير ، لأن يعود على أشياء متنوعة سبقت ، وقع ذلك في القرآن كثيراً جداً .

حركة هاء الغائب

- ١ - أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضميتها كسرة وقد انفرد حفص بضمها بعد الياء في آيتين
 وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣]
 وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ [٤٨ : ١٠]
 وقرأ حمزة بضم الهاء في (لأهله) :
 ٢ - حرف الإشباع واو أو ياء تلحق هاء الغائب المسبوبة بمتحرك : أكرمهمو بهي ، فإن كان قبل الهاء حرف مد فإن حذف حرف الإشباع في الوصل أحسن ، أما حذفه بعد المتحرك فمن ضرورات الشعر .
 هكذا ذكر سيبويه في كتابه ، والمبرد في المقتضب .
 وما جعله سيبويه والمبرد من ضرائر الشعر ، جاء في القراءات السبعة ، المتواترة كثيراً ، جاء فيها تسكين الغائب ، أو اختلاس حركتها .

٣ - اختلف القراء السبعة فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم . عليهما ، عليهن ، لديهم ، أيديهن ، ونحوها) .

٤ - واختلفوا فى صلة ميم الجمع بواو ، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ؛ كما اختلفوا فى ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ، واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم .

تسكين هاء : هو ، وهى

جاء ذلك فى السبع عند توسطهما بأن يسبقا بالواو ، أو الفاء أو اللام وجاء مع ثم أيضا ومع غيرها .
وجاء فى الشواذ تشديد واو (هو) ؛ كما جاء ذلك فى الشعر .

ضمير الفصل

- ١ - لفظ على صيغة الضمير المرفوع المنفصل ، يطابق ما قبله فى التكلم والخطاب والغية ، يقع بين المبتدأ والخبر ، فى الحال أو فى الأصل ، بشرط أن يكونا معرفتين ، أو يكون الخبر يشبه المعرفة .
- ٢ - لغة تميم ترفع الاسم بعد الفصل ؛ فيكون مبتدأ ، وقرئ بذلك فى الشواذ .
- ٣ - هذا الفصل يتعين للفصل فى بعض الآيات ، كما يتعين للابتداء فى بعض آخر ، وللتوكيد أيضا .
- ٤ - يحتمل الفصل والتوكيد فى بعض الآيات ، كما يحتمل الفصل والابتداء فى بعض آخر ، كما يحتمل الابتداء والتوكيد ، وكما يحتمل الثلاثة .

ضمير الشأن

- ١ - يكون متصلا ومنفصلا ، ومستترا وبارزا .

٢ - لزم أن يكون بصورة ضمير الغائب ، والقصد به الإيهام ثم التفسير ، لذلك لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة له شيئا عظيما ، فلا يقال : هو الذباب يطير مثلا .

- ٣ - البصريون يوجبون التصريح بجزئ الجملة المفسرة ، وأن تكون خبرية .
- ٤ - إذا لم يدخله نواسخ الابتداء ، فلا بد أن تكون الجملة المفسرة جملة اسمية .
- ٥ - سمى القراء ضمير الشأن عمادا في مواضع كثيرة من كتابه (معاني القرآن) .
- ٦ - تعين الضمير للشأن في بعض الآيات ، واحتمل أن يكون ضمير شأن وغيره في آيات أخرى .

٧ - (أن) المخففة يقدر معها ضمير الشأن ، وكذلك (كأن) المخففة .

إثبات ألف (أنا) وصلا

فى شرح الشاطبية : ١٦٤ « نافع مد النون من « أنا » فى الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة ، وهو موضعان بالقرة : « أنا أحيى وأميت » ويوسف : « أنا أنبئكم بتأويله » .

أو مفتوحة ، وهو عشرة مواضع : « وأنا أول المسلمين » بالأنعام و « أنا أول المؤمنين » بالأعراف ، و « أنا أخوك » يوسف و « أنا أكثر منك مالا وولدا » و « أنا أقل » بالكهف و « أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك » ، و « أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » بالنمل « وأنا أدعوكم » بغافر و « فأنا أول العابدين » بالزخرف ، « وأنا أعلم » بالمتحنة ، فتعين للباقيين القراءة بالقصر .. قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة ، وهو ثلاثة مواضع :

« إن أنا نذير وبشير لقوم يؤمنون » بالأعراف و « إن أنا إلا نذير مبين » بالشعراء .

« وما أنا إلا نذير مبين » بالأحقاف . وقرأ الباقر بالقصر .

وانظر النشر ٢ : ٢٣١ ، الإتحاف : ١٦١

وفى البحر ٢ : ٢٨٨ : « وإثبات الألف وصلا ووقفا لغة تميم ، ولغة غيرهم حذفها فى الوصل : ولا تثبت إلا فى الشعر » وانظر البحر أيضا ٦ : ١٢٨

فتح همزة (إياك)

[١ : ٥]

إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

بفتح الهمزة فيهما ، وهى لغة رواها سفيان الثوري عن على

النشر ١ : ٤٨ البكرى ١ : ٤

البحر ١ : ٢٣ ابن خالويه : ١

وقرأ « هياك » بالهاء أبو السوار الغنوى .

وقرأ « إياك بتخفيف الياء عمرو بن فائد
ابن خالويه : ١

أتحاجونى . تأمرونى

فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٢١ : « وقد يدغم نون الإعراب فى نون الوقاية ،
فعلى هذا يجوز مع نون الإعراب ثلاثة أوجه :

حذف إحداهما ، وإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية ، وإثباتهما بلا إدغام ،
وقرىء قوله تعالى : « أتحاجونى » على الثلاثة .

وفى المغنى ٦٨٥ : « نون الوقاية فى نحو « أتحاجونى » و « تأمرونى » فىمن
قرأ بنون واحدة ، وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على ، وأكثر المتأخرين .

وقال سيويه - واختاره ابن مالك - إن المحذوف الأولى .

١ - قَالَ أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ [٦ : ٨١]

فى الإتحاف ٢١٢ : « واختلف فى « أتحاجونى » : فقرأ نافع وابن ذكوان
وهشام ... وأبو جعفر بنون خفيفة . والباقون بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى
نون الرفع ، والثانية نون الوقاية . وفيها لغات ثلاث : الفك مع تركهما ، والإدغام ،
والحذف لإحداهما ، والمحذوفة هى الأولى عند سيويه ومن تبعه ، والثانية عند
الأخفش ومن تبعه .

٢ - قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ [٣٩ : ٦٤]

فى الإتحاف : ٣٧٦ - ٣٧٧ : « واختلف فى « تأمرونى » : فنافع وأبو جعفر
بنون خفيفة ، على حذف إحدى النونين ، والمختار مذهب سيويه : أنها نون

الرفع . وكلاهما فتح الياء .

وقرأ ابن عامر عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين ، مفتوحة فمكسورة على الأصل ، وهو الذى عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان . الباكون بنون مشددة وفتح الياء : منهم ابن كثير .

وفي البحر ٤ : ١٦٩ : « وقد لحن بعض النحويين من قرأ بالتخفيف . وأخطأ في ذلك .

قال مكى : الحذف بعيد في العربية ، قبيح مكروه وإنما يجوز في الشعر للوزن والقرآن لا يحتمل ذلك فيه ، إذ لا ضرورة تدعو إليه .

وقول مكى ليس بالمرتضى ، وقيل : التخفيف لغة غطفان . وانظر البحر : ٥١١ : ٤

ضمير الغائب

١ - عوده على الأقرب . فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٤ : « واعلم أنه إذا تقدم ما يصلح للتفسير شيان فصاعداً فالمفسر هو الأقرب لا غير ، نحو : جاءنى زيد وبكر فضريته ، أى ضربت بكراً ، ويجوز مع القرينة أن يعود للأبعد ، نحو : جاءنى عالم وجاهل فأكرمه .

وانظر البرهان للزركشى ٤ : ٣٩ .

وكذلك قال أبو حيان : لا يعود الضمير على غير الأقرب إلا بدليل . البحر : ١ : ١٨٥ .

قال فى قوله تعالى :

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ [٢ : ٤٥]
وعوده على الصلاة فى قوله (وإنها) أولى ؛ لأن الضمير لا يعود على غير

الأقرب إلا بدليل . البحر ١ : ١٨٥

وقال الزمخشري : الضمير للصلاة ، أو للاستعانة ، أو لجميع الأمور التي أمروا بها ... الكشف ١ : ١٣٤

٢ - عود الضمير على المحدث عنه أولى من عوده على الأقرب ، هكذا قال أبو حيان في قوله تعالى :

١ - وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ آوَدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا
وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا [٢٤:٢٣:٧١]

(وقد أضلوا) عوده على الرؤساء أظهر ؛ إذ هم المحدث عنهم . البحر ٨ : ٣٤٢ ، الكشف ٤ : ٦١٩ .

٢ - إذ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَمْكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْدَفِ فِيهِ فِي الثَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ . فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ [٣٩:٣٨:٢٠]

« الظاهر أن الضمير في « اقذفيه » عائد على موسى ، وكذلك الضميران بعده ؛ إذ هو المحدث عنه ، لا الثابوت ، إنما ذكر الثابوت على سبيل الوعاء والفضلة . »

ولقائل أن يقول : إن الضمير إذا كان صالحاً أن يعود على الأقرب ، وعلى الأبعد ، كأن عوده على الأقرب راجحاً ، وقد نص النحويون على هذا ؛ فعوده على الثابوت في قوله :

« فاقذفيه في اليم فليلقه اليم » راجح .

والجواب : أنه إذا كان أحدهما هو المحدث عنه ، والآخر فضلة ، كان عوده على المحدث عنه أرجح ، ولا يلتفت إلى القرب ؛ ولهذا رددنا على أبي محمد ابن حزم في دعواه أن الضمير في قوله : « فإنه رجس » عائد على « خنزير » لا على « لحم » ؛ لكونه أقرب مذكور ؛ فيحرم بذلك شحمه ، وغضروفه وعظمه وجلده ، - بأن المحدث عنه هو « لحم خنزير » لا خنزير » البحر ٦ : ٢٤١

وكذلك رجح السيوطى عود الضمير على المحدث عنه فى قوله تعالى :
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ [٢٩ : ٢٧]
قال فى مجمع الهوامع ١ : ٦٥ : « ضمير (ذريته) عائد على إبراهيم ، وهو
غير الأقرب ؛ لأنه المحدث عنه من أول القصة » .

ونقل أبو حيان عن التبريزى مثل ذلك فى قوله تعالى :

وَأَنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيد [١٠٠ : ٧]

قال الزمخشري : الضمير فى « وأنه » عائد على الإنسان أو على الله . الكشف
٤ : ٧٨٨

وقال التبريزى : هو عائد على الله تعالى ، وربه شاهد عليه ، وهو الأصح لأن
الضمير يجب عوده لأقرب مذكور ، ولا يترجح بالقرب إلا إذا تساويا من حيث
المعنى ، والإنسان هنا هو المحدث عنه ، والمسند إليه الكنود ، وأيضاً فتناسق
الضمائر لواحد ، مع صحة المعنى ، أولى من جعلهما لمختلفين ، ولا سيما إذا
توسط الضمير بين ضميرين عائدين على واحد . البحر ٨ : ٥٠٥ .

٣ - رجح أبو حيان عود الضمير على الأقرب فى هذه الآيات :

(أ) - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]

الضمير فى « إليه » يعود على الرب ، وهو أقرب مذكور . وقيل : يعود على
اللقاء الذى يتضمنه « ملاقو ربهم » ، وقيل : يعود على الموت . البحر ١ : ١٨٧
وفى العكبرى ١ : ١٩ : يعود على الرب أو اللقاء .

(ب) - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [٢ : ٤٨]

الضمير فى « منها » يرجع إلى « نفس » الثانية العاصية ، ويجوز أن يرجع إلى
نفس الأولى ، على معنى : أنها لو شفعت لم تقبل إشفاعتها . الكشف ١ : ١٣٧

قال أبو حيان : النفس الثانية أقرب مذكور . البحر ١ : ١٩٠

(ج) وَالتَّخْلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ [١٤١:٦]

«أكله» : الضمير للتخل والزرع داخل في حكمه ؛ لكونه معطوفا عليه
الكشاف ٢ : ٧٢

قال أبو حيان : الظاهر عوده على أقرب مذكور ، وهو الزرع ، حذف حال
التخل للدلالة ، ويحتمل أن تكون الحال مختصة بالزرع ؛ لأن أنواعه مختلفة . البحر
٤ : ٢٣٦

(د) فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ

[٨٣ : ١٠]

الضمير في «قومه» لفرعون ، والضمير في «ملئهم» إلى فرعون ، بمعنى آل
فرعون ، أو لأنه ذو أصحاب يأتمرون له ، ويجوز أن يرجع إلى الذرية . الكشاف :
٢ : ٢٦٣

قال أبو حيان : الظاهر أن الضمير في «قومه» يعود إلى موسى ؛ لأنه هو المحدث
عنه ، وهو أقرب مذكور ، ولو كان عائداً على «فرعون» لم يظهر لفظ فرعون .
وقيل : يعود إلى فرعون .

والظاهر عود الضمير في ملئهم إلى الذرية . وقيل : يعود إلى قومه . البحر ٥ :

١٨٤

(هـ) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبِيعِدٍ

[٨٣—٨٢:١١]

هي : يعود إلى القرى المهلكة ، وقيل : على العقوبة المفهومة من السياق العكبري

٢٣ : ٢

قال أبو حيان : يعود على الحجارة ، وهي أقرب مذكور . البحر ٥ : ٢٥

(و) وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ

[٧٨:٢٢]

الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ

« هو » راجع إلى الله تعالى ، وقيل : إلى إبراهيم . الكشف ٣ : ١٧٣ قال أبو حيان : إبراهيم أقرب مذكور . البحر ٦ : ٣٩١

(ز) تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا [٢٥ : ١]

الضمير في « ليكون » لعبداه أو للفرقان . الكشف ٣ : ٢٦٢ .

قال أبو حيان : عائد على « عبده » لأنه أقرب مذكور . النهر ٦ : ٤٧٨

(ح) تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [٦٠ : ١] .

الضمير في « يفعله » يعود على الاتخاذ ، قاله ابن عطية .

قال أبو حيان : يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الأسرار البحر ٨ : ٢٥٣

(ط) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا [٦ : ٨٩]

« بها » عائد على النبوة : لأنها أقرب مذكور . وقال الزمخشري : عائد على الكتاب والحكمة والنبوة . البحر ٤ : ١٧٥

٤ - جوز أبو حيان أن يعود الضمير إلى الأقرب وإلى غير الأقرب في هذه الآيات :

(أ) وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [٦ : ١٤١]

يعود الضمير في (حصاده) إلى ما عاد عليه (من ثمره) ، وقيل : عائد على النخل ؛ لأنه ليس في الآية ما يجب أن يؤتى حقه عند جذاده إلا النخل ، وقيل : على الزيتون ، والرمان ، لأنهما أقرب مذكور . البحر ٤ : ٢٣٧ .

(ب) حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِيَلْدَمَ مِيتَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٧ : ٥٧]

(فَأَنْزَلْنَا بِهِ) أى بالسحاب الماء ، معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٨١ بالبلد ، أو

السحاب أو بالسوق ، وكذلك : (فأخرجنا به) الكشف ٢ : ٥٨ .

وفي البحر ٤ : ٣١٧ - ٣١٨ : « الظاهر أن الباء ظرفية » والضمير عائد على (بلد ميت) ، أى فأنزلنا فيه الماء ، وهو أقرب مذكور . وقيل الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) ، وقيل : عائد على السحاب والباء بمعنى (من) ٢٢ .

(ج) وَرَحِمْتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [١٥٦ : ٧]

الضمير في (فسأكتبها) عائد على الرحمة لأنها أقرب مذكور ، ويحتمل عندى أن يعود على (حسنة) من قوله : (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ، البحر ٤ : ٤٠٢ .

(د) وَلَوْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنزَلْنَاهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا [١٤ : ٣٣]

(أقطارها) للبيوت ؛ إذ هي أقرب مذكور ، أو للمدينة . (بها) على الفتنة ، أو على المدينة . البحر ٧ : ٢١٨ - ٢١٩ .

(هـ) مَا كُنْتُ تُذَرِّي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا [٥٢ : ٤٢]

الضمير في (به) يعود على (روحا) أو إلى (الكتاب) أو (الإيمان) وهو أقرب مذكور .

وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا : لأن مقصدهما واحد ؛ فهو نظير : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٧ : ٥٢٨ .

٥ — عود الضمير على المحدث عنه أولى كما في قوله تعالى :

١ — فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [٤ : ١٧٥]

(إليه) الضمير عائدة على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان . وقال الزمخشري :
يهدىهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائدا إلى الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو
الظاهر لأنه المحدث عنه .

وقيل : الهاء عائدة على الفضل والرحمة ، لأنهما بمعنى الثواب ، وقيل : على
القرآن . البحر ٣ : ٤٠٥ .

(ب) وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا
عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ [٦ : ١٣٧]

الظاهر عود الضمير في (ما فعلوه) إلى القتل ، لأنه المصرح به والمحدث عنه ،
والواو عائدة على المشركين ، وقيل : الهاء للترتين ، والواو للشركاء .

وقيل : الهاء للبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك إن جعلت الضمير جاريا
مجرى اسم الإشارة . البحر ٤ : ٢٣٠ ، الكشف ٢ : ٧٠ .

(ج) أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ [١٦ : ١]

الظاهر عود الضمير في (فلا تستعجلوه) على الأمر ؛ لأنه هو المحدث عنه .

وقيل : يعود إلى الله ، أى فلا تستعجلوا الله بالعذاب أو بيوم القيامة .
البحر ٥ : ٤٧٢ . العكبري ٢ : ٤١ .

(د) إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۖ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
[٢٢ : ١ - ٢]

الضمير في (ترونها) يعود على الزلزلة لأنها المحدث عنها . وقيل : على الساعة : البحر
٦ : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، الكشف ٣ : ١٤٣ .

(هـ) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ [٢٢ : ٤]

الظاهر أن الضمير في (عليه) يعود إلى (من) لأنه المحدث عنه ، وفي (أنه) ،

تولاه ، فإنه) عائد عليه أيضا ، والفاعل يتولى ضمير (من) ، وكذلك الهاء في (يضلّه) .

ويجوز أن أن تكون الهاء في (أنه) ضمير الشأن ، وقيل : الضمير في (عليه) عائد على (كل شيطان) البحر ٦ : ٣٥١ . معاني القرآن ٢ : ٢١٥ .

(و) قَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [٣٠ : ٤٨]

(خلاله) : الظاهر عود الضمير على السحاب ؛ إذ هو المحدث عنه ، والسحاب اسم جنس يجوز تذكيره وتأنثه ، وقيل : يحتمل أن يعود على (كسفا) البحر ٧ : ١٧٨ ، العكبري ٢ : ٩٧ .

(ز) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا [٧٢ : ٦]

الضمير المرفوع في (فزادوهم) عائد على رجال من الإنس ؛ إذ هم المحدث عنهم ، وقيل : أى الجن زادت الإنس . البحر ٨ : ٣٤٨ ، الكشف ٤ : ٦٢٤ .

* * *

٦ - عود الضمير على المضاف الذى هو أحد جزئى الإسناد أول :

(أ) وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا [٣ : ١٠٣]

الضمير في (منها) للحفرة ، أو للنار ، أو للشفاء واكتسب التأنيث بالإضافة . الكشف ١ : ٣٩٥ ، العكبري ١ : ٨٢

وفي البحر ٣ : ١٩ : « أقول : لا يحسن عوده إلا على الشفا ؛ لأن كينونتهم على الشفا هو أحد جزئى الاسناد ، والضمير لا يعود إلا عليه ، أما ذكر الحفرة فإنما جاءت على سبيل الإضافة ، ألا ترى أنك إذا قلت : كان زيد غلام جعفر لم يكن جعفر محدثا عنه وليس أحد جزئى الإسناد . الإنقاذ من الشفا أبلغ من الإنقاذ من الحفرة ومن النار » .

(ب) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ [٤٥ : ٦]

الظاهر عود الضمير من (فإنه) على (لحم خنزير) وزعم أبو محمد بن حزم
أنه عائد على (خنزير) فإنه أقرب مذكور ، وإذا احتمل الضمير العود على شيئين
كان عوده على الأقرب أرجح .

وعرض بأن المحدث عنه هو اللحم ، وجاء ذكر الخنزير على سبيل الإضافة إليه .
ويمكن أن يقال : ذكر اللحم على أنه أعظم ما ينتفع به من الخنزير ، وإن كان
سائر مشارك له في التحريم . البحر ٤ : ٢٤١ . البرهان للزركشي ٤ : ٣٩ .
(ج) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ . لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ .
[٤٣ : ٧٤ - ٧٥]

قرأ عبد الله : (وهم فيها) أى فى جهنم ، والجمهور : (وهم فيه) أى فى
العذاب البحر ٨ : ٢٧ .
وانظر ماسبق فى قوله تعالى : (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) .

• • •

٧ - تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .

(أ) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ
الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ [٢٠ : ٣٨ - ٣٩]

(فاقذ فيه ..) الضمائر كلها راجعة إلى موسى ، ورجوع بعضها إليه ، وبعضها
إلى التابوت فيه هجئة ؛ لما يؤدي إليه من تنافر النظم .

فإن قلت : المقذوف فى البحر هو التابوت ، وكذلك الملقى إلى الساحل قلت :
ماضرك لو قلت : المقذوف والملقى هو موسى فى جوف التابوت ؛ حتى لا تفرق

الضمائر ؛ فيتنافر عليك النظم الذى هو أم إعجاز القرآن ، والقانون الذى وقع عليه التحدى . ومراعاته أهم مايجب على المفسر . الكشف ٣ : ٦٣ .

(ب) وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ . وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . [١٥ : ١٦ - ١٧]

الظاهر أن الضمير فى (وزيناها) عائد على البروج ؛ لأنها المحدث عنها ، والأقرب فى اللفظ .

وقيل : على السماء ، وهو قول الجمهور ؛ حتى لا تختلف الضمائر (وحفظناها) البحر ٥ : ٤٤٩ .

(ج) وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ . [٢ : ١٢٤]

الفاعل فى (فأتمهن) إبراهيم أو الله تعالى . الكشف ١ : ١٨٤
يظهر أنه يعود على الله تعالى ، لأن المسند إليه الفعل قبله ، فالمناسب :
التطابق فى الضمير البحر ١ : ٣٧٦

(د) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ . [١٢ : ٧٤]

الضمير فى (جزاؤه) عائد على الصواع ، أى فما جزاء سرقة ، وهو ظاهر لاتحاد الضمائر فى قوله : (قالوا جزاؤه من وجد فى رحله) . وقيل :
على السارق . البحر ٥ : ٣٣٠ - ٣٣١ الكشف ٢ : ٤٩٠

(هـ) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ [١٣ : ١٣]

الظاهر عوده الضمير من (خيفته) على الله تعالى ، كما عاد عليه فى قوله :
(بحمده) .

وقيل يعود على الرعد . البحر ٥ : ٣٧٥ ، الكشف ٢ : ٥١٦

(و) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ [١٦ : ١٠٠]

الضمير فى (به) يعود إلى الله أو إلى الشيطان : الكشف ٢ : ٦٣٤ .
على الشيطان هو الظاهر لاتفاق الضمائر : البحر ٥ : ٥٣٥

(ز) وَتُرَآنَ الْفَجْرَ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ .

[١٧ : ٧٨ - ٧٩]

الظاهر أن الضمير في (به) يعود على القرآن لتقدمه في الذكر ، ولا تلاحظ الإضافة فيه ، والتقدير : فتهجد بالقرآن في الصلاة . وقال ابن عطية : عائد على وقت المقدر .، البحر ٦ : ٧١ ، الجمل ٢ : ٦٣٤

(ح) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا .

[٢٥ : ٥٠]

الضمير المنصوب في (صرفناه) عائد على الماء المنزل من السماء . وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، ويعضده : (وجاهدكم به) لتوافق الضمائر . وقال أبو مسلم . (راجع إلى المطر والسحاب والرياح) وقال الرزمخشري : صرفنا هذا القول . البحر ٦ : ٥٠٦ ، العكبري ٢ : ٨٦

(ط) لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْذَرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ .

[٢٦ : ١٩٤ - ١٩٦]

الضمير في (وإنه) للقرآن ، يعني ذكره مثبت في سائر الكتب السماوية . وقيل : إن معانيه فيها ، وبه يحتج لأبي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية في الصلاة ، على أن القرآن قرآن ، إذا ترجم بغير العربية ، حيث قيل : (وإنه لفى زبر الأولين) لكون معانيه فيها . وقيل : الضمير لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذلك في (أن يعلمه) وليس بواضح . الكشاف ٣ : ١٩٧

قال أبو حيان : تناسق الضمائر لشيء واحد أوضح . البحر ٧ : ٤٠ - ٤١ .

الضمير يعود على مصدر الفعل أو الوصف

يعود الضمير على مصدر الفعل السابق عليه أو الوصف كما في هذه الآيات :

(١) وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢ : ١٤٤]

ضمير (أنه) يعود على المصدر المفهوم من قوله : (فولوا) البحر ١ : ٤٣٠

٢ - فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ . [٢ : ١٨٤]

(هو) يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، أى التطوع ، نحو :

(إعدلوا هو أقرب للتقوى) الكشف ١ : ٢٢٦ ، البحر ٢ : ٣٨

٣ - وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُوْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٢ : ٢٧١]

(هو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل (تخفوها) أى فالإخفاء خير لكم . البحر

٢ : ٣٢٤ العبرى ١ : ٦٤

٤ - وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ

[٤ : ٦٦]

ضمير النصب فى (فعلوه) عائد على أحد المصدرين المفهومين من قوله (أن اقتلوا)

(أو اخرجوا) البحر ٣ : ٢٨٥

٥ - وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٦ : ١٠٥]

الضمير فى (ولنبينه) يعود على التبيين الذى هو مصدر الفعل ، أو على المصدر

المفهوم من ول (نصرف) الكشف ٢ : ٥٥ ، البحر ٤ : ١٩٨ .

٦ - وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ [٦ : ١٢١]

الضمير فى (وإنه) يعود إلى مصدر (تأكلوا) الكشف ٢ : ٦١ ، البحر ٤ :

٢١٣

٧ - وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ [٧ : ١٤٢]

الهاء فى (وأتممتها) عائدة على المواعدة المفهومة من واعدنا . وقال الحوفى : إلى

(ثلاثين) ولا يظهر ؛ لأن الثلاثين لم تكن ناقصة ، فتمت بعشر . البحر ٤ :

٣٨٠ .

٨ - فَإِنْ تُبَتِّمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [٩ : ٣]

(فهو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل ، أى المتاب أو التوب ، أو التوبة .

الجميل ٢ : ٢٦١

٩ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ يَنْعِمِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

[١١٩ : ١٦]

الضمير في (بعدها) عائد على المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد الفتنة والمحنة والجهاد والصبر . البحر ٥ : ٥٤١ ، الكشف ٢ : ٦٣٨

١٠ - وَلَقَدْ صَبَّرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ

[١٢٨ : ١٦]

(هو) يعود على المصدر الدال عليه الفعل . أى صبركم . البحر ٥ : ٥٤٩

١١ - وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ

[٣٠ : ٢٢]

(فهو) عائد على المصدر المفهوم من يعظم الكشف ٣ : ١٥٤ ، البحر ٦ : ٣٦٦ ، العكبرى ٢ : ٧٥

١٢ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُثَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ

[٦٧ - ٦٦ : ٢٣]

الضمير في (به) عائد على المصدر الدال عليه (تنكصون) ، أى بالنكوص والتباعد البحر ٦ : ٤١٢

١٣ - ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ

[٥ : ٣٣]

(هو) يعود إلى مصدر الفعل (ادعوهم) ، أى دعاؤكم . العكبرى ٢ : ٩٩

١٤ - وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ

٧ : ٣٩

(يرضه) أى الشكر لأنه بسبب فوزكم . الكشف ٤ : ١١٤ ، البحر ٧ : ٤١٧ ، أمالي الشجرى ١ : ٣٠٥

يحتمل أن يعود الضمير على المصدر المفهوم من الفعل أو الوصف ويحتمل أن يعود إلى غيره في هذه المواضع :

١- وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ

[٤٥ : ٢]

الضمير في (وإنها) يعود على الاستعانة المفهومة من الفعل (استعينوا) أو يعود

على الصلاة .. الكشف ١ : ١٣٤ ، البحر ١ : ١٨٥ الإعراب المنسوب للزجاج :
٩٠٠ : ٨٤٥

٢ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]
الضمير في (إليه) يعود إلى اللقاء الذي يتضمنه (ملاقو ربهم) أو على (الرب)
العكبرى ١ : ١٩ البحر ١ : ١٨٧

قال أبو حيان : « دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ، ولذلك
كثر اضممار المصدر لدلالة الفعل عليه في القرآن ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على
المصدر ، وإنما جاء في هذا البيت : إذا نهى السفينة جرى إليه أو غيره إن وجد
البحر ٣ : ١٢٨

٣ — فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا [٢ : ٦٦]
الضمير في (جعلناها) يظهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (كونوا) أى فجعلناها
كينونتهم قردة خاسئين نكالا .
وقيل يعود على القرية أو على الأمة أو المسخة . البحر ١ : ٢٤٦ ، الكشف ١ :
١٤٧ ، العكبرى ١ : ٢٣ .

٤ — وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٢ : ٧٢]
ضمير (فيها) عائد على النفس ، وهو ظاهر ، وقيل : على القتلة ، فيعود على المصدر
المفهوم من الفعل ، وقيل : على التهمة ، فيعود على ما يدل عليه معنى الكلام . البحر
١ : ٢٥٩

٥ — إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
مَأْيَاكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ [٢ : ١٧٤]
الضمير في (به) عائد على المصدر المفهوم من (يكتُمون) أى الكتان ، أو الكتاب
أو اسم الموصول (ما) البحر ١ : ٤٩١ .

٦ — فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ [٢ : ١٨١]

الضمير في (إثمه) يعود على الإصاء أو على المصدر المفهوم من (بدله) أى التبديل .
البحر ٢ : ٢٢ .

٧ - وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ [٢ : ١٧٧]
(حبه) ضمير المال أو ضمير (من) أو ضمير الإيتاء الكشاف ١ : ٢١٩ ،
العكبرى ١ : ٤٣ .

٨ - وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ [٢ : ١٩٨]
الضمير في من ، (قبله) على الهدى المفهوم من هداكم ، وقيل . على النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم أو على القرآن . البحر ٢ : ٩٨ .

٩ - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةُ لَكُمْ [٢ : ٢١٦]
(وهو) الظاهر عود الضمير على القتال ، ويحتمل أن يعود على المصدر المفهوم من
(كتب) البحر ٢ : ١٤٣ .

١٠ - وَلَا يَضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢ : ٢٨٢]
مفعول (تفعلوا) مخذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله (ولا يضار) أى وإن
تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه ، أى الضرار . الكشاف ١ : ٣٢٧ ، البحر ٢ :
٣٥٤ .

١١ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [٣ : ١٢٦]
الضمير في (جعله) الظاهر أنه يعود على المصدر المفهوم من (يمددكم) وهو
الإمداد ، وجوزوا أن يعود على التسويم أو على النصر أو على التنزيل أو على العدو ،
أو على الوعد . البحر ٣ : ٥١ ، الكشاف ١ : ٤١٢ ، معاني القرآن للزجاج ١ :
٤٨٠ .

١٢ - وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [٣ : ١٦٠]
الضمير من (بعده) عائد على الله تعالى ، إما على حذف مضاف ، أى من بعد
خذلانه أو يكون المعنى : إذا جاوزته إلى غيره وقد خذلك فمن ذا الذى تجاوزه
إليه فينصرك .

ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على المصدر المفهوم من قوله : (وإن يخذلكم) أى من بعد الخذلان . البحر ٣ : ١٠٠ ، الكشف ١ : ٤٣٢ .

١٣ - الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا [٣ : ١٧٣]

الضمير من (فزادهم) المرفوع يرجع إلى القول : إن الناس قد جمعوا لكم) أو إلى مصدر (قالوا) ، أو إلى الناس إن أريد به نعيم وحده .
الكشف ١ : ٤٤٢ .

وقال أبو حيان : وهما ضعيفان من حيث أن الأول لا يزيد إيماناً إلا بالنطق به ، لاهو في نفسه ، ومن حيث أن الثانى : إذا أطلق على المفرد لفظ الجمع مجازاً فإن الضمائر تجرى على ذلك الجمع ، لا على المفرد ، فيقال : مفارقه شابت ، باعتبار الإخبار عن الجمع ، ولا يجوز : مفارقة شاب ، باعتبار مفارقة شاب . البحر ٣ : ١١٨ .

١٤ - وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٤ : ٢]

الضمير فى (إنه) عائداً على الأكل لقربه ، ويجوز أن يعود إلى التبديل أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك . البحر ٣ : ١٦١ .

١٥ - وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤ : ٤]

الضمير فى (منه) جار مجرى اسم الإشارة . أو يرجع إلى ماهو فى معنى الصدقات وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وأتوا النساء صدقاتهن لم تخل بالمعنى .
الكشف ١ : ٤٧٠ .

قال أبو حيان : حسن تذكير الضمير لأن معنى (فإن طبن) فإن طابت كل واحدة ، فلذلك قال (منه) أى من صداقها ، وهو نظير : (واعتدت لهن متكاً) أى لكل واحدة ، ولذلك أفرد (متكاً) . وقيل : يعود على المال ، وهو غير مذكور ، ولكن يدل عليه (صدقاتهن) وقيل : يعود على الإتيان ، وهو المصدر الدال عليه (وأتوا) البحر ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ .

- ١٦ - فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [١٩ : ٤]
ضمير (فيه) عائد على (شيء) وقيل : على الكره ، وهو المصدر المفهوم من
الفعل ، وقيل : على الصبر . البحر ٣ : ٢٠٥ .
- ١٧ - وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا [١١٢ : ٤]
الضمير في (به) عائد على الإثم ، والمعطوف بأو يجوز أن يعود على المعطوف عليه
أو المعطوف .
- وقيل : يعود على (الكسب) المفهوم من (يكسب) ، البحر ٣ : ٣٤٦ .
- ١٨ - فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ [١٢٩ : ٤]
الضمير في (فتدروها) عائد على الميل عنها المفهوم من قوله :
- (فلا تميلوا كل الميل) البحر ٣ : ٣٦٥ .
- ١٩ - فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ [٤ : ٥]
الضمير من (عليه) يرجع إلى ما أمسكن ، على معنى : وسما عليه إذا أدركتم
ذكاته ، أو إلى ما علمتم ، أى سما عليه عند إرساله . الكشف ١ : ٦٧ .
- قال أبو حيان : الظاهرى عود الضمير إلى المصدر المفهوم من قوله :
- (فكلوا) أى على الأكل . البحر ٣ : ٤٣٠ .
- ٢٠ - وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِبًا [٥٨ : ٥]
ضمير النصب من (اتخذوها) للصلاة ، أو إلى المناداة . الكشف ١ : ٦٥٠ .
- أو يعود إلى المصدر المفهوم من (ناديتهم) . البحر ٣ : ٥١٦ .
- ٢١ - قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ [١٠٢ : ٥]
الضمير من (سألها) ليس يراجع إلى (أشياء) حتى يعدى بعن . وإنما هو راجع
إلى المسألة التى دل عليها (قد سألها) . الكشف ١ : ٦٨٤ .
- قال أبو حيان : ويستقيم ذلك بتقدير مضاف ، أى أمثالها . البحر ٤ : ٣٢ .
- ٢٢ - وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ [٦٨ : ٦]
ذكر الهاء في (غيره) لأنه أعادها إلى معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن :
- العكبرى ١ : ١٣٨ .

وقال الحوفي : عائد إلى الخوض . البحر ١٥٢:٤ .

٢٣ - حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِيَلْدَ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ [٥٧:٧]
فأنزلنا به : أى بالسحاب الماء . معانى القرآن للزجاج ٣٨١:٢ .

بالبلد أو بالسحاب أو بالسوق ، وكذلك (فأخرجنا به) . الكشف ٥٨:٢ .
وقال أبو حيان : الظاهر أن الباء ظرفية ، والضمير عائد على بلد ميت ، أى فأنزلنا فيه الماء .

وقيل : الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) .

وقيل : عائد على السحاب ، والباء بمعنى (من) ، البحر ٣١٧:٤ - ٣١٨ .

٢٤ - فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ [١٣٦:٧]

الظاهر عود الضمير في (عنها) إلى الآيات ، وقيل : يعود إلى النعمة التي دل عليها (فانتقمنا) البحر ٣٧٥:٤ .

٢٥ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا [١٥٣:٧]
الضمير من (بعدها) عائد على المصدر المفهوم من (تابوا) وهذا أولى ؛ لأنه لو عاد على السيئات احتيج إلى حذف مضاف ومعطوف ، التقدير : من بعد عمل السيئات والتوبة . البحر ٣٩٧:٤ - ٣٩٨ .

٢٦ - وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ [٦٠:٨]
ضمير (به) راجع إلى (ما استطعتم) . الكشف ٢٣٢:٢ .
وقيل : على الإعداد ، وقيل : على القوة ، وقيل : على رباط الخيل .
البحر ٥١٢:٤ .

٢٧ - اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ [٩:١٢]

ضمير (بعده) يعود إلى يوسف ، أو مصدر (اقتلوا) أو (اطرحوه) الكشف ٤٤٧:٢
نقله في البحر ٢٨٤:٥ .

٢٨ - ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [١١٩:١٦]

(من بعدها) من بعد التوبة . الكشف ٦٤١:٢ .

عائد إلى المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد عمل السوء والتوبة والإصلاح .

وقيل : يعود على الجهالة ، وقيل : على السوء بمعنى المعصية . البحر ٥٤٦:٥ .

٢٩ - فَيُغْفِرْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا [٦٩:١٧]

الضمير فى (به) عائد على المصدر الدال عليه (يغفركم) ، إذ هو أقرب مذكور ، وهو نتيجة الإرسال ، وقيل : عائد على الإرسال ، وقيل : عائد عليهما ، فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦٠:٦ .

٣٠ - وَيَنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ [٥ - ٤:١٨] (به) أى بالولد ، أو باتخاذ . الكشف ٧٠٣:٢ .

يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، وهذا التأويل أذم لهم ، ويحتمل أن يعود على القول المفهوم من (قالوا) ، وقيل : على الاتخاذ المفهوم من اتخذ . البحر ٩٦:٦ - ٩٧ .

٣١ - إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ [١١:٢٤] ﴿ لا تحسبوه ﴾ : الظاهر أنه عائد على الإفك ، وقيل : على القذف ، وعلى المصدر المفهوم من ﴿ جاءوا ﴾ وعلى مانال المسلمين من الغم البحر ٤٣٦:٦ .

٣٢ - فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ [١٥:٢٨]

الظاهر أن فاعل ﴿ فقضى ﴾ ضمير يرجع إلى موسى ، وقيل : يعود إلى الله ، ويحتمل أن يعود على المصدر المفهوم من ﴿ فوكزه ﴾ . البحر ١٠٩:٧ .

٣٣ - وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [٢٦:٣٨]

فاعل ﴿ يضللك ﴾ ضمير الهوى . الكشف ٨٩:٤ . أو ضمير المصدر المفهوم من الفعل ، أى فاتباع الهوى . البحر ٣٩٥:٧ .

- ٣٤ - وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١]
ضمير ﴿يلقاه﴾ عائد على الفعلة والسجدة التي هي الدفع بالأحسن ، أو للخصلة
أو للكلمة . الكشف ٢٠٠:٤ العكبرى ١١٦:٢ ، البحر ٤٩٨:٧ .
- ٣٥ - جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ [١١:٤٢]
ضمير ﴿فيه﴾ للجعل ، والفعل قد دل عليه ، ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذى
دل عليه ﴿يذروكم﴾ العكبرى ١١٧:٢ .
- ٣٦ - وَتَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقِعَ بِهِمْ [٢٢:٤٢]
(هو) : أى جزاء كسبهم ، وقيل : هو ضمير الإشفاق . العكبرى ١١٧:٢ .
- ٣٧ - تُسَيِّرُونَ إِلَيْهِم بِالْمُرَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ [١:٦٠]
ضمير (يفعله) يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الإسراء ، وقال ابن عطية :
يعود على الاتخاذ البحر ٢٥٣:٨ .
- ٣٨ - وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ [٥:٦٩]
ضمير (وإنه) للقرآن . الكشف ٩٠٧:٤ أو يعود على المصدر من قوله :
﴿مكذبن﴾ البحر ٣٣٠:٨ ، العكبرى ١٤٢:٢ .
- ٣٩ - عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ [٢٠:٧٣]
﴿تحصوه﴾ الظاهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (يقدر) أى لن تحصوا تقدير
ساعات الليل والنهار ، أى لاتحيطوا بها على الحقيقة . وقيل الضمير يعود على القيام
المفهوم من قوله ﴿فتاب عليكم﴾ . البحر ٣٦٧ : ٨ ، الكشف ٦٤٣:٤ .
- ١ - لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُكُمْ إِلَّا خَبَالًا [٤٧:٩]
قرأ ابن أبى عبة : ﴿ما زادكم﴾ أى خروجهم . البحر ١٩:٥ .
- ٢ - وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ [٢٨٢:٢]
الهاء كناية عن المصدر والإعراب المنسوب للزجاج : ٩٠١ .

٣ - فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا [٦٠:١٧]

أى فما يزيدهم أى التخويف . الإعراب المنسوب للزجاج : ٨٤٥

٤ - وَتُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَاهُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا [١٠٧:١٧]

أى لايزيد إنزال القرآن إلا خسارا . الإعراب : ٨٤٥ .

٥ - اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى [٨:٥]

أى العدل أقرب للتقوى : الإعراب : ٨٤٥ ، ٩٠٠ ، البحر ٣٨:٢ ، الكشاف ٢٢٦:١ .

الضمير يعود على غير مذكور

مما يدل عليه المعنى

جاء ذلك فى هذه الآيات .

١ - وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ [٤٤:٣]

الضمير فى ﴿لديهم﴾ عائد على غير مذكور ، بل على ما دل عليه المعنى ، أى ما كنت لدى المتنازعين ، كقوله ﴿فأثرون به نقعا﴾ أى بالمكان : البحر ٤٥٨:٢ .

٢ - وَلَأَبْوَىٰ لَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ [١١:٤]

سياق ذكر الميراث دال على الموروث دلالة التزامية . شرح الكافية للرضى ٥:٢
الضمير عائد على ما عاد عليه الضمير فى (ترك) وهو ضمير الميت الدال عليه معنى الكلام وسياقه . البحر ٥٨٣:٣ الكشاف ٤٨٢:١ .

٣ - قَالُوا يَا حَسْرَتُنَا عَلَىٰ مَا قَرَّبْنَا فِيهَا [٣١:٦]

﴿فيها﴾ الضمير للحياة الدنيا ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكونها معلومة ، أو للساعة ، على معنى : قصرنا فى شأنها والإيمان بها ، البحر ١٠٧:٤ ، الكشاف ١٧:٢ ، العكبرى ١٣٣:١ .

٤ - قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُعْتَوْنَ [١٤:٧]

ضمير ﴿يُعْتَوْنَ﴾ عائد على ما يدل عليه المعنى ، إذ ليس في اللفظ ما يدل عليه البحر ٢٧٤:٤.

٥ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [١:٨]

ضمير الفاعل ليس عائداً على مذكور قبله ، وإنما تفسره وقعة (بدر) فهو عائد على من حضرها من الصحابة . البحر ٤٥٦:٤.

٦ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [٣٩:١٥]

الضمير في (لهم) عائد على غير مذكور ، بل على ما يفهم من الكلام ، وهو (ذرية آدم) ، ولذلك قال في الآية الأخرى . ﴿ لئن أخرجتني إلى يوم القيامة لأحتسبن ذريته إلا قليلاً ﴾ البحر ٤٥٤:٥.

٧ - وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ ذَابَةٍ [٦١:١٦]

ذكر الدابة مع ذكر ﴿ على ظهرها ﴾ دال على أن المراد ظهر الأرض : شرح الكافية للرضي ٥:٢.

(عليها) عائد على غير مذكور ، ودل على أنه الأرض قوله : ﴿ من دابة ﴾ لأن الديب من الناس لا يكون إلا في الأرض ، فهو كقوله : ﴿ فأتروا به نقعاً ﴾ أى بالمكان . البحر ٥٠٦:٥ ، الكشاف ٥٩٦:٢.

٨ - وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [١٦:٢٢]

﴿ أنزلناه ﴾ الضمير للقرآن ، أضمر للدلالة عليه ، كقوله : ﴿ حتى تولوت بالحجاب ﴾ البحر ٣٥٨:٦.

٩ - وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٩١:٢٦ - ١٩٢]

﴿ وإنه ﴾ الضمير للقرآن ، وإن لم يجر له ذكر . العكبري ٨٨:٢.

١٠ - وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ [٤٥:٤٢]

﴿ عليها ﴾ الضمير للنار ، لدلالة العذاب عليها . الجمل ٧٠:٤.

١١ - كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّارَ [٢٦:٧٥]

١٢ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ [٨٣:٥٦]

أضمر النفس ، للدلالة ذكر الحلقوم والتراق عليها . أمالي الشجرى ٥٩:١ .
الضمير في ﴿ بَلَغَتْ ﴾ للنفس ، وإن لم يجر لها ذكر ، لأن الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها ، كما قال حاتم :

أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى . إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
وتقول العرب : أرسلت ، يريدون : جاء المطر ، ولاتكاد تسمعهم يقولون :
السماء . الكشف ٦٦٣:٤ .

١٣ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [٢٦:٥٥]

أضمر الأرض لقوة الدلالة عليها . أمالي الشجرى ٩:١ ، شرح الكافية للرضى ٥:٢ .

١٤ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [١:٩٧]

ليلة القدر فى شهر رمضان دليل على أن المنزل هو القرآن . شرح الرضى للكافية
٥:٢ ، الكشف ٧٨٠:٤ العبرى ١٥٧:٢ ، البحر ٤٠٩٨:٨

١٥ - فَاتَّزَنَ بِهِ ثَقَمًا [٤:١٠٠]

﴿ به ﴾ يعود على المكان ، وإن لم يجر له ذكر ، للدلالة ﴿ والعاديات ﴾ وما بعده
عليه . البحر ٥٠٨:٨ .

(ب) ويحتمل الضمير أن يعود على غير مذكور وأن يعود على مذكور فى هذه
الموضع :

١ - وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ

[٨٩:٥]

﴿ فكفارته ﴾ الضمير يعود على (ما) إن كانت اسم موصول ، وإلا فعلى ما يفهم
من المعنى ، وهو اسم الحنث ، وإن لم يجر له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى .
البحر ١٠:٤ ، الكشف ٦٧٣:١ .

٢ - وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]

﴿ ولنبينه ﴾ الضمير يرجع إلى الآيات ، لأنها فى معنى القرآن ، أو إلى القرآن ، وإن
لم يجر له ذكر لكونه معلوما ، أو إلى التبيين الذى هو مصدر الفعل . الكشف
٥٥:٢ أو على المصدر المفهوم من ﴿ لنصرف ﴾ البحر ١٩٨:٤ .

٣ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد
﴿فمنهم﴾ الضمير لأهل الموقف ، ولم يذكروا لأن ذلك معلوم .
الكشاف ٤٢٩:٢ .

عائد على (الناس) في (مجموع له الناس) . وقال ابن عطية : عائد على الجميع
الذى تضمنته (كل نفس) ، إذ هو اسم جنس يراد به الجميع . البحر ٢٦٢:٥ .

٤ - قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم
[٧٧:١٢]

﴿فأسرها﴾ : إضمار على شريطة التفسير ، تفسيره : أنتم شر مكانا ، وإنما أنت
لأن قوله : ﴿أنتم شر مكانا﴾ جملة أو كلمة . وفي قراءة ابن مسعود
﴿فأسره﴾ على التذكير ، يريد القول أو الكلام . الكشاف ٤٩٣:٢ .

الضمير يفسره سياق الكلام ، أى الحزازة التى حدثت فى نفسه من قولهم ، كما فسرته
فى قول حاتم

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى إذا حشرت يوما وضاق بها الصدر
وقيل : أسر المجازات أو الحجة . البحر ٣٣٣:٥ . أسرها ، أى أسر الكلمة . معاني
القرآن للقرء ٥٢:٢ .

٥ - فابعثوا أحدكم يورثكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً [١٩:١٨]
﴿أيها﴾ أى أهلها ، فحذف الأهل . الكشاف ٧١٠:٢ ، فيكون الضمير عائد إلى
المدينة ، وإذا لم يكن حذف فيكون الضمير عائداً على مايفهم من سياق الكلام ،
أى . أى المآكل البحر ١١:٦ .

٦ - ولا يشعرن بكم أحداً . إنهم إن يظهروا عليكم يرجوكم [١٩:١٨ - ٢٠]
﴿إنهم﴾ راجع إلى الأهل المقدر فى (أيها) الكشاف ٧١١:٢ .

عائد على ما دل عليه المعنى من كفار تلك المدينة . قيل : ويجوز أن يعود على (أحد)
لأن لفظه للعموم ، فيجوز أن يجمع الضمير ؛ كقوله ﴿فما منكم من أحد عنه
حاجزين﴾ البحر ١١١:٦ .

٧ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا [١٠٥:٢٠ - ١٠٧]

﴿ فيذرها ﴾ أى يذر مقارها ومراكزها ، أو يجعل الضمير للأرض ، وإن لم يجر لها ذكر ، كقوله تعالى : ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ الكشاف ٨٨:٣ ، ونقله في البحر ٢٧٩:٦ .

٨ - مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ [١٥:٢٢]

﴿ ينصره ﴾ الضمير للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجر له ذكر ، ففيها ما يدل عليه وهو الإيمان . وقيل : على الدين الإسلامى . البحر ٣٥٧:٦ - ٣٥٨ ، معانى القرآن ٢:٢١٨ .

٩ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُثْقَلُ عَلَيْكُمْ فَكُتِّمْتُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ . مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٦:٢٣ - ٦٧]

(به) الضمير للبيت العتيق أو للحرم .. ويجوز أن يرجع إلى (آياتي) ؛ لأنها فى معنى الكتاب ، وضمن ﴿ مستكبرين ﴾ معنى : مكذبين ، فعدى بالباء ، أو هى للسببية ، والجمهور على أنه عائد على الحرم والمسجد ، وإن لم يجر له ذكر ، وسوغ ذلك شهرتهم بالاستكبار بالبيت . البحر ٤١٢:٦ .

١٠ - مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ [٣٥:٢٤]

الضمير فى ﴿ نوره ﴾ عائد على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقال أبى : على المؤمنين ، وقال الحسن : على القرآن والإيمان ، وهذه الأقوال الثلاثة عاد فيها الضمير على غير مذكور ، بخلاف عوده على الله تعالى . البحر ٤٥٥:٦ .

١١ - وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا ﴿ صرفناه ﴾ : الضمير عائد على الماء المنزل السماء ... وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، وبعضه : ﴿ وجاهدهم به ﴾ لوافق الضمائر . وقال أبو مسلم : راجع إلى المطر والسحاب

والرياح ، وقال الزمخشري : صرفنا هذا القول . البحر ٥٠٦:٦ ، العكبري ٨٦:٣ .

١٢ - إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ [٨:٣٦]

(فهى) يرجع إلى اليد ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكن ذكر الفعل يدل عليها .
الجمل ٤٩٩:٣ . البحر ٣٢٥:٧ يرجع إلى الإغلال . الكشف ٥:٤ وقال : أولى
من اليد .

١٣ - إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . فَقَالَ إِنِّي أُخَيِّتُ حَبَّ الْحَبِيرِ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [٣٢ - ٣١:٣٨]

في أمالي الشجرى ٥٩:١ : « والثالث رجوع الضمير إلى معلوم قام قوة العلم
به ، وارتفاع اللبس فيه بدليل لفظى أو معنوى مقام تقدم الذكر له ، فأضمروه
اختصاراً ، وثقة بفهم السامع ، كقوله : (حتى توارت بالحجاب) أضر الشمس
لدلالة ذكر العشى عليها ، من حيث كان ابتداء العشى بعد زوال الشمس » . شرح
الكافية ٥:٢ .

الضمير للشمس بدليل ذكر العشى ، وقيل : للصافنات ، أى حتى توارت
بحجاب الليل ، يعنى الظلام . الكشف ٩٣:٤ ، العكبري ١٠٩:٢ ، البحر
٣٩٦:٧ .

١٤ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
[٧٦ - ٧٤:٥٦]

النجوم : هى نجوم القرآن التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ، ويؤيد هذا القول قوله : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ ﴾ فعاد الضمير على مايفهم من قوله
﴿ بمواقع النجوم ﴾ أى نجوم القرآن .

ومن تأول النجوم على أنها الكواكب جعل الضمير فى ﴿ إِنَّهُ ﴾ يفسره سياق
الكلام ؛ كقوله : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ البحر ٢١٤:٨ .

١٥ - وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

[٣:٩١]

الظاهر أن مفعول ﴿جلاها﴾ عائد على الشمس ؛ لأنه عند انبساط النهار تنجلي الشمس في ذلك الوقت تمام الانجلاء ، وقيل : يعود على الظلمة ، وقيل : على الأرض وقيل على الدنيا ، وفاعل ﴿جلاها﴾ ضمير النهار ، قيل : ويحتمل أن يكون عائداً على الله تعالى ، كأنه قيل : والنهار إذا جلى الله الشمس . البحر ٨: ٤٧٨ ، الكشف ٤: ٧٥٨ ، الجمل ٤: ٥٣٢ .

١٦ — فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا . فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا [٥ - ٤: ١٠٠]

﴿فوسطن به﴾ بذلك الوقت أو بالنقع ، أى وسطن النقع الجمع ، أو فوسطن ملتبسات به جمعا ، من جموع الأعداء ، ووسطه بمعنى : توسطه ، وقيل : الضمير لمكان الغارة ، وقيل : للعدو الذى دل عليه : (والعاديات) الكشف ٤: ٧٨٧ .

الضمير في ﴿به﴾ عائد في الأول على الصبح ، أى هيجن في ذلك الوقت غباراً . وفي ﴿به﴾ الثانى على الصبح ، قيل : أو على النقع ، أى وسطن الجمع النقع ؛ فيكون (وسطه) بمعنى : توسطه .

وقيل : الضمير في ﴿به﴾ معاً يعود على (العدو) الدال عليه (والعاديات) وقيل : يعود على المكان الذى يقتضيه المعنى ، وإن لم يجز له ذكر ؛ لدلالة (والعاديات) وما بعده . البحر ٨: ٥٠٤ .

إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة

يجرى الضمير مجرى اسم الإشارة ؛ فيكون مفرداً ويرجع إلى مثنى أو متعدد ، فإن اسم الإشارة وإن كان مفرداً فقد يشار به إلى مجموع ، وذلك في هذه الآيات :

١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَلُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ ثِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ [١٢٠:٩]

أفرد الضمير في ﴿ به ﴾ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : إلا كتب لهم بذلك . البحر ١١٣:٥ .

(ب) ويحتمل أن يكون الضمير جارياً مجرى اسم الإشارة في هذه المواضع :

١ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا [٢:٤] ﴿ إنه ﴾ عائد إلى الأكل لقرنه ، ويجوز أن يعود على التبديل ، أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك كما قال :

ففيها خطوط من سواد وبلقي
كأنه في الجلد توليع البهي
أى كأن ذلك . البحر ١٦١:٣ .

٢ - وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ [٤:٤] في الكشف ٤٧٠:١ : « الضمير في ﴿ منه ﴾ جار مجرى اسم الإشارة كأنه قيل : عن شيء من ذلك ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ﴾ بعد ذكر الشهوات ، أو يرجع إلى ما هو في معنى الصدقات ، وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وأتوا النساء صدقاتهن لم تخل بالمعنى .

وفي البحر ١٦٦:٣ - ١٦٧ : « الضمير في ﴿ منه ﴾ عائد على الصداق . وأقول : حسن تذكير الضمير ؛ لأن معنى : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ ﴾ : فإن طابت كل واحدة ؛

فلذلك قال ﴿ منه ﴾ أى من صداقها ، وهو نظير : (وأعتدت لمن متكأ) أى لكل واحدة ؛ ولذلك أفرد (متكأ) .

وقيل : يعود على ﴿ صدقاتهن ﴾ سلوكا به مسلك اسم الإشارة .. وقيل : يعود على المال ، وهو غير مذكور ، ولكن يدل عليه ﴿ صدقاتهن ﴾ وقيل : يعود على الإيتاء ، وهو المصدر الدال عليه (وآتوا) .

٣ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره [١٤٠:٤]

في البحر ٣: ٢٧٤ : « الضمير في ﴿ معهم ﴾ عائد على المحذوف الذى دل عليه قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ أى فلا تقعدوا مع الكافرين المستهزين . ﴿ حتى ﴾ غاية لترك القعود معهم ، ومفهوم الغاية أنهم إذا خاضوا في غير الكفر ، والاستهزاء ارتفع النهى ؛ فجاز لهم أن يقعدوا معهم .

والضمير عائد على ما دل عليه المعنى ، أى في حديث غير حديثهم الذى هو كفر واستهزاء .

ويحتمل أن يفرد الضمير ، وإن كان عائدا على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ لأنهما راجعان إلى معنى واحد ، ولأنه أجرى الضمير مجرى اسم الإشارة في كونه لمفرد ، وأن كان المراد به اثنين .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّثْلَ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

في الكشف ١: ٦٢٩ - ٦٣٠ : « لم وحد الراجع في ﴿ ليفتدوا به ﴾ وقد ذكر شيثان ؟ »

قلت : نحو قوله : فإنى وقيار بها لغريب

أو على إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : ليفتدوا بذلك . ويجوز أن تكون الواو في ﴿ ومثله ﴾ بمعنى (مع) فيتوحد المرجوع إليه .

وفى البحر ٤٧٣:٣ - ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير لأن حكم ما قبل المفعول معه فى الخبر والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما ، تقول : الماء والخشبة استوى ؛ كما تقول : الماء استوى والخشبة . وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشبة استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان ، وجعل الواو بمعنى (مع) ليس بشئ ؛ لذكر (معه) » .

٥ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ [٤٦:٦]

أى يأتىكم بذلك : إجراء للضمير مجرى اسم الإشارة ، أو بما أخذ وختم .
الكشاف ٢٤:٢ .

وقيل : يعود على السمع بالتصريح ، وتدخل فيه القلوب والأبصار ، وقيل : عائد على الهدى الذى يدل عليه المعنى . البحر ١٣٢:٤ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢٧٣:٢ : « أى بسمعكم ، ويكون ما عطف على السمع داخلا فى القصة » .

٦ - وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُردُّوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ [١٣٧:٦]

(ما فعلوه) ما زين لهم من القتل ، أو لما فعل الشياطين ، أو الإرداء ، أو اللبس ، أو جميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . الكشاف ٧٠:٢ .
الظاهر عود الضمير على ﴿ القتل ﴾ لأنه المصرح به ، والمحدث عنه ، والواو عائدة على الكثير .

وقيل : الماء للترتين ، والواو للشركاء ، وقيل : الماء لللبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . البحر ٢٣٠:٤ .

٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ [٢٧:٧]

قريء شاذاً : ﴿ من حيث لا ترونه ﴾ بإفراد الضمير ؛ فيحصل أن يكون عائداً على الشيطان وقبيله ؛ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، ويحصل أن يكون عائداً على الشيطان وحده ، لكونه رأسهم وكبيرهم البحر ٢٨٥:٤

٨ - قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْتُمُونَ [٥٨:١٠]

﴿ هو ﴾ راجع إلى (ذلك) الكشف ٢٥٣:٢ .

ما شيء واحد غير عنه باسمين على سبيل التوكيد ؛ ولذلك أشير إليه بذلك ، وعاد الضمير إليه مفرداً البحر ١٧٢:٥ .

٩ - فَيُفَرِّقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجْتُمُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً [٦٩:١٧]

الضمير في ﴿ به ﴾ عائداً على المصدر الدال عليه ﴿ فيفرقكم ﴾ إذ هو أقرب مذكور ، وهو نتيجة الإرسال .

وقيل : عائداً على الإرسال ، وقيل : عائداً عليهما ؛ فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦٠:٦ .

١٠ - وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ . لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ [٢٥ - ٢٤:٣٦]

الضمير في ﴿ ثمره ﴾ لله تعالى ... ويجوز أن يرجع إلى النخل ، وترك الأعناب غير مرجوع إليها ، أو من ثمر المذكور ، الكشف ١٥:٤ .

عائداً على الماء ، لدلالة العيون عليه . البحر ٧ : ٣٣٥ :

الضمير يعود على معنى اللفظ

يعود الضمير على معنى اللفظ فى هذه المواضع :

١ - فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدُّ لُوْنَهُ [١٨١:٢]
ضمير ﴿بدله﴾ يعود على الوصية بمعنى الإيضاء ؛ نحو : جاءته كتابى البحر
٢٢:٢ الكشاف ٢٢٤:١ .

٢ - إِنْ اللَّهُ يُشْرِكْ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ [٤٥:٣]
فإن قلت : لم ذكر ضمير الكلمة ؟ قلت : لأن المسمى بها مذكر
الكشاف ٣٦٣:١ .

الضمير عائد على الكلمة ، على معنى : يشرك بمكون منه ، أو بوجود من الله .
البحر ٤٥٩:٢ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤١٦:١ : « ذكر الكلمة لأن معنى الكلمة معنى
الولد ، المعنى : إن الله يشرك بهذا الولد » .

٣ - أَوَلَمْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ
[١٦٥:٨]

﴿هو﴾ راجع إلى المصيبة على المعنى ، لا على اللفظ البحر ١٠٧:٣ .

٤ - قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا [٤٠:١١]

﴿فيها﴾ عائد على الفلك ، وهو مذكر أنث على معنى السفينة ، وكذلك وقوله :

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا [٤١:١١]
البحر ٥ : ٢٢٢ .

٥ - يَل تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٢١ : ٤٠]
الضمير في ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ عائد إلى الوعد ، لأنه في معنى النار ، أو إلى الحين لأنه
في معنى الساعة . الكشف ٣ : ١١٨ .

الظاهر أن الضمير في ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ عائد على النار ، وقيل : على الساعة التي
تصيرهم إلى العذاب وقيل : عائد إلى العقوبة . البحر ٦ : ٣١٤ .
(ب) ويحتمل أن يعود الضمير على المعنى في هذه المواضع :

١ - أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ [٤٩ : ٣]
﴿فيه﴾ الضمير للكاف بمعنى مثل . الكشف ١ : ٣٦٤ .

يعود الضمير على معنى الهيئة ؛ لأنها بمعنى المهيأ ، أو على الكاف ؛ لأنها اسم
بمعنى مثل ، أو على الطير ، أو على المفعول المحذوف . العكبري ١ : ٧٦ ، البحر
٢ : ٤٦٦ .

٢ - وَإِذَا خَضَرَ الْقِصْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ [٨ : ٤]
﴿منه﴾ الضمير لما ترك الوالدان والأقربون . الكشف ١ : ٤٧٧ ، وهو أمر على
الندب .

الضمير على المال المقسوم ، ودل عليه القسمة ، لأن القسمة وهي المصدر تدل
على متعلقها ، وهو المال .
ومن قال : القسمة : المقسوم ، أعاد الضمير على القسمة على معنى التذكير
البحر ٣ : ١٧٦ .

٣ - فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا [١٠٦ : ٥]
الضمير في ﴿به﴾ عائد على الله أو على القسم أو على تحريف الشهادة
البحر ٤ : ٤٤ .

أو على الشهادة لأنها قول العكبري ١ : ١٢٨ . على القسم الكشف ١ : ٦٨٨ .

٤ - قل إني على بينة من ربي وكذبتم به [٥٧:٦]

﴿ به ﴾ الضمير عائد على الله في الظاهر ، أى وكذبتم بالله ، وقيل : عائد على بينة لأن معناها : أمر بين ، وقيل : على البيان الدال عليه بينة . البحر ١٤٢:٤ .
هذه الحاء كناية على البيان ؛ لأن البينة والبيان في معنى واحد . معاني القرآن للزجاج ٢٨١:٢ .

٥ - وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره [٦٨:٦]

﴿ غيره ﴾ إنما ذكر الحاء لأنه أعادها على معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن .
العكبري ١٣٨:١ البحر ١٥٢:٤ .

٦ - وكذلك نُصِرْفُ الآيات وليقولوا دَرَسْتَ وَلِنَبَيِّنْهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [١٠٥:٦]
﴿ ولنبينه ﴾ الضمير يرجع إلى الآيات ؛ لأنها في معنى القرآن ، أو للقرآن ، وإن لم يجزله ذكر ؛ لكونه معلوما : أو إلى التبيين الذي هو مصدر الفعل .
الكشاف ٥٥:٢ البحر ١٩٨:٤ .

٧ - واتخذوا آياتي وما أُنذِرُوا هُزُوا . وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ .

[٥٧ - ٥٦:١٨]

﴿ بآيات ربه ﴾ بالقرآن ؛ ولذلك رجع الضمير إليها مذكراً في قوله ﴿ أن يفقهوه ﴾ .
الكشاف ٧٢٩:٢ فعله في البحر ١٣٩:٦ .

٨ - قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَغْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ [٦٧-٦٦:٢٣]

﴿ به ﴾ الضمير للبيت العتيق أو للحرم ، ويجوز أن يرجع إلى آياتي ؛ لأنها بمعنى كتابي . الكشاف ١٩٤:٣ البحر ٤١٢:٦ .

٩ - وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً [٩:٤٥]

﴿ اتَّخَذَهَا ﴾ أى الآيات . الكشف ٤ : ٢٨٦ .

عائد على ﴿ آياتنا ﴾ يعنى القرآن ، أو عائد على شيء وإن كان مذكرا ؛ لأنه
بمعنى الآية البحر ٨: ٤٤ ، الجمل ٤: ١١١ .

١٠ - أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى . وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ
لَقَالُوا [١٣٣:٢٠ - ١٣٤]

﴿ من قبله ﴾ ذكر الضمير الراجع للبيئة لأنها فى معنى البرهان والدليل .
الكشاف ٣ : ٩٩ .

الظاهر عوده على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقوله (لولا أرسلت
إلينا رسولا) البحر ٦: ٢٩٢ .

الحاء لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقيل للتزويل . معانى القرآن للقرءاء
١٩٧:٢ ، وكل صواب .

١١ - فَلَمَّا أَحْسَرُوا بِأَسَآ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [٢٠١: ١٢]

﴿ منها ﴾ عائد إلى القرية ، ويحتمل أن يعود على ﴿ بأسنا ﴾ لأنه فى معنى الشدة ،
فأنت على المعنى ، و ﴿ من ﴾ على هذا للسبب البحر ٦ : ٣٠٠ .

١٢ - ثُمَّ إِذَا تَخَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ [٤٩: ٣٩]

فإن قلت : لم ذكر الضمير فى ﴿ أُوتِيتُهُ ﴾ ، وهو للنعمة ؟ قلت : ذهابا بها
إلى المعنى ، لأن قوله (نعمة منا : شيئا من النعم ، وقسما منها . ويحتمل أن تكون
(ما) من (إنما) موصولة فيعود عليها . الكشف ٤ : ١٣٣ .

أو لأنها تشمل على مذكر ومؤنث ؛ فغلب المذكر . البحر ٧: ٤٣٣ ، العكبرى
١١٢:٢ .

عود الضمير على اللفظ دون المعنى

يعود الضمير على اللفظ ، لا على المعنى فى هذه المواضع :
 ١ - إِنَّ تَبْدُو الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ
 [٢٧١:٢]

الضمير المنصوب فى ﴿تخفوها﴾ عائد على التطوع ، فىكون الضمير قد عاد
 على الصدقات لفظا لامعنى ، فىصير نظير : عندى درهم ونصفه ، أى نصف درهم
 آخر ؛ لأن قائل ذلك لا يريد : أن عنده درهما ونصف هذا الدرهم الذى عنده ،
 وكذلك قول الشاعر :

كَأَنَّ ثِيَابَ رَاكِبِهِ بَرِّخٌ خَرِيقٌ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْمَهْيُوبِ
 يريد ربحا أخرى ساكنة المهبوب . البحر ٣٢٤:٢ .

٢ - وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ
 [١٧٥:٤]
 ضمير ﴿وهو﴾ وفاعل ﴿يرثها﴾ عائد إلى ما تقدم لفظا دون معنى ، فهو من
 باب : عندى درهم ونصفه ؛ لأن المالك لا يرث ، والحية لا تورث ، ونظيره من
 القرآن : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) . البحر ٤٠٧:٣ .

٣ - وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ
 [٦٠:٦]
 الضمير من ﴿فيه﴾ عائد على النهار ، عاد عليه لفظا ، والمعنى فى يوم آخر ؛
 كما تقول : عندى درهم ونصفه .

وقيل : على التوفى ، وقيل على الليل . البحر ١٤٧:٤ .

٤ - اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ
 [٦٢:٢٩]
 ﴿ويقدر له﴾ هو من يشاء ، فكأن بسط الرزق وقدره جملا لواحد ، قلت :
 يحتمل الوجهين جميعا ، يريد : يقدر لمن يشاء ، فوضع الضمير موضع ﴿من﴾
 يشاء . الكشف ٤٩٢:٣ .

ظاهره العود على (من يشاء) ، فيكون ذلك الواحد يسط له في وقت ، ويقدر في وقت .

ويجوز أن يكون الضمير عائدا عليه في اللفظ ، والمراد : لمن يشاء آخر ، فصار نظير : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) أى من عمر معمر آخر ، وقولهم : عندى درهم ونصفه . البحر ١٥٨:٧ .

٥ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ، كما تقول : ماجاءنى من رجال ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفى ، فعما كل مؤمن ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ . الكشف ٥٤٠:٣ .

وفي البحر ٢٣٤:٧ : « ولما كان قوله : (لمؤمن ولا مؤمنة يعمر في سياق النفى جاء الضمير مجموعا على المعنى في قوله (لهم) مغلبا المذكر على المؤنث . قال الزحخشري ...

وليس كما ذكر ، لأن هذا عطف بالواو ؛ فلا يجوز إفراد الضمير ، إلا على تأويل الحذف .

١ - وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ [١١:٣٥]

في معاني القرآن للفراء ٣٦٨:٢ : « (ولا ينقص من عمره) يريد آخر غير الأول ، ثم كنى عنه بالهاء كالأول ، ومثله في الكلام : عندى درهم ونصفه » .

والظاهر أن الضمير عائد إلى معمر لفظا ومعنى . وقال ابن عباس وغيره : يعود على معمر الذى هو اسم جنس ، والمراد غير الذى يعمر ، فالقول تضمن شخصين يعمر أحدهما مائة سنة ، وينقص من الآخر ، وقال ابن عباس أيضا : شخص واحد ، أى يحصى ماضى منه ، إذا مر حول كتب ذلك ثم حول ، فهذا هو النقص . البحر ٣٠٤:٧ ، الجمل ٤٨٥:٣ .

الضمير يعود على أحد القسمين

يعود الضمير مفردا على أحد المذكورين السابقين عليه في هذه المواضع :

١ - يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ [١١:٤]

قد بين أن المعنى : فإن كان الأولاد نساء . معاني القرآن للزجاج ١٥:٢

فإن كانت البنات أو المولودات نساء خلاصا . الكشاف ٤٨٠:١ .

ولما كان لفظ الأولاد يشمل الذكور والإناث ، وقصد هنا بيان حكم الإناث أخلص الضمير للتأنيث ؛ إذ الإناث أحد قسمي ما يطلق عليه الأولاد فعاد الضمير على أحد القسمين . وإذا كان الضمير قد عاد على جمع التكسير العاقل المذكور بالنون في نحو : ورب الشياطين ومن أضلن ؛ كما يعود على الإناث . فلأن يعود على جمع التكسير العاقل الجامع للمذكر والمؤنث باعتبار أحد القسمين ، وهو المؤنث أولى .

وقال بعض البصريين : التقدير : وإن كانت المتروكات نساء . البحر ١٨١:٣ - ١٨٢ كما عاد على البعض المفهوم من الجمع السابق . على البنات المفهومة من الأولاد . المغني : ٦٥٤ .

٢ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ [٥:١٠]

وقدر القمر ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ الكشاف ٣٢٩:٢ .

عاد الضمير عليه وحده ؛ لأنه هو المراعى في عدد السنين والحساب عند العرب .

قال ابن عطية : ويحتمل أن يريد هما معا بحسب أنهما مصرفان في معرفة عدد السنين والحساب ، لكنه اجتزى بذكر أحدهما ؛ كما قال : (والله ورسوله أحق أن

يرضوه) ، وكما قال الشاعر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى
بريثا ومن جل الطوى رمانى

البحر ١٢٥:٥

٣ - مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ
مِنْ عِبَادِنَا [٥٢:٤٢]

﴿ به ﴾ يحتمل أن يعود إلى (روحا) وإلى الكتاب ، وإلى الإيمان ، وهو أقرب
مذكور . وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا ؛ لأن مقصدهما واحد ، فهو نظير :
(والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٥٢٨:٧ .

٤ - فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩:٢]

﴿ لم يتسنه ﴾ الفاعل ضمير الطعام والشراب ، لاحتياج كل واحد منهما للآخر ،
فهما بمنزلة شيء واحد ؛ فلذلك أفرد الضمير في الفعل أو جعل بمنزلة اسم الإشارة ،
ويحتمل أن يكون الضمير للشراب لأنه أقرب ، وإذا لم يتغير الشراب فأن لا يتغير
الطعام أولى ، ويجوز أنه أفرد في موضع التنبيه كقوله :

فكأن في العينين حب قرنفل
أو سنبلا كحلت به فانهلت

ولما كانت طاعة الرسول عليه السلام هي طاعة الله ورضاؤه إرضاء الله عاد الضمير
عليهما مفردا في هذه المواضع . البحر ٢٩٢:٢

١ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨]

﴿ عنه ﴾ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأن المعنى : وأطيعوا رسول
الله ، كقوله . ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ ولأن طاعة الرسول وطاعة الله
شيء واحد ، فكان رجوع الضمير إلى أحدهما كرجوعه إليهما ، كقولك :

الإحسان والإجمال لا ينفع في فلان ، ويجوز أن يرجع إلى الأمر بالطاعة .
الكشاف ٢٠٩:٢ .

وقيل . على الله . البحر ٤: ٤٧٩ .

٢ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [٢٤:٨]

وحد الضمير كما وحده فيما قبله ، لأن الاستجابة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كالاستجابة إلى الله ، وإنما يذكر أحدهما مع الآخر للتوكيد . الكشف ٢: ٢١٠ ، البحر ٤: ٤٨١ ، أخذ كلام الكشف .

٣ - يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ [٦٢:٩]

في معاني القرآن للفراء ١: ٤٤٥ : « وحد ﴿يرضوه﴾ ولم يقل : يرضوهما ، لأن المعنى - والله أعلم - بمنزلة قولك : ما شاء الله وشئت ، إنما يقصد بالمشيئة قصد الثاني ، وقوله . (ما شاء الله) تعظيم لله مقدم قبل الأفاعيل ، كما تقول لعبدك : قد أعتقك الله وأعتقك ، وإن شئت أردت . يرضوهما ، فاكتفيت بواحد ، كقوله . نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضى .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٥٠٧ : « ولم يقل يرضوهما ، لأن المعنى يدل عليه ، فحذف استخفافا » .

وفي الكشف ٢: ٢٨٥ : « وحد الضمير ؛ لأنه لا تفاوت بين رضاء الله ورضاء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكانا في حكم رضى واحد ؛ كقولك إحسان زيد وإجماله نعشنى وجبر منى » .

وفي العكبرى ٢: ٩ : « وقال سيويه . أحق خبر الرسول ، وخبر الأول محذوف ، وهو أقوى ؛ إذ لا يلزم منه التفريق بين المبتدأ والخبر ، وفيه أيضا أنه خبر الأقرب إليه . وقيل : (أحق أن يرضوه) خبر عن الاسمين ، لأن أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى » .

وفي البحر ٥: ٦٤ « أفرد الضمير في ﴿يرضوه﴾ لأنهما في حكم مرضى واحد ؛ إذ رضاء الله هو رضاء الرسول ، أو يكون في الكلام حذف ... ومذهب المبرد أن

في الكلام تقديمًا وتأخيرًا ، وتقديره . والله أحق أن يرضوه ورسوله . وقيل الضمير عائد على المذكور » انظر المغنى : ٤٣٥ .

٤ - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ [٤٨:٢٤]

معنى ﴿إلى الله ورسوله﴾ . إلى رسول الله ؛ كقولك . أعجبنى زيد وكرمه ، تريد كرم زيد الكشاف ٢٤٨:٣ .

أفرد الضمير في ﴿ليحكم﴾ وقد تقدم ﴿الله ورسوله﴾ لأن حكم الرسول هو عن الله البحر ٤٦٧:٦ .

ضمير الجمع

جمع التكسير لما لا يعقل فرق فيه بين قليلة وكثيره ، فالأفصح في قليلة أن يجمع الضمير ، والأفصح في كثيره أن يفرد ، كهو في ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس :

١ - وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا [١٨٩:٢]

الضمير في ﴿أبوابها﴾ عائد على البيوت ، وعاد كضمير المؤنث الواحدة ، لأن البيوت جمع كثرة ، وجمع المؤنث ، الذي لا يعقل فرق فيه بين قليلة وكثيره ، فالأفصح في قليلة أن يجمع الضمير ، والأفصح في كثيره أن يفرد ، كهو في ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس .

أما جمع المؤنث الذي يعقل فلم تفرق العرب بين قليلة وكثيره ، والأفصح أن يجمع الضمير ، ولذلك جاء في القرآن : ﴿هَن لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لِهِنَّ﴾ ونحوه ، ويجوز أن يعود كما يعود على المؤنث الواحد ، وهو فصيح .
البحر ٦٤:٢ .

٢ - فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ [١٩٧:٢]

﴿فيهن﴾ الضمير عائد على (أشهر) ولم يقل : فيها لأن أشهر جمع قلة وهو جار على الكثير المستعمل أيضا . وقال قوم : هما سواء في الاستعمال البحر ٨٧:٢ .

٣ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ عَشْرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ [٣٦:٩]

﴿فيهن﴾ عائد على (الاثنا عشر) . وقال قتادة والفراء : عائد على الأربعة الحرم ، نهى عن المظالم فيها ؛ تشريفا لها ، ويؤيد عوده على الأربعة الحرم كونها أقرب مذكور وكون الضمير جاء بلفظ ﴿فيهن﴾ ولم يحىء بلفظ ﴿فيها﴾ كما جاء ﴿منها﴾ أربعة حرم ﴿لأنه﴾ قد تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة ،

وتعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة ؛ فتقول الجزوع انكسرت ، وأن النون
والهاء والنون للعشرة فما دونهما إلى الثلاثة ، تقول : الأجذاع انكسرن ، هذا هو
الصحيح ، وقد يعكس قليلا ، فيقال : الجذوع انكسرن ، والأجذاع انكسرت .
البحر ٣٩:٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ٤٣٥:١ : « وقوله : ﴿ فيهن ﴾ ولم يقل :
﴿ فيها ﴾ وكذلك كلام العرب لما بين الثلاثة إلى العشرة ، تقول : لثلاث خلون ،
وثلاثة أيام خلون إلى العشرة .

وإذا جرت العشرة قالوا : خلت ومضت ، ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة : هن ،
وهؤلاء ، فإذا جرت العشرة قالوا . (هي ، وهذه) ويجوز في كل واحد ما جاز
في صاحبه ، أنشدني أبو القمقام .

أصبحن في فرح وفي داراتها سبع ليالي غير معلقاتها
ولم يقل . معلقاتهن ، وهي سبع ، وكل صواب ، إلا أن المؤثر ما فسر ذلك « .
وانظر المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري . ٣٨٤ .

٤ - إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ
مِنْهَا [٧٢:٣٣]
أتى بضمير الإناث (فأبين) لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان
مذكراً . الجمل ٣ . ٤٥٥ .

٥ - وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ [٣٧:٤١]
الضمير في (خلقهن) لليل والنهار والشمس والقمر ، لأن حكم جماعة مالا يعقل
حكم الأنثى أو الإناث ، يقال الأقلام بريتها وبريتهن .
الكشاف ٢٠٠:٤ .

يريد مالا يعقل من الذكر وكان ينبغي أن يفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة ، فإن

الأفصح أن يكون كضمير الواحدة ، تقول الجذوع انكسرت على الأفصح ،
والأجذاع انكسرن على الأفصح .

والذى فى الآية ليس بجمع قلة بلفظ واحد ، ولكنه ذكر أربعة أشياء ، فتزلت منزلة
الجمع المعبر عنها بلفظ واحد .

الذى فى النسخة المطبوعة : الأجذاع انكسرت ، والجذوع انكسر والصواب ما ذكرنا

٦ - فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [٢٧:٢٧]

الضمير فى ﴿بها﴾ عائد على الجنود ، وهو جمع تكسير ، فيجوز أن يعود الضمير
عليه كما يعود على الواحدة : كما قالت العرب : الرجال وأعضاها .

وقرأ عبد الله : ﴿بهم﴾ البحر ٧٤:٧

٧ - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ [٣١:٢]

قرأ أبى : ﴿ثم عرضها﴾ وقرأ عبد الله : ﴿ثم عرضهن﴾ البحر ١٤٦:١ ، ابن
خالويه : ٤ .

٨ - وَقَالُوا لِيُجْلِدُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا [٢١:٤١]

قرأ زيد بن على : ﴿لم شهدتن﴾ بضمير المؤنثات . البحر ٤٩٣:٧

الأنعام

١ - وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

٢ - وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١:٢٣]

ذكر سيويه الأنعام فى باب ما لا يتصرف فى الأسماء المفردة على (أفعال)

ولذلك رجع الضمير إليه مفرداً . وأما ﴿فى بطونها﴾ فى سورة (المؤمنون) فلأن
معناه الجمع .

ويجوز أن يقال : فى الأنعام وجهان : أحدهما أن يكون تكسير (نعم) كجبل

وأجبال ، وأن يكون اسماً مفرداً مقتضياً لمعنى الجمع كنعم الذى فيه وجهان .

الكشاف ٢ : ٦١٥ .

وفي معاني القرآن للفراء ١٠٨:٢ - ١٠٩ : « النعم والأنعام شيء واحد ، وهما جمعان ؛ فرجع التذكير إلى معنى النعم .. وقال الكسائي : في بطون ما ذكرناه » .
 أعاد الضمير مذكراً مراعاة للجنس ، لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه ، جاز عوده عليه مذكراً .. وقيل : جمع التفسير فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع . البحر ٥٠٨:٥ - ٥٠٩ وانظر العكبري ٤٤:٢ فقد ذكر ستة أوجه .

عود ضمير الجمع على المثنى

بين العلماء خلاف في أقل الجمع ، هو اثنان أم ثلاثة .
 كرر سيبويه في كتابه قوله : (الاثنان جمع) وهذه المسألة من مسائل أصول الفقه ، وقد سبق لنا تلخيص ما ذكره الآمدي في كتابه (الإحكام) .
 وفي القرآن آيات عاد فيها ضمير الجمع إلى المثنى :

١ - وداود وسليمان إذ ينحكما في الحَرْثِ إذ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
 [٧٨:٢١]

إذ جمع اثنین معانی القرآن للفراء ٢٠٨:٢

في الضمير وجهان

(أ) يراد به المثنى ووقع الجمع موقع الثنية مجازاً ، أو لأن الثنية جمع ، وأقل الجمع اثنان

(ب) المصدر مضاف للحاكمين وهما داود وسليمان والمحكوم عليهم ، وهذا يلزم عليه أن يضاف المصدر إلى فاعله ومفعوله دفعة واحدة ، وهو إنما يضاف لأحدهما فقط ، وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فإن الحقيقة إضافة المصدر لفاعله والمجاز إضافته لمفعوله الجمل ١٣٨:٣ ، العكبري ٧١/٢ ، البحر ٢٣١:٦

٢- قال كَلَّا فَادْهَبَا دَايَاتِنَا إِنَّا بِفَعْلِكُمْ مُسْتَمْعُونَ . فَاتِيَا فِرْعَوْنَ [١٥:٢٦ - ١٦]

٣ - ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا [١٠٨:٥]

جمع الضمير في ﴿يَأْتُوا﴾ وما بعده وإن كان السابق مثنى ، فقليل : هو عائد على الشاهدين باعتبار الصنف والنوع . وقيل : لا يعود عليهما بخصوصهما ، بل على الناس الشهود ، والتقدير : ذلك أدنى أن يحذر الناس الخيانة ، فيشهدوا بالحق البحر ٧٤:٤

٤ - قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى [١٢٣:٢٠]

لما كان آدم وحواء عليهما السلام - أصلى للبشر ، والسبيين اللذين منهما نشوا وتفرعوا جعلاً كأنهما البشر في أنفسهما ، فخوطبا مخاطبتهم ، فقليل :

﴿فإِذَا يَأْتِيَكُمُ﴾ ، على لفظ الجماعة . الكشف ٩٤:٣ ، البحر ٣٨٦:٦

٥ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا [١٢٢:٣]

قرىء ﴿والله وليهم﴾ أعاد الضمير على المعنى ، لا على لفظ الشية ، كقوله : ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ و (هذان خصمان اختصموا) .

البحر ٤٧:٣ ، الكشف ٤١:١

٦ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ [١٥٦:٦]

أعاد الضمير جمعا ، لأن كل طائفة منهم جمع : البحر ٢٥٧:٤

عود ضمير المثنى على الجمع

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧]

الأولى أن يعود ضمير ﴿عليهما﴾ على عورتيهما ، كأنه قيل : يَخْصِفَانِ على سواتهما ، وعاد بضمير الاثنين ، لأن الجمع يراد به اثنان .

ولا يجوز أن يعود الضمير على آدم وحواء ؛ لأنه تقرر في علم العربية أنه لا يتعدى فعل الظاهر والمضمر المتصل المنصوب لفظاً أو محلاً ، في غير باب ظن وعدم وقد

ووجد ، يكون تعدى ﴿يُخْصِفُ﴾ إلى الضمير المنصوب محلا ، وقد رفع الضمير المتصل ، وهو الألف فإن قدر مضاف جاز ، نحو : يَخْصِفَانِ مِنْ بَدْنِهِمَا . البحر . ٢٨٠:٤ .

قد يراد من الجمع الواحد

١ - أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا [٣٠:٢١]

وإنما قيل : كانتا دون كن لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض ، ونحو قولهم : لقاحان سوداوان ، أى جماعتان : الكشف ١١٣:٣ .

قال الزجاج : السموات جمع أريد به الواحد ، ولهذا قال : كانتا رتقا ؛ لأنه أراد : السماء والأرض ، ومنه : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ : جعل السموات نوعا ، والأرضين نوعا ، فأخبر عن النوعين كما أخبر عن اثنين ؛ كما تقول : أصلحت بين القوم ، ومر بنا غنمان أسودان ، لقطيعي غنم .

وقال الخوفي : قال كانتا رتقا ، والسموات جمع لأنه أراد الصنفين ، ومنه قول الأسود بن يعفر :

إن النية والخوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى

لأنه أراد النوعين البحر ٣٠٨:٦ .

وجعل السموات جمعا على الأصل فى قوله تعالى :

بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِى فَطَرَهُنَّ [٥٦:٢١]

﴿فطرهن﴾ الضمير للسموات والأرض أو للتأثيل ، وكونه للتأثيل أدخل فى تضليلهم ، وأثبت للاحتجاج عليهم . الكشف ١٢٢:٣ ، البحر ٣٢١:٦ .

ضمير الجمع يراد به الواحد للتعظيم

١ - فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ
[١٤:١١] فَإِنْ قُلْتَ : ما وجه جمع الخطاب بعد إفراده ، وهو قوله ﴿ لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ بعد قوله : ﴿ قُل ﴾ ؟

قلت : معناه : فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، وقال في موضع آخر :
﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ ﴾ .

ويجوز أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ كقوله :
وإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

ووجه آخر : أن يكون الخطاب للمشركين . الكشاف ٢: ٣٨٣ ، البحر ٥: ٢٠٨ -
٢٠٩ أخذ كلام الزمخشري .

٢ - أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
[٤٥:١٢] ﴿ أَنْبِئُكُمْ ﴾ الملك وجماعة السحرة والكهنة ، أو الملك وحده ، وخاطبه على لفظ
الجمع على سبيل التعظيم . الجمل ٢: ٤٥١

٣ - قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ
[٩٩:٢٣] جعل الفعل كأنه للجميع ، وإنما دعا ربه ، فهذا مما جرى على ما وصف الله به نفسه
من قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ في غير مكان من القرآن ، فجرى هذا على
ذلك . معاني القرآن للقراء ٢: ٢٤١ - ٢٤٢ .

خاطب الله بلفظ الجمع للتعظيم ؛ كقوله :

وإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وقوله :

أَلَا فَارْحَمُونِي يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ

الكشاف ٣: ٢٠٢ ، العكبري ٢: ٧٩ - ٨٠ ، البحر ٦: ٤٢١

٣ - ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
[١٩٩:٢] قيل إبراهيم وحده وقيل آدم وحده ، والعرب تخاطب الرجل العظيم الذي له اتباع

مخاطبة الجمع ، وكذلك من له صفات كثيرة كقوله :
فَأَنْتَ النَّاسُ إِذْ فَيْكَ الَّذِي قَدْ حَوَاهِ النَّاسُ مِنْ وَصْفٍ جَمِيلٍ
البحر ٢: ١٠٠

تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور مبالغة في سترها

في خزانة الأدب ١: ١٩٠ : « قد تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور ، أو يكنى
عنها بضمير جمع المذكر ؛ مبالغة في سترها ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ ...

١ - فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا [١٠: ٢٠]

٢ - قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا [٢٩: ٢٨]

وجاء مثل ذلك في قول جميل :

إِذْ تَذَكِّرِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تَذَكَّرِي	إِنِّي لَأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسْرُنِي
إِنْ كَانَ يَوْمَ لِقَائِكُمْ لَمْ يَقْدِرِي	يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمَنِيَةَ يَغْتَةِ
فَيَفِيقُ بَعْضُ صَبَابَتِي وَتَفَكَّرِي	أَوْ أَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا عَنْ ذِكْرِكُمْ

وكثر ذلك في شعر جميل ومجنون بنى عامر .

الجمع إذا أطلق على المفرد فالضمائر تجرى على ذلك الجمع

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا [١٧٣: ٣]
﴿ فَرَادَهُمْ ﴾ الضمير يرجع إلى الناس إن أريد به نعيم وحده
الكشاف ٤٤٢: ١

وقال أبو حيان : هذا ضعيف ، لأنه إذا أطلق على المفرد لفظ ، الجمع فإن الضمائر
تجرى على ذلك الجمع لا على المفرد ؛ فيقال . مفارقة شابت ، باعتبار الإخبار عن

الجمع ، ولا يجوز : مفارقه شاب باعتبار مفارقة شاب
البحر ٣ : ١١٨ .

يجوز أن يعود ضمير الجمع على أحد وعلى ما يفيد العموم

١ - وَلَا يَشِيرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا . إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [١٩٠١٨ - ٢]
﴿إنهم﴾ يجوز أن يعود الضمير على ﴿أحد﴾ لأن لفظه للعموم ، فيجوز أن يجمع
الضمير ، كقوله : ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ البحر ٦ : ١١١

١ - حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يقرطون . ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ
[٦٢ - ٦١ ٦]

﴿ثم ردوا﴾ : يحتمل أن يعود الضمير على ﴿أحدكم﴾ على المعنى ؛ لأنه لا يريد
بأحدكم ظاهره من الأفراد ، إنما معناه الجمع ، وكأنه قيل : حتى إذا جاءكم الموت
البحر ٤ : ١٤٩ .

٣ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ
مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦ ٣٣]

فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ؛ كما تقول : ما جاءني من أحد ولا امرأة
إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفي فعما كل مؤمن
ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لأعلى اللفظ .
الكشاف ٣ : ٥٤٠ .

المفرد مكان الجمع

١ - وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذْهُ مِنْهُ
شَيْئًا [٢ ٤]

لما كان قوله : ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾ خطأ بالجماعة كان متعلقاً

الاستبدال : أزواجاً مكان أزواجاً ، واكتفى بالمفرد عن الجمع ؛ لدلالة جمع المستبدلين ؛ إذ لا يوهم اشتراط المخاطبين في زوج واحدة ، ولإرادة معنى الجمع عاد الضمير في قوله : ﴿ إحداهن ﴾ جمعا . فدل لفظ ﴿ إحداهن ﴾ على أن الضمير في ﴿ آتيم ﴾ المراد منه كل واحد واحد ، كما دل لفظ : ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ﴾ على أن المراد : أزواج مكان أزواج ، فأريد بالمفرد هنا الجمع ، لدلالة ﴿ وإن أردتم ﴾ وأريد بقوله : ﴿ وآتيم ﴾ كل واحد واحد بدلالة ﴿ إحداهن ﴾ وهى مفردة على ذلك . البحر ٢٠٦:٣ العكبرى ٩٧:١ .

الضمير مثنى ويراد به الواحد

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ [٢٢٩:٢]
في معاني القرآن للفراء : ١٤٧:١ : « يقال كيف قال : ﴿ فلا جناح عليهما ﴾ ، وإنما الجناح — فيما يذهب إليه الناس — على الزوج لأنه أخذ ما أعطى ؟ ففى ذلك وجهان :

أن يراد الزوج دون المرأة ، وإن كانا قد ذكرا جميعا في سورة الرحمن : ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح ، لامن العذب .

ومنه ﴿ نسيا حوتهما ﴾ وإنما الناسى صاحب موسى وحده .
وفي البحر ١٩٩:٢ : « الضمير في ﴿ عليهما ﴾ عائد على الزوجين معا ، أى لا جناح على الزوجين فيما أخذه ، ولا على الزوجة فيما افتدت به . وقال الفراء ... قال الشاعر :

فإن تزجراني يابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحمر عرضا ممنعا

حكم الضمير مع واو المفعول معه

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِائَةَ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ

القيامة ما تُقْبَلُ مِنْهُمْ .
[٣٦:٥] في الكشف : ٦٣٠:١ : « يجوز أن تكون الواو في ﴿ ومثله ﴾ بمعنى مع ، فيتوحد المرجوع » .

وفي البحر ٤٧٣:٣ - ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير . لأن حكم ما قبل المفعول معه في الخير والحال وعود الضمير متأخر حكمه متقدما ، تقول : الماء والخشب استوى كما تقول : الماء استوى والخشب ، وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشب استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان » .

كلمة عن استعمال ضمير الغائب في القرآن

أسلوب القرآن معجز ، لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميهِ ومقاصده ، فاحتمل كثيرا من المعاني وكثيرا من الوجوه .
ومن ذلك صلاحية ضمير الغائب لأن يعود على أشياء متنوعة سبقتها ، وقد ذكر كثير من الشواهد فيما مضى ، وأضيف إليه هذه المواضع :

١- فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
[٣٦:٢] ﴿ عنها ﴾ الضمير للشجرة ، أو للجنة ، أو للحالة التي كانوا عليها .

الكشاف ١٣٧:١ ، البحر ١٦٢:١

٢- وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ
[٤١:٢] الضمير في (به) للقرآن ، أو لما معكم ، أو لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو للنعمة بمعنى الإحسان ، والراجع الأول ؛ لأنه أقرب ومنطوق به .
البحر ١٧٨:١ ، الكشف ١٣١:١١ .

٣- الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
[١٢١:٢] الضمير في (به) يعود على ما يعود عليه ﴿ يتلون ﴾ ، وهو الكتاب ، وقيل : يعود على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يتقدم له ذكر ، لكن دلت قوة الكلام عليه ، وليس كذلك ، بل تقدم ذكره في قوله :

- ﴿إنا أرسلناك بالحق﴾ لكن صار ذلك التفاتا ، وقيل : يعود على الله تعالى ، ويكون التفاتا أيضا ، وقيل : على الهدى . البحر ٣٧٠:١ .
- ٤ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [١٤٤:٢]
الضمير في (أنه) للتحويل إلى الكعبة . الكشف ٢٠٣:١ ، أى التوجه إلى المسجد الحرام .
- وقيل على الشطر ، وهو قريب من الأول : وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٤٣٠:١
- ٥ - الَّذِينَ آمَنُواهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ [١٤٦:٢]
﴿يعرفونه﴾ : يعرفون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معرفة جليلة .. وجاز الإضمار ، وإن لم يجر له ذكر ، لأن الكلام يدل عليه ، ولا يلتبس على السامع ، ومثل هذا الإضمار فيه تفخيم وإشعار بأنه لشهرته وكونه علما معلوما بغير إعلام .. وقيل : الضمير للعلم أو القرآن ، أو تحويل القبلة .
الكشاف ٣٠٤:١ ، البحر ٤٣٥:١ .
- ٦ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خَالِدِينَ فِيهَا [١٦١:٢ - ١٦٢]
﴿فيها﴾ في اللعنة ، وقيل : في النار ، إلا أنها أضمرت تفخيما لشأنها وتهويلا .
الكشاف ٢١٠:١ البحر ٤٦٢:١ .
- ٧ - وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ [٢١٣:٢]
الضمير في ﴿ليحكم﴾ عائد على الله تعالى ، وقيل : على الكتاب ، ويعين الأول قراءة ﴿لنحكم﴾ البحر ١٣٦:٢
- ٨ - لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ [٢٥٥:٢]
﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ الضمير لما في السموات والأرض ؛ لأن فيهم عقلا ، أو لما دل عليه (من ذا) من الملائكة والأنبياء .
الكشاف ٣٠١:١ ، البحر ٢٧٩:٢ .

٩ - فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا [٢٦٤:٢]

﴿فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾ الضمير عائذ على الصفوان ، ويحتمل أن يعود إلى التراب ،
والضمير في ﴿تركه﴾ عائذ على الصفوان البحر ٣٠٩:٢

١٠ - فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا [٢٦٤:٢]

أراد بالذى ينفق الجنس ، أو الفريق الذى ينفق ، لأن (من) والذى يتعاقبان
الكشاف ٣١٢:١ .

لا يقدر أحد من الخلق أو على المرائى الكافر ، أو المنافق أو المان .
البحر ٣١٠:٢ .

١١ - إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا [٣٥:٤]

الضمير في ﴿يريدا﴾ للحكمين ، وفي ﴿يوفق الله بينهما﴾ للزوجين ، وقيل :
الضميران للحكمين وقيل : للزوجين البحر ٢٤٤:٣

١٢ - وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٨٣:٤]

الضمير في (به) عائذ على الأمر ، وقيل : يجوز أن يعود على الأمن أو الخوف ،
ووجد الضمير ، لأن (أو) تقتضى إحداها . البحر ٣٠٥:٣

١٣ - وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

الظاهر أن الضمير في (به) وفي ﴿موته﴾ عائذان على عيسى ... وقيل :

ضمير (به) لعيسى ، وفي ﴿موته﴾ للكتانى . البحر ٣٩٢:٣ - ٣٩٣ .

١٤ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [١٧٥:٤]

الظاهر أن الضمير في (به) عائذ على الله لقربه وصحة المعنى .. ويحتمل أن يعود
على القرآن الذى عبر عنه بقوله : ﴿وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾ .

والضمير في (إليه) عائذ على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان وقال الزمخشري :
ويهديهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائذ على الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو
الظاهر ؛ لأن المحدث عنه وقيل : الهاء عائذة على الفضل والرحمة ؛ لأنهما بمعنى

الثواب ، وقيل : على القرآن . البحر ٤٠٥:٣

١٥ - وَمَاقْتُلُوهُ يَقِينَا [١٥٧:٤]

الضمير في ﴿ قتلوه ﴾ لعيسى ، أو للعلم ، أى ماقتلوا العلم يقينا ؛ كما يقال : قتلته علما ، العكبرى ١١٢:١ .

١٦ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ [١٦:٥]

ضمير (به) الظاهر أنه يعود على كتاب الله ، ويحتمل أن يكون عائدا على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو على الإسلام . البحر ٤٤٨:٣

١٧ - بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ [٤٤:٥]

الظاهر أن الضمير في ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ كتاب الله ﴾ ، وقيل : عائد إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٤٩٢:٣

١٨ - وَلَكِنْ يَأْخِذْكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ [٨٩:٥]

أى فكفارة نكته . الكشف ٦٧٣:١

الضمير عائد على (ما) إن كانت موصولة ، وإن كانت مصدرية عاد على مايفهم من المعنى وهو اسم الحنث ، وإن لم يجز له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى . البحر ١٠:٤ .

١٩ - وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِنَا فَتَنفُخُ فِيهَا [١١٠:٥]

﴿ فيها ﴾ الضمير للكاف ؛ لأنها صفة الهيئة التى كان يخلقها عيسى عليه السلام وينفخ فيها ، ولا يرجع إلى الهيئة المضاف إليها لأنها ليس من خلقه ولا من نفخه فى شيء . الكشف ٦٩١:١ .

الكاف اسم بمعنى (مثل) فى غير الشعر هو رأى أى الحسن وحده البحر ٥١:٤ - ٥٢ .

٢٠ - فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١٠:٦]

(به) يتعلق يستهزئون . ﴿ منهم ﴾ الضمير للرسل ، فيتعلق بسخروا ، ويجوز أن يكون الضمير راجعا إلى المستهزين ، فيكون ﴿ منهم ﴾ حالا من الفاعل فى

﴿سَخَرُوا﴾ العكبرى ١: ١٣٢ ، البحر ٤: ٨٠

٢١ - وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ [٢٢:٦]
﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ الضمير عائد على الذين افتروا على الله كذب ، أو على الناس كلهم ،
أو على المشركين وأصنامهم البحر ٤: ٩٤ .

٢٢ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ
[٦١:٦ - ٦٢]

﴿رُدُّوا﴾ الظاهر عود الضمير على العباد (فوق عباده) ، ويحتمل أن يعود على
أحدكم على المعنى . البحر ٤: ١٤٩ .

٢٣ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ [٦٦:٦]

(به) الضمير راجع إلى العذاب . الكشف ٢: ٣٤ على القرآن أو العذاب أو
الوعيد ، أو النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٤: ١٥١

٢٤ - وَذَكَرْهُ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]
(به) بالقرآن الكشف ٢: ٣٦ ، على القرآن ، أو على الدين ، أو على حسابهم ،
أولها الأول . البحر ٤: ١٥٥

٢٥ - وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا [٧٠:٦]
نائب فاعل الفاعل ﴿يؤخذ﴾ هو (منها) لا ضمير العدل ، لأنه مصدر فلا يسند
إليه الأخذ . الكشف ٢: ٣٦ .

عائد على المعدول به . البحر ٤: ١٥٦ .

٢٦ - وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ [٩٢:٦]

(به) يعود على الكتاب . الكشف ٢: ٤٥ ، أو على رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم . البحر ٤: ١٧٩ .

٢٧ - وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ شِيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ [١١٢:٦]

﴿فَعَلُوهُ﴾ أى العداوة ، أو الوحى ، أو الزخرف ، أو القول ، أو الغرور
البحر ٤ : ٢٠٧ .

٢٨ - وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ [١٢١:٦]

﴿وإنه﴾ راجع إلى مصدر ﴿تأكلوا﴾ أو إلى الموصول .
الكشاف ٦١:٢ ، البحر ٢١٣:٤ .

٢٩ - كِتَابٌ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [٢:٧]

﴿منه﴾ الظاهر عوده على الكتاب ، وقيل : على التبليغ الذى تضمنته المعنى ،
وقيل : على التكذيب ، وقيل : على الإنزال أو الإنذار .
البحر ٢٢٦:٤ .

٣٠ - قَالَ فَاقْبِضْ مِنْهَا ٣٠ - قَالَ فَاقْبِضْ مِنْهَا [١٣ :٧]

﴿منها﴾ من السماء التى هى مكان المطيعين . الكشاف ٩٠:٢ .
يعود على الجنة .. وقيل : يعود على الأرض ، وقيل : المنزلة والرتبة
البحر ٢٧٤:٤ .

٣١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ [١٢٣:٧]

(به) يعود على الله أو على موسى . البحر ٣٦٥:٤ .

٣٢ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا [١٥٣:٧]

﴿من بعدها﴾ أى عمل السيئات ، أو عائد على التوبة والمصدر المفهوم من
﴿تابوا﴾ البحر ٣٩٧:٤ - ٣٩٨ .

٣٣ - وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ

[١٤٥:٧]

﴿فخذها﴾ عائد على (ما) أو على الألواح ، أو على كل شيء ، لأنه بمعنى الأشياء
أو على النور ، أو على الرسالات .
الكشاف ١٥٨:٢ ، البحر ٣٨٨:٤ .

٣٤ - وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ [١٠:٨]

﴿ جعله ﴾ الضمير يرجع إلى ﴿ أنى ممدكم ﴾ وفيمن قرأ بكسر الهمزة يرجع إلى القول ، لأن مفعول القول ، أو الإمداد الذى يدل عليه ﴿ ممدكم ﴾ .
الكشاف ٢٠٢:٢ .

أو على المدد ؛ أو على الوعد الدال عليه ﴿ يعدكم ﴾ ، أو على الألف أو على الاستجابة . البحر ٢٦٦:٤ .

٣٥ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ
[٧٣ : ٨]

﴿ تفعلوه ﴾ عائد على الميثاق ، أى على حفظه ، أو على النصر ، أو على الإرت ، أو على المجموع . البحر ٥٢٢:٤ .

٣٦ - هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
[٣٣:٩]

ليظهر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أهل الأديان كلهم ، أو ليظهر دين الحق على كل دين . الكشاف ٢٦٥:٢ ، البحر ٣٣:٥ .

٣٧ - وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
[٣٤:٩]

﴿ ولا ينفقونها ﴾ روعى في الضمير المعنى دون اللفظ ، مثل ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ .

وقيل : ذهب به إلى الكنوز ، وقيل إلى الأموال ، وقيل : ولا ينفقونها والذهب ، مثل فإنى وقيا ربها لغريب . الكشاف ٢٦٨:٢ .

وفى البحر ٣٦:٥ : « عائد على الذهب ؛ لأن تأنيته أشهر ؛ أو على الفضة ، وحذف المعطوف في هذين القولين أو عليهما باعتبار أن سكتهما أنواع ... أو على النفقة ، أو على الزكاة » معانى القرآن للزجاج ٤٩٢:٢

٣٨ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ
[٤٠:٩]

﴿ عليه ﴾ الضمير يعود إلى أبى بكر ، لأنه كان منزعجا . العكبرى ٩:٢ أو على الرسول ، قال الجمهور ، أو عليهما وأفرد لتلازمهما ، والظاهر الأول (أبو بكر) البحر ٤٣:٥ .

٣٩ - فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ . فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ
[٧٧ - ٧٦:٩]
﴿ فَأَعْقَبَهُمْ ﴾ المرفوع للبخل ، والظاهر أنه لله تعالى ، الكشف ٢: ٢٩٣ ، البحر ٥: ٧٤.

٤٠ - فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
[٧٧:٩]
﴿ يلقونه ﴾ عائد على الله تعالى . وقيل : جزاء فعلهم وجزاء بخلهم .
البحر ٥: ٧٤.

٤١ - وَيَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ [٩٩:٩]
﴿ إنها ﴾ عائد على الصلوات ، النفقات ، وتحرير هذا القول أنه عائد على ما
معناها . البحر ٥: ٩١.

٤٢ - قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ
[١٦:١٠]
﴿ قبله ﴾ الظاهر عوده على القرآن ، وأجاز الكرمانى أن يعود إلى التلاوة ، وعلى
النزول وعلى وقت نزوله . البحر ٥: ١٣٣.

٤٣ - حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
[٢٢:١٠]
الضمير في (بهم) عائد على الكائنين في الفلك ، وهو التفات ، وضمير ﴿ جرين ﴾
يعود على الفلك الجمع . البحر ٥: ١٣٩ ، الكشف ٢: ٣٣٩.

٤٤ - وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ
[٥٣:١٠]
(هو) للعذاب الموعود . الكشف ٢: ٣٥٢ . أو على الوعيد ، أو أمر الساعة .
البحر ٥: ١٦٨.

٤٥ - وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
[٥٤:١٠]

﴿ينهم﴾ أى بين الظالمين والمظلومين ، دل على ذلك ذكر الظلم .

الكشاف ٣٥٢:٢ .

عائد على ﴿كل نفس ظلمت﴾ ، وقيل : على المؤمن والكافر ، أو الأتباع
والرؤساء . البحر ١٦٩:٥ .

٤٦ - وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ [٦١:١٠]

الضمير فى (منه للشأن ؛ لأن تلاوة القرآن شأن من شئون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بل هو معظم شأنه ، أو للتزليل ، كأنه قيل : وما ستلو من التزليل من قرآن ؛ لأن كل جزء منه قرآن ، والإضمار قبل الذكر تفخيم لله ، أو لله عز وجل الكشاف ٣٥٤:٢ ، البحر ١٧٤:٥ .

أخذ كلام الكشاف .

٤٧ - فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [٧٤:١٠]

الضمير فى ﴿كذبوا﴾ يعود على قوم نوح ، والهاء فى ﴿به﴾ لنوح
العبرى ١٧:٢ .

٤٨ - أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ [٢:١١]

﴿منه﴾ لله عز وجل ، وقيل : إلى كتاب . الكشاف ٣٧٨:٢ ، البحر ٢٠١:٥ .

٤٩ - يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ [٣: ١١]

جزاء فضله ، لا يبخس منه . الكشاف ٣٧٨:٢ .

يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، أى يعطى فى الآخرة كل من له فضل فى عمل
الخير وزيادة ما تفضل به تعالى وزاده . ويحتمل أن يعود إلى ﴿كل﴾ أى جزاء
ذلك الفضل الذى عمله فى الدنيا لا يبخس منه شيء . البحر ٢٠١:٥ .

٥٠ - أَوْفَىٰ كَانَ عَلَىٰ يَنِينِهِ مَنْ رَآهُ وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا

وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ

[١٧:١١]

﴿ منه ﴾ من الله تعالى ، أو من القرآن . ﴿ به ﴾ أى بالقرآن .
الكشاف ٣٨٥:٢ .

﴿ منه ﴾ : الضمير يعود على الدين ، أو القرآن ، أو الرسول . ﴿ به ﴾ يعود إلى التوراة ، أو القرآن ، أو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم البحر ٢١١:٥ .
٥١ - أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّى وَأَتَانِى رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ
[٢٨:١١]

﴿ فعميت ﴾ الظاهر أن الضمير للبيئة ، أو للرحمة ، وإما عليهما باعتبار أنهما واحد .
البحر ٢١٦:٥ ، الكشاف ٣٨٥:٢ .

٥٢ - قَالَ يَأْنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
[٤٦:١١]
﴿ إنه ﴾ عائد على ابن نوح ، وقيل : لنداء نوح
الكشاف ٣٩٩:٢ ، البحر ٢٢٩:٥ .

٥٣ - وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
[٢٠:١٢]
﴿ فيه ﴾ الضمير يعود إلى يوسف ، أو إلى ثمن بخس . البحر ٢٩١:٥ .

٥٤ - وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ
[٢١:١٢]
على أمر نفسه ، أو أمر يوسف يديره ولا يكله إلى غيره .
الكشاف ٢٥٤:٢ البحر ٢٩٢:٥ .

٥٥ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ
[٣:١٢]

الضمير فى ﴿ قبله ﴾ يعود إلى القرآن ، أو الإيمان ، أو ﴿ هذا ﴾ العكبرى ٢٦:٢ .

٥٦ - وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِى بِهِ أَسْتَلْصِصُ لِنَفْسِى فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
[٥٤:١٢]
أَمِينٌ

فاعل ﴿كلمه﴾ ضمير الملك ، أو ضمير يوسف . البحر ٣١٩:٥ .

٥٧ - وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [١٠٤:١٢]

﴿عليه﴾ على ما تحدثهم به . الكشف ٥٠٨:٢ .

عائد على دين الله ، أو على القرآن ، أو على التبليغ ، وقيل على (الإنباء) بمعنى القول . البحر ٣٥١:٥ .

٥٨ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ . لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ يَمِينٍ وَيَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ [١١ - ١٠:١٣]

﴿له﴾ مردود على ﴿من﴾ كأنه قيل : لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب . الكشف ٥١٧:٢ .

﴿له﴾ قيل : عائد على الله ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجر له ذكر قريب .

والظاهر عوده على (من) . البحر ٣٧١:٥ .

٥٩ - قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ [٢٧:١٣]

﴿إليه﴾ عائد على القرآن ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظاهر أنه عائد على الله تعالى ، على حذف مضاف ، أى إلى دينه وشرعه .

البحر ٣٨٩:٥ .

٦٠ - كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ [١٢:١٥]

الضمير في ﴿نسلكه﴾ للذكر . الكشف ٥٧٣:٢ .

وقال ابن عطية : عائد على الاستهزاء والشرك ، أو على الذكر المحفوظ .

البحر ٤٤٨:٥ ، العكبرى ٣٨:٢ .

٦١ - وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ
[١٩:١٥]

الظاهر أن الضمير من ﴿فِيهَا﴾ يعود على الأرض ، وقيل : يعود على الجبال ،
وقيل : عليها وعلى الأرض معاً . البحر ٥: ٤٥٠ .

٦٢ - فَجَعَلْنَا غَالِيَهَا سَافِلَهَا
[٧٤:١٥]

الضمير لقرى قوم لوط الكشاف ٥٨٦:٢ ، عائد على المدينة المتقدمة ، ولم يتقدم
لفظ القرى . البحر ٥: ٤٦٣ .

٦٣ - وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُمْقِيمٌ
[٧٦:١٥]

وإن هذه القرى ، يعنى آثارها . الكشاف ٥٨٦:٢ . عائد على المدينة المهلكة
أو على الآيات أو على الحجارة أو الصيحة . البحر ٥: ٤٦٣ .

٦٤ - وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ . فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ
[٧٨:١٥ - ٧٩]

﴿وإنهما﴾ يعنى قرى قوم لوط والأأيكة . وقيل : الضمير للأأيكة ومدين ؛ لأن
شعبيا كان مبعوثا إليهما . الكشاف ٥٨٦:٢ .

والظاهر قول الجمهور من أن الضمير فى ﴿وإنهما﴾ عائد على قريتي قوم لوط
وقوم شعيب ، أى على أنهما ممر السابلة . وقيل : يعود على شعيب ولوط أى وإنهما
لبطريق من الحق واضح .

والإمام : الطريق . وقيل : يعود على أصحاب الأأيكة ومدين ؛ لأنه مرسل
إليهما ، فدل ذكر أحدهما على الآخر ، فعاد الضمير إليهما . البحر ٥ : ٣٦٣ .

٦٥ - وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ
[٩:١٦]

على أن ﴿أَل﴾ للعهد يكون الضمير فى ﴿مِنْهَا﴾ عائداً على السبيل التى
يتضمنها معنى الآية . قال ابن عطية : ويحتمل أن يعود على سبيل الشرع . وقيل :

﴿ أَل ﴾ للجنس ، وقيل : الضمير يعود على الخلائق ...
البحر ٤٧٧:٥ .

٦٦ - يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ [٦٩:١٦]
ضمير (فيه) للعسل . وقيل : القرآن ، أى فيه بيان الحلال والحرام . معانى
القرآن للفراء ١٠٩:٢ .

قال أبو بكر بن العرى : سياق الكلام كله للعسل ، وليس للقرآن فيه ذكر .
البحر ٥١٣:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الكشاف ٦١٩:٢ .

٦٧ - وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا [٦٧:١٦]
ضمير ﴿ منه ﴾ يرجع إلى المضاف المحذوف الذى هو العصير
الكشاف ٦١٧:٣ .

أو على معنى التمرات ، وهو الثمر ، أو على النخل أو على الجنس .
العكبرى ٤٤:٣ .

٦٨ - أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ [٩٢:١٦]
ضمير ﴿ به ﴾ لأن تكون أمة ؛ لأنه مصدر . الكشاف ٦٣١:٢ .

وقيل على الوفاء بالعهد ، وقيل : على الكثرة ، قال ابن الأنبارى : لما كان تأنيثها
غير حقيقى حمل على معنى التذكير ، كما حملت الصيحة على الصباح .
البحر ٥٣١:٥ .

٦٩ - وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [٢:١٧]
ضمير ﴿ وجعلناه ﴾ للكتاب ، ويحتمل أن يعود إلى موسى .
البحر ٧:٦ .

٧٠ - فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا [٣٣:١٧]
﴿ إنه ﴾ الضمير للولى ، أو للمظلوم ، أو للذى يقتله الولى بغير حق
الكشاف ٦٦٥: ٢ .

الضمير يعود على الولي لتناسق الضمائر . وقيل : على المقتول .
البحر ٣٤:٦ ، العكبري ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٦:٢ .

٧١ - وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً [١٧:١٠٩]

فاعل ﴿ويزيدهم﴾ القرآن ، أو المتلو ، أو البكاء ، أو السجود .
العكبري ٥٢:٢ ، القرآن - الكشف ٦٩٩:٢ .

٧٢ - مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ [١٨:٥١]

﴿أشهدتهم﴾ الظاهر عود ضمير المفعول على (إبليس) وذريته . وقيل : يعود على الملائكة ، وقيل : على الكفار ، وقيل : على جميع الخلق .
البحر ١٣٦:٦ - ١٣٧ .

٧٣ - إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا [٢٠:١٥ - ١٦]

الضمير في ﴿أخفيها﴾ عائد على الساعة ، وهي يوم القيامة ، والظاهر أن الضمير في ﴿عنها﴾ و ﴿بها﴾ عائد على الساعة ، وقيل على الصلاة ، وقيل : عنها ، عن الصلاة ، بها : أي بالساعة . البحر ٢٣٣:٦ ، الكشف ٥٦:٣ .

٧٤ - قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى . قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ [٢٠:٥١ - ٥٢]

﴿علمها﴾ الظاهر عود الضمير على القرون الأولى . وقيل : عائد على القيامة ؛ لأنه سأل عن بعث الأمم . البحر ٢٤٨:٦ .

٧٥ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ [٢٠:١٠٨]

أي لا يعوج له معوج ، بل يستوون إليه من غير انحراف .
الكشف ٨٨:٣ .

الظاهر أن الضمير في ﴿له﴾ عائد على الداعي ، نفى عنه العوج .. وقيل :

﴿ لا عوج له ﴾ في موضع نعت لمنعوت محذوف ، أى اتباعا لا عوج له ، فيكون الضمير عائدا على ذلك المصدر المحذوف . البحر ٢٨٠:٦ .

٧٦ - يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا [١١٠:٢٠]

الظاهر أن الضمير في ﴿ أَيْدِيهِمْ وما خلفهم ﴾ عائدا على الخلق المحشورين ، وقيل : على الملائكة ، وقيل : على الناس لا بقيد الحشر والاتباع . والضمير في ﴿ به ﴾ عائدا على ﴿ ما ﴾ أى ولا يحيطون بمعلوماته علما . البحر ٢٨٠:٦ .

٧٧ - وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ [٥١:٢١]

﴿ به ﴾ الظاهر أنه عائدا على إبراهيم . وقيل : على الرشد . البحر ٣٢٠:٦ .

٧٨ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٧:٢٢]

﴿ يَأْتِينَ ﴾ : فعل التوق . معانى القرآن للقرآء ٢٢٤:٢ . صفة لضامر في معنى الجمع ، الكشف ١٥٢:٣ .

الظاهر عود الضمير على كل ضامر ؛ لأن الغالب أن البلاد الشاسعة لا يتوصل منها إلى مكة إلا بالركوب ، وقد يجوز أن يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر ، على معنى الجماعات والرفاق . البحر ٣٦٤:٦ .

٧٩ - وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]

أى فإن تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب ، فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى إلا بتقديرها ، لأنه لا بد من راجع إلى ﴿ من ﴾ من الجزاء ليرتبط به . الكشف ١٥٦:٣ - ١٥٧ .

العائد على ﴿ من ﴾ محذوف ، أى منه ، أو من تقوى القلوب منهم .
العكبري ٧٥:٢ .

٨٠ - أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ [٦١:٢٣]

الظاهر عود ضمير ﴿لها﴾ على الخيرات ... وقيل : على الجنة ، وقيل : على الأمم البحر ٤١١:٦

٨١ - وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ [٢١:٢٤]

﴿فإنه﴾ عائد على ﴿من﴾ الشرطية ، وقيل ضمير الشيطان .
العكبرى ٨١:٢ ، البحر ٤٣٩:٤ .

٨٢ - كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ [٤١:٢٤]

﴿علم﴾ فاعلها لكل أو لله ، الكشف ٢٤٥:٣ .
الظاهر أن الفاعل المستكن في ﴿علم﴾ وفي ﴿صلاته وتسبيحه﴾ عائد على ﴿كل﴾ . وقيل : الضمير في علم ﴿لكل﴾ وفي صلاته وتسبيحه لله ، أى صلاة الله وتسبيحه للذين أمر بهما ، البحر ٤٦٣:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ .

٨٣ - فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴿عن أمره﴾ الضمير لله أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، البحر .
٤٧٧:٦ .

٨٤ - قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ [٥٧:٢٥]
﴿عليه﴾ عائد على التبشير والإنذار ، أو على القرآن ، أو على إبلاغ الرسالة .
البحر ٥٠٧:٦ - ٥٠٨ .

٨٥ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ [٦٩:٢٦-٧٠]
﴿وقومه﴾ الظاهر عوده على إبراهيم . وقيل : على أبيه ، أى وقوم أبيه؛ كما قال :
(إني أراك وقومك) . البحر ٢٢:٧ .

٨٦ - تَنْزِيلٌ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . يُلْقُونَ السَّمْعَ [٢٢٢:٢٦-٢٢٣]
﴿يلقون﴾ يعود إلى الشياطين ، أو على ﴿كل أفَّاك﴾ وجمع الضمير لأن ﴿كل أفَّاك﴾ فيه عموم وتحتة أفراد ، البحر ٤٨:٧ .

الظاهر أن الضمير في ﴿مَكَثَ﴾ عائد على المدهد ، أى غير زمان بعيد ، وقيل : غير بعيد من سليمان . وقيل : الضمير لسليمان . وقيل : يحتمل أن يكون لسليمان أو للمدهد . البحر ٧ : ٦٥ .

٨٨ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٢٨]

﴿به﴾ عائد على القول ، وهو القرآن ، وقال القراء : عائد على الرسول عليه السلام البحر ٧ : ١٢٥ .

٨٩ - وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

[٧٣:٢٨]

﴿فيه﴾ لليل ، وفي ﴿فضله﴾ عائد على الله ، أو على النهار . البحر ٧ : ١٣٠ .

٩٠ - وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]

﴿يلقاهها﴾ الضمير للكلمة التى قالها العلماء ، أو للإثابة لأنها فى معنى الثواب ، أو للأعمال الصالحة أو للجنة أو للسيرة .

العبرى ٢ : ٩٤ ، الجمل ٣ : ٣٦١ ، الكشاف ٣ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

٩١ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [٥١:٣٠]

﴿فَرَأَوْهُ﴾ عائد على ما يفهم من سياق الكلام ، وهو النبات . وقيل : على السحاب ، لأن السحاب إذا اصفر لم يثبت . وقيل : على الريح ، وهذا القولان ضعيفان . البحر ٧ : ١٧٩ ، العبرى ٢ : ٩٧ ، الكشاف ٣ : ٤٨٥ .

٩٢ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا [٦:٣١]

﴿ ويتخذها ﴾ الضمير للسبيل لأنها مؤنثة الكشاف ٤٩١:٣ .

يحتمل أن يعود على آيات الكتاب ، أو على الحديث بمعنى الأحاديث .

البحر ١٨٤:٧ ، العكبري ٩٧:٢ .

٩٣ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ [٢٣:٣٢]

﴿ لِقَائِهِ ﴾ لموسى . الكشاف ٥١٦:٣ .

الظاهر أن الضمير عائد على موسى مضافاً إليه على طريق المفعول ، والفاعل محذوف ضمير الرسول ، أى من لقاءك موسى ، أى فى ليلة الإسراء . وقيل : عائد على الكتاب .

البحر ٢٠٥:٧ ، العكبري : ٩٩:٢ ، الجمل ٤١٦:٣ .

٩٤ - قَالُوا آمَنَّا بِهِ [٥٢:٣٤]

﴿ به ﴾ بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ٥٩٣:٣ .

عائد على الله ، وقال الحسن : على البعث ، وقال مقاتل : على القرآن وقيل : على العذاب البحر ٢٩٣:٧ .

٩٥ - وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ . وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ [٥٣-٥٢:٣٤]

﴿ به ﴾ يعود على ما عاد عليه (آمنا به) . البحر ٣٩٤:٧ .

٩٦ - قَوْرَبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ [٢٣:٥١]

﴿ إنه ﴾ عائد على القرآن ، أو على الدين الذى فى قوله : (وإن الدين لواقع) أو إلى اليوم المذكور فى قوله : (أيان يوم الدين) أو إلى الرزق ، أو إلى الله أو إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والذى يظهر أنه عائد على الإخبار السابق من الله تعالى فيما تقدم من هذه السورة من صدق الموعد ووقوع الجزاء .

البحر ١٣٦:٨ .

٩٧ - ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى . وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى [٥٣ : ٦ - ٧]

﴿ فاستوى ﴾ الضمير لله فى قول الحسن ، وكذا : ﴿ وهو بالأفق ﴾ . وعلى قول الجمهور : فاستوى : أى جبريل . وقال الطبرى والقراء : فاستوى جبريل ، وهو

يعنى محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفى هذا التأويل العطف على الضمير المرفوع من غير فصل ، وهو مذهب الكوفيين . وقد يقال : الضمير فى ﴿ استوى ﴾ للرسول و ﴿ هو ﴾ لجبريل .
البحر ١٥٧:٨ - ١٥٨ ، معانى القرآن ٩٥:٣ .

٩٨ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى
ثم يجزى العبد سعيه ، يقال : جزاه الله عمله ، وجزاه على عمله بحذف الجار . ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ، ثم فسر بقوله : ﴿ الجزاء الأوفى ﴾ أو أبدله عنه ، كقوله : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ الكشاف ٤٢٨:٤ .
الضمير المرفوع فى ﴿ يجزاه ﴾ عائد على الإنسان ، والمنصوب عائد على لسمى .
البحر ١٦٨:٨ .

٩٩ - وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً
الضمير للسفينة أو للفعلة ، أى جعلناها آية يعتبر بها .
الكشاف ٤٣٥:٤ ، البحر : ١٧٨ .

١٠٠ - وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ . فَبِأَىٰ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ . فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ
[٥٤:٥٥ - ٥٦]
﴿ فيهن ﴾ عائد على الجنان الدال عليهن ﴿ جنتان ﴾ ؛ إذ كل فرد فرد له جنتان ؛ فصح أنها جنان كثيرة . وإن كانت الجنتان أريد بهما حقيقة الثنية ، وأن لكل جنس من الإنس والجن جنة واحدة فالضمير يعود على ما اشتملت عليه الجنة من المجالس والقصور والمنازل . وقيل : يعود على فرش ، أى فيهن معدات للاستمتاع ، وهو قول حسن قريب المأخذ . وقال الزمخشري : فيهن : فى هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنى . البحر ١٩٧:٨ - ١٩٨ العكبرى ١٣٣:٢ .

١٠١ - مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
[٢٢:٥٧]

﴿ نبرأها ﴾ الأنفس والمصائب . الكشاف ٤٧٩:٤ .
الظاهر أن الضمير يعود على ﴿ المصيبة ﴾ لأنها هى المحدث عنها ، وذكر الأرض والأنفس هو على سبيل محل المصيبة . وقيل يعود إلى الأرض ، وقيل : على الأنفس ،

وقيل : على جميع ما ذكر . البحر ٨ : ٢٢٥

١٠٢ - وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

فإن قلت : كيف قال : ﴿إِلَيْهَا﴾ وقد ذكر شيئين ؟ قلت : تقديره : إذا رأوا
تجارة انفَضُوا إِلَيْهَا ، أو لهوا انفَضُوا إِلَيْهِ . الكشف ٤ : ٥٣٧ .

وقال ابن عطية : لم يقل : إِلَيْهَا ؛ تهما بالأهم ؛ إذ كانت سبب اللهو ولم يكن
اللهو سببها البحر ٨ : ٢٦٩ .

لو قيل : بهما أو انفَضُوا إِلَيْهَا ؛ كما قال : (إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما)
كان صوابا ، وأجود من ذلك في العربية أن تجعل الراجع من الذكر للآخر من
الاسمين ، وما بعد ذا فهو جائز . معاني القرآن للفراء ٣ : ١٥٧ .

١٠٣ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ [٨:٤٦]

﴿فيه﴾ يعود على ﴿ما﴾ أو القرآن . البحر ٨ : ٥٦ .

١٠٤ - وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ [١٧:٤٧]

﴿زادهم﴾ الله . الكشف ٤ : ٣٢٢ .

ويحتمل أن يعود إلى قول المنافقين واضطرابهم ؛ لأن ذلك مما يعجب به المؤمن ،
ويحمد الله على إيمانه .

وقيل . يعود إلى قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٨ : ٧٩ .

١٠٥ - وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا [١٠:٤٧]

ضمير العقوبة أو العاقبة . العكبري ٢ : ١٢٤ .

١٠٦ - إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ . يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ [٩ - ٨:٥١]

﴿عنه﴾ الضمير للقرآن أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . الكشف
٤ : ٣٩٦ .

أو لما توعدون ، أو للدين ، أو لقول مختلف ، أى يصرف بسببه من أراد الإسلام .

١٠٧ - وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ . وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ . إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ

[١١:٨٦ - ١٢]

﴿ إِنَّهُ ﴾ الضمير للقرآن . الكشف ٧٣٦:٤ .

ويجوز أن يعود على الكلام الذي أخبر فيه يبعث الإنسان يوم القيامة ، وابتلاء سرائره . البحر ٤٥٦:٨ .

١٠٨ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا . وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا [٢٥:٨٩ - ٢٦]

الضمير في ﴿ عَذَابِهِ ﴾ ووثاقه عائد على الله تعالى ، أى لا يكل عذابه ولا وِثاقه إلى أحد ؛ لأن الأمر لله وحده في ذلك اليوم ، أو هو من الشدة في حين لم يعذب قط أحد في الدنيا مثله .

والأول أوضح ، لقوله : ﴿ لَا يُعَذِّبُ وَلَا يُوثِقُ ﴾ ولا يطلق على الماضى إلا بمجاز بعيد ، بل موضوع ﴿ لَا ﴾ إذا دخلت على المضارع أن يكون مستقبلا .

وقرأ ابن سيرين بفتح الذال والياء مبنيين للمفعول ، فيجوز أن يكون الضمير فيها مضافا للمفعول ، وهو الأظهر ، أى لا يعذب أحد مثل عذابه . البحر ٤٧١:٨ - ٤٧٢ .

حركة هاء الغائب

أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضمها كسرة ، لا ستثقالهم الضمة بعد الياء والكسرة .
وإن جئت بها على الأصل فعرى جيد . فأما ما كانت قبلها كسرة فنحو :
مررت بهن يافتي ونزلت في دارهن يا هذا ، ونحو ذلك .
وأما ما كان بالياء فإنما يصلح إذا كانت الياء ساكنة ، نحو نزلت عليهن يافتي ،
وذهبت إليه يارجل ، فإن كانت الياء متحركة لم يكن ذلك ؛ لأن الحركة حاضرة بينهما .

تقول : رأيت قاضيه يافتي ، وكلمت غاز بهو فاعلم . سيويه ٢٩٣:٢ ،
٢٩٥ ، والمقتضب ٢٦٤:١ .

وأهل الحجاز يقولون : مررت بهو قبل ، ولديهو مال ، ويقراءون : فحسنا
بهو ويدار هو الأرض . سيويه ٢٩٤:٢ ، المقتضب ٣٧:١ .
وحفص ضم الهاء في موضعين : (وما أنسانيه إلا الشيطان) (ومن أوفى بما
عاهد عليه الله) .

١ - وما أنسانيه إلا الشيطان [٦٣:١٨]

قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصلا . وكسرها الباقون . الإتحاف :
٣٠٢ ، غيث النفع : ١٥٠٧ ، البحر ١٧٦:٦ .

٢ - ومن أوفى بما عاهد عليه الله [١٠:٤٨]
قرأ بضم الهاء حفص ، ويتبعه تفخيم اللام . الإتحاف : ٣٩٥ ، النشر ٣٧٥:٢ ،
غيث النفع : ٢٤٣ .

٣ - فقال لأهله امكثوا [١٠:٢٠]

قرأ حمزة بضم هاء الضمير (لأهله) هنا وفي القصص . الإتحاف ٣٠٢ ، ٣٤٢ ،

النشر ٣١٩:٢ ، غيث النفع : ١٦٣ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ٢٣٠:٦ .

الإشباع

فى سيبويه ٢٩١:٢ : باب ثبات الياء والواو فى الهاء التى هى علامة إضمار وحذفهما .

فأما الثبات فكقولك : ضربوه زيد . وعليهن مال ، ولد يهو رجل .

فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو فى الوصل أحسن . وذلك قولك : عليه يافتى ، ولديه فلان ، ورأيت أباه قبل . وهذا أبوه كما ترى . وأحسن القراءتين (ونزلناه تنزيلا) و (إن تحمل عليه يلهث) (وشروه بثمان بخص) و (خذوه فغلوه) والإتمام عربى ..

فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء فى الوصل .

وقد يحذف بعض العرب الحرف الذى بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنا ؛ لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفى .. وذلك قول بعضهم : منه يافتى ، وأصابته جائحة ، والإتمام أجود .

فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركاً ، فالإثبات ليس إلا كما تثبت الألف فى التأنيث ، إلا أن يضطر شاعر فيحذف .

وفى المقتضب ٢٦٦:١ - ٢٦٧ : « باب ما يختار فيه حذف الواو والياء من هذه الهاءات .

اعلم أنه إذا كان ما قبل هاء المذكر ياء ساكنة : أو واو ساكنة ، أو ألف كان الذى يختار حذف الواو والياء بعدها ، وذلك لأن قبلها حرف لين ، وهى خفية ، وبعدها حرف لين ؛ فكرهوا اجتماع حرفين ساكنين كلاهما حرف لين ليس بينهما إلا حرف خفى ؛ مخرجه مخرج الألف ... وذلك قوله : (فألقي موسى

عصاه - وعليه ماحمل) وفيه بصائر ، ورأيت قفاه يافتى .

وإن أتممت فعربى حسن ، وهو الأصل ، وهو الاختيار لما ذكرت لك .

فإن كان قبل الهاء حرف ساكن ليس من هذه الحروف فإن سيبويه والخليل يختاران الإتمام ، والحذف عندى أحسن ، وذلك قوله : (منه آيات محكمات) ، ومن لدنه يافتى ...

واعلم أن الشعراء يضطرون ، فيحذفون هذه الياء والواو ، وييقون الحركة ؛ لأنها ليست بأصل ؛ كما يحذفون سائر الزوائد ، فمن ذلك قول الشاعر :

فإن يك غثا أو سمينا فإنتى سأجعل عينيهى لنفسه مقنعا

وقال الآخر :

وماله من مجد تليد ولاله من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال :

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير
وهذا كثير فى الشعر جدا

وقد اضطر الشاعر أشد من هذه الضرورة ، فحذف الحركة مع الحرف ، وكان ذلك جائزا ، لأنها زيادة ، وهو قوله :

فظلت لدى البيت العتيق أريغه ومطواى مشتقا فإن له أرقان

* * *

جعل سيبويه والمبرد اختلاص حركة هاء الغائب ، وتسكين الهاء من الضرائر الشعرية .

ونقل الرضى أن ذلك لبنى عقيل وكلاب ، قال فى شرح الكافية ١٠:٢ « وبنو عقيل يجوزون حذف الوصل ، أى الواو والياء بعد المتحرك اختيارا ، مع بقاء ضمة

الهاء وكسرتها ، نحو : به وقلامه ، ويجوزون تسكين الهاء ، أيضاً « ومثله فى البحر المحيط .

وقد جاء الاختلاس والتسكين كثيرا فى القراءات المتواترة :

١ - وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣]

قرأ البصرى وشعبة وحمزة بسكون الهاء معا . وقالون وهشام بخلف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا . والباقون بكسره مع الصلة ، غيث النفع : ٦٦ ، الإتحاف : ١٧٦ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٣٩:١ - ٤٤٠ : « اتفق أبو عمرو وعاصم والأعمش وحمزة على إسكان الهاء من (يؤده) وكذلك كل ما أشبه هذا من القرآن اتفقوا على إسكان الهاء فيه ، نحو : (نصله جهنم) و (نؤته منها) إلا حرفا حكى عن أبي عمرو ، حكى أبو عبيدة عن أبي عمرو أنه كسر فى (ألقه إليهم) ولا فصل بين هذه الحروف ، وسائر الحروف التى جزمها .

أما الحكاية عن أبي عمرو فيه وفى غيره فغلط ، كان أبو عمرو يختلس الكسرة ، وهذا كما غلط عليه فى (بارئكم) ... وحكى سيويه عنه - وهو فى هذا أضبط من غيره - أنه كان يكسر كسرا خفيفا . وأما نافع وقراء أهل المدينة فأشبعوا هذه الحروف ، فأثبتوا الياءات مثل (يؤده إليك) .

وهذا الإسكان الذى حكى عنه هؤلاء غلط بين ، لا ينبغى أن يقرأ به ؛ لأن الهاء لا ينبغى أن تجزم ولا تسكن فى الوصل .

وقد رد أبو حيان على الزجاج وغيره أبلغ رد ، فقال فى البحر المحيط ٤٩٩:٢ - ٥٠٠ : « وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الكسر غلط ليس بشيء ، إذ هى قراءة فى السبعة ، وهى متواترة وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبي عمرو بن العلاء فإنه عربى صريح وسامع لغة ، وإمام فى النحو ، ولم يكن ليذهب

عنه جواز مثل هذا ، وقد أجاز ذلك القراء ، وهو إمام في النحو واللغة ، وحكى
وذلك أيضاً لغة لبعض العرب تجزم في الوصل والقطع ، وقد روى الكسائي أن لغة
عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة في هذه الهاء ، إذا كانت بعد متحرك ، وأنهم
يسكنون أيضاً . قال الكسائي : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون : (لربه
لكنود) بالجزم و (به لكنود) بغير تمام ، وله مال ، وله مال ، وغير عقيل وكلاب
لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكن في (له) وشبهه إلا في الضرورة ، نحو قوله
* له زجل كأنه صوت حاد *

وقال * إلا لأن عيونه سيل واديا *

ونص بعض أصحابنا على حركة هذه الهاء بعد الفعل الذاهب منه حرف يجوز
فيها الإشباع ويجوز فيها الاختلاس ، ويجوز التسكين .

وأبو إسحاق الزجاج يقال عنه : إنه لم يكن إماماً في اللغة ؛ ولذلك أنكر على
ثعلب في كتابه الفصيح مواضع زعم أن العرب لا تقولها ، ورد الناس على أبي إسحاق
في كلامه .

وفي معاني القرآن للقراء ١: ٢٢٣ - ٢٢٤ : « كان الأعمش وعاصم يجزمان الهاء
في يؤده له و (نوله) و (وأرجه وأخاه) و (خير اله) وشرأوه وفيه لهما مذهبان :
أما أحدهما فإن القوم ظنوا أن الجزم في الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء فهذا (وإن
كان توها) خطأ .

وأما الآخر ، فإن من العرب من يجزم الهاء ، إذا تحرك ما قبلها ، فيقولون ضربته
ضرباً شديداً ، ومن العرب من يحرك الباء حركة بلا واو فيقول : ضربته بلا واو ،
ضرباً شديداً ، والوجه الأكثر أن توصل بواو .

وأما إذا سكن ما قبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء .

وفي معاني القرآن للقراء ٢: ٧٥ - ٧٦ : « وما نرى أنهم وهموا فيه قوله : (نوله

ما تولى ونصله جهنم) ظنوا - والله أعلم - أن الجزم في الهاء ، والهاء في موضع نصب .

٢ - وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا

[١٤٥:٣]

أسكن هاء ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ معا هنا وفي الشورى أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمزة ، وابن وردان .

وقرأ قالون ويعقوب بكسر الهاء بلا صلة . الإتحاف : ١٧٩ ، غيث النفع : ٧٠ ، البحر ٧١:٣

٣ - نُؤْلِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ

[١١٥:٤]

قرأ بإسكان الهاء فيهما أبو عمر وأبو بكر وحمزة واختلف عن هشام وابن وردان .. وقرأ يعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني بكسر الهاء بلا صلة والياقون بالصلة . الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، البحر ٣٥١:٣ .

٤ - فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدَ

[٩٠:٦]

اتفقوا على إثبات هاء السكت في ﴿ اقتده ﴾ وقفا على الأصل ، سواء قلنا إنها للسكت أو للضمير .

واختلفوا في إثباتها وصلا : فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ، وأثبتها مكسورة مقصورة هشام ، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلفه . قال في النشر : وقد رواها الشاطبي رحمه الله عنه ، ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ، ولا شك في صحتها عنه ، لكنها عزيزة من طرق كتابنا . وجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده ، أو ضمير الهدى . الإتحاف : ٢١٣ ، غيث النفع : ٩٣ . وفي البحر ١٧٦:٤ : « قرأ الحرمين وأبو عمرو : ﴿ اقتده ﴾ بالهاء ساكنة وصلا ووقفا ، وهى هاء السكت ، أجروها وصلا مجراها وقفا . وقرأ الأخوان بمحذفها وصلا ، وإثباتها وقفا ، وهذا هو القياس . وقرأ هشام باختلاس الكسرة في الهاء

وصلا ، وسكونها وقفا . وقرأ ابن ذكوان بكسرها ووصلها بياء وصلا ، وسكونها وقفا . ويؤول على أنها ضمير المصدر ، لا هاء السكت . وتغليط ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف .

٥ - قالوا أَرْجُهُ وَأَخَاهُ [١١١:٧]

قرأ قالون : ﴿ ارجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، لا باختلاس كما توهمه من لا علم عنده .

وورش وعلى مثله ، إلا أنهما يثبتان صلة الهاء ، والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم ، وبضم الهاء وصلتها . فالمكى على أصله : هاء الضمير بعد الساكن ، وهشام خالف أصله ؛ اتباعا للأثر ، وجما بين اللغتين ، والبصرى مثلهما ، إلا أنه لا يصل الهاء على أصله في ترك الصلة بعد الساكن . وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء ، مع عدم الصلة ، وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء . غيث النفع : ١٠٥ ، الإتحاف : ٢٢٧ ، البحر : ٣٥٩:٤ - ٣٦٠ ، العكبري ١٥٦:٢ .

٦ - لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ [٣٧:١٢]

﴿ ترزقانه ﴾ باختلاس كسرة الهاء قالون وابن وردان . والباقون بالإشباع . الإتحاف : ٢٦٥ : النشر ٢٩٥:٢ .

٧ - قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٨:٢٣]

قرأ باختلاس كسرة الهاء رويس . الباقون بالإشباع . الإتحاف : ٣٢٠ .

٨ - وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ [٥٢:٢٤]

قرأ ﴿ ويتقه ﴾ بكسر الهاء بلا إشباع قالون وحفص ويعقوب . وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وهشام في أحد وجوهه بإسكانها : وقرأ ابن ذكوان وابن جهمز بالإشباع والاختلاس . وقرأ خلاد وابن وردان بالإسكان والإشباع . وقرأ حفص ﴿ ويتقه ﴾ بسكون القاف ، اختلاس الهاء .

والباقون وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة وعن نفسه والكسائي بالإشباع
بلا خلاف . الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ ، غيث النفع : ١٨٢ ، البحر
٤٦٨:٦

٩ - فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ [٢٨:٢٧]

قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة . والبصري وعاصم وحمزة
بإسكانه .

والباقون بإشباع كسرة الهاء . وقرأ حمزة بضم هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ . والباقون
بالكسر . غيث النفع : ١٩١ ، النشر ٣٣٧ ، الإتحاف : ٣٣٦ ، البحر ٧٠:٧
١٠ - الَّذِي يَبْدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٣:٣٦]

قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها .
الإتحاف : ٣٦٧ ، النشر ٣٥٦:٢ .

١١ - وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ [٧:٣٩]

قرأ باختلاس ضمة الهاء نافع وحفص وحمزة ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان
وابن وردان .

وقرأ السوسي بسكون الهاء ، واختلف فيه عن الدوري وهشام وأبو بكر وابن
جهاز .

والباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف بالإشباع .
الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٣٦٢:٢ ، غيث النفع : ٢٢ .

وفي البحر ٤١٧:٧ : « قرأ النحويان وابن كثير بوصل ضمة الهاء بواو ، وابن
عامر وحفص بضمه فقط ، وأبو بكر بسكون الهاء . قال أبو حاتم : وهو غلط .
وليس بغلط ، بل ذلك لغة لبني كلاب وعقيل » .

١٢ - وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا [٢٠:٤٢]

قرأ ﴿نُؤْتِهِ﴾ بإسكان الهاء أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمزة وابن وردان .

وقرأ قالون وهشام وابن ذكوان ويعقوب باختلاس كسرة الهاء . الباقون بالإشباع ،
الإتحاف : ٢٨٣ ، النشر ٢: ٢٦٧ ، غيث النفع : ٢٣١

١٣ - أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ [٧:٩٠]

قرأ بسكون الهاء هشام ، وقرأ ابن وردان ويعقوب بقصر الهاء : وبالإشباع الباقون
الإتحاف : ٤٤٩ ، النشر ٢: ٤٠١ ، غيث النفع : ٢٧٧

١٤ - خَيْرًا يَرَهُ شَرًّا يَرَهُ [٧:٩٩ - ٨]

قرأ بإسكان الهاء هشام وابن وردان ، وقراها بالاختلاس يعقوب . الباقون
بالإشباع . الإتحاف : ٤٤٢ .

وفي البحر ٨: ٥٠٢ : « والإسكان في الوصل لغة حكاهما الأخفش ، ولم يحكما
سيويه ، وحكاها الكسائي أيضا عن بني كلاب وبني عقيل » .

١٥ - أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ [٢٣٧:٢]

قرأ باختلاف كسرة الهاء : رويس . والباقون بالإشباع وكذلك (بيده فشرّبوا)
الإتحاف : ١٥٩ .

١٦ - وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ [٧٥:٢٠]

قرأ بإسكان الهاء السوسي الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر ٢: ٣٢١ ، غيث النفع :
١٦٧ .

وجاء تسكين هاء الضمير في الشواذ : أيضا :

١ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢:١١]

قرأ الجمهور ﴿ ابنه ﴾ بوصل هاء الكناية بواو . وقرأ ابن عباس بسكون الهاء .
قال ابن عطية وأبو الفضل الرازي : وهذا على لغة الأزد الشراة يسكنون هاء الكناية
من المذكر « البحر ٥: ٢٢٦ » .

٢ - وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [١٢٤:٢٠]

قرىء ﴿وَنَحْشُرُهُ﴾ بسكون الماء على لفظ الوقف ، قاله الزمخشري ، ونقل ابن خالويه هذه القراءة عن أبان بن تغلب ، والأحسن تخريجها على لغة بني كلاب وعقيل ، فإنهم يسكنون مثل هذه الماء .
البحر ٢٨٧:٦ ، ابن خالويه : ٩٠ .

وقرىء بالصلة في السبع في هذه المواضع :

١ - وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا [٦٩:٢٥]

قرأ بالصلة ابن كثير وحفص . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ .

٢ - لَا رَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

قرأ المكي بوصل الماء بياء لقطيعة على الأصل . الباقر بكسر الماء من غير صلة ، وهكذا كل ما أشبهه .

هذا إذا كان الساكن قبل الماء ياء ، فإن كان غير ياء ، نحو : (منه) (واجتباها) (خذوه) فالمكي يضمها ويصلها بواو . الباقر يضمونها من غير صلة ، هذا هو الأصل المطرد لكلهم . غيث النفع : ٢٣ .

٣ - فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا [٣٠:٤]

صلة هائه بياء في الوصل للمكي ، وترك ذلك للباقرين غيث النفع : ٧٤ .

٤ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]

﴿ظنه﴾ بإسكان الماء جعفر بن محمد وأبو الهجاج الأعرابي .
ابن خالويه : ١٢١ .

وقرىء في الشواذ بضم الماء في هذه المواضع :

١ - لَا رَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

قرأ الزهرى وابن محيصن ومسلم بن جندب ، وعبيد بن عمير : ﴿ فيه ﴾ بضم الهاء ، وكذلك : (إليه ، عليه و (به ، نصله ونوله) وما أشبه ذلك حيث وقع على الأصل . البحر ١: ٣٧ ، ابن خالويه : ٢ .

٢ - يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ [١٦:٥]

قرأ ابن محيصن ﴿ به الله ﴾ بضم الهاء وكذا : (به انظر) و (عليه الله) عليه الذكر ، وحفص : (عليه الله) بالفتح و (أنسانيه) بالكهف منفردا ، وحمزة (لأهله امكنوا) بظه والقصص . الإتحاف : ١٩٩

وفي البحر ٣: ٤٤٨ : «قرأ عبيد بن عمير والزهرى وسلام وحميد ومسلم بن جندب : (به الله) بضم الهاء حيث وقع » .

٣ - أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ [١٠٨:٩]

قرأ عبد الله بن زيد ﴿ فيه ﴾ بكسر الهاء ، والثانية بضم الهاء ، جمع بين اللغتين ، والأصل الضم ، وفيه رفع توهم التوكيد . البحر ٥: ٩٩ .

٤ - وَفَصِّلَتْهُ التِّي تُوْوِيهِ . وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ [١٣:٧٠ - ١٤]

قرأ الزهرى بضم الهاء البحر ٨: ٣٣٤

٥ - يَا أَيُّكُمْ بِهِ انْظُرْ [٤٦:٦]

قرأ بضم الهاء الأصبهاني عن ورش . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ٤: ٣٢ .

﴿ به ﴾ بضم الهاء ، أبو قره عن نافع . ابن خالويه : ٣٨

الميم مع الهاء

في سيبويه ٢: ٢٩٤ : « فإذا لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية للضممة بعد الكسرة » ...

ومن قال : (وبدار هو الأرض) قال : عليهمو مال ، وبهمو ذلك ..

واعلم أن قوما من ربيعة يقولون (فيهم) أتبعوها الكسرة ، ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم ، وهذه لغة رديئة ..

وقال ناس من بكر بن وائل : من أحلامكم وبكم ، شبهوها بالهاء وهى علم إضمار ... وهى رديئة جدا . وانظر المقتضب ١ : ٢٦٩ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢ : ١١ : « وأما ميم الجمع بعد الهاء المكسورة فلا يخلوا من أن تقف عليها أولا ، فإن وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها ..

وإن لم تقف عليها فلا يخلو من أن يكون بعدها ساكن أو متحرك ، فإن كان بعدها ساكن فكسر الميم لإتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين أقيس ، نحو : (من دونهم امرأتين) و (عليهم الذلة) على قراءة أبى عمرو . وباقى القراء على ضم الميم ؛ نظرا إلى الأصل .

وإن كان بعدها متحرك فالإسكان أشهر ، نحو (عليهم غير المغضوب عليهم) . وبعضهم يشبع ضم الميم نحو (عليهمو غير المغضوب) كقراءة ابن كثير ، وإشباع الكسر فى مثله أقيس للإشباع .

وفى الإتحاف : ١٢٣ : « واختلفوا فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم ، لديهم ، عليهما ، إليهما ، فيهما ، عليهن إليهن ، فيهن صياصهن ، بجنتيهم ، وما نريهم ، وبين أيديهن ، وما يشبه ذلك من ضمير الثنية والجمع مذكرا أو مؤنثا .

فحمزة ، وكذا يعقوب من (عليهم ، ولديهم ، وإليهم) الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل ؛ لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخبائثها خصت بأقوى الحركات .. وزاد يعقوب فقرأ جميع ماذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضا ... هذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلة جزم نحو : (وإن يأتهم) (ويخزهم) (أو لم يكفهم) أو بناء ، نحو : (فاستفتهم) فرويس وحده بضم الهاء فى ذلك كله ، إلا قوله تعالى : (ومن يولهم يومئذ) بالأنفال

فإنه كسرهما من غير خلف ، واختلف عنه في (ويلهيم الأمل) بالحجر ، و (يغنهم الله) في النور ، (ولكم السيئات) ، وقهم عذاب الجحيم ، موضعي غافر . والباقون بكسر الياء في ذلك كله في جميع القرآن ، لمجانسة الكسر لفظ الياء ذو الكسر ، وهي لغة قيس وتميم وبنو سعد .

صلة ميم الجمع

في الإتحاف : ١٢٤ : « واختلف في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ، ولو تقديرا :

نحو : (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا) (ومما رزقناهم ينفقون) . فقالون بخلف عنه وابن كثير وكذا أبو جعفر بضم الميم ووصلها بواو في اللفظ ، اتباعا للأصل ، بدليل :

(دخلتموه) (أنلزمكموها) .. واشتروطوا في الميم أن تكون قبل محرك ، ولو تقديرا ؛ ليندرج فيه (كنتم تمنون) (فظلمتم تفكهنون) على التشديد ، وأن يكون المحرك منفصلا ، ليخرج منه المتصل ، نحو : (دخلتموه) (أنلزمكموها) فإنه مجمع عليه .

وقرأ ورش من طريقه بالصلة ، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع ، نحو (سواء عليهم أأنذرتهم) .

والباقون بالسكون في جميع القرآن .

حركة ميم الجمع

واختلف في ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ما قبلها وكسرها ، إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، نحو : (عليهم القتال) و (يؤتيهم الله) و (بهم الأسباب) و (في قلوبهم العجل) :

فنافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وكذا أبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء في ذلك كله ... وهى لغة بني أسد ، وأهل الحرمين . وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء ، وكسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بضمهما .. وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله ، فضمها حيث ضم ، الهاء في نحو : (يريهم الله) وكسرها في نحو (قلوبهم العجل) لوجود الكسرة ...

واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء أو كاف ، أو تاء ، نحو (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (عليكم القتال) (وأنتم الأعلون) .

عليهم

١ - فلما كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا [٢٤٦:٢]

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . والباقون بكسر الهاء وضم الميم : غيث النفع : ٧٦ ، الإتحاف : ١٨٠ .

٢ - لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ [١٥٤:٣]

٣ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابُ [٢٣:٥]

ضم هاء ﴿عليهما﴾ و ﴿عليهم﴾ يعقوب ، ومعه حمزة في الثانية . وكسر الهاء والميم من ﴿عليهم الباب﴾ وصلا أبو عمرو ، وضمهما حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وضم الميم فقط الباقيون . الإتحاف ١٩٩

٤ - فلا خوف عليهم [١٣:٤٦ ، ٦٩:٥]

ضم الهاء يعقوب وحمزة ، وكذا ﴿إليهم﴾ الإتحاف : ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٩١

٥ - وفريقا حق عليهم الضلالة [٣٠:٧]

ضم الهاء حمزة ويعقوب في الحالين ، وضمهما معا الكسائي وخلف ، أما الميم

فكسرها وصلا أبو عمرو ، وضما الباقون . الإتحاف : ٢٢٣

٦ - أخرج عليهن [٣١:١٢]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٦٤ .

٧ - فتشابه الخلق عليهم قل الله [١٦:١٣]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٤٤

٨ - وتركنا عليهما في الآخرين [١١٩:٣٧]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٦٦

٩ - إذ أرسلنا عليهم الريح [٤١:٥١]

كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو : وضما كذلك حمزة ويعقوب والكسائي وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٩ غيث النفع : ٢٤٦

١٠ - فطال عليهم الأمد [١٦:٥٧]

كسر الهاء والميم البصري ، وضما الأخوان . وكسر الهاء وضم الميم الباقون . غيث النفع : ٢٥٥ .

١١ - ويطوف عليهم ولدان [١٩:٧٦]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٤٢٩

١٢ - وأرسل عليهم طيراً أبابيل [٣:١٠٥]

ضم الهاء حمزة الإتحاف : ٤٤٤ ، غيث النفع : ٢٩٢ .

١٣ - وضربت عليهم الذلة [٦١:٢]

قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم غيث النفع : ٦٨ .

وذكر أبو حيان في البحر المحيط عشر لغات في عليهم . البحر ١:١٦ - ٢٧ .

إليهم

- ١ - ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
[١١١:٦]
ضم هاء ﴿إليهم﴾ حمزة ويعقوب في الحالين ، وافقهما وصلا الكسائي وخلف ،
وكسر الميم أبو عمرو وصلا وضمها الباقون الإتحاف : ٢١٥ ، غيث النفع : ٩٥
- ٢ - نوفي إليهم أعمالهم
[١٥:١١]
سبق ضم الهاء من (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٥٥ .
- ٣ - فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم
[٣٧:١٤]
- ٤ - فألقه إليهم
[٢٨:٢٧]
قرأ حمزة بضم هاء ﴿إليهم﴾ . والباقون بالكسر . غيث النفع : ١٩١ .
- ٥ - وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير
[٤٤:٣٤]
ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٣٦٠ .
- ٦ - إذ أرسلنا إليهم اثنين
[١٤:٣٦]
ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ،
وكسر الهاء وضم الميم الباقون ، الإتحاف : ٢٦٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .
- ٧ - حتى تخرج إليهم
[٥:٤٩]
ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٤ .
- ٨ - ولا ينظر إليهم
[٧٧:٣]
حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر ، غيث النفع : ٦٧ .

لديهم

- ١ - وما كنت لديهم
[١٠٢:١٢]
ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ .

٢ - كل حزب بما لديهم فرحون [٥٣:٢٣]

ضم الهاء حمزة ويعقوب ، الإتحاف : ٣١٩ غيث النفع . ١١٧ ، ٢٠١ .

٣ - وأحاط بما لديهم وأحصى [٢٨:٧٢]

ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٤٢٦ .

٤ - وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم [٤٤:٣]

قرأ حمزة بضم الهاء معا . والباقون بالكسر . غيث النفع : ٦٣ .

٥ - ورسلنا لديهم يكتبون [٨٠:٤٣]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٨٧ .

فيهم . فيهما . فيهن

١ - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم [٣٣:٨]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٢ .

٢ - ومالهم فيهما من شرك [٢٢:٣٤]

ضم الهاء من ﴿ فيهما ﴾ يعقوب الإتحاف : ٣٥٩ .

٣ - وما بث فيهما من دابة [٢٩:٤٢]

ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢٨٣ .

٤ - فيهما عيان . [٦٦:٥٥]

ضم الهاء يعقوب في المواضع الأربعة . الإتحاف ٤٠٦ .

٥ - لله ملك السموات والأرض وما فيهن [١٢٠:٥]

ضم الهاء يعقوب من ﴿ فيهن ﴾ بلا خلاف . الإتحاف : ٢٠٤ .

٦ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]

ضم الهاء يعقوب معا . الإتحاف : ٤٠٧ .

أيديهم

تأتيهم

سجزيهم

- ١ - سجزيهم بما كانوا يفترون
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢١٨ .
[١٣٨:٦] .

نريهم

- ١ - وما نريهم من آية
ضم الهاء يعقوب ، الإتحاف : ٣٨٦ .
[٤٨:٤٣] .
- ٢ - سنريهم آياتنا
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣٨٢ .
[٥٣:٤١] .

ترميهم

- ١ - ترميهم بحجارة
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤٤٤ .
[٤:١٠٥] .

يزكيهم

- ١ - ولا يزكيهم
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ١٧٦ .
[٧٧:٣] .
- ٢ - ويزكيهم
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤١٦ .
[٢:٦٢] .

يناديهم

[٤٧:٤١ ، ٦٢:٢٨]

١ - ويوم يناديهم

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٤٣ ، ٣٨٢

يهديهم

[١٤٨:٧]

١ - وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٠ .

[٩:١٠]

٢ - يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ

ضم الهاء الثانية يعقوب الإتحاف : ٢٤٧ .

يوفيهم

[١٧٣:٤]

١ - فَيُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ

ضم الهاء من ﴿فَيُوفِيهِمْ﴾ وكذا ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ يعقوب ونحوه الإتحاف : ١٩٦ .

[٢٥:٢٤]

٢ - يَوْمَئِذٍ يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

ضم الهاء من ﴿يُوفِيهِمُ﴾ يعقوب في الحالين ، والبصرى في الوصل بكسر الهاء والميم ، والأخوان وضمهما . الباقر بكسر الهاء وضم الميم الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ .

يأتهم

[١٦٩:٧]

١ - وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ

ضم هاء . وبه الإتحاف ٢٣٢

٢ . لما يأتهم تاويله

[٣٩:١٠]

ضم الهاء رويس الإتحاف ٢٥١

أخذهم

١- وأخذهم الربا [١٦١:٤]

قرأ البصري بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم ، غيث النفع : ٦٩ ، الإتحاف ١٩٦

بهم

١- ليغيب بهم الكفار [٢٩:٤٨]

ضم الهاء والميم حمزة والكسائي وخلف وصلا ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٧ غيث النفع : ٢٤٣ .

تحتهم

١- تجرى من تحتهم الأنهار [٣١:١٨ ، ٩:١٠]

ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائي وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٢٤٧ : ٢٨٩ غيث النفع : ١٥٦ .

يخزهم

١- ويخزهم وينصر كم [١٤:٩]

ضم الهاء رويس .

الإتحاف : ٢٣٢ .

خلفهم

[٢٥:٤١]

فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٨١ .

دونهم

[٢٣:٢٨]

١- من دونهم امرأتين

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمها . وكسر الهاء وضم الميم

الباقون ، الإتحاف : ٣٤٢

ربهم

[٥:٢]

١- أولئك على هدى من ربهم

قرأ ابن هرمز ﴿من ربهم﴾ ، بضم الهاء على الأصل وكذلك سائرهما
البحر ١: ٤٣ .

[٥٧:١٧]

٢- يتغون إلى ربهم الوسيلة

كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما كذلك حمزة والكسائي
وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٢٤٨ ، غيث النفع : ١٥٢ .

يغنيهم

[٣٢:٢٤]

١- إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله

ضم الهاء ﴿يغنيهم﴾ رويس بخلفه وقفا ، فإن وصلا أتبع الميم والهاء ، فإن ضم الهاء
ضم الميم معها كحمزة والكسائي وخلف ، وإن كسر الهاء كسر الميم كأبى عمرو
وروح . الباقون بكسر الهاء وضم الميم . الإتحاف : ٣٢٤

قبلهم

١- وقد خلت من قبلهم المثلاث [٦:١٣]
كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما حمزة والكسائي ، وخلف
ضم الميم فقط ، ومثلها ﴿لربهم الحسنى﴾ .
الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ .

قلوبهم

١- وقذف فى قلوبهم الرعب [٢:٥٩]
بكسر الهاء والميم أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما الأخوان وخلف ، وكسر الهاء
وضم الميم الباقون الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٧ .
٢- وأشرى فى قلوبهم العجل [٩٣:٢]
قرأ البصرى بكسر الهاء والميم . والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم
الميم ، غيث النفع : ٤١ .

قولهم

١- لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت [٦٣:٥]
كسر الهاء والميم من ﴿قولهم الإثم وأكلهم السحت﴾ أبو عمرو ، ويعقوب ،
وضمهما حمزة الكسائي وخلف ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون .
الإتحاف : ٢٠١ .

يلهم

- ١- ويلهم الأمل [٤:١٥]
قرأ بضم الهاء الثانية رويس بخلفه الإتحاف : ٢٧٤

أنبئهم

- ١- يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٢٤:٢]
لم يبدل حمزة ﴿أنبئهم﴾ ورش ولا غيره ؛ فاتفق القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف .
واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها الإتحاف : ١٣٣ .
وفي البحر ١: ١٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿أنبئهم﴾ بالهمز وضم الهاء ، وهذا هو الأصل ، كما تقول : أكرمهم .
وروى عن ابن عباس : ﴿أنبئهم﴾ بالهمز وكسر الهاء .. وقرأ ﴿أنبيهم﴾ بإبدال همزة ياء وكسر الهاء .
وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير ﴿أنبهم﴾ على وزن أعطهم . قال ابن جني : هذا على إبدال همزة ياء قال : وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لانتخيف . والبديل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .
وما ذكره ليس بصحيح ، حكى الأخفش في الأوسط أن العرب تحول من همزة موضع اللام ياء ، فيقولون : قرئت وأخطيت .

- ٢- ونبئهم عن ضيف إبراهيم [٥١:١٥]
كسر الهاء ابن مجاهد وابن غلبون ، وضمها الجمهور .
الإتحاف : ٢٧٥ ، غيث النفع : ١٤٥ .

[٩:٤٠]

١- وقفهم السيئات

قرأ في الموضعين بضم الهاء رويس .

الإتحاف : ٣٧٧ - ٣٧٨ والنشر ٣٦٤:٢ .

تسكين هاء : هو ، وهى

فى سيبويه ٢: ٢٧٤ : « هو وهى فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء ، أو لام ، وذلك قولك : وهو ذاهب ، ولهو خير منك ، فهو قائم ، وكذلك هى ؛ لما كثرتا فى الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع مابعدهما صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، فأسكتوا ؛ كما قالوا فى فخذ : فخذ ، ورضى : رضى ، وفى حذر حذر وسرو : سرو ، فعلوا ذلك حيث كثرت فى كلامهم ، وصارت تستعمل كثيرا ؛ فأسكنت فى هذه الحروف استخفافا . وكثير من العرب يدعون الهاء فى هذه الحروف على حالها . وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ؛ لأنها كثرت فى كلامهم ، وصارت بمنزلة الهاء فى أنها لا يلفظ بها إلا مع مابعدهما ، وذلك قولك : فلينظر ، وليضرب .

ومن ترك الهاء على حالها فهى ، وهو ترك الكسرة فى اللام على حالها . وفى النشر ٢: ٢٠٩ : « واختلفوا فى ها ، (هو ، وهى) إذا توسطت بما قبلها : فقرأه أبو عمرو ، والكسائى وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، نحو : (وهو بكل شئ عليم) . فهو خير لكم . لهو خير . وهى تجرى . فهى خاوية . لهى الحيوان . قرأ الكسائى بإسكان الهاء ﴿ ثم هو يوم ﴾ فى سورة القصص ، واختلف عن أبى جعفر فيه » ٢٢٠ . وانظر الإتحاف : ١٣٢ .

وهو

١- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
[١٢٠:٥]
الإتحاف : ٢٠٤ .

٢ - وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
[٣:٦] الإتحاف : ٢٠٥ .

٣ - وَهُوَ يَرُثُهَا
[١٧٦:٤] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٨٠ .

٤ - وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
[٢:٤٧] قرأ قالون والنحويان بتسكين الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٣٩ .

٥ - وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
[٤:٥٧] يسكون الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر . الإتحاف : ٤٠٩ .
غيث النفع : ٢٥٥ .

فهو

١ - أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ
[٣٥:٣٠] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء . والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
[٣:٦٥] سكن الهاء قالون والنحويان غيث النفع : ٢٦١ .

٣ - فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيَةٌ
[٧:١٠١] قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٨٩ .

فهى

١ - فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
[٥:٢٥] سكن الهاء قالون والبصرى ، وعلى ، وكسره الباقيون . غيث النفع : ١٨٣ .

٢ - فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ
[٧٤:٢]

لهو

- ١- وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
 [١٢٦:١٦] بضم الهاء وسكون ، قرائتان سبعيتان . الجمل ٥٩٩:٢ .
 ٢- إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ
 [٦٢:٣] قرأ قالون والبصري وعلى بإسكان الهاء . والباقون بالضم غيث النفع : ٦٤

ثم هو

- ١- ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ
 [٦١:٢٨] قرأ بسكون الهاء قالون والكسائي وأبو جعفر بخلفه الإتحاف : ٢٤٣ غيث النفع : ١٩٦ .
 وفي الكشف ٤٢٥:٣ : « وقرئ : (ثم هو) بسكون الهاء ؛ كما قيل :
 عضد في عضد ؛ تشبيها للمنفصل بالمتصل ، وسكون الهاء في هو ، وهو ، ولهو
 أحسن ، لأن الحرف الواحد لا ينطق به وحده ، فهو كالمتصل »
 وانظر شرح الرضى للشافعية ٤٥:١ .

أن يمل هو

- أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ
 [٢٨٢:٢] قرأ بإسكان الهاء قالون وأبو جعفر بخلاف عنهما الإتحاف : ١٦٦ ، النشر
 ٢٢٦:٢ ، ٢٠٩ ، غيث النفع : ٥٧ .
 وفي شرح الرضى للشافعية ٤٥:١ : « ونحو : (أن يمل هو) على ما قرئ في
 الشواذ أبعد ، لأن (يمل) كلمة مستقلة » . هي قراءة سبعة كما تقدم .
 وفي البحر ٣٤٥:٢ : « وقرئ شاذاً بإسكان هاء (هو) وإن كان قد سبقها
 ما ينفصل ؛ إجراء للمنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء واللام ؛ نحو :

وهو ، فهو ، هو ، وهذا أشد من قراءة من قرأ ﴿ ثم هو يوم القيامة ﴾ لأن (ثم) شاركت في كونها للعطف ، وأنها لا يوقف عليها ، فيتم المعنى .
غيث النفع : ٥٧ : « لاختلاف بين السبعة من طرق كتابنا في ضم هاء (هو) وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر » .

تشديد واو هو

وهو بكل شيء عليم [٢٩:٢]

﴿ وهو ﴾ بتشديد الواو ، الأخفش عن ابن عامر ابن خالويه : ٤ .
جاء ذلك في قول الشاعر :

وإن لسانى شهدة يشفى بها وهو على من صبه الله علقم

ضمير الفصل

١ — هو ضمير على صيغة المرفوع المنفصل يطابق ما قبله في المتكلم والخطاب والغيبة .

يقع بين المبتدأ والخبر في الحال أو في الأصل ، بشرط أن يكون معرفتين أو يكون الخبر اسم تفضيل ؛ لأنه يشبه المعفة في إنه لا يقبل (أل) .
ويسميه الكوفيون عماداً ودعامة .

وزعم الزجاج أن سيبويه لم يذكر الفصل الواقع بين المبتدأ والخبر ، قال في معاني القرآن : ٥٠٩:١ — ٥١٠ : « زعم سيبويه أن هو ، وهما ، وهم ، وأنا ، وأنت ، ونحن ، وهى ، وسائر هذه الأشياء إنما تكون فصولاً مع الأفعال التى تحتاج إلى اسم وخبر ، ولم يذكر سيبويه الفصل مع المبتدأ والخبر » . كرر هذا الزعم الإعراب المنسوب للزجاج : ٥٥٠ — ٥٥١ .

ذكر سيويه الفصل مع المبتدأ والخبر فقال في كتابه ١ : ٣٩٥ :
« واعلم أنها تكون في إن وأخوتها فصلا ، وفي الابتداء ، ولكن ما بعدها مرفوع ؛
لأنه مرفوع قبل أن يذكر الفصل » . وانظر البحر ٣ : ١٢٨

٢- لغة تميم ترفع الاسم بعد ضمير الفصل ، فيكون مبتدأ .
في البحر ٨ : ٢٧ : « ولكن كانوا هم الظالمين » ٤٣ : ٧٦ : قرأ عبد الله وأبو زيد
النحويان : (الظالمون) بالرفع ، على أنه خير (هم) و (هم) مبتدأ وذكر أبو عمر
الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ، ويرفعون ما بعده على الخبر .
قال أبو زيد : سمعهم يقرءون : ﴿ تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا ﴾ :
يعنى برفع (خير) و (أعظم) . وانظر البحر ٤ : ٤٨٨ ، ٧ : ٢٥٩ .

وفي كتاب سيويه ١ : ٣٩٥ : « وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في
هذا الباب اسما مبتدأ ، وما بعده مبني عليه ، فكأنه يقول : أظن زيدا هو خير منك ،
وناس كثير من العرب يقولون :

﴿ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون ﴾ وقال قيس بن ذريح :

تبكى على لبنى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر » .

٣- ألف أبو حيان رسالة في أحكام الفصل سماها القول الفصل في أحكام الفصل .
قال في البحر المحيط ٨ : ٢٦٧ : « وقد جمعنا فيه كتابا سميناه بالقول الفصل
في أحكام الفصل وأودعنا معظمه شرح التسهيل من تأليفنا » .

وقال في البحر ١ : ٤٤ : « وقد جمعت أحكام الفصل مجردة من غير دلائل في
نحو من ست ورقات » .

وقال في ١ : ٣٨٨ : « وقد تقدم الكلام في الفصل وفائدته ، وهو من المسائل التي
جمعت فيها الكلام في نحو من سبع أوراق : أحكاما دون استدلال » .

تعين الفصل

قال الرضى فى شرح الكفاية ٢: ٢٥ : « تعين فصلية الصيغة إذا كانت بعد اسم ظاهر ، وكان مابعدا منصوبا ؛ نحو : كان زيد هو المنطلق ، أو إذا دخلها لام الابتداء ، وانتصب مابعدا ، وإن كانت أيضاً بعد مضر نحو : إن كنت لأنت الكريم » وانظر الهمع ١: ٦٩ .

الآيات

١ - وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ

[١٨٠:٣]

فى سيويه ١: ٣٩٥ : « ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ كأنه قال : ولا يحسبن الذين سيبخلون البخل هو خيراً لهم ، ولم يذكر البخل ؛ اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل ، لذكره ﴿ يبخلون ﴾ ومثل ذلك قول العرب : من كذب كان شراً له ، يريد كان الكذب شراً له ، إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله : (كذب) .

وفى معانى القرآن للفراء ١: ٢٤٨ : (هو) هاهنا عماد ، فأين اسم هذا العماد ،

قيل : هو مضر معناه : ولا يحسبن الباخلون البخل هو خيراً لهم ، فاكتفى بذكر ﴿ يبخلون ﴾ من البخل » وانظر معانى القرآن للزجاج ١: ٥٠٩ - ٥١٠ ، وأمالى الشجرى ١: ٣٠٥ ؛ الكشف ١: ٤٤٦ ، البحر ٣: ١٢٨ .

٢ - إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا

[٢٢:٨]

في معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٥٤ - ٤٥٥ : « (هو) لاموضع لها في قولنا ؛ وأنها بمنزلة (ما) المؤكدة ودخلت ليعلم أن الحق ليس بصفة ، وأنه خبر . ويجوز : هو الحق (بالرفع) ولا أعلم أحد قرأ بها ، ولا اختلاف بين النحويين في إجازتها ، ولكن القراءة سنة ، لا يقرأ إلا بقراءة مروية الإعراب : ٥٤١ .

قرأ الأعمش : ﴿ الحق ﴾ بالرفع ابن خالويه : ٤٩ ، الكشاف ٢: ٢١٦ ، البحر ٤: ٤٨٨ .

٣ - وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ [٦: ٣٤]
﴿ الحق ﴾ بالنصب ، و (هو) فصل ، وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ وخبر على لغة تميم البحر ٧: ٢٥٩ ؛ العكبري ٢: ١٠١ ، الإعراب ٥٤١ .

٤ - وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ [٧٧: ٣٧]

﴿ هم ﴾ فصل متعين لا يَحْتَمِلُ غيره ، البحر ٧: ٣٦٤ .

تعين المبتدأ

يتعين أن يكون الضمير مبتدأ في :

١ - إذا كان بعده اسم مرفوع ، وكان قبله فعل ناسخ : كما في قراءة ﴿ إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا ﴾ برفع ﴿ أقل ﴾ وكقول العرب : قد جربتك فكنت أنت أنت .

٢ - إذا كان بعده فعل وقبله اسم ظاهر ، نحو قوله تعالى : ﴿ ومكر أولئك هو يور ﴾ - ﴿ إن ربك هو يفصل بينهم ﴾

٣ - إذا كان بعده فعل ، وقبله ضمير دخلت عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ وإنا لنحن نحيي ونميت ﴾ .

٤ - إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير الشأن ، نحو قوله تعالى : ﴿ يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ﴾ ٩:٢٧ ضمير الشأن لا يؤكد ، ثم هو غير مطابق ، ولا يصلح أن يكون فصلا للمخالفة في التكلم والغيبة العينية .

إذا كان قبله اسم نكرة ، كقوله تعالى : ﴿ أن تكون أمة هي أرى من أمة ﴾ ٩٢:١٦ ، البحر ٥:٥٣١ .

٥ - وأجاز الكوفيون أن يقع الفصل بعد الاسم النكرة ، قال الفراء في معاني القرآن ٢ : ١١٣ .

﴿ أرى ﴾ نصب ، وإن شئت رفعت .. النصب على العماد » .

تعين التوكيد

إِنْ تَرْنِي أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا . فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا [٤٠:٣٩:١٨]

إن كانت ترني بصيغة فـ «أنا» توكيد لا غير ، البحر ٦ : ١٢٩
وإن كانت علمية احتمل الفصل والتوكيد .

احتمال الفصل والتوكيد

إذا وقع الفصل بعد فعل ناسخ وضمير مطابق له ولم تدخل اللام على الفصل ،
ونحو : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ .

١ - كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [١١٧:٥]

فصل أو توكيد للتاء . العكبري ١٣١:١ ؛ الإعراب : ٥٤١ .

٢ - إِنْ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ [١١٣:٧]

توكيد أو فصل . البحر ٤: ٣٦١ ، الإعراب : ٥٤٢ .

٣ - وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧]

فصل أو توكيد . البحر ٤: ٣٦١ .

٤ - إِنْ تَرْنِي أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا . فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا

[٤٠: ٣٩: ١٨]

إن كانت ﴿ ترى ﴾ علمية فـ «أنا» فصل أو توكيد . البحر ٦: ١٢٩ .

٥ - وَتَصَرَّنَاهُمْ فَكَأَنُّوا هُمُ الْغَالِبِينَ [١١٦: ٣٧]

﴿ هم ﴾ يجوز أن يكون فصلا ، أو توكيدا ، أو بدلا . البحر ٧: ٣٧٢ .

٦ - كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٢١:٤٠]

توكيد أو فصل . البحر ٤٥٧:٧ اقتصر الكشف على الفصل ١٥٩:٤

٧ - وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ [٧٦:٤٣]

اقتصر الفراء على الفصل ، معاني القرآن ٢٧:٣ ، البحر ٢٧:٨ ، الإعراب : ٥٤١ .

٨ - إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى [٥٢:٥٣]

توكيد أو فصل . البحر ١٧٠:٨ .

٩ - وَمَاتَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا [٢٠:٧٣]

في البحر ٣٦٧:٨ : « إحتمل ﴿ هو ﴾ أن يكون فصلا ، وأن يكون توكيدا للضمير النصب في ﴿ تجدوه ﴾ ولم يذكر الزمخشري والخوفى وابن عطية في إعراب (هو) إلا الفصل .

وقال أبو البقاء : هو فصل أو بدل أو توكيد .

فقوله : (أو بدل) وهم ، لو كان بدلا لطابق في النصب : فكان يكون إياه .

الكشاف ٦٤٤:٤ ، العكبرى ١٤٤:٢ ، الإعراب : ٥٤١ ، ٥٤٣

١٠ - كَانُوا هُمْ الْخَاسِرِينَ [٩٢:٧]

١١ - إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِينَ [٤٠:٢٦]

١٢ - وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ [٥٨:٢٨]

احتمال الفصل والمبتدأ

إذا وقع الفصل بعد اسم ظاهر ، أو دخلت عليه اللام مطلقاً سواء كان بعد اسم ظاهر أو ضمير .

الآيات

١ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥:٢]

مبتدأ أو فصل . معانى القرآن للزجاج ١: ٣٧ ، ٣٨ ، الكشاف ١: ٤٦ ، جوز أبو حيان البدلية . البحر ١: ٤٣ ، الإعراب : ٥٣٩ .

وانظر هذه الآيات : ٣: ١٠٤ ، ٧: ٨ ، ١٥٧: ٨٨ ، ٢٣: ١٠٢ ، ٢٤: ٥١ ، ٣٠: ٣٨ ، ٣١: ٥٠ ، ٥٨: ٢٢ ، ٥٩: ٩ ، ٦٤: ١٦ .

٢ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [١٢١:٢]
﴿هم﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ١: ٣٧٠ .

وانظر : ٢: ١٧ ، ٢٧: ١٧٨ ، ٨: ٣٧ ، ٩: ٦٩ ، ٢٩: ٥٢ ، ٣٩: ٦٣ ، ٥٨: ١٩ ، ٦٣: ٩ .

٣ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ [١٥٧:٢]

فصل أو مبتدأ . البحر ١: ٤٥٣ ، وزاد المكيří ١: ٣٩ التوكيد .

٤ - وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٢٩:٢]
﴿هم﴾ فصل أو مبتدأ أو بدل . البحر ٢: ٢٠٠ .

وانظر : ٢: ٢٥٤ ، ٣: ٩٤ ، ٥: ٤٥ ، ٩: ٢٣ ، ٢٤: ٥٠ ، ٤٩: ١١ ، ٦٠: ٩ .

٥ - وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٢٥٤:٢]

﴿ هم ﴾ بدر من الكافرين أو مبتدأ ، أو فصل . البحر ٢: ٢٥٤ .

٦- وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ [١٠:٣]

مبتدأ أو فصل البحر ٢: ٣٨٨ .

٧- وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ [٩٠:٣]

الفصل ، الابتداء ، البدل . البحر ٢: ٥٢٠ .

٨- فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [٨٢:٣]

مبتدأ أو فصل العكبرى ١: ٨٠ .

انظر : ٤٧:٥ ، ٤:٢٤ ، ٥٥ ، ١٩:٥٩ .

٩ - فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

مبتدأ ، أو فصل ، أو بدل . البحر ٣: ٤ .

١٠ - وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [٤٠:٩]

﴿ هي ﴾ فصل أو مبتدأ . الكشف ٢: ٢٧٢ ، العكبرى ٢: ٩ .

١١ - هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [٧٨:١١]

الأحسن أن يكونا جملتين ، أو بناتي عطف بيان ، (هن) فصل . وقرأ ابن مروان بنصب (أظهر) .

فقال أبو عمرو : احتبى ابن مروان في لحنه . كتاب سيويه ١: ٣٩٧ والأحسن أن يكون هؤلاء مبتدأ ، بناتي هن جملة ، لأن الفصل لا يقع بين الحال وصاحبها ، وأجاز ذلك بعضهم وادعى السماع عن العرب .

البحر ٥: ٢٤٧ ، العكبرى ٢: ٢٣ ، الكشف ٢: ٤١٤ ، الإعراب ٣: ٥٤٣ - ٥٤٤ .

١٣ - قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى [١٢٠:٢]

﴿ هو ﴾ تأكيد لاسم (إن) ؟ أو فصل ، أو مبتدأ . العكبرى ١: ٣٤ .

١٤ - فَإِنَّ جَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ [٥٦:٥]

هم فصل أو مبتدأ . البحر ٥١٤:٣ .

١٥ - وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ [٥٠:١٥]

مبتدأ ، أو فصل ، ولا يجوز التوكيد . العكبري ٤٠:٢ .

١٦ - وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [٢٤:٥٧ ، ٦٠:٦٠]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بحذف (هو) على جعل (الغنى) خبر (إن) .

وقرأ الباقون بإثباتها ، فصلا بين الاسم والخبر . الإتحاف : ٤١١ .

فمن أثبت (هو) فقال أبو على الفارسي : يحسن أن يكون فصلا ، ولا يحسن أن يكون مبتدأ ، لأن حذف المبتدأ غير سائغ .

يعنى أنه فى القراءة الأخرى حذف ، ولو كان مبتدأ لم يجر حذفه ، لأنك إذا قلت : إن زيدا هو الفاضل ، فأعربت (هو) مبتدأ لم يجر حذفه ، لأن ما بعده من قولك الفاضل صالح أن يكون خيراً لأن ، فلا يبقى دليل على حذف (هو) الرابط ، ونظيره : ﴿ الذين هم يراءون ﴾ لا يجوز حذف (هم) لأن ما بعده يصلح أن يكون صلة ؛ فلا يبقى دليل على المحذوف .

وما ذهب إليه أبو على ليس بشيء ، لأنه بنى على ذلك توافق القراءتين ، وتركيب إحداهما على الأخرى ، وليس كذلك ، ألا ترى أنه يكون قراءتان فى لفظ واحد ، ولكل منهما توجيه يخالف الآخر ، كقراءة من قرأ ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾ بضم التاء والقراءة الأخرى ﴿ بما وضعت ﴾ بتاء التانيث .

بضم التاء يقتضى أن الجملة من كلام أم مريم ، وتاء التانيث تقتضى أنها من كلام الله تعالى ، وهذا كثير فى القراءات المتواترة . ٢٢٦:٨ .

١٧ - فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [٣٩:٧٩]

﴿ هى ﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ٤٢٣:٨ .

١٨ - فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [٤١:٧٩]

مع اللام

١ - إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ [٦٢:٣]

(هو) فصل أو مبتدأ . معانى القرآن للزجاج ١: ٤٣٠

إن قلت : لم جاز دخول اللام على الفصل ؟ قلت : إذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها على الفصل أجوز ، لأنه أقرب إلى المبتدأ منه ، وأصلها أن تدخل على المبتدأ . الكشاف ١: ٢٧٠ ، البحر ٢: ٤٨٢ .

٢ - وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٦٢:٣]

البحر ٢: ٤٨٢ .

٣ - أَأَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ [٩٠:١٢]

أنت فصل أو مبتدأ ؛ ولا يجوز أن يكون توكيداً ، لحيلة اللام بينهما .
البحر ٥: ٣٤٢ .

آيات يجوز فيها الفصل والمبتدأ

- ١ - أولئك هم الكافرون [١٥١:٤]
- ٢ - أولئك هم الغافلون [١٠٨:١٦ ، ١٧٩:٧]
- ٣ - أولئك هم المؤمنون [٤:٨]
- ٤ - وأولئك هم المعتدون [١٠:٩]
- ٥ - أولئك هم الفائزون [٥٢:٢٤ ، ٢٠:٩]
- ٦ - ذلك هو الفوز العظيم
- [١٢:٥٧ ، ٣٠:٤٥ ، ٧٣:٤٤ ، ٩:٤٠ ، ٦٤:١٠ ، ١١١ ، ٧٢:٩]
- ٧ - ذلك هو الضلال البعيد [١٢:٢٢ ، ١٨:١٤]
- ٨ - أولئك هم الكاذبون [١٣:٢٤ ، ١٠٥:١٦]
- ٩ - فأولئك هم العادون [٣١:٧٠ ، ٧:٢٣]
- ١٠ - أولئك هم الوارثون [١٠:٢٣]
- ١١ - فأولئك هم المضعفون [٣٩:٣٠]
- ١٢ - والله هو الغنى [١٥:٣٥]
- ١٣ - والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق [٣١:٣٥]
- ١٤ - ذلك هو الفضل الكبير [٢٠:٤٢ ، ٣٢:٣]
- ١٥ - ذلك هو الخسران المبين [١٥:٣٩]
- ١٦ - فالله هو الولي [٩:٤٢]
- ١٧ - أولئك هم الراشدون [٧:٤٩]
- ١٨ - أولئك هم الصادقون [١٥:٤٩]
- ١٩ - أولئك هم الصديقون [٨:٥٩ ، ١٩:٥٧]
- ٢٠ - أصحاب الجنة هم الفائزون [٢٠:٥٩]
- ٢١ - أولئك هم الكفرة - [٤٢:٨٠]

- ٢٢ - والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة [١٩:٩٠]
 ٢٣ - أولئك هم شر البرية [٦:٩٨]
 ٢٤ - أولئك هم خير البرية [٧:٩٨]

مع (إن)

- ١ - قل إن هدى الله هو الهدى [٧١:٦ ، ١٤٠:٢]
 ٢ - قالوا إن الله هو المسيح بن مريم [٧٢:٥]
 ٣ - إن ربك هو أعلم بالمعتدين [١١٩:٦]
 ٤ - إن المنافقين هم الفاسقون [٦٧:٩]
 ٥ - وأن الله هو التواب الرحيم [١١٨ ، ١٠٤:٩]
 ٦ - إن ربك هو الخلاق العليم [٨٦:١٥]
 ٧ - إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله [٣٠:٥٣ ، ١٢٥:١٦]
 ٨ - ذلك بأن الله هو الحق [٣٠:٣١ ، ٦٢ ، ٦:٢٢]
 ٩ - وأن ما يدعون من دونه هو الباطل [٦٢:٢٢]
 ١٠ - وأن الله هو العلى الكبير [٣٠:٣١ ، ٦٢:٢٢]
 ١١ - ويعلمون أن الله هو الحق المبين [٢٥:٢٤]
 ١٢ - إن الله هو السميع البصير [٥٦:٤٠]
 ١٣ - ألا إن الله هو الغفور الرحيم [٥:٤٢]
 ١٤ - إن الله هو ربى وربكم [٦٤:٤٣]
 ١٥ - إن الله هو الرزاق [٥٨:٥١]
 ١٦ - ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون [١٩:٥٨]
 ١٧ - ألا إن حزب الله هم المفلحون [٢٢:٥٨]

مع اللام

- ١ - إنك لأنك الحليم الرشيد [٨٧:١١]

- ٢ - وإن الله لهو خير الرازقين [٥٨:٢٢]
- ٣ - إن ربك لهو العزيز الرحيم [٩:٢٦]
- ٤ - إنا لنحن الغالبون [٤٤:٢٦]
- ٥ - وإن ربك لهو العزيز الرحيم [٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]
- ٦ - وإن الدار الآخرة لهي الحيوان [٦٤:٢٩]
- ٧ - إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]
- ٨ - إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]
- ٩ - وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]
- ١٠ - وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]
- ١١ - إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]
- ١٣ - إن هذا لهو الحق المبين [٩٥:٥٦]

المحتمل للابتداء والتوكيد

يحتمل الابتداء والتوكيد إذا وقع بعده فعل ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾

المحتمل للثلاثة : الابتداء ، الفصل ، التوكيد

يحتمل الابتداء والفصل والتوكيد إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء نحو أنت أنت الكريم وقوله تعالى : ﴿ إنك أنت العلم الحكيم ﴾ . الإعراب : ٥٣٩ .

والذي جاء في القرآن كان كله مع (إن) .

الآيات

- ١ - ألا إنَّهم هم المفسِّئون [١٢:٢]

محتمل للثلاثة . البحر ٦٦:١ ، واقتصر الزجاج على الابتداء والفاعل
معانى القرآن ٥٣:١ .

٢ - أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
كالسابقة [١٣:٢]

٣ - إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
محتمل للثلاثة . العكبرى ١٦:١ ، البحر ١٤٨:١ ، الإعراب : ٥٣٩ . [٣٢:٢]

٤ - إِنَّهُ هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ
محتمل للثلاثة . العكبرى ١٨:١ ، الإعراب : ٥٤٠ . [٥٤، ٣٧:٢]

٥ - تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
محتمل للثلاثة . البحر ٣٨٨:١ . [٣٥:٣ ، ١٢٧:٢]

٦ - إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ
محتمل للثلاثة . البحر ٣٩٢:١ . [١٢٨:٢]

٧ - إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
محتمل للثلاثة . البحر ٣٩٣:١ . [٥:٦٠ ، ٨:٤٠ ، ١١٢:٥ ، ١٢٩:٢]

٨ - إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
محتمل للثلاثة . البحر ٣٨٧:٢ . [٨:٣]

٩ - نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
محتمل للثلاثة . العكبرى ٤٠:٢ . [٤٩:١٥]

١٠ - إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
مبتدأ أو توكيد ، أو فصل العكبرى ١٦١:٢ . [٣:١٠٨]

وفال أبو حيان فى البحر ٥٢:٨ : « الأحسن الأعرف فى المعنى أن يكون فصلا ،
أى هو المنفرد بالتر المخصوص به ، لارسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،

فجميع المؤمنين أولاده ، وذكره مرفوع على المنائر والمنابر ، ومسرود على لسان كل عالم .

• • •

آيات أخرى

- ١ - إنك أنت علام الغيوب [١٠٩:٥]
- ٢ - إنه هو السميع العليم [٦:٤٤ ، ٣٤:١٢]
- ٣ - إنه هو الغفور الرحيم [٩٨:١٢]
- ٤ - إنه هو العليم الحكيم [١٠٠:١٢]
- ٥ - وقل إني أنا النذير المبين [٨٩:١٥]
- ٦ - لاجرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون [١٠٩:١٦]
- ٧ - إنه هو السميع البصير [٥٦:٤٠ ، ١:١٧]
- ٨ - إنك أنت الأعلى [٦١:٢٠]
- ٩ - إنكم أنتم الظالمون [٦٤:٢١]
- ١٠ - إنهم هم الفائزون [١١١:٢٣]
- ١١ - إنه هو السميع العليم [٢٢٠:٢٦]
- ١٢ - إنه هو الغفور الرحيم [٥٣:٣٩ ، ١٦:٢٨]
- ١٣ - إني أنا الله رب العالمين [٣٠:٢٨]
- ١٤ - إنه هو العزيز الرحيم [٤٢:٤٤ ، ٢٦:٢٩]
- ١٥ - إنك أنت الوهاب [٣٥:٣٨]
- ١٦ - ذق إنك أنت العزيز الكريم [٤٩:٤٤]
- ١٧ - إنه هو الحكيم العليم [٣٠:٥١]
- ١٨ - إنه هو البر الرحيم [٢٨:٥٢]
- ١٩ - وأنه هو رب الشعري [٤٩:٥٣]

* * *

من هذا العرض يتبين لنا كثرة وقوع ضمير الفصل في القرآن حتى إنه اجتمع في سورة الشعراء وحدها هذه الآيات :

١- وإن ربك لهو العزيز الرحيم . [٩:٢٦]

٢- إنا لنحن الغالبون . [٤٤:٢٦]

٣- وإن ربك لهو العزيز الرحيم

[٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]

وذكر في سورة الصافات هذه الآيات :

١- إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]

٢- إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]

٣- وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]

٤- وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]

٥- إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]

٦- وإن جندنا لهم الغالبون [١٧٣:٣٧]

* * *

وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

وأجاز الحوفي أن يكون ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ فصلا لا محل له من الإعراب ، فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال بهذا . البحر ٤ : ٢٨٣ .

ضمير الشأن

- ١ - يكون متصلا ومنفصلا ، ومستويا وبارزا . شرح الكافية للرضى ٥:٢
- ٢ - حذفه منصوبا ضعيف ، إلا مع (أن) المخففة فإنه لازم شرح الكافية للرضى ٢٦:٢
- ٣ - لزم كونه غائبا لأن المراد بهذا الضمير الشأن والقصة ؛ فيلزمه الأفراد والغيبة .
- ٤ - هذا الضمير كأنه راجع فى الحقيقة إلى المسئول عنه بسؤال مقدر ، تقول مثلا : هو الأمير مقبل ، كأنه سمع ضوضاء وجلبة ، فاستبهم الأمر ، فسأل : ما الشأن والقصة ؟ فقلت : هو الأمير مقبل ، أى الشأن هذا .
- ٥ - القصد بهذا الإبهام ثم التفسير تعظيم الأمر ، وتفخيم الشأن ، فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به ، فلا يقال مثلا : هو الذباب يطير .
- ٦ - البصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشأن .
- ٧ - لا يعود إليه ضمير من الجملة المفسرة التى هى خبره ، ولا يبدل منه ، ولا يؤكد ، ولا يقدم الخبر عليه ، الرضى ٢٦:٢ - ٢٧ الهمع ٦٧:١
- ٨ - يختار تأنيث الضمير لرجوعه إلى مؤنث ، أى القصة ، إذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث عمدة .
- ٩ - إذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد أن يكون مفسره جملة اسمية الرضى ٢٧:٢ .
- ١٠ - شرط الجملة أن تكون خبرية مصرحا بجزئها . الهمع ٦٧:١ .
- ١١ - إذا أمكن تقدير غيره كان أولى . البحر ٢٨٤:٤ .

١٢ - سَمِىَ الْفِرَاءُ ضَمِيرَ الشَّأْنِ عَمَادًا فِي كِتَابِهِ : (معاني القرآن) .

١٣ - مِنَ الضَّمَائِرِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى مَا بَعْدَهُ : مَفْسُورُهُ مُفْرَدٌ .

الآيات

١ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

[٣٢:٥]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ﴿ مِنْ ﴾ شرطية . العكبرى ١١٩:١

٢ - إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

[٧٢:٥]

٣ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْرُثَنَّكَ الَّذِي يَقُولُونَ

[٣٣:٦]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . البحر ١١١:٤ ، الكشاف ١٨:٢ .

٤ - كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ

[٥٤:٦]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . العكبرى ١٣٧:١

٥ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ

[٦٣:٩]

﴿ أَنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ : مِنَ الْجَلَالِينَ .

٦ - وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ

[٨١:١١]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، ﴿ مُصِيبُهَا ﴾ مبتدأ خبره ﴿ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ البحر ٢٤٩:٥

٧ - يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ

[٧٦:١١]

٨ - إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

[٩٠:١٢]

﴿ إِنَّهُ ﴾ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . الجمل ٤٧٢:٢

٩ - وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

[٨٧:١٢]

١٠ - إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٧٤:٢٠]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . العكبري ٦٦:٢ ، الجمل ١٠٣:٣

١١ - قَالَ اخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا . إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ

[١٠٩ ، ١٠٨:٢٣]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . البحر ٤٢٣:٦

١٢ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَذَهُ كَفَرْتُمْ [١٢:٤٠]

﴿إنه﴾ ضمير الشأن . البحر ٤٥٤:٧ .

١٣ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

[٢٥:٢١]

١٤ - وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ [٣٦:١١]

١٥ - إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ [٨١:١١]

١٦ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ / [٦:٦٤]

١٧ - قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

١٨ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [٣:٧٢]

١٩ - وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [١٩:٧٢]

٢٠ - وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [٤:٧٢]

٢١ - وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ [٦:٧٢]

٢٢ - حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ [٩٠:١٠]

﴿أنه﴾ ضمير الشأن . الجمل ٣٦٥:٢ .

٢٣ - أَنْ أَتُذَرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٢:١٦]

٢٤ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [٢٥:٢١]

٢٥ — فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [١٩:٤٧]

٢٦ — أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ٢١:٦ ، إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمَجْرُمُونَ ١٧:١٠
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [١١٧:٢٣]

* * *

وفي القرآن آيات كثيرة يحتمل الضمير فيها أن يكون ضمير الشأن ويحتمل غيره :

١ — وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُّهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ [٨٥:٢٥]

﴿ وهو ﴾ ضمير الإخراج . يريد : إخراجهم محرم عليكم ، أو عماد (فصل)
وإخراجهم نائب فاعل . معاني القرآن للفراء ٥١:١ .

ضمير الإخراج أو ضمير الشأن . معاني القرآن للزجاج ١٤١:١ .
ضمير الشأن . أو هو مبتدأ يعود على الإخراج خبره ﴿ محرم ﴾ و ﴿ إخراجهم ﴾
بدل . البحر ٢٩٢:١ ، الكشاف ١٦١:١ .

٢ — وَمَا هُوَ بِمُزْحَرْجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمَرَ [٩٦:٢]
﴿ هو ﴾ ضمير التعمير الذي تضمنه قوله قبل ﴿ لو يعمر ﴾ و ﴿ وأن يعمر ﴾
بدل من هو . أو ﴿ هو ﴾ راجع إلى (أحدهم) و (أن يعمر) فاعل لمزحزحه .
شرح الكافية للرضي ٢٦:٢ ، معاني القرآن للزجاج ١٥٤:١ ﴿ هو ﴾ مفسره ﴿ أن
يعمر ﴾ وهو بدل منه ، وأجاز أبو علي أن يكون ضمير الشأن وفيه جنوح إلى
مذهب الكوفيين الذين يجعلون مفسر ضمير الشأن الوصف مع مرفوعه . البحر
٣١٥:١ .

٣ — وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ [٢٨٣:٢]
﴿ فإنه ﴾ ضمير ﴿ من ﴾ ويجوز أن يكون ضمير الشأن . العكبري ٦٨:١ ،
المغنى : ٦٤٢ .

٤ — شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨:٣]

الضمير في ﴿أنه﴾ يحتمل أن يكون عائداً على الله . ويحتمل أن يكون ضمير الشأن ؛ ويؤيد هذا قراءة عبد الله ﴿شهد الله أن لا إله إلا هو﴾ بتخفيف أن . البحر ٤٠٣:٢ .

٥ - وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]
الظاهر أن ﴿هو﴾ هو ضمير عائد على ما عادت عليه الضمائر قبله ، وهو الله وهذا قول الجمهور .

وقال أبو علي : هو ضمير الشأن ، والله مبتدأ خبره مابعد ، والجملة مفسرة لضمير الشأن ، وإنما فر إلى هذا ؛ لأنه إذا لم يكن ضمير شأن كان عائداً على الله تعالى ، فيصير التقدير : الله الله ، فينقصد مبتدأ وخبر من اسمين متحدين لفظاً ومعنى ، لا نسبة بينهما إسنادية . وذلك لا يجوز . البحر ٧٢:٤

٦ - وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ [٣٥:٦]
اسم ﴿كان﴾ ضمير الشأن ، أو إعراضهم ، مسألة خلاف ، وفيه دليل على أن خبرها يكون ماضياً دون (قد) . البحر ١١٥:٤ .

٧ - إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [٢٧:٧]
الضمير في إنه عائد على الشيطان ، وقال الزمخشري : للشأن والحديث ولا ضرورة تدعو إلى هذا . البحر ٢٨٤:٤ ، الكشاف ٩٨:٢ .

٨ - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ [٢٤:٨]
الظاهر أن الضمير في ﴿أنه﴾ عائد على الله ، ويحتمل أن يكون ضمير الشأن . البحر ٤٨٢:٤ .

٩ - قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ [٢٣:١٢]
﴿إنه ربي﴾ الشأن والحديث . الكشاف ٤٥٥:٢ ، العكبري : ٢٧ . الأحسن في الضمير أن يعود إلى الله ، أي إن الله ربي أحسن مثواي ، أو يكون ضمير الشأن ، وعنى بربه سيده العزيز ، فلا يصلح لي أن أخونه . البحر ٢٩٤:٥ .

١٠ - لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي

[٣٨:١٨]

الأصل : لكن أنا . ﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ، والجمله خبر أنا . الكشف

٧٢٢:٢

ويجوز أن يعود على (الذي خلقتك) .

وعلى رواية هارون : (لكنه هو الله ربى) (هو) توكيد للضمير المنصوب ،
أو ضمير فصل ، ولا يجوز أن يكون ضمير الشأن ، إذ لا عائد على اسم (لكن) .
البحر ١٢٨:٦ ، الخصائص ٣٣٣:٢ ، ٩٢:٣ .

١١ - جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا

[٦١:١٩]

﴿ إنه ﴾ الهاء ضمير اسم الله تعالى ، ويجوز أن يكون ضمير الشأن ، فعلى الأول
يجوز ألا يكون فى ﴿ كان ﴾ ضمير ، ويجوز أن يكون فيه ضمير . العبرى
٦٠:٢ - ٦١ .

١٢ - وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩٧:٢١]

﴿ هى ﴾ عماد يصلح فى موضعها (هو) فتكون كقوله : (إنه أنا الله العزيز
الحكيم) ومثله قوله : (فإنها لاتعمى الأبصار) فجاء التأنيث لأن الأبصار مؤنثة ،
والتذكير للعماد .

وإن شئت جعلت ﴿ هى ﴾ للأبصار ، كنييت عنها ثم أظهرت الأبصار ،
لتفسرها . معانى القرآن ٢١٢:٢ .

سمى ضمير الشأن عماداً

١٣ - أَوْ آذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ [٤٦:٢٢]

﴿ فإنها ﴾ الهاء عماد يجوز مكانها (إنه) ، وكذلك هى فى قراءة عبد الله معانى
القرآن للقرآن ٢٢٨:٢ .

ضمير الشأن والقصة بحىء مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود (فإنه) .

ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفي ﴿ تعمى ﴾ ضمير يرجع إليه . الكشف ١٦٢:٢ .

ضمير القصة ، وحسن التأنيث هنا ورجحه كون الضمير وليه فعل بعلامة التأنيث ، ويجوز في الكلام التذكير . البحر ٣٧٨:٦ ، العكبري ٧٦:٢

١٤ - يامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٩:٢٧]

هذه الهاء ﴿ إنه ﴾ هاء عماد . معاني القرآن للفراء ٢٨٧:٢ .

الهاء ضمير الشأن ، ويجوز أن تكون ضمير (رب) العكبري ٩٨:٢ ضمير الشأن . البحر ٥٦:٧ .

١٥ - يَا بَنِي إِثْرَهَا إِنَّ تِلْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [١٦:٣١]

﴿ إنها ﴾ الظاهر أن الضمير ضمير القصة . البحر ١٨٧:٧ .

ضمير القصة أو الفعلة . العكبري ٩٨:٢ .

من نصب ﴿ مثقال ﴾ يجوز أن يكون ضمير ﴿ إنها ﴾ ضمير الفعلة . من البحر

١٦ - بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٢٧:٣٤]

﴿ هو ﴾ راجع إلى الله وحده ، أو هو ضمير الشأن . البحر ٢٨٠:٧ .

نقله من الكشف ٥٨٣:٣ .

١٧ - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [١:١١٢]

قال : هو عماد مثل قوله : (إنه أنا الله) فجعل ﴿ أحد ﴾ مرفوعاً بالله ، وجعل

﴿ هو ﴾ بمنزلة الهاء في ﴿ أنه ﴾ ولا يكون العماد مستأنفاً به ، حتى يكون قبله

(إن) أو بعض أخواتها ؛ أو كان أو الظن . معاني القرآن للفراء ٢٩٩:٣ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ؛ والجملة بعده خير عنه ، ولا تحتاج إلى رابط . الكشف

٨١٧:٤ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن أو ضمير المسئول عنه . العكبري ١٦٣:٢ ، ١٦٤ .

قال قادة الأحزاب : انسب لنا ربك . فإن صح هذا السبب كان ﴿ هو ﴾ ضميراً راجعاً إلى الرب وإلا فهو ضمير الشأن . البحر ٥٢٨:٨ .

١٨ - كَلَّا إِنَّهَا لَلْظَىٰ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَىٰ [١٦ - ١٥:٧٠]

إن شئت ﴿ إنها ﴾ جعلت الماء عمادا ، فرفعت ﴿ لظى ﴾ بنزاعة . معاني القرآن للفراء ١٨٥:٣ .

الضمير للقصة و ﴿ لظى نزاعة ﴾ تفسير ، أو للنار الدال عليها العذاب و ﴿ لظى ﴾ بدل من الضمير و ﴿ نزاعة ﴾ خبر ﴿ إن ﴾ . قال الزمخشري : ويجوز أن يكون مبهما ... ولا أدري ما هذا الضمير الذي ترجم عنه الخبر . البحر ٣٣٤:٨ .

في الكشف : ٦١٠:٤ : « الضمير للنار ، ولم يجر لها ذكر ، لأن ذكر العذاب دل عليها ، ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

١٩ - إِنَّهَا لِأَخَذَتِ الْكُبْرَ [٣٥:٧٤]

﴿ إنها ﴾ الماء كناية عن جهنم معاني القرآن للفراء ٢٠٥:٤ .
عائد إلى النار ، قيل : ويحتمل أن يكون للنذارة وأمر الآخرة فهو للحال والقصة . البحر ٣٧٨:٨ .

٢٠ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ . كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يَضِلُّهُ [٤ - ٣:٢٢]

الظاهر أن الضمير في ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ من ﴾ لأنه المحدث عنه . وفي أنه و ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ وفي ﴿ فأنه ﴾ عائد عليه أيضاً ، والفاعل يتولى ضمير ضمير ؛ وكذلك الماء في يضلّه ، ويجوز أن تكون الماء في ﴿ أنه ﴾ في هذا الوجه ضمير الشأن . البحر ٣٥١:٦ .

٢١ - إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِالظَّاهِرِ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي ﴿ أَنَّهُ ﴾ لِلشَّأْنِ .

ضمير الشأن مع (أن) المخففة

- ١ - وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين [١٠:١٠]
- ٢ - وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه [١١٨:٩]
- ٣ - فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو [١٤:١١]
- ٤ - فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت [٨٧:٢١]
- ٥ - وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]
- ٦ - أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم [١٠٠:٧]
- ٧ - أفلم يأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]
- ٨ - فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين [١٤:٣٤]
- ٩ - وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً [١٦:٧٢]
- ١٠ - وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [١٨٥:٧]
- ١١ - وأن ليس للإنسان إلا ما سعى [٣٩:٥٣]
- ١٢ - ونعلم أن قد صدقتنا [١١٣:٥]
- ١٣ - ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم [٢٨:٧٢]
- ١٤ - علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]
- ١٥ - بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]
- ١٦ - فظن أن لن نقدر عليه [٨٧:٢١]
- ١٧ - من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء [١٥:٢٢]
- ١٨ - أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم [٢٩:٤٧]
- ١٩ - بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون [١٢:٤٨]
- ٢٠ - زعم الذين كفروا أن لن يعثوا [٧:٦٤]

- ٢١ - وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً [٥:٧٢]
 ٢٢ - وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً [٧:٧٢]
 ٢٣ - وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]
 ٢٤ - علم أن لن تحصوه [٢٠:٧٣]
 ٢٥ - أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه [٣:٧٥]
 ٢٦ - أيحسب أن لن يقدر عليه أحد [٥:٩٠]
 ٢٧ - إنه ظن أن لن يحور [١٤:٨٤]
 ٢٨ - أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا [٨٩:٢٠]
 ٢٩ - أن لا تزر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
 ٣٠ - لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرّون على شيء [٢٩:٥٧]
 ٣١ - وخسبوا أن لا تكون فتنة [٧١:٥]
 ٣٢ - ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم [١٣١:٦]
 ٣٣ - أيحسب أن لم يره أحد [٧:٩٠]
 ٣٤ - فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار [٨:٢]
 وانظر القسم الأول ج ١ : ٣٨٩ - ٣٩٤ .

ضمير الشأن مع (كان) المخففة

- ١ - ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة . [٧٣:٤]
 ٢ - الذين كذبوا شعيأ كأن لم يغنوا فيها . [٩٢:٧]
 ٣ - مر كأن لم يدعنا إلى ضرر مه . [١٢:١٠]
 ٤ - فجعلناها خصيداً كأن لم تغن بالأمس . [٢٤:١٠]
 ٥ - ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة . [٤٥:١٠]
 ٦ - كأن لم يغنوا فيها . [٦٨:١١]
 ٧ - وكى مستكبراً كأن لم يسمعها . [٧:٣١]
 ٨ - ثم بصر مستكبراً كأن لم يسمعها . [٨:٤٥]
 وانظر القسم الأول ج ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٢ .

ضمير يفسره مابعدده وليس مابعدده جملة

ذكر هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، ولكن أبا حيان يخص هذا الضمير بالمرفوع المنفصل الذى يعود على الخبر المقرد ، ويرد على الزمخشري جعله الضمير المنصوب من ذلك النوع ويقول : لم يذكر أحد هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

١ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ [٤٦:٢٢]

فى الكشف ١٦٢:٢ : « فإنها ضمير الشأن والقصة ، يجيء مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود : (فإنه) ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفى ﴿ تَعْمَى ﴾ ضمير يرجع إليه » الكشف .

وفى البحر ٣٧٨:٦ : وقال الزمخشري : « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار .. »

وما ذكره لايحوز ، لأن الذى يفسره ما بعده محصور ، وليس هذا واحداً منها ، وهو فى باب (رب) وفى باب (نعم وبئس) وفى باب الإعمال وفى باب البدل ، وفى باب المبتدأ والخبر ، على خلاف فى هذه الأربعة .. وهذه الخمسة يفسر الضمير فيها المفرد .. وهذا الذى ذكره الزمخشري ليس واحداً من هذه الستة فوجب إطراره » .

٢ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى [١٥:٧٠]

فى الكشف ٦١٠:٤ « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

قال أبو حيان : « ولا أدرى ما هذا المضمير الذى ترجم عنه الخبر ، وليس هذا من

المواضع التي يفسر فيها المفرد الضمير ، ولولا أنه ذكر بعد هذا : أو ضمير القصة
لحملت كلامه عليه » . البحر ٣٣٤:٨ .

الآيات

- ١ - إن هي إلا حياتنا الدنيا . [٢٩:٦ ، ٣٧:٢٣]
هي كناية عن الحياة ، ويجوز أن يكون ضمير القصة العكبرى ١٣٤:١
هذا ضمير لا يعلم مايعنى به إلا بما يتلوه . الكشف ١٨٧/٣ .
لا يجوز عند البصريين أن يكون ضمير الشأن لأن مفسر الشأن لابد أن يكون
جملة مصرحاً بجزئها .
- ٢ - إن هي إلا فتنتك . [١٥٥:٧]
- ٣ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً . [٣٨:٢٣]
- ٤ - إن هو إلا ذكر . [٦٩:٣٦]
- ٥ - فإنما هي زجرة واحدة . [١٩:٣٧]
- ٦ - إن هو إلا ذكر للعالمين . [٨٧:٣٨]
- ٧ - إن هي إلا موتتنا الأولى . [٣٦:٤٤]
- ٨ - وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا . [٢٤:٤٥]
- ٩ - كلا إنها كلمة هو قائلها . [١٠٠:٢٣]
- ١٠ - قال إنه يقول إنها بقرة لأفارض ولا بكر . [٦٨:٢]
- ١١ - إنها بقرة صفراء . [٦٩:٢]
- ١٢ - إنها بقرة لا ذلول . [٧١:٢]

دراسة أسماء الإشارة

١ - فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]
﴿ هذا ﴾ لحكاية حال عبر عن غائب . قال المبرد : العرب تشير بهذا إلى الغائب .
قال جرير :

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت سافكم إلى قطينا
البحر ١٠٩:٧ .

٢ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥:٢]
جمع التكسير حكمه حكم الواحدة المؤنثة فى الوصف ، وفى عود الضمير وغير
ذلك : البحر ٢٧٢:٢ .

٣ - إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ ، كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [٣٦:١٧]
تستعمل ﴿ أولئك ﴾ للعاقل ولغيره . البحر ٣٦:٦ ، ٣٧ .

٤ - هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ [٣٨:٣]
يحتمل ﴿ هنالك ﴾ أن يكون للمكان وللزمان . البحر ٤٤٤:٢ .

(ب) هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠:١٠]
أى فى ذلك الوقت . البحر ١٥٣:٥ .

(ج) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ [١١:٣٣]
ظرف مكان ، وقال ابن عطية : ظرف زمان . البحر ٢١٧:٧ .

(د) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ [٨٥:٤٠]
هنالك ظرف مكان استعير للزمان . البحر ٤٧٩:٧ .

(هـ) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

ظرف مكان . البحر ١٣٠:٦ .

[١١:٣٨]

(و) جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ

ظرف مكان . البحر ٣٨٦:٦ .

[٦٤:٢٦]

٥ - وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ

﴿ ثم ﴾ بمعنى هنالك ظرف مكان للبعيد . البحر ٢٠:٧ .

[٦٦:٣]

٦ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

(ها) حرف تنبيه . أنتم مبتدأ ، هَؤُلَاءِ الخبر أو بدل . البحر ٤٨٦:٢ .

كرر الهاء تأكيداً . البحر ٨٦:٨ .

[١١٩:٣]

(ب) هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ

أولاء خبر ﴿ أنتم ﴾ . البحر ٦٣:٣ .

[٢٤:٥]

(ج) إِنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

(ها) حرف تنبيه (هنا) ظرف مكان عاملها قاعدون .

خير (إن) الظرف وما بعده يتصب على الحال ، أو هو الخبر ؛ والظرف يتعلق

به ، وهذا أفصح . البحر ٤٥٦:٣ .

[١٤٦:٢٦]

(د) أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ

ها هنا : ظرف مكان . البحر ٣٤:٧ .

[٤٠:٣]

٧ - كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

الكاف في موضع نصب حال ، أو مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ، ويحتمل

أن يكون ﴿ كذلك الله ﴾ مبتدأ أو خبر . البحر ٤٥٠:٢ ، ٤٥١ .

[٣٠:١٣]

(ب) كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّةٌ

الزخشرى : مثل ذلك الإرسال أرسلناك ، الحسن : كإرسالنا الرسل أرسلناك .

العكبرى : الأمر كذلك . الخوفى : الكاف في موضع نصب .

البحر ٣٩٠:٥ ، العكبرى ٣٤:٢ .

- (ج) كذلك حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]
الكاف للتشبيه في موضع نصب . البحر ١٥٤:٥ .
- (د) وكذلك بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]
الكاف للتشبيه . البحر ١١٠:٦ .
- (هـ) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ [٢١:١٩]
الكاف في موضع نصب أو رفع بقال . البحر ١٧٥:٦ .
- ٨ - يعود اسم الإشارة إلى المصدر المفهوم من الفعل أو الوصف ، كما كان ذلك في الضمير :
- (أ) ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا [٢٤-٢٣:٣]
الإشارة إلى التولى . البحر ٤١٧:٢ .
- (ب) لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ [٢٨:٣]
الإشارة إلى الاتخاذ . البحر ٤٢٣:٢ .
- (ج) ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
الإشارة إلى المصدر المفهوم ، أى ذلك الجعل . البحر ٢٦:٤ .
- (د) فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ . كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [٣٣-٣٢:١٠]
قيل : الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿تصرفون﴾ . البحر ١٥٤:٥ .
- (هـ) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ مِثْلِهِمْ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلَئِنَّكَ لَخَلْقَهُمْ [١١٩-١١٨:١١]
الإشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿مختلفين﴾ . البحر ٢٧٣:٥ .
- (و) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ . قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ [٤١-٤٠:١٥]
الإشارة إلى المصدر المفهوم من المخلصين ، أى الإخلاص البحر ٤٥٤:٥
- (ز) وكذلك بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿ فضرربنا على آذانهم ﴾ .
البحر ١١٠:٦ .

(ح) لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ

[٢٧:٢٤]

الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿ تستأنسوا وتسلموا ﴾ البحر ٤٤٦:٦ .

(ط) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَى

[٢٢:٢٦]

إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله : ﴿ ألم نربك فينا وليداً ﴾ .

البحر ١١:٧ .

٩ - قد يستعمل ذلك موضع (ذلكم) كقوله تعالى : ﴿ ذلك لمن خشي العنت منكم ﴾ ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ شرح الكافية للرضي ٣٢:٢ .

(أ) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ

[٢١٩:٢]

البحر ٢٥٩:٢ .

(ب) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[٤٩:٣]

البحر ٦٣:٢ ، الجمل ٢٠٣:١ .

(ج) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ

[٦٠:٥]

(د) ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

[٢٣٢:٢]

محتمل البحر ٢١٠:٢ .

(هـ) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

[٥٢:٢]

الجمل ١٨٨:١ .

(ز) ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا

[٣:٤]

في المقتضب ٢٧٦:٣ : « وقد يجوز أن تجعل مخاطبة الجماعة على لفظ الجنس ، إذ كان يجوز أن تخاطب واحداً واحداً عن الجماعة ، فيكون الكلام له ؛ والمعنى يرجع إليهم ، كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ ولم يقل : ذلكم ، لأن

المخاطب صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفي ابن يعيش ١٣٥:٣ : « هناك لغة نقلها الثقافات ، وهي أفراد علامة الخطاب وفتحها على كل حال ، تغليبا بجانب الواحد المذكر ، فتقول : كيف ذلك الرجل يا امرأة ، وكذلك إذا خاطب اثنين ، أو جماعة .

وفي التنزيل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ وقياس اللغة الأخرى ﴿ وكذلك ﴾ لأن الخطاب لجماعة كما في الآية الأخرى ﴿ كذلك قال الله من قبل ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ﴾ إلى قوله : ﴿ ذلك بأنهم ﴾ وانظر شرح الرضى للكافية ٣٢:١ ؛ والتصریح ١٢٨:١ .

مواقع أسماء الإشارة فى الإعراب

أكثر مواقع اسم الإشارة فى القرآن كان مبتدأ ، فهذا هو الكثير الغالب فى أسلوب القرآن .

ويلى ذلك المجرور بالحرف ، وبالإضافة ، والمفعول به ؛ واسم (إن) وأخوتها .

وجاء اسم الإشارة فى مواضع قليلة اسماً لكان وأخوتها وفاعلاً ونائب فاعل ، ومنادى ، وخبراً للمبتدأ ونعتاً .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الإشارة مبتدأ

وقع اسم الإشارة مبتدأ فى هذه المواضع :

(هذا)

٢:٢٦ ، ٧٩ ، ٣:٣٧ ، ٥٠ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ٥: ١١٠ ، ١١٩ ، ٦:٧ ،
 ٢٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٦ ، ٧:٢٠٣ ، ٨:٣١ ، ٩:٣٥ ، ١٠:٢ ، ٤٨ ،
 ٧٦ ، ٧٧ ، ١١:٧ ، ٧٧ ، ١٢:١٩ ، ٣١ ، ١٠٠ ، ١٤:٥٢ ، ١٥ ، ٤١ ،
 ١٧:٩ ، ١٨:٧٨ ، ٩٨ ؛ ١٩:٣٦ ، ٢٠:٨٨ ، ٢١:٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ١٠٣ ،
 ٢٣:٢٤ ، ٣٣ ، ٢٤:١٢ ، ١٦ ، ٢٥:٤ ، ٥٣ ، ٢٦:١٣٧ ، ٢٧:١٣ ، ٤٠ ،
 ٦٨ ، ٧١ ، ٢٨:١٥ ، ٣٦ ، ٣١:١١ ، ٣٢:٢٨ ، ٣٣:٢٢ ، ٣٤:٢٩ ،
 ٤٣ ، ٣٥:١٢ ، ٣٦:٤٧ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٣٧:١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨:٤ ، ٧ ،
 ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٤١:٥٠ ، ٤٣:٣٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٤٤:١١ ،
 ٤٥:١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٦:١١ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٠:٢ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١:١٤ ؛
 ٥٢:١٥ ، ٥٣:٥٧ ، ٥٤:٨ ، ٥٦:٦١ ، ٦٧:٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
 ٧٤:٢٤ ، ٢٥ ، ٧٧:٣٥ .

. ١٧:٨٣ ، ٣٨

(أَهَذَا)

. ٤١:٢٥ ، ٣٦:٢١

(فَهَذَا)

. ٥٦:٣٠

(وَهَذَا)

٩٢:٦ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ، ٧٢:١١ ، ٩٠:١٢ ، ١٠٣:١٦ ، ١١٦ ، ٥٠:٢١ ؛
٥٣:٢٥ ، ١٥:٢٨ ، ١٢:٣٥ ، ١٢:٤٦ ، ٣:٩٥ .

(هَذَا)

. ١٩:٢٢ ، ٦٢:٢٠

(هَذِهِ)

٧٩:٤ ، ١٣٨:٦ ، ٨٣:٧ ، ١٣١ ، ٦٤:١١ ، ١٠٨:١٢ ، ٥٢:٢١ ،
١٥٥:٢٦ ، ٦٤:٢٩ ، ٦٣:٣٦ ، ٣٩:٤٠ ، ١٤:٥٢ ، ٤٣:٥٥ .

(وَهَذِهِ)

. ٥١:٤٣

(ذلك)

٢:٢ ، ٦١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٤٤:٣ ، ٥٨ ، ٢٧٥ ،
 ١١٢ ، ١٨٢ ، ٤ : ٣ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٣٣:٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٢ ،
 ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٨٨:٦ ، ٩٦ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ٢٦:٧ ، ١٤٦ ،
 ١٧٦ ، ١٣:٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦:٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٩ ،
 ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٦٤:١٠ ، ١٠٠:١١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ٣٨:١٢ ، ٤٠ ، ٥٢ ،
 ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٤:١٤ ، ١٨ ، ١٦ : ١٠٧ ، ١٧ : ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٨ ،
 ١٧:١٨ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ١٠٦ ، ٣٤:١٩ ، ٦:٢٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٠:٢٤ ،
 ٢٨:٢٨ ، ٣٠:٣٠ ، ٣٨ ، ٢٧:٣٨ ، ١٥:٣٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٢٢:٤٠ ،
 ٩:٤١ ، ١٢ ، ٢٨:٤١ ، ٢٢:٤٢ ، ٢٣ ، ٥٧:٤٤ ، ٣٠:٤٥ ، ٣:٤٧ ، ٩ ،
 ١١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩:٤٨ ، ٣:٥٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٠:٥٣ ،
 ١٢:٥٧ ، ٢١ ، ١٢:٥٨ ، ٤:٥٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٢:٦١ ، ٤:٦٢ ، ٦٣ ، ٣ ،
 ٦:٦٤ ، ٩ ، ٥:٦٥ ، ٤٤:٧٠ ، ٣٩:٧٨ ، ١١:٨٥ ، ٨:٩٨ .

(اذلك)

١٥:٢٥ ، ٦٢ .

(فذلك)

٢٩:٢١ ، ٩:٧٤ ، ٢:١٠٧ .

(وذلك)

١٣:٤ ، ٢٩:٥ ، ٨٥ ، ٦٦:٦ ، ٢٦:٩ ، ١١١ ، ١٠٣:١١ ، ٧٦:٢٠ ،

. ٥:٩٨ ، ٧:٦٤ ، ١٧:٥٩ ، ٢٨ : ٤٦ ، ٩ : ٤٠ .

(ذلکما)

. ٣٧:١٢

(ذلکم)

، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٠٢ ، ٩٥:٦ ، ٣:٥ ، ١٧٥:٣ ، ٢٨٢ ، ٢٣٢ ، ٥٤:٢
، ٤:٣٣ ، ١٦:٢٩ ، ٢٧:٢٤ ، ٣:١٠ ، ٤١:٩ ، ١٤:٨ ، ٨٥:٧ ، ١٥٣
، ٣٦:٤٥ ، ١٠:٤٢ ، ٧٥ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ١٢:٤٠ ، ٦:٣٩ ، ١٣:٣٥ ، ٥٣
. ٢:٦٥ ، ٩:٦٢ ، ١١:٦١ ، ١٠:٦٠ ، ٣:٥٨

(وذلکم)

. ٢٣:٤١

(فذلکم)

. ٣٢:١٠

(فذلکن)

. ٣٢:١٢

(أولئک)

، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٢١ ، ١١٤ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٣٩ ، ١٦ ، ٥ : ٢

، ٧٧ ، ٢٢ : ٣ ، ٢٥٧ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ٢٠٢ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤
 ، ١٦٢ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٢١ ، ٦٣ ، ٥٢ ، ١٨:٤ ، ١٩٩ ، ١٣٦ ، ٩١
 ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٣٦:٧ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٦٠ ، ٤١ ، ١٠:٥
 ، ٨:١٠ ، ٧١ ، ٦٩ ، ١٧:٩ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٣٧ ، ٤:٨ ، ١٧٩ ، ١٥٧
 ، ١٨ ، ٥:١٣ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١١:١١ ، ٢٧ ، ٢٦
 ، ٥٨:١٩ ، ١٠٥ ، ٣١:١٨ ، ٥٧ ، ٣٦:١٧ ، ١٠٨:١٦ ، ٣:١٤ ، ١٥ ، ٢٢
 ، ٣٤:٢٥ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٢٦:٤ ، ٦١ ، ١٠:٢٣ ، ٥١:٢٢ ، ١٠:١:٢١
 ، ٤:٣٤ ، ١٩:٣٣ ، ٦ ، ٥:٣١ ، ٥٢ ، ٢٣:٣٩ ، ٥٤:٢٨ ، ٥:٢٧ ، ٧٥
 ، ٦٣ ، ٣٣ ، ٢٢ ، ١٨:٣٩ ، ١٣:٣٨ ، ٤١:٣٧ ، ١٠:٣٥ ، ٣٧ ، ٥
 ، ٢٣ ، ١٦:٤٧ ، ٣٢ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٤:٤٦ ، ٩:٤٥ ، ٤٢:٤٢ ، ٤٤:٤١
 ، ٨:٥٩ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩:٥٨ ، ١٩ ، ١٠:٥٧ ، ١١:٥٦ ، ١٥ ، ٣:٤٩
 ، ٧ ، ٦ : ٩٨ ، ١٨:٩٠ ، ٤:٨٣ ، ٤٢:٨٠ ، ٣٥ : ٧٠ ، ١٠:٦٤ ، ١٩

(فأولئك)

، ٩٩ ، ٩٧ ، ٦٩ ، ١٧:٤ ، ٨٢:٣ ، ٢٢٩ ، ٢١٧ ، ١٦٠ ، ١٢١ ، ٨١:٢
 ، ٢٣:٩ ، ٧٥:٨ ، ١٧٨ ، ٩ ، ٨:٧ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤:٥ ، ١٤٦ ، ١٢٤
 ، ١٠:٣ ، ١٠:٢ ، ٧:٢٣ ، ٥٧:٢٢ ، ٧٥:٢٠ ، ٦٠:١٩ ، ٧١ ، ١٩:١٧
 ، ٤١:٤٢ ، ٤٠:٤٠ ، ٣٧ ، ٣٤:٣٩ ، ١٦:٣٠ ، ٧٠:٢٥ ، ٥٥ ، ٥٢:٢٤
 ١٤:٧٢ ، ٣١:٧٠ ، ١٦:٦٤ ، ٩٠:٦٣:٦٠ ، ٩:٥٩ ، ١١:٤٩

(وأولئك)

، ١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٥ ، ١٠:٤ ، ٩٠ ، ١٠:٣ ، ٢١٧ ، ١٧٧ ، ١٥٧ ، ٥:٢
 ، ٥١ ، ٤:٢٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥:١٦ ، ٥:١٣ ، ٨٨ ، ٦٩ ، ٢٠ ، ١٠:٩
 ، ٢٣:٢٩

. ١٨:٣٩ ، ٥:٣١ ، ٣٨:٣٠

(تَك)

، ١٣:٤ ، ١٠٨:٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٢٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٣٤ ، ١١١:٢
، ٦٣:١٩ ، ١:١٥ ، ٣٥ ، ١:١٣ ، ١:١٢ ، ٤٩:١١ ، ١:١٠ ، ١٠ ، ١٠:١٠:٧
، ٢٢:٥٣ ، ٦:٤٥ ، ٢:٣١ ، ٨٣ ، ١:٢٨ ، ١:٢٧ ، ١:٢٦ ، ١٧:٢٠
. ١٢:٧٩

(فَتَكَ)

. ٥٨:٢٨ ، ٥٢:٢٧

(وَتَكَ)

، ٤٢:٢٩ ، ٢٢:٢٦ ، ٥٩ : ١٨ ، ٥٩:١١ ، ٨٣:٦ ، ١٤١:٣ ، ٢٣٠:٢
. ١:٦٥ ، ٢١:٥٩ ، ٤:٥٨ ، ٧٢:٤٣

(تَكَلَّمَ)

. ٤٣:٧

(هُوَلَاءُ)

، ١٥:١٨ ، ٨٦:١٦ ، ٧١: ١٥ ، ٧٨ ، ١٨:١١ ، ١٨:١٠ ، ٣٨:٧ ، ٥١:٤
. ٣٨:٤٧ ، ٦٣:٢٨

(أهؤلاء)

. ٤٠:٣٤ ، ٤٩:٧ ، ٥٣:٦ ، ٥٣:٥

اسم الإشارة : خبر للمبتدأ

(هذا)

. ٥٧ ، ٥٥:٣٨

(ذلك)

. ٤:٥٨ ، ٤:٤٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٣٢ ، ٣٠:٢٢

(ذلكم)

. ٤٨:٨

(أولاء)

. ٨٤:٢٠ ، ١٢٩:٣

(هؤلاء)

. ١٠٩:٤ ، ٦٦:٣

اسم الإشارة : اسم « كان » وأخواتها
(هذا)

. ٣٤:٤٦ ، ٣٧:١٠ ، ٣٢:٨ ، ٣٠:٦

(ذلك)

. ٤٠:٧٥ ، ٥:٤٨ ، ٣٠ ، ١٩ ، ٦:٣٣ ، ٥٨:١٧ ، ١٦٩ ، ١٣٣:٤

(تلك)

. ١٥:٢١

(هؤلاء)

. ٩٩:٢١

اسم (ما) النافية

(هذا)

. ٣١:١٢

(ذلك)

. ١٧:٣٥ ، ٢٠:١٤

(أولئك)

. ٤٣:٥

(هؤلاء)

. ٦٥:٢١

اسم الإشارة : اسم (إن) وأخواتها

(هذا)

٦٢:٣ ، ٦: ١٥٣ ، ٧: ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١١: ٧٢ ، ١٧: ٩ ، ٢٠: ١١٧ ،
٢٦: ٢٤ ، ٢٧: ١٦ ، ٧٦ ، ٣٧: ٦٠ ، ٦: ١٠ ، ٣٨: ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٥٤ ،
٤٤: ٥٠ ، ٥٦: ٩٥ ، ٧٤: ٢٤ ، ٧٦: ٢٢ ، ٨٧: ١٨ .

(هذه)

. ٢٩: ٧٦ ، ١٩: ٧٣ ، ٥٢: ٢٣ ، ٩٢: ٢١

(ذلك)

٣: ١٨٦ ، ٢٢: ٧٠ ، ٢٩: ١٩ ، ٣٠: ٥٠ ، ٣١: ١٧ ، ٣٥: ١١ ، ٣٨ ، ٦٤ ،
٤٢: ٤٣ ، ٥٧: ٢٢ .

(ذلكم)

. ٥٣: ٣٣

(هؤلاء)

٧: ١٣٩ ، ١٥: ٦٨ ، ٢٦: ٥٤ ، ٤٣: ٨٨ ، ٤٤: ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٧: ٢٧ ، ٧٣: ٣٢ .

اسم الإشارة (فاعل)

(هذه)

. ٣٥:١٨ ، ١٢٤:٩

(أولئك)

. ١٨:٩ ، ٦٩:٤ (اسم عيسى) .

(هؤلاء)

. ١٥:٣٨ ، ١٠٩:١١ ، ٤٨:٨ ، ٨٩:٦

اسم الإشارة نائب الفاعل

(هذا)

. ٣١:٤٣ ، ٦٨:٢٧ ، ٨٣:٢٣ ، ١٩:٦ ، ٤١:٥

(ذلك)

. ١٢:٤٨ ، ٣:٢٤

اسم الإشارة مفعول به

(هذا)

. ٥٩ : ٢١ ، ٦٢ : ١٧ ، ٣٥:١٤ ، ٣:١٢ ، ١٥٠:٦ ، ١٩١:٣ ، ١٢٦:٢

٦٢ ، ٣٥:٢٥ ، ١٤:٣٢ ، ٦١:٣٨ ، ٣١:٤٣ ، ٢١:٥٩ ، ٣:٦٦

(هذه)

٣٥:٢ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ، ١٩:٧ ، ١٦١ ، ٧٢:٢٠ ، ٢٠:٤٨ .

(ذلك)

٨٥:٢ ، ٢٣١ ، ٢٨:٣ ، ١٥٦ ، ٣٠:٤ ، ١١٤ ، ٥:١٠ ، ٦٦:١٥ ،

٢٣:١٨ ، ٦٨:٢٥ ، ٢٥:٣٨ ، ٩:٦٣ .

(هؤلاء)

٢٠:١٧ ، ١٠٢ ، ٤٤:٢١ ، ٢٩:٤٣ ، ٢٠:١٧ معطوف .

اسم الإشارة ظرف

(هنالك)

٣٨:٣ ، ١١٩:٧ ، ٣٠:١٠ ، ٤٤:١٨ ، ١٣:٢٥ ، ١١:٣٣ ، ١١:٣٨ ،

٨٥ ، ٧٨:٤٠ .

(هاهنا)

١٤٦:٢٦ ، ٣٥:٦٩ ، ٢٤:٥ ، ١٥٤:٣ .

(ثم)

٢٦ : ٦٤ ، ٨١ : ٢١ .

(فتم)

. ١١٥:٢

اسم الإشارة منادى

(هؤلاء)

. ١٠٩:٤ ، ٨٥:٢

اسم الإشارة مجرور بالحرف

(هذا)

١٦٩:٧ ، ٧٦:١١ ، ٢٩:١٢ ، ٤١:١٧ ، ٨٩ ، ٢٤:١٨ ، ٥٤ ، ٩٧:٢١ ،
١٠٦ ، ٧٨:٢٢ ، ٦٣:٢٣ ، ٥٨:٣٠ ، ٢٧:٣٩ ، ٣١:٤٣ ، ٥٢ ، ٢٢:٥٠ ،
٥٩:٥٣ .

(بهذا)

٢٦:٢ ، ١٤٤:٦ ، ٦٨:١٠ ، ١٨ : ٦ ، ٢٤:٢٣ ، ٢٤ : ١٦ ، ٣٦:٢٨ ،
٣١:٣٤ ، ٧:٣٨ ، ٣٢:٥٢ ، ٤٤:٦٨ ، ٣١:٧٤ ، ١:٩٠ ، ٢ .

(أفب هذا)

. ٨١:٥٦

(لهذا)

. ٢٦:٤١ ، ٧:٢٥ ، ٤٩:١٨ ، ٤٣:٧

(هذه)

١١٧:٣ ، ٧٥:٤ ، ٦٣:٦ ، ٢٠:٧ ، ١٥٦ ، ٢٢:١٠ ، ٦٠:١١ ، ٩٩ ،
١٢٠ ، ٣٠:١٦ ، ٧٢:١٧ ، ٤٢:٢٨ ، ١٠:٣٩ .

(ذلك)

٢٢٨:٢ ، ٢٤٨ ، ١١٣:٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ١٥٣:٤ ، ٦٠:٥ ،
٦١:١٠ ، ٦٧ ، ٦٥:١١ ، ١٠٣ ، ٣:١٣ ، ٤ ، ٥:١٤ ، ٧٥:١٥ ، ٧٧ ،
١١:١٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٥٤:٢٠ ، ١٢٨ ، ٣٠:٢٣ ،
٤٤:٢٤ ، ١٠:٢٥ ، ٨:٢٦ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١:٢٦ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،
١٧٤ ، ١٩٠ ، ٥٢:٢٧ ، ٨٦ ، ٤٤:٢٩ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٢١:٣٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٣١:٣١ ، ٣:٣٤ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١:٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٣٣:٤٢ ،
١٣:٤٥ ، ٣٧:٥٠ ، ٧:٥٨ ، ٢٦:٧٩ ، ٢٦:٨٣ ، ٥:٨٩ .

(بذلك)

. ٤٠:٦٨ ، ٢٤:٤٥ ، ٢:٤٣

(فبذلك)

. ٥٨:١٠

(وبذلك)

. ١٦٣:٦

(كذلك)

٧٣:٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ،
٣٢:٧ ، ١٤٨ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٠٨:٦ ، ٨٩:٥ ، ٩٤:٤ ، ١٠٣ ، ٤٠:٣ ،
١٠٣ ، ٧٤ ، ٣٩ ، ٣٣ ، ٢٤ ، ١٣ ، ١٢ : ١٠ ، ١٦٣ ، ١٠١ ، ٥٨ ، ٥٧ ،
٣٥ ، ٣٣ ، ٣١:١٦ ، ١٢:١٥ ، ٣٠ ، ١٧:١٣ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٢٤:١٢ ،
٣٧ ، ٣٦:٢٢ ، ٢٩:٢١ ، ١٢٦ ، ٩٩:٢٠ ، ٩:١٩ ، ٩١:١٨ ، ٨١ ،
٥٩ ، ٥٥ ، ٢٨:٣٠ ، ٢٠٠ ، ٧٤ ، ٥٩:٢٦ ، ٣٢:٢٥ ، ٦١:٥٩ ، ٥٨:٢٤ ،
١٣١ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ١٠٥:٣٤ ، ٨٠:٣٧ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ٩:٣٥ ،
٢٥:٤٦ ، ٥٤ ، ٢٨:٤٤ ، ١١:٤٣ ، ٣:٤٢ ، ٦٣ ، ٣٥ ، ٣٤:٤٠ ،
٤٤ ، ١٨:٧٧ ، ٣١:٧٤ ، ٢٣:٦٨ ، ٣٥:٥٤ ، ٥٢:٥١ ، ١١:٥٠ ، ٣:٤٧

(كذلك)

. ٣٠:٥١ ، ٢١:١٩ ، ٤٧:٣

(فكذلك)

. ٨٧:٢

(وكذلك)

١٣٧ ، ١٢٩ ، ١٢٣ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٨٤ ، ٧٥ ، ٥٥ ، ٥٣:٦ ، ١٤٣:٢ ،
٢١ ، ٦:١٢ ، ١٠٢:١١ ، ١٧٤ ، ١٥٢ ، ٤١ ، ٤٠:٧

٢٢ ، ٥٦ ، ٣٧:١٣ ، ١٩:١٨ ، ٢١ ، ٩٦:٢٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٩:٣٠ ، ٤٧:٢٩ ، ١٤:٢٨ ، ٣٤:٢٧ ، ٣١:٢٥ ، ١٦:٢٢ ، ٨٨:٢١
٢٢:٤٣ ، ٥٢ ، ٧:٤٢ ، ٣٧ ، ٦:٤٠ .

(فلذلك)

٦٥:٤٢

(ولذلك)

١١٩:١١

(كذلك)

١٥:٤٨

(ذلكم)

٤٩:٢ ، ١٥ : ٣ ، ٨١ ، ٩٩:٦ ، ١٤١:٧ ، ١٤ : ٦ ، ٥٦:٢١ ، ٧٢:٢٢ ،
٤٠:٣٠ .

(تلكما)

٢٢:٧

(هؤلاء)

. ٥١:٣٩ ، ٤٧:٢٩ ، ٨٩:١٦ ، ١٤٣ ، ٤١:٤

(لهؤلاء)

. ٧٨:٤

اسم الإشارة مضاف إليه

(هذا)

، ٢٣:١٩ ، ٨٨:١٧ ، ٦٢ ، ٤٩:١١ ، ١٥:١٠ ، ٣١:٨ ، ١٦٩:٧ ، ٣١:٥
. ٣:١٠٦ ، ٥٤:٤٦ ، ٦١:٣٧

(هذه)

. ٣٤ ، ٣١:٢٩ ، ٩١:٢٧ ، ١٣٩:٦

(ذلك)

، ١١٦ ، ٤٨:٤ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٨٢:٣ ، ٢٣٣ ، ١٧٨ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٥٢:٢
، ٢٧:٩ ، ١٦٨:٧ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٤٣ ، ٣٢ ، ١٢:٥ ، ١٥٠ ، ١٤٣
، ٧:٢٣ ، ٨٢:٢١ ، ٦٤:١٩ ، ١١٠ ، ٣٨:١٧ ، ١١٩:١٦ ، ٤٩ ، ٤٨:١٢
، ٢٧:٤٨ ، ٣٥:٤٣ ، ٦٧ ، ٣٨:٢٥ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ٥ : ٢٤ ، ٦٣ ، ١٥
، ٣١:٧٠ ، ١٣:٦٨ ، ٤:٦٦ ، ١:٦٥ ، ٤٥:٥٦ ، ٤٧:٥٢ ، ١٦:٥١
. ١٣٠:٧٩ ، ١١:٧٦ ، ١١:٧٢

(هؤلاء)

. ٦٦:١٥ ، ٣١:٢

اسم الإشارة نعت

(هذا)

١٢٥:٣ ، ١٣٠:٦ ، ٥١:٧ ، ٢٨:٩ ، ١٥:١٢ ، ٩٣ ، ٦٢:١٨ ، ٦٣:٢١ ،
٢٨:٢٧ ، ١٤:٢٢ ، ٧١:٣٩ ، ٣٤:٤٥

(هذه)

. ١٩:١٨

(هؤلاء)

. ١٧:٢٥

(هاتين)

. ٢٧:٢٨

قراءات أسماء الإشارة

القراءات السبعة

- ١ - هَذَانِ تَخْصُمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
[١٩:٢٢]
قرأ ابن كثير ﴿هَذَانِ﴾ بتشديد النون مكسورة الإتحاف : ٣١٤ ، النشر : ٣٢٦ ،
غيث النفع : ١٧٣ .
- ٢ - إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ
[٢٧:٢٨]
شدّد نون ﴿هَاتَيْنِ﴾ مكسورة ابن كثير . الإتحاف : ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٥ .
- ٣ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ
[٣٢:٢٨]
قرأ ﴿فَذَانِكَ﴾ بتشديد النون ابن كثير وأبو عمرو ورويس .
الإتحاف : ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع ١٩٥ .
- ٤ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
[٦٦:٣]
قراءات سبعة في تخفيف الهمزة وتسهيلها وتوجيهها في شرح الشاطبية ١٧٤ -
١٧٥ : غيث النفع ٦٤:٦٥ .

الشواذ

- ١- وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
[٣٥:٢]
ولا تقربا هذه ، بالياء ، ابن كثير في بعض رواياته ، ابن خالويه : ٤ .
وفي البحر ١٥٨:١ عن ابن محيصن .
- ٢- إِنَّمَا أَمِِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ
[٩١:٢٧]

عن ابن محيصن : هذى ، بالياء بدل الهاء الإتحاف : ٣٤

٣ - هذا بَصَائِرُ للناسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [٢٠: ٤٥]

قرن : هذى ، أى هذه الآيات البحر ٤٦: ٨

٤ - قَالَ هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى [٩٨: ١٨]

قرأ ابن أبى عبلة : هذه رحمة ، بتأنيث اسم الإشارة البحر ١٦٥: ٦ .

٥ - ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ [٤٦: ١٠]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ ثُمَّ ﴾ بفتح التاء ، أى هنالك البحر ١٦٤: ٥

٦ - ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا [٧٢: ١٩]

﴿ ثُمَّ ﴾ بفتح التاء : ابن عباس والجدري وابن أبى ليلى . (ثمة) ابن أبى ليلى
أيضا ابن خالويه : ٨٦ البحر ٢١٠: ٦ .

٧ - وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا [٢٠: ٧٦]

قرأ حميد الأعرج ﴿ ثُمَّ ﴾ بضم التاء ، جعله حرف عطف . البحر ٣٩٩: ٨

٨ - مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ [٢١: ٨١]

قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهشيم وابن مقسم ﴿ ثُمَّ ﴾ بضم التاء ، حرف
عطف ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٤٣٤: ٨ .

٩ - هَذَانِ نَخْصَمَانِ [١٩: ٢٢]

﴿ هَذَانِ ﴾ بالهمز وتشديد النون عن بعضهم ، وكذلك اللذان : ابن خالويه :
٢٥ .

١٠ - فَذَاكَ بُرْهَانَانِ [٣٢: ٢٨]

فذانيك ، ابن كثير ، وروى عنه : فذانيك ابن خالويه : ١١٣ .

وفى البحر ١١٨: ٧ : « وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل :

(فذانك ياء بعد النون المكسورة ، وهى لغة هذيل ، وقيل : بل لغة تميم ، ورواها شبل عن ابن كثير ، وعنه أيضاً : (فذانك بفتح النون قبل الياء ، على لغة من فتح نون التنية .

وقرأ ابن مسعود بتشديد النون مكسورة بعدها ياء ، قيل : وهى لغة هذيل ، وقال المهدوى : بل لغتهم تخفيفها » .

لمحات عن دراسة الأسماء الموصولة

- ١ - (أل) اسم الموصول يعود الضمير على لفظها وعلى معناها .
 - ٢ - تحتمل (الذى) فى بعض الآيات أن تكون حرفاً مصدرياً ، وقد يراد بها الجنس .
 - ٣ - الذين للعاقل وتستعمل فى غيره لتنزيله منزلة العاقل .
 - ٤ - قد يكون تكرير اسم الموصول غير مشعر بالمغايرة ، بل يكون كعطف الصفات بعضها على بعض .
وعطف الصلات قد يكون مشعراً باختلاف الأسماء الموصولة .
 - ٥ - تقع الجملة القسمية صلة .
 - ٦ - لا يضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ، إنما يضر الفصل بالأجنبى .
 - ٧ - قد يراد من الماضى الواقع صلة معنى الاستقبال .
 - ٨ - إقامة الظاهر مقام المضمر من التدور بحيث لا يقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله .
- حذف الموصول الأسمى جائز عند الكوفيين .
وفى القرآن آيات تحتمل هذا الحذف .

دراسة الأسماء الموصولة

١ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

(أل) اسم موصول ، وصلت باسم المفعول ﴿المولود له﴾ و (أل) كمن وما يعود الضمير على اللفظ مفرداً مذكراً ، ويجوز أن يعود على المعنى بحسب ما تريده من المعنى من تثنية أو جمع أو تأنيث ، وهنا عاد الضمير على اللفظ ﴿له﴾ ويجوز في العربية أن يعود على المعنى (لهم) إلا أنه لم يقرأ به . البحر ٢: ٢١٣ ، العكبري ٥٥: ١ .

٢ - لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ [٥٣:٢٢]
أل في ﴿القاسية﴾ موصولة ، وضمير ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ يعود عليها . العكبري ٧٦: ٢ ، الجمل ٣: ١٧٦ .

٣ - وَخُضِّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا [٦٩:٩]

يريد : كخوضهم الذي خاضوا معاني القرآن للفراء ٤٤٦: ١
كالفرج الذي خاضوا ، وكالخوض الذي خاضوا الكشاف ٢: ٢٨٨
الذي يراد بها الجنس أو مصدرية العكبري ١٠: ٢ ، البحر ٥: ٦٩

٤ - ذَلِكَ الَّذِي يُشِرُّ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٣:٤٢]

من النحويين من جعل الذي مصدرية ، حكاه ابن مالك عن يونس ، وليس بشيء ؛ لأنه إثبات للاشتراك بين مختلفي الحد بغير دليل ، وقد ثبت الاسمية ، فلا يعدل عن ذلك . البحر ٧: ٥١٦ ، المغني ٣: ٦٠٣ .

٥ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣:٣٩]

في معاني القرآن للفراء ٤١٩: ٢ : « الذي غير موقت ، فكأنه في مذهب جماع في المعنى » وفي قراءة عبد الله : ﴿والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به﴾ فهذا

دليل أن الذي في تأويل جمع .

﴿والذي جاء بالصدق﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء بالصدق وآمن به ، وأراد به إياه ومن تبعه ؛ كما أراد بموسى إياه وقومه في قوله : (ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون) .

ويجوز أن يريد : والفوج أو الفريق الذي جاء بالصدق . الكشاف ٤: ١٢٨ . البحر ٧: ٤٢٨ ، العكبري ٢: ١١٩ .

٦ - والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمين إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين . أولئك الذين حق عليهم القول [١٧: ٤٦ - ١٨]

الذي مبتدأ خبره ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول ﴾ والمراد بالذي قال الجنس القائل ذلك القول الكشاف ٤: ٣٠٣ الجمل ٤: ١٢٧ .

٧ - والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً [٢٠: ١٦] غير بالذين ، وهو للعاقل ، عومل غيره معاملته ؛ لكونها عبت واعتقدت فيها الألوهية . البحر ٥: ٤٨٢ .

٨ - إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله [٢١٨: ٢]

ليس تكرير الموصول بالعطف مشعراً بالمغايرة في الذوات ، ولكنه تكرير بالنسبة إلى الأوصاف ، والذوات هي المتصفة بالأوصاف الثلاثة ، فهي ترجع إلى عطف الصفة بعضها على بعض المغايرة ، لا أن الذين آمنوا صنف وحده مغاير للذين هاجروا وجاهدوا . البحر ٢: ١٥٢ .

٩ - فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيل وقتلوا ولا كفّر عنهم سيئاتهم [١٩٥: ٣]

الظاهر الإخبار عن جميع هذه الأوصاف كلها بالخير ، ويجوز أن يكون ذلك

من عطف الصلوات ، والمعنى على اختلاف الموصول ، لا اتحاده ، فكأنه قيل : فالذين هاجروا ، والذين أخرجوا من ديارهم ، والذين أودوا ، والذين قاتلوا ، والذين قتلوا ؛ ويكون الخبر عن كل من هؤلاء البحر ١٤٥:٣

١٠ - وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ [٧٢:٤]

الفعل صلة لمن على إضمار شبهه باليمين معاني القرآن للفراء ٢٧٥:١ .
القسم وجوابه صلة من الكشف ٥٣٢:١ والرباط الضمير المستتر .

في هذه الآية رد على من زعم من قدماء النحويين أنه لا يجوز وصل الموصول بالقسم وجوابه ، إذا كانت جملة القسم قد عريت من ضمير . البحر ٢٩١:٣ .

١١ - وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [٣٨:٤]

ظاهر قوله : ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أنه عطف على صلة ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ فيكون صلة ، ولا يضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ؛ إذ انتصاب ﴿ رِئَاءَ ﴾ مفعول لأجله أو حال عامله ينفقون .

وحكى المهدوى أنه يجوز انتصاب ﴿ رِئَاءَ ﴾ على الحال من نفس الموصول ، لامن الضمير في ﴿ ينفقون ﴾ فعلى هذا لا يجوز أن يكون ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ معطوفا على الصلة ولا حالا من ضمير ﴿ ينفقون ﴾ لما يلزم عليه من الفصل بين أبعاض الصلة أو بين معمول الصلة بأجنبي : وهو ﴿ رِئَاءَ ﴾ المنصوب على الحال من نفس الموصول . بل يكون مستأنفا ، وهذا وجه متكلف . وتعلق ﴿ رِئَاءَ ﴾ ينفقون واضح ، فلا يعدل عنه . البحر ٢٤٨:٣ .

١٢ - الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ . وَالَّذِينَ يَصُلُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ . وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [٢٠:١٣ - ٢٢]

جاءت الصلة هنا بلفظ الماضي ، وفي الموصولين قبله بلفظ المضارع على سبيل

التفنن في الفصاحة ، لأن المبتدأ هنا في معنى اسم الشرط ، والماضي كالمضارع في اسم الشرط « فكذلك فيما أشبهه ، ولذلك قال النحويون : إذا وقع الماضي صفة أو صلة لنكرة عامة احتمال أن يراد به المضي وأن يراد به الاستقبال . فمن المراد به الماضي في الصلة : (الذين قال لهم الناس) ، ومن المراد به الاستقبال : (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) ويظهر أيضا أن اختصاص هذه الصلة بالماضي ، وتينك بالمضارع أن تينك الصلتين قصد بهما الاستصحاب والالتباس دائما ، وهذه الصلة قصد بها تقدمها على تينك الصلتين وما عطف عليهما ؛ لأن حصول تلك الصفات إنما هي مترتبة على حصول الصبر وتقدمه عليها ؛ ولذلك لم تأت صلة في القرآن من الصبر إلا بلفظ الماضي ؛ إذ هو شرط . في حصول التكليف وإيقاعها البحر ٣٨٥:٥ - ٣٨٦ .

١٣ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ [١:٦]

﴿ ثم الذين كفروا ﴾ لو كانت معطوفة على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ لكانت صلة خالية من الرابط ، إلا إن قيل بإقامة الظاهر مقام المضمرة ، وهو من التدوير بحيث لا يقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله . فهي معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ البحر ٦٩:٤ .

معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ أو على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ الكشف ٤:٢ .

١٤ - ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠] قرئ ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان خبرها السوءى ، إذ هو تأنيث الأسوأ ، وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأسأوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر ، وهو لا يجوز . البحر ١٦٤:٧ .

حذف اسم الموصول

في المقتضب ١٣٧:٢ ٥٠ « وفي كتاب الله عز وجل : (يسأله من في السموات

والأرض) فالقول عندنا أن (من) مشتملة على الجميع ؛ لأنها تقع للجميع على لفظ واحد .

وقد ذهب هؤلاء القوم إلى أن المعنى : ومن في الأرض ؛ وليس المعنى عندى كما قالوا .

وقالوا في بيت حسان :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

إنما المعنى : ومن يمدحه وينصره . وليس الأمر عند أهل النظر كذلك ولكنه جعل (من) نكرة ؛ وجعل الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكأنه قال :

وواحد يمدحه وينصره ، لأن الوصف يقع في موضع الموصوف ، إذا كان دالا عليه .

وقال الرضى في شرح الكافية ٥٧:٢ : « وأجاز الكوفيون حذف غير الألف واللام من الموصولات الإسمية :

خلافًا للبصريين .. ولا وجه لمنع البصريين من حيث القياس ؛ إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة ، وإن كانت فاء أو عينا - وليس الموصول بالترق منهما .

آيات جوز فيها أبو حيان

أن يكون الموصول الإسمى قد حذف منها

١ - وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ [١٦٤:٢]

﴿ وبث فيها ﴾ : إن قدرت هذه الجملة معطوفة على ما قبلها من الصلتين احتاجت إلى ضمير يعود على الموصول ، تقديره : وبث به ، وفيه حذف للضمير

المجور من غير استيفاء الشروط .

وتخرج على أنها من حذف الموصول لفهم المعنى ، التقدير : وما بث فيها من كل دابة ، فيكون ذلك أعظم في الآيات . وحذف الموصول الإسمي جائز شائع في كلام العرب ، وإن لم يقسه البصريون ، وخرجت عليه آيات من القرآن . البحر ٤٦٦:١

معطوف على ﴿ فَأَحْيَا ﴾ الكشف ٢١٠:٢

٢ - وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ [٢٧٠:٢]

في قوله : ﴿ من نذر ﴾ دلالة على حذف موصول اسمي قبل قوله : ﴿ نذرتم ﴾ تقديره : أو ما نذرتم من نذر ، لأن ﴿ من نذر ﴾ تفسير وتوضيح لذلك المحذوف ؛ وحذف ذلك للعلم به ، ولدلالة ﴿ ما ﴾ في قوله : ﴿ وما أنفقتم ﴾ عليه كما حذف ذلك في قوله :

أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
التقدير : ومن يمدحه وينصره ؛ فحذفت ﴿ من ﴾ ، لدلالة (من المتقدمة عليها)
البحر ٣٢٢:٢ .

٣ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ [١٠:١٣]

ظاهر التقسيم يقتضى تكرار ﴿ من ﴾ لكنه حذف للعلم به ، إذ تقدم قوله ﴿ من ﴾ من أسر لقول ومن جهر به ، لكن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين ، وأجازه الكوفيون .

ويجوز أن يكون قوله : ﴿ وسارب ﴾ معطوفاً على ﴿ من ﴾ لا على مستخف فيصح التقسيم ، كأنه قيل :

سواء شخص هو مستخف بالليل وشخص سارب بالنهار . البحر ٣٧٠:٥ ،
النهر ٣٦٨ ، الكشف ٥١٦:٢ ، ٥١٧ .

٤ - وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ [٢٢:٢٩]

في معاني القرآن للفراء ٣١٥:٢ : يقول القائل : وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء وليسوا من أهل السماء ؟

فالمعنى - والله أعلم - : ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز ، وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني ، ومثل قول حسان :
أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

أراد : ومن ينصره ويمدحه ، فأضمر (من) ... ومثله في الكلام : أكرم من أتاك وأتى أباك وأكرم من أتاك ولم يأت زيدا ، تريد : ومن لم يأت زيدا .

وفي البحر ١٤٧:٧ : « وهذا عند البصريين لا يكون إلا في الشعر ، لأن فيه حذف الموصول وإبقاء صلته » .

وفي العكبري ٩٥:٢ : ﴿ من ﴾ نكرة موصوفة .

٥ - إِنَّ الْمُسْذِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعَفُ لَهُمْ [١٨:٥٧]

قال الزمخشري : فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ وأقرضوا ﴾ ؟ .

قلت : على معنى الفعل في المصدقين لأن اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى يصدقوا ..

واتبع في ذلك أبا على الفارسي . ولا يصح أن يكون معطوفا على المصدقين لأن المعطوف على الصلة صلة ، وقد فصل بينهما بمعطوف ، وهو قوله : ﴿ والمصدقات ﴾ ولا يصح أيضاً أن يكون معطوفاً على صلة (أل) في ﴿ المصدقات ﴾ ، لاختلاف الضمائر ، إذ ضمير المصدقات مؤنث ، وضمير ﴿ وأقرضوا ﴾ مذكر ، فيتخرج هنا على حذف الموصول ، لدلالة ما قبله عليه لأنه ، قبله : (والذين أقرضوا) فيكون مثله قوله :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحه وينصره . البحر ٢٢٣:٨ ، معطوف العكبري : ١٣٥:٢ ،

٦ - وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً [٢٠: ٧٦]

قيل التقدير : إذا رأيت ماثم ، فحذف (ما) كما حذف في قوله : (لقد تقطع بينكم) أى ما بينكم . قال الزجاج وتبعه الزمخشري فقال : ومن قال معناه : ماثم فقد أخطأ ، لأن ﴿ ثم ﴾ صلة لما ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة .

وليس بخطأ مجمع عليه ، بل أجاز ذلك الكوفيون ، وثم شواهد من لسان العرب كقوله : فمن يهجو رسول الله منكم ... البحر ٨: ٣٩٩ ، الكشاف ٤: ١٧٣

٧ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦: ٢]

قرئ ﴿ وسعها ﴾ وجعل على إضمار (ما) الموصولة . وفيه ضعف من حيث حذف الموصول دون أن يدل عليه موصول آخر يقابله كقول حسان .

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فحذف (من) للدلالة (من) المتقدمة .

وينبغي أن لا يقاس حذف الموصول لأنه وصلته كالجزء الواحد .

ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفا لفهم المعنى ، ويكون ﴿ وسعها ﴾ في موضع الحال ، التقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلا وسعها ، أى إلا وقد وسعها ، وهذا التقدير أولى من حذف الموصول البحر ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

٨ - الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١: ٣٥]

قرئ ﴿ فطر السموات ﴾ قال أبو الفضل الرازى : فإما على إضمار الذى ، فيكون نعتاً لله عز وجل ، وإما بتقدير (قد) فيما قبله ، فيكون بمعنى الحال .

وحذف الموصول الاسمى لا يجوز عند البصريين ، وأما الحال فيكون حالا محكية ، والأحسن عندى أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى هو فطر . البحر ٧: ٢٩٧

٩- وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٦٠:٥]

قرىء ﴿وعبد الطاغوت﴾ بالبناء للمفعول ، وضعفه الطبرى ، وهو يتجه على حذف الرابط ، أى عبد الطاغوت فيهم أو بينهم ؛ ويحتمل أن يكون ﴿وعبد﴾ ليس داخلا فى الصلة لكنه على تقدير (من) وقرأ بها مظهرة عبد الله . البحر

٥١٩:٣

مواقع اسم الموصول من الإعراب

ذكرنا أن أسماء الإشارة وقعت في مواقع محددة من الإعراب .

أما الأسماء الموصولة فقد جاءت في مواضع متعددة من الإعراب :

وقعت الأسماء الموصولة مبتدأ في مواضع كثيرة ، وخبراً للمبتدأ أيضاً ، واسماً لكان وأخواتها ، واسماً لإن وأخواتها وخبراً لها .

ووقعت فاعلاً في مواضع كثيرة ، ونائب فاعل في مواضع قليلة ، وجاءت مفعولاً به في مواضع كثيرة ، ومستثنى ، وتابِعاً لأى فى النداء ، ومجرورة بحرف الجر فى مواضع كثيرة جداً ، ومضافاً إليها ، كما جاءت نعتاً فى مواضع كثيرة ، واحتملت أن تكون نعتاً مقطوعاً فى مواضع كثيرة ، وجاءت بدلاً فى مواضع قليلة .

واليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الموصول مبتدأ

(الذى)

٢٨ : ١٨ ، ٤١ : ٣٤ .

(والذى)

٧ : ٥٨ ، ١٣ : ١ ، ٢٤ : ١١ ، ٢٦ : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٣٥ : ٣١ ، ٣٩ :
٣٣ ، ٤٢ : ١٣ ، ٤٣ : ٩١ ، ٤٦ : ١٧ ، ٨٧ : ٣ ، ٤ .

(واللذان)

٤ : ١٦ .

(الذين)

٢ : ٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣ : ٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٤ : ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٦ : ١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٨٢ ،
٧ : ٢٩٢ ، ٩ : ٦١ ، ٩ : ٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١١ : ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣ : ٢٩ ،
١٦ : ٨٨ ، ١٨ : ١٠١ ، ٣٠ : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ : ٣٢ ، ١٠ : ٣٢ ، ٨ : ٣٤ ، ٧ : ٣٥ ،
٣٨ : ١ ، ٣٩ : ٢٠ ، ٤٠ : ٣٥ ، ٧٠ ، ٤٥ : ٣١ ، ٣٠ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ١٥ ، ٥٨ :
٢ ، ٨٣ : ٣٤ ، ٨٤ : ٢٢ ، ٨٥ : ١٩ .

(فالذين)

٣ : ١٩٥ ، ٧ : ١٥٧ ، ١٩ : ٢٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٤١ : ٣٨ ،
٥٢ : ٤٢ ، ٥٧ : ٧ .

(والذين)

٢ : ٣٩ ، ٨٢ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣ : ١٣٥ ، ٤ : ٣٣ ، ٣٨ ،
 ٥٧ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٠ : ٥ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ٦ : ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٢ ،
 ١١٤ ، ١٥٠ ، ٧ : ٣٦ ، ٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٨ :
 ٣٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩ : ٣٤ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٧ ،
 ١٠ : ٢٧ ، ١٣ : ١٤ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ١٤ : ٩ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤١ ، ٢٢ ،
 ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٣ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٤ : ٢٤ ، ٦ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٢٥ : ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٩ ،
 ٣٣ : ٥٨ ، ٣٤ : ٥ ، ٣٨ ، ٣٥ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٣٩ : ٣ ، ١٧ ،
 ٥١ ، ٦٣ ، ٤٠ : ٢٠ ، ٤١ : ٤٤ ، ٤٢ : ٦ ، ١٦ ، ١٨ .

مبتدأ

(والذين)

٤٢ : ٢٢ ، ٤٤ : ٣٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٤٦ : ٢ ، ٤٧ : ٢ ، ٤ : ٨ ، ١٢ ، ٤٧ :
 ١٧ ، ٤٨ : ٢٩ ، ٥٢ : ٢ ، ٥٧ : ١٩ ، ٥٨ : ٣ ، ٥٩ : ٩ ، ١٠ : ٦٤ ،
 ٩٠ : ١٩ .

(والتي)

٢١ ، ٩١ .

(اللاتى)

٦٥ : ٤ .

(اللاتى)

٤ : ١٥ ، ٣٤ .

اسم الموصول خير للمبتدأ

(الذى)

٢ : ٢٥ ، ٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣ : ٦ ، ٧ ، ١٦٠ ، ٦ : ٢ ، ٦٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ٧ : ٥٧ ، ١٨٩ ، ٨ :
 ٦٢ ، ٩ : ٣٢ ، ١٠ : ٥ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ١١ : ٧ ، ١٢ : ٣٢ ، ١٣ : ٢ ، ٣ ،
 ١٢ : ١٤ ، ٢ : ٣٢ ، ١٠ : ١٤ ، ٢٠ : ٥٠ ، ٢١ : ٢٣ ، ٢١ : ٣٦ ، ٥٦ ،
 ٢٢ : ٦٦ ، ٢٣ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٥ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ،
 ٣٠ : ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٣٢ : ٤ ، ٣٣ : ١٧ ، ٤٣ ، ٣٥ : ٩ ، ٣٩ ، ٤٠ :
 ١٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٤٢ : ١٧ ، ٢٣ ، ٧٥ ، ٢٨ ، ٤٣ : ٨٣ ،
 ٨٤ ، ٤٥ : ١٣ ، ٤٦ : ١٦ ، ٤٨ : ٤ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٥١ : ١٤ ، ٥٧ : ٤ ، ٩ ،
 ١١ : ٢٠٩ ، ٢٣ ، ٦١ : ٩ ، ٦٢ : ٢ ، ٦٤ : ٢ ، ٦٥ : ١٢ ، ٦٧ : ١٥ ، ٢٠ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٨٣ : ١٧ ، ١٠٧ : ٢ ،

(الذين)

٢ : ١٦ ، ٨٦ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣ : ٢٢ ، ٤ : ٥٢ ، ٦٣ ، ٥١ : ٤١ ، ٥٣ ،
 ٥٥ ، معطوف ، ٦ : ٨٩ ، ٩٠ ، ٧ : ٩ ، ٤٩ ، ٨ : ٢ ، ١١ : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ،
 ١٣ : ٥ ، ١٦ : ١٠٨ ، ١٧ : ٥٧ ، ١٨ : ١٠٥ ، ١٩ : ٥٨ ، ٢٣ : ١٠٣ ، ٢٤ :
 ٦٣ ، ٢٥ : ٦٣ ، ٢٧ : ٥ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٣٩ : ١٨ ، ٤٦ : ١٦ ، ١٨ ، ٤٧ : ١٧ ،
 ٢٣ : ٤٨ ، ٢٥ : ٤٩ ، ٣ : ٦٣ ، ٧ : ٦٦ ، ١٢ : ٧٠ ، ١٣ : ٨٩ ، ٨ : ١٠٤ ،
 ٧ .

اسم الموصول اسم كان وأخواتها

(الذى)

٢ : ٢٨٢ ، ٣٦ : ٨١ .

(الذين)

١٣ : ٣١ ، ٢٢ : ٥٥ ، ٢٨ : ٨٢ ، ٦٨ : ٥١ (اسم كان) ، ٩٨ : ١٠٠ .

اسم الموصول اسم (ما) النافية

٧١ : ١٦ .

اسم الموصول (اسم إن) وأخواتها

(الذي)

٣٩ : ٤١ ، ٨٥ : ٢٨ .

(الذين)

٦ : ٢ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٤ ، ١٠ ، ٣ : ٢١ ، ٧٧ ، ٩٠ : ٣ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٤ : ١٠ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥ : ٣٦ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ٦ : ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٧ : ٤٠ ، ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٨ : ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠ : ٧ ، ٩ : ١٠ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ١١ : ٢٣ ، ١٦ : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٧ : ١٠ ، ١٠٧ ، ١٨ : ٣٠ ، ١٠٧ ، ١٩ : ٧٦ ، ٢١ : ١٠١ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ٢٣ : ٥٧ ، ٧٤ ، ٢٤ : ١١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٢٩ : ١٧ ، ٣١ : ٨ ، ٢٣ : ٥٧ ، ٣٥ : ٢٩ ، ٢٦ : ٣٨ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨ : ٤١ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ : ١٤ ، ١٨ ، ٤٦ ، ٤٧ : ٣ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ : ٢٠ ، ٤٩ : ٣ ، ٤ ، ٥٣ : ٢٧ ، ٥٨ : ٥ ، ٢٠ ، ١٢ : ٦٧ ، ٨٣ : ٢٩ ، ٨٥ : ١٠ ، ١١ ، ٦ : ٩٨ ، ٧ .

معطوف

والذين

. ١٧ : ٢٢ ، ٦٩ : ٥ ، ٢١٨ ، ٦٢ : ٢

اسم الموصول خبر (إن)

(للذي)

. ٩٦ : ٣

اسم الموصول خبر (إن)

. ٤٥ : ٤٢ ، ٥٥ : ٨

(للذين)

. ٦٨ : ٣

معطوف

(والذين)

. ٦٨ : ٣

اسم الموصول فاعل
(الذى)

٢ : ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦ : ٢٢ ، ١٢ : ٢١ ، ٤٥ ، ١٧ : ٥١ ،
١ : ٢٥ ، ٦ : ٢٥ ، ١٠ ، ٦١ ، ٤٧ : ٤٠ ، ١٥ : ٢٨ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٧٩ : ٣٦ ، ٤٠ :
٣٨ ، ٤٣ : ٨٥ ، ٦٧ : ١ .

(الذين)

٢ : ٥٩ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣ : ١٩ ،
٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٤ : ٩ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ٣ : ٥ ، ١٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٠ ، ٦ : ٧ ، ٢٥ : ٦ ،
٣١ : ٥٤ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٧ : ٥٣ ، ٧ : ٧٦ ، ١٦٢ ، ٨ : ٣٠ ، ٥٩ ، ٩ :
٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ١٠ : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١١ : ٧ ،
١١٦ ، ١٣ : ٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤ : ١٣ ، ٤٤ ، ١٥ : ٢ ، ١٦ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ١٦ : ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٨ : ٢١ ،
٥٦ ، ١٠٢ ، ١٩ : ٧٣ ، ٢١ : ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٢٤ : ٢٣ ، ٥٩ ،
٢٥ : ٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ : ٢٢٨ ، ٢٧ : ٦٧ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٢٩ :
٤ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٣١ : ١١ ، ٢٢ : ١٥ ، ٣٤ : ٣ ،
٦ ، ٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ٩ ،
٢٥ ، ٥٠ ، ٤٠ : ٤٨ ، ٤٩ ، ٤١ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٢ : ١٨ ، ٢٦ : ٣٥ ،
٤٥ : ٤٣ ، ٨٦ : ٤٥ ، ٢١ : ٤٦ ، ٧ : ١١ ، ٢٨ ، ٤٧ : ٢٠ ، ٢٩ : ٤٨ ، ٢٢ :
٢٦ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٧ : ١٨ ، ٧٤ : ٣١ ، ٩٨ : ٤ .

(معطوف)

(والذين)

٢ : ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٨ : ٤٩ ، ٢٤ : ٥٨ ، ٢٣ : ١٢ ، ٦٠ ، ٣٩ : ٩ ،
٤٠ : ٥٨ .

(التي)

٢٣:١٢ .

اسم الموصول نائب (فاعل)

(الذين)

٥ : ٧٨ ، ٩ : ٣٧ ، ١٤ : ٢٣ ، ٢٨ : ٨٤ ، ٣٩ : ٤٥ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٤٠ :
٦٣ ، ٤٦ : ٢٠ ، ٣٤ ، ٥٨ : ٥ .

اسم الموصول (مفعول به)

(الذي)

٢ : ٦١ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٣٠ ، ١٦ : ٣٩ ، ٦٤ ، ١٩ : ٧٧ ، ٢٦ : ١٣٢ ،
١٨٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٣٦ : ٢٢ ، ٤٣ : ٤٢ ، ٥٣ : ٣٣ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٧ : ١ .

(اللذين)

٢٩:٢١

(الذين)

٢ : ١٤ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣ : ٧٢ ،
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٤ : ١٣١ ، ٥ : ٩ ، ٥٢ ، ٧٢ ،
٨٠ ، ٦ : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ٧ : ٦ ، ٦٤ ،
١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٨٠ .

، ٢ : ١٠ ، ١٢٣ ، ٩٠ : ٩ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٣ : ٩ ، ٥٠ ، ٢٥ ، ١٢ : ٨
 ، ٩٦ : ١٦ ، ٢٧ ، ١٤ ، ٧٤ ، ٦٧ : ١١ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٧٣ ، ١١ ، ٤
 ، ٥٥ : ٢٤ ، ٢٣ ، ١٤ : ٢٢ ، ٧٦ ، ٧٢ : ١٩ ، ٤ : ١٨ ، ٥٦ : ١٧ ، ١٠٢
 ، ٢٥ : ٣٣ ، ٢٩ : ٣٢ ، ٥٧ ، ٤٥ : ٣٠ ، ١١ ، ٣ : ٢٩ ، ٥٣ : ٢٧ ، ٥٧
 ، ٢٨ : ٣٨ ، ٢٢ : ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ١٨ : ٣٥ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٤ : ٣٤ ، ٢٦
 : ٤٨ ، ١٢ ، ٤ : ٤٧ ، ١٢ : ٤٦ ، ٥٠ ، ١٨ : ٤١ ، ٦٦ : ٤٠ ، ٦١ ، ٦٠ : ٣٩
 : ٦١ ، ١١ : ٦٠ ، ٢ : ٥٩ ، ١١ ، ١٠ : ٥٨ ، ٣١ : ٥٣ ، ٥٢ : ٥١ ، ٢٩
 . ١١ : ٦٥ ، ١٤ ، ٤

(معطوف)

(والذين)

: ١١ ، ١٠٣ : ١٠ ، ٨٨ ، ٧٢ ، ٦٤ : ٧ ، ٨٢ ، ٥٦ : ٥ ، ٢١ ، ٩ : ٢
 . ٨ : ٦٦ ، ١١ : ٥٨ ، ٥١ : ٤٠ ، ٩٤ ، ٦٦ ، ٥٨

(التي)

١٧ : ٥٣ ، (للقول) ، ٣٩ : ٤٢ ، ٤٩ : ٩ .

(والتي)

. ٤٢ : ٣٩

اسم الموصول مستثنى

(الذي)

. ٢٧ : ٤٣

(الذين)

٢ : ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٣ : ٨٩ ، ٤ : ٩٠ ، ١٤٦ ، ٥ :
 ٣٤ ، ٩ : ٤ ، ٧ ، ١١ : ٩١ ، ٢٧ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٦ : ٢٢٧ ، ٢٩ : ٤٦ ، ٣٨ :
 ٢٤ ، ٤٠ : ٤ ، ٣١ : ٣٥ ، ٧٠ : ٢٣ ، ٨٤ : ٢٥ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٣ ، ٣ .

(اللاتى)

. ٢:٥٨

اسم الموصول تابع لآتيها المنادى

(الذى)

. ٦ : ١٥

(الذين)

٢ : ١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٢ ، ٣ : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٠ ، ٤ : ١٩ ،
 ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٩٤ : ٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٥ : ١ ، ٢ ،
 ٦ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٥ ،
 ١٠٦ : ٨ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٩ : ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٢ : ٧٧ ، ٢٤ : ٢١ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٢٣ : ٩ ، ٤١ :
 ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٤٧ : ٧ ، ٢٣ .

٤٩ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٧ : ٢٨ ، ٥٨ : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٥٩ : ١٨ ،

١٠٦ : ١٣ ، ١٠٢ : ٦ ، ٩٦ : ٩ ، ١٤٦ : ١٤ ، ٦٦ : ٨٧ ،

مجرور بالحرف

(للذين)

٢ : ٧٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٣ : ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ١٧٢ ، ٤ : ١٧ ، ٤ ، ١٨ ، ٥١ ، ٥٤ : ٨٢ ، ٦ : ٢٢ ، ٢٢ ، ٧ : ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٨ : ٣٨ ، ٩ : ٦١ ، ١٠ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ١١ : ٣١ ، ١٢١ ، ١٢ : ٥٧ ، ١٠٩ ، ١٣ : ٣٢ ، ٣٣ ، ١٤ : ٢١ ، ١٦ : ٣٠ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٩ : ٣٧ ، ٧٣ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٢٨ ، ٨٣ ، ١٢ : ٢٩ ، ٣٠ : ٣٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ٤٠ ، ٤٧ ، ٧ : ٤١ ، ٤٤ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠ : ٤٦ ، ١١ : ٤٧ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٥١ : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٥٢ : ٤٧ ، ٥٧ ، ١٣ : ١٦ ، ٢١ ، ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٥ ، ٦٦ : ١٠ ، ٦٦ : ١١ ، ٧٠ : ٣٦ ، ٧٤ : ٣١ ، ٦٧ : ٦ .

(معطوف)

(والذين)

٢ : ٤ ، ٧ : ١٥٦ ، ٩ : ١١٣ ، ١٦ : ١٠٠ ، ٤٢ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٠ : ٤ ، ٤٦ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ : ٢٩ ، ٩٦ : ٢٣ ، ١٢٥ : ١٦ ، ١٥٢ : ٦ .

(بالتى)

٦ : ١٥٢ ، ١٦ : ١٢٥ ، ٢٣ : ٩٦ ، ٢٩ : ٤٦ ، ٣٤ : ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٣٤ .

(كالتى)

. ٩٢ : ١٦

(للتى)

. ٩ : ١٧

اسم الموصول مجرور بالحرف

(الذى)

. ٢ : ٢٥٨ ، ٦ : ١٥٤ ، ١١ : ٥١ ، ١٧ : ٧٣ ، ٢٨ : ١٥ .

(بالذى)

. ٢ : ٦١ ، ٣ : ٧٢ ، ٧ : ٧٦ ، ٨٧ ، ١٧ : ٨٦ ، ١٨ : ٣٧ ، ٢٨ : ١٩ ، ٢٩ :
٤٦ ، ٣٤ : ٣١ ، ٤١ : ٩ ، ٤٣ : ٤٢ .

(وبالذى)

. ١٨٣ : ٣

(كالذى)

. ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٦ : ٧١ ، ٩ : ٦٩ ، ٣٣ : ١٩ .

(للذى)

٦ : ٧٩ ، ١٢ : ٤٢ ، ٣٣ : ٣٧ .

(الذين)

٢ : ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣ : ٢٣ ، ٥٥ ، ١٠٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨٦ ، ٤ : ١٨ ،
 (معطوف) ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٦٠ ، ٥ : ٥ ،
 ١٤ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ٦ : ٦٩ ، ١٢٥ ، ٦ : ١٤٦ ،
 ٨ : ٦٥ ، ٩ : ٢٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠ : ٣٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١ : ٣٧ ،
 ١١ : ١١٣ ، ١٤ : ٢٨ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٩ : ٧٣ ، ٢٢ :
 ٣٨ ، ٢٣ : ٢٨ ، ٢٤ : ١٩ ، ٣٤ ، ٢٧ : ٤١ ، ٢٨ : ٥ ، ٢٩ : ١٢ ، ٤٩ ،
 ٣٠ : ٢٩ ، ٤٧ ، ٣٣ : ٣٨ ، ٦٢ ، ٣٤ : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ : ٤٧ ، ٣٩ : ٦٥ ،
 ٤٠ : ٦٩ ، ٤٢ : ٣ ، ٥٧ : ١٠ ، ٥٨ : ٨ ، ١٤ ، ٥٩ : ١١ ،
 ٦٠ : ٨ ، ٩ : ٧٣ ، ٢٠ : ٨٣ ، ٢٩ : ٩٠ ، ١٧ : ١٧ .

(بالذين)

٣ : ١٧٠ ، ٦ : ١٠ ، ١٩ ، ٧٠ ، ٢١ : ٤١ ، ٢٢ : ٧٢ ، ٣٩ : ٣٦ .

(كالذين)

٣ : ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٨ : ٢١ ، ٤٧ ، ٩ : ٦٩ ، ٣٣ : ٦٩ ، ٤٥ : ٢١ ، ٥٧ : ١٦ ،
 ٥٩ : ١٩ .

اسم الموصول مضاف إليه

(الذى)

٢ : ١٧ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ٧١ ، ٢٢٨ ، ٣ : ٥٠ ، ٤ : ٨١ ، ٦ : ٩٢ ، ٧ : ٥٣ ،
١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٠ : ٢٧ ، ١٢ : ١١١ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٦ : ١٠٣ ، ١٧ : ١ ،
٧٢ ، ٧٦ ، ٢٩ : ٧ ، ٣٠ : ٤١ ، ٣٦ : ٣٦ ، ٨٣ ، ٣٩ : ٣٥^٢ ، ٤٠ : ٢٨ ،
٧٧ ، ٤١ : ٢٧ ، ٤٣ : ١٣ ، ٦٣ .

(الذين)

٢ : ٧ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣ : ٥٥^٢ ، ١٥٢ ، ١٨١ ،
١٨٧ ، ١٩٦ ، ٤ : ٢٦ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٥ : ٥ ، ٦ : ١١٣ ، ١٥٠ ، ٧٢ : ٧ ،
٨ : ١٢ ، ٩ : ٣٠ ، ٩ : ٧٠ ، ١٠ : ٦٠ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١١ : ٢٩ ، ١٢ : ١٠٩ ،
١٣ ، ٣٥ ، ١٤ : ٩ ، ١٨ ، ١٤ : ٤٥ ، ١٦ : ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٧ : ٤٥ ، ١٨ ،
٢٨ ، ٢١ : ٩٧ ، ٢٢ : ٧٢ ، ٢٩ : ٤١ ، ٣٠ : ٩ : ١٠ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٣٣ : ٣٤ ،
٣٥ : ٤٤ ، ٣٨ : ٢٧ ، ٣٩ : ٢٣ ، ٤٥ ، ٤٠ : ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٤٥ :
١٨ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٧ : ٢٧ ، ٥٩ : ١٥ ، ٦٠ : ٧ ، ٦٢ : ٥ ، ٦٤ ، ٥ : ٦٧ ،
٢٧ .

معطوف

(والذين)

٣ : ١١ ، ٨ : ٥٢ ، ٥٤ ، ١٦ : ١٢٨ ، ٤٠ : ٣١ .

(التى)

٥٨ : ١ .

اسم الموصول نعت

(الذى)

٢ : ٢١ ، ١٨٥ ، ٢٥٨ ، ٤ : ١ ، ١٣٦ ، ٥ : ٧ ، ٨٨ : ٩٦ ، ٦ : ١ ، ٩١ ،
 ١٢٨ : ٧ ، ٤٣ : ٢٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٦ ، ٩ : ١١٠ ، ١١١ ، ١٠ : ٣ ،
 ١٠٤ : ١٢ ، ٤١ : ١٤ ، ٣٩ : ١٧ ، ١ : ١٧ ، ٦٢ : ٦٦ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٨ ،
 ١ : ١٩ ، ٣٤ : ٢٠ ، ٧١ : ٩٧ ، ٩٨ ، ٢١ : ١٠٣ ، ٢٢ : ٢٥ ، ٢٣ : ٢٨ ،
 ٢٤ : ٢٣ ، ٥٥ ، ٢٥ : ٥٨ ، ٢٦ : ٢٧ ، ١٥ ، ٤٩ ، ٢٧ : ١٥ ، ٢٥ ، ٨٨ ،
 ٩١ : ٣٢ ، ١١ : ٢٠ ، ٣٤ : ١ ، ٣٥ : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٧ : ٢١ ، ٣٩ : ٧٤ ،
 ٤١ : ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٢ : ٥٣ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٣ : ٥٢ ، ٨٣ ، ٤٦ ،
 ١٦ : ٤٦ ، ١٦ : ٣٣ ، ٥٠ : ٢٦ ، ٥١ : ٦٠ ، ٥٢ : ٤٥ ، ٣٧ ، ٥٦ : ٦٨ ،
 ٥٨ : ٩ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٢ : ٨ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٧ : ٣ ، ٢ ، ٧٠ : ٤٢ ،
 ٤٤ : ٧٨ ، ٣ : ٨٢ ، ٧ : ٨٥ ، ٩ : ٨٧ ، ٢ : ١٣ ، ٩٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٩٤ :
 ٣ ، ٩٦ : ١ ، ٤ : ١٠٤ ، ٢ : ١٠٦ ، ٤ : ١١٤ .

(الذين)

٢ : ٣ ، ٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣ : ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٤ : ٢٣ ، ٣٧ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٥ : ٤٤ ، ٨٢ موصول نعت بموصول ، ٦ : ٢٢ ، ٤٥ ، ٩٤ ،
 ١٥٠ : ٧ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٦ : ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٨ :
 ٢٢ ، ٩ : ١١٧ ، ١١٨ ، ١١ : ١٩ ، ٢٧ ، ١٤ : ٣١ ، ١٥ : ٩١ ، ٩٦ ، ١٦ :
 ٢٨ ، ١٦ : ٣٢ ، ٨٦ ، ١٧ : ٩ ، ١٨ : ٢ ، ٥٢ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١ : ٤٩ ،
 ٧٧ : ٢٢ ، ٢٥ : ٢٣ ، ١ ، ١١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٢٤ : ٣١ ، ٦٢ ، ٢٥ : ٣٦ ،
 ٢٦ : ١٥٢ ، ٢٧ : ٣ ، ٥٩ ، ٢٨ : ٦٣ ، ٧٤ ، ٢٩ : ٥٦ ، ٥٩ ، ٣١ : ٤

٣٥ : ٧ ، ٤٠ : ٣٩ ، ١٠ : ٢ ، ١٥ : ١٨ ، ٥٣ : ٥٠ ، ٧ : ٤١ ، ٧ : ٤٢ : ٢٣ ، ٤٣ : ١٩ ، ٥١ : ١١ ، ٥٢ : ١٢ ، ٥٩ : ٨ ، ١٠ : ٥٩ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٢ : ٥٠ ، ٦٥ : ١٠ ، ٧٠ : ٢٣ ، ٨٣ : ٢ ، ١١ : ٩ ، ٨٩ : ٩ ، ١١ : ١٠٧ ، ٥٠ : ٦٢ . ٦

(معطوف)

(والذين)

١٣ : ٢١ ، ٢٢ ، ٧٠ : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

النت

(التى)

٢ : ٢٤ ، ٤٠ : ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٣ : ١٣١ ، ٤ : ٥ ، ٥ : ٢١ ، ٦ : ١٥١ ، ٧ : ٣٢ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١١ : ١٠١ ، ١٢ : ٨٢ ، ١٣ : ٣٥ ، ١٧ : ٢٣ ، ٦٠ : ١٩ ، ٦٣ : ٦١ ، ٢١ : ٥٢ ، ٧١ : ٧٤ ، ٨١ : ٢٢ ، ٤٦ : ٢٥ ، ١٥ : ٤٠ ، ٦٨ : ٢٦ ، ١٩ : ٢٧ ، ١٩ : ٣٠ ، ٣٠ : ٣٤ ، ١٨ : ٤٢ ، ٢٦ : ٦٣ ، ٨٠ : ٤١ ، ٣٠ : ٤٣ ، ٧٢ : ٤٦ ، ١٥ : ٤٧ ، ١٣ : ١٥ ، ٢٣ : ٤٨ ، ١٤ : ٥٢ ، ٤٣ : ٥٥ ، ٥٦ : ٧١ ، ١٢ : ٦٦ ، ٧٠ : ١٣ ، ٨٩ : ٨ : ١٠٤ : ٧ .

(اللاتى)

٤ : ٣٣ .

(اللاتى)

٤ : ٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢ : ٥٠ ، ٢٤ : ٦٠ ، ٣٣ : ٤ ، ٥٠ : ٣٥ .

اسم الموصول بدل

٢١ : ٣ .

اسم الموصول بدل من ضمير خبر (لا) النافية للجنس
(الذى)

. ٩ : ١٠

يحتمل اسم الموصول أن يكون نعتاً مقطوعاً
(الذى)

٢ : ٢٢ ، ٤٠ : ٥٣ ، ٢٥ : ٢ ، ٥٩ ، ٢٦ : ٧٨ ، ٢١٨ ، ٣٢ : ٧ ، ٣٥ : ٣٥ ،
٣٦ : ٨٠ ، ٤٣ : ١٠ ، ٥٠ : ٢٦ ، ٦٧ : ٣ ، ٢ ، ٨٥ : ٩ .

(الذين)

٢ : ٢٧ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣ : ١٦ ، ١٩١ ، ٤ : ٣٧ ، ٧٦ ، ١٣٩ ،
١٤١ ، ٧ : ٥١ ، ١٥٧ ، ٨ : ٣ ، ٥٦ ، ١٠ : ٦٣ ، ١٣ : ٣١ ، ٢٠ ، ٢٨ ،
١٤ : ٣ ، ١٦ : ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١ : ٤٩ ، ٢٢ : ٤٠ ،
٤١ ، ٢٥ : ٣٤ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٥٩ ، ٣٣ : ٣٩ ، ٤٠ : ٧ ، ٣٥ ، ٤٣ : ٦٩ ،
٥٣ ، ٣٢ ، ٥٧ : ٢٤ ، ٦٥ : ١٠ .

وفى الإتقان للسيوطى ١ : ٨٨ : « كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه
الوصل بما قبله نعتاً والقطع على أنه الخبر ، إلا فى سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء
بها :

- ١ - الذين آتيناهم الكتاب يتلونه . [فى البقرة]
- ٢ - الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه . [فى البقرة]

- ٣ - الذين يأكلون الربا . [في البقرة]
 ٤ - الذين آمنوا وهاجروا . [في براءة]
 ٥ - الذين يحشرون . [في الفرقان]
 ٦ - الذين يحملون العرش . [في غافر]
 ٧ - وفي الكشف : في قوله : ﴿ الذي يوسوس ﴾ : يجوز أن يقف القارئ على الموصوف ، ويتبدى (الذى) إن حملته على القطع ، بخلاف ما إذا جعلته صفة . وقال الرماني : الصفة إن كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها ، وإن كانت للمدح جاز ، لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف « وانظر كليات أبى البقاء : ٦٥ - ٦٦ .

قراءات الأسماء الموصولة

القراءات السبعية

- ١- وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا
 [١٦:٤]
 اختلفوا فى : (واللذان ، وإن هذين ، وهذان خصمان هاتين ، فذانك ، واللذين) فى حم والسجدة :
 فقرأ ابن كثير بتشديد النون فى الخمسة ، وافقه أبو عمرو ورويس فى (فذانك) وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . النشر ٢٤٨:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ الشاطبية : ١٨٢ .
 ٢ - أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا
 [٢٩:٤١]
 قرأ بتشديد النون ابن كثير الإتحاف : ٣٨١ ، النشر ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٢٦ .
 وفى البحر ٤٩٥:٧ : « وتشديد النون فى اللذين واللتين ، وهذين وهاتين حالة كونهما بالياء لا يجيزه البصريون والقراءة بذلك فى السبعة حجة عليهم » .
 ٣ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
 [٤:٣٣]
 (ب) إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ
 [٢:٥٨]

(ج) واللاتي يَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
(د) وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضُنَّ

[٤:٦٥]

قرأ ﴿ اللاتى ﴾ هنا وفى المجادلة ، وموضعى الطلاق ابن عامر وعاصم وحمة
والكسائى وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد همزة ، بوزن القاضى على الأصل والباقون
بخذفها ، واختلف الحازفون فى الهمزة : فخففها منهم قالون وقتيل ويعقوب ، وسهلها
بين بين ورش من طريقه وأبو جعفر ، واختلف عن أبى عمرو .

والبزى . الإتحاف : ٣٥٢ ، النشر ٣٤٧:٢ ، الشاطبية : ٢٦٥ ، غيث النفع :

٣٠٤ ، الإتحاف : ٤١٢ ، النشر ٣٨٥:٢ ، غيث النفع : ٢٥٦ ، الإتحاف :

٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ ، غيث النفع : ٢٦١ .

٤ - وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ

[٧١:٤٣]

قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب وتشتهيه ، بهاء بعد الياء ياء - على (ما)
الموصولة . والباقون بخذفها . النشر ٣٧٠:٢ ، غيث النفع : ٢٣٥ ، الشاطبية :
٢٧٨ ، البحر ٢٦:٨ .

٥ - فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا

[٢٤:١٩]

قرأ المدنيان وحمة والكسائى وخلف وحفص وروح (من) بكسر الميم ، وخفض
التاء . وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء . النشر ٣١٨:٢ ، الإتحاف : ٢٩٨ ،
غيث النفع : ٨٦١ الشاطبية : ٢٤٥ ، البحر ١٨٣:٦ .

الشواذ

١- وَأُمّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ

[٢٣:٤]

قرأ عبد الله (اللاتى) بالياء البحر ٢١١:٣

٢ - مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ

[٥٠:١٢]

قرأت فرقة (اللاتى) بالياء ، وكلاهما جمع التى البحر ٣١٧:٥

٣ - وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

[٢١:٢]

قرأ زيد بن علي ﴿والذين من قبلكم﴾ بفتح الميم ، قال الزخشرى :
وهى قراءة مشككة ، روجها على إشكالها أن يقال : أقحم الموصول الثانى بين الأول
وصلته تأكيداً ، ولأبى حيان رأى آخر البحر ٩٥:١ .

فى المقضب ١٣٠:٣ : هذا باب من الذى والتى ألفه النحويون ، فأدخلوا الذى
فى صلة الذى .

وفى شرح الكافية للرضى ٤٣:٢ : « ويتعذر أيضاً عند الكوفيين الإخبار بالذى عن
اسم فى جملة مصدره بالذى ؛ لأنهم يأبون دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا
لفظاً ، أما قوله :

من نفر اللاتى الذين إذا هم يهاب اللثام حلقة الباب قعقوا
فيرونه : من نفر الشم الذين .

والأولى تجويز الرواية الأولى ، لأنها من باب التكرير اللفظى .
قال ابن السراج : دخول الموصول على الموصول لم يجيء فى كلامهم ، وإنما وضعه
النحاة ، رياضة للمتعلمين ، وتدريباً لهم .

وفى الخزانة ٥٣٠:٢ : قال أبو على : قد جاء فى التنزيل وصل الموصول بالموصول .
زعموا أن بعض القراء قرأ : (فاستغاثه الذى من شيعته) بفتح ميم (من) « .
وفى البحر المحيط ٩٥:١ : « وقرأ زيد بن علي : ﴿والذين من قبلكم﴾
وقفت على إدخال الموصول على الموصول فى قول الأحوص :

إن الشباب وعيشنا اللذ الذى كناية زمنا نسرّ ونجذل
انظر مهذب الأغاني ١٨٧:٣ .

٤ - مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً
[١٧:٢]
قرأ ابن السيف ﴿مثلهم كمثل الذين استوقد ناراً﴾ وهى قراءة مشككة البحر
٧٧:١ .

٥ - فائكِهُوا ماطابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
[٣:٤]
قرأ ابن أبى عبيدة : ﴿من طاب﴾ البحر ١٦٢:٣ .

٦ - أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣:٤]

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ من ملكت أيمانكم ﴾ البحر ١٦٤:٣

٧ - وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا [١٢٨:٦]

قرىء ﴿ آجالنا الذى ﴾ قال أبو على : هو جنس ، أو وقع الذى موقع التى ، وإعرابه بدل البحر ٢٢٠:٤ .

٨ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧:١]

بتخفيف لام ﴿ الذين ﴾ ، أعرابى . قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : الله الذى ، يخفف ابن خالويه : ١ .

٩ - مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤:٤٦]

قرأ عبد الله بن مسعود : (مَنْ) تعبدون ابن خالويه : ١٣٩

دراسة العلم

[٤٥:٣]

١ - اسْمُهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
قال ابن الأنباري : وإنما بدأ بلقبه لأن المسيح أشهر من عيسى ، إذ لا يطلق على غيره ، وعيسى قد يقع على عدد كثير ، فقدمه لشهرته ؛ ألا ترى أن ألقاب الخلفاء أشهر من أسمائهم البحر ٢: ٤٦٠

الألف واللام في المسيح للغلبة مثلها في الديران والعيوق . العكبري ١: ٧٥ .

٢ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الله﴾ علم لا يطلق إلا على المعبود بحق ؛ مرتجل غير مشتق عند الأكثرين ؛ وقيل : مشتق ومادته قيل : ل ي ه من لاه يليه . ارتفع ؛ وقيل : ل و ه من لاه يلوه ؛ وقيل : الألف زائدة ومادته د ل ه من أله .

(أل) للغلبة أو زائدة لازمة وقيل من نفس الكلمة البحر ١: ١٤ - ١٥ لسيويه
رأيان في اشتقاق لفظ الجلالة : قال في الجزء الأول ص ٣٠٩ أصله أله .

وقال في الجزء الثاني : ١٤٤ - ١٤٥ أصله لاه ؛ وانظر المقتضب ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

٣ - اُتَدْعَوْنَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٢٥:٣٧]

بعل : علم لصنم كان لهم كمناة وهبل الكشاف ٤: ٦٠ ؛ البحر ٧: ٣٧٣

٤ - ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [٤٨:٥٤]

سقر : علم للجهنم ؛ من سقرته النار وصقرته : إذا لوحته ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨: ١٧٢ .

٥ - كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى [١٥:٧٠]

لظى : اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يجره

معاني القرآن للفراء ٣: ١٨٤ .

اسم لجهنم ، أو للدركة الثانية من دركاتها ، وهو علم منقول من اللظى ، وهو اللهب .

ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨: ٣٣٠ .

٦ - وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ [٧٢:٩]
في الكشف ٢: ٢٨٩ : « عدن : علم بدليل قوله : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ ... » .

ولا يتعين ذلك : إذ يجوز أن يكون (التي) خبر مبتدأ محذوف ، أو منصوب بإضمار أعني ، أو بدل من جَنَّاتِ . البحر ٥: ٧٢ .

٧ - جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٣١:١٦]
﴿ تجرى ﴾ قال ابن عطية : في موضع الحال ، وقال الحوفي : في موضع نعت لجَنَّاتِ . فكان ابن عطية لحظ كون جَنَّاتِ عدن معرفة ، والحوفي لحظ كونها نكرة ، وذلك على الخلاف في ﴿ عدن ﴾ هل هي علم أو نكرة عين إقامة .
البحر ٥: ٤٨٨ .

٨ - جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ [٦١:١٩]
عدن : معرفة علم ، بمعنى المدن ، وهو الإقامة ، كما جعلوا فينه وسحر وأمس فيمن لم يعرفه أعلاما لمعانى الفينة والسحر والأمس ، فجرى مجرى المدن لذلك ، أو هو علم الأرض والجنة ، لكونها مكان إقامة ، ولولا ذلك لما ساغ الإبدال ، لأن النكرة لا تبدل من المعرفة إلا موصوفة ، ولما ساغ وصفها بالتي . الكشف ٣: ٦٢ .
وما ذكره متعقب : أما دعواه أن عدن علم على معنى المدن فيحتاج إلى توقيف وسماع من العرب ، وكذا دعوى العلمية الشخصية فيه ...
مذهب البصريين جواز إبدال النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة ، وإنما ذلك شيء قاله البغداديون ، وهم محجوب بالسماع .
التي بدل . البحر ٦: ٢٠٢ .

٩ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣:٣]

الكتاب هنا : القرآن ، علم بالغلبة . البحر ٣٧٧:٢ .

(أ) وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ [٩٧:٣]

﴿ البيت ﴾ أل للعهد ، ثم صار علماً بالغلبة ، فمتى ذكر البيت لا يتبادر إلى الذهن إلا أنه الكعبة وكأنه صار كالنجم والثريا . البحر ١٠:٣ .

(ب) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [١٩٦:٢]

الحج والعمرة : صاروا علمين لقصد البيت وزيارته للنسكين المعروفين ، وهما في المعاني كالبيت والنجم في الأعيان . البحر ٤٥٤:١ .

(ج) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَاحْسَرَتُنَا [٣١:٦]

﴿ الساعة ﴾ أل للعهد ، ثم غلب استعمال الساعة على يوم القيامة ، فصارت الألف واللام فيه للغلبة ، كالبيت للكعبة . البحر ١٠٦:٤ .

(د) لَاتَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [٦٣:٢٤]

الرسول علم بالغلبة كالبيت للكعبة . البحر ٤٧٦:٦ - ٤٧٧ .

(هـ) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [١٧٥:٣]

الشیطان : علم بالغلبة على إبليس ، وأصله صفة كالعيوق البحر ١٢١:٣ .

(و) أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ [٣٤:٧٥]

في شرح الكافية للرضي ١٢٤:٢ : « وأما ﴿ أُولَىٰ لَكَ ﴾ فهو علم على الوعيد ، فأولى مبتدأ ، ولك الخبر ، والدليل على أنه ليس بأفعل تفضيل ، ولا أفعل فعلاء ، بل هو مثل أرمل وأرملة ماحكى أبو زيد من قولهم : أولاة : وليس أولى اسم فعل بدليل أولاة » .

وزن ﴿أولى﴾ فيه قولان : ١ - فعلى ، والألف للاحاق ، لا للتأنيث ٢ - أفعل .

وهو على القولين هنا علم ، فلذلك لم ينون ويدل عليه ما حكى عن أبى زيد في النوادر :

وهى أولاة بالتاء غير مصروف : فعلى هذا يكون ﴿أولى﴾ مبتدأ ، ولك الخبر .

القول الثانى . أنه اسم للفعل مبنى ، ومعناه وليك شر بعد شر ، و(لك) تبيين .
العكرى ١٤٦/٢

وفى البحر ٧١:٨ . « قال صاحب الصحاح : قول العرب : أولى لك تهديد
وتوعيد .. واختلفوا أهو اسم أهو فعل ، فذهب الأصمعى إلى أنه بمعنى : قاربه
ماهلكه ، أى نزل به .. قال ثعلب :
لم يقل أحد فى (أولى) أحسن مما قال الأصمعى . وقال المبرد : يقال لمن هم
بالعطب ..

والأكثر على أنه اسم . فقيل : هو مشتق من الولى ، وهو القرب .
وقال الجرجاني : هو ماحول من الوليل ، فهو أفعل منه لكن فيه قلب .
وقال فى ص ٨١ : « فعلى قول الجمهور إنه اسم يكون مبتدأ ، والخبر (لهم) .
وقيل : أولى مبتدأ ، ولهم من صلته ، وطاعة الخبر . وكأن اللام بمعنى الباء .
وعلى قول الأصمعى إنه فعل يكون فاعله مضمر يدل على المعنى ، كأنه قال : قارب
لهم هو ، أى الهلاك » .

علم الجنس

١- شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]
شهر رمضان مركب تركيباً إضافياً علم جنس ، وكذلك باقى أسماء الشهور البحر
١٤٧/١

٢- وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ [١٠٤:٧]
كل من ملك مصر يقال له فرعون ، كمنرود فى يونان وقيصر فى الروم ، وكسرى
فى فارس ، والنجاشى فى الحبشة ، وعلى هذا لا يكون فرعون وأمثاله علماً
شخصياً ، بل يكون علم جنس ، كأسماء وثعالة . البحر ٣٥٥:٤ .

٣- وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٥٢:٦]

قرأ ابن عامر ﴿بالغدوة﴾ والمشهور في غدوة أنها معرفة بالعلمية ممنوعة من الصرف ، قال الفراء : سمعت الجراح يقول : ما رأيت كغدوة قط ، يريد غداة يوم . قال : ألا ترى أن العرب لا تضيفها ، فكذا لا تدخلها الألف واللام ، إنما يقولون : جئتكم غداة الخميس .

حكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكرها ، فيقول : رأيت غدوة بالتثنية ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر وتكون إذ ذاك كفينه ، حكى أبو زيد : لفينه فينة غير مصروف ، ولفينه الفينة بعد الفينة ، أى الحين بعد الحين البحر ١٣٦:٤ .

٤ - يَأْوِيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا [٢٨:٢٥]

في البحر ٤٩٥:٦ - ٤٩٦ : فلان : كناية عن العلم ، وهو متصرف .
وقيل : كناية عن نكرة الإنسان نحو : يارجل ، وهو مختص بالنداء .
وقلة : بمعنى : يامرأة .

ولام (قل) ياء أو واو ، وليس مرخما من فلان خلافا للفراء . ووهم ابن عصفور وابن مالك ، وصاحب البسيط في قولهم : قل كتابة عن العلم كتلان . والنهر ٤٩٣ .

وقال الرضى في شرح الكافية ١٢٨:٢ - ١٢٩ . « واعلم أنه يكنى بفلان وفلانة عن أعلام الأناسى خاصة ، فيجريان مجرى المكنى عنه أى يكونان كالعلم فلا يدخلها اللام ، ويمتنع صرف (فلانة) ... ولا يجوز تنكير (فلان) كسائر الأعلام ، فلا يقال : جاءنى فلان وفلان آخر ؛ إذ هو موضوع للكناية عن العلم ، وإذا كنى عن الكنى قيل أبو فلان وأم فلان .

وإذا كنى بفلان وفلانة عن أعلام البهائم أسماء كانت أو كنى أدخل عليها لام التعريف ، فيقال : الفلان والفلانة ، وأبو الفلان وأم الفلان .

وفى سيبويه ١٤٨:٢ : وينبغى لمن قال بقول أبو عمرو أن يقول : هذا فلان ابن فلان ، لأنه كناية عن الأسماء التى هى علامات غالية ، فأجريت مجراها .. فإذا كنى عن غير آدميين قلت : الفلان والفلانة والهن والهنه » .

٥ - في الإتقان ٢: ١٤٤ : « وأما الكنى فليس في القرآن منها غير ﴿أبى لهب﴾
واسمه عبد العزى ، ولذلك لم يذكر باسمه لأنه حرام شرعا .
وأما الألقاب فمنها (إسرائيل) لقب يعقوب ، ومعناه : عبد الله وفيه لغات ..ومنها
المسيح ..ومنها ذو الكفل ..ومنها ذو القرنين ..ومنها فرعون .. » .

القراءات

١ - أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [١٢٥:٣٧]
قرء ﴿بعلاء﴾ على وزن حمراء ، ويؤنس هذه القراءة قول من قال إنه اسم امرأة البحر ٣٧٣:٧ .

٢ - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ١٩:٥٢ - ١٩:٥٣
رويس بتشديد التاء في ﴿اللات﴾ مع المد للساكنين .. فهو فاعل في الأصل ، قال ابن عباس : كان رجل يسوق عكاظ يلت السمن والسويق عند صخر ويطعمه الحاج ، فلما مات عبدوا الحجر .. والباقون بالتخفيف اسم صنم لثقيف بالطائف .
واختلف في ﴿مناة﴾ : فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف ، والباقون بغير همزة ، وهما لغتان وقيل : الأولى من النوء ، وهو المطر ، فوزنها (مفعلة) ، وألفها منقلبة عن واو .

والثانية مشتقة من منى بمعنى صب صب الماء النحائر عندها .
الإتحاف : ٤٠٢ - ٤٠٣ ، النشر ٢ - ٣٧٩ ، غيث النفع : ٢٤٨ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، وفي البحر ٨: ١٦٠ : التاء في ﴿اللات﴾ قيل أصلية لام الكلمة ، وألفه منقلبة عن ياء ، لأن مادة (ل ي ت) موجودة ، فإن وجدت مادة (ل و ت) جاز أن تكون منقلبة من واو .
وقيل : التاء للتانيث من لوى .

٣ - وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ [١٢٣:٣٧]
قرأ ابن عامر بوصل همزة ﴿إلياس﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن) ، والابتداء به بهمزة مفتوحة . الباقي بقطع الهمزة مكسورة ، بدءا ووصلا .
وجه القراءتين أن إلياس اسم أعجمي سرياني تلاعبت به العرب ، فقطعت همزته ، ووصلتها أخرى ، والأكثر على وجه الوصل أن أصله ياس ، دخلت عليه (أل)

لمحات عن دراسة المبتدأ والخبر

- ١ - المصدر استغنى بمرفوعه عن الخبر فى قوله تعالى : ﴿أحق هو﴾ .
- ٢ - يتعين فى نحو قوله ﴿أراغب أنت من آهتى﴾ أن يكون الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلا ، حتى لا يفصل بين العامل والمعمول بالأجنبى .
- ٣ - حسب : ليس اسم فاعل ولا مفعول حتى يستغنى بمرفوعه .
- ٤ - من مسوغات الإبتداء بالنكرة الوصف والوقوع بعد واو الحال والتفصيل ، والدعاء .
- ٥ - لا بد للخبر من فائدة فنحو : سيد الجارية مالکها غير مفيد .
- ٦ - اتحاد المبتدأ والخبر لفظاً ومتى يحسن ؟
- ٧ - الغايات المبنية لاتقع خيراً ولاصلة ولاصفة ولاحال .
- ٨ - إذا كان للنكرة مسوغ جاز الإخبار عنها بالمعرفة .
- ٩ - المطابقة فى قوله تعالى : ﴿تلك أمانیهم﴾ ﴿هن أم الكتاب﴾ ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ ﴿هذا رى﴾ ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ والملائكة بعد ذلك ظهير .
- ١٠ - إذا تقدم ضمير متكلم أو مخاطب ثم أخبر عنه بمفرد موصوف فيجوز فى الوصف مراعاة المبتدأ أو الخبر .
- ١١ - تحتل هذه الآیه أن يكون الخبر فيها جرى على غير من هو له ﴿وإخوانهم يمدونهم فى الغنى﴾ ثم لا يقصرون .
- ١٢ - الخبر شبه جملة .
- ١٣ - جعل المرفوع فاعلا أولى إذا اعتمد الظرف أو الجار والمجرور .
- ١٤ - الكون الخاص يحذف عند القرينة ﴿طوافون علیکم بعضکم على بعض﴾ أى

يطوف .

- ١٥ - يتعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم إذا أشعر بصفة .
- ١٦ - الإخبار بظرف الزمان ومتى يحسن رفعه ﴿الحج أشهر﴾ .
- ١٧ - عطف المفرد على الجار والمجرور ﴿فهى كالحجارة أو أشد قسوة﴾ .
- ١٨ - تكرير الظرف أو الجار والمجرور وجواز الرفع والنصب .
- ١٩ - تقع جملة القسم خبراً للمبتدأ خلافاً للكوفيين .
- ٢٠ - تقع جملة التشبيه خبراً ﴿الذين كذبوا شعييا كأن لم يفتوا فيها﴾ .
- ٢١ - وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ .
- ٢٢ - روابط جملة خبر المبتدأ .
- ٢٣ - الرابط إسم إشارة .
- ٢٤ - قيام الظاهر مكان الضمير إنما يحسن فى مقام التهويل والتعظيم .
- ٢٥ - الرابط تكرير المبتدأ بلفظه .
- ٢٦ - الرابط العموم .
- ٢٧ - الرابط محذوف .
- ٢٨ - حذف الرابط للمنصوب منعه البصريون وجاء فى السبع .
- ٢٩ - خبر أو حال .
- ٣٠ - الفصل بين المبتدأ والخبر .
- ٣١ - يقدم المبتدأ وجوباً إذا دخلت عليه لام الإبتداء .
- ٣٢ - يقدم الخبر وجوباً إذا كان استفهاماً .
- ٣٣ - تعدد الخبر : الصحيح جوازه .
- ٣٤ - اقتران الخبر بالفاء وعلام يدل حذفها ؟

دراسة المبتدأ والخبر

١ - وَيَسْتَبِشُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]
ارتفع ﴿هو﴾ على أنه مبتدأ ، وأحق خبره ، وأجاز الخوفى وأبو البقاء أن يكون ﴿أحق﴾ مبتدأ ، و﴿هو﴾ فاعل سد مسد الخبر ، وحق ليس اسم فاعل ولا مفعول ، وإنما هو مصدر فى الأصل ، ولا يبعد أن يرفع ، لأنه بمعنى ثابت . البحر ١٦٨:٥ ، العكبرى ١٦:٢٩

٢ - أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ [٤٦:١٩]
قدم الخبر على المبتدأ . الكشف ٢٠:٣ .
المختار أن يكون ﴿أراغب﴾ مبتدأ ؛ لأنه قد اعتمد على أداة الاستفهام ، وأنت فاعل سد مسد الخبر ، ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزمخشري من وجهين :
(أ) أن يكون فيه تقديم وتأخير .
(ب) لا يكون فيه فصل بين العامل والمعمول بما ليس بمعمول للعامل ، لأن الخبر ليس عاملا فى المبتدأ بخلاف كون (أنت) فاعلا ، فإنه معمول ﴿أراغب﴾ ، فلم يفصل بأجنبى ، إنما فصل بمعموله .
البحر ١٩٤:٦ - ١٩٥ ، العكبرى ٦٠:٢ .

٣ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ [٣:٣٥]
من رفع ﴿غير﴾ جعلها بمعنى إلا : معانى القرآن للفراء ٣٦٦:٢ . الرفع على الوصف لفظا ومحلا الكشف ٥٧٧:٣ .

﴿غير﴾ بالرفع نعت على الموضع ، وهذا أظهر لتوافق القراءتين ، أو خبر للمبتدأ ، أو فاعل باسم الفاعل لأنه قد اعتمد على أداة استفهام ، فحسن إعماله . وفى هذا نظر : وهو أن اسم الفاعل وما جرى مجراه إذا اعتمد على أداة استفهام ، وأجرى مجرى الفعل ، فرفع ما بعده هل يجوز أن تدخل عليه (من) التى للاستفراق ،

فتقول : هل من قائم الزيدون ؛ كما تقول : هل قائم الزيدون :

والظاهر أنه لا يجوز ، ألا ترى أنه إذا جرى مجرى الفعل لا يكون فيه عموم ، ولا أحفظ مثله في لسان العرب ، وينبغي أن لا يقدم على إجازة مثل هذا إلا بسماع من العرب . البحر ٣٠٣:٧ .

٤ - قُلْ إِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا [٢٥:٧٢]
﴿ قريب ﴾ خبر مقدم ، ﴿ وما توعدون ﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون (قريب) مبتدأ لاعتماده على الاستفهام .

﴿ وما توعدون ﴾ فاعل سد مسد الخبر . الجمل ٤١٧:٤ .

٥ - وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
قرىء ﴿ ودانية ﴾ واستدل به الأخفش على جواز رفع اسم الفاعل ، من غير أن يعتمد ؛ نحو قولك : قائم الزيدان .

ولا حجة فيه ؛ لأن الأظهر أن يكون ﴿ ظلالتها ﴾ مبتدأ ؛ و ﴿ دانية ﴾ الخبر البحر ٣٩٦:٨ ؛ العكبري ١٤٧:٢ .

٦ - أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ [١٠٢:١٨]
قرىء ﴿ أفحسب ﴾ وهو مبتدأ والخبر ﴿ أن يتخذوا ﴾ . قال الزمخشري :

أو على الفعل والفاعل ؛ فإن اسم الفاعل إذا اعتمد ساوى الفعل في العمل .
والذى يظهر أن هذا الإعراب لا يجوز : لأن ﴿ حسب ﴾ ليس اسم فاعل فيعمل .
ولا يلزم من تفسير شيء بشيء ، أن تجرى عليه جميع أحكامه .
البحر ١٦٦:٦ ، العكبري ٥٧:٢ .

مسوغات الابتداء بالنكرة

١ - قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]

﴿ كبير ﴾ صفة أو خبر والمسوغ تعلق المجرور بالابتداء البحر ١٤٥:٢

٢ - قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ [٢٢٠:٢]

إصلاح : مبتدأ ؛ مسوغ الابتداء به تقييده بالجار والمجرور صفة أو متعلق به البحر ١٦١:٢ .

٣ - وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ [٢٢١:٢]

المسوغ الوصف . البحر ١٦٤:٢ .

٤ - وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٤:٣]

سوغ الابتداء الوقوع بعد واو الحال ﴿ وطائفة ﴾ والتنوين ..الخبر ﴿ قد أهتمهم ﴾ ويجوز أن يكون صفة ، والخبر ﴿ يظنون ﴾ ؛ أو الخبر محذوف ؛ وهما صفتان التقدير : ومنكم طائفة . البحر ٨٨:٣ .

٥ - وَلَئِنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [١٥٧:٣]

مسوغ الابتداء في ﴿ رحمة ﴾ عطفها على نكرة موصوفة ؛ أو كونها موصوفة في المعنى ؛ إذ التقدير : ورحمة منه ؛ وثم صفة أخرى محذوفة لابد منه ؛ تقديرها : لكم . البحر ٩٦:٣ .

٦ - فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [٥٤:٦]

هذا من المواضع التي جاز فيها الابتداء بالنكرة ؛ إذ قد تخصصت .
والتخصيص الذي يعنيه النحويون في النكرة التي يبتدأ بها هو أن تخصص بالوصف أو العمل أو الإضافة .

وسلام ليس فيه شيء من هذه التخصيصات .
والذي يظهر من كلام ابن عطية أنه يعنى بقوله (قد تخصصت) ؛ أي استعملت

في الدعاء ؛ فلم تبقى النكرة على مدلولها الوضعي .

البحر ٤: ١٤٠ ، العكبري ١: ١٢٦ .

٧ - وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتُّهُمْ [٤٨: ١١]

﴿ أُمَم ﴾ رفع بالابتداء و﴿ سَنُمَتُّهُمْ ﴾ صفة ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره :

وَمِمَّنْ مَعَكَ أُمَمٌ ؛ وإنما حذف لأن قوله : ﴿ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾ يدل عليه .

الكشاف ٢: ٤٠١ .

ويجوز أن يكون ﴿ وَأُمَم ﴾ مبتدأ محذوف الصفة ؛ وهي المسوغة للابتداء ؛

والتقدير :

وَأُمَمٌ مِنْهُمْ ؛ ﴿ سَنُمَتُّهُمْ ﴾ هو الخبر ؛ كما قالوا : السمن متوان بدرهم ؛ ويجوز أن

لاتقدر صفة ، ومسوغ الابتداء التفصيل .

البحر ٥: ٢٣١ ؛ العكبري ٢: ٢٢٠ .

٨ - وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ [٢٤: ١٣]

الظاهر أن ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ تحية الملائكة لهم ؛ وبما صبرتم خبر لمحذوف ؛ أى هذا

الثواب بما صبرتم ؛ والباء للسبب ، وقيل : بمعنى بدل .

البحر ٥: ٣٨٧ .

ويجوز أن يتعلق ﴿ بما صبرتم ﴾ بسلام . الكشاف ٢: ٥٢٧ .

٩ - طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [٢٩: ١٣]

﴿ طُوبَى ﴾ مبتدأ ؛ علم لشجرة ؛ وإن كانت نكرة فالابتداء بها لأنه ذهب بها مذهب

الدعاء . العكبري ٢: ٣٤ ، البحر ٥: ٣٨٩ - ٣٩٠ .

١٠ - أَلَمْ يَكُنْ أَوَّلُ مَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ إِلَى نَارٍ [١: ١٤]

كتاب : مبتدأ سوغ الابتداء به الوصف المقدر ؛ أى عظيم ؛ وقيل خبر لمحذوف البحر

٥: ٤٠٣ العكبري ٢: ٣٥ .

١١ - يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [٤٠: ٢٤]

﴿ ظلمات ﴾ مبتدأ ، والصفة متدرة : أى متراكمة أو خير لمحدوف .

البحر ٤٦٢:٦ .

١٢ - وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا

[٣٣:٣١]

﴿ ولا مولود ﴾ معطوف على والد ؛ أو مبتدأ سوغ الابتداء به وقوعه بعد النفي

البحر ٧٤:٧ ، العكبرى ٩٨:٢ .

١٣ - وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ

[٢٩:٣٩]

قرىء رجل سلم برفعهما ؛ قال الزمخشري ؛ أى وهناك .. ويجوز أن يكون مبتدأ
والمسوغ التفصيل . البحر ٥٤٢:٧ .

١٤ - فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ

[٦:٤١]

مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٢٩:٤ .

١٥ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ

[٢٢:٧٥]

لا يكون ﴿ يومئذ ﴾ مخصصا للكرة لأنه ظرف زمان والمسوغ قصد التفضيل .
البحر ٣٨٨:٨ - ٣٨٩ .

١٦ - قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ

[٩ - ٨:٧٩]

﴿ واجفة ﴾ صفة ، والخبر ﴿ أبصارها خاشعة ﴾ . البحر ٤٢٠:٨ .

١٧ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ

[٣٨:٨٠]

وجوه مبتدأ والمسوغ في حيز التنويع مسفرة الخبر . الجمل ٤٨٣:٤ .

١٨ - وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

[١:٨٣]

مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٤٩٣:٣ .

١٩ - وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ

[٨:٨٨]

المسوغ التنويع والتفصيل . البحر ٤٦٣:٨ .

٢٠ - وَوَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

[١:١٠٤]

المسوغ كونه دعاء . الجمل ٥٧٥:٤

٢١ - قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى [٢٦٣:٢]

نعت مغفرة محذوف البحر ٣٠٨:٢

٢٢ - وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٧٢:٩]

المسوغ الوصف البحر ٧٢:٥ ، العكبرى ١٠:٢

المبتدأ المؤول

- وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٢٤:٣٠]
 إذا حذفت (أن) جعلت (من) مؤدية عن اسم متروك .. من آياته آية للبرق
 وآية لكذا .
 وإن شئت : يريكم من آيات البرق فلا تضر (أن) . معاني القرآن للفراء
 ٣٢٣:٢ .
 إضمار (أن) وتزليل الفعل منزلة المصدر . الكشف ٤٧٤:٣ البحر ١٦٨:٧ .

الخبر

- ١ - وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٢٣:٤١]
 ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ رفع بالابتداء ، و ﴿ ظَنُّكُمْ ﴾ و ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴾ خبران ، ويجوز أن يكون
 ﴿ ظَنُّكُمْ ﴾ بدلا من ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ و ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴾ الخبر . الكشف ١٩٦:٤ .
 قال ابن عطية : لا يصح أن يكون ﴿ ظَنُّكُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ خبراً ؛ لأن قوله
 ﴿ وَذَلِكُمْ ﴾ إشارة إلى ظنهم السابق ؛ فيصير التقدير : وظنكم بأن ربكم لا يعلم
 ظنكم بربكم ، فاستفيد من الخبر ما استفيد من المبتدأ ، وصار نظير ما منعه النحاة
 من قولك : سيد الجارية ما لكها البحر ٤٩٣:٧ ، المعكبري ١١٦:٢ .
 ٢ - الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ [٧٩:٩]
 أبو البقاء خبر الذين يلمزون ﴿ فَيَسْخَرُونَ ﴾ وهذا بعيد ، لأن الخبر كأنه مفهوم
 من المبتدأ ، فقرب أن يكون مثل : سيد الجارية مالها البحر ٧٦:٥ .
 ٣ - وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [١١:٥٦ - ١١]
 فإذا رفعت إحداهما بالآخر ، كقولك : الأول السابق ، وإن شئت جعلت الثانية

تشديداً للأولى معاني القرآن . للفراء ١٢٢:٣ .

والسابقون السابقون ، يريد : والسابقون من عرفت حالهم ، وبلغك وصفهم ؛
كقوله : عبد الله عبد الله ، وقول أبي النجم : وشعري شعري ، كأنه قال : وشعري
ما انتهى إليك ، وسمعت بفصاحته وبراعته ، وقد جعل السابقون توكيدا . الكشف
٤٥٨:٤ .

جوزوا أن يكون ﴿ السابقون السابقون ﴾ مبتداً وخبراً ، نحو قولهم :
أنت أنت ، وقولك :

« أنا أبو النجم وشعري شعري » .

أى الذين انتهوا فى السبق أى الطاعات وبرعوا فيها ، وعرفت حالهم .
وأن يكون ﴿ السابقون ﴾ توكيداً لفظياً ، والخبر فى ما بعد ذلك . وأن يكون
متعلق السبق الأول مخالفاً للسبق الثانى ، السابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة ،
فعلى هذا جوزوا أن يكون السابقون خبراً لقوله ﴿ السابقون ﴾ وأن يكون صفة
والخبر فيما بعد ، والوجه الأول . قال ابن عطية : ومذهب سيبويه أنه يعنى
﴿ السابقون ﴾ خبر المبتدأ ، وهذا كما تقول : الناس الناس ، و : أنت أنت ، وهذا
على تفخيم الأمر وتعظيمه البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٣:٢ .

٣ - وَمِنْ قَبْلِ مَا قَرَّطُمْ فِي يُوسُفَ [٨٠:١٢]
جوزوا أن تكون (ما) صلة ، أى ومن فعل هذا قصرتم فى شأن يوسف .. وأن
تكون مصدرية ، على أن محل المصدر الرفع على الابتداء ، وخبره لظرف ، وهو (من
قبل) . الكشف ٤٩٤:٢ .

الغايات إذا بنيت لاتقع خبراً للمبتدأ ، جرت أو لم تجر ، تقول : يوم السبت
مبارك والسفر بعده ، ولا يجوز : والسفر بعد . البحر ٣٣٦:٥ ، النهر : ٣٣٤ .
صرح سيبويه بأن الغايات المبنية لاتقع خبراً للمبتدأ قال ٤٤:٢ : « ويدلك على
أن (قبل) و (بعد) غير متمكنين ، أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما
مضافين ، لاتقول : قبل وأنت تريد أن تبنى عليها كلاماً ، ولاتقول : هذا قبل :
كما تقول : هذا قبل العتمة » .

وقال ابن هشام فى المغنى ١٣:٢ : « الغايات لاتقع أخباراً ، ولاصلات ،

ولا صفات ولا أحوالا ، نص على ذلك سيويه وجماعة من المحققين ، ويشكل عليهم ﴿ كيف كان عاقبة الذين من قبل : كان أكثرهم مشركين ﴾ ٤٢:٣٠ .
وفي الشمني ٨٦:٢ : « بل الصلة هي ﴾ كان أكثرهم مشركين ﴿ و ﴾ ومن قبل ﴾ ظرف لغو متعلق بخبر (كان) » .

الإخبار بالمعرفة عن النكرة

١ - وَإِنْ تَعَجَّبَ فَتَعَجَّبْ قَوْلَهُمْ
﴿ عجب ﴾ خبر مقدم ، ولا بد فيه من تقدير صفة ، لأنه لا يمكن المعنى بمطلق ، فلا بد من قيده ، وتقديره - والله أعلم - : فعجب أى عجب ، أوفعجب غريب ، وإذا قدرناه موصوفاً جاز أن يعرب مبتدأ ، لأنه نكرة فيها مسوغ الابتداء ، وهو الوصف ، ولا يضر ذلك كون الخبر معرفة ؛ كما أجاز سيويه ذلك فى : كم مالك ، المسوغ الابتداء فيه ، وهو الاستفهام ، وفى نحو : اقصد رجلاً خيراً منه أبوه .
البحر : ٣٦٦ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٢ - سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ
[١٠:١٣]
﴿ سواء ﴾ خبر مقدم ويجوز أن يكون مبتدأ ، لأنه موصوف بقوله ﴿ منكم ﴾
﴿ من ﴾ الخبر ، وكذا أعرب سيويه قول العرب سواء عليه الخير والشر .
البحر ٣٧٠:٥ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٣ - أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُرِّجُنْدَ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ
[٢٠:٦٧]
﴿ من ﴾ مبتدأ ، و ﴿ هذا ﴾ خبره ، والذي وصلته نعت لهذا . العكبرى ١٤٠:٢ .

مطابقة الخبر للمبتدأ

١ - تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
[١١١:٢]
أفرد المبتدأ لفظاً لأنه كناية عن المقالة ، والمقالة مصدر يصلح للقليل والكثير ،

فأريد بها الكثير باعتبار القائلين ، ولذلك جمع الخبر ، فطابق من حيث المعنى في
الجمعية . البحر ١: ٣١٥ .

٢ - مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ [٧:٣]

أفرد ﴿ أُم ﴾ وهو خبر عن جمع ، لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة ،
فأفرد على المعنى ، ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع ، نحو قوله : ﴿ وعلى
سمعهم ﴾ .

ويجوز أن يكون المعنى : كل منهن أم الكتاب ، كقوله : ﴿ فاجلدوهم ثمانين
جلدة ﴾ أى فاجلدوا كل واحد منهم . العكبرى ١: ٧٠ ، البحر ٢: ٣٨٢ .

٣ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [١٨٥:٣]

أنث على معنى ﴿ كل ﴾ ولو ذكر على لفظ ﴿ كل ﴾ جاز . العكبرى ١: ٩٠ .

٤ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ - أَمْثَالُكُمْ [٣٨:٦]

﴿ أم ﴾ خبر المبتدأ ﴿ دابة ﴾ وماعطف عليه - وجمع الخبر وإن كان المبتدأ مفردا
حملا على المعنى ، لأن المفرد للاستغراق . البحر ٤: ١١٩ - ١٢٠ .

٥ - فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي [٧٨:٦]

ومن لم ير في الشمس إلا التأنيث ، قال كابن عطية : أى هذا المرئى ، وقدره
الأخفش الطالع : وقيل الشمس بمعنى الضياء : وقال الزمخشري : جعل المبتدأ مثل
الخبر لكونهما عبارة عن شيء واحد ؛ كقولهم : ماجأت حاجتك ، وكان اختيار
هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التأنيث ، ألا تراهم قالوا في صفة الله :
عَلَام ، ولم يقولوا عَلَامة ، وإن كان علامة أبلغ ، احترازاً من علامة التأنيث . البحر
٤: ١٦٧ ، العكبرى ١: ١٣٩ .

٦ - وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ [٨٣:١١]

بعيد : نعت لمكان محذوف ، ويجوز أن يكون خبر (هي) ولم يؤنث لأن العقوبة
والعقاب بمعنى . العكبرى ٢: ٢٣ .

٧ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ [٣٣:٢١]

جاء ﴿يسبحون﴾ بواو الجمع العاقل ، فأما الجمع ففعل ثم معطوف محذوف ، وهو والنجوم ، ولذلك عاد الضمير مجموعا . وقال الزمخشري : الضمير للشمس والقمر المراد بهما جنس الطوالع .

وأما كونه ضمير من يعقل فقال الفراء : لما كانت السباحة من أفعال الآدميين جاء ما أسند إليها مجموعا جمع من يعقل ، كقوله : ﴿رأيتهم لى ساجدين﴾ البحر ٣٦:٦ ، العكبري ٧٠:٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٠١:٢ .

٨ - فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ [٣٢:٢٨]

﴿ذانك﴾ إشارة إلى العصا واليد ، وهما مؤنثان ، ولكن ذكر لتذكير الخبر ، كما أنه قد يؤنث لتأنيث الخبر كقراءة من قرأ : ﴿ثم لم يكن فستهم إلا أن قالوا﴾ بالياء . البحر ١١٨:٧ .

٩ - كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [٣٢:٣٠ ، ٥٣:٢٣]

الظاهر أن ﴿كل حزب﴾ مبتدأ ، و﴿فرحون﴾ الخبر وجعل الزمخشري ﴿من الذين﴾ منقطعا مما قبله و﴿كل﴾ مبتدأ وفرحون صفة لكل . البحر ١٧٢:٧ الكشف ٤٧٩:٣ .

١٠ - وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ [٥٨:٣٨]

﴿آخر﴾ مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : ولهم عذاب آخر ، وقيل : خبره الجملة ، وقيل خبره أزواج ومن شكله في موضع الصفة ، وجاز أن يخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب ، أو سمى كل جزء من ذلك الآخر باسم الكل .

وقال الزمخشري : وآخر ، أى وعذاب آخر ، أو مذوق آخر ، وأزواج صفة آخر ، لأنه يجوز أن يكون ضروبا أو صفة للثلاثة .

البحر ٤٠٦:٧ ، الكشف ١٠١:٤ ، العكبري ١١٠:٢ .

١١ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
[٤:٦٦]

الأحسن الوقف على ﴿مولاه﴾ ويكون ﴿وجبريل﴾ مبتدأ وما بعده معطوف عليه ، والخبر ﴿ظهير﴾ وجوزوا أن يكون ﴿وجبريل وصالح المؤمنين﴾ عطفا على اسم الله ، ويكون ﴿والملائكة﴾ مبتدأ .. (والخبر ظهير) .

البحر ٢٩١:٨ ، العكبري ١٤٠:٢ .

وأفرد ﴿ظهير﴾ لأن المراد فوج ظهير ، وكثير ما يأتي (فعيل) نحو قعيد هذا للمفرد وللمثنى وللمجموع بلفظ واحد ، كأنهم في المظاهرة يد واحدة على من يعاديه . البحر ٢٩٠:٨ .

إذا تقدم ضمير لشكلم أو مخاطب ، ثم جاء خبره اسما ثم جاء بعد ذلك ما يصلح أن يكون وصفا فارة يراعى حال ذلك الضمير . فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب الضمير ، فتقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ، ومنه ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب من الغيبة ، فتقول : أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت امرؤ يأمر بالمعروف ، ومنه : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ ولوجاء ﴿أخرجتم﴾ فيراعى ضمير الخطاب في كنتم لكان عربيا فصيحاً . البحر ٢٩:٣ .

١ - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ
[٤٧:٢٧]

جاء ﴿تفتنون﴾ بتاء الخطاب على مراعات ﴿أنتم﴾ وهو الكثير في لسان العرب . ويجوز : ﴿يفتنون﴾ بياء الغيبة . على مراعات لفظ ﴿قوم﴾ وهو قليل ، تقول العرب : أنت رجل تأمر بالمعروف بالتاء وبالياء . البحر ٨٣:٧ .

٢ — بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُجْهَلُونَ [٥٥:٢٧]

غلب فيه جانب الخطاب ، كما غلب في ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ . البحر ٨٦:٧ .

جريان الخبر على غير من هو له

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ
وقوله ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ :

قوم إذا الخيل جالوا في كوائها فوارس الخيل لاميلى ولاقدم
فى أن الخبر جار على غير ماهو له .

ويجوز أن يراد بالإخوان الشياطين ، ويرجع الضمير المتعلق به إلى الجاهلين ،
فيكون الخبر جاريا على ماهو له ، والأول أوجه ، لأن إخوانهم فى مقابلة الذين اتقوا .
الكشاف ٢ : ١٩١ .

وفى البحر : ٤٥٠ - ٤٥١ « الضمير فى ﴿إِخْوَانُهُمْ﴾ عائدا على الجاهلين ،
أو على ما دل عليه الذين اتقوا ، وهم غير المتقين ، لأن الشيء قد يدل على مقابله ،
فيضم ذلك المقابل ، لدلالة مقابله عليه ، وعنى بالإخوان فى هذا التقدير الشياطين ،
كأنه قيل : والشياطين الذين هم إخوان الجاهلين أو غير المتقين يمدون الجاهلين أو
غير المتقين فى الغى ، قالوا ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ ضمير الإخوان ؛ فيكون الخبر جاريا على
من هو له .

ويحتمل أن يختلف الضمير ، فيكون ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ عائدا على الشياطين ، الدال
عليهم الشيطان أو على الشيطان نفسه باعتبار أنه يراد به الجنس ، نحو قوله
﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ﴾ المعنى : الطواغيت ويكون فى ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ عائدا على
الكفار ، والواو فى يمدونهم عائدة على الشياطين ، وإخوان الشياطين يمدونهم
الشياطين ، ويكون الخبر جرى على غير من هو له ، لأن الإمداد مسند إلى
الشياطين ، لا لإخوانهم ، وهذا نظير قوله :

قوم إذا الخيل جالوا فى كوائها

وقال الزمخشري : هو أوجه . البحر ٤٥٠ : ٤٥١ ، وانظر الإعراب
المنسوب للزجاج : ٧٣٦ - ٧٤٠ .

الخبر شبه جملة

١ - أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة [١٥٧:٢]
﴿ أولئك ﴾ مبتدأ ، و﴿ صلوات ﴾ فاعل للجار والمجرور ، وهذا أولى من جعل
﴿ صلوات ﴾ مبتدأ ، والجار والمجرور خبره ، لأن فيه الإخبار عن المبتدأ بالجملة .
البحر ١: ٤٥٢ ، العكبري ١٩: ١ يبرز الوجهان .

٢ - إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله [١٦١:٢]
الأحسن جعل ﴿ لعنة الله ﴾ فاعلا للمجرور ، فتكون أخبرت عن
﴿ أولئك ﴾ بمفرد .
البحر ١: ٤٦٠ .

٣ - أولئك لهم عذاب أليم ومآلهم من ناصرين [٩١:٣]
﴿ عذاب ﴾ فاعل للجار والمجرور ، أو مبتدأ . البحر ٢: ٥٢٢ .

٤ - ومآلهم من ناصرين [٩١:٣]
﴿ من ناصرين ﴾ فاعل للجار والمجرور لاعتماده على النفي ، أو مبتدأ .
الجمال ١: ٢٩٦ .

٥ - والله عنده حسن الثواب [١٩٥:٣]
قيل : عنده حسن الثواب مبتدأ وخبر ، والجملة خبر عن المبتدأ ، والأحسن أن يرتفع
حسن الثواب بالفاعلية لأن الظرف اعتمد . البحر ٣: ٤٦ .

٦ - كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب [٤٣ : ١٣]
فإن قلت : بم ارتفع علم الكتاب ؟ قلت : في القراءة التي فيها ﴿ عنده ﴾ صلة
يرتفع العلم بالمقدر في الظروف ، فيكون فاعلا ؛ لأن الظرف إذا وقع صلة أو غل
في شبه الفعل لاعتماده على الموصول ، فعمل عمل الفعل .

وفى القراءة التى لم يقع فيها ﴿عنده﴾ صلة يرتفع العلم بالابتداء الكشاف
٥٣٦:٢ .

وهذا الذى قاله الزمخشري ليس على وجه التحتم ، لأن الظرف والجار والمجرور
إذا وقعا صلتين ، أو حالين ، أو خبرين ، إما فى الأصل وإما فى الناسخ ، أو تقدمها
أداة نفى أو استفهام جاز فيما بعدهما من الاسم الظاهر أن يرتفع على الفاعل ، وهو
الأجود ، وجاز أن يكون ذلك المرفوع ، مبتدأ ، والظرف والجار والمجرور خبر عنه .

هذا مبنى على اسم الفاعل ، فكما جاز ذلك فى اسم الفاعل - وإن كان الأحسن
إعماله فى الاسم الظاهر - فكذلك يجوز فيما ناب عنه من ظرف أو مجرور ، وقد
نص سيبويه على إجازة ذلك فى نحو : مررت برجل حسن وجهه ، فأجاز أن يكون
(حسن) خبرا مقدما ، وهكذا تلقفنا هذه المسألة عن الشيوخ .

وقد يتوهم بعض النشأة فى النحو أن اسم الفاعل إذا اعتمد على شيء مما ذكرناه
يتحتم إعماله فى الظاهر ، وليس كذلك ، وقد أعرب الحوفى (عنده علم الكتاب)
مبتدأ وخبرا فى صلة (من) وجوزه أبو البقاء . البحر ٤٠٢:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ،
الجمل ٥٠٥:٢ .

الكون الخاص يحذف عند القرينة

[٥٨:٢٤]

طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ

إن قلت : بم ارتفع ﴿بعضكم﴾ ؟ قلت : بالابتداء ، وخبره ﴿على بعض﴾ على معنى : طائف على بعض وحذف لأن ﴿طوافون﴾ يدل عليه ، ويجوز أن يرتفع ييطوف مضمراً لتلك الدلالة : الكشاف ٢٥٣:٣ ، البحر ٤٧٢:٦ ٤٧٣ : العكبري ٨٣:٢ ، ٨٤ .

الكون العام يجب حذفه

[٤٠:٢٧]

فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي

المعنى : ساكننا غير متحرك ، فهو كون خاص شرح الكافية للرضي ٨٣:١ .

تعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم

[٣:٦]

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ

ذهب الزجاج إلى أن قوله ﴿في السموات﴾ متعلق بما تضمنته اسم الله تعالى من المعاني .

قال ابن عطية : وهذا عندي أفضل الأقوال وأكثرها إحرازاً لفصاحة اللفظ ، وجزالة المعنى ، وإيضاحه : أنه أراد أن يدل على خلقه وإيثار قدرته وإحاطته واستيلائه ، ونحو هذه الصفات ، فجمع هذه كلها في قوله ﴿وهو الله﴾ أى الذى له هذه كلها في السموات وفي الأرض ، كأنه قال : وهو الخالق الرزاق المحيى المحيط .

وما ذكره الزجاج وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى ، لكن صناعة النحو لا تساعد عليه ، لأنهما زعما أن لفظة ﴿ الله ﴾ متعلق بها في السموات وفي الأرض لما تضمنته من المعاني ، ولا تعمل تلك المعاني جميعها في اللفظ لأنه لو صرح بها جميعها لم تعمل فيه ، بل العمل من حيث اللفظ الواحد منها .. بل الأولى أن يعمل في المجرور ماتضمنه لفظ ﴿ الله ﴾ من معنى الألوهية ، وإن كان لفظ الله علماً ، لأن الظرف والمجرور قد يعمل فيهما العلم بما تضمنته من المعنى ، كما قال : أنا أبو المنهال بعض الأحيان .

البحر ٧٢:٤ - ٧٣ ، العكبري ١٣٠:٤ .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٥٠:٢ .

الإخبار بظرف الزمان

الحج أشهر معلومات [١٩٧:٢]

مبتدأ وخبر ، ولا بد من الحذف ، إذ الأشهر ليست الحج والحذف إما في المبتدأ فالتقدير : أشهر الحج ، أو وقت الحج ، أو في الخبر ، أى الحج حج أشهر ، أو يكون الأصل في أشهر فانسع فيه .

وإذا كان ظرف الزمان نكرة خبراً عن المصادر فإنه يجوز فيه الرفع والنصب ، سواء كان الحدث مستغرقاً للزمان أو غير مستغرق .

وأما الكوفيون فعندهم في ذلك تفصيل : وهو أن الحدث إما أن يكون مستغرقاً للزمان فيرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، أو غير مستغرق . فذهب هشام أنه يجب فيه الرفع ، فتقول : معادك يوم وثلاثة أيام ، وذهب الفراء إلى جواز النصب والرفع كالبرصين . البحر ٨٤:٢ - ٨٥ انظر معاني القرآن للفراء ١١٩:١ .

عطف المفرد على الجار والمجرور

فهي كالججارة أو أشد قسرة [٧٤:٢]

﴿أشد﴾ معطوف على الكاف أو على الجار والمجرور . البحر ٢٦٣:١

تكرير الجار والمجرور أو الظرف مع المبتدأ

١ - وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ [٢٥:٢]

الخبر ﴿لَهُمْ﴾ و ﴿فِيهَا﴾ متعلق بالعمل في ﴿لَهُمْ﴾ البحر ١١٦:١

٢ - وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسَاقٍ [٣٦:٢]

﴿لَكُمْ﴾ الخبر ، ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ متعلق بالعمل في الخبر . البحر ١٦٤:١

٣ - هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٣٩:٢]

الجملة خبر آخر عن ﴿أُولَئِكَ﴾ أو حالية أو مستأنفة بيانية . البحر ٢٢٨:١

٤ - وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٢٨:٢]

﴿مِثْلُ﴾ مبتدأ خبرها ﴿لَهُنَّ﴾ وبالمعروف كذلك ، وقيل صفة لمثل . البحر ١٩٠:٢

٥ - وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [٢٢٨:٢]

درجة : مبتدأ خبره ﴿لِلرِّجَالِ﴾ و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ متعلق بما تعلق به الخبر ، وقيل : حال لأنه صفة تقدمت البحر ١٩٠:٢

٦ - يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ [١٥٤:٣]

﴿لَنَا﴾ الخبر ﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾ حال من شيء . وأجاز أبو البقاء أن يكون الخبر ﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾ و ﴿لَنَا﴾ تبين وبه تتم الفائدة كقوله تعالى : (ولم يكن له كفوا أحد) وهذا لا يجوز ، لأن ما جاء لتبيين العامل فيه مقدر وتقديره : أعنى لنا من جملة أخرى ، فيبقى المبتدأ والخبر جملة لا تستقل بالفائدة ، وذلك لا يجوز .

وأما تمثيله بقوله : (ولم يكن له كفواً أحد) فهما لاسواء ، لأن (له) معمول

لكفواً ، وليس تبيناً ، فيكون عامله مقدراً . البحر ٨٨:٣ ، العكبرى ٨٦:١ ، الجمل ٣٢٧:١

٧ - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ [١٥٧:٤]

﴿ من ﴾ زائدة وفي موضع ﴿ علم ﴾ وجهان : أحدهما رفع بالابتداء وما قبله الخبر ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو ﴿ به ﴾ و ﴿ لهم ﴾ فضلة مبينة مخصصة كالتى فى قوله (ولم يكن له كفواً أحد) فعلى هذا يتعلق به الاستقرار .

الثانى : أن ﴿ لهم ﴾ هو الخبر وفى ﴿ به ﴾ على هذا عدة أوجه .

١ - حال من الضمير المستكن فى الخبر ، وعاملها الاستقرار .

٢ - حال من العلم .

٣ - على التبيين ، أى أعنى به ، ولا يتعلق بنفس علم لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه العكبرى ١١٢:١ ، الجمل ٤٤١:١ .

٨ - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [٤٤:١٨]

فى ﴿ هنالك ﴾ وجهان : ظرف والعامل فيه معنى الاستقرار فى ﴿ لله ﴾ ، والولاية مبتدأ خبره ﴿ لله ﴾ .

١ - هنالك خبر الولاية و ﴿ لله ﴾ يتعلق بالظرف أو بالعامل فى الظرف أو بالولاية ، ويجوز أن يكون حالا من الولاية العكبرى ٥٤:٢ - ٥٥ الجمل ١٢:٣

٩ - قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى [٥٢:٢٠]

﴿ علمها ﴾ مبتدأ وفى خبره وجوه : عند ربي ، و ﴿ فى كتاب ﴾ على هذا معمول للخبر ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير ﴿ عند ﴾ .

٢ - الخبر ﴿ فى كتاب ﴾ و ﴿ عند ﴾ حال عاملها الظرف ، الذى بعدها على رأى الأحفش ، وقيل : يكون حالا من المضاف إليه فى ﴿ علمها ﴾ .

٣ - الطرفان خبر واحد ، مثل حلو حامض ، ولا يجوز أن يكون ﴿ في كتاب ﴾ متعلقا بـ ﴿ علمها ﴾ وعند الخير ، لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره . العكبري ٦٤:٢ .

١٠ - الْمَلِكُ يَوْمِذُ الْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك و ﴿ للرحمن ﴾ متعلق بالحق أو للبيان ، أعني للرحمن . وقيل الخير ﴿ للرحمن ﴾ و ﴿ يومئذ ﴾ معمول للملك وقيل : الخير ﴿ الحق ﴾ وللرحمن متعلق به أو للبيان . البحر ٤٩٥:٦ ، العكبري ٨٥:٢ الجمل ٢٥٥:٣ .

١١ - هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢٨:٣٠]

شركاء مبتدأ ﴿ فيما رزقناكم ﴾ متعلق به ، و ﴿ لكم ﴾ الخبر ، ﴿ مما ملكت أيمانكم ﴾ حال لأنه نعت نكرة تقدم عليها . وعاملها العامل في الجار والمجرور الواقع خبراً ، ويجوز أن يتعلق ﴿ لكم ﴾ بشركاء ويكون ﴿ مما رزقناكم ﴾ في موضع الخبر . البحر ١٧٠:٧ ، ١٧١ .

١٢ - إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ . هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونُونَ [٥٦-٥٥:٣٦]

يجوز في ﴿ هم ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ في ظلال ﴾ و ﴿ متكونون ﴾ خبر ثان لأن أو ﴿ متكونون ﴾ خبره و ﴿ في ظلال ﴾ متعلق به أو يكون توكيداً للضمير المستتر في ﴿ فاكهون ﴾ و ﴿ في ظلال ﴾ حال و ﴿ متكونون ﴾ خبر ثان لأن ، أو يكون توكيداً للضمير المستكن في ﴿ شغل ﴾ . البحر ٣٤٢:٧ ، العكبري ١٠٦:٢ ، الكشف ٢٢:٤ .

١٣ - أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى [١٣:٤٤]

الذكرى : مبتدأ ، و ﴿ لهم ﴾ الخبر و ﴿ أني ﴾ ظرف يعمل فيه الاستقرار ويجوز أن يكون ﴿ أني ﴾ الخبر ولهم تبيين العكبري ١٠٢:٢ ، الجمل ١٠٤:٤ .

تقع جملة القسم خبراً

١ - فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٩٥:٣]

﴿لأُكَفِّرَنَّ﴾ جواب لقسم محذوف ، والقسم وجوابه خبر عن الذين ، ونظيرها قوله : (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوءنهم) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم) وقول الشاعر :

جشأت فقلت للذ خشيت ليأتين وإذا أتاك فلات حين مناص

ويرد على ثعلب الذي زعم أن الجملة القسمية لا تكون خبراً البحر ١٤٦:٣

٢ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوءَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٤١:١٦]
في الإخبار عن الذين بجملة القسم دليل على صحة وقوع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ، خلافاً لثعلب . البحر ٥ : ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٣ - وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيُرْزَقَنَّهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا [٥٨:٢٢]

جملة ﴿لَيُرْزَقَنَّهُمْ﴾ الخبر العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٧:٣ .

٤ - وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢]
﴿لَيَنْصُرْنَهُ﴾ خبر ﴿من﴾ العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٨:٣ .

٥ - وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا [٦٩:٢٩]

الخبر جملة القسم وجوابه ، وبهذا ونظيره رد على أبي العباس ثعلب في منعه أن تقع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ونظيره (والذين عملوا الصالحات لنبؤنهم) البحر ١٥٩:٧ .

جملة التشبيه تقع خبراً

الذين كَذَّبُوا شُعْباً كَأَن لَّمْ يَغْتُوا فِيهَا [٩٢:٧]

الجملة التشبيهية الخبر ، وجوز أبو البقاء أن يكون الخبر ما بعده ، وجملة ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْتُوا ﴾ حال البحر ٣٤٦:٤ ، العكبري ١٥٥:١ .

جاءت الجملة التشبيهية صلة للموصول في قول ذي الرمة :

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي كأنك لم يعهد بك الحى عاهد
انظر المقتضب ٢١٩:٤ .

وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ

١ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ، هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

[١٤٧:٧]

الخبر ﴿ حَبِطَتْ ﴾ حال من ضمير ﴿ كَذَّبُوا ﴾ ويجوز أن يكون الخبر ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ ﴾ خبر ﴿ حَبِطَتْ ﴾ وحبطت أعمالهم . العكبري ١٥٨:١ ، الجمل ١٨٨:٢

٢ - وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

[٣٤:٩]

الذين موصول ضمن معنى الشرط ، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله :
﴿ فَبَشِّرْهُمْ ﴾ . البحر ٣٥:٥ .

٣ - وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجاً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً

[١٠٨ - ١٠٧:٩]

ومنهم الذين . معاني القرآن للرجاج ٥١٩:٢

الذين منصوب على الاختصاص . الكشاف ٣١٠:٢

الذين مبتدأ خبره (لاتقم فيه) البحر ٩٨:٥

روابط جملة الخبر

إذا كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط كقوله تعالى :

دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ [١٠:١٠]

﴿ دعواهم ﴾ مبتدأ ، وسبحانك معمول لفعل محذوف هو الخبر ، والخبر هنا نفس المبتدأ في المعنى . الجمل ٣٣٠:٢ .

الروابط اسم الإشارة

١ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

الخبر جملة ﴿ ذلك خير ﴾ لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر ، وأما المفرد الذي هو خير ، وذلك صفة للمبتدأ . الكشاف ٩٧:٢

الرابط اسم الإشارة ، وهو أحد الروابط الخمس المتفق عليها . وقيل : ذلك بدل من لباس ، وقيل : عطف بيان ، وقيل : صفة . قال الحوفي :

وأنا لا أرى أن يكون ذلك نعنا للباس التقوى ، لأن الأسماء المبهمة أعرف مما فيه الألف واللام ، وما أضيف إلى الألف واللام وسبيل النعت أن يكون مساويا للمنعوت ، أو أقل منه تعريفا . وأجاز الحوفي أن يكون ذلك فصلا لا محل له من الإعراب ؛ فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحداً قال بهذا . البحر ٢٨٣:٤ ، العكبري ١٥١:١ .

٢ - الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا [٣٤:٢٥]

﴿الذين﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده أو هو خبر محذوف البحر ٤٩٧:٦ .

٣ - والذين سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ [٥:٣٤]

الظاهر أن الذين مبتدأ خبره (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ) . البحر ٢٥٩:٧ .

٤ - وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [٤٣:٤٢]

يجوز أن تكون اللام الموطئة للقسم ، وجوابه قوله : ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ وجواب الشرط محذوف ، ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء ، و ﴿من﴾ موصولة مبتدأ . والجملة المؤكدة بأن في موضع الخبر والإشارة بذلك إلى مايفهم من مصدر صبر وغفر : ، والرباط لجملة الخبر محذوف ، أى منه ، وإن كان ذلك إشارة إلى المبتدأ كان هو الرابط ، ولا يحتاج إلى تقدير ﴿منه﴾ . البحر : ٥٢٣:٧ - ٥٢٤ الكبرى ١١٨:٢٧ .

الصواب : أن الإشارة للصبر والغفران المعنى : ٦٥٨

٥ - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ

الله الذى : مبتدأ وخبر ، وقال الزمخشري : ويجوز أن يكون الذى خلقكم صفة للمبتدأ ، والخبر ﴿هل من شركائكم﴾ ؛ و ﴿من ذلكم﴾ هو الذى ربط الجملة . والذى ذكره النحويون أن اسم الإشارة يكون رابطا إذا أشير به إلى المبتدأ ، وأما ذلكم فليس هنا إشارة إلى المبتدأ ، لكنه شبيه بما أجازوه القراء من الربط بالمعنى ، وخالفه الناس . البحر ١٧٥:٧ . الكشف ٤٨٢:٣ .

٦ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٣٩:٢]

الذين مبتدأ والجملة بعده خبر ، أو أولئك بدل . البحر ١٧٠:١ .

قيام الظاهر مقام الضمير

٧ - قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ [١٧٥:١٢]

جوزوا في الإعراب وجوها :

١ - جزاؤه مبتدأ ، و ﴿ من ﴾ شرطية أو موصولة مبتدأتان . فهو جزاؤه جواب الشرط أو خبر ﴿ من ﴾ الموصول وجملة ﴿ من وجد ﴾ خبر المبتدأ الأول . ويكون جزاؤه مبتدأ ؛ والجملة الشرطية خبر ، على إقامة الظاهر مقام الضمير ووضع الظاهر مقام الضمير إنما هو فصيح في مواضع التفخيم والتهويل ؛ وغير فصيح في سوى ذلك .

٢ - جزاؤه : خبر مبتدأ محذوف ، أى المسئول عنه جزاؤه ، قاله الزمخشري ، وهو متكلف .

٣ - جزاؤه : مبتدأ ، والخبر ﴿ من وجد في رحله ﴾ وقوله : ﴿ فهو جزاؤه ﴾ تقرير ؛ قاله الزمخشري وابن عطية : وهذا الوجه أحسن الوجوه وأبعدها من التكلف . البحر ٣٣١:٥ ، العكبري ٣٠:٢ ، الكشاف ٤٩١:٢ .

٢ - إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [٩٠:١٢]

العائد محذوف ؛ تقديره : المحسنين منهم ، ويجوز أن يكون من وضع الظاهر موضع المضمرة . العكبري ٣١:٢ ؛ الجمل ٤٧٢:٢ .

٣ - تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى . الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [٥:٢٠ - ٥]

الظاهر رفع ﴿ الرحمن ﴾ على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو الرحمن وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المستتر في خلق .

وأرى أن مثل هذا لا يجوز ؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه ؛ والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير ، لأن الضمير عائد على ﴿ من ﴾ الموصولة الرابط الضمير ، فلا يحل محله الاسم الظاهر . البحر ٢٠٦:٦ .

٤- وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [٢٣٤:٢]

ذهب الكسائي والقراء إلى أنه لاخير للذين ، بل أخير عن الزوجات المتصل
ذكرهن بالذين ، لأن الحديث معهن في الاعتداد بالأشهر ، فجاء الخبر عما هو
مقصود ؛ والمعنى : من مات عنها زوجها تربصت .

وذهب الجمهور إلى أن له خبراً ، فقليل : ملفوظ به ، وهو يتربصن ، ولا حذف
يصحح معنى الخبر ، بل هو ربط من جهة المعنى ، لأن الترن في ﴿ يتربصن ﴾
عائد على الأزواج . وقيل في الكلام حذف تقديره : وأزواج الذين .. وقيل الخبر
محذوف تقديره : مما يتلى عليكم ، وقوله ﴿ يتربصن ﴾ بيان للحكم . البحر
٢٢٢:٢ ، العكبري ٥٥:١ ، الجمل ١٩١:١ ، الكشاف ٢٨١:٢ - ٢٨٢ .
جىء بالضمير مكان الأزواج المغنى : ٥٥٥ .

معاني القرآن للقراء ١٥٠:١ معاني القرآن للزجاج ٣٠٩:١ .

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه

١ - فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة
[٩ - ٨:٥٦]

أصحاب مبتدأ ، و ﴿ ما ﴾ مبتدأ ثان ؛ استفهام في معنى التعظيم ، وأكثر ما يكون
تكرار المبتدأ بلفظه في موضع التهويل والتعظيم . البحر ٢٠٤:٨ - ٢٠٥ ، العكبري
١٣٣:٢ ، الجمل ٢٦٥:٤ .

٢ - الحاقّة ما الحاقّة . وما أدراك ما الحاقّة [٣ - ١:٦٩]

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه ؛ وأكثر ما يكون ذلك إذا أريد التهويل والتعظيم . البحر
٣٢٠:٨ ، العكبري ١٤١:٢ .

٣ - القارعة ما القارعة [٢ - ١:١٠١]

﴿ ما ﴾ استفهام فيه معنى التعجب والاستعظام . البحر ٥٠٦:٨ : الجمل
٤٦٩:٤ .

الرابط العموم

- ١ - بلى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٧٦:٣]
﴿من﴾ شرطية أو موصلة ، والرابط للخير أو للجزاء العموم في المتقين ، ويصح أن يكون الخير محذوفاً للعلم به
- ٢ - وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
﴿الذين﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده ، والرابط العموم ، كقوله : [١٧٠:٧]
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ .
وأجاز أبو البقاء أن يكون الرابط ﴿المصلحين﴾ وضع الظاهر موضع الضمير وهذا على مذهب الأخفش حيث أجاز الربط بالظاهر ، إذا كان هو المبتدأ ، فأجاز :
زيد قام أبو عمرو ، إذا كان أبو عمرو كنية له .
البحر ٤٥٠:٤ - ٤٥١ ، العكبري ١٦١:١ .

الرابط محذوف

- ١ - آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
يجوز أن يكون ﴿والمؤمنون﴾ مبتدأ ثانياً ، وكل مبتدأ ثالثاً ، والرابط محذوف ،
أى كل منهم ، كقوله : السمن متوان بدرهم .
البحر ٣٦٤:٢ ، العكبري ٦٨:١ .
- ٢ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [٢٧:١٠]
﴿الذين﴾ مبتدأ ، خبره جملة ﴿جزاء سيئة يمثّلها﴾ والرابط محذوف ، أى منهم .
وقيل : الخير ﴿ما لهم من الله من عاصم﴾ فيكون قد فصل بجملتين ، والصحيح
جوازه ، أو يكون الخير ﴿كأنما قد أغشيت﴾ ، أو يكون الخير ﴿أولئك﴾ وما
بعده .

والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل وأربع

البحر ١٤٧:٥ - ١٤٨ ، العكبرى ١٥:٢ ، الكشاف ٣٤٣:٢

٣ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ . لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ [٢٧:٢١]

(أل) نابت مناب الضمير على مذهب الكوفيين ، كذا قال الزمخشري ، أو الضمير محذوف ، أى بالقول منهم ، وذلك على مذهب البصريين
البحر ٣٠٧:٦ ، الكشاف ١١٢:٣ .

٤ - وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [١٥٣:٧]

الخبر ﴿إن ربك لغفور﴾ والرباط محذوف ، أى لهم
البحر ٣٩٨:٤ ، العكبرى ١٠٨:١ .

حذف الرابط المنصوب

١- أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ [٥٠:٥]

قرأ السلمي: ﴿أفحكم الجاهلية يفتون﴾ يرفع حكم على الابتداء ، وإيقاع ﴿يفتون﴾ خبراً ، وإسقاط الراجع عنه كإسقاطه عن الصلة في ﴿أهذا الذي بعث الله رسولا﴾ وعن الصفة في : الناس رجلا : رجل أنت ، ورجل أكرمت ، وعن الحال في مررت بهند يضرب زيد الكشاف ٦٤١:١ حسن الحدف قليلا في هذه القراءة كون الجملة فاصلة . وقال ابن مجاهد :

هذا خطأ . قال ابن جني : وليس كذلك ، وقد جاء في الشعر . وفي هذه المسألة خلاف بين النحويين : بعضهم يميز حذف هذا الضمير في الكلام ، وبعضهم يخصه بالشعر . البحر ٥٠٥:٣ ، العكبرى ١٢١:٦ .

وفي المتحجب ٢١٠:١ - ٢١٢ : « قال ابن مجاهد : وهو خطأ . قال : وقال الأعرج : لا أعرف في العربية أفحكم .

قال أبو الفتح : قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سرف ، لكنه وجه غيره أقوى منه .
وهو جائز في الشعر . قال أبو النجم :

وقد أصبحت أم الخيار تدعى علي ذنبا : كله لم أصنع
ولو نصب فقال كله لم ينكسر الوزن ، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة
المطلقة ، بل لأن له وجهاً من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة ،
وهو إلى الحال أقرب ، لأنها ضرب من الخبر .
فالصفة كقولهم : الناس رجالان : رجل أكرم ورجل أهنت ، أى أكرمه ..

والحال كقولهم : مررت بهند يضرب زيد : أى يضربها زيد ، فحذف عائد الحال ،
وهو في الصفة أمثل ؛ لشبه الصفة بالصلة ..

وإن شئت لم تجعل قوله ﴿ يغون ﴾ خبراً ، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف ،
فكأنه قال : أفحكم الجاهلية حكم يغونه ، ثم حذف الموصوف وأقام صفته مقامه ،
وعليه قوله :

وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح

٣ - وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى [٩٥:٤ ، ١٠:٥٧]

قرىء ﴿ وكل ﴾ والظاهر أنه مبتدأ ، والجملة بعده خبر عنه ، أجاز ذلك الفراء
وهشام ، وورد في السبع ، فوجب قبوله ، وإن كان غيرهما من النحاة قد خص
حذف الضمير من مثله بالضرورة قال :

وخالد محمد سادتنا بالحق لا محمد بالباطل

وحذف الضمير من الصفة أكثر البحر ٢١٩:٨ .

وفي الإنحاف : ٤٠٩ « واختلف في ﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾ هنا :
فابن عامر يرفع اللام على أنه مبتدأ ، ووعد الله الخبر . والعائد محذوف ، قال أبو
حيان : وقد أجازوه الفراء وهشام ، وورد في السبعة فوجب قبوله .

والبصريون لا يجيزون هذا إلا في الشعر . قال السمين : لكن نقل ابن مالك إجماع
الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ (كلا) أو ما أشبهها في الافتقار والعموم

« الباقون بالنصب » .

وانظر سيبويه ٣٧:١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٠٠ .

خبر أحوال

١ - تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
﴿ آيات ﴾ خبر أو بدل . البحر ٢٧:٣ .

٢ - وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
﴿ الآيات ﴾ صفة أبو بدل أو بيان ، أو خبر ، ونداؤها حال . البحر ٦٣:٣ .

٣ - إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ
[١٧٥:٣]
ذلكم مبتدأ خبره الشيطان ، وجملة ﴿ يخوف ﴾ حالية ، يدل على هذا مجيء المفرد منصوبا بإمكانها ﴿ فتلک بيوتهم خاوية ﴾ ﴿ وهذا بعلى شيخا ﴾ وأجاز أبو البقاء أن يكون الشيطان بدلا أو عطف بيان والخبر جملة ﴿ يخوف ﴾ وقال الرخشرى :
هى استئناف . البحر ١٢٠:٣ - ١٢١ العبرى ٩٠:١ ، الكشف ٤٤٣:١ .

٤ - وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ
[٩٢:٦]
أنزلناه ، ومبارك : صفتان لكتاب ، أو خبران عن هذا البحر ٢٥٦:٤ العبرى ١٤٩:١ .

٥ - أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ
[٥٧:١٧]
الخبر يبتغون . البحر ٥١:٦ ، الجمل ٦٢٣:٢ .

٦ - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
[٨٣:٢٨]
تلک مبتدأ والدار نعت ونجعلها خبر . العبرى ٩٤:٢ .

٧ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
[٢٥٣:٢]
فضلنا حال أو خبر . البحر ٢٧٢:٢ .

٨ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
[٢٥٥:٢]

الجملة الأولى خبر عن حى أو عن الله ، أو مستأنفة ، والثانية خبر أو مستأنفة .
البحر ٢: ٢٧٨ .

﴿ لا تأخذه ﴾ قيل حال من ضمير القيوم العكبرى ٥٩: ١

٩ - لا إله إلا هو الحى القيوم نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [٣-٢: ٣]
﴿ نزل عليك ﴾ خبر بعد خبر ، أى هى الخبر ولا إله إلا هو معترضة . البحر
٢: ٣٧٧ .

١٠ - لا إله إلا هو العزيز الحكيم
[١٨ ، ٦: ٣] العزيز : خبر محذوف أو بدل البحر ٢: ٤٠٧ .

١١ - الله لا إله إلا هو لِيَجْمَعَنَّكُمْ
[٨٧: ٤] لا إله إلا هو خبر أو معترضة والخبر ليجمعنكم البحر ٣: ٣١٢ ، العكبرى ٥: ١ .

١٢ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
[١٠٢: ٦] ذلكم مبتدأ وفى خبره وجوه :

- ١ - الله ربكم خبر ثان ، لا إله إلا هو خبر ثالث ، خالق كل شىء خبر رابع .
- ٢ - الخبر الله وما بعده إبدال .
- ٣ - الخبر الله وما بعده بدل العكبرى ١: ١٤٢ .

١٣ - الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى
[٨: ٢٠] الله ﴿ مبتدأ خبره الجملة بعده ، وله الأسماء خبر ثان أو هو خبر لمبتدأ محذوف .
البحر ٦: ٢٢٧ .

الفصل بين المبتدأ والخبر

١ - وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ رُجُوهُهُمْ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ [٢٧: ١٠]
الذين مبتدأ وقيل خبره ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ وقد فصل بينهما بجملتين ،
والصحيح جوازه .

وقيل : الخبر ﴿ كَانَمَا أَغَشِيتُ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا ﴾ أو ﴿ أَوَّلُكَ ﴾ وما بعده والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل أو أربع . البحر : ١٤٧ - ١٤٨ .

٢ - وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ [٢:١٤]

﴿ ويل ﴾ مبتدأ وللکافرين خبره ومن عذاب في موضع الصفة لويل ولا يضر الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر ، ولا يجوز أن يكون متعلقا بويل ، لأنه مصدر ولا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر ، ويظهر من كلام الزمخشري أنه ليس بصفة وأن عامله فعل محذوف ، البحر ٤٠٤:٥ ، العكبري ٣٥:٢ ، الكشاف ٥٣٧:٢

٣ - أَفَى اللَّهِ شُكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠:١٤]

﴿ شك ﴾ فاعل أو مبتدأ ويتبع أن يتعين الأول ، لأنه يلزم في الثاني الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي ، وهو المبتدأ ، بخلاف الأول ، فإن الفاعل ليس أجنبيا الجمل ٥٠٩:٢ .

٤ - وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٣١]

﴿ هم ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يوقنون ﴾ وبالآخرة : متعلق به ، ولما فصل بين المبتدأ والخبر بمتعلق الخبر أعيد المبتدأ ثانيا ليتصل بخبره في الصورة . الجمل ٢٩٩:٣ .

٥ - وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ [٥:٢٧]

كآلية السابقة . الجمل ٢٩٩:٣ .

تقديم المبتدأ

١ - إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا [٨:١٢]

لام الابتداء ، فيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة البحر ٢٨٢:٥

٢ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُتَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ [١٠:٤٠]

اللام في لمقت الابتداء ولام القسم . البحر ٤٥٢:٧ .

- ٣ - وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى
[٤:٩٣] لام الابتداء أكدت مضمون الجملة البحر ٤٨٦:٨ ، الجمل ٥٤٢:٤ .
- ٤ - وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ
[٢:٦] وصفت النكرة فجاز تقديمها . البحر ٧١:٤ ، الكشف ٥:٢ .
- ٥ - أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
[٤٤:٣] البحر ٤٥٩:٢ .

تقديم الخبر

- ١ - أَفَسِحْرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ
[١٥:٥٢] سحر : خبر مقدم ، وهذا مبتدأ البحر ١٤٨:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢ .
- ٢ - وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ
[٢٤:٣٨] قليل خبر مقدم ، (وما) زائدة تفيد معنى التعظيم والتعجب .
البحر ٣٩٣:٧ .
- ٣ - سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ
[٥:٩٧] سلام : خبر مقدم ، وهي مبتدأ مؤخر . البحر ٤٩٧:٨ ، العكبرى ١٥٧:٢ .
- ٤ - لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
[١٦:٤٠] ﴿لَمَنِ﴾ خبر مقدم والله خبر محذوف . الجمل ٨:٤ .
- ٥ - أَنَّىٰ لَكَ هَذَا
[٣٧:٣] هذا مبتدأ والخبر أنى . العكبرى ٧٤:١ .
- ٦ - وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ
[٤٨:١٠] ﴿مَتَىٰ﴾ في موضع الخبر . البحر ٣١٣:٦ .

تقديم المبتدأ المحصور

- ١ - إنما نحن مصلحون [١١:٢]
- ٢ - إنما نحن مستهزؤون [١٤:٢]
- ٣ - إنما نحن فتنة [١٠٢:٢]
- ٤ - فإنما هم في شقاق [١٣٧:٢]
- ٥ - فإنما إثمهم على الذين يدلونهم [١٨١:٢]
- ٦ - إنما البيع مثل الربا [٢٧٥:٢]
- ٧ - وما محمد إلا رسول [١٤٤:٣]
- ٨ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [١٨٥:٣]
- ٩ - إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة [١٧:٤]
- ١٠ - إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله [١٧١:٤]
- ١١ - إنما الله إله واحد [١٧١:٤]
- ١٢ - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
- ١٣ - إنما وليكم الله [٥٥:٥]
- ١٤ - ما المسيح بن مريم إلا رسول [٧٥:٥]
- ١٥ - إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان [٩٠:٥]
- ١٦ - إن هذا إلا سحر مبين [١١٠:٥]
- ١٧ - إن هذا إلا سحر مبين [٧:٦]
- ١٨ - قل إنما هو إله واحد [١٩:٦]
- ١٩ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٢٥:٦]
- ٢٠ - إن هي إلا حياتنا الدنيا [٢٩:٦]
- ٢١ - وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو [٣٢:٦]
- ٢٢ - إن هو إلا ذكرى للعالمين [٩٠:٦]

- ٢٣ - قل إنما الآيات عند الله [١٠٩:٦]
- ٢٤ - وإن هم إلا يخرصون [١١٦:٦]
- ٢٥ - وإن أنتم إلا تخرصون [١٤٨:٦]
- ٢٦ - إنما أمرهم إلى الله [١٥٩:٦]
- ٢٧ - إن هي إلا فتنة [١٥٥:٧]
- ٢٨ - إن هو إلا نذير مبين [١٨٤:٧]
- ٢٩ - قل إنما علمها عند ربي [١٨٧:٧]
- ٣٠ - إن أنا إلا نذير وبشير [١٨٨:٧]
- ٣١ - إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [٢:٨]
- ٣٢ - وما النصر إلا من عند الله [١٠:٨]
- ٣٣ - واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة [٢٨:٨]
- ٣٤ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٣١:٨]
- ٣٥ - إن أوليائهم إلا المتقون [٣٤:٨]
- ٣٦ - إنما المشركون نجس [٢٨:٩]
- ٣٧ - إنما النسيء زيادة في الكفر [٣٧:٩]
- ٣٨ - فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل [٣٨:٩]
- ٣٩ - إنما الصدقات للفقراء [٦٠:٩]
- ٤٠ - إنما السبيل على الذين يستأذنونك [٩٣:٩]
- ٤١ - إنما الغيب لله [٢٠:١٠]
- ٤٢ - إنما بغيتكم على أنفسكم [٢٣:١٠]
- ٤٣ - إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٢٤:١٠]
- ٤٤ - وإن هم إلا يخرصون [٦٦:١٠]
- ٤٥ - إن هذا إلا سحر مبين [٧:١١]
- ٤٦ - إنما أنت نذير [١٢:١١]
- ٤٧ - إن أنتم إلا مفترئون [٥٠:١١]

- ٤٨ - وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع [٢٦:١٣]
- ٤٩ - إن أنتم إلا بشر مثلنا [١٠:١٤]
- ٥٠ - إن نحن إلا بشر مثلكم [١١:١٤]
- ٥١ - إنما هو إله واحد [٥٢:١٤]
- ٥٢ - إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون [٤٠:١٦]
- ٥٣ - إنما هو إله واحد [٥١:١٦]
- ٥٤ - وما أمر الساعة إلا كلمح البصر [٧٧:١٦]
- ٥٥ - إنما سلطانه على الذين يتولونه [١٠٠:١٦]
- ٥٦ - قالوا إنما أنت مفتر [١٠١:١٦]
- ٥٧ - إنما أنا بشر مثلكم [١١٠:١٨]
- ٥٨ - يوحى إلى أنما إلهم إله واحد [١١٠:١٨]
- ٥٩ - إنما أنا رسول ربك [١٩:١٩]
- ٦٠ - إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً [٩٣:١٩]
- ٦١ - هل هذا إلا بشر مثلكم [٣:٢١]
- ٦٢ - إنما أنا لكم نذير مبين [٤٩:٢٢]
- ٦٣ - ما هذا إلا بشر مثلكم [٢٤:٢٣]
- ٦٤ - إن هو إلا رجل به جنة [٢٥:٢٣]
- ٦٥ - إن هي إلا حياتنا الدنيا [٣٧:٢٣]
- ٦٦ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً [٣٨:٢٣]
- ٦٧ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٨٣:٢٣]
- ٦٨ - إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [٦٢:٢٤]
- ٦٩ - إن هذا إلا إفك [٤:٢٥]
- ٧٠ - ما لهذا الرسول يأكل الطعام [٧:٢٥]
- ٧١ - قل أذلك خير أم جنة الخلد [١٥:٢٥]
- ٧٢ - إن هم إلا كالأنعام [٤٤:٢٥]

- ٧٣ - إن حسابهم إلا على ربي [١١٣:٢٦]
- ٧٤ - إن أنا نذير مبين [١١٥:٢٦]
- ٧٥ - إن هذا إلا خلق الأولين [١٣٧:٢٦]
- ٧٦ - إنما أنت من المسحرين [١٥٣:٢٦]
- ٧٧ - ما أنت إلا بشر مثلنا [١٥٤:٢٦]
- ٧٨ - إن أجرى إلا على رب العالمين [١٦٤:٢٦]
- ٧٩ - إنما أنت من المسحرين [١٨٥:٢٦ ، ١٥٣:٢٦]
- ٨٠ - وما أنت إلا بشر مثلنا [١٨٦:٢٦]
- ٨١ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٦٨:٢٧]
- ٨٢ - إنما أنت من المنذرين [٩٢:٢٧]
- ٨٣ - ما هذا إلا سحر مفترى [٣٦:٢٨]
- ٨٤ - قل إنما الآيات عند الله [٥٠:٢٩]
- ٨٥ - وإنما أنا نذير مبين [٥٠:٢٩]
- ٨٦ - ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب [٦٤:٢٩]
- ٨٧ - إن أنتم إلا مبطلون [٥٨:٣٠]
- ٨٨ - وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا [٣٧:٣٤]
- ٨٩ - ما هذا إلا رجل يريد أن يصدّكم [٤٣:٣٤]
- ٩٠ - ما هذا إلا إفك مفترى [٤٣:٣٤]
- ٩١ - إن هذا إلا سحر مبين [٤٣:٣٤]
- ٩٢ - إن هو إلا نذير لكم [٤٦:٣٤]
- ٩٣ - إن أجرى إلا على الله [٤٧:٣٤]
- ٩٤ - إن أنت إلا نذير [٢٣:٣٥]
- ٩٥ - ما أنتم إلا بشر مثلنا [١٥:٣٦]
- ٩٦ - وإن كل لما جميع لدينا محضرون [٣٢:٣٦]
- ٩٧ - إن أنتم إلا في ضلال مبين [٤٧:٣٦]

- ٩٨ - إن هو إلا ذكر وقرآن مبين [٦٩:٣٦]
- ٩٩ - إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون [٨٢:٣٦]
- ١٠٠ - إن هذا إلا سحر مبين [١٥:٣٧]
- ١٠١ - فإنما هي زجرة واحدة [١٩:٣٧]
- ١٠٢ - إن هذا إلا اختلاق [٧:٣٨]
- ١٠٣ - قل إنما أنا منذر [٦٥:٣٨]
- ١٠٤ - وما من إله إلا الله الواحد القهار [٦٥:٣٨]
- ١٠٥ - إلا أنما أنا نذير مبين [٢٨:٣٨]
- ١٠٦ - إن هو إلا ذكر للعالمين [٨٧:٣٨]
- ١٠٧ - وما كيد الكافرين إلا في ضلال [٢٥:٤٠]
- ١٠٨ - وما كيد فرعون إلا في تباب [٣٧:٤٠]
- ١٠٩ - إنما هذه الحياة الدنيا متاع [٣٩:٤٠]
- ١١٠ - وما دعاء الكافرين إلا في ضلال [٥٠:٤٠]
- ١١١ - إنما السبيل على الذين يظلمون الناس [٤٢:٤٢]
- ١١٢ - إن هم إلا يخرون [٢٠:٤٣]
- ١١٣ - إن هو إلا عبد أنعمنا عليه [٥٩:٤٣]
- ١١٤ - إن هي إلا موتتنا الأولى [٣٥:٤٤]
- ١١٥ - ما هي إلا حياتنا الدنيا [٢٤:٤٥]
- ١١٦ - إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]
- ١١٧ - وما أنا إلا نذير مبين [٩:٤٦]
- ١١٨ - ما هذا إلا أساطير الأولين [١٧:٤٦]
- ١١٩ - إنما العلم عند الله [٢٣:٤٦]
- ١٢٠ - إنما الحياة الدنيا لعب ولهو [٣٦:٤٧]
- ١٢١ - إنما المؤمنون إخوة [١٠:٤٩]
- ١٢٢ - إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [١٥:٤٩]

- ١٢٣ - إن هو إلا وحى يوحى [٤:٥٣]
 ١٢٤ - إن هى إلا أسماء سميتوما [٢٣:٥٣]
 ١٢٥ - وما أمرنا إلا واحدة [٥٠:٥٤]
 ١٢٦ - هل جزاء الإحسان إلا الإحسان [٦٠:٥٥]
 ١٢٧ - اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو [٢٠:٥٧]
 ١٢٨ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [٢٠:٥٧]
 ١٢٩ - إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم [٢:٥٨]
 ١٣٠ - إنما النجوى من الشيطان [١٠:٥٨]
 ١٣١ - إنما أموالكم وأولادكم فتنة [١٥:٦٤]
 ١٣٢ - إنا أنتم إلا فى ضلال مبين [٩:٦٧]
 ١٣٣ - إن الكافرون إلا فى غرور [٢٠:٦٧]
 ١٣٤ - قل إنما العلم عند الله [٢٦:٦٧]
 ١٣٥ - وإنما أنا نذير مبين [٢٦:٦٧]
 ١٣٦ - وما هو إلا ذكر للعالمين [٥٢:٦٨]
 ١٣٧ - إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٤:٧٤]
 ١٣٨ - إن هذا إلا قول البشر [٢٥:٧٤]
 ١٣٩ - وما هى إلا ذكرى للبشر [٣١:٧٤]
 ١٤٠ - فإنما هى زجرة واحدة [١٣:٧٩]
 ١٤١ - إنما أنت منذر من يخشاها [٤٥:٧٩]
 ١٤٢ - إن هو إلا ذكر للعالمين [٢٧:٨١]
 ١٤٣ - إن كل نفس لما عليها حافظ [٤:٨٦]
 ١٤٤ - إنما أنت مذكر [٢١:٨٨]
 ١٤٥ - إن هذا إلا ملك كريم [٣١:١٢]
 ١٤٦ - إن الحكم إلا لله [٤٠:١٢]

تقديم المبتدأ فى الاستفهام

- ١ - يبين لنا ماهى [٧٠:٦٨:٢]
- ٢ - يبين لنا ما لونها [٦٩:٢]
- ٣ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله [١١٤:٢]
- ٤ - ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه [١٣٠:٢]
- ٥ - ومن أحسن من الله صبغة [١٣٨:٢]
- ٦ - أأنتم أعلم أم الله [١٤٠:٢]
- ٧ - ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله [١٤٠:٢]
- ٨ - من أنصارى إلى الله [٥٢:٣]
- ٩ - ومن أحسن من الله حكما [٥٠:٥]
- ١٠ - قل أى شىء أكبر شهادة [١٩:٦]
- ١١ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [٢١:٦]
- ١٢ - أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٥٣:٦]
- ١٣ - من ينجيكم من ظلمات البر والبحر [٦٣:٦]
- ١٤ - فأى الفريقين أحق بالأمن [٨١:٦]
- ١٥ - قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى [٩١:٦]
- ١٦ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [٩٣:٦]
- ١٧ - فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]
- ١٨ - قل آلذكرين حرم أم الأنثيين [١٤٤:٦ ، ١٤٣:٦]
- ١٩ - فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً [١٥:١٨ ، ١٧:١٠ ، ٣٧:٧ ، ١٥٧:٦ ، ١٤٤:٦]
- ٢٠ - قل من حرم زينة الله [٣٢:٧]
- ٢١ - ومن أوفى بعهده من الله [١١١:٩]

- ٢٢ - أيكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]
- ٢٣ - قل من يرزقكم من السماء و الأرض [٣١:١٠]
- ٢٤ - أم من يملك السمع والأبصار [٣١:١٠]
- ٢٥ - ومن يخرج الحي من الميت [٣١:١٠]
- ٢٦ - ومن يدبر الأمر [٣١:١٠]
- ٢٧ - أفأنت تسمع الصم [٤٢:١٠]
- ٢٨ - أفأنت تهدي العمى [٤٣:١٠]
- ٢٩ - قل الله أذن لكم [٥٩:١٠]
- ٣٠ - أفأنت تكره الناس [٩٩:١٠]
- ٣١ - ليلوكم أيكم أحسن عملاً [٧:١١]
- ٣٢ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [١٨:١١]
- ٣٣ - من ينصرني من الله إن طردتهم [٣٠:١١]
- ٣٤ - قل من رب السموات والأرض [١٦:١٣]
- ٣٥ - أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى [١٩:١٣]
- ٣٦ - ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون [٥٦:١٥]
- ٣٧ - فما خطبكم أيها المرسلون [٥٧:١٥]
- ٣٨ - أفمن يخلق كمن لا يخلق [١٧:١٦]
- ٣٩ - فسيقولون من يعيدنا [٥١:١٧]
- ٤٠ - أيهم أقرب [٥٧:١٧]
- ٤١ - لنبلوهم أيهم أحسن عملاً [٧:١٨]
- ٤٢ - فلينظر أيها أزكى طعاماً [١٩:١٨]
- ٤٣ - ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها [٥٧:١٨]
- ٤٤ - أى الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً [٧٣:١٩]
- ٤٥ - فسيقولون من هو شر مكاناً [٧٥:١٩]
- ٤٦ - فمن ربكما ياموسى [٤٩:٢٠]

- ٤٧ — فما بال القرون الأولى [٥١:٢٠]
- ٤٨ — ولتعلمن أننا أشد عذاباً وأبقى [٧١:٢٠]
- ٤٩ — وما أعجلك عن قومك ياموسى [٨٣:٢٠]
- ٥٠ — ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن [٩٣—٩٢:٢٠]
- ٥١ — فما خطبك ياسامرى [٩٥:٢٠]
- ٥٢ — فستعلمون من أصحاب الصراط السوى [١٣٥:٢٠]
- ٥٣ — أهذا الذى يذكر آتكم [٣٦:٢١]
- ٥٤ — من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن [٤٣:٢١]
- ٥٥ — أفهم الغالبون [٤٤:٢١]
- ٥٦ — أفأنتم له منكرون [٥٠:٢١]
- ٥٧ — ما هذه التماثيل [٥٢:٢١]
- ٥٨ — أنت فعلت هذا بالهتنا [٦٢:٢١]
- ٥٩ — فهل أنتم شاكرون [٨٠:٢١]
- ٦٠ — قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]
- ٦١ — قل من بيده ملكوت كل شىء [٨٨:٢٣]
- ٦٢ — ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [١٦:٢٤]
- ٦٣ — أنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل [١٧:٢٥]
- ٦٤ — أهذا الذى بعث الله رسولا [٤١:٢٥]
- ٦٥ — وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٤٢:٢٥]
- ٦٦ — أفأنتم تكون عليه وكىلا [٤٣:٢٥]
- ٦٧ — قالوا وما الرحمن [٦٠:٢٥]
- ٦٨ — وما رب العالمين [٢٣:٢٦]
- ٦٩ — هل أنتم مجتمعون [٣٩:٢٦]
- ٧٠ — قال وما علمى بما كانوا يعملون [١١٢:٢٦]
- ٧١ — فيقولون هل نحن منظرون [٢٠٣:٢٦]

- ٧٢ - أَيْكُمْ يَأْتِنِي بَعْرُشُهَا [٣٨:٢٧]
- ٧٣ - إِلَهِهُ مَعَ اللَّهِ [٦٣:٦٢، ٦١:٦٠، ٢٧]
- ٧٤ - قَالَ مَا خَطْبُكُمَا [٢٣:٢٨]
- ٧٥ - وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغِيرَ هُدًى [٥٠:٢٨]
- ٧٦ - أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ [٦١:٢٨]
- ٧٧ - مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيََاءٍ [٧١:٢٨]
- ٧٨ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٦٨:٢٩]
- ٧٩ - فَمَنْ يَهْدِي مِنَ أَضَلِّ اللَّهُ [٢٩:٣٠]
- ٨٠ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا [١٨:٣٢]
- ٨١ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢]
- ٨٢ - قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ [١٧:٣٣]
- ٨٣ - قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٤:٣٤]
- ٨٤ - أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى [٣٢:٣٤]
- ٨٥ - أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]
- ٨٦ - مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا [٥٢:٣٦]
- ٨٧ - قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [٧٨:٣٦]
- ٨٨ - أَهَمُّ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا [١١:٣٧]
- ٨٩ - هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلَعُونَ [٥٤:٣٧]
- ٩٠ - أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ [٦٢:٣٧]
- ٩١ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٧:٣٧]
- ٩٢ - مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ [٧٥:٣٨]
- ٩٣ - أَفَأَنْتَ تَنْقُذُ مِنَ النَّارِ [١٩:٣٩]
- ٩٤ - هَلْ مِنْ كَاشِفَاتِ ضَرِّهِ [٣٨:٣٩]
- ٩٥ - هَلْ مِنْ مُمَسِكَاتِ رَحْمَتِهِ [٣٨:٣٩]
- ٩٦ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ [٣٢:٣٩]

- ٩٧ - فمن ينصرنا من بأس الله
[٢٩:٤٠]
- ٩٨ - فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار
[٤٧:٤٠]
- ٩٩ - وقالوا من أشد منا قوة
[١٥:٤١]
- ١٠٠ - ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله
[٣٣:٤١]
- ١٠١ - أفمن يلقي في النار خير
[٤٠:٤١]
- ١٠٢ - من أضل ممن هو في شقاق
[٥٢:٤١]
- ١٠٣ - ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان
[٥٢:٤٢]
- ~~١٠٤ - أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى~~
[٤٠:٤٣]
- ١٠٥ - وقالوا آآلتنا خير
[٥٨:٤٣]
- ١٠٦ - أحم خير أم قوم تبع
[٣٧:٤٤]
- ١٠٧ - فمن يهديه من بعد الله
[٢٣:٤٥]
- ١٠٨ - ما ندري ما الساعة
[٣٢:٤٥]
- ١٠٩ - ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له
[٥:٤٦]
- ١١٠ - وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم
[٩:٤٦]
- ١١١ - أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله
[١٤:٤٧]
- ١١٢ - قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرراً
[١١:٤٨]
- ١١٣ - فما خطبكم أيها المرسلون
[٣١:٥١]
- ١١٤ - سيعلمون غداً من الكذاب الأشر
[٢٦:٥٤]
- ١١٥ - أكفاركم خير من أولئكم
[٤٣:٥٤]
- ١١٦ - أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
[٥٩:٥٦]
- ١١٧ - أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
[٦٤:٥٦]
- ١١٨ - ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب
[٧:٦١]
- ١١٩ - من أنصاري إلى الله
[١٤:٦١]
- ١٢٠ - أم من هذا الذي هو جند لكم
[٢٠:٦٧]
- ١٢١ - أم من هذا الذي يرزقكم
[٢١:٦٧]

- ١٢٢ - أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى [٢٢:٦٧]
- ١٢٣ - فمن يجير الكافرين من عذاب أليم [٢٨:٦٧]
- ١٢٤ - فتعلمون من هو في ضلال مبين [٢٩:٦٧]
- ١٢٥ - فمن يأتيكم بماء معين [٣٠:٦٧]
- ١٢٦ - سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
- ١٢٧ - الحاقة ما الحاقة [٢-١:٦٩]
- ١٢٨ - وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]
- ١٢٩ - ولم أدر ما حسابه [٢٦:٦٩]
- ١٣٠ - ما أغنى عني ماليه [٢٨:٦٩]
- ١٣١ - وأنا لاندري أشر أريد بمن في الأرض [١٠:٧٢]
- ١٣٢ - فسيعلمون من أضعف ناصراً [٢٤:٧٢]
- ١٣٣ - قل إن أدري أقريب ما توعدون [٢٥:٧٢]
- ١٣٤ - وما أدراك ما سقر [٢٧:٧٤]
- ١٣٥ - ما سللكم في سقر [٤٢:٧٤]
- ١٣٦ - وقيل من راق [٢٧:٧٥]
- ١٣٧ - وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]
- ١٣٨ - أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها [٢٧:٧٩]
- ١٣٩ - ماغرك بربك الكريم [٦:٨٢]
- ١٤٠ - وما أدراك ما يوم الدين [١٧:٨٢]
- ١٤١ - ثم ما أدراك ما يوم الدين [١٨:٨٢]
- ١٤٢ - وما أدراك ما سجين [٨:٨٣]
- ١٤٣ - وما أدراك ما عليون [١٩:٨٣]
- ١٤٤ - وما أدراك ما الطارق [٢:٨٦]
- ١٤٥ - وما أدراك ما العقبة [١٢:٩٠]
- ١٤٦ - فما يكذبك بعد بالدين [٧:٩٥]

- ١٤٧ - وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]
- ١٤٨ - وقال الإنسان ما لها [٣:٩٩]
- ١٤٩ - القارعة . ما القارعة [٢٤:١٠١]
- ١٥٠ - وما أدراك ما القارعة [٣:١٠١]
- ١٥١ - وما أدراك ما هي [١٠:١٠١]
- ١٥٢ - وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]
- ١٥٣ - أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣٩:١٢]
- ١٥٤ - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن [٥٠:١٢]
- ١٥٥ - ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه [٥١:١٢]
- ١٥٦ - قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين [٧٤:١٢]

تقديم المبتدأ مع اللام

- ١ - ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]
- ٢ - لمثوبة من عند الله خير [١٠٣:٢]
- ٣ - ولأمة مؤمنة خير من مشركة [٢٢١:٢]
- ٤ - ولعبد مؤمن خير من مشرك [٢٢١:٢]
- ٥ - لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون [١٥٧:٣]
- ٦ - لشهادتنا أحق من شهادتهما [١٠٧:٥]
- ٧ - وللدار الآخرة خير للذين يتقون [٣٢:٦]
- ٨ - لمن تبعل منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين [١٨:٧]
- ٩ - لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ١٠ - ولعذاب الآخرة أشق [٣٤:١٣]
- ١١ - ولدار الآخرة خير [٣٠:١٦]
- ١٢ - ولأجر الآخرة أكبر [٤١:١٦]
- ١٣ - وللآخرة أكبر درجات [٢١:١٧]
- ١٤ - ولعذاب الآخرة أشد وأبقى [١٢٧:٢٠]
- ١٥ - ولذكر الله أكبر [٤٥:٢٩]
- ١٦ - ولعذاب الآخرة أكبر [٢٦:٣٩]
- ١٧ - لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم [١٠:٤٠]
- ١٨ - لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [٥٧:٤٠]
- ١٩ - ولعذاب الآخرة أخزى [١٦:٤١]
- ٢٠ - ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل [٤١:٤٢]
- ٢١ - لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله [١٣:٥٩]
- ٢٢ - ولعذاب الآخرة أكبر [٣٣:٦٨]

[٤:٩٣]

٢٣ - وللآخرة خير لك من الأولى

[٨:١٢]

٢٤ - ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا

[٥٧:١٢]

٢٥ - ولأجر الآخرة خير

[١٩:١٢]

٢٦ - ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

تقديم المبتدأ إذا كان فى خبره الفاء

- ١ - فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم [٢٦:٢]
- ٢ - وأما الذين كفروا فيقولون [٢٦:٢]
- ٣ - بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين [٧٦:٣]
- ٤ - فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفىهم أجورهم [١٧٣:٤]
- ٥ - وأما الذين استكفوا واستكبروا فيعذبهم [١٧٣:٤]
- ٦ - فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة [١٧٥:٤]
- ٧ - أما أحدكما فيسقى ربه خمراً [٤١:١٢]
- ٨ - وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]
- ٩ - فأما الزبد فيذهب جفاء [١٧:١٣]
- ١٠ - وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض [١٧:١٣]
- ١١ - أما السفينة فكانت لمساكين [٧٩:١٨]
- ١٢ - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين [٨٠:١٨]
- ١٣ - وأما الجدار فكان لغلامين [٨٢:١٨]
- ١٤ - أما من ظلم فسوف نعذبه [٨٧:١٨]
- ١٥ - وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى [٨٨:١٨]

تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر

- ١ - الله يستهزئ بهم [١٥:٢]
- ٢ - قل الله يفتيكُم [١٢٧:٤]
- ٣ - أو من كان ميتاً فأحييناه [١٢٢:٦]
- ٤ - قل الله يبدؤ الخلق [٣٤:١٠]

- ٥ - قل الله يهـدى للحق
 ٦ - أفمن يهـدى إلى الحق أحق أن يتبع
 ٧ - أم من لا يهـدى إلا أن يهـدى
- [٣٥:١٠]
 [٣٥:١٠]
 [٣٥:١٠]

تقديم المبتدأ إذا كان مصدراً مرفوعاً

- ١ - فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
 ٢ - فويل لهم مما كتب أيديهم وويل لهم مما يكسبون
 ٣ - فقل سلام عليكم
 ٤ - وويل للكافرين من عذاب شديد
 ٥ - فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
 ٦ - سلام عليكم
- [٧٩:٢]
 [٧٩:٢]
 [٥٤:٦]
 [٢:١٤]
 [٣٧:١٩]
 [٥٥:٢٨]

• • •

تقديم الخبر إذا كان ظرفاً والمبتدأ نكرة محضة

- ١ - وعلى أبصارهم غشاوة [٧:٢]
- ٢ - فى قلوبهم مرض [١٠:٢]
- ٣ - فيه ظلمات ورعد وبرق [١٩:٢]
- ٤ - ولكم فى الأرض مستقر [٣٦:٢]
- ٥ - ولكم فى القصاص حياة [١٧٩:٢]
- ٦ - وعلى الذين يطيقونه فدية [١٨٤:٢]
- ٧ - كمثل صفوان عليه تراب [٢٦٤:٢]
- ٨ - إعصار فيه نار [٢٦٦:٢]
- ٩ - كمثل ريح فيها صر [١١٧:٣]
- ١٠ - بينكم وبينهم ميثاق [٩٢:٤]
- ١١ - وله أنعت [١٧٦:٤]
- ١٢ - لهم فى الدنيا خزى [٤١:٥]
- ١٣ - فيها هدى ونور [٤٤:٥]
- ١٤ - فيه هدى ونور [٤٦:٥]
- ١٥ - لكل نبأ مستقر [٦٧:٦]
- ١٦ - ولكل أمة أجل [٣٤:٧]
- ١٧ - قال لكل ضعف [٣٨:٧]
- ١٨ - لهم من جهنم مهاد [٤١:٧]
- ١٩ - ومن فوقهم غواش [٤١:٧]
- ٢٠ - وبينهما حجاب [٤٦:٧]
- ٢١ - له خوار [١٤٨:٧]

- ٢٢ - ومن حولكم من الأعراب منافقون [١٠١:٩]
- ٢٣ - ولكل أمة رسول [٤٧:١٠]
- ٢٤ - ولكل أمة أجل [٤٩:١٠]
- ٢٥ - منها قائم وحصيد [١٠٠:١١]
- ٢٦ - فمنهم شقى وسعيد [١٠٥:١١]
- ٢٧ - لهم فيها زفير وشهيق [١٠٦:١١]
- ٢٨ - وفوق كل ذي علم عليم [٧٦:١٢]
- ٢٩ - ولكل قوم هاد [٢٤:٢٤]
- ٣٠ - لكل أجل كتاب [٣٨:١٣]
- ٣١ - أفي الله شك [١٠:١٤]
- ٣٢ - لكم فيها دفء ومنافع [٥:١٦]
- ٣٣ - ولكم فيها جمال حين تريحون [٦:١٦]
- ٣٤ - ومنها جائر [٩:١٦]
- ٣٥ - لكم منه شراب [١٠:١٦]
- ٣٦ - ومنه شجر [١٠:١٦]
- ٣٧ - للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة [٣٠:١٦]
- ٣٨ - لكم فيها زفير [١٠٠:٢١]
- ٣٩ - له في الدنيا خزي [٩:٢٢]
- ٤٠ - لكم فيها خير [٣٦:٢٢]
- ٤١ - أم يقولون به جنة [٧٠:٢٣]
- ٤٢ - ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون [١٠٠:٢٣]
- ٤٣ - فيها مصباح [٣٥:٢٤]
- ٤٤ - من فوقه موج [٤٠:٢٤]
- ٤٥ - من فوقه سحب [٤٠:٢٤]
- ٤٦ - أفي قلوبهم مرض [٥٠:٢٤]

- ٤٧ - ولهم على ذنب [١٤:٢٦]
- ٤٨ - لها شرب ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥:٢٦]
- ٤٩ - إلا لها منذرون [٢٠٨:٢٦]
- ٥٠ - فمنهم مقتصد [٣٢:٣١]
- ٥١ - مالكم من دونه من ولي ولا شفيع [٤:٣٢]
- ٥٢ - فما لكم عليهن من عدة [٤٩:٣٣]
- ٥٣ - وما لهم فيها من شرك [٢٢:٣٤]
- ٥٤ - وماله منهم من ظهير [٢٢:٣٤]
- ٥٥ - ومنهم مقتصد [٣٢:٣٥]
- ٥٦ - ولهم عذاب واصب [٩:٣٧]
- ٥٧ - ماله من فواق [١٥:٣٨]
- ٥٨ - للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة [١٠:٣٩]
- ٥٩ - ومن تحتم ظلل [١٦:٣٩]
- ٦٠ - ولكم فيها منافع [٨٠:٤٠]
- ٦١ - وفي آذاننا وقر [٥:٤١]
- ٦٢ - ومن بيننا وبينك حجاب [٥:٤١]
- ٦٣ - ما لهم بذلك من علم [٢٠:٤٣]
- ٦٤ - معها سائق وشهيد [٢١:٥٠]
- ٦٥ - ولدينا مزيد [٣٥:٥٠]
- ٦٦ - بينهما برزخ [٢٠:٥٥]
- ٦٧ - فيهما من كل فاكهة زوجان [٥٢:٥٥]
- ٦٨ - ومن دونهما جنتان [٦٢:٥٥]
- ٦٩ - فيهما فاكهة ونخل ورمان [٦٨:٥٥]
- ٧٠ - بسور له باب [١٣:٥٧]
- ٧١ - فمنهم مهتد [٢٦:٥٧]

- ٧٢ - فمنكم كافر [٢:٦٤]
 ٧٣ - ومنكم مؤمن [٢:٦٤]
 ٧٤ - أم لهم شركاء [٤١:٦٨]
 ٧٥ - لسميها راضية [٩:٨٨]

الخبر الجائز التقديم

- ١ - ولهم عذاب عظيم [٧:٢]
 ٢ - ولهم عذاب أليم [١٠:٢]
 ٣ - ولهم فيها أزواج مطهرة [٢٥:٢]
 ٤ - وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [٤٩:٢]
 ٥ - فلهم أجرهم [٦٢:٢]
 ٦ - ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب [٧٨:٢]
 ٧ - وللكافرين عذاب مهين [٩٠:٢]
 ٨ - وللكافرين عذاب أليم [١٠٤:٢]
 ٩ - فله أجره عند ربه [١١٢:٢]
 ١٠ - ولهم في الآخرة عذاب عظيم [١١٤:٢]
 ١١ - والله المشرق والمغرب [١١٥:٢]
 ١٢ - ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم [١٣٩:٢]
 ١٣ - ولهم عذاب أليم [١٧٤:٢]
 ١٤ - أو به أذى من رأسه [١٩٦:٢]
 ١٥ - وللرجال عليهن درجة [٢٢٨:٢]
 ١٦ - وعلى الوارث مثل ذلك [٢٣٣:٢]
 ١٧ - وللمطلقات متاع بالمعروف [٢٤١:٢]
 ١٨ - فيه سكنة من ربكم [٢٤٨:٢]
 ١٩ - في كل سنبلة مائة حبة [٢٦١:٢]

- ٢٠ - وله ذرية ضعفاء [٢٦٦:٢]
- ٢١ - فلکم رعوں أموالکم [٢٧٩:٢]
- ٢٢ - وإلیک المصیر [٢٨٥:٢]
- ٢٣ - لهم عذاب شدید [٤:٣]
- ٢٤ - منه آیات محکمات [٧:٣]
- ٢٥ - بیدک الخیر [٢٦:٣]
- ٢٦ - وإلی الله المصیر [٢٨:٣]
- ٢٧ - ثم إلی مرجعکم [٥٥:٣]
- ٢٨ - ولهم عذاب ألیم [٧٧:٣]
- ٢٩ - فیه آیات بینات [٩٧:٣]
- ٣٠ - وفیکم رسوله [١٠١:٣]
- ٣١ - ولهم عذاب مهین [١٧٨:٣]
- ٣٢ - فلکم أجر عظیم [١٧٩:٣]
- ٣٣ - والله میراث السموات والأرض [١٨٠:٣]
- ٣٤ - لهم جنات تجری من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
- ٣٥ - للرجال نصیب مما ترک الوالدان والأقربون وللنساء نصیب [٧:٤]
- ٣٦ - للرجال نصیب مما اکسبوا [٣٢:٤]
- ٣٧ - وللنساء نصیب مما اکسبن [٣٢:٤]
- ٣٨ - أم لهم نصیب من الملك [٥٣:٤]
- ٣٩ - لهم فیه أزواج مطهرة [٥٧:٤]
- ٤٠ - فعند الله مغانم کثیرة [٩٤:٤]
- ٤١ - فعند الله ثواب الدنیا والآخرة [١٣٤:٤]
- ٤٢ - فلها نصف ماترک [١٧٦:٤]
- ٤٣ - لهم مغفرة وأجر عظیم [٩:٥]
- ٤٤ - والله ملک السموات والأرض [١٧:٥]

- ٤٥ - ولهم عذاب مقيم [٣٧:٥]
- ٤٦ - ومن الذين هادوا سماعون للكذب [٤١:٥]
- ٤٧ - ولهم في الآخرة عذاب عظيم [٤١:٥]
- ٤٨ - منهم أمة مقتصدة [٦٦:٥]
- ٤٩ - إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥:٥]
- ٥٠ - لهم شراب من حميم [٧٠:٦]
- ٥١ - قل هل عندكم من علم [١٤٨:٦]
- ٥٢ - ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين [٢٤:٧]
- ٥٣ - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم [٤٦:٧]
- ٥٤ - فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا [٥٣:٧]
- ٥٥ - وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [١٤١:٧]
- ٥٦ - وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون [١٥٤:٧]
- ٥٧ - ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق [١٥٩:٧]
- ٥٨ - لهم قلوب لا يفقهون بها [١٧٩:٧]
- ٥٩ - ولهم أعين لا يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٦٠ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٧٩:٧]
- ٦١ - أم لهم أرجل يمشون بها [١٩٥:٧]
- ٦٢ - أم لهم أعين يبصرون بها [١٩٥:٧]
- ٦٣ - أم لهم أيدي يطشون بها [١٩٥:٧]
- ٦٤ - أم لهم آذان يسمعون بها [١٩٥:٧]
- ٦٥ - لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم [٤:٨]
- ٦٦ - لهم فيها نعيم مقيم [٢١:٩]
- ٦٧ - منها أربعة حرم [٣٦:٩]
- ٦٨ - وفيكم سماعون لهم [٤٧:٩]
- ٦٩ - فيه رجال يحبون أن يتطهروا [١٠٨:٩]

- ٧٠ - وفي الأرض قطع متجاورات [٤:١٣]
- ٧١ - لهم عذاب في الحياة الدنيا [٣٤:١٣]
- ٧٢ - وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [٦:١٤]
- ٧٣ - ومن ورائه عذاب غليظ [١٧:١٤]
- ٧٤ - إلا ولها كتاب معلوم [٤:١٥]
- ٧٥ - لها سبعة أبواب [٤٤:١٥]
- ٧٦ - لكل باب منهم جزء مقسوم [٤٤:١٥]
- ٧٧ - فيه شفاء للناس [٦٩:١٦]
- ٧٨ - ولكم عذاب عظيم [٩٤:١٦]
- ٧٩ - فعليهم غضب من الله [١٠٦:١٦]
- ٨٠ - بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً [٥٨:١٨]
- ٨١ - ولي فيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]
- ٨٢ - أم لهم آلهة تَمْنَعُهُمْ [٤٣:٢١]
- ٨٣ - ولهم مقامع من حديد [٢١:٢٢]
- ٨٤ - لكم فيها منافع إلى أجل مسمى [٣٣:٢٢]
- ٨٥ - لكم فيها فواكه كثيرة [١٩:٢٣]
- ٨٦ - ولكم فيها منافع كثيرة [٢١:٢٣]
- ٨٧ - ولدينا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]
- ٨٨ - ولهم أعمال من دون ذلك [٦٣:٢٣]
- ٨٩ - لهم مغفرة ورزق كريم [٢٦:٢٤]
- ٩٠ - فيها مناع لكم [٢٩:٢٤]
- ٩١ - ولها عرش عظيم [٢٣:٢٧]
- ٩٢ - من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٢٣:٣٣]
- ٩٣ - ومن الجبال جدد بيض [٢٧:٣٥]
- ٩٤ - فمنهم ظالم لنفسه [٣٢:٣٥]

- ٩٥ - ومنهم سابق بالخيرات [٣٢:٣٥]
- ٩٦ - أم لهم شرك في السموات [٤٠:٣٥]
- ٩٧ - لهم فيها فاكهة [٥٧:٣٦]
- ٩٨ - ولهم فيها منافع ومشارب [٧٣:٣٦]
- ٩٩ - ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه [١١٣:٣٧]
- ١٠٠ - أم لكم سلطان مبين [١٥٦:٣٧]
- ١٠١ - ولي نعمة واحدة [٢٣:٣٨]
- ١٠٢ - لهم عذاب شديد [٢٦:٣٨]
- ١٠٣ - لهم من فوقهم ظلال من النار [١٦:٣٩]
- ١٠٤ - لهم غرف من فوقها غرف مبنية [٢٠:٣٩]
- ١٠٥ - لهم أجر غير ممنون [٨:٤١]
- ١٠٦ - لكم فيها فاكهة كثيرة [٧٣:٤٣]
- ١٠٧ - أم لهم شرك في السموات والأرض [٤:٤٦]
- ١٠٨ - ولكل درجات مما عملوا [١٩:٤٦]
- ١٠٩ - فيها أنهار من ماء غير آسن [١٥:٤٧]
- ١١٠ - وأنهار من عسل مصفى [١٥:٤٧]
- ١١١ - لهم مغفرة وأجر عظيم [٣:٤٩]
- ١١٢ - وعندنا كتاب حفيظ [٤:٥٠]
- ١١٣ - لها طلع نضيد [١٠:٥٠]
- ١١٤ - إلا لديه رقيب عتيد [١٨:٥٠]
- ١١٥ - وفي أموالهم حق للسائل والمحروم [١٩:٥١]
- ١١٦ - وفي الأرض آيات للموقنين [٢٠:٥١]
- ١١٧ - أم لهم سلم يستمعون فيه [٣٨:٥٢]
- ١١٨ - وما لهم به من علم [٢٨:٥٣]
- ١١٩ - فيهما عينان تجريان [٥٠:٥٥]

- ١٢٠ - فيهن قاصرات الطرف [٥٦:٥٥]
- ١٢١ - فيهما عيتان نضاختان [٦٦:٥٥]
- ١٢٢ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
- ١٢٣ - وله أجر كريم [١١:٥٧]
- ١٢٤ - ولهم أجر كريم [١٨:٥٧]
- ١٢٥ - لهم أجرهم ونورهم [١٩:٥٧]
- ١٢٦ - وفي الآخرة عذاب شديد [٢٠:٥٧]
- ١٢٧ - فيه بأس شديد [٢٥:٥٧]
- ١٢٨ - وللكافرين عذاب أليم [٤:٥٨]
- ١٢٩ - وللكافرين عذاب مهين [٥:٥٨]
- ١٣٠ - ولهم في الآخرة عذاب النار [٣:٥٩]
- ١٣١ - عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
- ١٣٢ - وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم [٦:٦٧]
- ١٣٣ - لهم مغفرة وأجر كبير [١٢:٦٧]
- ١٣٤ - أم لكم كتاب فيه تدرسون [٣٧:٦٨]
- ١٣٥ - أم لكم أيمان علينا بالغة [٣٩:٦٨]
- ١٣٦ - لكل أمرئ منهم يومئذ شأن يغنيه [٣٧:٨٠]
- ١٣٧ - لهم أجر غير ممنون [٢٥:٨٤]
- ١٣٨ - فيها عين جارية [١٢:٨٨]
- ١٣٩ - فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
- ١٤٠ - عليهم نار مؤصدة [٢٠:٩٠]
- ١٤١ - فلهم أجر غير ممنون [٦:٩٥]
- ١٤٢ - فيها كتب قيمة [٣:٩٨]
- ١٤٣ - في جيدها حبل من مسد [٥:١١١]

تقديم الخبر فى الاستفهام

- ١ - أسحر هذا ؟ [٧٧:١٠]
- ٢ - ويقولون متى هو [٥١:١٧]
- ٣ - متى هذا الوعد [٣٨:٢١]
- ٤ - متى هذا الوعد [٧١:٢٧]
- ٥ - أين شركائى [٧٤ ، ٦٢:٢٨]
- ٦ - ويقولون متى هذا الفتح [٢٨:٣٢]
- ٧ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٩:٣٤]
- ٨ - ويقولون متى هذا الوعد [٤٨:٣٦]
- ٩ - فهل إلى خروج من سيل [١١:٤٠]
- ١٠ - أين ماكنتم تبشرون [٧٣:٤٠]
- ١١ - هل إلى مرد من سيل [٤٤:٤٢]
- ١٢ - يسألون أيا يوم الدين [١٢:٥١]
- ١٣ - ويقولون متى هذا الوعد [٢٥:٦٧]
- ١٤ - هل فى ذلك قسم لذى حجر [٥١:٨٦]

تقديم الخبر المقصور

- ١ - ماعلى الرسول إلا البلاغ [٩٩:٥]
- ٢ - فإنما على رسولنا البلاغ المبين [١٢:٦٤]

تعدد الخبر

١ - إن الله يُشْرِكُ بكلمة منه اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [٤٥:٣]
اسمه مبتدأ خبره المسيح ، وعيسى خبر بعد خبر أو بدل أو عطف بيان . البحر
٤٦٠:٢ .

٢ - ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ [٧٠:٤]
ذلك مبتدأ خبره الفضل أو صفة ، والخبر ﴿ من الله ﴾ أو هما خبران على مذهب
من يميز التعدد . البحر ٢٨٩:٣ ، العكبري ١٠٤:١ ، الجمل ٣٩٨:١ .

٣ - أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ [٥٣:٥]
﴿ حبطت أعمالهم ﴾ خبر ثان ، والأول الذين أقسموا ، أو الذين صفة وحبطت
الخبر البحر ٥١٠:٣ .

٤ - وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ [٣٩:٦]
الخبر مثل حلو حامض ، والواو لا تمنع ذلك ، ويجوز أن يكون ﴿ صم ﴾ خبر
مبتدأ محذوف .

﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ خبر ثان ، أو حال من ضمير الخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف
أو صفة لبكم العكبري ١٣٤:١ ، الجمل ٢٦:٢

٥ - ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - [٣٤:١٩]

ابن مريم صفة لعيسى أو خبر بعد خبر أو بدل . البحر ١٨٩:٦

٦ - فَتِلْكَ نَبِيُّهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا [٥٢:٢٧]

قرىء ﴿خَاوِيَةً﴾ قال الزمخشري : خبر لمحذوف ، أو خبر تلك ويوتهم بدل
أو خبر ثان . البحر ٨٦:٧ .

٧ - ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [٦:٣٢]

الجمهور يرفع الثلاثة على أنها أخبار لذلك ، أو الأول خبر والإثنان وصفان .
البحر ١٩٩:٧ .

٨ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٦:٣٩]

﴿ذلكم﴾ مبتدأ ، الله ربكم خبران ، وجملة ﴿له الملك﴾ خبر ، ولا يكون
الله صفة لاسم الإشارة لأنه علم والعلم لا يوصف به . البحر ٣٠٥:٧ .

لا إله إلا هو مستأنف أو خبر ، أخير . العكبري ١١١:٢ - ١١٢ .

٩ - تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [١:٣٩]

﴿من الله﴾ الخبر ، أو خبر لمحذوف . من الله : متعلق بتنزيل ؛ أو خبر بعد
خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف . البحر ٤١٤:٧ ، العكبري ١١١:٢ .

١٠ - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ [١٥:٤٠]

يجوز أن يكون التقدير : هو رفيع الدرجات أو هو مبتدأ خبره ذو العرش أو
يلقى . العكبري ١١٣:٢ .

١١ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [٦٢:٤٠]

أربعة أخبار . الجمل ٢١:٤ .

١٢ - ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١١ - ١٠:٤٢]

﴿ذلكم﴾ مبتدأ والله عطف بيان أو بدل ورنى الخبر ، أو الله الخبر ورنى خبر

ثان أو بدل أو صفة وعليه توكلت الخير و فاطر خير المحذوف أو خبر بعد خبر .
العكبري ١١٧:٢ .

١٣ — وَوَجْهَ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ . تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ [٢٥—٢٤:٧٥]

﴿ وجهه ﴾ مبتدأ ، خبره ﴿ باسرة ﴾ - ﴿ تنظن ﴾ خبر بعد خبر أو باسرة
صفة وتنظن الخبر . البحر ٣٨٩:٨

١٤ - وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوُدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ . فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ [١٦ - ١٤:٨٥]

استدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية : ومن منع قال لأنها في معنى خبر
واحد ، أي جامع بين هذه الأوصاف الشريفة ، أو كل منها خبر لمضمر . الجمل
٥٠٧:٤ .

١٥ - أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ . عَلَيْهِمْ
نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ . [٢٠ - ١٨:٩٠]

خير أولئك أصحاب الميمنة ، وخير الذين كفروا أصحاب المشأمة ؛ وعليهم نار
خير ثان ؛ أو عليهم الخير ونار فاعل . الجمل ٥٣٢ - ٥٣١:٤ .

١٦ - وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢٣٠:٢]

خير بعد خبر أو حال . البحر ٢٠٤:٢ .

إقتران الخبر بالفاء

١ - الَّذِينَ يُتِفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٧٤:٢]

دخلت الفاء في ﴿فلهم﴾ لتضمن الموصول معنى اسم الشرط لعمومه ..
وشرط دخول الفاء في الخبر أن يكون مستحقاً بالصلة ، نحو ماجاء في الآية ، لأن ترتيب الأجر إنما هو على الإنفاق . البحر ٣٣١:٢ ، العكبري ٦٥:١ .

٢ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [٢١:٣]

دخلت الفاء في خبر ﴿إن﴾ لأن اسم الموصول ضمن معنى الشرط ، ويحتمل أن تكون الفاء زائدة على مذهب من يرى ذلك . البحر ٤١٣:٢ - ٤١٤

٣ - الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٢:٦]

٤ - وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . [٣٤:٩]

الذين مبتدأ ضمن معنى اسم الشرط ، ولذلك دخلت التاء في خبره في قوله فبشرهم . البحر ٣٥:٥ .

٥ - إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ . الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَمَ [٢٧:١٦ - ٢٨]

الظاهر أن الذين صفة للكافرين ، وقال ابن عطية يجوز أن يكون مرتفعاً بالابتداء ، وخبره ﴿فألقوا السلم﴾ فزيدت الفاء في الخبر . وهذا لا يجوز إلا على مذهب الأخفش ، فإنه يجوز : زيد فقام . البحر ٤٨٦:٥ .

٦ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ [٥٧:٢٢]

دخلت الفاء في الخير لتضمن المبتدأ معنى الشرط . العكبرى ٧٦:٢ .

٧ - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [٢:٢٤]

لا ينصب مثل هذا لأن تأويله الجزاء . معاني القرآن للفراء ٢٤٤:٢

مذهب سيويه أنه مبتدأ والخبر محذوف ، أى فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ، وقوله : ﴿ فاجلدوا ﴾ بيان لذلك الحكم .

وذهب الفراء والمبرد والزجاج إلى أن الخير فاجلدوا ، وجوزه الزمخشري وسبب الخلاف هو أنه عند سيويه لا بد أن يكون المبتدأ الداخلة في خبره الفاء موصولا بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديرأ ، واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز أن تدخل عليه أداة الشرط ، وغير سيويه لم يشترط ذلك . البحر ٤٢٧:٦ .

٨ - والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن [٦٠:٢٤]

الخبر ﴿ فليس عليهن جناح ﴾ ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى اسم الشرط ، لأن الألف واللام بمعنى الذي . العكبرى ٨٤:٢

٩ - فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ [٧٨ - ٧٧:٢٦]

الذي نعت لرب ، وقال الحوفي : يجوز أن يكون مبتدأ خبره ﴿ فهو يهدين ﴾ ليس الذي هنا في معنى اسم الشرط ، ولا يتخيل فيه العموم ، فليس نظير : الذي يأتيه فله درهم . وتابع أبو البقاء الحوفي البحر ٢٤:٧ ، العكبرى ٨٨:٢ ، الجمل . ٢٨٣:٣ .

١٠ - الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَائِثَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٦٢:٢]

﴿ لهم أجرهم ﴾ خبر الذين ، ولم يضمن المبتدأ معنى اسم الشرط ، فلم تدخل الفاء في الخير ، وكان عدم تضمن المبتدأ هنا لأن هذه الجملة مفسرة للجملة قبلها ،

والجملة التي قبلها أخرجت مخرج الشيء الثابت المفروغ منه ، وهو نسبة إنفاقهم بالحببة الموصوفة ، وهي كناية عن حصول الأجر الكثير ، فجاءت هذه الجملة كذلك ، أخرج المبتدأ والخبر فيها مخرج الشيء الثابت المستقر الذي لا يكاد خبره يحتاج إلى تعليق استحقاق بوقوع ما قبله ، بخلاف ما إذا دخلت الفاء ، فإنها مشعرة بترتب الخبر على المبتدأ واستحقاقه به . البحر ٣٠٧:٢ .

والفرق بينهما من جهة المعنى أن الفاء فيها دلالة على أن الإنفاق به استحق الأجر ، وطرحها عار على تلك الأدلة . الكشف ٣١٢:١ .

١١ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ [٩٠:٣]
لم تدخل الفاء هنا ودخلت في ﴿ فلن تقبل ﴾ لأن الفاء مؤذنة بالاستحقاق بالوصف السابق وهناك قال : ﴿ وماتوا وهم كفار ﴾ وهنا لم يصرح بهذا القيد . البحر ٥١٩:٢ .

١٢ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى [١٧:٣٩]
الذين مبتدأ ، وأن يعبدوها بدل اشتغال من الطاغوت وجملة ﴿ لهم البشرى ﴾ الخبر . الجمل ٦٠١:٣ .

١٣ - وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [١٦٦:٣]
على إضمار المبتدأ ، أى هو . قال الخوفى : ودخول الفاء هنا لما فى الكلام من معنى الشرط . وقال ابن عطية : دخلت الفاء رابطة ، وذلك للإيهام الذى فى (ما) فأشبه الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء .

وهو أحسن من كلام الخوفى ، لأن الخوفى زعم أن فى الكلام معنى الشرط ، وقال ابن عطية : فأشبه الكلام الشرط .

ودخول الفاء على ماقرره الجمهور قلقت هنا ، وذلك أنهم قرروا فى جواز دخول الفاء على خبر الموصول أن الصلة تكون مستقبلة ، فلا يميزون : الذى قام أمس فله درهمان ، لأن هذه الفاء إنما دخلت فى خبر الموصول لشبهه بالشرط فكما أن فعل الشرط لا يكون ماضياً

من حيث المعنى فكذلك الصلة . والذي أصابهم يوم التقى الجمعان ماض حقيقة ، فهو إخبار عن ماض من حيث المعنى فعلى ما قرروه يشكل دخول الفاء هنا .

والذى نذهب إليه أنه دخول الفاء فى الخير والصلة ماضية من جهة المعنى ؛ لورود هذه الآية ، ولقوله تعالى : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ ومعلوم أن هذا ماض معنى ، مقطوع بوقوعه صلة وخبراً ، ويكون ذلك على تأويل : وما يتبين إصابته إياكم ، كما قالوا ﴿ إن كان قميصه قد ﴾ أى يتبين كون قميصه قد .

وإذا تقرر هذا فينبغى أن يحمل عليه قوله تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ ، ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾ فإن ظاهر هذه كلها إخبار عن الأمور الماضية ، ويكون المعنى على التبيين المستقبل . البحر ١٠٨:٣ .

* * *

لمحات عن حذف المبتدأ والخبر

- ١ - يكثر حذف المبتدأ بعد القول .
- ٢ - وبعد فاء الجزاء ، واحتمل بعدهما أن يكون المحذوف هو الخبر .
- ٣ - وبعد ما الخبر صفة للمعنى للمبتدأ .
- ٤ - وفي جواب الاستفهام .
- ٥ - يحذف الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ اسماً صريحاً في القسم .
- ٦ - وبعد الواو التي بمعنى (مع) واحتمل ذلك بعض الآيات .
- ٧ - وبعد الحال التي لا تصلح للخبرية .
- ٨ - يكثر حذف الخبر إذا كان معادلاً .
- ٩ - المحذوف الخبر أو المبتدأ بعد (ذلك) ونحوه ، وبعد (بل) وكذلك المصدر المرفوع محتمل للأمرين .
- ١٠ - القراءات .

حذف المبتدأ

يكثر حذف المبتدأ بعد القول :

١ - وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً [٥٨:٢]

أى مسألتنا ، أو أمرنا . البحر ٢٢٢:١ ، العكبرى ٢١:١ ، الإعراب : ١٧٢ .

٢ - وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ [١٥٤:٢]

أَمْوَات ، وأحياء خبر لمحذوف ، أى هم البحر ٢٤٩:١ ، العكبرى ٣٩:١

٣ - وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ [٨١:٤]

أى أمرنا طاعة ، أو منا طاعة ، والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها . البحر

٣٠٤:٣ ، العكبرى ١٠٥:١ .

٤ - وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ [١٧١:٤]

خبر لمحذوف ، أى الآلهة . البحر ٤١:٣ ، العكبرى ١١٤:١ .

٥ - قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ [٦١:٩]

خبر لمحذوف ، أى هو أذن . البحر ٦٣:٥ .

٦ - قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ [٤٤:١٢]

خبر لمحذوف ، أى هى . البحر ٣١٣:٥ .

٧ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]

خبر لمحذوف ، أى هى . العكبرى ٤٢:٢ .

٨ - سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ .. وَيَقُولُونَ

سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ [٢٢:١٨]

خبر لمحذوف . البحر ١٩٤:٦ .

٩ - وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ
[٩:٢٨] ﴿قُرَّة﴾ خير لابتداء محذوف ، أى هو ، ويعد أن يكون مبتدأ ،
والخير ﴿لا تقتلوه﴾ . البحر ١٠٦:٧ .

١٠ - قَالُوا لَا تَحْخَفْ خَصْمَانِ بَقِيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
[٢٢:٣٨] أى نحن خصمان . العكبرى ١٠٩:٢ .

١١ - فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ
[٨٩:٤٣] أى الأمر سلام . البحر ٣٠:٨ ، الجمل ٩٦:٤ .

١٢ - وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ
[٢٩:٥١] أى أنا . البحر ١٤٠:٨ ، الجمل ٢٠١:٤ .

١٣ - وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ
[٩:٥٤] أى هو مجنون . البحر ١٧٦:٨ .

حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء

١ - وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ [٢٢٠:٢]

أى فهم إخوانكم ، وقرئ بالنصب على إضمار فعل ، التقدير :
فتخالطون إخوانكم . البحر ١٦٢:٢ .

٢ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ [٢٧٢:٢]

أى فهو لأنفسكم . البحر ٣٢٧:٢ .

٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [٢٨٣:٢]

أى فالوثيقة رهان مقبوضة . البحر ٣٥٥:٢ - ٣٥٦ ، الجمل ٢٣٦:١ .

٤ - وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [١٦٦:٣]

على إضمار المبتدأ ، أى هو ، قال الحوفى : دخلت الفاء هنا لما فى الكلام من معنى الشرط . وقال ابن عطية دخلت الفاء رابطة للإبهام الذى فى (ما) فأشبه الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء . البحر ١٠٨:٣ .

٥ - فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤:٦]

أى فالإبصار لنفسه ، وتقدير المصدر أولى من تقدير الفعل . البحر ١٩٦:٤ .

٦ - إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا [٧:١٧]

أى فالإساءة لها . البحر ١٠:٦ .

٧ - فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٧:٢٨]

أى فالتمام . العكبرى ٩٢:٢ ، الجمل ٣٤٤:٣ .

٨ - فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]

﴿متاع﴾ خبر لمحذوف ، وقرئ ﴿متاعاً﴾ مفعول مطلق . الجمل ٣٥٤:٣ .

٩ - فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ [٥:٣٣]

أى فهم إخوانكم ، وبالنصب ، أى فادعوا . العكبرى ٩٩:٢ .

١٠ - مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا [٤٦:٤١]

خبر لمحذوف . العكبرى ١١٦:٢ .

حذف المبتدأ بعد ما الخبر صفة فى المعنى للمبتدأ

١ - صَمُّكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [١٨:٢]
على إضمار ، مبتدأ تقديره : هم صم ، وهى أخبار متباعدة فى اللفظ والدلالة على
الوضعية ، لكنها فى موضع خبر واحد ، إذ يؤول معناها كلها إلى عدم قبولهم
الحق ، وهم سمعاء الآذان ، فصح الألسن ، بصراء الأعين .
البحر ٨١:١ .

٢ - الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا [٢٢:٢]
الذى صفة أو بدل ، أو خبر لمبتدأ محذوف . البحر ٩٦:١ ، العكبرى ١٣:١ .
٣ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [١١٧:٢]
خبر لمحذوف ، وقرئ بالنصب على المدح ، وبالجزم على البدل .
البحر ٣٦٤:١ .

٤ - صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]
قرئ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله . البحر ٤١٢:١ .

٥ - صَمُّكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [١٧١:٢]
٦ - وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ [٤١:٥]
سماعون للكذب : مبتدأ وخبر ، أو سماعون خبر لمبتدأ محذوف ، أى هم .
البحر ٤٨٧:٣ ، العكبرى ١٢٠:١ .

٧ - بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ [١٠١:٦]
بديع خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو مبتدأ خبره مابعده .
البحر ١٩٤:٤ .

٨ - الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ [١٦٨:٣]

جوزوا وجوها في الدين : نعت للذين نافقوا ، أو خبر مبتدأ محذوف النصب على الهم ، الجر على البدل . البحر ١١١:٣ ، العكبري ٨٧:١ .

٩ - عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال [٩:١٣]

﴿ عالم ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أي هو ، أو مبتدأ خبره الكبير . العكبري ٣٣:٢

١٠ - وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ . أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ [٢١:١٦-٢١]

﴿ أَمْوَاتٌ ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي هم ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر . البحر ٤٨٢:٥ ، العكبري ٤٢:٢ ، الجمل ٥٥٦:٢ .

١١ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ . طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ [٥٨:٢٤]

طوافون : خبر مبتدأ محذوف ، أي هم . البحر ٤٧٢:٦ ، العكبري ٨٣:٢ .

١٢ - فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ [١٥:٤٠-١٥]

﴿ رفيع ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، وقرئ ﴿ رفيع ﴾ بالنصب على المدح . البحر ٤٥٤:٧ .

١٣ - وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ [٤٤:٥٦-٤٤]

قرئ برفعهما ، أي هو لا بارد ولا كريم على حد قوله :

فأيت لا حرج ولا محروم

أي لا أنا حرج . البحر ٢٠٩:٨ .

• • •

وقيل بحذف المبتدأ في هذه المواضع :

١ - لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٢٧٣:٢]

﴿ للفقراء ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قيل : لمن هذه الصدقات ؟ فقيل
للفقراء ، أى همى للفقراء وقيل : بفعل محذوف ، أى اجعلوا ما تنفقون للفقراء .
البحر ٣٢٨:٢ ، العكبرى ٢٥:١ .

٢ - كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [١١:٣]

﴿ كذاب ﴾ خبر لمحذوف ، أى دأبهم . البحر ٣٨٩:٢ ، العكبرى ٧٠:١ .

٣ - لَا يَغْنَثُكَ ثَقَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ [١٩٦:٣ - ١٩٧]

﴿ متاع ﴾ خبر لمحذوف ، أى تقلبهم متاع . العكبرى ٩١:١ .

٤ - إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ . مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا . [١٠:٦٩ - ٧٠]

﴿ متاع ﴾ جواب سؤال ، أى ذلك متاع . البحر ١٧٧:٥ ، العكبرى ١٦:٢ ،
الجمال ٣٥٦:٢ .

٥ - إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ . مَتَاعٌ قَلِيلٌ [١١٦:١٦ - ١١٧]

﴿ متاع ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى منفعتهم ، أو عيشهم . البحر ٥٤٦:٥ ،
العكبرى ٤٦:٢ .

٦ - لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ [٣٥:٤٦]

﴿ بلاغ ﴾ خبر لمحذوف ، أى تلك الساعة بلاغهم ، أو هذا بلاغ ، وقرئ
بالنصب . البحر ٦٩:٨ ، الجمال ١٣٦:٤ .

٧ - وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ [١٥:٤٧]

قيل : المبتدأ محذوف ، أى أنواع من كل الثمرات ، وقدره بعضهم : زوجان .
البحر ٧٩:٨ ، العكبرى ١٢٤:٢

٨ - ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [١٣:٥٦ - ١٤]

خبر لمحذوف ، أى هم . البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ ، الجمال ٢٦٩:٤ .

٩ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ . نَارٌ حَامِيَةٌ [١٠:١٠١ - ١١]

﴿ نَار ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى نار . البحر ٥٠٧:٧ العكبرى ١٥٩:٢ .

١٠ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ . نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ [٥:١٠٤ - ٦]

﴿ نار الله ﴾ خبر لمبتدأ محذوف . العكبرى ١٥٩:٢

وفى المغنى : ٦٩٨ : يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام ، نحو : ﴿ وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة ﴾ أى هى نار الله ﴿ وما أدراك ما هية نار حامية ﴾ ﴿ ما أصحاب اليمين . فى سدر مخضود ﴾ الآيين .. ﴿ فأنبئكم بشر من ذلكم النار ﴾ .

١١ - قُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

تقول العرب : هل لك فى كذا ، أو هل لك إلى كذا ، فيحذفون ما يتعلق به الجار والمجرور ، أى هل لك رغبة أو حاجة أو سبيل قال الشاعر :

فهل لكم فيها إلى فأتى بصير بما أعيى التماسى حذياً

البحر ٤٢١:٨ ، الجمل ٤٧٣:٤ ..

١٢ - الر : كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ [١:١٦]

﴿ كتاب ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، يدل عليه ظهوره بعد هذه الحروف المقطعة .
البحر ٥ : ٢٠٠ ، العكبرى ١٨:٢ .

حذف الخبر

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥]

اللام لام الابتداء ، أقسم تعالى بحياته ، تكريماً له ، والعمر ، بفتح العين وضمها : البقاء والزموا القسم الفتح ، ويجوز حذف اللام ، وبذلك قرأ ابن عباس .. وقال أبو الهيثم : لعمرك : لديك وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان

وقال ابن الأعرابي : عمرت ربي : عبدته ، وفلان عامر لربه : عابد ، فعلى هذا لعمرك : لعبادتك .

وقال الزجاج : ألزموا القسم الفتح ، لأنه أخف عليهم ، وهم يكثررون القسم بلعمرى ولعمرك .

وارتفاعه بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى ما أقسم به . وقال بعض أصحاب المعاني : لا يجوز أن يضاف إلى الله لا يقال : لله عمر ، وإنما يقال هو أزلى ، وكأنه يومهم أن العمر لا يقال إلا فيما له انقطاع ، وليس كذلك العمر قال الشاعر :

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

وقال الأعشى :

ولعمر من جعل الشهور علامة فبين منها نقصها وكمالها

البحر ٤٦٢:٥ .

٢ - فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ . مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ [١٦١:٣٧ - ١٦٢]

الظاهر أن الواو للعطف عطفت ﴿ وما تعبدون ﴾ على الضمير في ﴿ إنكم ﴾ وقال الزمخشري : يجوز أن تكون بمعنى مع مثلها في قولهم : كل رجل وضعته فلما جاز السكوت على (كل رجل وضعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿ إنكم ﴾ وما تعبدون ﴾ ، لأن قوله : ، ﴿ وما تعبدون ﴾ سد مسد الخبر ، لأن معناه : إنكم مع ما تعبدون .

وكون الواو بمعنى ﴿مع﴾ غير متبادر إلى الذهن ، وقطع ﴿ماأنتم عليه بفاتنين﴾ عن ﴿إنكم وما تعبدون﴾ ليس بجيد ، لأن اتصاله به هو السابق إلى الفهم مع صحة المعنى ، فلا ينبغي العدول عنه . البحر ٢٧٨:٧ .

وفي الكشف ٦٥:٤ : « يجوز أن تكون الواو بمعنى مع مثلها في قولهم : كل رجل وضعته . فكما جاز السكوت على (كل رجل وضعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿فإنكم وما تعبدون﴾ والمعنى :

فإنكم مع آلتكم ، أى فإنكم قرناؤهم وأصحابهم لا تخرجون تعبدونها » .

وفي العكبرى ١٠٨:٢ : « ﴿وما تعبدون﴾ الواو عاطفة ، ويضعف أن تكون بمعنى (مع) إذ لا فعل هنا » .

٣ - إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ [١٧١:٤]
﴿ألقاها﴾ في موضع الحال ، وقد معه مقدرة . وفي العامل ثلاثة أوجه :
أحدهما : معنى كلمته ، فكأنه قال : ومنشؤه ومبتدعه .

الثانى : أن يكون التقدير : إذ كان ، فإذا ظرف للكلمة ، و (كان) تامة ،
و ﴿ألقاها﴾ حال من فاعل (كان) . وهو مثل قولهم : ضربى زيدا قائما .
العكبرى ١١٥:١ .

٤ - لِيُؤْسَفَ وَأُخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ غَضَبَةٌ [١٦٢:١٦٢]

قرىء ﴿غصبة﴾ بالنصب ، فالخير محذوف ، أى نجتمع وهو العامل في الحال
(غصبة) نظير قول الفرزدق : حكمتك مسطاً . البحر ٢٨٣:٥ .

٥ - أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا
وَرَحْمَةً [١٧:١١]

حذف المعادل الذى دخلت عليه الهمزة ، والتقدير : كمن يريد الحياة الدنيا ،
وكثيراً ما حذف في القرآن كقوله تعالى : ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً﴾ ،

وقوله : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾ والاستفهام معناه التقرير . البحر ٥ : ٢١٠ ،
العكبرى ٢ : ١٩ : الإعراب : ٧٤٧

٦ - أَمِنْ هُوَ قَانَتْ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ [٣٣ : ١٣]

(من) موصولة مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : كمن ليس كذلك ، كما حذف
من قوله : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ ﴾ شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴿ تقدير :
كالقاسى قلبه الذى هو فى ظلمة ، ويحسن حذف هذا الخبر كون المبتدأ يكون مقابلة
الخبر المحذوف ، وقد جاء مثبتاً كثيراً : كقوله : ﴿ أَمِنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾
﴿ أَمِنْ يَعْلَمُ .. كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾ . البحر ٥ : ٣٩٤ ، الإعراب : ٧٤٧ .

٧ - أَمِنْ زَيْنٌ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ [٨ : ٣٥]

﴿ من ﴾ اسم موصول مبتدأ ، وخبره محذوف فالذى يقتضيه النظر أن يكون
التقدير : كمن لم يزين له كقوله : ﴿ أَمِنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنٌ لَهُ
سَوْءَ عَمَلِهِ ﴾ ﴿ أَمِنْ يَعْلَمُ أَنْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾
﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ وقيل التقدير : فَرَأَاهُ حَسَنًا
فَأُضْلِعَهُ اللَّهُ كَمَنْ هَذَا اللَّهُ . البحر ٧ : ٣٠٠ .

٨ - فَاسْتَفْتَيْهِمْ أَهْمَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا [١١ : ٣٧]

﴿ من ﴾ مبتدأ والخبر محذوف ، تقدير : أشد . البحر ٧ : ٣٥٤ .

٩ - أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [٩ : ٣٩]

مقابله محذوف لفهم المعنى ، تقديره : أهذا القانت خير أم الكافر . ونظيره من
حذف المعادل قول الشاعر :

فما أدرى أرشد طلابها

تقديره : أم غى . وقال الفراء : الهمزة للنداء على قراءة تخفيف الميم . البحر
٧ : ٤١٨ .

١٠ - أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ [١٩:٣٩]

﴿من﴾ مبتدأ والخبر محذوف فليل تقديره : يتأسف عليه ، وقيل : يتخلص منه . البحر ٤٢١:٧ .

كمن نجا . العكبري ١١٢:٢ ، الإعراب : ٧٤٨ .

١١ - أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [٢٢:٣٩]

﴿من﴾ مبتدأ خبره محذوف يدل عليه (فويل للقاسية قلوبهم) تقديره : كالقاسية . البحر ٤٢٢:٧ ، العكبري ١١٢:٢ .

١٢ - أَفَمَنْ يَتَّقِ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٤:٣٩]

خير ﴿من﴾ محذوف ، قدره الزمخشري : كمن آمن العذاب ، وقدره ابن عطية كالمتقين في الجنة . البحر ٤٢٤:٧ ، العكبري ١١٢:٢ ، الجمل ٦٠٦:٣ ، الإعراب ٧٤٨ .

١٣ - وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [٤:٦٥]

﴿واللآئي﴾ مبتدأ ، قدروا خبره جملة من جنس الأول ، أى عدتهن ثلاثة أشهر ، والأولى أن يقدر : مثل أولئك ، أو كذلك ، فيكون المقدر مفرداً البحر ٢٨٤:٨ ، العكبري ١٣٩:٢ .

١٤ - فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ [٥٠: ٤٤٦]

الخبر محذوف ، أى لهم . العكبري ١٢٧:٢ ، الجمل ١٩٣:٤ .

١٥ - مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [٣٥:١٣]

في سيبويه ٧١:١ : « فإن هذا لم يبين على الفعل ، ولكنه جاء على مثل قوله تعالى : ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ ثم قال بعد : فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث الذى بعده وذكر بعد أخبار وأحاديث فكأنه على قوله : ومن القصص مثل الجنة ، أو مما يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الإضمار ونحوه » .

وفى المقتضب ٢٢٥:٣ : « كقوله عز وجل : ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون ﴾ فالتقدير : فيما يتلى عليكم مثل الجنة ، ثم قال : فيها وفيها ، ومن قال : إنما معناه : صفة الجنة فقد أخطأ » .

وفى البحر ٣٩٥:٥ : « ارتفع (مثل) بالابتداء عند سيويه ، والخبر محذوف ، أى فيما قصصنا عليكم مثل الجنة ، وتجرى من تحتها الأنهار تفسير لذلك المثل ، وقال قوم الخبر تجرى ، وقال الفراء (مثل) مقحمة » وانظر معانى القرآن للفراء ٦٥:٢

١٦ - مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [١٨:١٤]
ارتفاع (مثل) عند سيوية بالابتداء . وخبره محذوف تقديره : فيما يتلى عليكم و ﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ﴾ جملة مستأنفة جواب سؤال . قال ابن عطية : ومذهب الكسائي والفراء أنه على إلغاء مثل . البحر ٤١٤:٤ - ٤١٥ ، العكبري ٣٦:٢ ، أنظر معانى القرآن للفراء ٧٢:٢ - ٧٣ .

١٧ - كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ [١٥:٥٩]
خبر محذوف ، أى مثلهم كمثل . البحر ٢٥٠:٨ ، العكبري ١٣٦:٢ ، وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ١٧٢ - ٢١٧ .

المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر بعد القول

١ - قالوا سلاماً قال سلام [٦٩:١١]

﴿سلام﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى أو أمركم سلام ، أو مبتدأ محذوف
الخبر . العكبرى ٢٢:٢

٢ - فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [٥١:١٧]

﴿الذى﴾ مبتدأ خبره محذوف تقديره : الذى فطركم أول مرة يعيدكم ، فيطابق
الجواب السؤال . ويجوز أن يكون فاعلاً ، أى يعيدكم الذى فطركم ، ويجوز أن يكون
خبر مبتدأ محذوف ، أى معيدكم الذى فطركم . البحر ٤٦:٦ - ٤٧ ، العكبرى
٤٩:٢ ، الجمل ٦٢١:٢ .

٣ - قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦٠:٢١]

إبراهيم : خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف أو فاعل .
العكبرى ٧٠:٢ - ٧١ .

٤ - وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

أساطير : خبر مبتدأ محذوف ، أى هذه ، و ﴿اكتتبها﴾ خبر ثان ، ويجوز أن
يكون ﴿أساطير﴾ مبتدأ خبره اكتتبها البحر ٤٨٢:٦ ، العكبرى ٨٤:٢ ، الجمل
٣٤٦:٣ .

٥ - فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَام [٢٥:٥١]

﴿سلام﴾ مبتدأ خبره محذوف أى عليكم ، أو محذوف ، أى أمرى . البحر
١٣٩:٨ .

بعد الفاء

١ - فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿ فاتباع ﴾ : خبر لمحذوف ، أى فالحكم أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى فعلى الولي اتباع المعروف . البحر ١٣:٢ ، الكشف ٢٢٢:١ .

٢ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

أى فعلية عدة ، أو أمثل له ، أو خبر لمحذوف أو فالواجب ، أو فالحكم ، وقرئ بالنصب ، أى فليصم . البحر ٣٢:٢ . العكبرى ٤٥:١ .

٣ - فَإِنْ أَخَصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]

الخبر محذوف ، أى فعلية ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ٧٤:٢ .

٤ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ إِذْيٌ مِنْ رَأْسِهِ فَعِدَّةٌ [١٩٦:٢]

﴿ فعدية ﴾ خبر لمحذوف أو مبتدأ ، وقرئ بالنصب ، أى فليقد . البحر ٧٦:٢ .

٥ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ [١٩٦:٢]

فصيام خبر لمحذوف ، أى فالواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعلية ، وقرئ بالنصب ، أى فليصم . البحر ٧٨:٢ .

٦ - الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ [٢٢٩:٢]

فإمساك : مبتدأ خبره محذوف ، أى أمثل من غيره ، أو فعليكم ، أو هو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ١٩٦:٢ .

٧ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصْفُ مَا فَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]

نصف : مبتدأ خبره محذوف ، أى فلهن ، ويجوز أن يكون خبراً ، أى فالواجب ، وقرئ بالنصب أى فادفعوا البحر ٢٣٤:٢ ، العكبرى ٥٦:١ .

٨ - فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ [٢٦٥:٢]

فطل : قدره الميرد مبتدأ محذوف الخبر ، أى فطل يصيبها ، وابتدىء بالكرة لوقوعها في حيز جواب الشرط وقبل هو خير لمحذوف ، أى فالذى يصيبها ، أو فمصيبها ، وجعله بعضهم فاعلاً ؛ أى فيصيبها طل وكل هذه التقادير سائغة ، والآخر يحتاج فيه إلى حذف الجملة الواقعة جواباً ، وإبقاء معمول لبعضها ، لأنه متى دخلت الفاء على المضارع فإنما هو على إضمار مبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ أى فهو ، فكذلك يحتاج إلى هذا التقدير ، وأما في التقديرين السابقين فلا يحتاج إلا إلى حذف أحد جزئى الجملة . البحر ٣١٣:٢ ، العكبرى ٦٣:١ .

٩ - وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

أى فالأمر أو فالواجب ، أو فعليكم البحر ٣٤٠:٢ ، الجمل ٢٢٩:١ .

١٠ - فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]

فرجل : خبر لمحذوف ، أى فالشاهد ، أو مبتدأ خبره محذوف يشهدون البحر ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٦٦:١ .

١١ - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ [٣:٤]

فواحدة بالرفع : خبره محذوف ، أى كافيه ، وقال الزمخشري : خبر لمحذوف ، أى فالمنقح أو حسبكم . البحر ١٦٤:٣ .

وقرىء بالنصب ، أى فالزموا واحدة . الكشف ٤٦٨:١ .

١٢ - وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ [٩٢:٤]

فتحرير : خبره محذوف ، أى فعليه ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . العكبرى ١٠٦:١ .

١٣ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ [٩٢:٤]

كالآية السابقة . العكبرى ١٠٦:١ .

بعد (ذلك) ونحوه

١ - ذلك لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [٩٧:٥]
﴿ ذلك ﴾ خبر لمحدوف ، أى فالحكم ذلك ، أو مبتدأ ، أو مفعول لفعل محذوف ،
أى فعلنا ذلك . العكبرى ١٢٦:١ ، الجمل ٥٣٠:١ .

٢ - ذلك أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ [١٣١:٦]
﴿ ذلك ﴾ خبر لمحدوف ، أى الأمر ذلك ، أو مبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف ،
أى فعلنا ذلك . البحر ٢٢٤:٤ ، العكبرى ١٤٥:١ .

٣ - ذلكم وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]
﴿ ذلكم ﴾ موضعها رفع ، قال سيبويه : التقدير الأمر ذلكم ، وقال بعض
النحويين : يجوز أن يكون في موضع نصب بتقدير : فَعَلَ ذلك .
البحر ٤٧٨:٤ .

٤ - ذلك وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٣٠:٢٢]
ذلك خبر مبتدأ محذوف ، قدره ابن عطية : فرضكم ذلك ، أو فالواجب ذلك ،
وقدره الزمخشري : الأمر والشأن ذلك قال : كما يقدم الكاتب جملة من كتابه في
بعض المعاني ، ثم إذا أراد الخوض في معنى آخر قال : هذا وقد كان كذا . وقيل :
مبتدأ محذوف الخبر ، أى ذلك الأمر الذى ذكرته ، وقيل في موضع نصب بتقدير :
امثلوا ذلك ، ونظير هذه الإشارة البليغة قول زهير ، وقد تقدم له جمل في وصف
هرم .

هذا وليس كمن يعيا بخطبته وسط الندى إذا ما ناطق نطقا
البحر ٣٦٥:٦ - ٣٦٦ ، العكبرى ٧٥:٢ .

٥ - ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ [٣٢:٢٢]
إعرابها كآلية السابقة . البحر ٣٦٧:٦ .

٦ - ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٦٠:٢٢]
أى الأمر ذلك . البحر ٣٨٤:٦ ، العكبرى ٧٦:٢ .

٧ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]
قال الزجاج : أى الأمر هذا ، وقال أبو البقاء : مبتدأ محذوف الخبر ، أو خبر
محذوف . البحر ٤٠٥:٧ ، العكبرى ١٠٩:٢ .

بعد (بل)

١ - بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [١٣٥:٢]
قرىء برفع ﴿ مِثْلَ ﴾ خبر محذوف ، أى بل الهدى ملتنا ، أو أمرنا ملة ، أو نحن
ملة ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، بل ملة إبراهيم حنيفاً ملتنا .
البحر ٤٠٦:١ .

٢ - بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]
خبر محذوف ، أى هم عباد . العكبرى ٦٩:٢ .

بعد (إما)

١ - إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ [١١٥:٧]
أى إما إلقاءك مبدوء به ، وإما إلقاءنا ، فيكون مبتدأ ، وإما أمرك الإلقاء ، أو البداءة
به وإما أمرنا الإلقاء ، فيكون خبر مبتدأ محذوف .
البحر ٣٦١:٤ ، العكبرى ١٥٦:١ ، الجمل ١٧٢:٢ .

٢ - يَا ذَا الْقُرْآنِ إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا [٨٦:١٨]
أى إما العذاب واقع منك بهم ، وقيل : هو خير ، أى إما هو أن تعذب أو إما الجزاء

• أن تعذب وقيل : هو في موضع نصب ، أى توقع العذاب .
العكبرى ٥٧:٢ ، الجمل ٤٥:٣ .

المصدر المرفوع

١ - فَصَبَّرَ جَمِيلٌ [٨٣:١٢]

أى فأمرى صبر جميل ، أو فصبر جميل أمثل من غيره . البحر ٢٨٩:٥ ، العكبرى ٥٧:٢ .

٢ - قُلْ لَّا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً [٥٣:٢٤]

أى طاعة معروفة أمثل وأولى بكم ، أو خير مبتدأ محذوف ، أى أمرنا أو المطلوب طاعة ، قال أبو البقاء : ولو قرىء بالنصب لكان جائزاً فى العربية ، وذلك على المصدر ، أى أطيعوا طاعة . وقد روى بالنصب . وتقدير بعضهم الرفع على فلتكن طاعة ضعيف لأن لحذف الفعل شروطاً .

البحر ٤٦٨:٦ ، العكبرى ٨٣:٢ ، الجمل ٢٣٥:٣ .

٣ - فَأُولَئِى لَهُمُ . طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ [٢١ - ٢٠:٤٧]

الأكثر على أن طاعة وقول معروف كلام مستقل محذوف منه أحد الجزئين ، إما الخبر وتقديره : أمثل ، وهو مذهب سيبويه والخليل ، وإما المبتدأ وتقديره : الأمر أو أمرنا طاعة . البحر ٨١:٨ .

مواضع أخرى

- كَهَيْعَتِهِ . ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا [٢ - ١:١٩]

ذكر خبر لمحذوف ، أى هذا ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، أى مما يتلى عليكم . البحر ١٧٢:٦ ، العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل ٥١:٣ .

٢ - فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّيْرِ [٧:٤٢]

أى هم فريق ، أو منهم فريق ، وقرىء بنصبهما ، أى افترقوا .
البحر ٥٠٩:٧ ، العكبرى ١١٧:٢ ، الجمل ٥٢:٤ .

* * *

القراءات

١ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [١٨٥:٢]
﴿شهر﴾ بالنصب ، عاصم في رواية ومجاهد . ابن خالويه : ١٢ ، البحر ٣٨:٢ ،
العكبري ٤٦:١ .

٢ - فِي كُلِّ مَسْجِدٍ مَائَةٌ حَبَّةٌ [٢٦١:٢]
قرىء شاذاً ﴿مائة﴾ بالنصب ، وقدر بأخرجت ، وأنبئت .
ابن خالويه : ١٦ ، البحر ٣٠٥:٢ .

٣ - لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ [١٥:٣]
قرىء جنات : بالنصب ابن خالويه : ١٩ ، البحر ٣٩٩:٢ ، العكبري ٧١:١ .

٤ - بَلِ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ [١٥٠:٣]
قرأ الحسن بنصب الجلالة ، على معنى : أطيعوا الله . ابن خالويه : ٢٢ ،
البحر ٧٦:٣ .

٥ - بَلِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٦٩:٣]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿أحياء﴾ بالنصب على إضمار فعل من المحسبة بمعنى الاعتقاد
البحر ١١٣:٣ .

٦ - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [٨٣:٢]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿إحساناً﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ وخبره ، وفيه ما في المنصوب من
معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية ، نحو قوله : صبر جميل فكلانا مبتلى
البحر ٢٤٤:٣ .

٧ - وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْنَاهُمْ [١٦٤:٤]
قرأ أي ﴿ورسل﴾ بالرفع في الموضعين ، وجاز الإبتداء بالنكرة لأنه
موضع تفصيل . البحر ٣٩٨:٣ .

- ٨ - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]
قرأ المدنيان وابن عامر: ﴿ولباس﴾ بنصب السين ، الباقون برفعها .
النشر ٢٦٨:٢ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، غيث النفع : ١٠٢ ، شرح الشاطبية ٢٠٥ .
- ٩ - وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]
قرأ زيد بن علي ﴿أسفل﴾ بالرفع تسع في الظرف ، فجعله نفس المبتدأ مجازاً . البحر ٥٠٠:٤
- ١٠ - وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى . وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [٤٠:٩]
قرأ يعقوب بنصب ﴿وكلمة الله﴾ . النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، البحر ٤٤:٥ .
- ١١ - إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً . وَغَدَ اللَّهُ حَقّاً [٤:١٠]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿حق﴾ بالرفع ، وهو خير للمصدر المؤول بعده .
البحر ١٢٤:٥ .
- ١٢ - وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً [١٧:١١]
﴿كتاب﴾ بالنصب الكلبي . ابن خالويه : ٥٩ ، البحر ٢١٠:٥ .
- ١٣ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ [٤:١٣]
عن الحسن ﴿وجنات﴾ بالنصب في الثلاثة ، على إضمار (جعل) .
الإتحاف : ٢٦٩ ، البحر ٣٦٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٦ ، النشر ٢٩٧:٢ ، غيث النفع :
١٤٠ ، الشاطبية : ٢٢٩ .
- ١٤ - أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٠٢:١٨]
قرأ ابن محيصن: ﴿أفحسب﴾ بسكون السين . الإتحاف : ٢٩٦ ، البحر ١٦٦:٦ ، ابن
خالويه : ٨٢ .
- ١٥ - قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [٥٩:٢٠]
عن الحسن والمطوعى : ﴿يوم الزينة﴾ بالنصب ، أى كائن يوم الزينة ، نحو : السفر
غداً .
البحر ٢٥٤:٦ ، المحتسب ٥٣:٢ - ٥٤ ، الإتحاف : ٣٠٤ .

١٦ - وَهُمْ يَلْعَبُونَ . لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ
قرأ ابن أبي عبلة وعيسى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ بالرفع ، على أنه خير بعد خير . البحر
٢٩٦:٦ ، ابن خالويه : ٩١ .

١٧ - هَذَا خُصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
خصم : مصدر ، وأريد به هنا الفرق ، فلذلك جاء اختصموا مراعاة للمعنى ، وقرأ
ابن أبي عبلة : ﴿ اختصما ﴾ . البحر ٣٦٠:٦ .

١٨ - وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ
أبو بكر ﴿ الريح ﴾ بالرفع على الابتداء ، والباقون بالنصب على إضمار فعل ، أى
سخرنا الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر ٣٤٩:٢ ، غيث النفع : ٢٠٨ ، الشاطبية :
٢٦٨ ، البحر ٢٦٤:٧ .

١٩ - خَلَّ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
حمزة والكسائي وخلف بجر ﴿ غير ﴾ نعتاً لخالق على اللفظ ، الباقون بالرفع صفة
على المحل . الإتحاف ٣٦١ ، النشر ٣٥١:٢ ، غيث النفع : ٢١٠ ، البحر ٣٠٠:٧ .

٢٠ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
قرأ ابن عامر في رواية ﴿ رسول الله ﴾ بالنصب ، على المدح ، وقرأ الحسن بنصب
أشداء رحماء البحر ١٠١:٨ - ١٠٢ ، ابن خالويه : ١٤٢ ، الإتحاف : ٣٩٦ .

٢١ - وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
[١٠:٥٧ ، ٩٥:٤]

قرأ ابن عامر ﴿ وكل ﴾ برفع اللام ، والعائد محذوف ، ونقل ابن مالك إجماع
الكوفيين والبصريين عليه إذا كان مبتدأ ﴿ كل ﴾ . موضع النساء متفق على نصبه ،
لإجماع المصاحف عليه . الإتحاف : ٤٠٩ - ٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ ، غيث النفع :
٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢١٩:٨ .

٢٢ - الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ
[٢-١:١٠١]

قرأ عيسى بالنصب بإضمار فعل ، أى ذكروا القارعة ، و (ما) زائدة للتوكيد ،

والقارعة تأكيد لفظي للأولى وقال الزجاج : هو تحذير ، والعرب تحذر وتغرى بالرفع كالنصب . البحر ٥٠٦:٨ .

٢٣ - وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ
[٢٤٠:٢] قرأ الحرميان وشعبه وعلى ﴿وصية﴾ بالرفع مبتدأ خبره لأزواجهم .
الباقون بالنصب بفعل مضمر ، أى كتب الله عليكم وصية .
غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٣ .

٢٤ - أَلَا مَعَ اللَّهِ
[٦٤:٢٧] أَلَا مَعَ اللَّهِ فى بعض المصاحف ، كأنه قال : أَدْعُوا إِلَهاً مَعَ اللَّهِ .
ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ١٩:٧ .

٢٥ - وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ
[٦:٦٧] ﴿عَذَاب﴾ بفتح الباء ، الضحاك والأعرج ، أى وأَعْتَدْنَا ابن خالويه ، ١٥٩ البحر
٢٩٩:٨ .

٢٦ - وَتَنْزِيلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
[٨٢:١٧] ١ شفاء ورحمة بالنصب البحر ٧٤:٦ حال والخبر للمؤمنين .

٢٧ - بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً
[١٣٥:٢] قرأ ابن هرمز وابن أبى عبله ﴿ملّة﴾ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف .
ابن خالويه : ١٠ ، البحر ٤٠٦:١ .

٢٨ - صِبْغَةَ اللَّهِ
[١٣٨:٢] قرأ الأعرج وابن أبى عبله بالرفع ، خير لمبتدأ محذوف . البحر ٤١١:١ .

٢٩ - وَهَدَى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
[٤٦:٥] قرأ الضحاك بالرفع أى وهو هدى وموعظة . البحر ٤٩٩:٣ .

٣٠ - قَالُوا مَعْدَرَةٌ
[١٦٤:٧] روى حفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢٧٢:٢ ، غيث النفع : ١٠٩ ،
الشاطبية : ٢١٠ ، الإتحاف : ٢٣٢ ، البحر ٤١٢:٤ .

٣١ - فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ
[٦٠:٩] قرىء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة . البحر ٦١:٥ .

٣٢ - وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
[١١١:١٢ ، ٣٧:١٠] قرأ عيسى بالرفع هنا وفي يوسف ﴿ تفصيل وتصديق ﴾ خبر محذوف .
البحر ١٥٧:٥ .

٣٣ - وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
[١٤:١٢] روى التزالي بن سبرة عن علي بن أبي طالب : ﴿ ونحن عصابة ﴾ بالنصب ، أى
نجتمع عصابة . البحر ٢٨٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٢ ، شواهد التصحيح : ١١١ .

٣٤ - قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
[٢٤:١٦] قرىء شاذاً ﴿ أساطير ﴾ بالنصب ، على معنى : ذكرتم أساطير ، أو أنزل
البحر ٤٨٤:٥ .

٣٥ - مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ
[٣٠:١٦] قرأ زيد بن علي ﴿ خير ﴾ بالرفع . البحر ٤٨٧:٥ .

٣٦ - قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
[٤٧:١٩] قرأ أبو البرهشم ﴿ سلاماً ﴾ بالنصب على المصدرية ، أى سلمت سلاماً .
البحر ١٩٥:٦ .

٣٧ - بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ
[٢٤:٢١] قرأ الحسن وحמיד وابن محيصن ﴿ الحق ﴾ بالرفع ، قال صاحب اللوامح :
مبتدأ الخبر محذوف ، أو خبر ... وقال ابن عطية : وهذا القول هو الحق .
البحر ٣٠٦:٦ ، الإتحاف : ٣٠٩ ، ابن خالويه : ٩١ ، المحتسب ٦١:٢ .

٣٨ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ .. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
[٨٥:٢٣ - ٨٧]

اختلفوا في ﴿ سيقولون لله ﴾ في الآخرين : فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل ورفع

الهاء من الجلاتين وكذلك رسماً في المصاحف البصرية . وقرأ الباقون ﴿ لله ﴾ وكذلك رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق .

النشر ٢: ٣٢٩ ، الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٣ ، البحر ٤١٨:٦

٣٩ - أُشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ
[١٩:٣٣]
قرأ ابن أبي عبلة بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، أى هم أشحة .
البحر ٧ ، ٢٢٠ .

٤٠ - وامرأةٌ مؤمنةٌ
[٥٠:٣٣]
قرأ أبو حية : ﴿ وامرأةٌ ﴾ بالرفع ، على الابتداء ، والخبر محذوف ، أى أحللتناها لك . البحر ٧: ٢٤٢ ، ابن خالويه : ١٢٠ .

٤١ - قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ
[٨٤:٣٨]
قرأ الجمهور ﴿ فالحق والحق ﴾ بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، والحق المقسم به إما اسمه تعالى ، أو الذى هو تقيض الباطل .
وقيل : منصوب على الإغراء .

وقرأ ابن عباس ومجاهد برفعها ، فالأول مبتدأ خبره محذوف ، أى فالحق منى أو قسمى والحق الثانى مبتدأ خبره الجملة وحذف العائد المنصوب .
وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبى حماد بجرهما ، ويخرج الأول على أنه مجزوء
بواو القسم والحق معطوف عليه .

وقرأ حمزة وعاصم برفع الأول ونصب الثانى . الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٢: ٣٦٢ ،
غيث النفع : ٢٢٠ ، الشاطبية : ٢٧٣ ، البحر ٧: ٤١١

٤٢ - وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
[٢٩:٣٩]
قرئ برفعهما ، قال الزمخشري : أى وهناك رجل . ويجوز أن يكون ورجل مبتدأ
لأنه موضع تفصيل . البحر ٧: ٤٢٥ .

٤٣ - نَذِيرًا لِلْبَشَرِ [٣٦:٧٤]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿نذير﴾ بالرفع على إضمار المبتدأ هو ، أو هي
البحر ٣٧٩:٨ .

٤٤ - مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَتْعَامِكُمْ [٣٢:٨٠]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿متاع﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع لكم .
البحر ٤٢٣:٨ .

٤٥ - أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]
أيام معدودات بالرفع ، عبد الله . ابن خالويه : ١٢ .

٤٦ - وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [١٢٨:٧]
﴿والعاقبة﴾ بالنصب ، أبى وابن مسعود . ابن خالويه : ٤٥ .

٤٧ - طَاعَةً مَعْرُوفَةً [٥٣:٢٤]
بالنصب اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .

٤٨ - أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥:٢]
قرئ فعدة بالنصب ، أى فليصم عدة . البحر ٣٢:٢ .

٤٩ - أَوْ يَهْ أَدَّى مِنْ رَأْسِهِ فَقَدِيَّةٌ [١٩٦:٢]
ذكر بعض المفسرين أنه قرئ فقدية بالنصب ، على إضمار فعل .
أى فليقد . البحر ٧٦:٢ .

٥٠ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ [١٩٦:٢]
قرئ فصياما بالنصب أى فليصم . البحر ٧٨:٢ ، العكبرى ٤٨:١ .

٥١ - وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ [٢٢٠:٢]
قرأ أبو مجلز ﴿فإخوانكم﴾ بالنصب على إضمار فعل ، أى تخالطون .
البحر ١٦٢:٢ .

- ٥٢ - فَنَصْفُ مَا فَرَضْتُمْ [٢٣٧:٢]
قرأت فرقة ﴿فَنَصْفُ﴾ بالنصب ، أى فادفعوا نصف . البحر ٢٣٤:٢ .
- ٥٣ - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِّلُوا فَوَاحِدَةً [٣:٤]
قرأ أبو جعفر ﴿فوَاحِدَةً﴾ بالرفع ، والباقون بالنصب .
النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٦ ، البحر ١٦٤:٣ .
- ٥٤ - فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٦:٤٢]
قرأ ﴿مَتَاعًا﴾ أى يتمتعون متاعا . البحر ١٢٧:٧ .
- ٥٥ - فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ [٩٥:٥]
فجزاء مثل ، بالنصب محمد بن مقاتل . ابن خالويه : ٣٤ .
- ٥٦ - فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى [٨٨:١٨]
جزاء بالرفع والنصب مع الإضافة . البحر ١٦٠:٦ .
- ٥٧ - قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ [٨:٦٢]
قرأ الجمهور ﴿فإنه﴾ وقرأ زيد بن علي ﴿إنه﴾ بغير فاء ، وخرجه الزمخشري على الاستئناف ، وخبر (إن) ﴿الذى تفرون﴾ ويحتمل أن يكون الخبر ﴿إنه ملاقيكم﴾ ويحتمل أن تكون (إن) (تأكيداً لأن الأولى والخبر ﴿ملاقيكم﴾ :
البحر ٢٦٧:٨ .

لمحات عن دراسة (كان) وأخواتها

١ - أكثر ذكر (كان) وأخواتها في القرآن ، حتى بلغت قرابة ١٥٠٠ موضع ولم يقع خبرها جملة اسمية إلا في قوله تعالى ﴿ أن تكون أمة هي أرى من أمة ﴾ ٩٢:١٦ . جملة هي أرى خبر كان .

ولا يجوز أن يكون (هو) فصلاً عند البصريين ، لتكثير ﴿ أمة ﴾ وأجاز ذلك الكوفيون ، وعلى مذهبه يكون الخبر مفرداً . البحر ٥٣١:٥ ، العكبري ٤٥:٢ ، معاني القرآن للقرطبي ١١٣:٢ .

وقد أجاز العكبري التمام في ﴿ تكون ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ ٧:٥٨ . فكان تامة . الكشف ٤٨٩:٤ ، البحر ٢٣٥:٨ .

٢ - جاء خبر (كان) وما تصرف منها جملة فعلية فعلها مضارع كثيراً جداً وإليك البيان :

الخبر جملة فعلية فعلها مضارع في ٣٤٧ موضع . الخبر جار مجرور في ٣٢٩ ، الخبر اسم فاعل : ٢٣١ ، وجاء الخبر جملة فعلية فعلها ماض في ١٥ موضعاً اقترن بقدر في موضع .

وقال الرضي ٢٣٢:١ إن ابن مالك لم يشترط تقدير (قد) ونسب ذلك أبو حيان إلى البصريين البحر ١٧٨:٨ ، وجاء الخبر ظرفاً في ٢٣ ، واسم مفعول في ٢٩ ، ومصدرأ في ٢٨ ، واسم تفصيل في ٢٢ .

٣ - جاء خبر (كان) اسماً جامداً موصوفاً ، ويسمى الخبر الموطأ في هذه المواضع :

(أ) كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢ ، ٣٣:٤٣]

(ب) إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله . [١٢٠:١٦]

- (جـ) وكان أمراً مقضياً . [٢١: ١٩]
 (د) فكانت هباء منبثاً [٦: ٥٦]
 (هـ) وكانت الجبال كثيباً مهيلاً . [١٤: ٧٣]
 (و) وكانوا قوماً مجرمين [٣١: ٤٥ ، ٧٥: ١٠ ، ١٣٣: ٧]
 (ز) وكانوا قوماً بوراً . [١٨: ٢٥]
 (ح) كانوا قوماً فاسقين . [٤٦: ٥١ ، ٥٤: ٤٣]
 (ط) إلا أن تكون تجارة حاضرة . [٢٨٢: ٢]
 (ي) وتكونوا من بعده قوماً صالحين . [٩: ١٢]
 (ك) لم يكن شيئاً مذكوراً . [١: ٧٦]
 (ل) كونوا قردة خاسئين . [١٦٦: ٧ ، ٦٥: ٢]

وجاء الخبر اسماً جامداً غير موصوف في مواضع كثيرة جداً .

٤ - جاءت كان وأخواتها ناقصة بمعنى صار في القرآن الكريم .

٥ - ذهب بعض النحويين إلى أن (كان) تدل على الدوام في نحو قوله تعالى: ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ .

٦ - جاءت ﴿ كان ﴾ تامة وناقصة ، زائدة ، واحتملت الثلاثة أو الإثنين في مواضع .

٧ - إذا اجتمع معرفتان إحداهما مصدر مؤول فالكثير في القرآن جعل المصدر المؤول اسماً لكان لأنه بمنزلة الضمير فهو أعرف ، وقرئ في السبع برفع المعرفة اسماً وجعل المصدر المؤول خبراً قال سيويه ٢٤: ١ « وإن شئت رفعت الأول ، وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع » ، ومثله في معاني القرآن للقراء ٣٧٢: ١

٨ - ما كان لزيد أن يفعل ، معناه . ما ينبغي ، فهو نفى الإنباء وقد جاء مثل ذلك في آيات كثيرة ذكرناها .

٩ - خير (كان) محذوف مع لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق به عند البصريين ، فهو نفى الإنباء أيضاً ، ويرى الكوفيون أن اللام زائدة وخير (كان) الجملة الفعلية .

١٠ - لا تكن ظالماً أبليغ من لا تظلم ، وقد جاء النهي عن الكون في آيات كثيرة ذكرناها .

١١ - إذا كان خبر (كان) اسم استفهام وجب أن يتقدم عليها .

١٢ - إذا كان خبر (كان) جملة فعلية فاعليها ضمير جاز أن يتوسط الفعل بين كان واسمها لأمن اللبس وقد جاءت آيات على ذلك ذكرناها . ومن يمنع بقدر ضمير الشأن في (كان) .

١٣ - جاء تقديم معمول خبر (كان) في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ ﴾ ﴿ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ وجاء تقديم معمول خبر ﴿ لَيْسَ ﴾ عليها في قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ ومن يمنع يتأول .

قال أبو حيان : قد تبعت جملة من دولوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية ، وقول الشاعر :

ويأبى فما يزداد إلا الحاجة وكنت أياً في الخنالست أقدم

البحر ٢٠٦:٥ .

١٤ - جاء توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ وكثر ذلك في خبر كان .

١٥ - جاء خبر ليس مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يرد في القرآن على غير ذلك .

١٦ - جاء حذف (كان) مع اسمها في القرآن .

١٧ - حذف خبر (كان) وحده لا يميزه البصريون ، واحتمل ذلك بعض الآيات .

١٨ - حذف (كان) وحدها وتعويض (ما) عنها لم يقع في القرآن .

١٩ - جاء حذف نون (يكن) في هذه المواضع :

أ ك ٢٠:١٩ ، تك ٤:٤٠ ، ١٧:١١ ، ١٠:٩ ، ١٢٧:١٦ ، ٩:١٩ ، ١٦:٣١ ، ٥٠:٤٠ .

نك : ٧٤ : ٤٣ ، ٤٤ . يك : ٥٣:٨ ، ٧٤:٩ ، ١٢٠:١٦ ، ٦٧:١٩ ، ٢٨:٤٠ ، ٨٥ ، ٣٧ : ٣٧ .

- ٢٠ - مازالت ، لا يزال ، لا يزالون ، هذا ما جاء في القرآن .
- ٢١ - لا أبرح : خيرها محذوف لن أبرح تامة .
- ٢٢ - تالله تفتأ تذكر يوسف ، ليس غيرها من فتىء في القرآن .
- ٢٣ - جاءت مادام ناقصة وتامة في القرآن .
- ٢٤ - جاءت أصبح ناقصة في جميع مواقعها إلا في قوله تعالى : ﴿ فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ .
- ٢٥ - جاءت أمسى تامة في قوله تعالى : ﴿ حين تمسون ﴾ وليس في القرآن غيرها .
- ٢٦ - بات : جاءت تامة في آية واحدة : ﴿ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾ .
- ٢٧ - صار : جاءت تامة في آية واحدة : ﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ أى ترجع ، ولم يذكر غيرها في القرآن .
- ٢٨ - لم تقع ﴿ أضحى ﴾ ولا ماتصرف منها في القرآن .
- ٢٩ - لم تقع ﴿ أنفك ﴾ الناقصة في القرآن . وجاء ﴿ متفكين ﴾ اسم فاعل من أنفك التامة . البحر ٨: ٤٩٨ .
- ٣٠ - بين النحويين خلاف في تعدد خبر (كان) وأخواتها .
- ٣١ - بين النحويين خلاف في تعلق الظرف والجار والمجرور بكان الناقصة وأخواتها .
- ٣٢ - في القراءات السبعة جاءت (كان) تامة وناقصة .
- ٣٣ - قرء في السبع : ﴿ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ﴾ فقال الزمخشري : السيئة اسم زال عنه حكم الصفات بمنزلة الذنب ، ولذلك وصف بمكروها .
- ٣٤ - قرء في السبع : ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث ﴿ تكن ﴾ ورفع آية فجعلت النكرة اسماً والمعرفة خيراً وقيل : بتقدير ضمير الشأن .
- ٣٥ - قرء في السبع : ﴿ ثم لم تكن فتهم إلا أن قالوا ﴾ بتأنيث ﴿ تكن ﴾ ونصب ﴿ فتهم ﴾ فأول القول بالمقالة ، وقيل : أنت الاسم لتأنيث الخبر .

ومثل ذلك قراءة من قرأ ﴿أو لم تكن لهم آية أن يعلمه﴾ بتأنيث تكن ونصب
آية ، فأول العلم بالمعرفة أو يقال أنت الاسم لتأنيث الخبر .
الكشاف ٣: ٣٣٥ .

* * *

دراسة (كان) وأخواتها (كان) الناقصة

١ - وما كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولِيَاءَ [٢٠:١١]
﴿من﴾ زائدة في اسم (كان) . الجمل ٣٨٢:٢ .

٢ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١]
كان ناقصة . الجمل ٣٧٩:٢ .

٣ - إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]
اللام في قوله: ﴿لِلرُّوْيَا﴾ إما أن تكون للبيان ، كقوله : ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ وإما أن تدخل لأن العامل إذا تقدم عليه معموله لم يكن في قوته على العمل فيه مثله إذا تأخر عنه ، فعضد بها كما يعضد بها اسم الفاعل إذا قلت . هو عابر للرؤيا ، لانحطاطه عن الفعل في القوة .

ويجوز أن تكون ﴿لِلرُّوْيَا﴾ خير (كان) كما تقول : كان فلان لهذا الأمر ، إذا كان مستقلاً به ، متمكناً منه و﴿تعبرون﴾ خير آخر أو حال ، أو يضمن ﴿تعبرون﴾ معنى فعل يتعدى باللام ، كأنه قيل : إن كنتم تتدبون لعبارة الرؤيا ، وحقيقة عبرت الرؤيا : ذكرت عاقبتها وآخر أمرها .

وعبرت الرؤيا ، بالتخفيف هو الذي اعتمده الأثبات ورأيتهم ينكرون ﴿عبرت﴾ بالتشديد .

وقد عثرت على بيت أنشده المبرد في كتابه (الكامل) لبعض الأعراب :
رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عباراً
الكشاف ٤٧٤:٢ .

أجاز الزمخشري وجوهاً متكلفة . البحر : ٣١٢ - ٣١٣ .

٤ - وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
خير (كان) لنا ، واسمها المصدر المؤول ، ويجوز أن يكون الخبر ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
ولنا تبين . العكبري ٣٦:٢ .

٥ - مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
المصدر المؤول اسم (كان) . الجمل ٦٢:٣ .

٦ - قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
قرئ بسقوط (كان) وقراءة الجمهور أمكن في المعنى ، لأنهم أخبروا عن حال
كانت في الدنيا ، ووقت الإخبار لا عمل فيه . البحر ٤٨٨:٦ .
اتخذ : يتعدى لمفعول واحد ولاتين . الكشف ٢٦٨:٢ .

٧ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
في اسم كان ثلاثة أوجه : الفرقان ، العبد ، الله تعالى .
العكبري ٨٤:٢ ، البحر ٤٨٠:٦ ، الجمل ٢٤٥:٣ .

٨ - فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا
اسم (كان) مضمر دل عليه الكلام المتقدم ، أو يكون الجزاء ، أو العذاب ، ولزاماً
مصدر ، أي ذا لزام أو ملازماً . العكبري ٨٧:٢ .

٩ - فَأَتَيْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا
المصدر اسم (كان) و﴿ لَكُمْ ﴾ خبرها . الجمل ٣٢٢:٣ .

١٠ - وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ
المصدر المؤول اسم (كان) و﴿ لَكُمْ ﴾ الخبر . الجمل ٤٥٠:٣ .

١١ - وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ
﴿ لهم ﴾ خبر مقدم و﴿ وَاقٍ ﴾ اسمها على زيادة (من) و﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ متعلق بواق
(من) ابتدائية . الجمل ١٠:٤ .

١٢ - وَمَا كَانَ لَبَشِيرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
المصدر المؤول اسم (كان) وقال أبو البقاء : مبتدأ أو فاعل للمجرور ، وهو وهم .
الجمل ٧١:٤ - ٧٢ .

١٣ - لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ [١١:٤٦]

اسم (كان) ضمير القرآن . البحر ٥٩:٨ .

١٤ - قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

(إذا) ظرف الخبر (كان) ويجوز أن يكون هو الخبر . العكبري ١٣٧:٢ .

١٥ - أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا [١١٤:٥]

يجوز أن يكون ﴿ لنا ﴾ خير (كان) و ﴿ عيداً ﴾ حال من الضمير في الظرف ، أو من الضمير في (كان) على رأى من ينصب بها الحال . ويجوز أن يكون ﴿ عيداً ﴾ الخبر ، و ﴿ لنا ﴾ حال من الضمير ، أو من عيد .
العكبري ١٢٩:١ .

١٦ - مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ [١١٦:٥]

﴿ لي ﴾ خبر يكون . العكبري ١٣٠:١ ، الجمل ٥٥٥:١ .

١٧ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [٤:١١٢]

في الكشف ٨١٨:٢ - ٨١٩ : « فَإِنْ قُلْتَ : الكلام العربى الفصح أن يؤخر الظرف الذى هو لغو غير مستقر ولا يقدم ، وقد نص سيبويه على ذلك فى كتابه ، فما له مقدماً فى أفصح كلام وأعربه ؟
قلت : هذا الكلام إنما سيق لئفى المكافأة عن ذات البارئ سبحانه ، وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف ، فكان لذلك أهم شئ وأعناؤه ، وأحقه بالتقديم وأحراره .

فى خير (كان) وجهان :

أحدهما : كفوا ، فعلى هذا يجوز أن يكون (له) حالا من كفوا وأن يتعلق بـ
يكن .

الوجه الثانى : أن يكون الخبر (له) وكفوا حال من أحد ، لما قدم التكررة
نصبها على الحال . العكبري ١٦٤:٢ .

وفي البحر ٨: ٥٢٨ - ٥٢٩ : « وقال مكى : سيويه يختار أن يكون الظرف خبراً إذا قدمه ، وقد خطأه المبرد بهذه الآية لأنه قدم الظرف ، ولم يجعله خبراً . والجواب : أن سيويه لم يمنع إلغاء الظرف إذا تقدم ، وإنما أجاز أن يكون خبراً وأن لا يكون خبراً ، ويجوز أن يكون حالاً من النكرة ، وهى أحد لما تقدم نعتها عليها نصب على الحال ، فيكون (له) الخبر على مذهب سيويه ، ولا يكون للمبرد حجة على هذا القول . وقال الزمخشري .

وهذه الجملة ليست من هذا الباب ، وذلك أن قوله : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ليس الجار والمجرور فيه تاماً ، وإنما هو ناقص لا يصلح أن يكون خبراً لكان ، بل هو متعلق بكفوا ، وقدم عليه ، فالتقدير : ولم يكن أحد كفواً له ، وتقدم على ﴿ كفوا ﴾ للاهتمام به وعلى هذا يطل إعراب مكى وغيره أن (له) الخبر ، و ﴿ كفوا ﴾ حال من أحد ، لأنه ظرف ناقص لا يصلح أن يكون خبراً وبذلك يطل سؤال الزمخشري وجوابه ، وسيويه إنما تكلم في هذا الظرف الذى يصلح أن يكون خبراً ويصلح أن يكون غير خبر .. ولا يشك من له ذهن صحيح أنه لا يتعقد كلام من قوله ﴿ ولم يكن له أحد ﴾ بل لو تأخر ﴿ كفوا ﴾ وارتفع على الصفة ، وجعل (له) خبراً لم يتعقد منه كلام ، بل أنت ترى أن النفى لم يتسلط إلا على الخبر الذى هو ﴿ كفوا ﴾ وله متعلق به .

وانظر سيويه ١: ٢٦ - ٢٧ ، والمقتضب ٤: ٩٠ - ٩١ .

وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٢٨٠ : « ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو ، وهو ما ناصبه ظاهر ، لأنه إذن فضله ، فلا يهتم به نحو : كان زيد جالساً عندك . وأما قوله تعالى : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فإنما قدم اللغو فيه ، لأنه معقد الفائدة ، إذ ليس الغرض نفي الكفاء بل نفي الكفاء له تعالى ، فقدم اهتماماً بما هو المقصود معنى ، ورعاية للفواصل لفظاً » :

• • •

كان بمعنى صار

١ - وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [٣٤:٢]
كان بمعنى صار أو على بابها . البحر ١: ١٥٤ .

٢ - فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٤:٢]
يحتمل أن تكون (كان) بمعنى صار . البحر ١: ٢٤٥ .

٣ - وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ [١٤٣:٢]

قال ابن عباس : القبلة فى الآية الكعبة ، وكنت بمعنى أنت ، كقوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ بمعنى : أنتم .

وهذا من ابن عباس إن صح تفسير معنى ، لاتفسير إعراب ، لأنه يؤول إلى زيادة (كان) الرافعة للاسم والناصفة للخبر ، وهذا لم يذهب إليه أحد وإنما تفسير الإعراب على هذا التقدير : ما نقله النحويون أن (كان) تكون بمعنى صار ، ومن صار إلى شيء واتصف به صح من حيث المعنى نسبة ذلك الشيء إليه ، فإذا قلت : صرت عالماً صح أن تقول : أنت عالم ، لأنك تخبر عنه بشيء هو فيه البحر ١: ٤٢٣

٤ - إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً [٧٦:٤]

دخلت (كان) إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان وأنه لم يزل ضعيفاً وقيل : هى بمعنى صار أى صار ضعيفاً بالإسلام وقول من قال إنها زائدة ليس بشيء . البحر ٣: ٢٩٦ .

٥ - إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِرِينَ [٨٣:٧]
كانت بمعنى صار . البحر ٤: ٣٢٥ .

[١٧٥:٧]

٦ - فَأُتِيتُهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ

كان : باقية على معناها للدلالة على مضمون الجملة واقعا في الزمان الماضي ويحتمل أن تكون بمعنى صار . البحر ٤: ٤٠٣ .

[٣١:٥٤]

٧ - فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ

قيل : كان بمعنى صار . البحر ٨: ١٨١ .

(كان) الشانبة

١ - وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ [٨٠:١٨]
قرأ أبو سعيد الخدرى والجحدرى : ﴿ فكان أبواه مؤمنان ﴾ فخرجه الزمخشرى وابن عطية وأبو الفضل الرازى على أَنَّ فى (كان) ضمير الشأن والجملة فى موضع خبر (كان) وأجاز أبو الفضل الرازى مؤمنان على لغة بلحرث بن كعب ، وأجاز أيضاً أن يكون فى (كان) ضمير الغلام ، والجملة خبر (كان) البحر ٦: ١٥٥ ، العكبى ٥٦: ٢ ، وانظر المحتسب ٣٣: ٢ ، الكشاف ٧٤١: ٢

٢ - إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا [٦١:١٩]
الضمير فى ﴿ إنه ﴾ اسم الله تعالى أو ضمير الشأن ، فعلى الأول يجوز أن لا يكون فى (كان) ضمير وأن يكون فيه ضمير ووعدده بدل منه .
العكبى ٦٠: ٢ - ٦١ ، الجمل ٧١: ٣ .

٣ - لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُّوهَا [٩٩:٢١]
قرئ ﴿ آلهة ﴾ بالرفع على أن فى (كان) ضمير الشأن .
البحر ٣٤٠: ٦ .

٤ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
قرئ ﴿ يكن ﴾ بالتذكير ، وآية بالنصب ، على أنها خبره و ﴿ أن يعلمه ﴾ هو الاسم .

وقرئ ﴿ تكن ﴾ بالتانيث ، وجعلت ﴿ آية ﴾ اسماً و ﴿ أن يعلمه ﴾ الخبر ، وليست كالأولى ، لوقوع النكرة اسماً والمعرفة خبراً ، وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك ، فقيل : فى تكن ضمير القصة و ﴿ آية أن يعلمه ﴾ جملة واقعة موقع الخبر . ويجوز على هذا أن يكون ﴿ لهم آية ﴾ هى جملة الشأن و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدلا من آية .

ويجوز من نصب الآية تأنيث (تكن) ، كقوله تعالى : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ ومنه بيت لبيد :

فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها

وفي البحر ٤١:٧ : « ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل ﴿ أن يعلمه ﴾ بالمعرفة ، وتأويل ﴿ إلا أن قالوا ﴾ بالمقابلة ، وتأويل الإقدام بالإقدام . العكبرى ٨٨:٢ - ٨٩ ، الجمل ٢٩٤:٣ .

وفي المغنى : ٥٠٥ - ٥٠٦ : « وأما قراءة ابن عامر : ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث تكن ، ورفع ﴿ آية ﴾ فإن قدرت (تكن) تامة فاللام متعلقة بها ، و ﴿ آية ﴾ فاعلها و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدل من آية ، أو خير لمحذوف ، أى هي أن يعلمه ، وإن قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة و ﴿ أن يعلمه ﴾ مبتدأ و ﴿ آية ﴾ خبره ، والجملة خبر (كان) أو ﴿ آية ﴾ اسمها ولهم خيرها و ﴿ أن يعلمه ﴾ بدل ، أو خير لمحذوف .

وأما تجويز الزجاج كون آية اسمها و ﴿ أن يعلمه ﴾ خيرها فردوه لما ذكرنا ، واعتذر له بأن النكرة قد تخصصت بلهم » .

وفي معاني القرآن للفراء ٢٨٣:٢ : « آية بالرفع ، و ﴿ أن يعلمه ﴾ تجمل (أن) في موضع نصب » .

٥ - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]
الظاهر أن ﴿ حقاً ﴾ خبر (كان) ونصر المؤمنين اسمها ، وآخر للفاصلة ، ووقف بعضهم على ﴿ حقاً ﴾ ثم استأنف . البحر ١٧٨:٧ .

وفي العكبرى ٩٧:٢ : « ويجوز أن يكون ﴿ حقاً ﴾ مصدراً و ﴿ علينا ﴾ الخبر ، ويجوز أن يكون في (كان) ضمير الشأن ، وحقاً مصدر وعلينا نصر المؤمنين الخبر . الجمل ٣٩٦:٣ .

٦ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٣٥:٦]
اسم (كان) ضمير الشأن . البحر ١١٥:٤ .

كان للاستمرار

فى شرح الكافي للرضي ٢: ٢٧٢ : « وذهب بعضهم إلى أن (كان) يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى . وشبهته قوله تعالى : ﴿ وكان الله سمياً بصيراً ﴾ وذهل أن الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سمياً بصيراً ، لامن لفظ (كان) ألا ترى أنه يجوز : كان زيد نائماً نصف ساعة فاستيقظ ، وإذا قلت : كان زيد ضارباً لم يفد الاستمرار » .

وفى مع الهوامع ١: ١٢٠ : « تختص (كان) بمرادفه لم يزل كثيراً أى أنها تأتى دالة على الدوام ، وإن كان الأصل فيها أن تدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم . وعليه الأكثر ، كما قال أبو حيان أو سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ، وجزم به ابن مالك .

ومن الدلالة على الدوام الواردة فى صفات الله تعالى ، نحو : ﴿ وكان الله سمياً بصيراً ﴾ ، أى لم يزل متصفاً بذلك .

١ - كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

فى معانى القرآن للفراء ١: ٢٢٩ : « ومعناه : أنتم خير أمة ، كقوله

﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم ﴾ .

و « إذ أنتم قليل مستضعفون ، فإضمار (كان) فى مثل هذا وإظهارها سواء » .

وفى الكشف ١: ٤٠٠ : « كان : عبارة عن وجود الشيء فى زمان ماض على سبيل الإبهام ، وليس فيه دليل على عدم سابق ، ولا على انقطاع طارىء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة ﴾ كأنه قيل : وجدتم خير أمة . وقيل : كنتم فى علم الله خير أمة » .

وفى المعبرى ١: ٨٢ : « قيل : كنتم فى علمى . وقيل : هو بمعنى :

صرتم ، وقيل : كان زائدة ، والتقدير : أنتم خير .
وهذا خطأ ، لأن (كان لا تزداد في أول الجملة ، ولا تعمل في خبر) .

وفي البحر ٢٨:٣ : « وظاهر (كان) هنا أنها الناقصة ، ﴿ خير أمة ﴾ هو الخبر ، ولا يراد بها هاهنا الدلالة على مضي الزمان وانقطاع النسبة ، نحو قولك : كان زيد قائماً ، بل المراد دوام النسبة ، كقوله : ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ﴾ وكون (كان) تدل على الدوام ومرادفه (لم يزل) قول مرجوح ، بل الأصح أنها كسائر الأفعال تدل على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لا يراد الانقطاع .

وقيل : (كان) هنا بمعنى صار ، أى صرتم خير أمة . وقيل : كان هنا تامة ﴿ خير ﴾ حال . وأبعد من ذهب إلى أنها زائدة ، لأن الزائدة لا تكون أول كلام ولا عمل لها . وقال الزمخشري

فقوله : إنها لاتدل على عدم سابق ، هذا إذا لم تكن بمعنى صار ، فإذا كانت بمعنى (صار) دلت على عدم سابق ، فإذا قلت : كان زيد عالماً ، بمعنى صار دل على أنه انتقل من حالة الجهل إلى حالة العلم . وقوله : ولا على انقطاع طارئ قد ذكرنا قبل أن الصحيح أنها كسائر الأفعال ، يدل لفظ الماضي منها على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لا يكون انقطاع ، وفرق بين الدلالة والاستعمال ، ألا ترى أنك تقول : هذا اللفظ يدل على العموم ، ثم تستعمل حيث لا يراد العموم ، بل المراد الخصوص . وقوله : كأنه قال :

وجدتم خير أمة . هذا يعارض أنها مثل قوله : ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ لأن تقديره : وجدتم خير أمة يدل على أنها تامة . ﴿ وأن خير ﴾ أمة حال ، وقوله : ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ لاشك أنها هنا الناقصة فتعارضاً .

٢ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [١:٤]

لا يراد بكان تقييد الخبر بالخبر عنه في الزمان الماضي المنقطع في حق الله تعالى ، وإن كان موضوع (كان) ذلك ، بل المعنى على الديمومة ، فهو تعالى رقيب في

٣ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً
[١١:٤]
تقدم الكلام في (كان) إذا جاء في نسبة الخير لله تعالى ، ومن زعم أنها التامة ، وانتصب ﴿علوما﴾ على الحال فقوله ضعيف ، أو أنها الزائدة فقوله خطأ . البحر ١٨٧:٣ ، الجمل ٣٦٣:١

٤ - وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وساء سبيلاً
[٢٢:٤]

في معاني القرآن للزجاج ٣٢:٢ : « وقال أبو العباس محمد بن زيد :
جائر أن تكون (كان) زائدة ، فالمعنى على هذا : إنه فاحشة وقعت ، وأنشد في ذلك قوله الشاعر :

فكيف إذا حللت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

قال أبو إسحاق : هذا غلط من أبي العباس ، لأن (كان) لو كانت زائدة لم تنصب خبرها ، والدليل على هذا البيت الذي أنشده :

وجيران لنا كانوا كرام ولم يقل : كانوا كراما »

والمبرد لم يقل بزيادة (كان) في هذه الآية ، وإنما قال بزيادتها في الآية : ﴿ كيف نكلم من كان في المهد صبياً ﴾ .

ويرى المبرد أيضاً أن (كان) في بيت الفرزدق : وجيران لنا كانوا كرام ليست زائدة . قال في المقتضب ١١٧:٤ : « وتأويل هذا سقوط (كان) على : وجيران لنا كرام في قول النحويين أجمعين ، وهو عندي على خلاف ما قالوا من إلغاء (كان) ، وذلك أن خبر (كان) (لنا) فتقديره :
وجيران كرام كانوا لنا » .

وكذلك ذكر هذا الكلام في كتابه (نقد كتاب سيويه) انظر المقتضب وتعليقه
١١٦:٤ - ١١٧ ، والخزانة ٣٩٨:٤ ، والبحر ٢٠٩:٣

[١٥:٤١]

٥ - وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

لفظة (كان) فى كثير من الإستعمال تشعر بالمداومة . البحر ٤٩٠:٧ .

[٣:١١٠]

٦ - إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

كان للدلالة على ثبوت خيرها لاسمها . الجمل ٦٠٠:٤ .

كان مع أداة الشرط

[٢٦:١٢]

١- إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ

فى البحر ٢٩٧:٥ - ٢٩٨ : « (كان) هنا دخلت عليها أداة الشرط وتقدم خلاف المبرد والجمهور فيها : هل هى باقية على مضيها ، ولم تقبلها أداة الشرط ، أو المعنى : إن يتبين كونه ، فأداة الشرط فى الحقيقة إنما دخلت على هذا المقدر ، وجواب الشرط فصدقت ، فكذبت ، وهو على إضمار (قد) ولو كان فعلا جامدا أو دعاء لم تحتج إلى قد » .

اسم (كان) يعود على المصدر المفهوم من الفعل

[١١٠:٣]

١ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ آمن ﴾ أى الإيمان البحر ٢٩:٣

[٥:١٧]

٢ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

العكبرى ٤٧:٣

اسم (كان) ضمير المصدر ، أى الجوس

[٧١:١٩]

٣ - وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا

اسم (كان) مضمرة يعود على الورد . البحر ٢١٠:٦ .

[٥:٤٩]

٤ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ صبروا ﴾ . البحر ١٠٩:٨ .

كان تامة

- ١- وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
[١٩٣:٢] كان تامة . العكبرى ٤٧:١ .
- ٢- وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ
[٢٨٠:٢] (كان) تامة عند سيويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة ، وقدرُوا الخبر ، أى من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لايجوز عند أصحابنا ، لا اختصاراً ولا اختصاراً . البحر ٣٤٠:٢ .
- ٣- وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النِّصْفُ
[١١:٤] قرء ﴿ واحدة ﴾ بالرفع على أن (كان) تامة . البحر ١٨٢:٣ .
- ٤- وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
[٧٣:٦] تامتان . الجمل ٤٦:٢ .
- ٥- فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ
[٩٨:١٠] قرية فاعل (كانت) التامة . الجمل ٣٦٨:٢ .
- ٦- مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ
[٧:٥٨] كان : تامة . البحر ٢٣٥:٨ . الكشاف ٤٨٩:٤ .

كان ناقصة أو تامة

فى الأشمونى ٢٩٢:١ : « إذا قلت : كان زيد قائما جاز أن تكون (كان) ناقصة ، فقائما خبرها ، وأن تكون تامة فيكون حالا ، من فاعلها . وإذا قلت : كان زيد أحاك وجب أن تكون ناقصة ، لامتناع وقوع الحال معرفة » .

- ١- وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ
[١٩٣:٢] (كان) تامة أو ناقصة . العكبرى ٤٧:١ .

٢ — فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]

الضمير عائد على شهيدين ، وكان ناقصة . وقال قوم : بل المعنى : فإن لم يوجد رجلان ، ولا يجوز استشهاد المرأتين إلا مع عدم الرجال ، وهذا لا يتم إلا على اعتقاد أن الضمير عائد على شهيدين بوصف الرجولة ، وتكون كان تامة ، ورجلين حال مؤكدة البحر ٣٤٦:٢ .

٣ — إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً [٢٨٢:٢]

تجارة ، بالنصب خبر كان الناقصة وبالرفع على أن كان تامة البحر ٣٥٣:٢ العكبرى ٦٧:١ .

٤ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّائِمَاتِ [١٣:٣]

الخبر ﴿لَكُمْ﴾ أو ﴿فِئَتَيْنِ﴾ ولکم متعلق بكان أو حال من آية العكبرى ٧٠:١ .

٥ — قَالَ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ لِىْ غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَامْرَأَتى عَاقِرٌ [٤٠:٣]
﴿يَكُونُ﴾ تامة أو ناقصة . البحر ٤٥٠:٢ ، العكبرى ٧٤:١ ، الجمل ٢٦٨:١ .

٦ — قَالَتْ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ لِىْ وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشُرٌ [٤٧:٣]
يكون تحتمل التمام والنقصان . البحر ٤٦٢:٢ .

٧ — فَأَنْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ [٤٩:٣]
﴿يَكُونُ﴾ ناقصة ، ومن جعلها تامة فقد أبعد وبإذن الله متعلق بىكون البحر ٤٦٦:٢ .

أو بمعنى تصير العكبرى ٧٦:١ .

٨ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [١٠٤:٣]

يحتمل أن تكون تامة ومنكم متعلق بها أو بمحذوف حال من أمة أو ناقصة
ويدعون الخير . البحر ٢٠:٣ .

٩ — وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً [١٢:٤]

كان تامة أو ناقصة . البحر ١٨٩:٣ .

١٠ — لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً [٢٩:٤]

قرأ الكوفيون بالنصب على أن (كان) ناقصة ، واسمها ضمير يعود على الأموال ،
وقرأ باقي السبعة بالرفع على أن كان تامة . البحر ٢٣١:٣ .

١١ — وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا [٤٠:٤]

(كان) ناقصة ، واسمها مستر عائد على مثقال ، وأنت لعوده على مضاف إلى
مؤنث ، أو على مراعاة المعنى ، لأن مثقال معناه زنة . وقرئ برفع حسنة فكان
تامة بمعنى تقع أو توجد . البحر ٢٥١:٣ .

١٢ — أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ [١٠١:٦]

(كان) تامة أو ناقصة . العكبري ١٤٢:١ . الجمل ٧٠:٢ .

١٣ — وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتٌ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]

قرئ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتٌ ﴾ بالرفع وكان تامة ، وأجاز الأخفش أن تكون الناقصة
وجعل الخبر محذوفا والتقدير : وإن يكن في بطونها ميتة وفيه بعد . البحر ٢٣٣:٤ ،
العكبري ١٤٦:١ ، الجمل ٩٦:٢ .

١٤ — إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ [٦٥:٨]

﴿ يَكُنْ ﴾ تامة ومنكم حال أو متعلق بـ يَكُنْ أو ناقصة فمنكم الخبر . العكبري ٦٥:٢ ،
الجمل ٢٥١:٢ .

١٥ — فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
[١١٦:١١]

(كان) تامة ويضعف أن تكون ناقصة ، لبعد المعنى من ذلك ومن القرون متعلق
بها أو حال من أولو وعلى نقصانها الخبر ينهون . الجمل ٤٢٣:٢ .

١٦ — أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ
[٩٢:١٦]

جملة هي أرى خبر كان ويجوز تمامها . العكبرى ٤٥:٢ ، الجمل ٢٨٧:٢ .

١٧ — قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا
[٩٥:١٧]

يجوز في ﴿ كان ﴾ التمام ويمشون صفة للملائكة ، ويجوز أن تكون الناقصة ،
وخبرها الجار والمجرور أو يمشون أو مطمئنين . الجمل ٦٤٤:٢ .

١٨ — وَإِنْ كَانَ مُثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا
[٤٧:٢١]

أى وإن الشئ أو العمل ومثقال خبر ﴿ كان ﴾ وقرئ مثقال بالرفع على الفاعلية
وكان تامة . البحر ٣١٦:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ ، الجمل ١٣٢:٣ .

١٩ — وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ
[٣٧:٢٨]

قرئ ﴿ ومن يكون ﴾ لأن التانيث غير حقيقى ، ويجوز أن يكون فيها ضمير
يعود على ﴿ من ﴾ و ﴿ له عاقبة ﴾ خبر كان أو حال على التمام . العكبرى ٩٣:٢ ،
الجمل ٣٤٨:٣ .

٢٠ — فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٨١:٢٨]

﴿ من فئة ﴾ اسم كان ، وله الخبر أو ينصرونه أو فاعل على التمام وينصرونه
صفة لفئة ومن دون الله حال من فئة . الجمل ٣٦٢:٢ .

٢١ — إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ

فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ

[١٦:٣١]

قرىء مثقال بالرفع على أن ﴿تَكُ﴾ تامة ، وبالنصب خبرها ، واسمها ضمير يفهم من السياق تقديره : هي التي سألت عنها . البحر ١٨٧:٧ .

٢٢ — إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً

[٢٩:٣٦]

صيحة بالنصب خبر كان واسمها ضمير ، أى الأخذة أو العقوبة ، وقرىء بالرفع وكان تامة أى ماحدثت أو وقعت . البحر ٣٣٢:٧ .

٢٣ — مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

قرىء ﴿لَا تَكُونَ دُولَةً﴾ بالرفع . الضمير في ﴿تَكُونَ﴾ عائد على معنى ﴿مَا﴾ إذ المراد به الأموال والغنائم ، وهو اسم تكون وكذلك من قرأ بالياء ، وأعاد الضمير على لفظ ﴿مَا﴾ أى يكون الفىء ، وانتصب دولة على الخبر وبالرفع فاعل على التمام . البحر ٢٤٥:٨ .

٢٤ — وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ

[١٥:٧٦]

قوارير خبر كان أو حال وكان تامة أى كونت فكانت . الجمل ٤٥١:٤ .

كان زائدة

١ — كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

في المقتضب ١١٧:٤-١١٨ « وقوله : ﴿ كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ إنما معنى ﴿ كَانَ ﴾ هنا التوكيد ، فكأن التقدير — والله أعلم — كيف نكلم من هو في المهد صبي ، ونصب صبي على الحال ، ولولا ذلك لم يكن عيسى بائناً من الناس ، ولا دل الكلام على أنه تكلم في المهد ، لأنك تقول للرجل : كان فلان في المهد صبي ، فهذا مالا ينفك منه أحد أنه قد كان كذا ثم انتقل ، وإنما المعنى : كيف نكلمه وهو الساعة كذا وانظر ابن يعيش ١٠٠:٧ ، والرضي ٢٧٣:٢ ، والروض الأنف ٢٢٧:١ — ٢٢٨ .

وفي البحر ١٨٧ « قال أبو عبيدة : زائدة ، وقيل : تامة ويتنصب صبي على الحال في هذين القولين .

والظاهر أنها ناقصة ، فتكون بمعنى صار ، أو تبقى على مدلولها من اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي ، ولا يدل ذلك على الانقطاع ، كما لم يدل في قوله ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ولذلك عبر بعض أصحابنا عن ﴿ كَانَ ﴾ هذه بأنها ترادف لم يزل .

٢ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

[٢٦ : ٨ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠]

كان : زائدة . الجمل ٢٧٤:٣ .

٣ — قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١١٢:٢٦]

كان زائدة . الجمل ٢٨٧:٣ .

كان ناقصة أو تامة أو زائدة

١ — إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ [٣٥:٣٧]

يستكبرون : فى موضع نصب خبر ﴿ كَانُوا ﴾ ويجوز أن تكون فى موضع رفع خبر (إن) وكان ملغاه . الجمل ٥٣٠:٣ .

٢ — فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرُ [٢١:٥٤]

على نقصان ﴿ كان ﴾ فكيف خبرها ، وإن كانت تامة فكيف حال . البحر ١٧٨:٨ .

٣ — إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ [٣٧:٥٠]

يجوز نقصان ﴿ كان ﴾ وتامها وزيادتها ، وهو أضعفها ، قال ابن عصفور : باب زيادتها فى الشعر . والظرف متعلق بها على التمام ، وباستقرار محذوف على الزيادة ، ومنصوب على النقصان . المغنى: ٦١٧ .

٤ — فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

يحمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة . المغنى: ٦١٧ .

٥ — وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا [٥١:٤٢]

تحمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة : فعلى الناقصة الخبر إما لبشر .. وإما وحياً ، ولبشر على هذا تين . المغنى: ٦١٨ .

٦ — كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

تقدم الحديث عنها .

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ﴿كَانَ﴾ هُنَا زَائِدَةٌ . البحر ١٧٨:٨ .

اقتران خبر كان بقد

فى شرح الكافية للرضى ٢٣١:١ « من خصائص (كان) ما ذهب إليه ابن درستويه ، وهو أنه لا يجوز أن يقع الماضى خبر (كان) .. وجمهورهم على أنه غير مستحسن ، ولا يحكمون بمطلق المنع ، قالوا فإن وقع فلا بد فيه من (قد) ظاهرة أو مقدرة ، وكذا قالوا فى أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات .

والأولى كما ذهب إليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد ، فلا تقدرها فى قوله : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾ ﴿ وإن كان قميصه قد من دبر ﴾ .

١ — وإن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءِ [٦:٥]

﴿ أو على ﴾ فى موضع نصب عطفا على مرضى ، وفى قوله ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء ﴾ دليل على جواز وقوع خبر (كان) من غير (قد) وادعاء إضمارها تكلف ، خلافا للكوفيين ، لعطفها على خبر (كان) والمعطوف على الخبر خبر . البحر ٢٥٨:٣ ، الجمل ٣٨٥:١ .

٢ — وإن كان كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٣٥:٦]

اسم ﴿ كان ﴾ ضمير الشأن والخبر جملة ﴿ كبر عليك إعراضهم ﴾ وفى هذا دليل على أن خبر ﴿ كان ﴾ وأخواتها يكون ماضيا ولا يحتاج فيه إلى تقدير (قد) لكثرة ما ورد من ذلك فى القرآن وكلام العرب . البحر ١١٥:٤ .

٣ — تَجْرَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِّمَن كَانَ كُفِرَ [١٤:٥٤]

﴿ كفر ﴾ خبر ﴿ كان ﴾ وفى ذلك دليل على وقوع الماضى خبرا لكان من غير (قد) وهو مذهب البصريين . وغيرهم يقول : لابد من (قد) ظاهرة أو مقدرة . البحر ١٧٨:٨ .

ما جاء فى القرآن من وقوع خبر (كان) فعلا ماضياً من غير (قد)

- ١ — إن كنت قلته فقد علمته [١١٦:٥]
 - ٢ — إن كنت جئت بآية فات بها [١٠٦:٧]
 - ٣ — إن كنتم آمتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان [٤١:٨]
 - ٤ — إن كان كبر عليكم مقامى [٧١:١٠]
 - ٥ — يا قوم إن كنتم آمتم بالله فعليه توكلوا [٨٤:١٠]
 - ٦ — إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
 - ٧ — وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
 - ٨ — أو لم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال [٤٤:١٤]
 - ٩ — ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار [١٥:٣٣]
 - ١٠ — وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا [٨٧:٧]
 - ١١ — لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]
 - ١٢ — فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم [٢٣:٤]
 - ١٣ — إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبلى [١:٦٠]
 - ١٤ — عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٧٢:٢٧]
- وجاء الماضى مقترناً بقد فى قوله تعالى : وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [١٨٥:٧]

المصدر المؤول اسم كان هو الكثير

١ — وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]

قرىء برفع ﴿قَوْلُهُمْ﴾ اسم كان ، والوجهان فصيحان ، وإن كان الأكثر الأول ، وقرىء ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ في السبع . البحر ٧٥:٣ ، العكبرى ٨٥:١ ، الجمل ٣٢٢:١ .

٢ — ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]

الجارى منها على الأشهر قراءة : ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَنَّهُمْ﴾ بالنصب ، لأن (أن) وما بعدها أجريت في التعريف مجرى الضمير ، وإذا اجتمع الأعراف وما دونه في التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعراف هو الاسم ، وما دونه هو الخبر ، ولذلك أجمعت السبعة على ذلك في قوله تعالى ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ﴿وَمَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ومن قرأ بالياء ورفع الفتنة فذكر الفعل لكون التانيث مجازياً ، أو لوقوعها من حيث المعنى على مذكر والخبر ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ جعل غير الأعراف الاسم ، والأعراف الخبر .

ومن قرأ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ﴾ بالنصب فالأحسن أن يقدر ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ مؤثراً ، أى ثم لم تكن فتنتهم إلا مقاتلتهم ، وقيل : ساغ ذلك من حيث كان الفتنة في المعنى . البحر ٩٥:٤ ، العكبرى ١٣٢:١ ، معاني القرآن للزجاج ٢٥٨:٢ .

٣ — فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ [٥:٧]

﴿دَعْوَاهُمْ﴾ اسم (كان) و ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ الخبر ، وأجازوا العكس والأول هو الذى تقتضى نصوص المتأخرين ألا يجوز إلا هو ، فيكون دعواهم الاسم ، وإلا أن قالوا الخبر ، لأنه إذا لم تكن قرينة لفظية ولا معنوية تبين الفاعل من المفعول وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول ، نحو ضرب موسى عيسى .

و ﴿كان﴾ وأخواتها مشبهة بالفعل الذي يتعدى إلى واحد ، وهنا لا يظهر فيهما ما يبين الاسم من الخير فوجب أن يكون السابق هو الاسم ، واللاحق الخير .
البحر ٢٦٩:٤ ، العكبري ١٤٩:١ .

وفي معاني القرآن للفراء ٣٧٢:١ : الدعوى في موضع نصب لكان ومرفوع
﴿كان﴾ قوله : ﴿إلا أن قالوا﴾ فأن في موضع رفع ، وهو الوجه في أكثر
القرآن : أن تكون ﴿أن﴾ إذا كان معها فعل أن تجعل مرفوعة والفعل منصوباً ،
مثل قوله : ﴿فكان عاقبتهم أنهما في النار﴾ و ﴿ما كان حجتهم إلا أن قالوا﴾
ولو جعلت (الدعوى) مرفوعة و ﴿أن﴾ في موضع نصب كان صواباً ، كما قال
الله تبارك وتعالى : ﴿ليس البر أن تولوا﴾ معاني القرآن للزجاج ٣٥١:٢-٣٥٢ .

٤ — ما كان للمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ
[١٧:٩]

المصدر المذلول اسم ﴿كان﴾ و ﴿للمشركين﴾ خبرها الجمل ٢٦٦:٢ .

٥ — أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
[٢:١٠]

في معاني القرآن للفراء ٤٥٧:١ « نصبت ﴿عجبا﴾ بكان ، ومرفوعها ﴿أن
أوحينا﴾ وكذلك أكثر ما جاء في القرآن إذا كانت ﴿أن﴾ ومعها فعل : أن يجعلوا
الرفع في ﴿أن﴾ ولو جعلوا ﴿أن﴾ منصوبة ورفعوا الفعل كان صواباً .

وفي الكشف ٣٢٦:٢ « ﴿أن أوحينا﴾ اسم كان ، و ﴿عجبا﴾ خبرها .

وقرأ ابن مسعود (عجب) فجعله اسماً وهو نكرة ، و ﴿أن أوحينا﴾ خبراً وهو
معرفة البحر ١٢٢:٥ ، العكبري ١٣:٢ ، الجمل ٣٢٧:٢ ، المغني ٤٨٨ .

٦ — إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

[٥١:٢٤]

في الكشف ٢٤٩:٣ « عن الحسن : ﴿قول المؤمنين﴾ بالرفع والنصب أقوى ،
لأن أولى الاسمين بكونه اسماً لكان أوغلبهما في التعريف .

وأن يقولوا : أوغل لأنه لا سبيل عليه للتنكير بخلاف قول المؤمنين .

وفي البحر ٤٦٨:٦ « نص سيويه على أن اسم ﴿ كان ﴾ وخبرها إذا كانا معرفتين فأنت بالخيار في جعل ماشتت منهما الاسم والآخر الخبر ، من غير اعتبار شرط في ذلك ولا اختيار .

وفي سيويه ٢٤:١ « وإذا كانا معرفة فأنت بالخيار : أيهما ما جعلته فاعلا رفعته . ونصبت الآخر .. وذلك قولك : كان أخوك زيدا ، وكان زيد صاحبك .. ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾ ﴿ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾ ... وإن شئت رفعت الأول وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع .

٧ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط [٥٦:٢٧]

قرأ الجمهور ﴿ جواب ﴾ بالنصب .. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق بالرفع البحر ٨٦:٧ ، ١٤٨ .

٨ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠]

في معاني القرآن للقرطبي ٣٢٢:٢ « تنصب العاقبة بكان ، وتجعل مرفوع ﴿ كان ﴾ ﴿ السوءى ﴾ ولو رفعت العاقبة ونصبت السوءى كان صواباً .

قرئ ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان ، وخبرها السوءى ، إذ هو تانيث الأسوأ أفعل من السوء ، ﴿ أن كذبوا ﴾ مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأسعوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو لا يجوز والمعنى ثم كان عاقبتهم فوضع المظهر موضع المضمّر ويجوز أن تكون السوءى مصدرا كالرجعى وتكون خبرا أيضا . ويجوز أن تكون مفعولا بأسعوا بمعنى اقترفوا ، وصفة مصدر محذوف ، أى الإساءة السوءى ، ويكون خبر ﴿ كان ﴾ أن كذبوا . البحر ١٦٤:٧ ، العكبرى ٩٦:٢ .

٩ — وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا [١٨٩:٢]

الباء في ﴿ بأن تأتوا ﴾ زائدة في خبر ليس ، وهو من الإخبار بالأعراف عما دونه في التعريف ، لأن ﴿ أن ﴾ وصلتها عندهم بمنزلة الضمير . البحر ٦٤:٢ .

الآيات من غير ما تقدم

- ١ — وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم [٨٢:٧]
- ٢ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه [٢٤:٢٩]
- ٣ — فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله [٢٩:٢٩]
- ٤ — ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا [٢٥:٤٥]
- ٥ — فكان عاقبتهما أنهما في النار [١٧:٥٩]
- ٦ — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [١٧٧:٢]

القراءات السبعية

- ١ — لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [١٧٧:٢]
قرأ حمزة وحفص بنصب البر ، وقرأ الباقر بالرفع . النشر ٢٢٦:٢ ،
الإتحاف ١٥٣ ، غيث النفع ٤٨ ، الشاطبية ١٥٩ ، البحر ٢:٢ .
- ٢ — ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتْنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]
قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص يرفع فتنتهم ، وقرأ الباقر بالنصب .
النشر ٢٥٧:٢ ، الإتحاف ٢٠٦ ، البحر ٩٥:٤ .
- ٣ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [١٠:٣٠]
قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان يرفع عاقبة ، وقرأ الباقر بالنصب . النشر
٣٤٤:٢ ، الإتحاف ٣٤٧ ، غيث النفع ١٩٩ ، الشاطبية ٢٦٤ ، البحر ١٦٤:٧ .

الشواذ

١ — وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا [١٤٧:٣]

عن الحسن : قولهم بالرفع ابن خالويه ٢٢ ، الإتحاف ١٨٠
وفى البحر ٧٥:٣ « والوجهان فصيحان ، وإن كان الأول أكثر » .

٢ — وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ [٨٢:٧]

قرأ الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع البحر ٣٣٤:٤ ، الجمل ١٦٠:٢
٣ — إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا [٥١:٢٤]

وانظر المختص ١١٥:٢ — ١١٦ .

عن الحسن : ﴿ قول ﴾ بالرفع على أنه اسم كان البحر ٤٦٨:٦ ، ابن خالويه
١٠٣ ، الإتحاف ٣٢٦ .

٤ — فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ [٥٦:٢٧]
عن الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع اسم كان البحر ٢٨٦:٧ ، الإتحاف ٣٣٨ ،
والمختص ١٤١:٢ .

٥ — فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا نَعَذَابُ اللَّهِ [٢٩:٢٩]

قرأ الحسن وسالم الأفطس برفع ﴿ جواب ﴾ البحر ١٤٨٧

٦ — مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اثْبُتُوا بِآبَائِنَا [٢٥:٤٥]

قرأ الحسن ﴿ حجتهم ﴾ بالرفع ، اسم كان . الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٣٧٢:٢ ،
غيث النفع ٢٣٧ ، ابن خالويه ١٣٨ ، البحر ٤٩:٨ .

٧ — فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ [١٧:٥٩]

عن الحسن : رفع عاقبتهم . البحر ٢٥٠:٨ ، ابن خالويه ١٥٤ ، الإتحاف

. ٤١٤

ما كان لزيد أن يفعل

١ — وما كان لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١٤٥:٣]

قول العرب : ما كان لزيد أن يفعل معناه : انتفاء الفعل عن زيد وامتناعه ، فتارة يكون الامتناع فى مثل هذا التركيب لكونه ممتنعاً عقلاً ، كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ وقوله ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُتَّبِعُوا شَجَرَهَا ﴾ وتارة لكونه ممتنعاً عادة ، نحو ما كان لزيد أن يطير ، وتارة لكونه ممتنعاً شرعاً ، كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا ﴾ وتارة لكونه ممتنعاً أدباً كقول أبى بكر : ما كان لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدي الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويفهم هذان سياق الكلام ، ولا تتضمن هذه الصيغة نية ، كما قال بعضهم البحر ٧٠:٣ .

﴿ أَنْ تَمُوتَ ﴾ اسم كان ولنفس خيرها ، وجعل بعضهم ﴿ كَانَ ﴾ زائدة .

العكبرى ٨٤:١ ، الجمل ٣٢٠:١ .

المقصود نفى الانبغاء .

الآيات

١ — ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين [١١٤:٢]

٢ — ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى [٧٩:٣]

٣ — وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله [١٤٥:٣]

٤ — وما كان لنبي أن يغفل [١٦١:٣]

٥ — وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ [٩٢:٤]

- ٦ — ما كان للنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض [٦٧:٨]
- ٧ — ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين [١١٣:٩]
- ٨ — ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [١٢٠:٩]
- ٩ — وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠:١٠]
- ١٠ — ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء [٣٨:١٢]
- ١١ — وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله [٣٨:١٣]
- ١٢ — وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله [١١:١٤]
- ١٣ — ما كان لله أن يتخذ من ولد [٣٥:١٩]
- ١٤ — ما كان لكم أن تنبتوا شجرها [٦٠:٢٧]
- ١٥ — وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة [٣٦:٣٣]
- ١٦ — وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله [٥٣:٣٣]
- ١٧ — ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله [١١١:٦]
- ١٨ — ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً [٥١:٤٢]
- ١٩ — ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق [١١٦:٥]
- ٢٠ — فما يكون لك أن تتكبر فيها [١٣:٧]
- ٢١ — وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله [٨٩:٧]
- ٢٢ — ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى [١٥:١٠]
- ٢٣ — ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [١٦:٢٤]
- وفى معانى القرآن للفراء ٤٦٤:١ « وما كان هذا القرآن أن يفترى — ٣٧:١٠
المعنى — والله أعلم —: ما كان ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى ، وهو فى معنى :

ما كان هذا القرآن ليفترى ومثله : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ أى
ما كان ينبغي لهم أن ينفروا ، لأنهم قد نفروا كافة ، فدل المعنى على أنه لا ينبغي
لهم أن يفعلوا مرة أخرى . ومثله ﴿ وما كان لنبى أن يفعل ﴾ أى ما ينبغي لنبى
أن يفعل .. فجاءت ﴿ أن ﴾ على معنى ينبغي .

خبر كان مع لام الجحود

مذهب البصريين أن (أن) مضمرة بعد لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق
بخبر (كان) المحذوف ومذهب الكوفيين لام الجحود هى الناصبة ، والجملة
الفعلية خبر (كان) فلا فرق عندهم بين ما كان زيد يقوم وما كان زيد ليقوم
إلا مجرد التوكيد الذى تفيد زيادة اللام .

انظر الحديث عن لام الجحود وآياتها فى القسم الأول ج ٤٥٦:٢ — ٤٦٢ .

لا تكن ظالما أبلغ من لا تظلم

فَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُظْتَرِّينَ [١٤٧:٢]

النهى عن كونه منهم أبلغ من النهى عن نفس الفعل ، فقولك : لاتكن ظالما
أبلغ من لا تظلم ، لأن (تظلم) نهى عن الالتباس بالظلم ، وقولك : لا تكن ظالما
نهى عن الكون بهذه الصفة ، والنهى عن الكون على صفة أبلغ من النهى عن تلك
الصفة ، إذ النهى عن الكون على صفة يدل بالوضع على عموم الأكوان المستقبلية
على تلك الصفة ويلزم من ذلك عموم تلك الصفة ، والنهى عن الصفة يدل بالوضع
على عموم تلك الصفة ، وفرق بين مايدل على عموم ، ويستلزم عموما وبين ما
يدل على عموم فقط ، فلذلك كان أبلغ ، ولذلك كثر النهى عن الكون . قال
تعالى : ﴿ فلا تكونن من الجاهلين ﴾ ﴿ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله ﴾
﴿ فلا تكن فى مرية ﴾ والكيونة فى الحقيقة ليست متعلق النهى ، والمعنى : لاتظلم .

في كل أكوئك ، أى في كل فرد فرد من أكوئك ، فلا يمر بك وقت يوجد فيه منك ظلم . البحر ١: ٤٣٦-٤٣٧ .

الآيات

- ١ — الحق من ربك فلا تكن من الممترين [٦٠:٣]
- ٢ — ولا تكن للخائنين خصيماً [١٠٥:٤]
- ٣ — ولا تكن من الغافلين [٢٠٥:٧]
- ٤ — ولا تكن مع الكافرين [٤٢:١١]
- ٥ — فلا تكن من القانطين [٥٥:١٥]
- ٦ — ولا تكن في ضيق مما يمكرون [٧٠:٢٧]
- ٧ — فلا تكن في مرية من لقاءه [٢٣:٣٢]
- ٨ — فلا تكونن من الممترين [٩٤:١٠ ، ١١٤:٦ ، ١٤٧:٢]
- ٩ — ولا تكونن من المشركين [١٤:٦]
- ١٠ — ولا تكونن من الجاهلين [٣٥:٦]
- ١١ — ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله [٩٥:١٠]
- ١٢ — ولا تكونن من المشركين [٨٧:٢٨ ، ١٠٥:١٠]
- ١٣ — فلا تكونن ظهيراً للكافرين [٨٦:٢٨]
- ١٤ — ولا تكونوا أول كافر به [٤١:٢]
- ١٥ — ولا تكونوا من المشركين [٣١:٣٠]

ماكان منتصراً أبلغ من نفى الانتصار

فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ [٤٥:٥١]

نفى الاستطاعة أبلغ من نفى القدرة . ﴿ وما كانوا منتصرين ﴾ أبلغ من نفى الانتصار . البحر ٨: ١٤١ .

(تقديم خبر كان عليها)

١ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ [١٣٧:٣]

﴿ كيف ﴾ خبر كان . البحر ٣: ٦١ ، العكبرى ١: ٨٤ .

٢ — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [١٥٩:٤]

﴿ يوم ﴾ ظرف لشهيد ، ويجوز أن يكون العامل فيه ﴿ شهيداً ﴾ العكبرى ١: ١١٣ .

فيه دليل على جواز تقدم خبر (كان) . الجمل ١: ٤٤٤ .

٣ — ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ [١١:٦]

﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة اسمها ، ولم يؤنث الفعل لأن العاقبة بمعنى المعاد فهو معنى المذكر ، ولأن التأنيث غير حقيقى . العكبرى ١: ١٣١ ، الجمل ٢: ١٠ .

٤ — فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [١٠٣:٧]

﴿ كيف ﴾ وما بعدها معلقة للنظر عن العمل ، فهى وما بعدها فى محل نصب على إسقاط الخافض ، وكيف خبر (كان) واجب التقديم . الجمل ٢: ١٦١ .

٥ — كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ [٧:٩]

فى العكبرى ٧: ٢ « اسم ﴾ يكون ﴿ عهد ، وفى الخبر ثلاثة أوجه .

أحدهما : كيف وقدم للاستفهام .

الثانى : أنه للمشركين .

الثالث : الخبر عند الله ، وللمشركين تبين ، أو متعلق بـ يكون ، وكيف حال من

العهد . البحر ٥: ١٢ ، الجمل ٢: ٢٦٢ .

٦ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]

قال الزجاج : كيف في موضع نصب على خبر (كان) لا يجوز أن يعمل فيه انظر ، لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه ، هذا قانون النحويين ، لأنهم عاملوا كيف في كل مكان معاملة الاستفهام المحض في قولك : كيف زيد وكيف تصرفات غير هذا محل محل المصدر الذي هو كيفية ، وينخلع عنها معنى الاستفهام ، ويحتمل هذا الموضع أن يكون منها ، ومن تصرفاتها : كن كيف شئت ، وانظر قول البخاري : كيف كان بدء الوحي فإنه لم يستقم .

وقول الزجاج : أنه لا يجوز أن يعمل فيه انظر : « يريد : لا يجوز أن يعمل فيه انظر لفظاً ، لكن الجملة في موضع نصب لا نظر معلقة ، وهي من نظر القلب .. وقوله : وكيف تصرفات . ليس كيف محل المصدر ولا لفظ كيفية هو مصدر ، إنما ذلك نسبة إلى كيف .. وأما قول البخاري .. فهو استفهام محض ، إما على سبيل الحكاية كأن قائله سأله ، فقال كيف كان بدء الوحي فأجاب بالحديث الذي فيه كيفية ذلك » البحر ١٥٩:٥ - ١٦٠ .

٧ - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ [٥١:٢٧]

الظاهر أن كيف خبر (كان) وعاقبة الاسم ، والجملة في موضع نصب معلقة . ويجوز أن تكون (كان) تامة وعاقبة فاعلا ، وأن تكون زائدة وعاقبة مبتدأ خبره كيف . البحر ٨٥:٧ - ٨٦ ، المعكروني ٩١:٢ .

٨ - أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٨٢:٤٠]
﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة اسمها . الجمل ٢٦:٤ .

آيات أخرى

١- فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧ ، ٧٣:١٠]

٢- فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

[٢١:٤٠ ، ١٠:٤٧ ، ٨٢:٤٠ ، ١٠٩:١٢]

- ٣ - فكيف كان عقاب [٥:٤٠ ، ٣٢:١٣]
 ٤ - فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣ ، ٣٦:١٦]
 ٥ - فكيف كان نكير [١٨:٦٧ ، ٢٦:٣٥ ، ٤٥:٣٤ ، ٤٤:٢٢]
 ٦ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
 ٧ - فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
 ٨ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
 ٩ - فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
 ١٠ - فكيف كان عذابى ونذر [٣٠ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٦:٥٤]

وجاء خبر كان ظرفا دالا على الشرط ، وهو أين فى :

- ١ - هو معهم أينما كانوا [٧:٥٨]
 ٢ - وجعلنى مباركا أينما كنت [٣١:١٩]
 ٣ - وهو معكم أينما كنتم [٤:٥٧]
 ٤ - أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً [١٤٨:٢]
 ٥ - أينما تكونوا يدرككم الموت [٧٨:٤]

كما جاء (أنى) وهو ظرف أيضاً فى :

- ١ - أنى يكون له الملك علينا [٢٤٧:٢]
 ٢ - أنى يكون لى غلام [٤٠:٣]
 ٣ - أنى يكون لى ولد [٤٧:٣]

وجاء (ما) الاستفهامية مجرورة بفى فى قوله تعالى :

- قالوا فيم كنتم [٩٧:٤]

توسط خبر كان إذا كان جملة فعلية

١ - وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٣٥:٦]

(كان) فيها ضمير الشأن ، وجملة ﴿ كبر عليك إعراضهم ﴾ خبرها ، وفي هذا دليل على أن خبر (كان) وأخواتها يكون ماضيا دون قد . وجوزوا أن يكون اسمها إعراضهم ، فلا يكون مرفوعا بكبر ، وكبر فيه ضمير يعود على الإعراض ، وهو في موضع الخبر ، وهي مسألة خلاف . البحر ١١٥:٤ .

٢ - وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ [١٨٥:٧]

قال الحوفي : اسم يكون أجلهم ، والخبر ﴿ قد اقترَب ﴾ وقال الزمخشري وغيره : اسم يكون ضمير الشأن . وما أجازته الحوفي فيه خلاف ، فإذا قلت : كان يقوم زيد ، فمن النحويين من زعم أن زيد اسم كان ويقوم الخبر ، ومنهم من منع ذلك ، والجواز اختيار ابن مالك ، والمنع اختيار ابن عصفور . البحر ٤٣٣:٤ ، الكشف ١٨٢:٢ .

اسم يكون ضمير الشأن . العكبري ١٦١:١ .

٣ - فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا [٨٥:٤٠]

إيمانهم مرفوع بيك اسما لها ، أو فاعل ﴿ ينفعهم ﴾ وفي يك ضمير الشأن على الخلاف الذي في كان يقوم زيد . البحر ٤٧٩:٧ .

٤ - ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلَاءَ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

استدل بتقديم معمول الخبر على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة ، وهي مسألة خلاف : أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين ، وكذلك منعوا توسطه إذا كان جملة . وقال ابن السراج : القياس جواز ذلك ولم يسمع . البحر ٢٨٧:٧ .

وفي العكبرى ١٠٣:٢ : « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر (كان) عليها ، لأن معمول الخبر بمنزله » .

آيات أخرى

- ١ - إن كان كبير عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت [٧١:١٠]
- ٢ - ما كان يغنى عنهم من الله من شىء [٦٨:١٢]
- ٣ - قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء [١٨:٢٥]
- ٤ - كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ٥ - أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ٦ - ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]
- ٧ - قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٧٢:٢٧]

تقديم معمول خبر (كان) عليها ، وتوسط خبرها

فى المقتضب ٤: ٨٧ : « (كان) فعل متصرف يتقدم معموله ويتأخر ، ويكون معرفة ونكرة ، أى ذلك فعلت صلح ، وذلك قولك : كان زيد أخاك ، وكان أخاك زيد ، وأخاك كان زيد » .

وانظر سيويه ١: ٢١ .

وفى المقتضب أيضاً ٤: ٨٨ - ٨٩ : « تقول : كان منطلقا عبد الله ، وكان منطلقا اليوم عبد الله ، وكان أخاك صاحبنا ، وزيد كان قائما غلامه ، وكذلك أخوات (كان) » .

فمن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ لأن قوله : ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ إنما هو وحينا . وفى المقتضب أيضاً ٤: ١٠٢ : « وكذلك لو قلت : غلامه كان زيد ضرب لكان جيداً ، لأن (كان) بمنزلة ضرب ، ألا ترى أنك تقول : ضارباً أخاك ضربت » .

الآيات

١ - قُلْ أُوْحِي إِلَيْهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ [٦٥: ٩]
تقديم ﴿ بالله ﴾ وهو معمول خبر (كان) عليها يدل على جواز تقديمه عليها .
العكبرى ٢: ١٠ ، البحر ٥: ٦٧ ، الجمل ٢: ٢٩١ .

٢ - ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي بِإِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠: ٣٤]
﴿ إياكم ﴾ مفعول يعبدون ، واستدل بتقديم هذا المفعول على جواز تقديم خبر (كان) عليها إذا كان جملة ، وهى مسألة خلاف . أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين . البحر ٧: ٨٧ ، العكبرى ٢: ١٠٣ .

٣ - وَحِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:١١]

قرىء ﴿وباطلا﴾ بالنصب ، وخرجه صاحب اللوامح على أنه مفعول ليعملون ، فهو معمول خير (كان) متقدما ، و (ما) زائدة ، أى كانوا يعملون باطلا ، وفي جواز هذا التركيب خلاف بين النحويين ، وهو أن يتقدم معمول الخبر على الجملة بأسمائها من كان واسمها وخبرها ، ويشهد للجواز قوله تعالى : ﴿أَهْؤَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ ومن منع تأول . وأجاز الزمخشري أن ينتصب (وباطلا) على معنى المصدر ، فتكون (ما) فاعلة ، ويكون من إعمال المصدر الذى هو بدل من الفعل فى غير الإستفهام والأمر . البحر ٢١:٥ ، الجمل ٢: ٣٨١ .

وفى الكشف ٢: ٣٨٤ : « وباطلا ، بالنصب وفيه وجهان : أن تكون (ما) إبهامية ويتنصب يعملون ، ومعناه : وباطلا أى باطل كانوا يعملون ، وأن تكون بمعنى المصدر على : وبطل بطلانا ما كانوا يعملون » .

جاء تقديم معمول خير (كان) عليها فى قوله تعالى :

وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ [١٧٧:٧]

توسط معمول خير (كان) بين اسمها وخبرها فى قوله تعالى :

١ - وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٤٤:١٠]

٢ - مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ [٦٣:٢٨]

٣ - مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ [٢٨:١٠]

توسط خير (كان) بينها وبين اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور جاء فى الآيتين اللتين ذكرهما المبرد فى المقتضب :

١ - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]

٢ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

وتوسط الخبر وهو ظرف فى قوله تعالى :

١ - لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذَى الْعَرْشِ سَبِيلًا [٤٢:١٧]

- ٢ - وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩:١٨]
 ٣ - وكان تحته كثر لهما [٨٢:١٨]
 ٤ - وما كان معه من إله [٩١:٢٣]
 ٥ - كأن لم تكن بينكم وبينه مودة [٧٣:٤]

أما توسطه وهو جار وبحرور فقد جاء في آيات كثيرة جدا ، وانظر هذه الأرقام :
 ١١ : ٢٠ ، ١١٦ ، ٧ : ١٢ ، ٢٢ : ١٤ ، ٩٥ : ١٧ ، ١٨ : ٣٤ ، ٣٤ ، ٤٣ ،
 ٢٢ : ٢١ ، ٤٨ : ٢٧ ، ٦٨ : ٢٨ ، ٨١ ، ٢١ : ٣٣ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ١٥٠ : ٣٤ ،
 ٣٧ : ٥١ ، ٣٨ : ٦٩ ، ٤٠ : ٤٦ ، ٤٣ : ٨١ ، ٥٠ : ٣٧ ، ٥٩ ، ٤ ،
 ٧٧ : ٣٩ ، ٢ : ٩٤ ، ٦٠ : ٤ ، ٣ : ١٠٤ ، ٦ : ١٠١ ، ١٨ : ٣٣ ،
 ٢ : ٢٢٦ ، ٥ : ١١٤ ، ٨ : ٣٦ ، ١٠ : ٧٨ ، ١٧ : ٩١ ، ٢٢ : ١٦ ،
 ٢٥ : ٨ ، ٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٧٦ ، ٨٥ ، ٧ : ٢ ، ٨ : ٦٦ ، ١٧ : ١١١ ،
 ٢٤ : ٤٩ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٣٣ : ٣٧ ، ٥٠ .

تقديم معمول خبر (ليس) عليها

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
 [٨:١١] في الكشف ٢: ٣٨١ : « ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ منصوب بخبر ليس ، ويستدل به من
 يستجيز تقديم خبر (ليس) عليها ، وذلك أنه إذا أجاز تقديم معمول خبرها عليها
 كان ذلك دليلاً على جواز تقديم خبرها ، إذ معمول تابع للعامل ، فلا يقع إلا حيث
 يقع العامل . »

وفي البحر ٥: ٢٠٦ « والظاهر أن ﴿يَوْمَ﴾ منصوب بقوله ﴿مَصْرُوفًا﴾ فهو معمول
 لخبر (ليس) وقد استدل به على جواز تقديم خبر ليس عليها ، قالوا : إن تقديم
 معمول يؤذن بجواز تقدم العامل ، ونسب هذا المذهب لسيبويه وعليه أكثر
 البصريين ، وذهب الكوفيون والميرد إلى أنه لا يجوز ذلك ، وقالوا : لا يدل جواز
 تقدم معمول على جواز تقدم العامل ، وأيضاً فإن الظرف والمجرور يتسع فيهما ما لا

يتسع في غيرهما ، ويقعان حيث لا يقع العامل فيهما نحو : إن اليوم زيدا مسافر .
وقد تتبع جملة من دواوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خير (ليس) عليها ولا بمعموله
إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر :

فيأبى فما يزداد إلا الحاجة وكنت أيا في الخنا لست أقدم
وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ٢٧٧ .

* * *

توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها

ذلك جائز وقد جاء في قوله تعالى : ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ [١٧٧:٢]

وتوسط الخبر وهو جار ومجرور في آيات كثيرة جداً وانظر هذه الأرقام :

١٩٨:٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٦٦:٣ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ٩٣:٥ ، ٥١:٦ ، ٧٠ ، ٦١:٧ ، ٦٧ ، ٩١:٩ ، ١٦:١١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ٤٢:١٥ ، ١٧ : ٦٥ ، ٩٩:١٦ ، ٣٦:١٧ ، ٧١:٢٢ ، ١٥:٢٤ ، ٨:٢٩ ، ٣١:١٥ ، ٢٩:٢٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٧:٤٨ ، ٣٢:٣٩ ، ٦٠ ، ٤٣:٤٠ ، ١١:٤٢ ، ٥١:٤٣ ، ٣٢:٤٦ ، ٣٩:٥٣ ، ٥٨ ، ٢:٥٦ ، ٦:٨٨ ، ٢:٧٠ ، ٣٥:٦٩ .

قال في المقتضب ١٩٤:٤ عن توسط خبر (ليس) : « (ليس) تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء » .

وقال في ٤٠٦:٤ : « (ليس) يجوز أن تنصب بها بعد (إلا) لأنها فعل فتقدم خبرها وتأخره » .

١ - مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
في خبر (ليس) وجهان :

١ - الخبر (لى) وبحق على هذا الحال من ضمير (لى) أو مفعول بتقديره : ما ليس يثبت لى سبب حق فالباء تتعلق بالفعل المحذوف ، لا بنفس الجار والمجرور .

٢ - الخبر بحق ، وفى (لى) ثلاثة أوجه :

١ - تبين كما فى سقيالك ، فتعلق بمحذوف تقديره : أعنى .

٢ - حال من ﴿ بحق ﴾ لأنه صفة تقدمت .

٣ - متعلق بنفس حق ، لأن الباء زائدة . الجمل ٥٥٥:١ .

٢ - فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ . وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ [٣٦ - ٣٥:٦٩]
(له) خير (ليس) وقال المهدوي : ولا يصح أن يكون (هاهنا) ولم يبين ما المانع
من ذلك ؟ وتبعه القرطبي وقال : لأن المعنى يصير : ليس هاهنا طعام إلا من
غسلين ، ولا يصح ، لأن ثم طعاماً غيره .

و (هاهنا) متعلق بما في (له) من معنى الفعل .
وإذا كان ثم غيره من الطعام وكان الأكل غير أكل آخر صح الحصر بالنسبة إلى
إختلاف الأكلين .

وأما إن كان الضريع هو الغسلين فلا تناقض ، لأن المحصور في الآيتين شيء واحد .
وإنما يمتنع ذلك من وجه غير مذكوره ، وهو إنه إذا جعلنا الخبر (هاهنا) كان (له)
و (اليوم) متعلقين بما تعلق به الخبر ، وهو العامل في هاهنا ، وهو عامل معنوي ،
فلا يتقدم معموله عليه ، فلو كان العامل لفظياً جاز ، كقوله تعالى : ﴿ ولم يكن له
كفوا أحد ﴾ فله متعلق بكفوا ، وهو خبر يكن . البحر ٣٢٦:٨ - ٣٢٧
وفي العكبري ١٤١:٢ : « خبر ليس هاهنا أوله ، وأيهما كان الخبر فالآخر إما حال
من حميم أو معمول الخبر ، ولا يكون (اليوم) خبراً ، لأنه زمان ، والاسم
جنة » . الجمل ٣٩٣:٤ - ٣٩٤ .

٣ - لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
سواء خبر (ليس) والجملة بعده إسمية مستأنفة بيان لانتفاء التسوية .
وذهب أبو عبيدة إلى أن الواو علامة جمع لاضمير ، كقوله :
يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم ألوم

واسم (ليس) أمة قائمة وأمة كافرة ، فحذف للمعطوف ، وما قاله أبو عبيدة هو
على لغة أكلوني البراغيث ، وهي لغة رديئة ، والعرب على خلافها ، فلا يحمل عليها ،
مع مافيه من مخالفة الظاهر وقد نازع السهيلي النحويين في قولهم : إنها لغة ضعيفة ،
وكثيراً ما جاءت في الحديث ، والإعراب الأول هو الظاهر . البحر ٣ ، ٣٤ ،
العكبري ٨٢:١ .

خير ليس جاء في القرآن مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يجيء على غير ذلك ، والكثير هو الجار والمجرور .

١ - جاء مفرداً منصوباً في هذه الأرقام :

١٧٧:٢ ، ١٨٩ ، ٨:١١ ، ٤٦ ، ١١٣:٣ ، ٩٤:٤ ، ٤٣:١٣ .

٢ - وجاء خير (ليس) مفرداً مجروراً بالباء الزائدة في هذه المواضع :

١٨٢: ٣ ، ١٢٣: ٤ ، ٣٠: ٦ ، ٥٣ ، ١٢٢ ، ٨: ٥١ ، ١١ : ٨١ ،

١٠:٢٢ ، ١٠:٢٩ ، ٨١:٣٦ ، ٣٦:٣٩ ، ٣٧ ، ٣٢:٤٦ ، ٣٤ ، ١٠:٥٨ ،

٤٠:٧٥ ، ٨:٩٥ ، ٨٩:٦ ، ٦٦ ، ١٧٢:٧ ، ٢٢:٨٨ ، ٢٦٧:٢ ، ٢٠:١٥ .

٣ - خير (ليس) جار ومجرور توسط بينها وبين اسمها ذكرنا مواضعه سابقاً ، أما الخبر الجار والمجرور المتأخر عن الاسم فهو في هذه المواضع :

٢٤٩:٢ ، ٢٨:٣ ، ٣٦ ، ١٦٧ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ٦٥:١٧ ، ٦٠:٢٤ ،

٦٨:٢٩ ، ١٥:٣١ ، ٥:٣٣ ، ٤٢:٤٠ ، ١١:٤٨ ، ١١٣:٢ ، ١٨:٤ ،

١٥٩:٦ ، ٦٨:٥ ، ٣٢:٣٣ .

ومن هذا نرى أن توسط الخبر الجار والمجرور هو الكثير عن المتأخر

حذف (كان) مع اسمها

كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [١٣٥:٤]

ولو كانت الشهادة على أنفسكم . الكشف ٥٧٥:١ .

حذف (كان) مع اسمها كثير بعد (لو) . البحر ٣٦٩:٣ .

٢ - فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ [١٧٠:٤]

تقديره عند الخليل وسيبويه : وأتوا خيراً ، فهو مفعول به ، لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمرهم إدخالهم فيما هو خير منه . وقيل التقدير : إيماننا خيراً ، فهو نعت لمصدر محذوف .

وقيل : هو خبر (كان) المحذوفة ، أى يكن الإيمان خيراً ، وهو غير جائز عند

البصريين ، لأر (كان) لاتحذف هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لابد منه .
 ويزيد ذلك صعباً أن (يكن) المقدرة جواب شرط محذوف ، فيصير المحذوف
 الشرط وجوابه

وقيل . هو حال ومثله ﴿ انتهوا خيراً لكم ﴾ في جميع وجوهه .

العكبرى ١١٤:١

٣ - قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَنِيْفًا [١٣٥:٢]

بل نكون ملة إبراهيم ، أى أهل ملته . وقيل : بل تتبع ملة إبراهيم . الكشف ١٩٤:١ .
 نصب ﴿ ملة ﴾ إما على إضمار فعل ، إما على المفعول ، أى بل تتبع ملة ، وإما
 على أنه خبر (كان) ، أى بل نكون ملة إبراهيم ، قاله أبو عبيد ، وإما على أنه
 منصوب على إسقاط الخافض ، أى تقتدى بملة . البحر ٤٠٥:١ - ٤٠٦ .

في معاني القرآن للزجاج ١٩٤:١ : « تنصب الملة على تقدير : بل تتبع ملة ويجوز
 أن تنصب على معنى بل نكون أهل ملة إبراهيم » .

٤ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ [٢٧:٤٧]

﴿ فكيف ﴾ خبر لمحذوف ، أى كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم ، وإما منصوب
 بفعل محذوف ، أى فكيف يصنعون ، وإما خبر لكان مقدرة ، أى فكيف يكونون .
 الجمل ١٤٨:٤

٥ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بُنَائُهُ [٤:٧٥]

﴿ قادرين ﴾ حال من الضمير في الفعل المحذوف ، أى نجمعها ، وقيل :
 خبر (كان) المحذوفة ، أى بلى كنا قادرين في الابتداء . البحر ٣٨٥:٨ .

٦ - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

أجازوا أن يكون ﴿ أو به أذى ﴾ معطوفاً على إضمار (كان) لدلالة (كان) الأولى
 عليها ، التقدير : أو كان به أذى من رأسه ، فاسم (كان) على هذا إما ضمير يعود

على (من) وبه أذى مبتدأ وخبر في موضع خبر كان . البحر ٧٥:٢ .

٧ - فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ [٢٦٥:٢]

فيه إضمار التقدير : فإن لم يكن يصيبها ، كما قال الشاعر :
إذا ما اتسبنا لم تلدنى لثيمة
أى لم تكن تلدنى

البحر ٢ : ٣١٢ .

٨ - وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ

[٣٧:١٠]

في معاني القرآن للفراء ٤٦٥:١ : « وأما قوله : ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ ٤٠:٣٣ فإنك أضمرت (كان) بعد لكن ، فنصبت بها ، ومثله : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾ ومثله : ﴿ ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾ ١١١:١٢ .

خرجهما الكسائي والفراء والزجاج على أنهما خبران لكان ، المحذوفة أى ولكن كان تصديق ، أى مصدقا ومفصلا . وقيل : هما مفعول لأجله ، والعامل محذوف ، والتقدير ، ولكن أنزل للتصديق ، وقيل على المصدر .
البحر ١٥٧:٥ ، العكبرى ١٥:٢ .

٩ - وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تُكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ
﴿ صَغِيرًا .. ﴾ حال من ضمير ﴿ تكتبوه ﴾ وأجاز السجاوندى أن يكون خيراً لكان مضمرة ، وليس هذا موضع إضمار (كان) .
البحر ٣٥١:٢ ، العكبرى ٦٧:١ .

١٠ - فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ [٨٨:٤]

﴿ فتنين ﴾ حال من ضمير المخاطب ، وعاملها الاستقرار عند البصريين ، وذهب الكوفيون إلى إنه منصوب على إضمار (كان) أى كنتم فتنين ، ويميزون : مالك الشام أى كنت الشام ، ولا يجوز هذا عند البصريين لأنه حال والحال لا يجوز تعريفها .
البحر ٣١٣:٣ ، العكبرى ١٠٥:١ ، الجمل ٤٠٨:١ .

١١ - فِطَرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ [٣١:٣٠]

﴿ منيبين ﴾ حال من الضمير في ﴿ ألزموا ﴾ الناصب لفطرة الله ، أو حال من الناس ، ولا سيما إذا أريد بالناس المؤمنون أو من الضمير في ﴿ أقم ﴾ إذ المقصود الرسول وأمته ، وكأنه حذف معطوف ، أى فأقم وجهك وأمتك أو منصوب على أنه خبر (كان) مضمرة ، أى كونوا منيبين إليه ، ويدل عليه قوله بعد ﴿ ولا تكونوا ﴾ وهذه احتمالات منقولة كلها .

البحر ١٧٢:٧ ، العكبرى ٩٧:٢ ، الجمل ٣٨٩:٣ - ٣٩١ .

١٢ - مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ [٤٠:٣٣]

ولكن كان رسول الله وكان خاتم النبيين . الكشف ٥٤٤:٣ .

قرأ الجمهور ﴿ ولكن رسول ﴾ بتخفيف لكن ونصب ﴿ رسول ﴾ على إضمار (كان) لدلالة (كان) المتقدمة ، أو على العطف على ﴿ أبا أحد ﴾ .
البحر ٢٣٦:٧ ، النهر : ٢٣٣ .

وفي المغنى : ٦٧٠ - ٦٧١ : « التقدير : ولكن كان رسول الله ، لأن ما بعد لكن ليس معطوفاً بها لدخول الواو عليها ، ولا بالواو لأنه مثبت وقيله منفى : ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفى والإثبات ، فإذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما ، كما تقول : ما قام زيد وقام عمرو » المغنى : ٣٢٤ ، وفي معاني القرآن للفراء ٣٤٤:٢ « معناه : ولكن كان رسول الله » .

حذف خبر (كان) لايجوز عند البصريين

١ — وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ | [٢٨٠:٢]
(كان) تامة عند سيويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة وقدروا الخبر ،
أى وإن كان من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لايجوز عند أصحابنا ،
لا اقتصارا ولا اختصارا . البحر ٣٤٠:٢ .

وفى المقتضب ١١٨:٤ — ١١٩ : « والوجه الآخر فى جواز الرفع فى قولك :
إن زيدا كأنه منطلق على أن تضر المفعول فى (كان) وهو قبيح كأنك قلت :
إن زيدا كأنه منطلق ، وقبحه من وجهين . أحدهما :
حذف هذه الهاء .. وقبحها من الجهة الأخرى أنك تجعل منطلقا هو الاسم وهو
نكرة ، وتجعل الخبر الضمير ، وهو معرفة » .

وفى الأشباه والنظائر ٢٩٦:١ : « نقض الغرض . قال ابن جنى : حذف خبر
(كان) ضعيف فى القياس ، وقلما يوجد فى الاستعمال . فإن قلت :
خبر (كان) يتجاذبه شيان :
أحدهما : خبر المبتدأ لأنه أصله .

والثانى : المفعول به . لأنه منصوب بعد مرفوع ، وكل واحد من خبر المبتدأ
والمفعول به يجوز حذفه .

قيل : إلا أنه قد وجد فيه مانع من ذلك ، هو كونه عوضاً من المصدر فلو حذفته
لنقضت الغرض الذى جئت من أجله ، وكان نحواً من إدغام الملحق ، وحذف
المؤكد » .

باب نقض الغرض فى الخصائص ٢٣١:٣ ، وليس فيه هذا النص الذى فى الأشباه .
وقال الشجرى فى أماليه ٣٢١:١ — ٣٢٢ : « ومثال حذف خبر كان أن يقول

لك : من كان في الدار ؟ فتقول : كان أبوك ، فتحذف الظرف ، وتقول : من كان قائماً ؟ فتقول كان حموك ، فتحذف قائماً .

وفي شرح الكافية للرضي ٢: ٢٧٢ : « تسمية مرفوعها إسما لها أولى من تسميته فاعلا لها ، إذ الفاعل كما ذكرنا في الحقيقة مصدر الخبر مضافا إلى الاسم ، ولهذا لا تحذف أخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ ، لكون الفاعل مضمونها مضافا إلى الاسم » .

وفي الهمع ١: ١١٦ : « قال أبو حيان : نص أصحابنا على أنه لا يجوز حذف اسم (كان) وأخواتها ، ولا حذف خبرها ، لاختصاراً ولا اقتصاراً أما الاسم فلأنه مشبه بالفاعل ، وأما الخبر فكان قياسه جواز الحذف ، لأنه إن روعي أصله ، وهو خبر المبتدأ فإنه يجوز حذفه ، أو ما آل إليه من شبهه بالمفعول فكذلك ، لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر لأنه في معناها ، إذ القيام مثلاً كون من أكران زيد والأعواض لا يجوز حذفها ، قالوا : وقد تحذف في الضرورة ..

ومن النحويين من أجاز حذفه لقرينة اختياراً ، وفصل ابن مالك : فمنعه في الجميع إلا ليس ، فأجاز حذف خبرها اختياراً ، ولو بلا قرينة ، إذا كان اسمها نكرة عامة تشبيهاً بلا .. وما قاله ابن مالك ذهب إليه الفراء .

٢ — وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ [١٨: ٦٠]

في الكشف ٢: ٧٣١ : ﴿ لا أبرح ﴾ : إن كان بمعنى لا أزول من برح المكان فقد دل على الإقامة لا على السفر ، وإن كان بمعنى : لا أزال فلا بد من الخبر . قلت : هو بمعنى : لا أزال ، وقد حذف الخبر ، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه . أما الحال فلأنها كانت حال سفر ، وأما الكلام فلأن قوله : ﴿ حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له ، فلا بد أن يكون المعنى : لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين . العكبري ٢: ٥٦ .

وجهان خلطهما الزمخشري أما الأول فجعل الفعل مسنداً إلى التكلم لفظاً وتقديراً ، وجعل الخبر محذوفاً ، أي لا أبرح أسير وحتى أبلغ فضلة متعلقة بالخبر وغاية له .

والوجه الثاني : جعل لا أبرح مسنداً من حيث اللفظ إلى التكلم ، ومن حيث المعنى إلى ذلك المقدر المحذوف وجعل خبر (لا أبرح) هو ﴿ حتى أبلغ ﴾ .
البحر ١٤٣:٦ - ١٤٤ ، الجمل ٣٢:٣ .

٣ - لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة
[١:٩٨]

﴿ منفكين ﴾ اسم فاعل من (انفك) ، وهى التامة ، وليست الداخلة على المبتدأ والخبر . وقال بعض النحاة هى الناقصة ويقدر : منفكين : عارفين أمر محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو نحو هذا .

وخبر (كان) وأخواتها لا يجوز حذفه ، لا اختصاراً ، ولا اختصاراً ، وقالوا فى قوله : حين ليس بجبر . أى فى الدنيا ، فحذف الخبر ضرورة . البحر ٤٩٨:٨ .

عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر

١ - وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا
[٨٧:٧]

طائفة : عطف على طائفة الأولى ، فهى اسم (كان) ولم يؤمنوا معطوف على آمنوا الذى هو خبر (كان) عطفت اسماً على اسم ، وخبراً على خبر .
ومثله ما لو قلت : كان عبد الله ذاهباً وبكر خارجاً ، وقد حذف وصف طائفة الثانية لدلالة وصف الأولى عليه ، وحذف أيضاً متعلق الإيمان فى الثانية لدلالة الأول عليه ، إذ التقدير : لم يؤمنوا بالذى أرسلت به . الجمل ١٦١:٢ - ١٦٢ .

مازال

١ - وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا [٢١٧:٢]
زال من أخوات (كان) وهى التى مضارعها يزال ، وهى من زوات الياء ، وزنها

فعل ، بكسر العين ، ويدل على أن عينا ياء ما حكاها الكسائي في مضارعها ، وهو
يزيل ، ولا تستعمل إلا منفية بحرف نفي أو بليس أو بغير أو (لا) لنهي أو دعاء .
البحر ١٣٤:٢ .

٢ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصَيِّهُمُ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً
﴿ تصيهم ﴾ خير (يزال) . الجمل ٤٩٩:٢ .

٣ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ
﴿ تلك ﴾ مرفوع أو منصوب وكذلك دعواهم . الكشف ١٠٦:٣ ، العكبري ٦٩:٢ .

هذا الذي ذهب إليه هؤلاء قاله الزجاج قبلهم ، وأما أصحابنا المتأخرون فاسم
(كان) وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول ، فكما لا يجوز في باب الفاعل والمفعول
إذا ألبس أن يكون المتقدم والمتأخر الفاعل لا يجوز ذلك في باب (كان) فإذا قلت :
كان موسى صديقي لم يجز في موسى إلا أن يكون اسم (كان) . وصديقي الخبر ،
كقولك : ضرب موسى عيسى ، فموسى الفاعل وعيسى المفعول ، ولم ينزع في
هذا من متأخري أصحابنا إلا أبو العباس أحمد بن علي عرف بابن الحاج ، وهو
من تلامذة الأستاذ أبي علي الشلوين ونبأهم ، فأجازوا أن يكون المتقدم المفعول ،
والتأخر هو الفاعل ، وإن ألبس ، فعلى ما قرره جمهور الأصحاب يتعين أن يكون
(تلك) اسم زالت ودعواهم الخبر . البحر ٣٠١:٦ ، الجمل ١٢٣:٣ .

زال في القرآن

- ١ - فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ
[١٥:٢١]
- ٢ - وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ
[٣٤:٤٠]
- ٣ - وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
[١٣:٥]
- ٤ - لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ
[١١٠:٩]
- ٥ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصَيِّهُمُ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً
[٣١:١٣]
- ٦ - وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ
[٥٥:٢٢]

- ٧ - ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢:٢١٧]
- ٨ - ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين [١١:١١٨]

لا أبرح

- ١ - لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
سبق في حذف الخبر [١٨:٦٠]
- ٢ - فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي
أبرح : أفارق . الكشف ٢:٤٩٥
- الأرض : مفعول أبرح ، أى لن أفارق ويجوز أن يكون ظرفاً العكبرى ٢:٣١ .
- برح التامة تكون بمعنى ذهب وبمعنى ظهر ، ومنه : برح الخفاء ، أى ظهر وذهب لا ينتصب الظرف المكانى المختص بها ، إنما يصل إليه بواسطة فى ، فاحتيج إلى اعتقاد تضمين برح بمعنى فارق ، فانتصب الأرض على أنه مفعول به ، ولا يجوز أن تكون ناقصة ، لأنه لا ينعقد من اسمها والأرض المنصوب على الظرف مبتدأ وخبر لأنه لا يصل إلا بحرف (فى) لو قلت : زيد الأرض لم يجز .
- البحر ٥:٣٣٦ ، النهر : ٣٣٥ .

برح فى القرآن

- ١ - فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي [١٢:٨٠]
- ٢ - لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين [١٨:٦٠]
- ٣ - قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى [٢٠:٩١]

فتىء

- قالوا تالله تفتو تذكرو يوسف [١٢:٨٥]
- فتىء : من أخوات (كان) الناقصة ... ويقال فيها فتأ على وزن ضرب وأفتأ على

وزن أكرم .

وزعم ابن مالك أنها تكون بمعنى سكن وأطفأ ، فتكون تامة ، ورددنا عليه ذلك في شرح التسهيل ، وبيننا أن ذلك تصحيف منه ، صحف التاء ، بثلاث بالتاء ، بثنتين من فوق ، وشرحها بسكن وأطفأ . البحر ٥ : ٣٢٦ — ٣٢٧ .

وقال في ص ٣٣٩ : « وجواب القسم تفتأ حذفت منه لا ، لأن حذفها جائز ، والمعنى : لاتزال » .

ليس في القرآن من مادة (قنىء) إلا هذه الآية .

مادام

١- وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا [٧٥:٣]

في العكبرى ١: ٧٩ : « (ما) في موضع نصب على الظرف ، أى إلا مدة دوامك ، ويجوز أن يكون حالا لأن (ما) مصدرية ، والمصدر قد يقع حالا . والتقدير : إلا فى حال ملازمتك » .

(ما) مصدرية ظرفية ، ودمت ناقصة ، وأجاز أبو البقاء أن تكون (ما) مصدرية فقط ، لا ظرفية ، فتقدر بمصدر وذلك المصدر حال ، فيكون استثناء من الأحوال ، لا من الأزمنة فعلى هذا يكون (قائماً) حالا ، لا خبراً لدام ، لأن شرط نقصها أن تكون صلة لما المصدرية الظرفية . البحر ٢: ٥٠٠ .

٢- وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [١١٧:٥]

في العكبرى ١: ١٣١ : « (ما) هنا مصدرية والزمان معها محذوف ، أى مدة مادمت ودمت هنا يجوز أن تكون الناقصة وفيهم خبرها ، ويجوز أن تكون التامة ، أى ما أقمت فيهم ، فيكون (فيهم) ظرفاً للفعل ما » .

(ما) ظرفية و(دام) تامة ، أى ما بقيت فيهم . البحر ٤: ٦١ .

- ٣ - خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
[١٠٧:١١] أى مدة دوام السموات . و(دام) هنا تامة . العبرى ٢٤:٢ .
- ٤ - وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً
[٣١:١٩] (ما) مصدرية ظرفية . البحر ١٨٧:٦ .

مادام فى القرآن

- ١ - خالدين فيها مادامت السموات والأرض
[١٠٧:١١] دام تامة . العبرى ٢٤:٢ .
- ٢ - خالدين فيها مادامت السموات والأرض
[١٠٨:١١] دام تامة .
- ٣ - قالوا ياموسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها
[٢٤:٥] دام تامة أى ما بقوا
- ٤ - إلا مادمت عليه قائماً
[٧٥:٣] دام ناقصة وأجاز العبرى التمام
- ٥ - وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم
[١١٧:٥] دام ناقصة وأجاز العبرى التمام .
- ٦ - وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حياً
[٣١:١٩] دام ناقصة .
- ٧ - وحرم عليكم صيد البحر مادمتم حرماً
[٩٦:٥] دام ناقصة .

أصبح

- ١ - فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً
[١٠٣:٣] ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ ﴾ : يجوز أن تكون الناقصة ، فعلى هذا يجوز أن يكون الخير ﴿ بنعمته ﴾ فيكون المعنى : فَأَصْبَحْتُمْ فى نعمته أو ملتبسين بنعمته أو مشمولين .

﴿ وإخوانا ﴾ على هذا الحال يعمل فيها أصبح ، أو مايتعلق به الجار .

ويجوز أن يكون ﴿ إخوانا ﴾ خبر أصبح ، ويكون الجار حالا يعمل فيه أصبح أو حالا من إخوان ، لأنه صفة له تقدمت عليه وأن يكون متعلقا بأصبح ، لأن الناقصة تعمل في الجار .

ويجوز أن يكون أصبح تامة . العكبرى ١: ٨١ .

أصبح : بمعنى صار كقوله :

أصبحت لأحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

وقال ابن عطية : معناها الاستمرار . ولا أعلم أحدا من النحويين ذهب إليه وجوزوا في أصبح أن تكون ناقصة والخبر ﴿ بنعمته ﴾ والباء ظرفية .

وإخوانا حال يعمل فيها أصبح أو ماتعلق به الجار والمجرور أو إخوانا خبر وجوزوا أن تكون أصبحتم تامة .

والذى يظهر أن أصبح ناقصة ، وإخوانا خبر ، وبنعمته متعلق بأصبحتم والباء للسبب ، لا للظرفية . البحر ٣: ١٨ - ١٩ .

٢ - فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ [٣٠:٥]

بمعنى صار . البحر ٣: ٤٦٥ .

٣ - ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ [١٠٢:٥]

بمعنى صار . البحر ٤ : ٣٣ .

٤ - أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا [٤١:١٨]

غورا : مصدر خبر أصبح على سبيل المبالغة . البحر ٦: ١٢٩ ، الجمل ٣: ٢٦ .

٥ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أُنْفِقَ فِيهَا [٤٢:١٨]

الظاهر أن الإحاطة كانت ليلا ، لقوله : فأصبح : على أنه يحتمل أن تكون بمعنى صار ، فلا تدل على تقييد الخبر بالصباح . البحر ٦: ١٣٠ .

٦ - فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ [٤٥:١٨]

أى صار ، ولا يراد تقييد الخبر بالصباح ، كقوله :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

وقيل : هى دالة على التقييد بالصباح ، لأن الآفات السماوية أكثر ما تطرق ليلا ،
فهى كقوله : ﴿ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِيهِ ﴾ البحر ١٣٣:٦

٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]
يجوز أن تكون ﴿ تصبح ﴾ بمعنى تصير . البحر ٣٨٦:٦ .

٨ - فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]
الظاهر أن ﴿ خائفا ﴾ خير أصبح ، وفى المدينة متعلق به ، ويجوز أن يكون حالا .
والخير (فى المدينة) .

ويضعف تمام أصبح ، أى دخل فى الصباح .

وقوله : ﴿ يترقب ﴾ يجوز أن يكون خيرا ثانيا ، وأن يكون حالا ثانية ، وأن يكون
بدلا من الحال الأولى ، أو حالا من الضمير فى ﴿ خائفا ﴾ فتكون حالا متداخلة .
الجمل ٣ : ٣٤١ .

٩ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ [٣٠:٦٧]
﴿ غورا ﴾ خير أصبح ، أو حال إن جعلتها تامة ، وفيه بعد .
العبرى ١٤٠:٢ ، الجمل ٣٧٤:٤ .

١٠ - فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ [٩١:٧]
يجوز أن تكون أصبح تامة وجائعين حال ، أو ناقصة وجائعين خبرها .
العبرى ١٥٥:١ .

أصبح فى القرآن

١ - فقتله فأصبح من الخاسرين [٣٠:٥]
ناقصة بمعنى صار .

٢ - فأصبح من النادمين [٣١:٥]
ناقصة بمعنى صار .

٣ - فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها [٤٢:١٨]
ناقصة بمعنى صار أو لتقييد الخبر بالصباح .

- ٤ - فأصبح هشيما تذروه الرياح
[٤٥:١٨] ناقصة بمعنى صار .
- ٥ - وأصبح فؤاد أم موسى فارغا
[١٠:٢٨] ناقصة بمعنى صار أو لتقيد الخبر بالصباح .
- ٦ - فأصبح في المدينة خائفا يترقب
[١٨:٢٨] ناقصة لتقيد الخبر بوقت الصباح .
- ٧ - وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون
[٨٢:٢٨] ناقصة لتقيد الخبر بوقت الصباح أو بمعنى صار .
- ٨ - قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
[٣٠:٦٧] ناقصة لتقيد الخبر بوقت الصباح .
- ٩ - فأصبحت كالصريم
[٢٠:٦٨] ناقصة لتقيد الخبر بوقت الصباح .
- ١٠ - فأصبحتم بنعمته إخوانا
[١٠:٣:٣] الظاهر أنها ناقصة . من البحر المحيط ١٨:٣ - ١٩ .
- ١١ - فأصبحتم من الخاسرين
[٢٣:٤١] بمعنى صار .
- ١٢ - فأصبحوا خاسرين
[٥٣:٥] بمعنى صار .
- ١٣ - ثم أصبحوا بها كافرين
[١٠:٢:٥] بمعنى صار .
- ١٤ - فأصبحوا في دارهم جاثمين
[٣٧:٢٩ ، ٩١ ، ٧٨:٧] جوز العكبرى التمام والنقصان .
- ١٥ - فأصبحوا في ديارهم جاثمين
[٩٤:٦٧:١١] جوز العكبرى التمام والنقصان .
- ١٦ - ففقروها فأصبحوا نادمين
[١٥٧:٢٦]

بمعنى صار .

[٢٥:٤٦]

١٧ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم

بمعنى صار أو لتقيد الخير بوقت الصبح .

[١٤:٦١]

١٨ - فأصبحوا ظاهرين

بمعنى صار .

[٤٠:١٨]

١٩ - ويرسل عليها حساباً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

[٦٣:٢٢]

٢٠ - فتصبح الأرض مخضرة

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

[٦:٤٩]

٢١ - فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

تحتل معنى صار وللتقيد بوقت الصبح .

[٤١:١٨]

٢٢ - أو يصبح ماؤها غوراً

ناقصة .

[٤٠:٢٣]

٢٣ - عما قليل ليصبحن نادمين

ناقصة .

[٥٢:٥]

٢٤ - فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين

ناقصة .

[١٧:٣٠]

٢٥ - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

أصبح تامة ، أى حين تدخلون في الصباح ، وليس في القرآن آية متعينة لتنام أصبح سوى هذه الآية .

أمسى

[١٧:٣٠]

فَسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

أمسى : تامة ، أى تدخلون في المساء ، وليس في القرآن غير هذه الآية .

بات

وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سَجْدًا وَاقِيًا [٦٤:٢٥]
﴿سجدوا﴾ خير يبتغون ، ويضعف أن تكون تامة ، أى يدخلون فى البيات . الجمل
٢٦٨:٣ .

بجيلة وأزد السراة يقولون : بيات ، ومناثر العرب يقولون : بيت .
البحر ٥١٣:٦ .
وليس فى القرآن غير هذه الآية :

ظَلَّ

١ - وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ [١٤:١٥]
جاء لفظ ﴿فظلوا﴾ مشعراً بمحصول ذلك فى النهار ، ليكونوا مستوضحين لما عاينوا ،
على أن (ظل) تأتى بمعنى صار أيضاً . البحر ٤٤٨:٥ ، الكشف ٥٧٣:٢ .
٢ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ [٥٨:١٦]
فى الكشف ٦١٢:٢ : «ظل بمعنى صار ، كما يستعمل بات وأصبح وأمسى بمعنى
الصيرورة ، ويجوز أن يجيء ظل ، لأن أكثر الوضع يتفق بالليل ، فيظل نهاره مغتماً
مرىب الوجه من الكآبة والحياء من الناس » .

﴿ظل﴾ تكون بمعنى صار ، وبمعنى أقام نهاراً على الصفة التى تسند إلى اسمها .
والأظهر هنا أن تكون بمعنى صار . لأن التبشير قد يكون فى ليل أو نهار . وقد
تلحظ الحالة الغالبة وأن أكثر الولادات تكون بالليل ، ويتأخر إخبار المولود له إلى
النهار ، خصوصاً بالأنثى . البحر ٥٠٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الجمل ٥٦٩:٢

٣ - قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُ لَهَا عَافِيَةً [٧١:٢٦]
قالوا : ﴿فنظل﴾ لأنهم كانوا يعبدونها فى النهار دون الليل . البحر ٢٣:٧ .

- ٤ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
[١٧:٤٣]
- ﴿ وجهه مسوداً ﴾ اسم ظل وخبرها ، ويجوز أن يكون في ظل ضمير يرجع إلى أحدهم ، ووجهه بدل منه . العكبري ١١٩:٢ .

ظل في القرآن

- ١ - وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقيد بحصول ذلك بالنهار .
[٥٨:١٦]
- ٢ - وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقيد بحصول ذلك بالنهار .
[١٧:٤٣]
- ٣ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقيد بحصول ذلك بالنهار .
[٤:٢٦]
- ٤ - لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حِطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقيد بحصول ذلك بالنهار .
[٦٥:٥٦]
- ٥ - وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
كانت عبادة الأصنام نهاراً .
[٩٧:٢٠]
- ٦ - فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ
بمعنى صار أو للحصول نهاراً .
[١٤:١٥]
- ٧ - وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
بمعنى صار أو للحصول نهاراً .
[٥١:٣٠]
- ٨ - قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظِلُّ لَهَا عَاكِفِينَ
عبادة الأصنام في النهار .
[٧١:٢٦]
- ٩ - إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظِلُّنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ
السفن تجرى نهاراً وليلاً فهي بمعنى صار .
[٣٣:٤٢]

صار

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ
[٥٣:٤٢]
صار هنا تامة بمعنى ترجع .
وليس في القرآن غير هذه الآية ، وذكر من أخوات صار الناقصة بعض ألفاظ
ستعرض لها .

أضحى

لم يقع الفعل (أضحى) في القرآن ولا شيء من تصرفاته .

أخوات صار

عاد

أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا
[١٣:١٤ ، ٨٨:٧]
عاد بمعنى صار . البحر ٣٤٢:٤ ، الجمل ١٦٢:٢ .

غداً

١- وَغَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ
[٢٥:٦٨]
قادرين : حال ، أو خبر غدوا بمعنى : أصبحوا ، وعلى حرد يتعلق به .
العكبري ١٤١:٢ ، الجمل ٣٧٩:٤ .
٢ - وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ
[١٢١:٣]
في استعمال غدا بمعنى صار خلاف . البحر ٤٤:٣ .

ارتد

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا
[٩٦:١٢]

عد بعضهم ارتد في أخوات (كان) والصحيح أنها ليست من أخواتها ، فانتصب
بصيراً على الحال . البحر ٣٤٦:٥ ، بمعنى صار الجميل ٤٧٣:٢ ، حال العكبري ٣١:٢

قعد

١- وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا [٢٢:١٧]
فتقعد من قولهم : شخذ الشفرة حتى قعدت كأنها حربة بمعنى صارت .
الكشاف ٦٥٧:٢ .

ما ذهب إليه من أن تقعد بمعنى : تصير لايجوز عند أصحابنا ، وقعد عندهم بمعنى
صار مقصورة على المثل ، وذهب الفراء إلى أنه يطرد جعل قعد بمعنى صار .
وحكى الكسائي . قعد لايسأل حاجة إلا قضاها . البحر ٢٢:٦ .

٢- وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [٢٩:١٧]
فتصير ملوماً عند الله . الكشاف ٦٦٢:٢ ، الجمل ٦١٥:٢ .

في الكشاف ٤٠٩:١ : « قد اتسع في قعد وقام ، حتى أجريا مجرى صار » .
وفي البحر ٤٥:٣ : « أما إجراء (قعد) مجرى صار فقال أصحابنا إنما جاء في
لفظة واحدة ، وهي شاذة لا تتعدى ، وهي في قولهم : شخذ شفرته حتى قعدت
كأنها حربة ، أي صارت وقد نقل عن الزمخشري تخريج قوله تعالى : ﴿ فَتَقْعُدَ
ملوماً ﴾ على أن معناه : فتصير ، لأن ذلك عند النحويين لايطرد . وفي اليواقيت
لأبي عمر الزاهد : قال ابن الأعرابي : القعد : الصيرورة ، والعرب تقول : قعد فلان
أميراً بعدما كان مأموراً ، أي صار .

وأما إجراء (قام) مجرى صار فلا أعلم أحدا من النحويين عدها في أخوات (كان)
ولا ذكر أنها تأتي بمعنى صار ، ولا ذكر لها خيراً إلا أبا عبد الله بن هشام الحضراوي
فإنه قال في قول الشاعر :

علام قام يشتمني لئيم

إنها من أفعال المقاربة » .

ونى

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي
الونى : الفتور : ونى نينى ، وهو فعل لازم ، وإذا عدى فمعن أو فى . وزعم بعض
البغداديين أنه يأتى فعلا ناقصاً من أخوات مازال وبمعناها واختاره ابن مالك ،
وأنشد :

لاينى الحب شيمة الحب مادام فلا تحسبته ذا ارعواء
البحر ٢٤٣:٦ ، الجمل ٩٣:٣ .

تعدد خبر (كان) وأخواتها

- ١ - كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ [١٦٦:٧ ، ٦٥:٢]
كلاهما خبر (كان) ويجوز أن يكون ﴿ خاسئين ﴾ صفة لقردة أو حال من اسم
﴿ كونوا ﴾ . البحر ٢٤٦:١ ، العكبرى ٢٣:١ .
أوجب الفارسي كون ﴿ خاسئين ﴾ خبراً ثانياً ، لأن جمع المذكر لا يكون صفة لما
لا يعقل . المغنى : ٦٦٤ ، انظر الخصائص ١٥٨:٢ - ١٥٩ .
- ٢ - أُمِّ حَسِيَّتٍ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا [٩:١٨]
﴿ عجباً ﴾ خبر كان ، ومن آياتنا حال منه ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ويجوز أن
يكون عجباً حالاً من الضمير فى الجار . العكبرى ٥٢:٢ ، الجمل ٦:٣ .
- ٣ - وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا [٦٧:٢٥]
(بين ذلك) و﴿ قواماً ﴾ يجوز أن يكونا خبرين عند من يميز تعدد خبر كان ،
وأن يكون ﴿ بين ﴾ هو الخبر ، و﴿ قواماً ﴾ حالاً مؤكدة ، وأن يكون ﴿ قواماً ﴾
خبراً ، وبين إما معمول لكان ، على مذهب من يرى أن (كان) الناقصة تعمل
فى الظرف ، وأن يكون حالاً من ﴿ قواماً ﴾ لأنه لو تأخر كان صفة . وأجاز الفراء
أن يكون بين ذلك اسم كان ، وبني لإضافته إلى مبنى .

قال الزمخشري : وهو من جهة الإعراب لا بأس به ، ولكن المعنى ليس بقوى ، لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لاحالة ، فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة . البحر ٥١٤:٦ ، العكبري ٨٦:٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٧٢:٢ - ٢٧٣

٤ - وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا [٥٥:٢٥]

﴿ على ربه ﴾ خبر كان ، وظهيرا حال ، أو خبر ثان ، ويجوز أن يتعلق بظهيرا ، وهو الأقوى . العكبري ٨٦:٢ .

٥ - إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِيْنَ [٣١:٤٤]

﴿ من المسرفين ﴾ خبر ثان أو حال من الضمير في (علياً) .
العكبري ١٢١:٢ .

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِيْنَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ [١٣٥:٤]

شهداء : خبر بعد خبر . ومن ذهب إلى أنه حال من الضمير في قوامين كأبي البقاء فقلوه ضعيف ، لأنه فيه تقييد القيام بالقسط سواء كان مثل هذا أم لا . البحر ٣٦٩:٣ ، العكبري ١١٠:١ .

آيات تعدد خبر كان كثيرة جداً في القرآن ولو ذكرتها لطال الحديث .

تعلق الظرف والجار والمجرور بكان وأخواتها

١ - وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا [١٥٩:٤]

عامل ﴿ يوم ﴾ شهيدا وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوباً ليكون ، وهذا على رأى من يجيز لكان أن تعمل في الظرف وشبهه . الجمل ٤٤٤:١ ، العكبري ١١٣:١

٢ - لَتَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَانَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠]
﴿ لكما ﴾ الخبر ، وفي الأرض متعلق بالكبرياء أو بكان . العكبري ٧:٢ .

٣ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيْبًا يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيْبُونَ بِحَمْدِهِ [٥٢:١٧]

قال أبو البقاء : يوم يدعوكم ظرف ليكون ... هذا مبنى على جواز عمل كان في الظروف وفيه خلاف . البحر ٤٧:٦ ، العكبري ٤٩:٢ .

٤ - كَانَتْ لَهُمْ جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨]

هم يتعلق بكان أو بالخبر أو على التبيين . العكبري ٥٨:٢ ، الجمل ٥٠:٣ .

٥ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

﴿ للناس ﴾ قيل : يتعلق بكان ، وإن كانت ناقصة ، وهذا لا يتم إلا إذا قدرت دالة على الحدث ، فإنها إن تمحضت للدلالة على الزمان لم يصح التعلق بها .

البحر ١٢٢:٥ ، العكبري ١٣:٢ ، المغني : ٤٨٨ .

٦ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنَ سَبِيلٌ [٥٧:٣]

علينا خبر ليس أو الخبر ﴿ في الأميين ﴾ وذهب قوم إلى عمل ليس في الجار والمجرور ، فيجوز على هذا أن يتعلق بها . البحر ٥٠:٢ .

القراءات السبعية

١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً [٢٨٢:٢]

قرأ عاصم ﴿ تجارة ﴾ بالنصب فيهما . وقرأ الباقون بالرفع .

النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ ، الشاطبية : ١٦٩ .
الرفع على أن ﴿ تكون ﴾ تامة ، وأجاز بعضهم أن تكون ناقصة ، وخبرها الجملة من قوله ﴿ تديرونها ﴾ . البحر ٣٥٣:٢ .

٢ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ [٢٩:٤]

قرأ الكوفيون بنصب تجارة . وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ .

وفي البحر ٢٣١:٣ : « قال مكى بن أبى طالب : الأكثر في كلام العرب أن قولهم : إلا أن تكون في الاستثناء بغير ضمير فيها ، على معنى : يحدث أو يقع ، وهذا مخالف لاختيار أبى عبيد » .

- ٣ - وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ [١١:٤]
قرأ المدنيان ﴿واحدة﴾ بالرفع على أن (كانت) تامة . وقرأ الباقر بالنصب . النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ ، البحر ١٨٢:٣
- ٤ - وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا [٤٠:٤]
قرأ المدنيان وابن كثير حسنة . برفع حسنة . وقرأ الباقر بنصبها .
النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .
بالنصب (كان) ناقصة واسمها ضمير يعود على ﴿ مثقال ﴾ وأنت حملا على المعنى ،
أى زنة ذرة ، أو اكتسب التأنيث من الإضافة . البحر ٢٥١:٣ .
- ٥ - وَإِنْ يَكُنْ مِثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]
قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿ يكن ﴾ بالياء
﴿ مِثَّة ﴾ بالنصب ، وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ﴿ تكن ﴾ بالتاء ﴿ مِثَّة ﴾ بالرفع .
فعلى النصب (كان) ناقصة ، وعلى الرفع تامة ، أو الخبر محذوف ، أى هناك .
الإتحاف : ٢١٨ - ٢١٩ ، النشر ٢٦٥:٢ - ٢٦٦ .
قال أبو حيان فى تقدير حذف الخبر بعد . البحر ٢٣٣:٤ .
- ٦ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً أَوْ دُمًا مَسْفُوحًا [١٤٥:٦]
قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿ مِثَّة ﴾ بالرفع . والباقر بالنصب . النشر ٢٦٦:٢ ،
الإتحاف : ٢١٩ ، البحر ٢٤١:٤ .
- ٧ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا [٤٧:٢١]
قرأ المدنيان برفع ﴿ مثقال ﴾ هنا وفى لقمان ﴿ إنها إن تك مثقال حبة ﴾ .
وقرأ الباقر بالنصب فيها
النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف : ٣١٠ ، غيث النفع : ١٧٠ ، الشاطبية : ٢٥٠
على الرفع (كان) تامة ، وعلى النصب ناقصة اسمها مضمرة ، أى وإن كان العمل
أو الظلم . البحر ٣١٦:٦ .
- ٨ - إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي

الأَرْضُ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
[١٦:٣١]
قرأ برفع مثقال نافع وأبو جعفر الإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٣٠٣ وفي البحر
١٨٧:٧ : « أنث للإضافة إلى مؤنث . وبقاى السبعة بالنصب خبر واسم كان يفهم
من سياق الكلام » .

٩ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً
[٥٣ ، ٢٩:٣٦]
قرأ أبو جعفر برفع صيحة فى الموضعين وكان تامة .
الإتحاف : ٣٦٤ ، النشر ٣٥٣:٢ ، البحر ٣٣٢:٧ .

١٠ - كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
[٧:٥٩]
أبو جعفر وهشام من أكثر الطرق ﴿ تكون ﴾ بالتاء ورفع ﴿ دولة ﴾ على أن (كان)
تامة . وروى عنه التذكير مع رفع دولة ، وروى عنه التذكير مع النصب ، وبه قرأ
الباقون ، على أن (كان) ناقصة اسمها ضمير الفىء و ﴿ دولة ﴾ خبرها ، ولا يجوز
النصب مع التانيث ، وإن توهمه بعض شراح الشاطبية .
النشر ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ .

وفى البحر ٢٤٥:٨ : « الضمير فى ﴿ تكون ﴾ بالتانيث عائد على معنى (ما) ،
إذ المراد به الأموال والمغانم ، وذلك الضمير هو اسم ﴿ تكون ﴾ وكذلك من قرأ
بالياء أعاد الضمير على لفظ (ما) أى يكون الفىء ، وانتصب ﴿ دولة ﴾ على
الخبر ، ومن رفع ﴿ دولة ﴾ فتكون تامة ، ودولة فاعل » .

١١ - كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا
[٣٨:١٧]
قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ سيئه ﴾ بضم الهمزة والهاء ، وإلحاقها واوا فى اللفظ على
الإضافة والتذكير . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين ، على
التوحيد » .

النشر ٣٠٧:٢ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ١٥٢ ، الشاطبية : ٢٣٧ .
وفى البحر ٣٨:٦ : « الظاهر أن ذلك إشارة إلى جميع المناهى المذكورة قبل ،
و ﴿ سيئه ﴾ خبر (كان) وأنث ، ثم قال ﴿ مكروها ﴾ فذكر . قال الزمخشري :

السيئة بمنزلة الذنب في حكم الأسماء ، والاسم زال عن حكم الصفات ، فلا اعتبار بتأنيته ، ولا فرق بين من قرأ ﴿ سيئه ﴾ ومن قرأ ﴿ سيئة ﴾ ، ألا تترك تقول : الزنا سيئة ، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث . وهو تخريج حسن .

وقيل : ذكر ﴿ مكروها ﴾ على لفظ (كل) وجوزوا فيه أن يكون خبرا ثانيا لكان ، على رأى من يميز التعدد ، وأن يكون نعتا لسيئة لما كان تأنيثها مجازيا جاز أن توصف بمذكر .

وضعف هذا بأن جواز ذلك إنما هو في الإسناد إلى المؤنث المجازى إذا تقدم ، وأما إذا تأخر وأسند إلى ضميرها فهو قبيح ، تقول : أبقل الأرض ، والأرض أبقل قبيح .

١٢ - أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

في النشر ٢: ٣٣٦ : « واختلفوا في ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ : فقرأ ابن عامر ﴿ تكن ﴾ بالناء على التأنيث و﴿ آية ﴾ بالرفع . وقرأ الباقون بالتذكير والنصب . الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ .

وفي البحر ٧: ٤١ : « قرأ الجمهور : ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ بالياء ، آية بالنصب ، وهى قراءة واضحة الإعراب توسط خبر (يكن) والاسم ﴿ أن يعلمه ﴾ .

وقرأ ابن عامر والجدري : ﴿ تكن ﴾ بالناء آية بالرفع قال الزمخشري ، جعلت ﴿ آية ﴾ ، اسما ، و﴿ أن يعلمه ﴾ الخبر . وليست كالأولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا . وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك .

ف قيل . في تكن ضمير القصة ، و﴿ آية أن يعلمه ﴾ جملة واقعة خبرا ، ويجوز على هذا أن يكون ﴿ لهم آية ﴾ جملة الشأن وأن يعلمه بدل من آية .

وقرأ ابن عباس ﴿ تكن ﴾ بالناء آية ، بالنصب ، كقراءة من قرأ :

﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا﴾ تكن بالتاء ونصب ﴿فتنتهم﴾ ، ودل ذلك
إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل ﴿أن يعلمه﴾ بالمعرفة وإن قالوا
بالمقالة . (الكشاف ٣: ٣٣٥ .

الشواذ

١ - وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]

عن اليزيدى لكبيرة بالرفع ، وخرجت على زيادة (كان) أو خبر لمحذوف . قال
السمين . هو توجيه ضعيف ، ولكن لاتوجه الشاذة بأكثر من هذا .
البحر ١: ٤٢٥ ، الإتحاف : ١٤٩ ابن خالويه : ١٠ .

٢ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا [١٣٥:٤]

قرأ عبد الله ﴿إن يكن غنى أو فقير﴾ بالرفع على أن (كان) تامة .
البحر ٣: ٣٧٠ .

٣ - وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصَدِيَةٌ [٣٥:٨]

في المحاسب ١: ٢٧٨ - ٢٧٩ : « ومن ذلك ما روى عن عاصم أنه قرأ :
﴿وما كان صلاتهم﴾ بالنصب إلا ﴿إلا مكاء وتصدية﴾ بالرفع ، رواه عبيد
الله عن سفيان عن الأعمش أن عاصما قرأ كذلك . قال الأعمش : وإن لحن عاصم
تلحن أنت . وقد روى هذا الحرف أيضا عن أبان بن تغلب أنه قرأ كذلك .

قال أبو الفتح : لسنا ندفع أن جعل اسم (كان) نكرة ، وخبرها معرفة قبيح ،
فإنما جاءت منه أبيات شاذة ، وهو في ضرورة الشعر أعذر ، والوجه اختيار الأفصح
الأعرب ، ولكن من وراء ذلك ما أذكره :

اعلم أن نكرة اسم الجنس تفيد مفاد معرفته ، ألا ترى أنك تقول :
خرجت فإذا أسد بالباب ، فتجد معناها معنى قولك . خرجت فإذا الأسد بالباب

لأفرك بينهما ، وذلك أنك في الموضعين لا تريد أسدا واحدا معينا وإنما تريد : خرجت فإذا واحد من هذا الجنس وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع في ﴿ مكاء وتصدية ﴾ جوازاً قريباً ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية ، أى إلا هذا الجنس من الفعل ، وإذا كان كذلك لم يجر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك ، وكان جالس أباك ، لأنه ليس في قائم وجالس معنى الجنسية التي تلاقى معينا نكرتها ومعرفتها .

وأيضاً فإنه يجوز مع النفي من جعل اسم (كان) وأخواتها نكرة مالا يجوز مع الإيجاب . ألا تراك تقول : ما كان إنسان خيراً منك ، ولا تميز : كان إنسان خيراً منك ؟ فكذلك هذه القراءة أيضاً لما دخلها النفي قوى وحسن جعل اسم (كان) نكرة .

وفي البحر ٤: ٤٩٢ : « وخطأ قوم منهم أبو على الفارسي هذه القراءة ، لجعل المعرفة خيراً ، والنكرة اسماً » . ابن خالويه : ٤٩ .

٤ - ما كان أبوك أمراً سوءاً [٢٨: ١٩]
ما كان أباك امرؤ سوء ، عمر بن لجأ التيمي الذي كان يهاجى جريراً يقول له :
ياتيم تيم عدى لا أبالك
لا يلقيكم في سوءة عمر
ابن خالويه : ٨٥ .

جعل الخير معرفة والاسم النكرة ، وحسن ذلك قليلاً كونها فيها مسوغ جواز الابتداء ، وهو الإضافة . البحر ٦: ١٧٦ - ١٨٧ .

٥ - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين [٨٠: ١٨]
قرأ أبو سعيد الخدري والجحدري ، فكان أبواه مؤمنان فخرجه الزمخشري وابن عطية ، مؤمنان وأبو الفضل الرازي على أن في (كان) ضمير الشأن وأجاز أيضاً أن يكون في (كان) ضمير الغلام . البحر ٦: ١٥٥ ، والكشاف ٢: ٧٤١

٦ - ما كان يتبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء [١٨: ٢٥]
قرأ علقمة : ﴿ ما ينبغي ﴾ بسقوط (كان) . وقراءة الجمهور بثبوته أمكن في المعنى ،

لأنهم أخبروا عن حالة كانت في الدنيا ، ووقت الإخبار لاعمل فيه . البحر ٤٨٨:٦

٧ - فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [٤:٢٦]

فظلت أعناقهم لها خاضعة ، عيسى . ابن خالويه : ١٠٦ ، البحر ٦:٦ ، الكشف ٢٩٢:٣ .

في الكشف ٢٩٩:٣ : « فإن قلت : كيف صح مجيء ﴿ خاضعين ﴾ خبراً عن الأعناق ؟ قلت : أصل الكلام فظلوا لها خاضعين ، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع ، وترك الكلام على أصله ، كقوله : ذهبت أهل اليمامة ، كأن الأهل غير مذكور ، أو لما وصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل : خاضعين ، كقوله تعالى : ﴿ لى ساجدين ﴾ : وقيل : أعناق الناس : رؤساؤهم ومقدموهم ، شبهوا بالأعناق ، كما قيل لهم : هم الرؤس والصدور .. وقيل جماعات الناس . يقال : جاءنى عنق من الناس لفوج منهم » .

وقيل : أريد الجارحة ، فقال ابن عيسى : هو على حذف مضاف ، أى أصحاب الأعناق ، وروى هذا المحذوف فى ﴿ خاضعين ﴾ أولاً حذف ، ولكنه اكسى من إضافته للمذكر العاقل وصفه ، فأخبر عنه إخباره .
وانظر الكامل ٨٢:٥ . البحر ٥:٧ - ٦ .

٨ - لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ [١٥:٣٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ جنتين ﴾ بالنصب ، على أن آية اسم كان ، وجنتين الخير . البحر ٢٧٠:٧ .

٩ - وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [١٨:٣٥]

قرئ : ﴿ ولو كان ذو قربنى ﴾ على أن ﴿ كان ﴾ تامة ، أى ولو حضر إذ ذاك ذو قربنى ودعته لم يحمل منه شيئاً . البحر ٣٠٨:٧ .

١٠ - فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ [٣٧:٥٥]

قرأ عبيد بن عمير ﴿ وردة ﴾ بالرفع بمعنى :

فحصلت سماء وردة ، وهو من التجريد
البحر ٨: ١٩٥ .

١١ — وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
[٢٨٠:٢]

قرأ عثمان رضى الله عنه وأبى : ﴿ ذَا عُسْرَةٍ ﴾ ابن خالويه ١٧ ، البحر ٢: ٣٤٠ ،
العكبرى ١: ٦٦ .

١٢ — وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا
[٢٠:١٧]

﴿ عطاء ربك ﴾ بالنصب ابن أبى رباح . ابن خالويه ٧٥ .

خبر (كان) وأخواتها جملة فعلية فعلها مضارع

كان : ٧٥:٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ ، ١٢:٤ ، ١٠٤:٥ ، ٧٠:٧ ، ١٣٧ ، ١١ : ١٥ ،
 ٣٤ ، ١٠:١٤ ، ١٨:١٧ ، ٥٥:١٩ ، ١٥:٢٢ ، ١٠٩:٢٣ ، ٥٠:٢٩ ، ٢١:٣١ ،
 ٢١:٣٣ ، ٥٣ ، ٤٣:٣٤ ، ١٠:٣٥ ، ٨:٣٩ ، ٢٠:٤٢ ، ٢٠:٦٥ ، ٢٣:٦٩ ،
 ٦٤:٧٤ .

كانا : ٧٥:٥ . كانت : ٧٤:٢١ ، ٦٦:٢٣ ، ٤٣:٢٧ .

كانوا : ١٠:٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٩ ، ١٠:٢ ، ١٠:٣ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ،
 ٢٤:٣ ، ١١٢ ، ١٤:٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٥٠:٦ ، ١٠ ، ٢٤ ،
 ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٩:٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٩:٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ٩٠:٩ ، ١٢١:٩ ، ٤٣:١٠ ،
 ٨ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٨:١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٧٨ ، ٥٧:١٢ ،
 ٦٩ ، ١١:١٥ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٦:٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٢ ،
 ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٠:٢١ ، ٩٠:٢٤ ، ٢٤:٢٤ ، ٤٠:٢٥ ، ٦٤:٢٦ ، ١١٢ ، ٢٠:٦ ، ٢٠:٧ ،
 ٢٧ : ٥٣ ، ٨٢ ، ٦٤:٢٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٧:٢٩ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٦٤ ، ٩:٣٠ ، ١٠ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ١٧:٣٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٤:٣٤ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ،
 ٣:٣٦ ، ٦٥ ، ٢٣:٣٧ ، ١٦٧ ، ٢٦:٣٩ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٣:٤٠ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ١٥:٤١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٤٣ : ٧ ، ١٤:٤٥ ، ١٧ ،
 ٣٣ ، ١٤:٤٦ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٥:٤٨ ، ١٧:٥١ ، ١٧:٥٦ ، ٢٤:٥٦ ، ٤٧ ، ١٥:٥٨ ،
 ٢:٦٣ ، ٢٣:٦٨ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ٢٧ ، ١٤:٨٣ ، ٢٩ ، ٣٦ .

كنت : ١٨٨:٧ ، ٤٩:١١ ، ٨٦:٢٨ ، ٤٨:٢٩ ، ٥٢:٤٢ ، ١٩:٥٠ .

كتم : ٣٣:٤ ، ٧٢ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٨٠ .

٣١:٣ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٥٩:٤ ، ١٥:٥ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ٢٢:٦ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٦٤ ، ٣٧:٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٣٥:٨ ، ٣٥:٩ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠ ، ٢٣:١٠ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٤٣:١٢ ، ٢٧:١٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٠٣ ، ٧:٢١ ، ٦٩:٢٢ ، ٦٦:٢٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ٢:٢٤ ، ٢٨:٢٦ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٨٤:٢٧ ، ٩٠ ، ٦٢:٢٨ ، ٧٤ ، ٨:٢٩ ، ١٦ ، ٥٥ ، ٥٦:٣٠ ، ١٥:٣١ ، ١٤:٣٢ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٤:٣٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣٧:٣٧ ، ٢١:٣٧ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٧:٣٩ ، ٢٤ ، ٧٣:٤٠ ، ٧٥ ، ٢٢:٤١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٧٢:٤٣ ، ٥٠:٤٤ ، ٢٨:٤٥ ، ٢٩ ، ٢٠:٤٦ ، ٣٤ ، ١٤:٥١ ، ١٤:٥٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ١١:٦١ ، ٨:٦٢ ، ٩ ، ٧:٦٦ ، ٦٧ ، ٢٧: ٦٧ ، ٤:٧١ ، ٢٩:٧٧ ، ٤٣ ، ١٧:٨٣ .

كتن : ٢٨:٤٣ ، ٢٩ . كن : ٢٢٨:٢ .

كنا : ٥٣:٧ ، ٦٥:٩ ، ١٦ ، ٢٨: ١٦ ، ٨٦ ، ١٨:٦٤ ، ٣٧:٣٥ ، ٦٢:٣٨ ، ٢٩:٤٥ ، ٢٨:٥٢ ، ١٠:٦٧ ، ٩:٧٢ ، ٤٥:٧٤ ، ٤٦ .

تكن : ١٠٤:٣ ، ١١٣:٤ ، ١٠٥:٢٣ .

تكونوا : ١٥١:٢ ، ٢٣٩ ، ١٠٤:٤ ، ٦٢:٣٦ .

تك : ٤٤:٧٤ . نكن : ٧٤:٤٠ .

يكونوا : ٤٠:٢٥ ، ٤٧:٣٩ .

خير مازال جملة فعلية فعلها مضارع : ١٣:٥ ، ٣١:١٣ ، ٢١٧:٢ .

خير أصبح جملة فعلية فعلها مضارع : ٤٢:١٨ ، ٨٢:٢٨ ، ٢٥:٦ .

خير ظل جملة فعلية فعلها مضارع : ٦٥:٥٦ ، ١٤:١٥ ، ٥١:٣٠ .

خير تفتأ جملة فعلية فعلها مضارع : ٨٥:١٢ .

خير (كان) جار ومجرور

كان : ٢٤:٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣:٣ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، ١١:٤ ، ١٢ .

تكون : ٢٦٦:٢ ، ٢٩:٥ ، ١١٤ ، ٥٢:٦ ، ١٣٥ ، ٧:٨ ، ٣٦ ، ٧٨:١٠ ، ٩٥ ،
٤٦:١١ ، ٨٥:١٢ ، ٩١:١٧ ، ٤٦:٢٢ ، ٨:٢٥ ، ٩١ ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٠:٢٨ ، ١٩ ،
٣٧ ، ٨:٧٠ ، ٩ ، ٥:١٠١ .

تكونا : ٣٥:٢ ، ١٩:٧ ، ٢٠ .

تكونن : ١٤٧:٢ ، ١٤:٦ ، ٣٥ ، ١١٤ ، ١٠:١٠ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١١٦:٢٦ ،
١٦٧ ، ٨٧:٢٨ ، ٦٥:٣٩ .

تكونوا : ١٠٥:٣ ، ١٥٦ ، ٢١:٨ ، ٤٧ ، ٧:١٦ ، ٩٢ ، ١٨١:٢٦ ، ٣١:٣٠ ،
٦٩:٣٣ ، ١٩:٥٩ .

تكون : ١١٣:٥ ، ٢٧:٦ ، ١٠٢:٢٦ ، ٤٧:٢٨ .

لنكونن : ٦٣:٦ ، ٢٣:٧ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ، ٧٥:٩ ، ٢٢:١٠ .

يكن : ١١:٤ ، ١٢ ، ٢:٧ ، ١١ ، ٨:٦٥ ، ٦٦ ، ١٧ ، ١١١ ، ٦:٢٤ ، ٤٩ ،
٢:٢٥ ، ١٩٧:٢٦ ، ١٣:٣٠ .

يكون : ١٥٠:٢ ، ١٩٣ ، ١٦٥:٤ ، ١٧١ ، ٧٥:٦ ، ١٠١ ، ٣٩:٨ ، ٦٧ ،
٩٣:١٧ ، ٨:١٩ ، ٢٠ ، ٨:٢٨ ، ٦٧ ، ٣٦:٣٣ ، ٥٠:٣٧ ، ٢٠:٧٣ ، ٤:١٠١ .

وليكونن : ٣٢:١٢ . ليكونا : ٢٩:٤١ .

يكونوا : ١٠٢:٤ ، ١٨:٩ ، ٦:٣٥ ، ١٦:٥٧ ، ٢:٦٠ .

كن : ١٤٤:٧ ، ٩٨:١٥ ، ٦٦:٣٩ .

خير مازال جار ومجرور : ٣٤:٤٠ ، ٥٥:٢٢ .

خير أصبح جار ومجرور : ٣:٥ ، ٣١ ، ٢٠:٦٨ ، ٢٣:٤١ .

خير مادام جار ومجرور : ٣٤:٥ ، ١١٧ .

خير ليس جار ومجرور : ١٩٨:٢ ، ٢٨٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨:٣ ، ٣٦ .

٦٦ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٧٦ : ٤ ، ١١٦ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ٧٠ ، ٧٠ : ٧ ، ٦١ : ٧ ، ٦٧ ، ٩١ : ٩ ،
 ١١ : ٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ٤٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٦ ، ٣٦ : ١٧ ، ٦٥ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ١٠ : ٢٤ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨ : ٢٩ ، ٦٨ ، ١٥ : ٣١ ، ٥٠ : ٣٣ ، ٣٢ : ٣٩ ، ١٠ : ٤ ،
 ٩٣ : ٥ ، ٣٩ : ٦٠ ، ٤٢ : ٤٠ ، ٤٣ ، ٧ : ٤٢ ، ٥١ : ٤٣ ، ٦٣ : ٤٦ ، ٣٢ : ٤٨ ، ١١ : ١٧ ،
 ٣٩ : ٥٢ ، ٥٨ ، ٢٠ : ٥٦ ، ٢٠ : ٦٩ ، ٣٥ : ٧٠ ، ٢ : ٦٨ ، ٢ : ١١٣ ، ٤ : ١٨ ، ٦ ، ١٥٩ ،
 ٦٨ : ٥ ، ٣٢ : ٣٣ .

خير (كان) اسم فاعل

كان : ٩٧ : ٣ ، ٣٦ : ٤ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ٣٣ : ٨ ، ٧٨ : ١٥ ،
 ١٨ : ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٩ : ٥٤ ، ٨ : ٢٦ ، ٦٧ ، ١٠ : ٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،
 ١٩ ، ٢٨ : ٥٩ ، ٣٠ : ٤٢ ، ٣٢ : ١٨ ، ٤٤ : ٣١ ، ٧٦ : ٧ .

كانت : ٤ : ١١ ، ٧ : ٦٣ ، ١٦ : ١١٢ ، ١٩ : ٥٠ ، ٨ ، ٢١ : ١١ ، ٦٩ : ٢٧ .

كانوا : ٢ : ١٦ ، ٣ : ١٥٦ ، ٤ : ٦ ، ٣٠ ، ١٤٠ ، ٧ : ٣٧ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ١٣٦ ،
 ١٤٨ ، ٨ : ٥٤ ، ٩ : ٦٢ ، ٦٦ ، ١٠ : ٤٥ ، ١١ : ١١٦ ، ١٥ : ٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٦ : ٣٩ ،
 ٢١ : ٨ ، ٢٧ : ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٢٣ : ٤٦ ، ٢٦ : ٥٠ ، ٤٠ ، ١٩٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٨ : ٨ ،
 ٣٢ ، ٢٩ : ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣١ : ٣١ ، ٤٩ ، ٣٦ : ٤٦ ، ٣٧ : ١٦ ، ٤١ : ٢٥ ، ٤٣ : ٦٩ ،
 ٧٦ ، ٤٤ : ٣٧ ، ٤٦ : ٦ ، ١٨ ، ٥١ : ١٦ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٤ ، ٦٨ : ٤١ .

كنت : ١٨ : ٥١ ، ٢٧ : ٣٢ ، ٢٨ : ٤٥ .

كنتم : ٢ : ٢٣ ، ٣١ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٣ : ٤٩ ، ٩٣ ،
 ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٥٧ : ١١٢ ، ٤٠ : ٦ ، ١١٨ ، ١٤٣ ، ٧ : ٨٥ ،
 ١٩٤ ، ٨ : ١٣ ، ٩ : ٣٨ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ١١ : ١٣ ، ٨٦ ، ١٢ : ١٠ ، ٧٤ ،
 ١٥ : ٧١ ، ٢١ : ٣٨ ، ٦٨ ، ٢٤ : ١٧٠ ، ٢٦ : ٢٤ ، ٢٧ : ٦٤ ، ٧١ ، ٢٨ : ٣٢ ، ٤٩ : ٢٨ ،
 ٣٤ : ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٣٦ : ٤٨ ، ٣٧ : ١٥٧ ، ٤٤ : ٧ ، ٣٦ ، ٤٥ : ٢٥ ، ٤٦ : ٤ ،
 ٤٩ : ١٧ ، ٥٦ : ٨٧ ، ٥٧ : ٨ ، ٦٢ : ٦٦ ، ٦٧ : ٢٥ ، ٦٨ : ٢٢ .

كنا : ١٥٦:٦ ، ٥:٧ ، ٨٨ ، ١٨٣ ، ١٧٣ ، ١٠:٢٩ ، ٦١ ، ١٧:١٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٥:١٧ ، ٢١:١٤ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٧:٢٣ ، ٣٠ ، ٢٦:٤١ ، ٩:٢٠ ، ٢٧:٤ ، ٢٨:٤٥ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٣١:٣٤ ، ٢٨:٣٦ ، ٤٠:٨٤ ، ٤٣:١٣ ، ٤٤:٣ ، ٥ ، ٥٢:٢٦ ، ٦٨:٢٩ ، ٣١ .
 تكن : ٩٧:٤ .
 تكون : ١١٥:٧ . يك : ٨:٥٣ ، ١٦ : ١٢٠ ، ٤٠:٢٨ .

يكن : ١٩٦:٢ ، ٤:٨٥ ، ١٧٦ ، ٦:١٣١ ، ٩٨:١ .

يكونوا : ٩٩:١٠ ، ١١:٢٠ ، ٢٦:٣ .

خبر مازال اسم فاعل : ١١:١١٨ .

خبر أصبح اسم فاعل : ٢٨:١٠ ، ١٨ ، ٥:٥٣ ، ٢:١٠ ، ٧:٧٨ ، ٩١ ، ١٨:٤١ ، ١١:٦٧ ، ٩٤ ، ٢٦:١٥٧ ، ٢٩:٣٧ ، ٦١:١٤ ، ٤٩:٦ ، ٢٣:٤٠ ، ٥:٥٢ .

خبر ظل اسم فاعل : ٢٦:٤ ، ٢٠:٩٧ ، ٢٦:٧١ ، ١٦:٥٨ ، ٤٣:١٧ .

خبر دام اسم فاعل : ٣:٧٥ .

خبر ليس اسم فاعل : ٦:١٢٢ ، ٣٦:٨١ ، ٤٦:٣٢ ، ٥٨:١٠ ، ٧٥:٤٠ ، ٦:٨٩ ، ٤:٩٤ ، ٨٨:٢٢ ، ٢:٢٦٧ ، ١٥:٢٠ .

خبر كان صيغة مبالغة

كان : ٤:١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧:١١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٩:٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦:٢٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٣٣:١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٠ .

. ٥١

٥٢، ٥٩، ٧٢، ٧٣، ٣٥:٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٨:٤، ١١، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦،
١٠:٧١، ١٦:٧٤، ٣٠:٧٦، ١٥:٨٤، ٣:١١٠.

كانت : ٢٨:١٩ . كانوا : ٤٤:٥ .

كنت : ١١٧:٥، ٣٥:٢٠، ١٢٥ .

كنتم : ١٣٣:٢، ١٤٤:٦ . ألك : ٢٠:١٩ .

أكن : ٧٢:٤ . تكن : ١٠٥:٤ .

تكون : ١٩:٢٨ . تكونوا : ١٤٣:٢، ٧٨:٢٢ .

يكن : ١٩ : ١٤ . يكون : ١٤٣:٢، ١٥٩:٤، ٧٨:٢٢ .

كونوا : ١٣٥:٤، ٨:٥ .

خبر ليس صيغة مبالغة : ١٨٢:٣، ٨: ٥١، ١٠:٢٢، ٣٧:٣٩ .

خبر (كان) صفة من غير ما تقدم

كان : ٩٧:٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٨٢، ٣٦٧:٣، ٩٣، ١١٠، ٤: ١، ٢،
٦، ١١، ٣٠، ٤٦، ٦٦، ٧٦، ١١٣، ١٣١، ١٦٩، ١٠٦:٥، ١٠٢٢:٦، ١٥٢،
٣٢:٨، ٤٢:٩، ١١١:١٢، ٣:١٧، ٥٣، ٧٢، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٢٨:١٨،
١٣:١٩، ٥١، ٦٣، ١١:٤٦، ٢١:٤٧، ٧:٤٨، ١٩، ٥٥:٤٩، ١٤:٦٨ .

كانت : ١٤٣:٢، ١٠٧:١٨ .

كانوا : ١٠١:٤، ٦٤:٧، ٣٤:٨، ١١٣:٩، ٦:٤٦ .

كنت : ١٥٩:٣، ١١٨:٥، ١٨:١٩، ٢٣، ٩:٤٦ .

كنتم : ٢٨:٢، ١٠٣:٣، ٤٣:٤، ٦:٥، ٨٦:٧ .

كنا : ٢١:١٤، ١٦٩:٣٧، ٤٧:٤٠، ١١:٧٢ .

أكون : ٤:١٩ .
 تكون : ٨٥:١٢ ، ٤٥:١٩ ، ٤٣:٢٥ .
 تكونن : ٨٦:٢٨ . تكونوا : ٦٧:٤٠ .
 يكن : ٣٨:٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩:٦ ، ١١٢ : ٤ ، ١٠٩:٤ ، ١٧٢ ، ١٤٥:٦ ، ٥١:١٧ .

يكون : ١:٢٥ . يكونوا : ٣٢:٢٤ .
 كونوا : ٧٩:٣ ، ٤:٦١ . كونى : ٦٩:٢١ .
 خير أصبح صفة ٤٥:١٨ .
 خير ظل صفة : ٣١:١٩ ، ٩٦:٥ .
 خير ليس صفة : ٨١:١١ ، ٦٦:٦ .
 خير كان اسم منصوب : ٦٧:٣ ، ٧٩ .

خير كان اسم مفعول

كان : ٤٧:٤ ، ٤٢:٨ ، ٤٤ ، ١٩:١٧ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٧٨ ، ١٠٨ ، ٥١:١٩ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦:٣٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٧٣ : ١٨ ، ٢٢:٧٦ ، ١٣:٨٤ .

كانوا : ٨:١٥ ، ٤٥:٥٦ . كنت : ٦٢:١١ .
 كنا : ٩٧:٤ .
 خير أصبح اسم مفعول : ٦٣:٢٢ .
 خير ليس اسم مفعول : ٨:١١ ، ٤٣:١٣ .

خير كان اسم تفضيل

كان : ٢٤:٩ ، ٥٤:١٨ .
 كانوا : ١٢:٤ ، ٦٩:٩ ، ٩:٣٠ ، ٤٤:٣٥ ، ٢١:٤٠ ، ٨٢ ، ٢٦:٤٨ ، ٥٢:٥٣ .

كنتم : ۱۱۰:۳ . كنا : ۶ : ۱۵۷ ، ۵۱:۲۶ .
 اكون : ۱۴:۶ ، ۱۲:۳۹ . تكونوا : ۴۱:۲ .
 تكون : ۶۵:۲۰ . يك : ۷۴:۹ .
 يكن : ۴۹ : ۱۱ . يكونوا : ۴۹ : ۱۱ .
 خبر ليس اسم تفيضل : ۵۳:۶ ، ۸:۹۵ .

خير كان مصدر

كان : ۲۲:۴ ، ۳۵:۸ ، ۳۷:۱۰ (مصدر مؤول) ۵:۱۷ ، ۳۱ ، ۳۲ ،
 ۱۲۹:۲۰ ، ۱۶:۲۵ ، ۶۵ ، ۶۷ ، ۱۸۹:۲۶ ، ۴۷:۳۰ ، ۳۸:۳۳ ، ۵:۴۸ ، ۹:۶۵ .
 كانت : ۴:۱۰۳ ، ۱۵:۲۵ ، ۲۹:۳۶ ، ۵۳ .
 كانوا : ۹:۱۸ ، ۱۰:۱ .
 تكونون : ۴:۸۹ . يكن : ۱۰:۷۱ .
 يكونوا : ۱۹:۸۱ .
 خير مازال مصدر : ۲۱:۱۵ ، ۹ ، ۱۱۰ .
 خير أصبح مصدر : ۶۷ : ۳۰ ، ۴۱:۱۸ .

خير كان ظرف

كان : ۱۷:۴۲ ، ۱۸:۷۹ ، ۸۲ ، ۲۳:۹۱ .
 كانوا : ۲۴:۶۲ . كنت : ۳:۴۴ ، ۴:۷۳ ، ۱۲:۱۰۲ .
 كنتم : ۲:۱۴۴ . كنا : ۲۹:۱۰ .
 اكن : ۴:۷۲ . تكن : ۴:۷۳ ، ۱۱:۴۲ .
 تكون : ۱۵:۳۲ . نكن : ۴:۱۴۱ ، ۹:۸۶ ، ۵۷:۱۴ .
 يكون : ۱۵:۳۱ ، ۲۵:۷ . يكونوا : ۹:۸۷ ، ۹۳ .
 كونوا : ۹:۱۱۹ .

خبر کان اسم جامد

- کان : ۱۱۱:۲ ، ۱۱۳ ، ۹:۱۰ ، ۱۲۰:۱۶ ، ۲۱:۱۹ ، ۴۷:۲۱ ، ۵۰:۳۲ ، ۴۰:۳۳ ، ۹:۵۳ ، ۴:۷۰ ، ۳۸:۷۵ ، ۵:۷۶ ، ۱۷ ، ۱۷:۷۸ .
- کانت : ۳۷:۵۵ ، ۶:۵۶ ، ۱۴:۷۳ ، ۱۵:۷۶ ، ۱۹:۷۸ ، ۲۰ ، ۲۱ .
- کانتا : ۱۷۶:۴ ، ۳۰:۲۱ .
- کانوا : ۱۴۰:۲ ، ۱۷۶:۴ ، ۱۵۹:۶ ، ۱۳۳:۷ ، ۷۵:۱۰ ، ۲۷:۱۷ ، ۷۷:۲۱ ، ۱۸:۲۵ ، ۳۲:۳۰ ، ۵۴:۴۳ ، ۴۶:۵۱ ، ۲۲:۵۸ ، ۴۵:۷۲ .
- کت : ۹۳:۱۷ ، ۴۰:۷۸ .
- کتم : ۵۳:۹ ، ۲۳ : ۳۵ ، ۳۰:۳۷ ، ۵:۴۳ ، ۳۱:۴۵ ، ۱۲:۴۸ ، ۷:۵۶ .
- ۸۶ . کن : ۱۱:۴ ، ۳:۶۵ .
- کنا : ۵:۱۳ ، ۹۸:۱۷ ، ۸۲:۲۳ ، ۱۰۶ ، ۶۷:۲۷ ، ۵۳:۳۷ ، ۳:۵۰ ، ۴۷:۵۶ ، ۱۱:۷۹ .
- تک : ۹:۱۹ ، ۱۶:۳۷ .
- تکون : ۴ : ۲۹ ، ۱۱۰:۵ ، ۹۲:۱۰ ، ۲۰:۴۸ .
- تکونا : ۲۰:۷ . تکونوا : ۹:۱۲ .
- یک : ۶۷:۱۹ ، ۳۷:۷۵ . یکن : ۱ : ۷۶ .
- یکون : ۴۹:۳ ، ۳۳:۴۳ ، ۲۰:۵۷ ، ۷:۵۹ .
- یکونا : ۲۸۲:۲ . یکونوا : ۳۸:۴۷ .
- یکونون : ۸۲:۱۹ ، ۱۹:۷۲ .
- کونوا : ۶۵:۲ ، ۱۶۶:۷ ، ۵۰:۱۷ .
- خبر أصبح اسم جامد : ۱۰۳:۳ ، ۱۸ : ۴۰ .
- خبر ليس اسم جامد : ۱۷۲:۷ .

لمحات عن دراسة أفعال المقاربة

١ — جاء من أفعال المقاربة في القرآن كاد ماضياً ومضارعاً ، ومن أفعال الرجاء عسى ، ومن أفعال الشروع طفق .

٢ — المقاربة في قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ باعتبار ظنهم وزعمهم ، لا أنهم قاربوا ذلك ، إذ النبي عليه السلام معصوم عن ذلك .

٣ — اسم ﴿ كاد ﴾ ضمير الشأن في قوله تعالى : ﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ على قراءة يزيغ بالياء وقراءة ﴿ تزيغ ﴾ بالتاء سبعة أيضاً وتحتل أن تكون خيراً ، وقلوب اسم كاد .

٤ — قيل بزيادة ﴿ كاد ﴾ في الآية السابقة وفي قوله تعالى : ﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ .

٥ — جعل بعضهم ﴿ كاد ﴾ بمعنى أراد في قوله تعالى : ﴿ تكاد السموات يتفطرن ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿ إن الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ .

٦ — نفى ﴿ كاد ﴾ إنما هو نفى للمقاربة ، فهو نفى للفعل على وجه أبلغ . سبقها النفي في أربع آيات من القرآن الكريم .

٧ — استعمال عسى للترجي أكثر من استعمالها للإشفاق في كلام العرب والقرآن .

٨ — عسى من الله واجبة ، لا استحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى .

وقيل : كل عسى في القرآن للتحقيق إلا في .

قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾ .

٩ — جاءت عسى في القرآن تامة وناقصة ، ومحملة للتمام والنقصان ، والكثير هي الناقصة .

١٠ — قرىء في السبع ﴿ عسيم ﴾ بكسر السين ، والمحفوظ من لسان العرب أنها لا تكسر إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث .

١١ — دخلت (هل) على عسى فبدل ذلك على أن عسى خبرية لا إنشائية والجمهور على أنها إنشاء .

١٢ — فصل بالشرط بين عسى وبين خبرها في أربع آيات .

١٣ — طفق من أفعال الشروع ذكرت في ثلاث آيات في القرآن .

دراسة أفعال المقاربة

١ - جاء في القرآن من أفعال المقاربة كاد ومن أفعال الرجاء عسى ومن أفعال الشروع طفق .

كاد

١ - وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِىْنَا إِلَيْكَ [٧٣:١٧]

معنى ﴿لَيَفْتِنُوكَ﴾ ليخدعونك ، وذلك في ظنهم ، لا أنهم قاربوا ذلك إذ هو معصوم عليه السلام أن يقاربوا فتنه عما أوحى الله إليه ، وتلك المقاربة في زعمهم سببها رجاؤهم أن يفترى على الله غير ما أوحى الله إليه من تبديل الوعد وعيدا ، أو الوعيد وعدا ، وما اقترحته ثقیف من أن يضيف إلى الله ما لم ينزل عليه .
البحر ٦ : ٦٤ - ٦٥ .

٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ [١١٧:٩]

قرأ حمزة وحفص ﴿يزيغ﴾ بالياء على التذكير . وقرأ الباقون بالناء على التأنيث النشر ٢: ٢٨١ ، الإتحاف ٢٤٥ ، غيث النفع ١١٨ ، الشاطبية ٢١٧ .
قرأ حمزة وحفص ﴿يزيغ﴾ بالياء ، فتعين أن يكون في ﴿كاد﴾ ضمير الشأن وارتفاع قلوب يزيغ ، لا متناع أن يكون ﴿قلوب﴾ اسم ﴿كاد﴾ و ﴿يزيغ﴾ في موضع الخبر لأن النية به التأخير ولا يجوز : من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء .
قرأ باقي السبعة بالناء فاحتمل أن يكون ﴿قلوب﴾ اسم كاد و ﴿تزيغ﴾ الخبر وسط بينهما ، كما فعل ذلك بكان : قال : أبر على ولا يجوز مثل ذلك في عسى .

واحتمل أن يكون فاعل ﴿كاد﴾ ضميرا يعود على الجمع الذي يقتضيه ذكر .

المهاجرين والأنصار وقد قدر المرفوع بكاد باسم ظاهر وهو القوم ابن عطية وأبو البقاء ، وعلى كل واحد من هذه الأعراب الثلاثة إشكال على ما تقرر في علم النحو من أن خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا مضارعاً رافعاً ضمير اسمها ... فإذا قدرنا فيها ضمير الشأن كانت الجملة في موضع نصب على الخبر .

والمرفوع ليس ضميراً يعود على اسم كاد بل ولا سبباً له ، وهذا يلزم في قراءة الياء أيضاً .

وأما توسط الخبر فهو مبنى على جواز مثل هذا التركيب في مثل : كان يقوم زيد ، وفيه خلاف ، والصحيح المنع وأما التوجيه الآخر فضعيف جداً من حيث أضر في ﴿ كاد ﴾ ضميراً ليس ما يعود إلا بتوهم ومن حيث يكون خبر ﴿ كاد ﴾ رافعاً سبباً .

ويلخص من هذه الإشكالات اعتقاد كون ﴿ كاد ﴾ زائدة ، ومعناها مراد ولا عمل لها إذ ذاك في اسم ولا خبر ، فتكون مثل (كان) إذا زيدت يراد معناها ولا عمل لها ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن مسعود : ﴿ من بعد ما زأغت ﴾ بإسقاط ﴿ كاد ﴾ وقد ذهب الكوفيون إلى زيادتها في قوله تعالى ﴿ لم يكذب يراها ﴾ . البحر ١٠٩:٥ ، معاني القرآن للقرءاء ١:٤٥٤ ، المعكبري ١٢:٢ .

٣ — تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَّقَطُّونَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

قال الأخفش : تكاد تريد ، وكذلك قوله : ﴿ أكاد أخفيها ﴾ وأنشد شاهداً على ذلك قول الشاعر :

كاد وكدت وتلك إرادة لو عاد من زمن الصبابة ما مضى

ولا حجة في هذا البيت ، والمعروف أن الكيد دون مقاربة الشيء . البحر ٢١٨:٦ .

٤ — إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا [١٥:٢٠]

أي أكاد أخفيها ، فلا أقول : هي آتية لفرط إرادتي إخفاءها ،

ولولا ما في الإخبار بإتيانها مع تعمية وقتها من اللطف لما أخبرت به ، وقيل :
معناه : أكاد أخفيها من نفسي ، ولا دليل في الكلام على هذا المحذوف ومحذوف
لا دليل عليه مطرح ، والذي غرهم منه أن في مصحف أبي : أكاد أخفيها من نفسي
... وعن أبي الدرداء وسعيد بن جبير أخفيها ، بالفتح من خفاء : إذا أظهره ، أي
قرب إظهارها ، وقد جاء في بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه ، وبه فسر بيت
امرئ القيس :

فإن تدفنوا الداء لانخفه وإن تبعثوا الحرب لا تنقعد
فأكاد أخفيها محتمل للمعنيين . الكشف ٥٦:٣ .

وفي البحر ٢٣٢:٦—٢٣٣ « وقرأ أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد
(أخفيها) بفتح الهمزة .

ورويت عن ابن كثير وعاصم ، بمعنى : أظهرها أي أنها من صحة وقوعها وتيقن
كونها تكاد تظهر ، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم ، وتقول العرب : خفيت
الشيء : أظهرته .

وقرأ الجمهور : أخفيها : بضم الهمزة وهو مضارع أخفى بمعنى ستر والهمزة هنا
للإزالة ، أي أزلت الخفاء وهو الظهور وإذا أزلت الظهور سار للستر .
كقولك : أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة . قال أبو علي هذا من باب
السلب ، والمعنى : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها .
وقيل : أخفيها ، بضم الهمزة بمعنى أظهرها ، فتحد القراءتان .
وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

قال أبو عبيدة : خفيت وأخفيت بمعنى واحد ، وقد حكاه أبو الخطاب وهو
رئيس من رؤساء اللغة لا شك في صدقه .
وأكاد من أفعال المقاربة ، لكنها مجاز هنا . وقالت فرقة : أكاد بمعنى أريد ،
فالمعنى : أريد إخفاءها وقاله الأخفش وابن الأنباري وأبو مسلم ومن أمثالهم : لأفعل
ذلك ولا أكادأي ، لا أريد أن أفعله .

وقالت فرقة خبر (كاد) محذوف وتقديره : أكاد آتى بها لقربها وصحة وقوعها ،
كما حذف في قول ضالمى البرجمي :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله
وقالت فرقة : أكاد زائدة لا دخول لها في المعنى ، بل الإخبار أن الساعة آتية
وأن الله يخفي وقت إتيانها ، وروى هذا المعنى عن ابن جبير ، واستدلوا على زيادة
(كاد) بقوله تعالى ﴿ لم يكد يراها ﴾ ويقول الشاعر :
سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه
فما إن يكاد قرنه يتنفس
وبقول الآخر :

وأن لا ألوم النفس مما أصابني وأن لا أكاد بالذي نلت أنجح
ولا حجة في شيء من هذا . العكبري ٦٣:٢ .

نفي كاد

في المقتضب ٧٥:٣ « فأما قول الله عز وجل ﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾
فمعناه — والله أعلم — : لم يرها ولم يكد أي لم يدن من رؤيتها .

١ — وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٦:١٤—١٧]
وفي معاني القرآن للقرءاء ٧١:٢ « فهو يسيغه ، والعرب قد تجعل ﴿ لا يكاد ﴾ فيما
قد فعل ، وفيما لم يفعل .. » .

دخل (كاد) للمبالغة ، يعني : ولا يقارب أن يسيغه ، فكيف تكون الإساءة :
كقوله تعالى : ﴿ لم يكد يراها ﴾ أي لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها .
الكشاف ٥٤٦:٢ ، البحر ٤١٣:٥ .

٢ — حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
[٩٣:١٨]

لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها ، كما يفهم البكم .
الكشاف ٧٤٦:٢ .

قال أبو حيان : كأنه فهم من نفى (كاد) أنه يقع منهم بعد عسر ، وهو قول لبعضهم : إن نفيها إثبات وإثباتها نفى وليس بالمختار . البحر ٦ : ١٦٣ .

٣ - إذا أخرج يده لم يكذ يراها [٤٠:٢٤]

في معاني القرآن ٢ : ٢٥٥ فقال بعض المفسرين : لا يراها ، وهو المعنى لأن أقل من الظلمات التي وصفها الله لا يرى فيها الناظر كفه . وقال بعضهم : إنما هو مثل ضربه الله فهو يراها ، ولكنه لا يراها إلا بطيئاً ، كما تقول : ما كدت أبلغ إليك وأنت قد بلغت ، وهو وجه من العربية ، ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين ، فيجعلها بمنزلة الظن إذا دخل فيما هو يقين .

وقال أيضاً في ص ٧١ - ٧٢ : « والعرب قد تجعل (لا يكاد) فيما قد فعل ، وفيما لم يفعل ، فأما ما قد فعل فهو بين هنا من ذلك لأن الله عز وجل يقول لما جعله لهم طعاماً .

وأما ما دخلت فيه (كاد) ولم يفعل فقولك في الكلام : مأتيته ولا كدت ، وقول الله عز وجل في النور ﴿ إذا أخرج يده لم يكذ يراها ﴾ فهذا عندنا والله أعلم - أنه لا يراها . وقد قال ذلك بعض الفقهاء لأنها لا ترى فيما هو دون هذا من الظلمات ، وكيف بظلمات قد وصفت بأشد الوصف .

وفي المعنى : ٧٣٧ - ٧٣٨ : « قولهم في (كاد) : إثباتها نفى ، ونفيها إثبات . والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفى ، وإثباتها إثبات . وبيانها : أن معناها المقاربة ، ولا شك أن معنى كاد يفعل : قارب الفعل ، وأن معنى ما كاد يفعل : ما قارب الفعل فخيرها متفى دائماً ، أما إذا كانت منفية فواضح ، لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل ودليله : ﴿ إذا أخرج يده لم يكذ يراها ﴾ ولهذا كان أبلغ من أن يقال : لم يرها ، لأن من لم ير قد يقارب الرؤية .

فأما إذا كانت المقاربة مثبتة فإن الإخبار بقرب الشيء يقتضى عرفاً عدم حصوله ،

وإلا لكان الإخبار حيثئذ بمحصله : إذ لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلى : قارب الصلاة .. فإن أورد على ذلك ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ مع أنهم قد فعلوا ، إذ المراد بالفعل الذبح ، وقد قال تعالى : ﴿ فذبحوها ﴾ فالجواب أنه إخبار عن حالهم في أول الأمر ، فإنهم كانوا أولا بعداء عن ذبحها بدليل ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ، ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقارنة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول ذلك الفعل بعينه ، وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من دليل آخر ، كما فهم في الآية من قوله تعالى : ﴿ فذبحوها ﴾ .

كاد في القرآن

- ١ - من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم . [١١٧:٩]
- ٢ - إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . [١٥٠:٧]
- ٣ - كادوا يكونون عليه لبدا . [١٩:٧٢]
- ٤ - لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا . [٧٤:١٧]
- ٥ - إن الساعة آتية أكاد أخفيها . [١٥:٢٠]
- ٦ - تكاد السموات يتفطرن منه . [٩٠:١٩]
- ٧ - تكاد السموات يتفطرن من فوقهن . [٥:٤٢]
- ٨ - تكاد تميز من الغيظ . [٨:٦٧]
- ٩ - يكاد البرق يخطف أبصارهم . [٢٠:٢]
- ١٠ - يكاد زيتها يضيء . [٣٥:٢٤]
- ١١ - يكاد سنا برقه يذهب بالآبصار . [٤٣:٢٤]
- ١٢ - يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا . [٧٢:٢٢]
- ١٣ - إن كاد ليضلنا عن آلهتنا . [٤٢:٢٥]
- ١٤ - إن كادت لتبدي به . [١٠:٢٨]

- ١٥ - وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك . [٧٣:١٧]
 ١٦ - وإن كادوا ليستفزونك من الأرض . [٧٦:١٧]
 ١٧ - تالله إن كدت لتردين . [٥٦:٣٧]
 ١٨ - وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم . [٥١:٦٨]
 ١٩ - فذبوحها وما كادوا يفعلون . [٧١:٢]
 ٢٠ - يتجرعه ولا يكاد يسيغه . [١٧:١٤]
 ٢١ - ولا يكاد يبين . [٥٢:٤٣]
 ٢٢ - لا يكادون يفقهون حديثاً . [٧٨:٤]
 ٢٣ - لا يكادون يفقهون قولاً . [٩٣:١٨]
 ٢٤ - إذا أخرج يده لم يكد يراها . [٤٠:٢٤]

عسى

- ١ - وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا [٤٨:١٩]
 في عسى ترج وفي ضمنه خوف شديد . البحر ١٩٦:٦ .
 ٢ - وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
 عسى تقع في الرجاء كثيراً ، وفي الإشفاق قليلاً . البحر ١٣٤:٢ .
 وهي فعل ، خلافاً لمن قال هي حرف ، ولا تصرف ، ووزنها فعل .
 وهي هنا للإشفاق ، ومجيئها للإشفاق قليل . البحر ١٤٣:٢ .
 ٣ - وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ
 عسى هنا للترجي ، ومجيئها له هو الكثير في لسان العرب . البحر ١٤٤:٢ .

عسى من الله إيجاب

قال الجوهري : عسى من الله واجبة ، لاستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى ، وقوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ للتخويف ، لا للخوف والإشفاق ، كما أن (أو) في كلامه تعالى للإيهام والتشكيك ، لا للشك .

وقال أبو عبيدة : عسى من الله إيجاب شرح الكافية للرضي ٢: ٢٨١ .
وفي المقتضب ٣: ٦٨ : « فمن تلك الأفعال عسى ، وهي لمقاربة الفعل ، وقد تكون إيجاباً » .

وفي البحر ٢: ١٤٤ « وقالوا : كل عسى في القرآن للتحقيق ، يعنون به الوقوع إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ » .

١ - وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [١٨:٩]

عسى من الله تعالى واجب حيثما وقعت في القرآن . البحر ٥: ٢٠٠ .

٢ - تَخَلَّطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [١٠٢:٩]

قال ابن عباس : عسى من الله واجب . البحر ٥: ٩٥ ، الجمل ٢: ٢٠٩ .

٣ - عَسَىٰ أَن يَتَّعَلَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا [٧٩:١٧]

عسى مدلولها في المحبوبات الترجى ، فقليل هي على بابها في الترجى ، تقديره : لتكن على رجاء من أن يبعثك ، وقيل : هي بمعنى كى ، وينبغى أن يكون هذا تفسير معنى ، والأجود أن هذه الترجية والإطماع بمعنى الوجوب من الله تعالى . البحر ٦: ٧٢ ، الجمل ٢: ٦٣٥ .

٤ - عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [٧:٦٠]

عسى من الله واجبة الوقوع . البحر ٨: ٢٥٥ .

٥ - عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ

[٥:٦٦]

كل عسى في القرآن للتحقيق .. إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ . البحر ٢: ١٤٤ ، وانظر شرح الكافية للرضي ٢: ٢٨١ .

وفي الجمل ٣٦١:٤ : « في الخطيب (قيل) كل عسى في القرآن واجب الوقوع إلا هذه الآية .

وقيل : هي من الواجب أيضاً ، ولكن الله علقه بشرط التطليق للكل ولم يطلقهن . قال ابن عرفة : عسى هنا للتخريف ، لا للوجوب » .

٦ — فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ

[٦٧:٢٨]

يقال : إن عسى من الله واجبة . البحر ١٢٩:٧ .

عسى تامة

١ — وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

[٢١٦:٢]

عسى تامة لاتحتاج إلى خير ، وزعم الخوفي أن المصدر المؤول في موضع نصب ولا يمكن إلا بتكلف بعيد . البحر ١٤٣:٢ .

٢ — وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ

[٢١٦:٢]

٣ — فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً

[١٩:٤]

عسى هنا تامة لاتحتاج إلى اسم ولاخير . البحر ٢٢٥:٣ .

٤ — وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ

[١٨٥:٧]

عسى هنا تامة ، ﴿ أن يكون ﴾ فاعل بها ، نحو قولك : عسى أن تقوم .

البحر ٤٣٢:٤ — ٤٣٣ .

٥ — عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً

[٧٩:١٧]

عسى هنا تامة ، وفاعلها أن يبعثك ، وربك فاعل ليعثك ، ولا يجوز أن تكون عسى ناقصة وتقدم الخبر على الاسم لأن مقاماً منصوب بيبعثك ، وربك مرفوع بعسى ، فيلزم الفصل بأجنبي بين ما هو موصول وبين معموله ، وهو لايجوز . البحر ٧٢:٦

٦ — لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ

[١١:٤٩]

عسى تامة : البحر ١١٣:٨ . وقرئ عسوا وعسين فعسى ناقصة .

ابن خالويه : ١٤٣

٧ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

عسى تامة وأن يكون فاعلها العكبرى ٩٠:٢

٨ - وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا [٢٤:١٨]

عسى تامة لأنه لو جعل ﴿ ربي ﴾ اسمها كان فيه فصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن لأقرب متعلق بالفعل يهديني والمبرد يجعل عسى تامة في نحو :

عسى أن يقوم زيد ، وجوز سيويه النقصان . المقتضب ٧٠:٣ ، وسيويه ٤٧٧:١

عسى محتملة للتمام والنقصان

١ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا [٥١:١٧]

احتمل أن يكون في عسى إضمار ، أى عسى هو ، أى العود ، واحتمل أن يكون مرفوعها ﴿ أن يكون ﴾ فتكون تامة قريباً خبر كان أو ظرف زمان البحر ٤٧:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

٢ - أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا [٢١:١٢]

في عسى ضمير فهي ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة .

٣ - فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ [٦٧:٢٨]

في عسى ضمير فهي ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة واسم يكون ضمير يرجع إلى من ، وهو كاف في الربط .

اتصال الضمير بعسى

١ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [٢٢:٤٧]

في الإتحاف : ١٦٠ : « واختلف في ﴿ عسيت ﴾ هنا والقتال : فنافع بكسر السين ، وهى لغة ، والباقون بالفتح ، وهو الأصل ، للإجماع عليه في عسى » .
النشر ٢٣٠:٢ ، غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٤ .

وفى الكشف ٣٢٥:٤ : « عسيت وعسيم : لغة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيقولون : عسى أن تفعل ، وعسى أن تفعلوا ، ولا يلحقون الضمائر ، وقرأ نافع بكسر السين ، وهو غريب » .

وفى البحر ٢٥٥:٢ : « قرأ نافع ﴿ عسيم ﴾ بكسر السين ، هنا وفى سورة القتال . وقرأ الباقر بفتحها .

قال أبو على : الأكثر فتح السين ، وهو المشهور ، ووجه الكسر قول العرب : هل عس بذلك مثل حر وشج ، فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيم أن يقال : عسى زيد مثل رضى .

والمحفوظ عن العرب أنه لا تكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث ، نحو : عسيت وعسيت وعسين ، وذلك على سبيل الجواز لا الوجوب ، ويفتح فيما سوى ذلك على سبيل الوجوب ، ولا يسوغ الكسر ، نحو : عسى زيد ، والزيدان عسيا ، والزيدون عسوا ، والهندان عسيا ..

وقال أبو بكر الإدفوى وغيره : إن أهل الحجاز يكسرون السين من عسى مع المضمة خاصة ، وإذا قيل : عسى زيد فليس إلا الفتح . وينبغي أن يقيد المضمرة بما ذكرنا . وقال أبو عبيد : لو كان عسيم بكسر السين لقرىء : ﴿ عسى ربكم ﴾ ، وهذا جهل من أبى عبيد بهذه اللغة » .

وفى البحر ٨٢:٨ : « قال أبو عبد الله الرازى : وقد ذكروا أن عسى يتصل بها ضمير الرفع وضمير النصب .. وقال : وأما قول من قال : عسى أنت تقوم ، وعسى أنا أقوم فدون ما ذكرنا لك .

ولا أعلم أحداً من نقلة كلام العرب ذكر انفصال الضمير بعد عسى » . فصل بين عسى وخبرها بالشرط .. وهذا التوقع الذى فى عسى ليس منسوباً إليه تعالى ، لأنه عالم بما كان وبما يكون ، وإنما هو بالنسبة لمن عرف المناققين .. » .

٢ - قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا [٢٤٦:٢]

دخول ﴿هل﴾ على عسى دليل على أن عسى فعل خبرى لا إنشائى والمشهور أن عسى إنشاء ، لأنه ترج ، فهي نظيرة لعل ، ولذلك لا يجوز أن يقع صلة للموصول ، لا يجوز أن تقول : جاءنى الذى عسى أن يحسن إلى ، وقد خالف فى هذه المسألة هشام ، فأجاز وصل الموصول بها ، ووقعها خبراً لأن دليل على أنها فعل خبرى ، وهو جائز . قال الراجز :

لا تلمنى إن عسيت صائماً

إلا إن قيل إن ذلك على إضمار القول ، كما فى قوله :

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليهم عن ليكم ناما
خبر (عسى) أن لا تقاتلوا . هذا على المشهور من أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر .
ومن ذهب إلى أن عسى يتعدى إلى مفعول جعل ﴿أن لا تقاتلوا﴾ هو المفعول .
البحر ٢: ٢٥٥ - ٢٥٦ .

عسى فى القرآن

ذكرنا آيات عسى التامة والمحتملة للتمام والنقصان وهى ناقصة فى هذه المواضع :

- ١ - عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا [٨٤:٤]
- ٢ - فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم [٩٩:٤]
- ٣ - فعسى الله أن يأتى بالفتح [٥٢:٥]
- ٤ - عسى ربكم أن يهلك عدوكم [١٢٩:٧]
- ٥ - فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين [١٨:٩]
- ٦ - عسى الله أن يتوب عليهم [١٠٢:٩]
- ٧ - عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً [٨٣:١٢]
- ٨ - عسى ربكم أن يرحمكم [٨:١٧]
- ٩ - فعسى ربي أن يوتين خيراً من جنتك [٤٠:١٨]
- ١٠ - عسى ربي أن يهدينى سواء السبيل [٢٢:٢٨]

- ١١ - عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة [٧:٦٠]
 ١٢ - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن [٥:٦٦]
 ١٣ - عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم [٨:٦٦]
 ١٤ - عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها [٣٢:٦٨]
 ١٥ - قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا [٢٤٦:٢]
 ١٦ - فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض [٢٢:٤٧]

طفق

- ١ - فَطَفَّقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ [٣٣:٣٨]
 يريد : أقبل يمسح : يضرب سوقها وأعناقها . فالمسح : القطع .
 معاني القرآن للفراء ٤٠٥:٢ .
 طفق : من أفعال المقاربة للشروع في الفعل ، وحذف خبرها الفعل ، أى يمسح
 مسحاً لدلالة المصدر عليه . البحر ٣٩٧:٧ ، المغنى : ٦٤٢ .
 ٢ - وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٢٢:٧]
 معنى طفقاً : أخذاً في الفعل ، والأكثر طفق يطفق ، وقد رويت طفق يطفق بكسر
 الفاء . معاني القرآن للزجاج ٣٦١:٢ .
 قرأ أبو السمال : (وطفقاً) بالفتح . وطفق يفعل كذا بمعنى : جعل يفعل .
 الكشف ٩٦:٢ .
 بمعنى أخذ من أفعال المقاربة . البحر ٢٦٥:٤ ، العكبري ١٥١:١ .
 ٣ - وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [١٢١:٢٠]
 ٤ - فَأَوَّلَى لَهُمْ [٢٠:٤٧]
 قيل إنه فعل بمعنى قارب وسبق الحديث عنه في العلم .
 انظر البحر ٧١:٨ ، ٨١ .

لَمَحَاتُ عَنْ دَرَاَسَةِ

الفاعل

١ - يرفع الفاعل الفعل المبني للمعلوم والوصف وما ألحق به ، ويجرى على الوصف ما يجرى على الفعل من تذكير وتأنيث وإفراد ، وجعل مسيويه جمع الوصف إذا كان الفاعل جمع تكسير هو الكثير قال فى كتابه ١: ٢٣٨ :
« واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو : منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه » .

جاء ذلك فى قوله تعالى : ﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾ .

٢ - الفاعل لابد منه للفعل ، فإن لم يذكر فى الكلام كان ضميراً يرجع إلى ما يدل السياق عليه .

٣ - جاء الفاعل نكرة محضة فى قراءة شاذة : ﴿ وما يهلكنا إلا دهر ﴾ فقدر ابن خالويه ، وأبو حيان وصفاً محذوفاً ، أى دهر يمر وجاء اسم (كان) نكرة محضة فى قراءة سبعية ﴿ أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل ﴾ برفع آية .
النشر ٢: ٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، البحر ٧: ٤١ .

٤ - الاسم المرفوع بعد أداة الاستفهام الممزة فى جواب الاستفهام الأولى أن يكون فاعلاً ، ويجوز أن يكون مبتدأ .

٥ - لا يكون الفاعل جملة عند البصريين وتأولوا الآيات التى استدلت بها الكوفيون على وقوع الفاعل جملة .

٦ - لغة (أكلوني) البراغيث قليلة ضعيفة لا ينبغي حمل القرآن عليها ، وخالف فى

في ذلك بعض النحويين .

٧ - لزمت زيادة الباء في فاعل (كفى) في القرآن ، ولم يؤنث (كفى) ولو كان الفاعل مؤنثاً ، وزيدت الباء في قوله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ .

٨ - جر الفاعل بمن الزائدة في القرآن ، وقال أبو الفتح في المحتسب ٣١٥:٢ : « تذكير الفعل هو الوجه » ، وقال أبو الفضل الرازي : الأكثر في هذا الباب التذكير . وقال أبو حيان : وليس الأكثر في هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس . جاء في القرآن التأنيث أكثر من التذكير .

٩ - جاء حذف الفعل في آيات كثيرة .

١٠ - إذا كان الفاعل مؤنثاً ووقع بعد (إلا) فتذكير الفعل أفصح ، وهو الكثير في القرآن ، وقرأ أبو جعفر : ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع ، وقرأ في الشواذ : ﴿ ولم تكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ ﴿ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ﴾ قال أبو حيان : التأنيث محله الشعر . البحر ٣٣٢:٧ .

١١ - جاء في القرآن تأنيث الفعل والفاعل مجازي التأنيث متصلاً بالفعل في ١٤٧ موضعاً ، وجاء التأنيث مع الفصل في ١٢٢ موضعاً . وجاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازي في ٥٧ موضعاً ، وهذا فيما أحصيت .

١٢ - مالا يتميز مذكروه من مؤنثه يراعى اللفظ ﴿ قالت غلة ﴾ ويجوز أن تكون ذكراً .

١٣ - يراعى المعطوف عليه في التذكير والتأنيث ولا ينظر إلى المعطوف ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ﴾ ﴿ لا تلهيهم تجارة ولا بيع ﴾ ﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾ .

١٤ - أنت الفعل والفاعل اسم . إشارة أشير به إلى مؤنث في قوله تعالى :

﴿ ما أظن أن تبيد هذه أبداً ﴾ ﴿ أيكم زادته هذه إيماناً ﴾ .

١٥ - قال الرضى فى شرح الكافية ١٥٨:٢ - ١٥٩ : المسند إلى جمع التكسير مطلقاً ، وإلى جمع المؤنث مطلقاً حكم الفعل معهما حكم المسند إلى مؤنث مجازى ، إلا أن حذف العلامة من الرفع بلا فصل مع الجمع ، نحو : قال الرجال أو النساء أو الزينات أحسن منه مع المفرد المؤنث . وقال أبو حيان : إلحاق علامة التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير أحسن . البحر ٤١٦:٢ .

جاء فى القرآن تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير متصل بالفعل فى ١٥٨ موضع ، وجاء التأنيث مع الفصل فى ١٠٦ موضع ، وجاء تذكير الفعل مع جمع التكسير فى (٦٥) موضعاً ، وهذا يشهد لأبى حيان .

١٦ - صريح كلام سيويه أن حذف تاء التأنيث مع جمع المؤنث السالم إنما يكون فى الموات ﴿ جاءهم البيئات ﴾ ونسب فى الهمع الجواز للكوفيين وجعله الرضى كالمؤنث المجازى كما سبق .

جمع المؤنث السالم الذى مفرده حقيقى التأنيث جاء منه فى القرآن ثلاث آيات :—
أنث الفعل فى موضع ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ وذكر فى موضعين مع الفصل : ﴿ إذا جاءكم المؤمنات ﴾ ﴿ إذا جاءك المؤمنات ﴾ وفى غير ذلك كان تأنيث الفعل هو الكثير فى ٤٠ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل مع الفصل فى ١٥ موضعاً .

١٧ - جاء فى القرآن تأنيث الفعل مع اسم الجمع فى ٣٩ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل فى (٥٦) موضعاً .

١٨ - الضمير العائد على مؤنث مطلقاً يجب تأنيثه جاء ذلك فى ١٩٠ موضعاً ذكرتها .

١٩ - أنث الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقى مع الفصل ومواضعه ٢١ .
٢٠ - ضمير الجمع : إما أن يكون ضمير العاقلين أولاً ، العاقلون بالواو والنون

ضميرهم الواو وضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو الرجال والطلحات فعلت .

غير العاقلين ثلاثة أقسام : مذكر لا يعقل كالأيام والجيالات ، مؤنث يعقل ، الزينات ، النساء مؤنث لا يعقل كالنور والظلمات ، يجوز أن يكون ضميرها جميعها التاء أو النون . شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢ .

٢١ - الضمير العائد على جمع التكسير جاء مؤنثاً في القرآن ، مواضعه ٥٩ وكذلك العائد على جمع المؤنث السالم ومواضعه ١٥ ، والعائد على اسم الجمع مواضعه ٩ .

٢٢ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديم المفعول ، حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ﴾ ٥٢:٤٠ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَذِرَتُهُمْ ﴾ ٥٧:٣٠ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ١٥٨:٦ .

وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل جاز التقديم والتأخير ﴿ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ .

٢٣ - إذا كان المفعول ضميراً متصلاً ، والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول ومواضعه كثيرة جداً في القرآن وإذا كان ضميرين متصلين وجب تقديم الفاعل .

٢٤ - إذا خفي إعراب الفاعل والمفعول ولا قرينة وجب تقدم الفاعل ﴿ فَذَكَرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ .

القراءات

١ - قرء في السبع في قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ بنصب آدم ورفع كلمات .

وقرء مثل هذا في الشواذ في آيات كثيرة جعل فيها الفاعل مفعولاً واستقام الكلام .

٢ - في قراءات سبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل مؤنث مجازى متصل أو منفصل في آيات كثيرة .

وقال أبو حيان : بالتاء هو القياس وبالياء جائز فصيح مع الفصل .
البحر ١ : ١٩٠ .

٣ - في القراءات السبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع تكسير في ١٥ .

٤ - في القراءات السبعة جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع مؤنث في ٦ .

٥ - ذكر الفعل والفاعل مؤنث حقيقى التأنيث مع الفصل في قراءة شاذة على احتمال ﴿ ولم يكن له صاحبة ﴾ .

٦ - الضمير العائد على مؤنث أو على جمع تكسير كان مذكراً في بعض الآيات فأول .

٧ - جاء التأنيث والتذكير حملاً على المعنى في قراءات سبعة وشاذة .

٨ - كسرت تاء التأنيث في بعض الشواذ ويكثر ذلك في الشعر .

دراسة

الفاعل

١ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ [١٢٨:٩]
الظاهر أن (ما) مصدرية في موضع الفاعل بعزیز ، ويجوز أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ مبتدأ قدم خبره . والأول أعرب ، وأجاز الخوف أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ الخبر ، وعزیز المبتدأ ، وأن يكون (ما) بمعنى الذى ، وأن تكون مصدرية ، وهو إعراب دون الإعرابين السابقين . البحر ١١٨:٥ ، العكبرى ١٣:٢ .
معانى القرآن للزجاج . ٤٣٠:٢ .

٢ - لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ [٥٣:٢٢]
(ب) قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٢٢:٣٩]
﴿ قلوبهم ﴾ مرفوع باسم الفاعل ، وأنت ، لأنه لو كان موضعه الفعل للحقته تاء التأنيث .
العكبرى ٧٦:٢ .

الفاعل ضمير يدل عليه السياق

١ - وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ [٣٤:٦]
فاعل ﴿ جاءك ﴾ مضمرة فيه : قيل : المضمرة المجيء ، وقيل : المضمرة النبأ ، ودل عليه ذكر الرسل ، وعلى كلا الوجهين يكون ﴿ من نبأ المرسلين ﴾ حالا من ضمير الفاعل ، وأجاز الأخفش أن تكون (من) زائدة ، والفاعل ﴿ نبأ المرسلين ﴾ وسيبويه لا يميز زيادتها في الواجب ، ولا يجوز عند الجميع أن تكون (من) صفة محذوف ، لأن الفاعل لا يحذف . العكبرى ١٣٥:١ .

والذى يظهر لى أن الفاعل مضمّر تقديره : هو ، ويدل على ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة ، أى ولقد جاءك هذا الخير من تكذيب أتباع الرسل للرسل والصبر والإيذاء إلى أن نصرُوا . البحر ١١٣:٤ .

٢ - أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَاهُكُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٠٠:٧]

الفاعل ليهدى يحتمل وجوهاً :

- ١ - ضمير يعود على الله ، ويؤيده قراءة ﴿ أو لم يهد ﴾ بالنون .
- ٢ - ضمير يعود على ما يفهم من سياق الكلام ، أى أو لم يهد ماجرى للأثم السابقة . وعلى هذين الوجهين يكون ﴿ أن لو نشاء ﴾ فى موضع المفعول ليهدى .
- ٣ - الفاعل ﴿ أن لو نشاء ﴾ فينسبك المصدر من جواب (لو) .
والتقدير : أو لم نبين ونوضح للوارثين ما لهم وعاقبتهم إصابتنا إياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك . العكبرى ١٥٧:١ ، البحر ٣٤٩:٤ - ٣٥٠ ، معانى الزجاج ٣٩٩:٢ ،
الكشاف ١٣٤:٢ .

٣ - وَلَا يَطْفُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ [١٢٠:٩]

فاعل يغيط ضمير عائد على المصدر ، إما على موطىء ، إن كان مصدرأ ، وإما على ما يفهم من موطىء ، إن كان مكاناً ، أى يغيط ويطوهم إياه الكفار . البحر ١١٢:٥

٤ - يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥:١١]

فاعل ﴿ يأت ﴾ ضمير يعود على الله تعالى أو ضمير اليوم . الكشاف ٤٢٩:٢ .

الفاعل ضمير يرجع على قوله : ﴿ يوم مجموع له الناس ﴾ ولا يرجع على يوم المضاف إلى ﴿ يأت ﴾ لأن المضاف إليه كجزء من المضاف ، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة ، إذ ذلك يؤدى إلى إضافة الشيء إلى نفسه .

العكبرى ٢٤:٢ ، البحر ٢٦٢:٥ .

٥ - ما كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

[٦٨:١٢]

فاعل ﴿يغنى﴾ ضمير التفرق المدلول عليه بالكلام المتقدم . وفي اليبضاوى : ما كان يغنى عنهم رأى يعقوب ، وفي الكرخى : ﴿من شيء﴾ يحمل النصب على المفعولية ، والرفع بالفاعلية ، أما الأول فكقولك : ما رأيت من أحد .

فتقدير الآية : أن تفرقهم ما كان يغنى من قضاء الله شيئاً ، وأما الثانى فكقولك : ما جاءنى من أحد ، ويكون التقدير هنا : ما كان يغنى عنهم من الله شيئاً مع قضائه .
الجملة ٤٦١:٢ ، البحر ٣٢٦:٥ .

٦ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ [١٢٨:٢٠]

في معانى القرآن للفراء ١٩٥:٢ : « كم : في موضع نصب ، لا يكون غيره . ومثله في الكلام : أو لم يبين لك من يعمل خيراً يجز به ، فجملة الكلام فيها معنى رفع . ومثله أن تقول : قد تبين لى أقام عبد الله أم زيد ، في الاستفهام معنى رفع ، وكذلك قوله : ﴿سواء عليكم أدعوتهم أم أنتم صامتون﴾ فيه شيء يرفع ﴿سواء عليكم﴾ لا يظهر مع الاستفهام ، ولو قلت : سواء عليكم صمتكم ودعائكم تبين الرفع الذى في الجملة » .

في فاعل (يهد) وجهان :

أحدهما : ضمير اسم الله تعالى ، أى ألم يبين الله لهم .
الثانى : أن يكون الفاعل مادل عليه أهلكنا ، أى إهلكنا ، والجملة مفسرة له .
العبرى ٦٧:٢ .

وقال الرخمشى : فاعل ﴿لم يهد﴾ الجملة بعده ، ونظيره قوله تعالى :
﴿وتركنا عليه فى الآخرين . سلام على نوح فى العالمين﴾ أى تركنا عليه هذا الكلام ، ويجوز أن يكون فيه ضمير الله أو الرسول .
وكون الجملة فاعلاً هو مذهب كوفى .

وأحسن التخارج الأول ، وهو أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على الله ، و(كم)

مفعولة بأهلكنا . البحر ٢٨٩:٦ ، الكشف ٩٦:٣ ، المغنى : ٢٠١ ، ٤٦٠ ، ٦٥٢ .

٧ - وَقَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا [٢٢:٣٣]

فاعل ﴿زادهم﴾ ضمير الوعد أو الصدق ، وقال مكى : ضمير النظر ، وقيل : ضمير الرؤية ، وإنما ذكر لأن تأنيثها غير حقيقى . وهذا عجيب منه ، من حيث ضيق واسعاً مع الغنية عنه . الجمل ٢٧٤:٣ .

٨ - وَلَنْ يَتَفَعَّكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ [٣٩:٤٣]

الفاعل (أن ومعمولها) وقيل : ضمير يعود على مايفهم من الكلام السابق ، أى مباحدة القرين والتبرؤ منه ويكون ﴿إنكم فى العذاب مشتركون﴾ تعليلاً ، وقال مقاتل . الاعتذار والندم : البحر ١٧:٨ ، العكبرى ١١٩:٢ .

٩ - وَمَا مَتَّعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [٥٤:٩]

الأولى أن يكون فاعل (منع) قوله : ﴿إلا لأنهم كفروا﴾ ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة ، ويكون ﴿إلا أنهم﴾ تقديره : إلا أنهم . البحر ٥٣:٥ ، العكبرى ٩:٢ .

١٠ - أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]

فاعل ﴿انهار﴾ ضمير البنيان ، أو الشفا ، أو الجرف . البحر ١٠١:٥ .

١١ - أَيْنَا يُوْجِهَ لَايَاتٍ بَخِير [٧٦:١٦]

قرىء ﴿يوجه﴾ فاعل ضمير يعود على مولاة ، وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل يعود على الأبكم ، ويكون الفعل لازماً ، بمعنى توجه . البحر ٥٢٠:٥ .

١٢ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢٥٩:٢]

الفاعل ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من أن وصلتها . المغنى : ٥٦٣

١٣ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [٩٤:٦]

الفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر الفعل . المغنى : ٥٧٠ .

فاعل أو مفعول

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
[٢٦:٤٢] أى يستجيب لهم ، فحذف اللام ، إذا دعوه إستجاب لهم ، وأعطاهم ما طلبوا .
وقيل : الاستجابة فعلهم ، أى يستجيبون له بالطاعة إذا دعاهم إليها .
الكشاف : ٤ : ٢٢٣ ، العكبري ١١٧:٢ .

الظاهر أن الذين آمنوا فاعل ، ويستجيب ، أى يجيب أو يبقى على ما به من
الطلب ، أى يستدعى الذين آمنوا الإجابة من ربهم بالأعمال الصالحة .
البحر ٥١٧:٧ - ٥١٨ ، المغنى : ٤٠٥ .

فاعل أو مبتدأ

١ - قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى قُلِ اللَّهُ
لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف ، أو خبر لمبتدأ محذوف . العكبري ١٤٠:١ .

٢ - قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ
[٦٢:٢١] المختار أن ﴿ أنت ﴾ فاعل لفعل محذوف يفسره ﴿ فعلت ﴾ ولما حذف انفصل
الضمير . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وإذا تقدم الاسم في نحو هذا التركيب على الفعل
كان الفعل صادر واستفهم عن فاعله ، وهو المشكوك فيه وإذا تقدم الفعل كان الفعل
مشكوكا فيه فاستفهم عنه : أوقع أم لم يقع . البحر ٣٢٤:٦ .

٣ - بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ
[٣٣:٣٤] الأولى عندى أن يرتفع ﴿ مكر ﴾ على الفاعلية ، أى بل صدنا مكرم بالليل والنهار ،
ونظيره قول القائل : أنا ماضرت زيدا بل ضربه عمرو ، فيقول : بل ضربه
غلامك ، والأحسن في التقدير أن يكون المعنى : ضربه غلامك .

وقيل : يجوز أن يكون مبتدأ وخبراً ، أى سب كفرنا . البحر ٢٨٣:٧ .

٤ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ . بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [١٠٠:٦-١٠١] في رفع ﴿ بَدِيع ﴾ ثلاثة أوجه :

١ - فاعل تعالى .

٢ - خبر المحذوف .

٣ - مبتدأ خبره أنى يكون . العكبرى ١٤٢:١ .

٥ - أَبَشَّرَ يَهْدُونَنَا [٦:٦٤]

٦ - أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ [٥٩:٥٦]

في المغنى : ٤٢٣ : « والأرجح تقدير (بشر) فاعلا ليهدى محذوفاً ، والجملة فعلية ، ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في ﴿ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ أرجح منه في ﴿ أَبَشَّرَ يَهْدُونَنَا ﴾ لمعادلتها الاسمية ، وهى ﴿ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ .

٧ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٨٧:٤٣]

الصواب أن يكون لفظ الجلالة فاعلا بدليل : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ . المغنى ، ٦٥٩ ، ٧٨٥ .

هل يكون الفاعل جملة ؟

١ - وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ [٤٥:١٤]

﴿ كيف ﴾ في موضع نصب بفعلنا ، ولا يجوز أن يكون فاعل ﴿ تبين ﴾ لأمرين : أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

والثاني : أن كيف لا تكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالا ، على اختلافهم في ذلك .

العكبرى ٣٧:٢ - ٣٨ .

الفاعل مضمَر يدل عليه الكلام ، أى وتبين لكم هو ، أى حالهم . البحر ٤٣٦:٥

وفي المغنى : ٤٦٠ : « وأجاز هؤلاء وقوع الجملة فاعلا ، وحملوا عليه :

﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ ﴿ أو لم يبد لهم كم أهلكنا ﴾ ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾ والصواب خلاف ذلك .

٢ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَرْيِينَ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]
 قرىء ﴿لِيَعْلَمَ﴾ وهو معلق عنه أيضاً لأن ارتفاعه بالابتداء ، لا بإسناد يعلم إليه ،
 وفاعل ﴿لِيَعْلَمَ﴾ مضمون الجملة . الكشف ٧٠٥:٢ .

ولا يجوز على مذهب البصريين وقوع الفاعل أو نائب الفاعل جملة .
 البحر ١٠٣:٦ .

٣ - ثُمَّ بَدَّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّتْهُ [٣٥:١٢]
 الفاعل ضمير يفسره مايدل عليه المعنى ، أى بدلهم هو ، أى رأى أو بداء ، كما
 قال : بدا لى من تلك القلوص بداء ، هكذا قال النحاة والمفسرون ، إلا من أجاز
 أن تكون الجملة فاعلا ، فإنه زعم أن ﴿لَيْسَجُنَّتْهُ﴾ فى موضع الفاعل .
 والذي أذهب إليه أن الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله :
 ﴿لَيْسَجُنَّتْهُ﴾ ، أو من قوله ﴿السجن﴾ . البحر ٣٠٧:٥ .

وفى المعنى : ٤٤٨ - ٤٤٩ : « وقال الكوفيون : الجملة فاعل ، ثم قال هشام وثعلب
 وجماعة : يجوز ذلك فى كل جملة ، وقال الفراء وجماعة جوازها مشروط بكون المسند
 إليها قليلاً ، وباقترانها بأداة معلقة ، نحو : ظهر لى أقام زيد ..وعندى أن المسألة
 صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات ، وعلى أن الإسناد لمضاف
 محذوف ، لا إلى الجملة الأخرى » .

لغة أكلونى البراغيث

١ - وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [٣:٢١]
 فى معانى القرآن ١٩٨:٢ : « ﴿الذين﴾ تابعة للناس مخفوضة ، كأنك قلت :
 اقترب للناس الذين هذه حالهم ، وإن شئت جعلت ﴿الذين﴾ مستأنفة مرفوعة ،
 كأنك جعلتها تفسيراً للأسماء التى فى ﴿أسروا﴾ ، كما قال :
 ﴿فعموا ووصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا ووصموا كثير منهم﴾ .

وفي الكشف ١٠٢:٣ « أبدل ﴿ الذين ظلموا ﴾ من واو ﴿ وأسروا ﴾ أو جاء على لغة من قال : (أكلوني البراغيث) أو هو منصوب المحل على الذم أو هو مبتدأ خبره ﴿ وأسروا ﴾ قدم عليه .

جوزوا في إعراب ﴿ الذين ظلموا ﴾ وجوها : الرفع والنصب والجر فالرفع على البذل من ضمير ﴿ وأسروا ﴾ قاله المبرد ، وعزاه ابن عطية لسيبويه أو فاعل والواو علامة للجمع على لغة أكلوكم البراغيث ، قاله أبو عبيدة والأخفش ، وقيل : هي لغة شاذة ، والصحيح أنها لغة حسنة ، وهي لغة أزدشنوءة ، وخرج عليها قوله : ﴿ ثم عموا وضموا كثير منهم ﴾ .. أو على الذين مبتدأ وأسروا الخبر ، قاله الكسائي ، أو على أنه فاعل بفعل قول محذوف أى يقول الذين ظلموا وقيل التقدير : أمرها الذين ظلموا ، والنصب على الذم قاله الزجاج أو على إضمار أعنى . والجر على أن يكون نعتاً للناس أو بدلا في قوله ﴿ اقترب للناس ﴾ قاله الفراء وهو أبعد الأقوال . المغنى ٤٠٥ ، البحر ٦ : ٢٩٦ — ٢٩٧ ، العكبري ٦٨:٢ .

٢ — قَدْ أَقْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [١:٢٣]

قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ (قد أفلحوا المؤمنون) فقلت له : أتلجن ؟ قال : نعم كما لحن أصحابي ، يعنى أن مرجوعه في القراءة إلى ما روى . وليس بلحن ، لأنه على لغة أكلوني البراغيث ، وقال ابن عطية : وهي قراءة مردودة . البحر ٣٩٥:٦ ، ابن خالويه ٦٧ .

٣ — لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [٨٧:١٩]

الواو في ﴿ لا يملكون ﴾ إن جعل ضميرا فهو للعباد .. ويجوز أن تكون علامة للجمع كالتي في أكلوني البراغيث والفاعل ﴿ من اتخذ ﴾ لأنه في معنى الجمع . الكشف ٤٣:٣ .

ولا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة ، مع وضوح جعل الواو ضميرا ، وذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أنها لغة ضعيفة ، وأيضا فالواو والألف والنون التي تكون علامات ، لا ضمائر لا يحفظ ما يجيء بعدها فاعلا إلا بصريح الجمع .

وصريح التثنية أو العطف أما أن تأتى بلفظ مفرد يطلق على جمع أو على مثني ،
فيحتاج في ذلك إلى نقل . البحر ٢١٧:٦ .

٤ — ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٧١:٥]

﴿ كثير ﴾ يرتفع من ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكون بدلا من الواو وجائز أن يكون جمع الفعل مقدما ، كما حكى أهل اللغة : أكلوني البراغيث ، والوجه : أن يكون كثير منهم خبر ابتداء محذوف ، المعنى : ذوو العمى والصمم كثير منهم . معاني القرآن للزجاج ٢١٥:٢ .

وفي معاني القرآن للفراء ٣١٦:١ : « فقد يكون رفع الكثير من جهتين إحداهما : أن تكرر الفعل عليها ، تريد : عمى وصم كثير منهم وإن شئت جعلته عموا وصموا فعلا للكثير ، كما قال الشاعر :

يلومونني في اشتراي النخيل قومي فكلهم ألوم .

وإن شئت جعلت الكثير مصدرا فقلت : أى ذلك كثير منهم ، وهذا وجه ثالث » .
الكشاف ٦٦٣:١ .

٥ — خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

في الكشاف ٤٣٢:٤ : « وخشعا : على يخشعن أبصارهم ، وهى لغة من يقول : أكلوني البراغيث ، وهم طيىء ، ويجوز أن يكون ﴿ خشعا ﴾ ضميرهم وتقع ﴿ أبصارهم ﴾ بدلا عنه » .

وفي العكبري ١٣١:٢ : « وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر » .

وفي معاني القرآن للفراء ١٠٥:٣ : « إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل الأبصار والأعمار وما أشبهها جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه وقد أتى بذلك في هذا الحرف » .

وفي البحر ١٧٥:٨ — ١٧٦ : « ومن قرأ ﴿ خشعا ﴾ جمع تكسير فلأن الجمع .

موافق لما بعده وهو أبصارهم وموافق للضمير الذى هو صاحب الحال فى ﴿يُخْرِجُونَ﴾ وهو نظير قولهم مررت برجال كرام آباؤهم .

وقال الزمخشري : ولا يجرى جمع التكسير مجرى جمع السلامة ، فيكون على تلك اللغة النادرة القليلة ، وقد نص سيويه على أن جمع التكسير أكثر فى كلام العرب فكيف يكون أكثر ويكون على تلك اللغة القليلة النادرة وكذلك قال الفراء .. وإنما يخرج على تلك اللغة إذا كان مجموعا بالواو والنون ، والزمخشري قاس جمع التكسير على هذا الجمع السالم ، وهو قياس فاسد ، ويرده النقل عن العرب أن جمع التكسير أجود من الأفراد .

زيادة الباء فى فاعل كفى

١ — وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا [٦:٤]
فى فاعل ﴿كفى﴾ وجهان :

أحدهما : اسم الله والباء زائدة دخلت لتدل على الأمر ، إذ التقدير اكفف بالله .
والثانى : أن الفاعل مضمّر والتقدير : كفى الاكتفاء بالله ، فبالله على هذا مفعول به . العكبرى ١:٩٤—٩٥ .

فى ﴿كفى﴾ خلاف : أهى اسم فعل أم فعل ، والصحيح أنها فعل وفاعلها اسم الله والباء زائدة . وقيل : الفاعل مضمّر وهو ضمير الاكتفاء أى كفى هو ، أى الاكتفاء بالله والباء ليست بزائدة فيكون ﴿بالله﴾ فى موضع نصب ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لايسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يميزون إعمال ضمير المصدر كأعمال ظاهرة . وإن عنى بالإضمار الحذف ففيه إعمال المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لايجوز عند البصريين ، أعنى حذف الفاعل وحذف المصدر . البحر ٣:١٧٤ .

وكفى هنا متعدية إلى واحد وهو محذوف والتقدير : كفاكم الله حسيباً .

٢ — وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ تَصِيرًا [٤٥:٤]

في معاني القرآن للزجاج ٥٩:٢ : « ومعنى الباء التوكيد المعنى وكفى الله وليا وكفى الله نصيرا ، إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لأن معنى الكلام الأمر المعنى : اكتفوا بالله » .

الباء زائدة ويجوز حذفها كقول سحيم :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وزيادتها في فاعل ﴿ كفى ﴾ وفاعل (يكفى) مطردة كما قال الله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ .

وقال الزجاج دخلت الباء في الفاعل لأن معنى الكلام الأمر أى اكتفوا بالله . وكلامه مشعر بأن الباء ليست زائدة ولا يصح ما قال من المعنى لأن الأمر يقتضى أن يكون فاعله هم المخاطبون ، ويكون ﴿ بالله ﴾ متعلقا به وكون الباء دخلت في الفاعل يقتضى أن يكون الفاعل هو الله لا المخاطبون فتناقض قوله .

وقال ابن السراج : كفى الاكتفاء بالله . وهذا يدل أيضا على أن الباء ليست بزائدة ، وهذا أيضا لا يصح ، لأن فيه حذف المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لا يجوز إلا في الشعر ، نحو قوله :

هل تذكرن إلى الدينين هجرتكم ومسحكم صليكم رحمانا قربانا

التقدير وقولكم يارحمين قربانا . البحر ٢٦١:٣ ، وانظر الأمل الشجرية ٢٠١:١ .

٣ — اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا [١٤:١٧]

قال الزمخشري وغيره : بنفسك فاعل ﴿ كفى ﴾ وهذا مذهب الجمهور والباء زائدة على سبيل الجواز ، لا اللزوم ويدل عليه أنه إذا حذفت ارتفع ذلك الاسم بكفى : قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وقال آخر :

ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيب المرء مخبراً

وقيل : فاعل ﴿ كفى ﴾ ضمير يعود على الاكتفاء وقيل : كفى اسم فعل بمعنى : اكتف والفاعل مضمّر يعود على المخاطب .
وعلى هذين القولين لا تكون الباء زائدة .

وإذا فرعنا على قول الجمهور إن ﴿ بنفسك ﴾ هو فاعل كفى فكان القياس أن تدخل تاء التانيث فيقال كفت كما تلحق زيادة (من) في الفاعل إذا كان مؤنثاً ، كقوله تعالى : ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها ﴾ ﴿ وما تأتيتهم من آية ﴾ ولا نحفظه جاء التانيث في كفى ، إذا كان الفاعل مجروراً بالباء .

وذكر ﴿ حسيّا ﴾ لأنه بمنزلة الشهيد والقاضي والأمير لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلاً حسيّا .
وقال الأنباري : لأنه يعني بالنفس الشخص أو لأنه لاعلامه للتانيث في لفظ النفس . البحر ١٥:٦ - ١٦ .

٤ — وَكَفَىٰ رَبُّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا [١٧:١٧]

قال ابن عطية : هذه الباء يعني ﴿ وكفى ربك ﴾ إنما تحيء في الأغلب في مدح أو ذم . وقال الحوفي : تتعلق بكفى وهو وهم . البحر ٢٠:٦ .

٥ — كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا يَتْنَىٰ وَيَتَنَكَّم [٨:٤٦]

﴿ به ﴾ في موضع الفاعل يكفى على أصح الأقوال . البحر ٥٦:٨ .

٦ — أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [٥٣:٤١]

﴿ ربك ﴾ في موضع الرفع فاعل ﴿ كفى ﴾ الكشف ٢٠٧:٤ .

الباء زائدة والمصدر المؤول بدل من ربك . إما على اللفظ وإما على الموضع .
وقيل : إنه على إضمار الحرف .

أى أو لم يكف ربك بشهادته فحذف الحرف .

ويبعد قول من جعل ﴿بربك﴾ في موضع نصب ، وفاعل ﴿كفى﴾ أن وما بعدها والتقدير عنده :

أو لم يكف ربك شهادته . البحر ٧ : ٥٠٥ — ٥٠٦ .

المفعول محذوف أى ألم يكنك ربك . العكبرى ٢ : ١١٧ .

زيادة (من) فى الفاعل

١ — لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ [٣:٣٢]

﴿من﴾ زائدة فى الفاعل . البحر ٧ : ١٩٧ .

٢ — مَّا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ [٧:٥٨]

بالتاء أبو جعفر وأبو حيوة .

قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه لما كان هناك من الشياخ وعموم الجنسية كقولك : ما جاءنى من امرأة ، وما حضرنى من جارية .

وأما تكون بالتاء فلاعترام لفظ التأنيث .

كما تقول : ما قامت امرأة ولا حضرت جارية وما تكون نجوى ثلاثة . المحتسب ٢ : ٣١٥ .

قال صاحب اللوامع : وإن شغلت بالجار فهى بمنزلة : ما جاءتنى من امرأة إلا أن الأكثر فى هذا الباب التذكير .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير لأن ﴿من﴾ زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث .

وهو القياس . قال تعالى ﴿وما تأتيم من آية﴾ ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ البحر ٨ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

٣. — ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١:٦٤]

﴿من﴾ زائدة في الفاعل . ولم تلحق التاء الفعل ، وإن كان الفاعل مؤنثا وهو فصيح .

والتأنيث كقوله : ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ ﴿وما تأتيهم من آية﴾ البحر . ٢٧٨:٨

كفى فى القرآن

- جاء فاعل ﴿كفى﴾ مجرورا بالباء الزائدة فى جميع مواقعها فى القرآن = ٢٧ ما عدا قوله ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ [٢٥:٣٣]
- ١ — وكفى بالله حسيا [٣٩:٣٣ ، ٦:٤]
 - ٢ — وكفى بالله وليا [٤٥:٤]
 - ٣ — وكفى بالله نصيرا [٤٥:٤]
 - ٤ — وكفى به إثما مبينا [٥٠:٤]
 - ٥ — وكفى بجهنم سعيرا [٥٥:٤]
 - ٦ — وكفى بالله علما [٧٠:٤]
 - ٧ — وكفى بالله شهيدا [٢٨:٤٨، ٩٦:١٧، ٢٩:١٠، ٧٩:٤]
 - ٨ — وكفى بالله وكىلا [٤٨، ٣:٣٣، ١٣٢:٤]
 - ٩ — كفى بنفسك اليوم عليك حسيا [١٤:١٧]
 - ١٠ — وكفى بربك بذنوب عباده خيرا بصيرا [١٧:١٧]
 - ١١ — وكفى بربك وكىلا [٦٥:١٧]
 - ١٢ — وكفى بنا حاسيين [٤٧:٢١]
 - ١٣ — وكفى بربك هاديا ونصيرا [٣١:٢٥]
 - ١٤ — وكفى به بذنوب عباده خيرا [٥٨:٢٥]
 - ١٥ — قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا [٥٢:٢٩]

وفى المغنى ١١٣ « ولا تزد الباء فى فاعل ﴿ كفى ﴾ التى بمعنى أجزأ أو أغنى
ولا التى بمعنى وفى والأولى متعددة لواحد كقوله :

قليل منك يكفينى ولكن قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعددة لاثنتين ، كقوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ .

حذف فعل الفاعل

١ — وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٧٣:٦]

هو عالم الغيب . وارتفاعه على المدح . الكشف ٢: ٣٨ .

أى هو عالم الغيب أو مبتدأ على تقدير : من النافخ أو فاعل يقول أو ينفخ محذوفه يدل عليه ﴿ ينفخ ﴾ نحو رجال في قوله ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ وشركاؤهم بعد زين ورفع قتل ونحو : ليك يزيد ضارع لخصومه .. أو نعت للذى أقوال أجودها الأول . البحر ٤ : ١٦١ ، العكبرى ١ : ١٣٨ .

٢ — وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ [١٣٧:٦]

قرئ ﴿ زين ﴾ ورفع قتل ، وجر أولادهم ورفع شركاؤهم على أنه فاعل لفعل محذوف أى زينه شركاؤهم أو فاعل بالمصدر ، البحر ٤ : ٢٢٩ ، العكبرى ١ : ١٤٥ .

٣ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ [٣٦: ٣٧]

قرئ يسبح وأحد المجرورات نائب فاعل والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلبه للمنصوب الفضلة..

ارتفع رجال على الفاعلية بإضمار فعل أى يسبح . واختلف في اقتباس هذا ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى المسيح رجال . البحر ٦ : ٤٥٨ ، ٤٦٨ .

٤ — وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ [٣٤: ٣٣]

في رفع مكر ثلاثة أوجه :

١ — الفاعلية ، التقدير : بل صدنا مكرهم .

٢ — مبتدأ محذوف الخبر .

٣ — العكس . الجمل ٣ : ٤٧١ ، البحر ٧ : ٢٨٣ .

٥ — إِمَّا يَلْعَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُوفٍ [٢٣:١٧]
 في معاني القرآن للفراء ١٢:٢ : « وقوله ﴿إِمَّا يَلْعَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾ فإنه تنى ،
 لأن الوالدين قد ذكر قبله فصار الفعل على عددهما ثم قال : ﴿أحدهما أو كلاهما﴾
 على الاستئناف كقوله : ﴿ثم عموا وصموا﴾ ثم استأنف فقال : ﴿كثير منهم﴾
 وكذلك قوله : ﴿لا هية قلوبهم وأسروا النجوى﴾ ثم استأنف فقال : ﴿الذين
 ظلموا﴾ .

وفي الكشف ٦٥٧:٢ : ﴿أحدهما﴾ فيمن قرأ ﴿يلغان﴾ بدل من ألف
 الضمير الراجع إلى الوالدين و ﴿كلاهما﴾ عطف على أحدهما فاعلا وبدلا فإن
 قلت : لو قيل : إِمَّا يَلْعَنَنَّ كِلَاهُمَا كَانَ كِلَاهُمَا توكيدا لا بدلا فما بالك زعمت
 أنه بدل ؟ .

قلت : لأنه معطوف على مالا يصح أن يكون توكيدا لل اثنين فانتظم في حكمه
 فوجب أن يكون مثله . فإن قلت : ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف
 عليه بدلا وعطف التوكيد على البدل ؟ قلت : لو أريد توكيد التثنية ل قيل : كلاهما
 فحسب فلما قيل : أحدهما أو كلاهما علم أن التوكيد غير مراد فكان بدلا مثل
 الأول .

وفي البحر ٢٦:٦ — ٢٧ : « وقرأ الأخوان ﴿إِمَّا يَلْعَنَنَّ﴾ بألف التثنية ونون
 التوكيد .. ف قيل الألف علامة تثنية لاضمير ، على لغة أكلوني البراغيث وأحدهما
 فاعل وأو كلاهما عطف عليه .

وهذا لا يجوز : لأن شرط الفاعل في الفعل الذي لحقته علامة التثنية أن يكون
 مسندا إلى متنى أو مفرق بالعطف بالواو .

نحو : قاما أخوك ، أو قاما زيد وعمرو على خلاف في هذا الأخير : هل يجوز
 أو لا يجوز والصحيح جوازه وأحدهما ليس متنى ولا هو مفرق بالعطف بالواو .
 وقال الزمخشري ..

وقال ابن عطية : هو بدل مقسم : كقوله :
 وكنت كذى رجلين رجل صحيحة وأخرى رمى فيها الزمان فشلت

ويلزم من قوله أن يكون كلاهما معطوفاً على أحدهما وهو بدل والمعطوف على
البدل بدل .

والبدل مشكل .. فلا جائز أن يكون بدل بعض من كل لأن كلاهما مرادف
للضمير من حيث الثنية فلا يكون بدل بعض ولا جائز أن يكون بدل كل من كل ،
لأن المستفاد من الضمير الثنية ، وهو المستفاد من كلاهما فلم يفد البديل زيادة على
المبدل منه .

والذى نختاره أن يكون وأحدهما بدلاً من الضمير وكلاهما مرفوع بفعل محذوف
تقديره : أو يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات » .
المغنى : ٤٠٧ .

تأنيث الفعل للفاعل

١ — إِفْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]

القراءة بالياء لأن الحجة تأنيثها غير حقيقى وقد حسن ذلك الفصل بين الفعل
ومرفوعه بمجرورين فسهل التذكير جداً . البحر ٤٤١:١ .

٢ — فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ [٢٧٥:٢]

حذف التاء للفصل ولأن تأنيث الموعظة مجازى . البحر ٣٣٥:٢ .

٣ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [١٣:٣]

لم تلحق التاء ﴿كان﴾ وإن كان أسند إلى مؤنث لأنه مؤنث مجازى وازداد
حسناً بالفصل وإذا كان الفصل محسناً في المؤنث الحقيقى فهو أولى في المؤنث
المجازى . البحر ٣٩٣:٢ .

٤ — وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ [٦٧:١١]

في حذف التاء ثلاثة أوجه :

١ — فصل بين الفعل والفاعل .

٢ — التأنيث غير حقيقى .

العبرى ٢٤:٢ .

٣ — الصيحة بمعنى الصياح .

٥ — لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]

لم تلحق علامة التأنيث لتحسين الفصل . البحر ٣١٧:٨ .

٦ — وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠]

قرىء ﴿يَكُونُ﴾ بالياء لأنه مؤنث مجازى والجمهور بالتاء مراعاة لتأنيث اللفظ وهو مصدر . الجمل ٣٦٠:٢ .

٧ — لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ [٢٣٣:٢]

في قوله : ﴿لَا تُضَارُّ﴾ دلالة على أنه إذا اجتمع مؤنث ومذكر معطوفان فالحكم في الفعل السابق عليهما للسابق منهما تقول : قام زيد وهند .

وقامت هند وزيد ويقوم زيد وهند وتقوم هند وزيد إلا إن كان المؤنث مجازيا بغير علامة تأنيث فيه فيحسن عدم إلحاق العلامة كقوله تعالى : ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾ . البحر ٢١٦:٢ .

٨ — أَتَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ [١٠١:٦]

قرىء (ولم يكن) بالياء ووجه على أن في (يكن) ضميرا يعود على الله أو ضمير الشأن أو على ارتفاع صاحبة وذكر الفعل للفصل بين الفعل والفاعل كقوله : لقد ولد الأخطيل أم سوء . البحر ١٩٤:٤ .

٩ — فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي [٣٩:٣]

قرىء فناداه يجوز إلحاق العلامة وتركها في جمع التكسير وإلحاق العلامة قيل أحسن ألا ترى ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلَنَا﴾ ومحسن الحذف هنا الفصل بالمفعول . البحر ٤٤٦:٢ .

١٠ — قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

لم يؤنث الفعل للفصل ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقى . العكبرى ١٤٢:١ .

١١ — وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ [٥٠:٨]

الظاهر أن الملائكة فاعل ﴿يتوفى﴾ ويدل عليه قراءة ابن عامر (تتوفى) وقيل :
الفاعل ضمير الله والملائكة مبتدأ والجملة حالية . البحر ٥٠٦:٤ ، العكبرى ٥٠:٢ ،
الكشاف ٢٢٩:٢ .

١٢ — وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ [٣٠:١٢]

﴿نسوة﴾ على أنه جمع تكسير يجوز ألا تلحق التاء إذ تقول قامت الهنود وقام
الهنود . البحر ٢٩٩:٥ — ٣٠٠ .

١٣ — كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ [١٠٥:٢٦]

القوم : مؤنث مجازى ويصغر قومية فلذلك جاء كذبت قوم نوح وقيل قوم مذكر
وأنت لأنه فى معنى الجماعة والأمة . البحر ٣٧:٧ .

١٤ — وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ
لُوطٍ [٤٣:٢٢]

أسند الفعل بعلامة التأنيث من حيث أراد الأمة والقبيلة . البحر ٣٧٦:٦ .

١٥ — وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [٦:٢٤]

قرىء (ولم تكن) بالتاء وقراءة الجمهور بالياء وهى الفصيحة لأنه إذا كان العامل
مفرداً لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصح أن يقول : ما قام إلا هند وأما ما قامت
إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة وبعض النحويين يبيزه فى الكلام على قلة .
البحر ٤٣٣:٦ .

١٦ — إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً [٥٣:٢٩:٣٦]

صيحة بالرفع كان تامة وكان الأصل ألا تلحق التاء لأنه إذا كان الفعل سندا .

إلى ما بعد إلا من المؤنث لم تلحق العلامة للتأنيث فتقول ما قام إلا هند ولا يجوز :
ما قامت إلا هند عند أصحابنا إلا في الشعر ، وجوزه بعضهم في الكلام على قلة ،
ومنه قراءة ﴿ لا ترى إلا مساكنهم ﴾ بالناء والقراءة المشهورة بالياء وقول ذى الرمة :

ما برئت من رية ودم في حربنا إلا بنات العم

البحر ٧ : ٣٤١ ، ٣٣٢ .

١٧ — قَالَتْ نَمْلَةٌ [١٨:٢٧]

لحوق الناء في ﴿ قَالَتْ ﴾ لا يدل على أن نملة مؤنث بل يصح أن يقال في
المذكر : قالت نملة لأن نملة وإن كانت الناء هو مما لا يتميز فيه المذكر من المؤنث ،
وما كان كذلك كالتملة والقملة مما بينه في الجمع وبين واحده من الحيوان ناء التأنيث
فإنه يخبر عنه إخبار المؤنث ، ولا يدل الإخبار عنه إخبار المؤنث على أنه ذكر أو
أنثى لأن الناء دخلت للفرق لا دالة على التأنيث الحقيقي . البحر ٧ : ٦١ .

١٨ — تَوَيْعَلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ . بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٢١:٣٩—٤٠]

في الكشاف ١١٨:٣ : « قرأ الأعمش (يأتهم) (فيهم) على التذكير
والضمير للوعد أو للحين فإن قلت : فإلام يرجع الضمير المؤنث في هذه القراءة ؟
قلت : إلى النار ، أو إلى الوعد لأنه في معنى النار وهي التي وعدوها أو على
تأويل العدة أو الموعدة أو إلى الحين لأنه في معنى الساعة » البحر ٦ : ٣١٤ .

١٩ — لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٠٢—٢٠١:٢٦]
قرئ (فتأتيهم) أنث على معنى العذاب لأنه العقوبة أي فتأتيهم العقوبة يوم
القيامة كما قال : أنه كتابي فلما مثل قال : أليس بصحيفة قال الرخشي :
(فتأتيهم) بالناء أي الساعة .

وقال أبو الفضل الرازي : أنث العذاب لا شتاله على الساعة ، فاكثى منها
التأنيث .

ولا يكتسى المذكر من المؤنث تأنيثاً إلا كان مضافاً إليه نحو : اجتمعت أهل
الجماعة . البحر ٤٢:٧ - ٤٣ .

وفي المحتسب ١٣٣:٢ : « الفاعل مضمر أى فتأتيتهم الساعة بغتة فأضرها للدلالة
العذاب الواقع فيها ولكثرة ما تردد في القرآن من ذكر إتيانها » .

٢٠ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤]

في المحتسب ١٨٦:٢ : « هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أشياخنا يقرءون
﴿ ليأتينكم ﴾ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله تعالى ﴿ لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ﴾ لأن الخوف
منها إنما هو عقابها والمأمول ثوابها . فغلب معنى التذكير الذى هو مرجو أو مخوف
فذكر على ذلك .

ألا ترى إلى قول الله سبحانه : تلتقطه بعض السيارة . لأن بعضها سيارة أيضا ،
وعليه قولهم : ذهبت بعض أصابعه لأن بعضها اسم فى المعنى .

وحكى الأصمعى عن أبى عمرو قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب
جاءته كتابى فاحتقرها . فقلت : أتقول : جاءته كتابى فقال : نعم أليس بصحيفة ؟
وهذا من أعراى جاف هو الذى نيه أصحابنا على انتزاع العلل » .

ووجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم أو يسند إلى عالم الغيب
أى ليأتينكم أمره . الكشف ٥٦٨:٣ .

يعد أن يكون ضمير الساعة لأنه مذهب به مذهب التذكير لا يكون إلا فى
الشعر نحو قوله :

ولا أرض أبقل أبقالها

البحر ٢٥٧:٧ .

٢١ - فَبَقِيَ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]

قرىء (يقاتل) بالياء على التذكير قالوا لأن معنى فقه القوم فرد إليه :

وجرى على لفظه . البحر ٣٩٤:٤ .

٢٢ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

قرىء (يغن) بالياء ف قيل عائد على المضاف المحذوف الذى هو الزرع حذف
وقامت هاء التأنيث مقامه فى قوله (عليها) . أتاها ﴿ فجعلناها ﴾ وقيل : عائد
على الزخرف ، والأولى عوده على الحصيد . البحر ١٤٤:٥ ، الكشف ٣٤١:٤ .

٢٣ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

قرىء (أو يحل) بالياء واحتمل أن يكون الضمير عائدا على معنى القارعة روعى
فيه التذكير لأنها بمعنى البلاء أو تكون الماء فى ﴿ قارعة ﴾ للمبالغة واحتمل أن يكون
الضمير عائدا إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
البحر ٣٩٣:٥ ، الجمل ٤٩٩:٢ .

فى العطف المعبر فى التأنيث والتذكير هو الأول (المعطوف عليه) كما فى قوله
تعالى :

١ — لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ [٢٥٥:٢]

٢ — وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ [٦٥:٣]

٣ — حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ [٣:٥]

٤ — قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [٥٧:١٠]

٥ — رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ [٣٧:٢٤]

٦ — شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا [١١:٤٨]

مناقشة الدماميني في إحصائه مواضع تذكير الفعل وتأنيثه

قال الدماميني في شرحه للمغنى ٣:١ : « وقد تتبعته الواقع من ذلك في القرآن الكريم فوجدت المواضع التي لم تلحق فيها علامة التأنيث نحو خمسين موضعا ووجدت الأماكن التي لحقت فيها العلامة تزيد على مائتي مكان .

منها قوله تعالى ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ وقوله ﴿ وضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ وقوله ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقوله ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ إلى غير ذلك مما يطول استقصاؤه .

جعل الدماميني مواضع تذكير الفعل نحو ٥٠ موضعا .

ومواضع تأنيث الفعل تزيد عن ٢٠٠ .

ونراه مثل للفعل المبني للمفعول وجمع التكسير أيضا .

وقد أحصيت مواضع التأنيث والتذكير في القرآن وسجلت مواضعها هنا :

ومجموع مواضع تأنيث الفعل بلغت في إحصائي : ٦١٧ موضع .

ومجموع مواضع تذكير الفعل بلغت في إحصائي : ١٩٣ موضع .
وتفصيلها كالآتي :

مواضع التأنيث

١٤٧ . تأنيث الفعل مع المجازي التأنيث المتصل منها ٣٣ موضعا للمبني للمفعول ، ٤ مع المشي .

١٢٢ . تأنيث الفعل مع المجازي التأنيث المنفصل منها ٨ مواضع للمبني للمفعول .

- ١٥٨ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المتصل بالفعل منها ٢٤ موضع للمبنى للمفعول .
١٠٦ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المنفصل منها ٥ مواضع للمبنى للمفعول .
٤٠ تأنيث الفعل مع جمع المؤنث منها ١٨ موضع للمبنى للمفعول .
٤٤ تأنيث الفعل مع اسم الجمع منها ٢ موضعان للمبنى للمفعول .

مواضع تذكير الفعل

تذكير الفعل مع المجازى التأنيث منها ٧ للمبنى للمفعول .	٥٧
تذكير الفعل مع جمع التكسير منها ٨ للمبنى للمفعول .	٦٥
تذكير الفعل مع جمع المؤنث منها ٤ للمبنى للمفعول .	١٥
تذكير الفعل مع اسم الجمع منها ٥ للمبنى للمفعول .	٥٦
	١٩٣

تأنيث الفعل للفاعل المجازى التأنيث

١ - لحقت التاء بالفعل والفاعل مؤنث مجرور بمن الزائدة في هذه المواضع :

- ١ - وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤:٦]
 - ٢ - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها [٥٩:٦]
 - ٣ - ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣، ٥:١٥]
 - ٤ - ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها [٦:٢١]
 - ٥ - وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤٦:٣٦]
- وجاء تذكير الفعل في قوله تعالى :

- ١ - وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
 - ٢ - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم [٧:٥٨]
- وفي المحتسب ٣١٥:٢ : « التذكير هو الوجه » .

وقال الرازى الأكثر في هذا الباب التذكير ، قال أبو حيان : وليس الأكثر في هذا الباب التذكير .

لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث وهو القياس قال تعالى ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾ ﴿ ما تسبق من أمة أجلها ﴾ . البحر ٢٣٤:٨ — ٢٣٥ .

٢ — لحقت التاء الفعل والفاعل مجازى التأنيث وهو مثنى فى قوله تعالى :

١ — وابتضت عيناه من الحزن [٨٤:١٢]

٢ — ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]

٣ — ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]

٤ — يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [٤٠:٧٨]

٥ — تب يدا أبى لب [١:١١١]

لحقت التاء الفعل والفاعل اسم إشارة لمؤنث فى قوله تعالى :

١ — ما أظن أن تبى هذه أبداً [٣٥:١٨]

٢ — فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]

٣ — أياكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]

نفس

كان الفعل مؤنثا بالتاء والفاعل كلمة (نفس) أو (كل نفس) فى جميع المواقع فى القرآن الكريم .

وإذا قلنا إن (كل) اكتسبت التأنيث المجازى بإضافة فى نحو ﴿ يوم تأتى كل نفس ﴾ فهل تقول إن ﴿ كل ﴾ اكتسبت بإضافة التأنيث الحقيقى فى قوله تعالى :

١ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

٢ — وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]

السماء

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الأرض

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الجنة

أنت معها الفعل في جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

النار

أنت معها الفعل في جميع المواقع وكان مفصولا في جميعها .

الجحيم

أنت معها الفعل وكان متصلا .

الساعة

أنت معها الفعل في جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

كلمة

أنت معها الفعل في جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

سورة

أنت لها الفعل متصلا ومتفصلا .

سنة

أنت لها الفعل متصلا ومتفصلا ومجموعة .

حسنة

أنت معها الفعل متصلا ومتفصلا .

الفلك

أنت الفعل في الموضعين وكان متصلا .

يمينك

أنت الفعل في الموضعين .

فتنة

أنت معها الفعل متصلا ومتفصلا ومضافة .

الحياة الدنيا

أنت معها الفعل إلا في موضع واحد فقد ذكر ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ .

الصيحة

أنت معها الفعل إلا في موضع واحد : ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ﴾ .
[٦٧:١١]

موعظة

أنت الفعل في قوله تعالى : ﴿ قد جاءكم موعظة من ربكم ﴾ [٥٧:١٠]
وذكر في قوله تعالى : ﴿ فمن جاءته موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ﴾
[٢٧٥:٢]

ريح

أنت معها الفعل مع الفصل في ثلاثة مواضع وذكر مع الاتصال في قوله تعالى :
﴿ وتذهب ريحكم ﴾ [٤٦:٨]

سيئة

أنت الفعل معها مع الفصل وذكر في موضع ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾
[٧٩:٤]

آية

أنت معها الفعل مع الاتصال والانفصال في مواضع وذكر في مواضع أخرى .

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع اتصال الفعل بالفاعل

- ١ - فما ربحت تجارتهم [١٦:٢]
- ٢ - لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [٤٨:٢]
- ٣ - يخرج لنا مما تنبت الأرض [٦١:٢]
- ٤ - لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [١٢٣:٢]
- ٥ - وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة [١٩٣:٢]
- ٦ - لا تكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
- ٧ - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض [٢٥١:٢]
- ٨ - ثم توفي كل نفس ما كسبت [٢٨١:٢]
- ٩ - إلا أن تكون تجارة حاضرة [٢٨٢:٢]
- ١٠ - ووفيت كل نفس ما كسبت [٢٥:٣]
- ١١ - يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً [٣٠:٣]
- ١٢ - وما أنزل التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
- ١٣ - لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]
- ١٤ - من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
- ١٥ - قد بدت البغضاء من أفواههم [١١٨:٣]
- ١٦ - ثم توفي كل نفس ما كسبت [١٦١:٣]
- ١٧ - وليست التوبة للذين يعملون السيئات [١٨:٤]
- ١٨ - ألم تكن أرض الله واسعة [٩٧:٤]
- ١٩ - وحسبوا أن لا تكون فتنة [٧١:٥]
- ٢٠ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا [٢٣:٦]
- ٢١ - ولتستبين سبيل المجرمين [٥٥:٦]
- ٢٢ - وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ٢٣ - وتمت كلمة ربك [١١٥:٦]

- ٢٤ - ولا تكسب كل نفس إلا عليها [١٦٤:٦]
- ٢٥ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٦٤:٦]
- ٢٦ - قالت أخراهم لأولاهم [٣٨:٧]
- ٢٧ - وقالت أولاهم لأخراهم [٣٩:٧]
- ٢٨ - ونمت كلمت ربك الحسنی [١٣٧:٧]
- ٢٩ - وإذا قالت أمة منهم [١٦٤:٧]
- ٣٠ - فقد مضت سنت الأولین [٣٨:٨]
- ٣١ - وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة [٣٩:٨]
- ٣٢ - وتذهب ریحکم [٤٦:٨]
- ٣٣ - إلا تفعلوه تكن فتنة فی الأرض [٧٣:٨]
- ٣٤ - وإذا أنزلت سورة [٨٦:٩]
- ٣٥ - وإذا ما أنزلت سورة [١٢٤:٩]
- ٣٦ - وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم [١٢٧:٩]
- ٣٧ - حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:١٠]
- ٣٨ - هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]
- ٣٩ - كذلك حقّت كلمة ربك [٣٣:١٠]
- ٤٠ - قد أجیبت دعوتكما [٨٩:١٠]
- ٤١ - فلو لا كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]
- ٤٢ - كما بعدت ثمود [٩٥:١١]
- ٤٣ - يوم یأت لاتکلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
- ٤٤ - ونمت كلمة ربك [١١٩:١١]
- ٤٥ - وایبضت عیناه من الحزن [٨٤:١٢]
- ٤٦ - الله یعلم ماتحمل کل أنثی [٨:١٣]
- ٤٧ - یعلم ماتکسب کل نفس [٤٢:١٣]
- ٤٨ - يوم تبدل الأرض غیر الأرض [٤٨:١٤]

- ٤٩ - وقد خلت سنة الأولين [١٣:١٥]
- ٥٠ - فتزل قدم بعد ثبوتها [٩٤:١٦]
- ٥١ - يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها [١١١:١٦]
- ٥٢ - وتوفى كل نفس ما عملت [١١١:١٦]
- ٥٣ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٥:١٧]
- ٥٤ - ما أظن أن تبيد هذه أبداً [٣٥:١٨]
- ٥٥ - إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]
- ٥٦ - ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]
- ٥٧ - وتنشق الأرض [٩٠:١٩]
- ٥٨ - لتجزي كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]
- ٥٩ - فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها [٤٠:٢٠]
- ٦٠ - لاتنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن [١٠٩:٢٠]
- ٦١ - فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]
- ٦٢ - فلا تظلم نفس شيئاً [٤٧:٢١]
- ٦٣ - ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]
- ٦٤ - فتصبح الأرض مخضرة [٦٣:٢٢]
- ٦٥ - يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا [١٩:٢٤]
- ٦٦ - ويوم تشق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]
- ٦٧ - وأزلفت الجنة للمتقين [٩٠:٢٦]
- ٦٨ - وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]
- ٦٩ - كذبت عاد المرسلين [١٢٣:٢٦]
- ٧٠ - كذبت ثمود المرسلين [١٤١:٢٦]
- ٧١ - قالت نملة [١٨:٢٧]
- ٧٢ - فرددناه إلى أمه كي تقر عينها [١٣:٢٨]
- ٧٣ - ويوم تقوم الساعة يلس المجرمون [١٢:٣٠]

- ٧٤ - ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون [١٤:٣٠]
- ٧٥ - ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [٢٥:٣٠]
- ٧٦ - ولتجرى الفلك بأمره [٤٦:٣٠]
- ٧٧ - ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون [٥٥:٣٠]
- ٧٨ - وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ٧٩ - وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]
- ٨٠ - فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
- ٨١ - وما ملكت يمينك [٥٠:٣٣]
- ٨٢ - إلا ما ملكت يمينك [٥٢:٣٣]
- ٨٣ - ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له [٢٣:٣٤]
- ٨٤ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]
- ٨٥ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٨:٣٥]
- ٨٦ - وإن تدع مثقلة إلا حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
- ٨٧ - خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض [٣٦:٣٦]
- ٨٨ - فاليوم لا تنظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
- ٨٩ - ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا [١٧١:٣٧]
- ٩٠ - ولا تزر وازرة وزر أخرى [٧:٣٩]
- ٩١ - أن تقول نفس يا حسرتى [٥٦:٣٩]
- ٩٢ - وأشرقت الأرض بنور ربها [٦٩:٣٩]
- ٩٣ - ووفيت كل نفس ما عملت [٧٠:٣٩]
- ٩٤ - حققت كلمة العذاب على الكافرين [٧١:٣٩]
- ٩٥ - وهمت كل أمة برسولهم [٥:٤٠]
- ٩٦ - وكذلك حققت كلمة ربك [٦:٤٠]
- ٩٧ - اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [١٧:٤٠]
- ٩٨ - ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون [٤٦:٤٠]

- ٩٩ - ولا تستوى الحسنة ولا السيئة [٣٤:٤١]
- ١٠٠ - ستكتب شهادتهم [١٩:٤٣]
- ١٠١ - فارتقب يوم تأتى السماء بدخان [١٠:٤٤]
- ١٠٢ - لتجرى الفلك بأمره [١٢:٤٥]
- ١٠٣ - ولتجرى كل نفس بما كسبت [٢٢:٤٥]
- ١٠٤ - ويوم تقوم الساعة [٢٧:٤٥]
- ١٠٥ - حتى تضع الحرب أوزارها [٤:٤٧]
- ١٠٦ - لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
- ١٠٧ - فإذا أنزلت سورة محكمة [٢٠:٤٧]
- ١٠٨ - فإن بغت إحداها على الأخرى فقاتلوا [٩:٤٩]
- ١٠٩ - قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٤:٥٠]
- ١١٠ - وجاءت سكرة الموت بالحق [١٩:٥٠]
- ١١١ - وجاءت كل نفس معها سائق [٢١:٥٠]
- ١١٢ - وأرسلت الجنة للمتقين [٣١:٥٠]
- ١١٣ - يوم تشقق الأرض عنهم سراعا [٤٤:٥٠]
- ١١٤ - يوم تمور السماء موراً [٩:٥٢]
- ١١٥ - لا تغنى شفاعتهم شيئاً [٢٦:٥٣]
- ١١٦ - ألا تزرر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
- ١١٧ - أزفت الآزفة [٥٧:٥٣]
- ١١٨ - اقتربت الساعة [١:٥٤]
- ١١٩ - كذبت عاد [١٨:٥٤]
- ١٢٠ - فإذا انشقت السماء [٣٧:٥٥]
- ١٢١ - إذا وقعت الواقعة [١:٥٦]
- ١٢٢ - إذا رجت الأرض رجاً [٤:٥٦]
- ١٢٣ - ولتنتظر نفس ما قدمت لغد [١٨:٥٩]

- ١٢٤ - فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
[١٠:٦٢]
- ١٢٥ - كذبت ثمود وعاد بالقارعة
[٤:٦٩]
- ١٢٦ - وتعيها أذن واعية
[١٢:٦٩]
- ١٢٧ - وحملت الأرض والجبال
[١٤:٦٩]
- ١٢٨ - فيومئذ وقعت الواقعة
[١٥:٦٩]
- ١٢٩ - وانشقت السماء
[١٦:٦٩]
- ١٣٠ - يوم تكون السماء كالمهل
[٨:٧٠]
- ١٣١ - يوم ترجف الأرض والجبال
[١٤:٧٣]
- ١٣٢ - وفتحت السماء فكانت أبواباً
[١٩:٧٨]
- ١٣٣ - يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
[٤٠:٧٨]
- ١٣٤ - يوم ترجف الراجفة
[٦:٧٩]
- ١٣٥ - فإذا جاءت الطامة الكبرى
[٣٤:٧٩]
- ١٣٦ - وبرزت الجحيم لمن يرى
[٣٦:٧٩]
- ١٣٧ - فإذا جاءت الصاخة
[٣٣:٨٠]
- ١٣٨ - علمت نفس ما أحضرت
[١٤:٨١]
- ١٣٩ - علمت نفس ما قدمت وأخرت
[٥:٨٢]
- ١٤٠ - يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً
[١٩:٨٢]
- ١٤١ - فذكر إن نفعت الذكرى
[٩:٨٧]
- ١٤٢ - كلا إذا دكت الأرض دكا دكا
[٢١:٨٩]
- ١٤٣ - كذبت ثمود بطغواها
[١١:٩١]
- ١٤٤ - إذا زلزلت الأرض زلزالها
[١:٩٩]
- ١٤٥ - وأخرجت الأرض أثقالها
[٢:٩٩]
- ١٤٦ - تبت يدا أبي لهب
[١:١١١]

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع الفصل

بين الفعل والفاعل

- ١ - فأخذتكم الصاعقة [٥٥:٢]
- ٢ - فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً [٦٠:٢]
- ٣ - وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
- ٤ - وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً [٨٠:٢]
- ٥ - وأحاطت به خطيئته [٨١:٢]
- ٦ - إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة [٩٤:٢]
- ٧ - أو تأتينا آية [١١٨:٢]
- ٨ - ولا تنفعها شفاعة [١٢٣:٢]
- ٩ - إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله [١٥٦:٢]
- ١٠ - أخذته العزة بالإثم [٢٠٦:٢]
- ١١ - مستهم البأساء والضراء [٢١٤:٢]
- ١٢ - لا تأخذه سنة ولا نوم [٢٥٥:٢]
- ١٣ - أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل [٢٦٦:٢]
- ١٤ - لن تمسنا النار إلا أياماً [٢٤:٣]
- ١٥ - وضربت عليهم الذلة [١١٢:٣]
- ١٦ - وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
- ١٧ - إن تمسكم حسنة تسؤمهم [١٢٠:٣]
- ١٨ - وإن تصيكم سيئة يفرحوا بها [١٢٠:٣]
- ١٩ - أو لما أصابتكم مصيبة [١٦٥:٣]
- ٢٠ - بقران تأكله النار [١٨٣:٣]
- ٢١ - لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]

- ٢٢ - فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٦٢:٤]
- ٢٣ - فإن أصابتكم مصيبة قال [٧٢:٤]
- ٢٤ - كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة [٧٣:٤]
- ٢٥ - وإن تصيبهم حسنة يقولوا [٧٨:٤]
- ٢٦ - وإن تصيبهم سيئة يقولوا [٧٨:٤]
- ٢٧ - فأخذتهم الساعة بظلمهم [١٥٣:٤]
- ٢٨ - أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٢٩ - حرمت عليكم الميتة والدم [٣:٥]
- ٣٠ - فطوعت له نفسه قتل أخيه [٣٠:٥]
- ٣١ - نخشى أن تصيبنا دائرة [٥٢:٥]
- ٣٢ - فأصابتكم مصيبة الموت [١٠٦:٥]
- ٣٣ - وما تأتيهم من آية من آيات ربهم [٤:٦]
- ٣٤ - حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا [٣١:٦]
- ٣٥ - أو أتتكم الساعة [٤٠:٦]
- ٣٦ - وماتسقط من ورقة إلا يعلمها [٥٩:٦]
- ٣٧ - وغرثهم الحياة الدنيا [٧٠:٦]
- ٣٨ - لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [١٠٩:٦]
- ٣٩ - وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن [١٢٤:٦]
- ٤٠ - وغرثهم الحياة الدنيا [١٣٠:٦]
- ٤١ - فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [١٣٥:٦]
- ٤٢ - وغرثهم الحياة الدنيا [٥١:٧]
- ٤٣ - قد جاءتكم بينة من ربكم [٧٣:٧]
- ٤٤ - فأخذتهم الرجفة [٧٨:٧]
- ٤٥ - قد جاءتكم بينة من ربكم [٨٥:٧]
- ٤٦ - فأخذتهم الرجفة [٩١:٧]

- ٤٧ - فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
[١٣١:٧]
- ٤٨ - وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى
[١٣١:٧]
- ٤٩ - فلما أخذتهم الرجفة قال
[١٥٥:٧]
- ٥٠ - فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
[١٦٠:٧]
- ٥١ - ولن تغنى عنكم فتتكم شيئا
[١٩:٨]
- ٥٢ - إذ أعجبتكم كثرتكم
[٢٥:٩]
- ٥٣ - وضافت عليكم الأرض
[٢٥:٩]
- ٥٤ - ولكن بعدت عليهم الشقة
[٤٢:٩]
- ٥٥ - إن تصبك حسنة تسؤهم
[٥٠:٩]
- ٥٦ - وإن تصبك مصيبة يقولوا
[٥٠:٩]
- ٥٧ - أن تنزل عليهم سورة تنبئهم
[٦٤:٩]
- ٥٨ - ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
[١١٨:٩]
- ٥٩ - جاءتها ريح عاصف
[٢٢:١٠]
- ٦٠ - وترهقهم ذلة
[٢٧:١٠]
- ٦١ - قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
[٥٧:١٠]
- ٦٢ - وتكون لكما الكبرياء في الأرض
[٧٨:١٠]
- ٦٣ - حقت عليهم كلمة ربك
[٩٦:١٠]
- ٦٤ - ولو جاءتهم كل آية
[٩٧:١٠]
- ٦٥ - وجاءته البشرى
[٧٤:١١]
- ٦٦ - وأخذت الذين ظلموا الصيحة
[٩٤:١١]
- ٦٧ - فتمسكهم النار
[١١٣:١١]
- ٦٨ - أفأمنوا أن تأتيهم غاشية
[١٠٧:١٢]
- ٦٩ - أو تأتيهم الساعة بغتة
[١٠٧:١٢]
- ٧٠ - أو قطعت به الأرض
[٣١:١٣]
- ٧١ - تصيهم بما صنعوا قارعة
[٣١:١٣]

- ٧٢ - كرماد اشتدت به الريح
[١٨:١٤]
- ٧٣ - وتغشى وجوههم النار
[٥:١٤]
- ٧٤ - ماتسبى من أمة أجلها
[٥:١٥]
- ٧٥ - فأخذتهم الصيحة مشرقين
[٧٣:١٥]
- ٧٦ - فأخذتهم الصيحة مصبحين
[٨٣:١٥]
- ٧٧ - أو تكون لك جنة من نخيل
[٩١:١٧]
- ٧٨ - ولم تكن له فئة ينصروه
[٤٣:١٨]
- ٧٩ - إلا أن تأتيهم سنة الأولين
[٥٥:١٨]
- ٨٠ - وكذلك سولت لى نفسى
[٩٦:٢٠]
- ٨١ - أو لم تأتيهم بينة ما فى الصحف الأولى
[١٣٣:٢٠]
- ٨٢ - ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها
[٦:٢١]
- ٨٣ - ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن
[٤٦:٢١]
- ٨٤ - سبقت لهم منا الحسى
[١٠:٢١]
- ٨٥ - وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه
[١١:٢٢]
- ٨٦ - أو تهوى به الريح فى مكان سحيق
[٣١:٢٢]
- ٨٧ - حتى تأتيهم الساعة بغتة
[٥٥:٢٢]
- ٨٨ - فأخذتهم الصيحة بالحق
[٤١:٢٣]
- ٨٩ - ما تسبى من أمة أجلها
[٤٣:٢٣]
- ٩٠ - تلفح وجوههم النار
[١٠:٢٣]
- ٩١ - ربنا غلبت علينا شقوتنا
[١٠:٢٣]
- ٩٢ - ولا تأخذكم بهما رأفة
[٢:٢٤]
- ٩٣ - يكاد زيتها يضىء ولو تمسسه نار
[٣٥:٢٤]
- ٩٤ - رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
[٣٧:٢٤]
- ٩٥ - أن تصيبهم فتنة
[٦٣:٢٤]
- ٩٦ - أو تكون له جنة يأكل منها
[٨:٢٥]
- ٩٧ - ومن تكون له عاقبة الدار
[٣٧:٢٨]

- ٩٨ - ولولا أن تصيبهم مصيبة [٤٧:٢٨]
- ٩٩ - فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
- ١٠٠ - ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
- ١٠١ - وإن تصيبهم سيفة بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
- ١٠٢ - فلا تفرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
- ١٠٣ - وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة [٣:٣٤]
- ١٠٤ - فلا تفرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
- ١٠٥ - وما تأتيم من آية من آيات ربهم [٤٦:٣٦]
- ١٠٦ - فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
- ١٠٧ - وإن تصيبهم سيفة بما قدمت أيديهم [٤٨:٤٢]
- ١٠٨ - فما بكت عليهم السماء والأرض [٢٩:٤٤]
- ١٠٩ - وغرتكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
- ١١٠ - فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم [١٨:٤٧]
- ١١١ - فتصبيكم منهم معرة [٢٥:٤٨]
- ١١٢ - فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
- ١١٣ - قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم [٤:٦٠]
- ١١٤ - ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
- ١١٥ - لا تخفى منكم خافية [١٨:٦٩]
- ١١٦ - ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ١١٧ - فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
- ١١٨ - تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
- ١١٩ - فتتفعه الذكرى [٤:٨٠]
- ١٢٠ - ترهقها قفرة [٤١:٨٠]
- ١٢١ - حتى تأتيم البينة [١:٩٨]
- ١٢٢ - من بعد ما جاءتهم البينة [٤:٩٨]

تذكير الفعل مع المؤنث المجازى

جاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازى وكان مفصلاً فى جميع مواقعه إلا فى قوله تعالى: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ ٩:٧٥ ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء﴾ ٣٥:٨ .

وجاء تذكير الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى مواضع = ٢٢
وأنت الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى موضعين :
﴿فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار﴾ ١٣٥:٦ .
﴿رى أعلم من جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار﴾ ٣٧:٢٨ .

وقال أبو حيان فى البحر ٣٨٦:٨ : « لم تلحق علامة التأنيث فى ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ لأن تأنيث الشمس مجاز ، أو لتغليب التذكير على التأنيث ، وقال الكسائى : حمل على المعنى ، والتقدير : جمع النوران ، أو الضياءان » النهر : ٣٨٢ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٠٩:٣ - ٢١٠ : « وإنما قال : جمع ، ولم يقل : جمعت لهذا ، لأن المعنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعاً فى مذهب نورين ، فكأنك قلت : جمع النوران ، جمع الضياءان ، وهو قول الكسائى ، وقد كان قوم يقولون : إنما ذكرنا فعل فعل الشمس ، لأنها لاتنفرد بجمع ، حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جمعا ، ولم يجوز : جمعنا ، فقليل لهم : كيف تقولون : الشمس جمع والقمر ؟ فقالوا : جمعت ، ورجعوا عن ذلك القول » .

• • •

وهذه مواضع تذكير الفعل والفاعل لفظ العاقبة :

- ١ - كيف كان عاقبة المكذبين [١٣٧:٣]
- ٢ - ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [١١:٦]

- ٣ - فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٨٤:٧]
 ٤ - وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٨٦:٧]
 ٥ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٠٣:٧]
 ٦ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]
 ٧ - فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]
 ٨ - كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠٩:١٢]
 ٩ - فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]
 ١٠ - فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
 ١١ - فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]
 ١٢ - فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
 ١٣ - فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
 ١٤ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٩:٣٠]
 ١٥ - فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
 ١٦ - كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٤٤:٣٥]
 ١٧ - كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
 ١٨ - كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم [٢١:٤٠]
 ١٩ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٨٢:٤٠]
 ٢٠ - فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣]
 ٢١ - فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠:٤٧]
 ٢٢ - وكان عاقبة أمرها خسراً [٩:٦٥]

وأما قوله تعالى : ﴿ فتعم عقى الدار ﴾ ٢٤:١٣ . فتذكر نعم أرجح من تأنيها
 وكذلك قوله تعالى : ﴿ مادهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ ١٤:٣٤ . تذكر الفعل
 هنا هو الفصح لأن الفاعل بعد (إلا) الاستثنائية .

تذكير الفعل مع الفاعل المجازى من غير ما سبق

- ١ - ولا يقبل منها شفاعه [٤٨:٢]
- ٢ - لئلا يكون للناس عليكم حجة [١٥٠:٢]
- ٣ - زين للذين كفروا الحياة الدنيا [٢١٢:٢]
- ٤ - فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى [٢٧٥:٢]
- ٥ - قد كان لكم آية فى فتتين [١٣:٣]
- ٦ - لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [١٦٥:٤]
- ٧ - ولو أعجبك كثرة الخبيث [١٠٠:٥]
- ٨ - وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
- ٩ - وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٣٧:٦]
- ١٠ - فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
- ١١ - وفريقا حق عليهم الضلالة [٣٠:٧]
- ١٢ - ليس بى ضلالة [٦١:٧]
- ١٣ - ليس بى سفاهة [٦٧:٧]
- ١٤ - قد مس آباءنا الضراء والسراء [٩٥:٧]
- ١٥ - وإن يكن منكم مائة يغلبون ألفا [٦٥:٨]
- ١٦ - فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبون مائتين [٦٦:٨]
- ١٧ - لولا أنزل عليه آية من ربه [٢٠:١٠]
- ١٨ - وأخذ الذين ظلموا الصيحة [٦٧:١١]
- ١٩ - لقد كان فى قصصهم عبرة [١١١:١٢]
- ٢٠ - لولا أنزل عليه آية [٧:١٣]

- ٢١ - لولا أنزل عليه آية من ربه [٢٧:١٣]
 ٢٢ - ولكن يناله التقوى [٣٧:٢٢]
 ٢٣ - ما كان لهم الخيرة [٦٨:٢٨]
 ٢٤ - فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم [٥٧:٣٠]
 ٢٥ - لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة [٢١:٣٣]
 ٢٦ - أن يكون لهم الخيرة [٣٦:٣٣]
 ٢٧ - لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان [١٥:٣٤]
 ٢٨ - أفمن حق عليه كلمة العذاب [١٩:٣٩]
 ٢٩ - يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]
 ٣٠ - فاليوم لا يؤخذ منكم فدية [١٥:٥٧]
 ٣١ - ولو كان بهم خصاصة [٩:٥٩]
 ٣٢ - وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء [٤:٦٠]
 ٣٣ - لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة [٦:٦٠]
 ٣٤ - لولا أن تداركه نعمة من ربه [٤٩:٦٨]
 ٣٥ - فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة [١٣:٦٩]

تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع الاتصال

- ١ - ثم قست قلوبكم [٧٤:٢]
 ٢ - فويل لهم مما كتبت أيديهم [٧٩:٢]
 ٣ - بما لانهوى أنفسكم [٨٧:٢]
 ٤ - بما قدمت أيديهم [٩٥:٢]
 ٥ - واتبعوا ما اتلوا الشياطين [١٠٢:٢]
 ٦ - وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
 ٧ - وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
 ٨ - تشابهت قلوبهم [١١٨:٢]
 ٩ - وإلى الله ترجع الأمور [٢١٠:٢]

- ١٠ - فأولئك حبّطت أعمالهم
 ١١ - ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
 ١٢ - حبّطت أعمالهم
 ١٣ - وإذا قالت الملائكة يا مريم
 ١٤ - وإذا قالت الملائكة يا مريم
 ١٥ - يوم تبيض وجوه
 ١٦ - وتسود وجوه
 ١٧ - فأما الذين اسودت وجوههم
 ١٨ - وأما الذين ابيضت وجوههم
 ١٩ - وإلى الله ترجع الأمور
 ٢٠ - وما تخفى صدورهم أكبر
 ٢١ - ولتطمئن قلوبكم به
 ٢٢ - ذلك بما قدمت أيديكم
 ٢٣ - إلا ما ملكت أيمانكم
 ٢٤ - فمما ملكت أيمانكم
 ٢٥ - والذين عقدت أيمانكم
 ٢٦ - وما ملكت أيمانكم
 ٢٧ - كلما فضجت جلودهم بدلناهم
 ٢٨ - بما قدمت أيديهم
 ٢٩ - أو جاؤكم حصرت صدورهم
 ٣٠ - وأحضرت الأنفس الشح
 ٣١ - أو تقطع أيديهم وأرجلهم
 ٣٢ - ولم تؤمن قلوبهم
 ٣٣ - حبّطت أعمالهم
 ٣٤ - غلت أيديهم
 ٣٥ - بما لا تهوى أنفسهم
- [٢١٧:٢]
 [٢٢٥:٢]
 [٢٢:٣]
 [٤٢:٣]
 [٤٥:٣]
 [١٠٦:٣]
 [١٠٦:٣]
 [١٠٧:٣]
 [١٠٧:٣]
 [١٠٩:٣]
 [١١٨:٣]
 [١٢٦:٣]
 [١٨٢:٣]
 [٢٤:٤]
 [٢٥:٤]
 [٣٣:٤]
 [٣٦:٤]
 [٥٦:٤]
 [٦٢:٤]
 [٩٠:٤]
 [١٢٨:٤]
 [٣٣:٥]
 [٤١:٥]
 [٥٣:٥]
 [٦٤:٥]
 [٧٠:٥]

- ٣٦ - أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]
 ٣٧ - نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا [١١٣:٥]
 ٣٨ - ولقد كذبت رسل من قبلك [٣٤:٦]
 ٣٩ - ولكن قست قلوبهم [٤٣:٦]
 ٤٠ - وأنعام حرمت ظهورها [١٣٨:٦]
 ٤١ - إلا ما حملت ظهورهما [١٤٦:٦]
 ٤٢ - فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون [٨:٧]
 ٤٣ - ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا [٩:٧]
 ٤٤ - لقد جاءت رسل ربنا بالحق [٤٣:٧]
 ٤٥ - وإذا صرفت أبصارهم [٤٧:٧]
 ٤٦ - قد جاءت رسل ربنا بالحق [٥٣:٧]
 ٤٧ - إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [٢:٨]
 ٤٨ - وإلى الله ترجع الأمور [٤٤:٨]
 ٤٩ - ذلك بما قدمت أيديهم [٥١:٨]
 ٥٠ - وتأتى قلوبهم [٨:٩]
 ٥١ - حبطت أعمالهم [١٧:٩]
 ٥٢ - حبطت أعمالهم [٦٩:٩]
 ٥٣ - وقالت النصارى المسيح ابن الله [٣٠:٩]
 ٥٤ - وارتابت قلوبهم [٤٥:٩]
 ٥٥ - وتزهق أنفسهم [٥٥:٩]
 ٥٦ - أولئك حبطت أعمالهم [٦٩:٩]
 ٥٧ - وتزهق أنفسهم [٨٥:٩]
 ٥٨ - إلا أن تقطع قلوبهم [١١٠:٩]
 ٥٩ - كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل [٢٧:١٠]
 ٦٠ - تزدري أعينكم [٣١:١١]

- ٦١ - ولقد جاءت رسلنا إبراهيم
[٦٩:١١]
- ٦٢ - ولما جاءت رسلنا لوطاً
[٧٧:١١]
- ٦٣ - وجاءت سيارة
[١٩:١٢]
- ٦٤ - وما تغيض الأرحام
[٨:١٣]
- ٦٥ - فسالت أودية بقدرها
[١٧:١٣]
- ٦٦ - وتطمئن قلوبكم بذكر الله
[٢٨:١٣]
- ٦٧ - ألا بذكر الله تطمئن القلوب
[٢٨:١٣]
- ٦٨ - قالت رسلهم أفي الله شك
[١٠:١٤]
- ٦٩ - إنما سكرت أبصارنا
[١٥:١٥]
- ٧٠ - وتصف ألسنتهم الكذب
[٦٢:١٦]
- ٧١ - على ما ملكت أيمانهم
[٧١:١٦]
- ٧٢ - ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب
[١١٦:١٦]
- ٧٣ - كانت أعينهم في غطاء
[١٠١:١٨]
- ٧٤ - خبطت أعمالهم
[١٠٥:١٨]
- ٧٥ - وتخر الجبال هداً
[٩٠:١٩]
- ٧٦ - وخشعت الأصوات للرحمن
[١٠٨:٢٠]
- ٧٧ - وعنت الوجوه للحي القيوم
[١١١:٢٠]
- ٧٨ - لاهية قلوبهم
[٣:٢١]
- ٧٩ - وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون
[١٠٢:٢١]
- ٨٠ - وجلت قلوبهم
[٣٥:٢٢]
- ٨١ - فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها
[٣٦:٢٢]
- ٨٢ - لهدمت صوامع وبيع
[٤٠:٢٢]
- ٨٣ - فإنها لاتعمى الأبصار
[٤٦:٢٢]
- ٨٤ - ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
[٤٦:٢٢]
- ٨٥ - وإلى الله ترجع الأمور
[٧٦:٢٢]

- ٨٦ - أو ما ملكت أيمانهم [٦:٢٣]
- ٨٧ - فمن ثقلت موازينه [١٠٢:٢٣]
- ٨٨ - ومن خفت موازينه [١٠٣:٢٣]
- ٨٩ - أو ما ملكت أيمانهم [٣١:٢٤]
- ٩٠ - مما ملكت أيمانكم [٣٣:٢٤]
- ٩١ - ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم [٥٨:٢٤]
- ٩٢ - فضلت أعناقهم لها خاضعين [٤:٢٦]
- ٩٣ - هل أنبئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]
- ٩٤ - وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم [٧٤:٢٧]
- ٩٥ - فكبت وجوههم [٩٠:٢٧]
- ٩٦ - وربك يعلم ماتكن صدورهم [٦٩:٢٨]
- ٩٧ - ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
- ٩٨ - هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء [٢٨:٣٠]
- ٩٩ - بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
- ١٠٠ - ولما أن جاءت رسلنا لوطاً [٣٣:٢٩]
- ١٠١ - ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس [٤١:٣٠]
- ١٠٢ - تتجافى جنوبهم عن المضاجع [١٦:٣٢]
- ١٠٣ - ولكن ماتعمدت قلوبكم [٥:٣٣]
- ١٠٤ - وإذا زاغت الأبصار [١٠:٣٣]
- ١٠٥ - وبلغت القلوب الحناجر [١٠:٣٣]
- ١٠٦ - تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]
- ١٠٧ - ذلك أدنى أن تقر أعينهن [٥١:٣٣]
- ١٠٨ - ولا ما ملكت أيمانهم [٥٥:٣٣]
- ١٠٩ - يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
- ١١٠ - فقد كذبت رسل من قبلك [٤:٣٥]

- ١١١ - وإلى الله ترجع الأمور [٤:٣٥]
- ١١٢ - وتشهد أرجلهم [٦٥:٣٦]
- ١١٣ - خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً [٧١:٣٦]
- ١١٤ - فويل للقاسية قلوبهم [٢٢:٣٩]
- ١١٥ - ثم تلين جلودهم وقلوبهم [٢٣:٣٩]
- ١١٦ - اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون [٤٥:٣٩]
- ١١٧ - إذا جاءوها فتحت أبوابها [٧١:٣٩]
- ١١٨ - وفتحت أبوابها [٧٣:٣٩]
- ١١٩ - يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور [١٩:٤٠]
- ١٢٠ - كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ١٢١ - أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ١٢٢ - ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم [٣١:٤١]
- ١٢٣ - فيها كسبت أيديكم [٣٠:٤٢]
- ١٢٤ - بما قدمت أيديهم [٤٨:٤٢]
- ١٢٥ - ألا إلى الله تصير الأمور [٥٣:٤٢]
- ١٢٦ - وتلد الأعين [٧١:٤٣]
- ١٢٧ - وقد خلت القرون من قبلى [١٧:٤٦]
- ١٢٨ - وقد خلت النذر من بين يديه [٢١:٤٦]
- ١٢٩ - ويأكلون كما تأكل الأنعام [١٢:٤٧]
- ١٣٠ - أن تحبط أعمالكم [٢:٤٩]
- ١٣١ - قالت الأعراب آمنا [١٤:٤٩]
- ١٣٢ - وتسير الجبال سيراً [١٠:٥٢]
- ١٣٣ - وما تهوى الأنفس [٢٣:٥٣]
- ١٣٤ - فما تغنى النذر [٥:٥٤]
- ١٣٥ - وبست الجبال بساً [٥:٥٦]

- ١٣٦ — وإلى الله ترجع الأمور [٥:٥٧]
- ١٣٧ — ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم [١٦:٥٧]
- ١٣٨ — فقصت قلوبهم [١٦:٥٧]
- ١٣٩ — وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
- ١٤٠ — فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم [١١:٦٠]
- ١٤١ — بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]
- ١٤٢ — كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]
- ١٤٣ — فقد صغت قلوبكما [٤:٦٦]
- ١٤٤ — سيئت وجوه الذين كفروا [٢٧:٦٧]
- ١٤٥ — خاشعة أبصارهم [٤٣:٦٨]
- ١٤٦ — تخرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
- ١٤٧ — أو ما ملكت أيمانهم [٣٠:٧٠]
- ١٤٨ — خاشعة أبصارهم [٤٤:٧٠]
- ١٤٩ — وتكون الجبال كالعهن [٩:٧٠]
- ١٥٠ — وكانت الجبال كثيباً مهيلاً [١٤:٧٣]
- ١٥١ — ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]
- ١٥٢ — وذلت قطوفها تذليلاً [١٤:٧٦]
- ١٥٣ — وسيرت الجبال فكانت سراباً [٢٠:٧٨]
- ١٥٤ — يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
- ١٥٥ — تنزل الملائكة والروح فيها [٤:٩٧]
- ١٥٦ — وتكون الجبال كالعهن المنفوش [٥:١٠١]
- ١٥٧ — فأما من ثقلت موازينه [٦:١٠١]
- ١٥٨ — وأما من خفت موازينه [٨:١٠١]

تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع الانفصال

- ١ — وتقطعت بهم الأسباب [١٦٦:٢]
- ٢ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٢٦٦:٢]
- ٤ — تجرى من تحتها الأنهار [١٥:٣]
- ٥ — فناده الملائكة [٣٩:٣]
- ٦ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١٠:٣]
- ٧ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١١٦:٣]
- ٨ — تجرى من تحتها الأنهار [١٣٦:٣]
- ٩ — قد خلت من قبلكم سنن [١٣٧:٣]
- ١٠ — وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [١٥٤:٣]
- ١١ — تجرى من تحتها الأنهار [١٩٥:٣]
- ١٢ — تجرى من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
- ١٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١٣:٤]
- ١٤ — تجرى من تحتها الأنهار [٥٧:٤]
- ١٥ — إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٩٧:٤]
- ١٦ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢٢:٤]
- ١٧ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٥]
- ١٨ — ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٣٢:٥]
- ١٩ — قد خلت من قبله الرسل [٧٥:٥]
- ٢٠ — ليس ما قدمت لهم أنفسهم [٨٠:٥]
- ٢١ — تجرى من تحتها الأنهار [٨٥:٥]

- ٢٢ — من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
- ٢٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١١٩:٥]
- ٢٤ — إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
- ٢٥ — كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
- ٢٦ — لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
- ٢٧ — ولتصنى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون [١١٣:٦]
- ٢٨ — أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين [١٤٣:٦]
- ٢٩ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٣٠ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
- ٣١ — لا تفتح لهم أبواب السماء [٤٠:٧]
- ٣٢ — تجرى من تحتهم الأنهار [٤٣:٧]
- ٣٣ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
- ٣٤ — إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [١٦٣:٧]
- ٣٥ — ولتطمئن به قلوبكم [١٠:٨]
- ٣٦ — فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
- ٣٧ — فلا تعجبك أموالهم وأولادهم [٥٥:٩]
- ٣٨ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ٣٩ — تجرى من تحتها الأنهار [٧٢:٩]
- ٤٠ — ولا تعجبك أموالهم وأولادهم [٨٥:٩]
- ٤١ — تجرى من تحتها الأنهار [٨٩:٩]
- ٤٢ — تجرى تحتها الأنهار [١٠٠:٩]
- ٤٣ — وضائق عليهم أنفسهم [١١٨:٩]
- ٤٤ — تجرى من تحتهم الأنهار [٩:١٠]
- ٤٥ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ٤٦ — فما أغنت عنهم آلهمهم [١٠١:١١]

- ٤٧ — بل سولت لكم أنفسكم أمرا [١٨:١٢]
- ٤٨ — بل سولت لكم أنفسكم أمرا [٨٣:١٢]
- ٤٩ — قد خلت من قبلها أمم [٣٠:١٣]
- ٥٠ — ولو أن قرآنا سيرت به الجبال [٣١:١٣]
- ٥١ — تجرى من تحتها الأنهار [٣٥:١٣]
- ٥٢ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ٥٣ — قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
- ٥٤ — تجرى من تحتها الأنهار [٢٣:١٤]
- ٥٥ — ليوم تشخص فيه الأبصار [٤٢:١٤]
- ٥٦ — وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال [٤٦:١٤]
- ٥٧ — تتوفاهم الملائكة [٢٨:١٦]
- ٥٨ — تجرى من تحتها الأنهار [٣١:١٦]
- ٥٩ — تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
- ٦٠ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [٣٣:١٦]
- ٦١ — تجرى من تحتهم الأنهار [٣١:١٨]
- ٦٢ — فأصبح هشيما تذروه الرياح [٤٥:١٨]
- ٦٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٧٦:٢٠]
- ٦٤ — وتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
- ٦٥ — جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٤:٢٢]
- ٦٦ — جنات تجرى من تحتها الأنهار [٢٣:٢٢]
- ٦٧ — وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
- ٦٨ — فتكون لهم قلوب يعقلون بها [٤٦:٢٢]
- ٦٩ — فتخت له قلوبهم [٥٤:٢٢]
- ٧٠ — يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤:٢٤]
- ٧١ — يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار [٣٧:٣٤]

- ٧٢ — تجرى من تحتها الأنهار [١٠:٢٥]
- ٧٣ — وما تنزلت به الشياطين [٢١٠:٢٦]
- ٧٤ — واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
- ٧٥ — فعميت عليهم الأنباء [٦٦:٢٨]
- ٧٦ — تجرى من تحتها الأنهار [٥٨:٢٩]
- ٧٧ — تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
- ٧٨ — إذ جاءكم جنود [٩:٣٣]
- ٧٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ٨٠ — وما عملته أيديهم [٣٥:٣٦]
- ٨١ — جنات عدن مفتحة لهم الأبواب [٥٠:٣٨]
- ٨٢ — أم زأغت عنهم الأبصار [٦٣:٣٨]
- ٨٣ — تجرى من تحتها الأنهار [٢٠:٣٩]
- ٨٤ — تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم [٢٣:٣٩]
- ٨٥ — فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
- ٨٦ — إذ جاءتهم الرسل [١٤:٤١]
- ٨٧ — تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا [٣٠:٤١]
- ٨٨ — وفيها ما تشتهي النفس [٧١:٤٣]
- ٨٩ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٤٧]
- ٩٠ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ٩١ — جنات تجرى من تحتها الأنهار [٥:٤٨]
- ٩٢ — شغلتنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
- ٩٣ — تجرى من تحتها الأنهار [١٧:٤٨]
- ٩٤ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]
- ٩٥ — تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٥٧]
- ٩٦ — وغرتكم الأمانى [١٤:٥٧]

[١٧:٥٨]	٩٧ — لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم
[٣:٦٠]	٩٨ — لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم
[١٢:٦١]	٩٩ — تجرى من تحتها الأنهار
[٤:٦٣]	١٠٠ — وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
[٩:٦٣]	١٠١ — لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم
[١١:٦٥]	١٠٢ — تجرى من تحتها الأنهار
[٨:٦٦]	١٠٣ — تجرى من تحتها الأنهار
[١٤:٧٦]	١٠٤ — ودانية عليهم ظلالها
[١١:٨٥]	١٠٥ — تجرى من تحتها الأنهار
[٨:٩٨]	١٠٦ — تجرى من تحتها الأنهار

تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير

فى البحر المحيط ٤٤٦:٢ « ﴿ فنادته الملائكة ﴾ قرأ حمزة والكسائى فناداه ...
وباقى السبعة ﴾ فنادته ﴾ بالتاء والملائكة جمع تكسير ، فيجوز أن تلحق العلامة وألا
تلحق ومحسن الحذف هنا الفصل بالمفعول » .

لو احتكمتنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا الفعل قد أنت إذا كان الفاعل جمع تكسير
لمفرد غير عاقل .

أما لحق التاء مع العاقل فقد جاءت فى ألفاظ قليلة : الرسل . جنود : أمم .
النصارى ولم تلحق التاء فى هذه الجموع .

[١٣:٢]	١ — أنؤمن كما آمن السفهاء
[١٤٢:٢]	٢ — سيقول السفهاء من الناس
[١٧٠:٢]	٣ — أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا

- ٤ — وإذا سألك عبادى عنى فأنى قريب
[١٨٦:٢]
- ٥ — ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا
[٢٨٢:٢]
- ٦ — فإن كان له إخوة
[١١:٤]
- ٧ — ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
[٢٢:٤]
- ٨ — أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا
[١٠٤:٥]
- ٩ — وكلمهم الموتى
[١١١:٦]
- ١٠ — وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم
[١٣٧:٦]
- ١١ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار
[٤٤:٧]
- ١٢ — ونادى أصحاب الأعراف رجلا
[٤٨:٧]
- ١٣ — ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة
[٥٠:٧]
- ١٤ — ونذر ما كان يعبد آباؤنا
[٧٠:٧]
- ١٥ — وجاء السحرة فرعون
[١١٣:٧]
- ١٦ — وألقى السحرة ساجدين
[١٢٠:٧]
- ١٧ — أتهلكنا بما فعل السفهاء منا
[١٥٥:٧]
- ١٨ — قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم
[٢٤:٩]
- ١٩ — فلما جاء السحرة
[٨٠:١٠]
- ٢٠ — وما لكم من دون الله من أولياء
[١١٣:١١]
- ٢١ — أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا
[٦٢:١١]
- ٢٢ — ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل
[١٠٩:١١]
- ٢٣ — وجاء إخوة يوسف
[٥٨:١٢]
- ٢٤ — أو كلم به الموتى
[٣١:١٣]
- ٢٥ — أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا
[١٠:١٤]
- ٢٦ — فقال الضعفاء للذين استكبروا
[٢١:١٤]
- ٢٧ — وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين
[٧٨:١٥]
- ٢٨ — ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
[٨٠:١٥]

- ٢٩ — لو كان معه آلهة كما يقولون [٤٢:١٧]
- ٣٠ — إذ أوى الفتية إلى الكهف [١٠:١٨]
- ٣١ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٣٧:١٩]
- ٣٢ — لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا [٢٢:٢١]
- ٣٣ — لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها [٩٩:٢١]
- ٣٤ — ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم [٦:٢٤]
- ٣٥ — وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم [٥٩:٢٤]
- ٣٦ — فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
- ٣٧ — فألقى السحرة ساجدين [٤٦:٢٦]
- ٣٨ — كذب أصحاب الأيكة المرسلين [١٧٦:٢٦]
- ٣٩ — وحشر لسليمان جنوده [١٧:٢٧]
- ٤٠ — لا نسقى حتى يصدر الرعاء [٢٣:٢٨]
- ٤١ — وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [١٨:٢٩]
- ٤٢ — ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء [١٣:٣٠]
- ٤٣ — وإن يأت الأحزاب يودوا [٢٠:٣٣]
- ٤٤ — وقال لهم خزنتها [٧١:٣٩]
- ٤٥ — وقال لهم خزنتها سلام عليكم [٧٣:٣٩]
- ٤٦ — فيقول الضعفاء للذين استكبروا [٤٧:٤٠]
- ٤٧ — ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]
- ٤٨ — فاختلف الأحزاب من بينهم [٦٥:٤٣]
- ٤٩ — ويطوف عليهم غلمان لهم [٢٤:٥٢]
- ٥٠ — يطوف عليهم ولدان [١٧:٥٦]
- ٥١ — لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة [٢٠:٥٩]
- ٥٢ — سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ٥٣ — علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]

[١٩:٧٦]

٥٤ — ويطوف عليهم ولدان

[٤:٨٥]

٥٥ — قتل أصحاب الأخدود

جاء تذكير الفعل في غير ما سبق في هذه المواضع

[٧٤:٢]

١ — وإن منها لما يتفجر منه الأنهار

[٥:٦]

٢ — فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون

[١٠٤:٦]

٣ — قد جاءكم بصائر من ربكم

[٥:٩]

٤ — فإذا انسلخ الأشهر الحرم

[١١٧:٩]

٥ — من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم

[٣٠:١٢]

٦ — وقال نسوة في المدينة

[٢١:٣٩]

٧ — ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه

[٥٣:٤٣]

٨ — فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب

[٢٥:٤٦]

٩ — فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم

[٧:٥٤]

١٠ — خشعاً أبصارهم

الرسل في القرآن

الكثير في القرآن تأنيث الفعل :

تأنيث الفعل

[١٤٤:٣]

١ — قد خلت من قبله الرسل

[٧٥:٥]

٢ — قد خلت من قبله الرسل

[٣٤:٦]

٣ — ولقد كذبت رسل من قبلك

[٤٣:٧]

٤ — لقد جاءت رسل ربنا بالحق

[٥٣:٧]

٥ — قد جاءت رسل ربنا بالحق

[٤:٣٥]

٦ — فقد كذبت رسل من قبلك

- ٧ — إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم [١٤:٤١]
- ٨ — أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ٩ — ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٣٢:٥]
- ١٠ — إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
- ١١ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
- ١٢ — ولقد جاءت رسلنا إبراهيم [٦٩:١١]
- ١٣ — ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٧٧:١١]
- ١٤ — ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
- ١٥ — ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٣٣:٢٩]
- ١٦ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
- ١٧ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ١٨ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ١٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ٢٠ — قالت رسلهم أفي الله شك [١٠:١٤]
- ٢١ — قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
- ٢٢ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [٩:٣٠]
- ٢٣ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ٢٤ — كانت تأتهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ٢٥ — فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
- ٢٦ — كانت تأتهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]

تذكير الفعل

- ١ — قل قد جاءكم رسل من قبلي [١٨٣:٣]
- ٢ — فقد كذب رسل من قبلك [١٨٤:٣]

- ٣ — حتى نوثق مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]
- ٤ — ألم يأتكم رسل منكم [١٣٠:٦]
- ٥ — إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]
- ٦ — حتى إذا استيأس الرسل وظنوا [١١٠:١٢]
- ٧ — ألم يأتكم رسل منكم [٧١:٣٩]

الجنود

- أنت الفعل في قوله تعالى :
 اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود [٩:٣٣]
 وذكر الفعل في قوله تعالى :
 وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير [١٧:٢٧]

أم

- أنت الفعل في قوله تعالى :
 ﴿قد خلت من قبلها أم﴾ [٣٠:١٣]
 وذكر الفعل في قوله تعالى :
 ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أم من قبلكم﴾ [١٨:٢٩]

النصارى

- ١ — وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
- ٢ — وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
- ٣ — وقالت النصارى المسيح بن الله [٣٠:٩]

الأنفس

أنفس جمع نفس جاء الفعل معها مؤنثا في جميع المواقع في القرآن .

أعين

أعين : جمع عين : جاء الفعل معها مؤنثا في جميع مواقعها في القرآن ومع الإضافة ، أعينهن ، أعينهن .

الأبصار

- أنث الفعل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سَكِرْتُ أَبْصَارُنَا ﴾ [١٥:١٥]
﴿ وَإِذَا صَرَفْتَ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٤٧:٧]
والوصف في قوله ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٤٤:٧٠، ٤٣:٦٨]
وجمع الوصف في قوله تعالى : ﴿ خَشَعْتَ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٦:٥٤]

الستهم

أنث الفعل في الموضعين : ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتَهُمُ الْكُذْبُ ﴾ ٦٢:١٦ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ ٢٤:٢٤ .

أيدى

جمع اليد أيد ، أيديكم ، أيدينا : جاء الفعل مؤنثا في جميع مواقعها .

الصدور

الفعل معها مؤنث في جميع مواقعها .

أرجلهم

أنت الفعل في قوله تعالى .

﴿ وتشهد أرجلهم ﴾

[٦٥:٣٦]

الآيمان

ملكتم آيمانكم ، ملكتم آيائهم ، ملكتم آيائهن . عقدت آيمانكم .

أنت الفعل في جميع المواقع .

أجسامهم

أنت الفعل في قوله تعالى : ﴿ تعجبك أجسامهم ﴾ ٤:٦٣ ولا غيره .

أعمالكم

تخط أعمالكم . حبطت أعمالهم . أنت الفعل في جميع المواقع .

أموالكم

﴿ لا تلهيكم أموالكم ﴾ ٩:٦٣ ، ﴿ شغلنا أموالنا ﴾ ١١:٤٨ ، ﴿ لن تفتني عنهم أموالهم ﴾ ١١:٤٨ . الفعل مؤنث في جميع المواقع .

الجبـال

الفعل مؤنث معها في جميع المواقع .

الـشـيـاطـين

الفعل مؤنث معها في جميع المواقع .

الأبواب

﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ ٤٠: ٧ ، ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٥٠: ٣٨ ، فتحت أبوابها الفعل مؤنث في جميع المواقع .

الرياح

أنث الفعل في الموضع ﴿ تذروه الرياح ﴾ ٤٥: ١٨ ، وليس غيره .

الأـمـور

تصير الأمور . ترجع الأمور . الفعل مؤنث في جميعها .

الأنهار

ذكر الفعل في موضع واحد ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ ٧٤: ٢ .
وأنث الفعل في ٣٨ موضعا :

تجرى من تحتها الأنهار : ٢٥:٢، ٢٦٦، ١٥:٣، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨، ١٣:٤،
٥٧، ١٢٢، ١٢:٥، ٨٥، ١١٩، ٧٢:٩، ٨٩، ١٠٠ .
(تحتها) ٣٥:١٣، ٢٣:١٤، ٣١:١٦، ٧٦:٢٠، ١٤:٢٢، ٢٣، ١٠:٢٥،
٥٨:٢٩، ٢٠:٣٩، ١٢:٤٧، ٥:٤٨، ١٧، ١٢:٥٧، ٢٢:٥٨، ١٢:٦١، ٩:٦٤،
١١:٦٥، ٨:٦٦، ١١:٨٥، ٨:٩٨ .
تجرى من تحتهم الأنهار : ٤٣:٧، ٩:١٠، ٣١:١٨ .

قلوب

ذكر معها الفعل في قوله تعالى :
﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ [١١٧:٩]
وأنث بقية المواضع .

الملائكة بين التأنيث والتذكير تأنيث الفعل

- ١ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٢ — فنادته الملائكة [٣٩:٣]
- ٣ — وإذ قالت الملائكة يامريم [٤٢:٣]
- ٤ — وإذ قالت الملائكة يامريم [٤٥:٣]
- ٥ — توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٩٧:٤]
- ٦ — هل ينظرون إلا أن تأتئهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٧ — الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٢٨:١٦]
- ٨ — الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
- ٩ — هل ينظرون إلا أن تأتئهم الملائكة [٣٣:١٦]
- ١٠ — وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم [١٠٣:٢١]
- ١١ — تنزل عليهم الملائكة [٣٠:٤١]
- ١٢ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ١٣ — تعرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
- ١٤ — تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم [٤:٩٧]

تذكير الفعل

- ١ — ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]
- ٢ — لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
- ٣ — لولا أنزل علينا الملائكة [٢١:٢٥]
- ٤ — ونزل الملائكة تنزيلا [٢٥:٢٥]

٥ — فسجد الملائكة كلهم أجمعون

[٧٣:٣٨]

٦ — أو جاء معه الملائكة مقترنين

[٥٣:٤٣]

الوصف كالفعل

أنث الوصف في قوله تعالى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ ٣:٢١ ، ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٥٠:٣٨ ، ﴿ فويل للقاسية قلوبهم ﴾ ٢٢:٣٩ ، ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ﴾ ٢:٥٩ ، ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ ٤٣:٦٨ ، ٤٤:٧٠ ، ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ ١٤:٧٦ .

وجمع الوصف في قوله تعالى : ﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾ ٦:٥٤ ، وانظر البحر ١٧٥:٨-١٧٦ ، والكشاف .

في تعليق المقتضب ٥٥:٤ « كل صفة تقدمت على الظاهر لم تكن ولم تجمع ، وإذا تأخرت وعملت في مضمر ثني ضميرها وجمع .

وأما جمع التكسير فليس يجب ذلك في الصفة ، بل يجوز أن تعمل الصفة في فاعل ظاهر ، وتجمع جمع التكسير وهو لبعض الصفات لازم إلا على ضعف وهو ما منع جمع السلامة من نحو : باب أحمر وحمراء ، وسكران وسكرى .

والعلة في ذلك أن الفعل ليس مما يجمع جمع التكسير ، فلذلك تجمع الصفة وإن تقدمت — جمع تكسير لأنه ليس مما يجب للفعل وهو يجب للاسم فيجمع بحق الأسماء .

ووجب لزومه في أفعال وفعلاء وما جرى مجراها لأنه لما منع جمع السلامة ألزم جمع التكسير فإذا أفردت كان ضعيفا .

وفي سيبويه ٣٧:١ « ومررت برجل صم قومه وتقول : مررت برجل حسان قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل » .

وقال في ص ٢٣٨ « واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن .

وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم نحو مررت برجل منطلق قومه .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التفسير وجمع المؤنث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ١٥٨-١٥٩ « وأما الجمعان المذكوران فإن أسند إلى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير أو التأنيث كرجال ونسوة ، أو مجازى التذكير أو التأنيث كأيام ودور وكذا واحد المجموع بالألف والتاء ينقسم هذه الأقسام الأربعة ، نحو الظلمات والزينات والجميلات والفرقات . فحكم المسند إلى ظاهرهما حكم المسند إلى ظاهر المؤنث غير الحقيقى ، إلا فى شىء واحد وهو أن حذف العلامة من الرفع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال أو النساء أو الزينات أحسن منه مع المفرد والمتنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة .

ولمّا لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو : قال النسوة لأن المجازى الطارىء أزال حكم الحقيقى ، كما أزال التذكير الحقيقى فى رجال ... ولم يطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزويدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه .

وكان قياس هذا أن يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالألف والتاء أيضا ، نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا ، إلا أنه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة إما بحذفها إن كانت تاء نحو القرفات ، أو بقلبها إن كانت ألفا ، كما فى الحبليات والصحروات — كان ذلك التغير كنوع من التفسير وكأن تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه .

التاء فيه مقدرة فلا يظهر فيه التغير

كالزئيبات والهندات لأن المقدر عندهم في حكم الظاهر .

وفي الهمع ١٧١:٢ : « قال الكوفيون : يجوز القياس في الجمع بالألف والتاء دون المفرد فيقال : قام الهندات قياسا على جمع التكسير » .

ومساويا إن كان جمع تكسير أو اسم جمع مطلقا أي لمذكر أو لمؤنث نحو : قامت الزيود وقام الزيود ، وقالت الأعراب وقال النسوة أو جمعا بالألف والتاء لمذكر ، نحو : جاءت الطلحات وجاء الطلحات ، بخلافه لمؤنث فإن التاء واجبة فيه لسلامة نظم واحدة نحو : جاءت الهندات ، إلا على لغة قال فلانة .

وجوزها الكوفية في جمع المذكر السالم كجمع التكسير فيقال قامت الزيود ، والبصرية منعوا ذلك ، لعدم وروده ولأن سلامة نظمه تدل على التذكير ، وأما البنون فإن نظم واحده متغير ، فجرى مجرى التكسير كالأبناء .

وفي شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢ : « وحكم البنين حكم الأبناء وإن كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال :

لو كنت من مازن لم تستبح إيلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيانا

وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والأرضون حكم المجموع بالألف والتاء » .

وفي سيويه ٢٣٥:١-٢٣٦ : « وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم .

ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ وقوله ﴿ من بعد ما جاءهم بالبينات ﴾ وهذا النحو كثير في القرآن » .

جاءت التاء مع الملحق بجمع المذكر في قوله تعالى ﴿ إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ﴾ ٩٠:١٠ .

تأنيث الفعل لجمع المؤنث وتذكيره

صريح نص سيوييه السابق أن حذف تاء التأنيث من الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم إنما يكون في الموات لا في الحيوان والرضى يجيز ذلك مطلقا وعلله بتغير المفرد بحذف علامته أو قلبها .

والسيوطي ينقل أن الكوفيين أجازوا حذف التاء من المؤنث الحقيقي نحو قدمت الهندات قياسا على جمع التكسير وإذا احتكنا إلى أسلوب القرآن في ذلك وجدنا آية واحدة أنث فيها الفعل والفاعل جمع مؤنث مفردة حقيقي التأنيث وهي قوله تعالى : ﴿ وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ ٢٣:٤ وبقية الآيات الفاعل فيها جمع مؤنث مفردة غير حقيقي التأنيث .

ووجدنا آيتين الفاعل فيهما جمع مؤنث سالم مفردة حقيقي التأنيث وذكر الفعل فيهما وهما قوله تعالى :

[١٠:٦٠]

١ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

[١٢:٦٠]

٢ — إذا جاءك المؤمنات يبائعنك

مواضع تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم

- ١ — فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا [٢٠٩:٢]
- ٢ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]
- ٣ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]
- ٤ — وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]
- ٥ — حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]
- ٦ — من بعد ما جاءتهم البينات [١٥٣:٤]
- ٧ — بدت لهما سوءاتهما [٢٢:٧]
- ٨ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٩ — وإذا تلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا [٣١:٨]
- ١٠ — وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]
- ١١ — وما تغنى الآيات والنذر [١٠١:١٠]
- ١٢ — كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
- ١٣ — ما دامت السموات والأرض [١٠٧:١١]
- ١٤ — وقد خلت من قبلهم المثلثات [٦:١٣]
- ١٥ — أم هل تستوى الظلمات والنور [١٦:١٣]
- ١٦ — تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]
- ١٧ — كانت لهم جنات الفردوس نزلاً [١٠٧:١٨]
- ١٨ — لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي [١٠٩:١٨]
- ١٩ — إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [٥٨:١٩]
- ٢٠ — وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٢١ — تكاد السموات يتفطرن منه [٩٠:١٩]

- ٢٢ — فبدت لهما سوءاتهما [١٢١:٢٠]
- ٢٣ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٢٤ — وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٢٥ — قد كانت آياتي تلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ٢٦ — لفسدت السموات و الأرض [٧١:٢٣]
- ٢٧ — ألم تكن آياتي تلى عليكم [١٠٥:٢٣]
- ٢٨ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٧]
- ٢٩ — وإذا تلى عليه آياتنا ولى مستكبرا [١٧:٣١]
- ٣٠ — ما نفدت كلمات الله [٢٧:٣١]
- ٣١ — وإذا تلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ٣٢ — قد جاءتك آياتي فكذبت بها [٥٩:٣٩]
- ٣٣ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
- ٣٤ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
- ٣٥ — تكاد السموات يتفطرن [٥:٤٢]
- ٣٦ — وإذا تلى عليهم آياتنا [٢٥:٤٥]
- ٣٧ — أفلم تكن آياتي تلى عليكم [٣١:٤٥]
- ٣٨ — وإذا تلى عليهم آياتنا [٧:٤٦]
- ٣٩ — إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [١٥:٦٨]
- ٤٠ — إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [١٣:٨٣]

تذكير الفعل مع جمع المؤنث السالم

- ١ — وجاءهم البينات [٨٦:٣]
- ٢ — واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات [١٠٥:٣]
- ٣ — أحل لكم الطيبات [٤:٥]

- ٤ — اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]
 ٥ — ذهب السيئات عني [١٠:١١]
 ٦ — لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين [٧:١٢]
 ٧ — فأصابهم سيئات ما عملوا [٣٤:١٦]
 ٨ — يجبي إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
 ٩ — لولا أنزل عليه آيات من ربه [٥٠:٢٩]
 ١٠ — وبدا لهم سيئات ما كسبوا [٤٨:٣٩]
 ١١ — سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
 ١٢ — لما جاءني اليينات من ربي [٦٦:٤٠]
 ١٣ — وبدا لهم سيئات ما عملوا [٣٣:٤٥]
 ١٤ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
 ١٥ — إذا جاءك المؤمنات يبأعنك [١٢:٦٠]

اسم الجمع بين التذكير والتأنيث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢: ١٥٩-١٦٠ : « اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيول والغنم فحاله حال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا » .

مواضع التأنيث

- ١ — وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
 ٢ — وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
 ٣ — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى [١٢٠:٢]
 ٤ — ودت طائفة من أهل الكتاب [٦٩:٣]

- ٥ — وقالت طائفة من أهل الكتاب [٧٢:٣]
- ٦ — ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]
- ٧ — إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا [١٢٢:٣]
- ٨ — فلتقم طائفة منهم معك [١٠٢:٤]
- ٩ — لهمت طائفة منهم أن يضلوك [١١٣:٤]
- ١٠ — وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله [١٨:٥]
- ١١ — ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا [١٠٢:٤]
- ١٢ — وقالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤:٥]
- ١٣ — كلما دخلت أمة لعنت أختها [٣٨:٧]
- ١٤ — وإذا قالت أمة منهم [١٦٤:٧]
- ١٥ — ولن تغني عنكم فتكم شيئا [١٩:٨]
- ١٦ — فلما تراءت الفتنان نكص على عقبيه [٤٨:٨]
- ١٧ — وقالت اليهود عزيز بن الله [٣٠:٩]
- ١٨ — فتأكل الطير من رأسه [٤١:١٢]
- ١٩ — تأكل الطير منه [٣٦:١٢]
- ٢٠ — ولما فصلت العير قال أبوهم [٩٤:١٢]
- ٢١ — ما تسبق من أمة أجلها [٥:١٥]
- ٢٢ — لئن اجتمعت الإنس والجن [٨٨:١٧]
- ٢٣ — ولم تكن له فئة ينصرونه [٤٣:١٨]
- ٢٤ — إذ نفشت فيه غنم القوم [٧٨:٢١]
- ٢٥ — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]
- ٢٦ — فتخطفه الطير [٣١:٢٢]
- ٢٧ — فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود [٤٢:٢٢]
- ٢٨ — ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣]
- ٢٩ — كذبت قوم نوح المرسلين [١٠٥:٢٦]

- ٣٠ — كذبت عاد المرسلين [١٢٣:٢٦]
 ٣١ — كذبت ثمود المرسلين [١٤١:٢٦]
 ٣٢ — كذبت قوم لوط المرسلين [١٦٠:٢٦]
 ٣٣ — غلبت الروم [٢:٣٠]
 ٣٤ — وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب [١٣:٣٣]
 ٣٥ — فلما خر تبينت الجن [١٤:٣٤]
 ٣٦ — كذبت قبلهم قوم نوح وعاد [١٢:٣٨]
 ٣٧ — كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب [٥:٤٠]
 ٣٨ — واتبعهم ذريتهم [٢١:٥٢]
 ٣٩ — كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس [١٢:٥٠]
 ٤٠ — كذبت قبلهم قوم نوح [٩:٥٤]
 ٤١ — كذبت قوم لوط [٣٣:٥٤]
 ٤٢ — فأمنت طائفة من بنى إسرائيل [١٤:٦١]
 ٤٣ — وكفرت طائفة [١٤:٦١]
 ٤٤ — وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن [٥:٧٢]

مواضع تذكير اسم الجمع

- ١ — آمنوا كما آمن الناس [١٣:٢]
 ٢ — وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله [٧٥:٢]
 ٣ — نبذه فريق منهم [١٠٠:٢]
 ٤ — نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب [١٠١:٢]
 ٥ — ود كثير من أهل الكتاب [١٠٩:٢]
 ٦ — ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام [١٩٦:٢]
 ٧ — أفيضوا من حيث أفاض الناس [١٩٩:٢]

- ٨ — كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢]
- ٩ — ثم يتولى فريق منهم [٢٣:٣]
- ١٠ — بيت طائفة منهم غير الذى تقول [٨١:٤]
- ١١ — يسألك أهل الكتاب [١٥٣:٤]
- ١٢ — وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله [٤٧:٥]
- ١٣ — قد سأها قوم من قبلكم [١٠٢:٥]
- ١٤ — وكذب به قومك وهو الحق [٦٦:٦]
- ١٥ — وحاجه قومه [٨٠:٦]
- ١٦ — وقال الملأ من قومه [٦٠:٧]
- ١٧ — قال الملأ الذين كفروا [٦٦:٧]
- ١٨ — قال الملأ الذين استكبروا [٧٥:٧]
- ١٩ — وإن كان طائفة منكم آمنوا [٨٧:٧]
- ٢٠ — وطائفة لم يؤمنوا [٨٧:٧]
- ٢١ — قال الملأ الذين استكبروا من قومه [٨٨:٧]
- ٢٢ — وقال الملأ الذين كفروا [٩٠:٧]
- ٢٣ — أفأمن أهل القرى [٩٧:٧]
- ٢٤ — أو أمن أهل القرى [٩٨:٧]
- ٢٥ — قال الملأ من قوم فرعون [١٠٩:٧]
- ٢٦ — وقال الملأ من قوم فرعون [١٢٧:٧]
- ٢٧ — إذ استسقاء قومه [١٦٠:٧]
- ٢٨ — فخلف من بعدهم خلف [١٦٩:٧]
- ٢٩ — يوم التقى الجمعان [٤١:٨]
- ٣٠ — فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة [١٢٢:٩]
- ٣١ — مما يأكل الناس [٢٤:١٠]
- ٣٢ — فقال الملأ الذين كفروا [٢٧:١١]

- ٣٣ — وكلما مر عليه ملاً من قومه سخروا منه [٣٨:١١]
- ٣٤ — وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
- ٣٥ — وقال نسوة في المدينة [٣٠:١٢]
- ٣٦ — وجاء أهل المدينة يستبشرون [٦٧:١٥]
- ٣٧ — وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- ٣٨ — فقال الملأ الذين كفروا [٢٤:٢٣]
- ٣٩ — وقال الملأ من قومه [٣٣:٢٣]
- ٤٠ — إنه كان فريق من عبادى يقولون [١٠٩:٢٣]
- ٤١ — وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]
- ٤٢ — ثم يتولى فريق منهم [٤٧:٢٤]
- ٤٣ — فما كان له من فئة ينصرونه [٨١:٢٨]
- ٤٤ — ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- ٤٥ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
- ٤٦ — فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
- ٤٧ — لا يسخر قوم من قوم [١١:٤٩]
- ٤٨ — سيزم الجمع [٤٥:٥٤]
- ٤٩ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٥٦:٥٥]
- ٥٠ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٧٤:٥٥]
- ٥١ — ليقوم الناس بالقسط [٢٥:٥٧]
- ٥٢ — لكلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرّون [٢٩:٥٧]
- ٥٣ — كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ٥٤ — يوم يقوم الناس لرب العالمين [٦:٨٣]
- ٥٥ — يصدر الناس أشتاتا [٦:٩٩]
- ٥٦ — يوم يكون الناس كالفرش المبثوث [٤:١٠١]

لفظ (آيات) بين التذكير والتأنيث

تأنيث الفعل

- ١ — وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]
- ٢ — وما تغني الآيات والنذر [١٠١:١٠]
- ٣ — إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [٥٨:١٩]
- ٤ — وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا [٣١:٨]
- ٥ — وإذا تتلى عليهم آياتنا [١٥:١٠]
- ٦ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]
- ٧ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]
- ٨ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٢:٢٢]
- ٩ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٧]
- ١٠ — وإذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبراً [٧:٣١]
- ١١ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٣:٣٤]
- ١٢ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٢٥:٤٥]
- ١٣ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧:٤٦]
- ١٤ — إذا تتلى عليهم آياتنا قال [١٥:٦٨]
- ١٥ — إذا تتلى عليهم آياتنا [١٣:٨٣]
- ١٦ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ١٧ — كتاب أحكمت آياته [١:١١]
- ١٨ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
- ١٩ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
- ٢٠ — قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]

[١٠٥:٢٣]

٢١ — ألم تكن آياتي تتلى عليكم

[٥٩:٣٩]

٢٢ — بلى قد جاءتك آياتي

[٣١:٤٥]

٢٣ — أفلم تكن آياتي تتلى عليكم

تذكير الفعل

[٧:١٢]

١ — لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

[٥٠:٢٩]

٢ — لولا أنزل عليه آيات من ربه

الفاعل ضمير يعود على مؤنث

في سبويه ٢٣٩:١ : « وقد يجوز في الشعر : موعظة جاءنا ، اكتفى بذكر الموعظة عن التاء » .

وقال الرضي في شرح الكافي ١٥٨:٢ : « ضميرها إن كان متصلا فالعلامة لازمة . سواء كان التأنيث حقيقيا ، كهند خرجت أو غيره كشمس طلعت إلا لضرورة الشعر » .

الفاعل ضمير يعود على مفرد مؤنث

- ١ — كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله [١٧:٢]
- ٢ — إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث [٧١:٢]
- ٣ — فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت [٢٤:٢]
- ٤ — وإن كانت لكبيرة [١٤٣:٢]
- ٥ — فلتولينك قبله ترضاهما [١٤٤:٢]
- ٦ — ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته [٢١١:٢]
- ٧ — ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم [٢٢١:٢]
- ٨ — فلا جناح عليهما فيما افتدت به [٢٢٩:٢]
- ٩ — فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره [٢٣٠:٢]
- ١٠ — كمثل حبة أنبت سبع سنابل [٢٦١:٢]
- ١١ — فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت [٢٦٦:٢]
- ١٢ — لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [٢٨٦:٢]
- ١٣ — فلما وضعتها قالت [٣٦:٣]
- ١٤ — كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [١١٧:٣]
- ١٥ — وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين [١٣٣:٣]
- ١٦ — وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً [١٢٨:٤]
- ١٧ — أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً [١١٤:٥]
- ١٨ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ١٩ — فلما أفلت قال يا قوم [٧٨:٦]
- ٢٠ — وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون [١٠٩:٦]
- ٢١ — لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]

- ٢٢ — حتى إذا أقبلت سحابا [٥٧:٧]
- ٢٣ — فذروها تأكل في أرض الله [٧٣:٧]
- ٢٤ — إلا أمراته كانت من الغابرين [٨٣:٧]
- ٢٥ — أن ألقى عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون [١١٧:٧]
- ٢٦ — ورحمتي وسعت كل شيء [١٥٦:٧]
- ٢٧ — واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر [١٦٣:٧]
- ٢٨ — ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغثة [١٨٧:٧]
- ٢٩ — فلما تغشاها حملت حملا خفيفا [١٨٩:٧]
- ٣٠ — فلما أثقلت دعوا الله [١٨٩:٧]
- ٣١ — واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥:٨]
- ٣٢ — إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا [٢٥:٩]
- ٣٣ — وضائق عليكم الأرض بما رحبت [٢٥:٩]
- ٣٤ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١٩:١٠]
- ٣٥ — من بعد ضراء مستهم [٢١:١٠]
- ٣٦ — حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت [٢٤:١٠]
- ٣٧ — كأن لم تغن بالأمس [٢٤:١٠]
- ٣٨ — هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]
- ٣٩ — ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لا فتدت به [٥٤:١٠]
- ٤٠ — فلولا كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]
- ٤١ — وما كان للنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠:١٠]
- ٤٢ — بعد ضراء مسته [١٠:١١]
- ٤٣ — وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٤٤ — واستوت على الجودي [٤٤:١١]
- ٤٥ — وامراته قائمة فضحكت [٧١:١١]
- ٤٦ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١١٠:١١]

- ٤٧ — وغلقت الأبواب [٢٣:١٢]
- ٤٨ — ولقد همت به [٢٤:١٢]
- ٤٩ — هي راودتني عن نفسي [٢٦:١٢]
- ٥٠ — امرأة العزيز تراود فتاها [٣٠:١٢]
- ٥١ — فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن .. وأعتدت .وقالت [٣١:١٢]
- ٥٢ — تصيبن بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم [٣١:١٣]
- ٥٣ — أفيمن هو قائم على كل نفس بما كسبت [٣٣:١٣]
- ٥٤ — تؤتى أكلها [٢٥:١٤]
- ٥٥ — اجثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
- ٥٦ — وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره [٣٢:١٤]
- ٥٧ — ليجزى الله كل نفس ما كسبت [٥١:١٤]
- ٥٨ — وتستخرجوا منه حلية تلبسونها [١٤:١٦]
- ٥٩ — وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم [١٥:١٦]
- ٦٠ — وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة [١١٢:١٦]
- ٦١ — فكفرت بأنعم الله [١١٢:١٦]
- ٦٢ — مأواهم جهنم كلمات خبت زدها من سعيراً [٩٧:١٧]
- ٦٣ — كبرت كلمة تخرج من أفواههم [٥:١٨]
- ٦٤ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٧:١٨]
- ٦٥ — وإذا غربت تقرضهم [١٧:١٨]
- ٦٦ — وحسنت مرتفقاً [٣١:١٨]
- ٦٧ — فتصبح صعيدا زلقا [٤٠:١٨]
- ٦٨ — أما السفينة فكانت لمساكين [٧٩:١٨]
- ٦٩ — حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة [٨٦:١٨]
- ٧٠ — وجدها تطلع على قوم [٩٠:١٨]
- ٧١ — واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا [١٦:١٩]

- ٧٢ — فاتخذت من دونهم حجاباً [١٧:١٩]
- ٧٣ — فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً [٢٢:١٩]
- ٧٤ — وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً [٢٥:١٩]
- ٧٥ — فأنت به قومها تحمله [٢٧:١٩]
- ٧٦ — فأشارت إليه [٢٩:١٩]
- ٧٧ — فإذا هي حية تسعى [٢٠:٢٠]
- ٧٨ — واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
- ٧٩ — يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى [٦٦:٢٠]
- ٨٠ — ولولا كلمة سبقت من ربك [١٢٩:٢٠]
- ٨١ — وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة [١١:٢١]
- ٨٢ — وجعلنا في الأرض رواسب أن نمد بهم [٣١:٢١]
- ٨٣ — بل تأتيهم بغتة [٤٠:٢١]
- ٨٤ — ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره [٨١:٢١]
- ٨٥ — يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت [٢:٢٢]
- ٨٦ — فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت [٥:٢٢]
- ٨٧ — والفلك تجري في البحر بأمره [٦٥:٢٢]
- ٨٨ — وشجرة تخرج من طور سيناء [٢٠:٢٣]
- ٨٩ — تنبت بالدهن [٢٠:٢٣]
- ٩٠ — ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]
- ٩١ — أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزء [١٥:٢٥]
- ٩٢ — ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
- ٩٣ — إنها ساءت مستقراً ومقاماً [٦٦:٢٥]
- ٩٤ — خالدين فيها حسنت مستقراً [٧٦:٢٥]
- ٩٥ — فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون [٤٥:٢٦]
- ٩٦ — فلما رآها تهتز [١٠:٢٧]

- ٩٧ — وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء [١٢:٢٧]
- ٩٨ — إني وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]
- ٩٩ — قالت يأيها الملأ [٢٩:٢٧]
- ١٠٠ — قالت إن الملوك [٣١:٢٧]
- ١٠١ — فلما جاءت قيل أهكذا عرشك [٤٢:٢٧]
- ١٠٢ — فلما رآته حسبه لجة وكشفت عن ساقها [٤٤:٢٧]
- ١٠٣ — أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم [٨٢:٢٧]
- ١٠٤ — إن كادت لتبدي به [١٠:٢٨]
- ١٠٥ — وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب [١١:٢٨]
- ١٠٦ — فرددناه إلى أمه كي تقرعينها ولا تحزن [١٣:٢٨]
- ١٠٧ — فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت [٢٥:٢٨]
- ١٠٨ — وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز [٣١:٢٨]
- ١٠٩ — اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء [٣٢:٢٨]
- ١١٠ — وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها [٥٨:٢٨]
- ١١١ — إلا امرأته كانت من الغابرين [٣٢:٢٩]
- ١١٢ — إلا امرأتك كانت من الغابرين [٣٣:٢٩]
- ١١٣ — كمثل العنكبوت اتخذت بيتا [٤١:٢٩]
- ١١٤ — إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [٤٥:٢٩]
- ١١٥ — وكأين من دابة لا تحمل رزقها [٦٠:٢٩]
- ١١٦ — وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم [١٠:٣١]
- ١١٧ — ألم تر أن الفلك تجري في البحر بأمره [٣١:٣١]
- ١١٨ — وما تدري نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
- ١١٩ — وما تدري نفس بأي أرض تموت [٣٤:٣١]
- ١٢٠ — ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]
- ١٢١ — وأرضا لم تطئوها [٢٧:٣٣]

- ١٢٢ — وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي
[٥٠:٣٣]
- ١٢٣ — لعل الساعة تكون قريبا
[٦٣:٣٣]
- ١٢٤ — لا تأتينا الساعة قل بلى ورنى لتأتينكم
[٣:٣٤]
- ١٢٥ — مادهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته
[١٤:٣٤]
- ١٢٦ — وتستخرجون حلية تلبسونها
[١٢:٣٥]
- ١٢٧ — يرجون تجارة لن تبور
[٢٩:٣٥]
- ١٢٨ — والشمس تجري لمستقر لها
[٣٨:٣٦]
- ١٢٩ — لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر
[٤٠:٣٦]
- ١٣٠ — ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم
[٤٩:٣٦]
- ١٣١ — حتى توارت بالحجاب
[٣٢:٣٨]
- ١٣٢ — فسخرنا له الريح تجري بأمره
[٣٦:٣٨]
- ١٣٣ — أو تقول لو أن الله هداني
[٥٧:٣٩]
- ١٣٤ — أو تقول حين ترى العذاب
[٥٨:٣٩]
- ١٣٥ — اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
[١٧:٤٠]
- ١٣٦ — سنة الله التي قد خلت في عباده
[٨٥:٤٠]
- ١٣٧ — فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
[٣٩:٤١]
- ١٣٨ — ولولا كلمة سبقت من ربك
[٤٥:٤١]
- ١٣٩ — من بعد ضراء مسته
[٥٠:٤١]
- ١٤٠ — ولولا كلمة سبقت من ربك
[١٤:٤٢]
- ١٤١ — هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
[٦٦:٤٣]
- ١٤٢ — ولتجزى كل نفس بما كسبت
[٢٢:٤٥]
- ١٤٣ — ووضعت كرمها
[١٥:٤٦]
- ١٤٤ — تدمر كل شيء بأمر ربها
[٢٥:٤٦]
- ١٤٥ — فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
[١٨:٤٧]
- ١٤٦ — وتقول هل من مزيد
[٣٠:٥٠]

- ١٤٧ — فصكت وجهها وقالت عجور — [٢٩:٥١]
- ١٤٨ — ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم — [٤٢:٥١]
- ١٤٩ — فإن الذكرى تنفع المؤمنين — [٥٥:٥١]
- ١٥٠ — من نطفة إذا تمنى — [٤٦:٥٣]
- ١٥١ — تجرى بأعيننا — [١٤:٥٤]
- ١٥٢ — تنزع الناس — [٢٠:٥٤]
- ١٥٣ — فإذا انشقت السماء فكانت وردة — [٣٧:٥٥]
- ١٥٤ — فلولا إذا بلغت الحلقوم — [٨٣:٥٦]
- ١٥٥ — أعدت للذين آمنوا — [٢١:٥٧]
- ١٥٦ — ولتنظر نفس ما قدمت لغد — [١٨:٥٩]
- ١٥٧ — هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم — [١٠: ٦١]
- ١٥٨ — وكأين من قرية عتت عن أمر ربها — [٨:٦٥]
- ١٥٩ — فذاقت وبال أمرها — [٩:٦٥]
- ١٦٠ — فلما نبأت به — [٣:٦٦]
- ١٦١ — إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة — [١١:٦٦]
- ١٦٢ — وصدقت بكلمات ربها وكتبه — [١٢:٦٦]
- ١٦٣ — وكانت من القانتين — [١٢:٦٦]
- ١٦٤ — تكاد تميز من الغيظ — [٨:٦٧]
- ١٦٥ — أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور — [١٦:٦٧]
- ١٦٦ — فأصبحت كالصريم — [٢٠:٦٨]
- ١٦٧ — تدعو من أدبر وتولى (النار) — [١٧:٧٠]
- ١٦٨ — فوجدناها ملئت حرسا — [٨:٧٢]
- ١٦٩ — لا تبقى ولا تذر — [٢٨:٧٤]
- ١٧٠ — كل نفس بما كسبت رهينة — [٣٨:٧٤]
- ١٧١ — تظن أن يفعل بها فاقرة — [٢٥:٧٥]

[٢٦:٧٥]	١٧٢ — كلا إذا بلغت التراقي
[١٨:٧٦]	١٧٣ — عينا فيها تسمى سلسيلا
[٩:٧٧]	١٧٤ — وإذا السماء فرجت
[٣٢:٧٧]	١٧٥ — إنها ترمى بشرر
[١٩:٧٨]	١٧٦ — وفتحت السماء فكانت أبوابا
[٢١:٧٨]	١٧٧ — إن جهنم كانت مرصاداً
[١:٨١]	١٧٨ — إذا الشمس كورت
[٨:٨١]	١٧٩ — وإذا الموعودة سئلت
[٩:٨١]	١٨٠ — بأي ذنب قتلت
[١١:٨١]	١٨١ — وإذا السماء كشطت
[١٢:٨١]	١٨٢ — وإذا الجحيم سعرت
[١٣:٨١]	١٨٣ — وإذا الجنة أزلقت
[١٤:٨١]	١٨٤ — علمت نفس ما أحضرت
[١:٨٢]	١٨٥ — إذا السماء انفطرت
[٥:٨٢]	١٨٦ — علمت نفس ما قدمت وأخرت
[١:٨٤]	١٨٧ — إذا السماء انشقت
[٢:٨٤]	١٨٨ — وأذنت لربها وحققت
[٣:٨٤]	١٨٩ — وإذا الأرض مدت
[٤:٨٤]	١٩٠ — وألقت ما فيها وتخلت
[٥:٨٤]	١٩١ — وأذنت لربها وحققت
[١٤:٩٢]	١٩٢ — فأنذرتكم نارا تلظى
[٧:١٠٤]	١٩٣ — التي تطلع على الأفق
[٤:١١١]	١٩٤ — وامراته حمالة الحطب

• • •

الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير

١ — ضمير الجمع إما أن يكون ضمير العاقلين أولاً والعاقلون إما بالواو والنون أولاً فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو .

٢ — ضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا نظراً إلى العقل ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو : الرجال والطلحات فعلت .

٣ — غير العاقلين ثلاثة أقسام :

(١) مذكر لا يعقل كالأيام والجيالات .

(٢) مؤنث يعقل كالنسوة والزينات .

(٣) مؤنث لا يعقل كالنور والظلمات .

فيجوز أن يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وأن يكون النون ، لكونها جمع غير العاقلين فعلت أو فعلن .

شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢

الآيات

١ — ولا تقربوهن حتى يطهرن [٢٢٢:٢]

٢ — فإذا تطهرن فاتوهن [٢٢٢:٢]

٣ — وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن [٢٣٢:٢]

٤ — ويذرون أزواجاً يتربصن [٢٣٤:٢]

٥ — ويذرون أزواجاً... فإن خرجن [٢٤٠:٢]

٦ — فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه [٤:٤]

٧ — ترى أعينهم تفيض من الدمع [٨٣:٥]

- ٨ — وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم
 ٩ — ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم
 ١٠ — والأغلال التي كانت عليهم
 ١١ — ويوم لا يستون لا نأتهم
 ١٢ — ثم تكون عليهم حسرة (الأموال)
 ١٣ — وأعينهم تفيض من الدمع
 ١٤ — خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
 ١٥ — رأى أيديهم لا تصل إليه
 ١٦ — وما تفيض الأرحام وما تزداد
 ١٧ — فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم
 ١٨ — وتحمل أثقالكم
 ١٩ — وجعل لكم سرايل تقيكم الحر
 ٢٠ — وسرايل تقيكم بأسكم
 ٢١ — أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا
 ٢٢ — في بيوت أذن الله أن ترفع
 ٢٣ — تنزل على كل أفك أئيم (الشياطين)
 ٢٤ — وترى الجبال تحسبها جامدة
 ٢٥ — فلك مساكنتهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا
 ٢٦ — ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة
 ٢٧ — أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها
 ٢٨ — يرسل الرياح فتثير سحابا
 ٢٩ — أرسل الرياح فتثير سحابا
 ٣٠ — في أم قد خلت من قبلهم
 ٣١ — وهذه الأنهار تجري من تحتي
 ٣٢ — في أم قد خلت من قبلهم

[٦:٥٦]	٣٣ — فكانت هباء منبثا (الجبال)
[٥١:٧٤]	٣٤ — فرت من قسورة
[١٥:٧٦]	٣٥ — وأكواب كانت قوارير
[٨:٧٧]	٣٦ — فإذا النجوم طمست
[١٠:٧٧]	٣٧ — وإذا الجبال نسفت
[١١:٧٧]	٣٨ — وإذا الرسل أقتت
[٢٠:٧٨]	٣٩ — وسيرت الجبال فكانت سراباً
[٨:٧٩]	٤٠ — قلوب يومئذ واجفة
[٩:٧٩]	٤١ — أبصارها خاشعة
[٣٨:٨٠]	٤٢ — وجوه يومئذ مسفرة
[٣:٨١]	٤٣ — وإذا الجبال سيرت
[٤:٨١]	٤٤ — وإذا العشار عطلت
[٥:٨١]	٤٥ — وإذا الوحوش حشرت
[٦:٨١]	٤٦ — وإذا البحار سجرت
[٧:٨١]	٤٧ — وإذا النفوس زوجت
[١٠:٨١]	٤٨ — وإذا الصحف نشرت
[٢:٨٢]	٤٩ — وإذا الكواكب انتثرت
[٣:٨٢]	٥٠ — وإذا البحار فجرت
[٤:٨٢]	٥١ — وإذا القبور بعثرت
[٢:٨٨]	٥٢ — وجوه يومئذ خاشعة
[٤:٨٨]	٥٣ — تصلى ناراً حامية
[٥:٨٨]	٥٤ — تسقى من عين آنية
[٨:٨٨]	٥٥ — وجوه يومئذ ناعمة
[١٣:٨٨]	٥٦ — فيها سرر مرفوعة
[١٤:٨٨]	٥٧ — وأكواب موضوعة
[١٥:٨٨]	٥٨ — ونمارق مصفوفة
[١٦:٨٨]	٥٩ — وزراني مبثوثة

ضمير يعود إلى جمع المؤنث السالم

- ١ — ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢٢١:٢]
- ٢ — والمطلقات يتربصن بأنفسهن [٢٢٨:٢]
- ٣ — ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن [٢٢٨:٢]
- ٤ — والوالدات يرضعن أولادهن [٢٣٣:٢]
- ٥ — إن تبدوا الصدقات فنعم ما هي [٢٧١:٢]
- ٦ — حرمتنا عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ٧ — آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا [٢٦:٧]
- ٨ — كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
- ٩ — إن الحسنات يذهبن السيئات [١١٤:١١]
- ١٠ — تكاد السموات يتفطرن منه [٩٠:١٩]
- ١١ — قد كانت آياتي تتلى عليكم [٦٦:٢٣]
- ١٢ — ألم تكن آياتي تتلى عليكم [١٠٥:٢٣]
- ١٣ — ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك [٨٧:٢٨]
- ١٤ — يسمع آيات الله تتلى عليه [٨:٤٥]
- ١٥ — أفلم تكن آياتي تتلى عليكم [٣١:٤٥]

ضمير اسم الجمع

١ — اسم الجنس : يجوز إجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث ضميرهما ، ولا يمتنع إجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير ، نحو :

انقعر النخل ، وانقعرت النخل ، والنخل انقعر ، وانقعرت ، وانقعرن .

٢ — اسم الجمع بعضه واجب التانيث كالإبل والخيول والغنم فحال حال جمع التكسير في الظاهر والضمير .

وبعضه يجوز تذكيره وتانيثه كالركب فهو كاسم الجنس ، وتقول : مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ، ومضت ومضوا .
شرح الكافية للرضي ١٥٩:٢ — ١٦٠ .

الآيات

- ١ — تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [١٣٤:٢]
- ٢ — تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [١٤١:٢]
- ٣ — كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة [٢٤٩:٢]
- ٤ — قد كانت لكم آية في فتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله [١٣:٣]
- ٥ — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
- ٦ — لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم [١٠١:٥]
- ٧ — ولن تغني عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت [١٩:٨]
- ٨ — فإن فاءت فأصلحوا بينهما [٩:٤٩]
- ٩ — وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة [٤-٣:١٠٥]

تأنيث الفعل للفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث

- ١ — لا تضار والدة بولدها [٢٣٣:٢]
- ٢ — أن تضل إحداهما [٢٨٢:٢]
- ٣ — فتذكر إحداهما الأخرى [٢٨٢:٢]
- ٤ — إذ قالت امرأة عمران [٣٥:٣]
- ٥ — أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٦ — ولم تكن له صاحبة [١٠١:٦]
- ٧ — وراودته التي هو في بيتها [٢٣:١٢]
- ٨ — قالت امرأة العزيز [٥١:١٢]
- ٩ — وكانت امرأتى عاقراً [٥:١٩]
- ١٠ — وكانت امرأتى عاقراً [٨:١٩]
- ١١ — إذ تمشى أختك [٤٠:٢٠]
- ١٢ — وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]
- ١٣ — قالت نملة [١٨:٢٧]
- ١٤ — وقالت امرأة فرعون [٩:٢٨]
- ١٥ — فجاءته إحداهما تمشى على استحياء [٢٥:٢٨]
- ١٦ — قالت إحداهما يأبى استأجره [٢٦:٢٨]
- ١٧ — حملته أمه وهناً على وهن [١٤:٣١]
- ١٨ — حملته أمه كرهاً [١٥:٤٦]
- ١٩ — فأقبلت امرأته في صرة [٢٩:٥١]
- ٢٠ — وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى [٦:٦٥]
- ٢١ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

مر هذا يتبين أن الفعل قد أنث مع الفصل أيضاً :

﴿ ولم تكن له صاحبة ﴾ ﴿ وراودته التي هو في بيتها ﴾ ﴿ فجاءته إحداهما ﴾ ﴿ فسترضع له أخرى ﴾ ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ .

تقدم المفعول على الفاعل

إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقدم المفعول على الفاعل حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة كما في قوله تعالى :

١ — فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم [٥٧:٣٠]

٢ — يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]

٣ — يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [١٥٨:٦]

٤ — كلما جاء أمة رسولها كذبوه [٤٤:٢٣]

٥ — وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن [١٢٤:٢]

وإذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول على الفاعل كما في هذه الآيات :

١ — فأخذتكم الصاعقة [٥٥:٢]

٢ — أو تأتينا آية [١١٨:٢]

٣ — ولا تنفعها شفاعة [١٥٣:٢]

٤ — إذا أصابتهم مصيبة [١٥٦:٢]

٥ — أخذته العزة بالإثم [٢٠٦:٢]

٦ — مستهم البأساء والضراء [٢١٤:٢]

٧ — لا تأخذه سنة ولا نوم [٢٥٥:٢]

٨ — إن تمسكم حسنة تسؤهم [١٢٠:٣]

٩ — وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها [١٢٠:٣]

١٠ — أو لما أصابتكم مصيبة [١٦٥:٣]

١١ — بقربان تأكله النار [١٨٣:٣]

- ١٢ — فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٦٢:٤]
- ١٣ — فإن أصابتكم مصيبة [٧٢:٤]
- ١٤ — إن تصبهم حسنة يقولوا [٧٨:٤]
- ١٥ — وإن تصبهم سيئة يقولوا [٧٨:٤]
- ١٦ — فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [١٥٣:٤]
- ١٧ — نخشى أن تصيبنا دائرة [٥٢:٥]
- ١٨ — فأصابتكم مصيبة الموت [١٠٦:٥]
- ١٩ — وما تأتيهم من آية [٤:٦]
- ٢٠ — حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة [٣١:٦]
- ٢١ — أو أتتكم الساعة [٤٠:٦]
- ٢٢ — وغرتهم الحياة الدنيا [٧٠:٦]
- ٢٣ — لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [١٠٩:٦]
- ٢٤ — وإذا جاءتهم آية قالوا [١٢٤:٦]
- ٢٥ — وغرتهم الحياة الدنيا [١٣٠:٦]
- ٢٦ — وغرتهم الحياة الدنيا [٥١:٧]
- ٢٧ — قد جاءكم بينة من ربكم [٧٣:٧]
- ٢٨ — فأخذتهم الرجفة [٩١:٧]
- ٢٩ — فإذا جاءتهم الحسنة قالوا [١٣١:٧]
- ٣٠ — وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى [١٣١:٧]
- ٣١ — قد جاءكم بينة من ربكم [٨٥:٧]
- ٣٢ — فأخذتهم الرجفة [٧٨:٧]
- ٣٣ — فلما أخذتهم الرجفة .. قال [١٥٥:٧]
- ٣٤ — إذ أعجبكم كثرتكم [٢٥:٩]
- ٣٥ — إن تصيبك حسنة تسؤهم [٥٠:٩]
- ٣٦ — وإن تصيبك مصيبة يقولوا [٥٠:٩]

- ٣٧ — جاءتها ريح عاصف [٢٢:١٠]
 ٣٨ — وترهقهم ذلة [٢٧:١٠]
 ٣٩ — قد جاءكم موعظة من ربكم [٥٧:١٠]
 ٤٠ — ولو جاءتهم كل آية [٩٧:١٠]
 ٤١ — وجاءته البشرى [٧٤:١١]
 ٤٢ — أفأمنوا أن تأتيهم غاشية [١٠٧:١٢]
 ٤٣ — أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
 ٤٤ — تصيهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]
 ٤٥ — فأخذتهم الصيحة مشرقين [٧٣:١٥]
 ٤٦ — فأخذتهم الصيحة مصبحين [٨٣:١٥]
 ٤٧ — إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]
 ٤٨ — أو لم تأتيهم بينة ما فى الصحف الأولى [١٣٣:٢٠]
 ٤٩ — مستهم نفحة من عذاب ربك [٤٦:٢١]
 ٥٠ — وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه [١١:٢٢]
 ٥١ — حتى تأتيهم الساعة بغتة [٥٥:٢٢]
 ٥٢ — فأخذتهم الصيحة بالحق [٤١:٢٣]
 ٥٣ — ولا تأخذكم بهما رأفة [٢:٢٤]
 ٥٤ — ولو لم تمسه نار [٣٥:٢٤]
 ٥٥ — رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع [٣٧:٢٤]
 ٥٦ — ولولا أن تصيهم مصيبة [٤٧:٢٨]
 ٥٧ — فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
 ٥٨ — ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
 ٥٩ — وإن تصيهم سيئة [٣٦:٣٠]
 ٦٠ — فلا تفرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
 ٦١ — لا تأتينا الساعة [٣:٣٤]

- ٦٢ — فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
- ٦٣ — وما تأتئهم من آية [٤٦:٣٦]
- ٦٤ — فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
- ٦٥ — وإن تصيهم سيئة [٤٨:٤٢]
- ٦٦ — وغرتمكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
- ٦٧ — فتصبيكم منهم معرة [٢٥:٤٨]
- ٦٨ — فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
- ٦٩ — ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
- ٧٠ — ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
- ٧١ — فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
- ٧٢ — تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
- ٧٣ — فتنبهه الذكرى [٤:٨٠]
- ٧٤ — ترهقها قرة [٤١:٨٠]
- ٧٥ — حتى تأتئهم البينة [١:٩٨]
- ٧٦ — من بعد ما جاءتهم البينة [٤:٩٨]
- ٧٧ — فمن جاءه موعظة من ربه [٢٧٥:٢]
- ٧٨ — ولو أعجبك كثرة الخيث [١٠٠:٥]
- ٧٩ — فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
- ٨٠ — ولكن يناله التقوى منكم [٣٧:٢٢]
- ٨١ — لولا أن تداركه نعمة من ربه [٤٩:٦٨]
- ٨٢ — تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
- ٨٣ — فنادته الملائكة [٣٩:٣]
- ٨٤ — وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [١٥٤:٣]
- ٨٥ — توفاهم الملائكة [٩٧:٤]
- ٨٦ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [٣٢:٥]

- ٨٧ — من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
- ٨٨ — توفته رسلنا [٦١:٦]
- ٨٩ — كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
- ٩٠ — لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
- ٩١ — هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
- ٩٢ — حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا [٣٧:٧]
- ٩٣ — ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
- ٩٤ — إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [١٦٣:٧]
- ٩٥ — فلا تعجبك أموالهم [٥٥:٩]
- ٩٦ — أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
- ٩٧ — ولا تعجبك أموالهم [٨٥:٩]
- ٩٨ — وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
- ٩٩ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
- ١٠٠ — تتوفاهم الملائكة [٣٢:١٦]
- ١٠١ — وتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
- ١٠٢ — واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
- ١٠٣ — إذ جاءتكم جنود [٩:٣٣]
- ١٠٤ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
- ١٠٥ — كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
- ١٠٦ — أو لم تلك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
- ١٠٧ — جاءتهم رسلهم بالبينات [٨٣:٤٠]
- ١٠٨ — وفيها ما تشبه الأنفس [٧١:٤٣]
- ١٠٩ — فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
- ١١٠ — شغلنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
- ١١١ — أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]

- ١١٢ — وغرتكم الأمانى [٦٤:٥٧]
- ١١٣ — لن تنفعكم أرحامكم [٣:٦٠]
- ١١٤ — وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]
- ١١٥ — لآتلهنكم أموالكم [٩:٦٣]
- ١١٦ — وإذا سألك عبادى عنى فأنى قريب [١٨٦:٢]
- ١١٧ — قد جاءكم رسل من قبلى [١٨٣:٣]
- ١١٨ — فسوف يأتهم أبناء ما كانوا به يستهزئون [٥:٦]
- ١١٩ — قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤:٦]
- ١٢٠ — وكلمهم المولى [١١١:٦]
- ١٢١ — ألم يأتكم رسل منكم [١٣٠:٦]
- ١٢٢ — إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]
- ١٢٣ — ألم يأتكم رسل منكم [٧١:٣٩]
- ١٢٤ — سألهم خزنتها [٨:٦٧]
- ١٢٥ — وجاءهم البينات [٨٦:٣]
- ١٢٦ — من بعد ما جاءهم البينات [١٠٥:٣]
- ١٢٧ — فأصأبهم سيئات ما عملوا [٣٤:١٦]
- ١٢٨ — سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
- ١٢٩ — لما جاءنى البينات من ربى [٦٦:٤٠]
- ١٣٠ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
- ١٣١ — إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك [١٢:٦٠]
- ١٣٢ — من بعد ما جاءتكم البينات [٢٠٩:٢]
- ١٣٣ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]
- ١٣٤ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]
- ١٣٥ — من بعد ما جاءتهم البينات [١٥٣:٤]
- ١٣٦ — كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

- ١٣٧ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
[١٣:٢٢]
- ١٣٨ — قد جاءتك آياتي
[٥٩:٣٩]
- ١٣٩ — نبذه فريق منهم
[١٠٠:٢]
- ١٤٠ — يسألك أهل الكتاب
[١٥٣:٤]
- ١٤١ — وحاجه قومه
[٨٠:٦]
- ١٤٢ — إذ استسقاء قومه
[١٦٠:٧]
- ١٤٣ — وجاءه قومه
[٧٨:١١]
- ١٤٤ — لم يطمئنهن إنس قبلهم ولا جان
[٧٤:٥٦:٥٥]
- ١٤٥ — فتخطفه الطير
[٣١:٢٢]
- ١٤٦ — واتبعهم ذريتهم
[٢١:٥٢]
- ١٤٧ — ما دلم على موته إلا دابة الأرض
[١٤:٣٤]
- ١٤٨ — وراودته التي هو في بيتها
[٢٣:١٢]
- ١٤٩ — فجاءته إحداها
[٢٥:٢٨]
- ١٥٠ — حملته أمه وهناً على وهن
[١٤:٣١]
- ١٥١ — حملته أمه كرهاً
[١٥:٤٦]

وإذا كان الفاعل والمفعول اسمين ظاهرين جاز تقديم المفعول وتأخيره ما لم يقع في لبس .

مثال الجواز كما في هذه الآيات :

- ١ — إذ حضر يعقوب الموت
[١٢٣:٢]
- ٢ — إذا حضر أحدكم الموت
[١٨٠:٢]
- ٣ — حتى إذا حضر أحدهم الموت قال
[١٨:٤]
- ٤ — وتغشى وجوههم النار
[٥٠:١٤]
- ٥ — لن ينال الله لحومها
[٣٧:٢٢]
- ٦ — إذا جاء أحدهم الموت قال
[٩٩:٢٣]

- ٧ - تلقح وجوههم النار [١٠٤:٢٣]
- ٨ - وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه [٨:٣٩]
- ٩ - من قبل أن يأتي أحدكم الموت [١٠:٦٣]
- ١٠ - إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]
- ١١ - وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]
- ١٢ - ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]
- ١٣ - وأخذت الذين ظلموا الصحية [٩٥:١١]
- وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل كان جائز التقديم والتأخير لأنه يعود في التقديم على متأخر لفظاً لا رتبة وذلك كما في قوله تعالى :
- ١- حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:٥٠]
- ٢- وأخرجت الأرض أثقالها [٢:٩٩]
- ***
- وإذا خفي إعراب الفاعل والمفعول به وجب تقديم الفاعل ، دفعاً للبس كما في قوله تعالى :
- أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]
- المتبادر أن إحداهما فاعل والأخرى مفعول ، ويراد بها الضالة ، فالسابق هو الفاعل .
- ويجوز أن يكون ﴿إحدهما﴾ مفعولاً ، والفاعل الأخرى ، لزوال اللبس ، إذ معلوم أن المذكرة ليست الناسية ، فجاز أن يتقدم المفعول ويتأخر الفاعل ، نحو : كسر العصا موسى ، وعلى هذا الوجه يكون قد وضع الظاهر موضع المضمرة المفعول .
- البحر ٣٥٠:٢ ، المعبرى ٦٧:١ .
- وإذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين تقدم الفاعل على المفعول :
- ١ - جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
- ٢ - وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]
- ٣ - أتتكم آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

القرارات

- ١ - وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ [٢٤:٤٥]
قرأ عبد الله ﴿إِلَّا دَهْرٌ﴾ أى دهر يمر ابن خالويه : ١٣٨ البحر ٤٩:٨ .
 - ٢ - فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [٣٧:٢]
قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات . النشر ٢: ٢١١ ، الإتحاف : ١٣٤ ، غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ ، البحر ١: ٥٦ .
 - ٣ - قَالَ لَا تَأْتِلَا وَعَهْدِي الظَّالِمِينَ [١٣٤:٢]
قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش والظالمون ، البحر ١: ٣٧٧ ، ابن خالويه : ٩
 - ٤ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ [١٣٣:٢]
قرأ بعضهم برفع يعقوب ونصب الموت . ابن خالويه : ١٠ ، العكبري ١: ٣٦
 - ٥ - تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ [٢٥٣:٢]
قرئ بنصب الجلالة والفاعل مستتر في ﴿كلم﴾ يعود على (من) ورفع الجلالة أتم في التفضيل من النصب ، إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم ، والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه .
البحر ٢: ٢٧٣ ابن خالويه : ١٥ ، الإتحاف : ١٦١ .
 - ٦ - حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [٣٤:٤]
قرأ أبو جعفر بنصب الجلالة ، (و ما) ، موصولة ، وقرأ الباقر بالرفع . النشر ٢: ٢٤٩ ، الإتحاف : ١٨٩ .
- وفي المختص ١: ١٨٨ : « ومن ذلك قراءة يزيد بن القعقاع : ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ بالنصب في اسم الله تعالى .
- قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى بما حفظ دين الله ، وشرعة الله ،

وعهود الله ، ومثله : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُم ﴾ أى دين الله وعهود الله وأولياء الله ، وحذف المضاف فى القرآن والشعر وفصيح الكلام فى عدد الرمل سعة ، واستغفر الله ، وربما حذفت العرب المضاف بعد المضاف مكرراً ، أنساباً لحال « دلالة على موضوع الكلام » .

٧ - وَتَغْشَىٰ وَجْهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

قرأ الجمهور : ﴿ وتغشى وجوههم ﴾ بالنصب ، وقرئ بالرفع ، فالأول على نحو قوله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ فهى على حقيقة الغشيان ، والثانية على التجوز ، جعل ورود الوجه النار غشياناً . البحر ٤٤٠:٥ - ٤٤١ .

٨ - لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا [٣٧:٢٢]

قرأ زيد بن على : ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماءها ﴾ بنصب لحومها ودماءها . البحر ٣٧٠:٦ .

٩ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [٢٨:٣٥]

فى الكشف ٦١١:٣ : « فإن قلت : فما وجه قراءة من قرأ : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ برفع لفظ الجلالة وهو عمر بن عبد العزيز ويحكى عن أبى حنيفة ؟

قلت : « الخشية فى هذه القراءة استعارة والمعنى : إنما يحلهم ويعظمهم » فى البحر ٣١٢:٧ « ولعل ذلك لا يصح عنهما وقد رأينا كتباً فى الشواذ ، ولم يذكروا هذه القراءة ، وإنما ذكرها الزمخشري ، وذكرها عن أبى حنيفة أبو القاسم يوسف بن جبارة فى كتابه (الكامل) .

١٠ - وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ [١٢٤:٢]

قرأ أبو الشعثاء برفع إبراهيم ونصب ﴿ ربه ﴾ . ابن خالويه : ٩ . وفى البحر ٣٧٤:١ - ٣٧٥ : وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة برفع إبراهيم ونصب ربه . قال ابن عباس : معناها : أنه دعا ربه بكلمات من الدعاء يتطلب فيها الإجابة » .

١١ - وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا

[١٦٤:٤]

﴿الله﴾ بالنصب يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٠ .

في المختضب ٢٠٤:١ : « قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله ﴿جل وعز﴾ حكاية عن موسى : ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ وغيره من الآي التي فيها كلامه لله تعالى . »

١٢ - يُغَشِّي اللَّيْلُ النَّهَارَ

[٥٤:٧]

في المختضب ٢٥٣:١ - ٢٥٤ : « ومن ذلك قراءة حميد بن قيس : ﴿يغشى﴾ بفتح الياء والشين ، ونصب الليل ورفع النهار . قال أبو الفتح : ويكون هناك عائد منها إلى صاحبها ، وهو الله تعالى ، أي يغشى الليل النهار بإذنه أو بأمره . »

وفي البحر ٣٠٨:٤ - ٣٠٩ : « وبفتح الياء وسكون العين وفتح الشين وضم اللام حميد بن قيس ، كذا قال : عن أبو عمرو الداني وقال أبو الفتح عثمان بن حوى : عن حميد بنصب الليل ورفع النهار ، قال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت ، وهذا الذى قاله من أن أبا الفتح أثبت كلام لا يصح . »

١٣ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

[٢٠:٣٤]

في المختضب ١٩١:٢ : « إبليس نصب . ظنه ، رفع - قال أبو حاتم : روى عبيد بن عجيل عن أبي الوراق . »

قال سمعت أبا الهجاج ، وكان فصيحا يقرأ : ﴿إبليس﴾ بالنصب ﴿ظنه﴾ بالرفع قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة أن إبليس كان رسول له ظنه شيئا فيهم ، فصدقه ظنه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء ، وأما قراءة العامة فإنه كان قدر فيهم شيئا فبلغه منهم ، فصدق ما كان أودعه ظنه في معناه ، فالمعنيان من بعد متراجعان إلى موضع واحد ، لأنه قدر تقديرا ، فوقع ما كان من تقديره فيهم . »

وفي البحر ٢٧٣:٧ : « وقرأ زيد بن على والزهرى وجعفر بن محمد وأبو الهجاج والأعرابى من فصحاء العرب وبلال بن أبى برزة بنصب إبليس ورفع ظنه أسند الفعل

إلى ظنه ، لأنه كان ظناً ، فصار ظنه في الناس صادقا ، كأنه صدقه ظنه ولم يكذبه .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازي القراءات السبعية

١ - وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [٤٨:٢]

قرأ ابن كثير والبصريان ﴿تقبل﴾ بالتاء ، والباقون بالتذكير . النشر ٢: ٢١٢ ، غيث النفع : ٣٧ ، الشاطبية : ١٤٧ .

قال أبو حيان : بالتاء هو القياس والأكثر ، ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح لمجاز التأنيث ، وحسنه أيضاً الفصل بين الفعل ومرفوعه . البحر ١: ١٩٠ .

٢ - كَانَ لَمْ تَكُنْ يَنْتَكُمُ وَيَنْتَهُمْ مَوَدَّةً [٧٣:٤]

قرأ ابن كثير وحفص ورويس ﴿تكن﴾ بالتاء ، على التأنيث . والباقون بالياء .

النشر ٢: ٢٥٠ ، الإتحاف : ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، الشاطبية : ١٨٤ ، البحر ٣: ٢٩٢ .

٣ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وأبو بكر ﴿يكن﴾ بالياء ، على التذكير وقرأ الباكون بالتاء على التأنيث .

النشر : ٢: ٢٥٧ ، الإتحاف : ٢٠٦ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٢ ، البحر ٤: ٩٥ .

٤ - وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالتاء على التذكير ، وقرأ الباكون بالتاء ، على التأنيث أو الخطاب وقرأ المدنيان نصب سبيل ، والباقون بالرفع . النشر ٢: ٢٥٨ ، الإتحاف : ٢٠٩ ، البحر ٤: ١٤١ ، غيث النفع : ٩٠ ، الشاطبية : ١٩٤ .

٥ - فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [١٣٥:٦]
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿تكون﴾ بالياء على التذكير هنا وفي القصص ، وقرأ
الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢: ٢٦٣ ، الإتحاف : ٢١٧ ، غيث النفع : ٩٦ ،
الشاطبية : ٢٠١ .

٦ - وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ [٣٧:٢٨]
قرأ ﴿يكون﴾ بالياء حمزة والكسائي وخلف . الإتحاف : ٣٤٣ ، النشر ٢: ٣٤١ ،
غيث النفع : ١٩٦ .

٧ - وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ [١٣٩:٦]
قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر ﴿تكن﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون بالتذكير .
واختلفوا في ﴿ميتة﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء ، والباقون
بالنصب . النشر ٢: ٢٦٥-٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٨ ، غيث النفع : ٩٩ ، ٢٠٣ ،
الشاطبية .

٨ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً [١٤٥:٦]
قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وحمزة ﴿تكون﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون
بالياء . النشر ٢: ٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٩ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٣ .
٩ - وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ [٧٨:١٠]
روى عن أبي بكر : ﴿ويكون﴾ بالياء على التذكير . النشر ٢: ٢٨٦ ، الإتحاف :
٢٥٣ ، البحر ٥: ١٨٢ .

١٠ - أَوْ لَمْ يَأْتِيَهُمْ بَيِّنَةٌ مَافِي الصُّحُفِ الْأُولَى [١٣٣:٢٠]
قرأ نافع والبصريان وحفص وابن جمار ﴿تأتهم﴾ بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقر
بالياء ، على التذكير . النشر ٢: ٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، غيث النفع : ١٦٩ ،
الشاطبية : ٢٤٩ ، البحر ٦: ٢٩٢ .

١١ - أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]
قرأ ابن عامر ﴿تكن﴾ بالتاء ، وآية بالرفع ، والباقون بالتذكير
والنصب . النشر ٢: ٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية :
٢٥٨ ، البحر ٧: ٤١ .

[٥٧:٣٠]

١٢ - لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَغْدِرَتُهُمْ
قرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف ﴿ينفع﴾ بالتذكير هنا وفي غافر ، الباقون
بالتأنيث . النشر ٣٤٦:٢ ، الإتحاف : ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٢ ، الشاطبية :
٢٤٦ ، البحر ١٨١:٧ .

[٥٢:٤٠]

١٣ - يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَغْدِرَتُهُمْ
قرأ بالتذكير نافع وعاصم وحمة والكسائي وخلف . الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر
٣٦٥:٢ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، البحر ٤٧٠:٧ .

١٤ - وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ
مِنْ أَمْرِهِمْ

[٣٦:٣٣]

قرأ هشام وحمة وعاصم والكسائي وخلف ﴿يكون﴾ بالياء ، لأن تأنيث
﴿الخير﴾ مجازي ، والباقون بالتاء . الإتحاف : ٣٥٥ ، النشر ٣٤٨:٢ ، غيث
النفع : ٢٠٦ ، الشاطبية : ٢٦٧ ، البحر ٢٣٣:٧ ، ٤٣١ .

[١٥:٥٧]

١٥ - لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ
قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ﴿تؤخذ﴾ بالتاء ، الباقون بالياء . الإتحاف :
٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢٢٢:٨ .

[٧:٥٨]

١٦ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ
اختلفوا في ﴿ما يكون﴾ : فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء
على التذكير . النشر ٣٨٥:٢ ، الإتحاف : ٤١٢ .

وفي المحتسب ٣١٥:٢ : « قال أبو الفتح : التذكير الذي عليه العامة هو الوجه ،
لما هناك من الشيع وعموم الجنسية ، كقولك : ماجاءني من امرأة ، وما حضرنى
من جارية ، وأما تكون بالتاء فلاعترام لفظ التأنيث ، حتى كأنه قال : ما تكون
نجوى ثلاثة ، كما قال : ما قامت امرأة ولا حضرت جارية » .

وفي البحر ٢٣٤:٨ - ٢٣٥ : « قال صاحب اللوامع : وإن شغلت بالجار فهي بمنزلة
ما جاءتنى من امرأة ، إلا أن الأكثر في هذا الباب التذكير على ما في العامة ،

يعنى القراءة العامة ، قال : لأنه مسند إلى ﴿ من نجوى ﴾ وهو يقتضى الجنس ، وذلك مذكر .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس . قال تعالى : ﴿ وما تأتهم من آية من آيات ربهم ﴾ ما ﴿ تسبق من أمة أجلها ﴾ .

١٧ - كى لا يَكُونْ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

فى المحتسب ٣١٦:٢ : « قرأ ﴿ كى لا تكون دولة ﴾ بالياء ، مرفوعة الدال والهاء أبو جعفر يزيد .

قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدَّولة والدَّولة ، ومنهم من يفصل فيقول : الدَّولة فى الملك ، والدَّولة فى الملك ، و﴿ تكون ﴾ هنا تامة ولا خير لها .
انظر النشر ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ ، البحر ٢٤٥:٨ .

١٨ - يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ [١٨:٦٩]

قرأ حمزة والكسائى وخلف ﴿ يخفى ﴾ بالياء ، الباقون بالياء ، على التأنيث . النشر ٣٨٩:٢ ، الإتحاف : ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ ، البحر ٣٢٤:٨ .

١٩ - خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

اختلفوا فى ﴿ خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف : خاشعاً بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين مخففة ، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ١٧٥:٨ - ١٧٦ .

٢٠ - إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [٢٩:٣٦]

فى المحتسب ٢٠٦:٢ - ٢٠٧ : « ومن ذلك قراءة أبى جعفر ومعاذ بن الحارث ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : في الرفع ضعف ، لتأنيث الفعل ، وهو قوله : ﴿ كانت ﴾ ولا يقوى أن تقول : ما قامت إلا هند وإنما المختار من ذلك : ما قام إلا هند وذلك أن الكلام محمول على معناه ، أي ما قام أحد إلا هند ، فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذكر لفظ الفعل ، إرادة له ، وإذناً به . ثم إنه لما كان محمول اللفظ عليه : قد كانت صحيحة واحدة جيء بالتأنيث إخلاد إليه ، وحملًا لظاهر اللفظ عليه . ومثله قراءة الحسن : ﴿ فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ﴾ بالناء في ترى ، وعليه قول ذي الرمة :

برى التحز والأجراز ما في غروضها فما بقيت إلا الصدور الجراشع
وأقوى الإعرابين : فما بقي إلا الصدور ، لأن المراد : ما بقي شيء منها إلا الصدور . انظر النشر ٢: ٣٥٣ ، الإتحاف : ٣٦٤ .
وفي البحر ٧: ٣٣٢ : « أنكر أبو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق ناء التأنيث » .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازي في الشواذ

١ - زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٢: ٢١٢]
قرأ ابن أبي عبلة ﴿ زينت ﴾ . البحر ٢: ١٣٩ ، الإتحاف : ١٥٦ .

٢ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢: ٢٧٥]
قرأ الحسن وأبى : ﴿ جاءته ﴾ ابن خالويه : ١٧ ، البحر ٢: ٣٣٥ ، الإتحاف : ١٦٥ .

٣ - رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا [٣: ٨]

﴿ لا تزغ قلوبنا ﴾ بفتح الناء ورفع القلوب ، عمرو بن فايد والجحدري .
﴿ لا يزغ قلوبنا ﴾ بالياء السلمي . ابن خالويه : ١٩ .
ظاهره نهي القلوب عن الزيغ ، وإنما هو من باب : لا أرينك هنا . البحر ٢: ٣٨٦ .

٤ - قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَنْوَاهِهِمْ [١١٨:٣]

قرأ عبد الله ﴿بدا﴾ لأن الفاعل مؤنث مجازي ، أو على معنى البغض . البحر ٣: ٣٩

٥ - إِنْ تَمْسَسْنَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ [١٢٠:٣]

قرأ السلمي بالياء ، لأن تأنيث الحسنة مجازي . البحر ٣: ٤٣ .

٦ - وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ [٤٦:٨]

قرأ عيسى بن عمر بالياء ، وجزم الياء ، وقرأ أبو حيوة وأبان عن عصمت عن عاصم : ﴿ويذهب﴾ بالياء ونصب الياء . البحر ٤: ٥٠٣ ، ابن خالويه : ٤٩ .

٧ - وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٢٧:١٠]

﴿يرهقهم﴾ بالياء ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٧ ، البحر ٥: ١٤٨ .

٨ - أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً [١٠٧:١٢]

قرأ أبو حفص وبشر بن عبيد : ﴿أو يأتهم الساعة﴾ بالياء . البحر ٥: ٣٥٢ ، ابن خالويه : ٩١ .

٩ - وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ [٣٧:٢٢]

قرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهرى وإسحاق الكوفى عن عاصم والزعفرانى ويعقوب : ﴿تناله﴾ بالتاء . البحر ٦: ٣٧٠ ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإتحاف : ٣١٥ .

١٠ - وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ [٢:٢٤]

قرأ على بن أبى طالب والسلمي وابن مقسم وداود بن أبى هند عن مجاهد : ﴿ويأخذكم﴾ بالياء ، لأن تأنيث الرأفة مجاز ، وحسن ذلك الفصل . وقرأ الجمهور بالتاء ، لتأنيث الرأفة لفظاً . البحر ٦: ٤٢٩ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١١ - يَكَادُ رِيثُهَا يُضِئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ [٣٥:٢٤]

قرأ ابن عباس والحسن ﴿يمسه﴾ بالياء ، وحسنه الفصل وأن تأنيث النار مجازي . البحر ٦: ٤٥٧ ، ابن خالويه : ١٠٢ .

- ١٢ - أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا [٨:٢٥]
 قرأ قتادة والأعمش ﴿أَوْ يَكُونُ﴾ بالياء . البحر ٤٨٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٢ .
- ١٣ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٢٧:٣١]
 قرأ ابن عباس ﴿تمده﴾ بالتاء . البحر ١٩١:٧ ، ابن خالويه : ١١٧ .
- ١٤ - قَتَمْسُكُمُ النَّارُ [١١٣:١١]
 ﴿فيمسكم﴾ بالياء علقمة ويحيى والأعمش . ابن خالويه : ٦١ .
- ١٥ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ [٤٨:١٤]
 ﴿يدل﴾ أبان عن عاصم . ابن خالويه : ٧٠ .
- ١٦ - سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ [١٩:٤٣]
 ﴿سيكتب﴾ بالياء والضم الزهري . ابن خالويه : ١٣٥ ، البحر ١٠:٨ .
- ١٧ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ [٤٩:٦٨]
 قرأ عبد الله ﴿تداركته﴾ بتاء التانيث ، والحسن والأعمش بشد الدال .
 البحر ٣١٧:٨ .
- ١٨ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ [٢٤:٨٣]
 قرأ زيد بن علي ﴿يعرف﴾ بالياء والبناء للمفعول . البحر ٤٤٢:٨ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التفسير القراءات السبعية

- ١ - وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٥٨:٢]
 في النشر ٢: ٢١٥: «واختلفوا في ﴿تغفر﴾ هنا وفي الأعراف : فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما ، وقرأ المديان بالتذكير هنا ، والتأنيث في الأعراف ووافقهما يعقوب في الأعراف ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة ، وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بالنون وفتحها ، وكسر الفاء في الموضعين » . الإتحاف : ١٣٧ ، غيث النفع :

٣٨ ، الشاطبية : ١٤٨ ، البحر ١ : ٢٢٣ .

٢ - فَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ [٣٩:٣]
قرأ حمزة والكسائي وخلف : فاداه . النشر ٢ : ٢٣٩ ، الإتحاف : ١٧٣ ، غيث
النفع : ٦٣ ، الشاطبية : ٢٧٣ .

٣ - هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ بالياء هنا وفي النحل .. والباقون بالتاء على
التأنيث . النشر ٢ : ٢٦٦ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٤ .

٤ - وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ
قرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث . الباقرن بالياء على التذكير . النشر ٢ : ٢٧٧ ،
الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٣ ، الشاطبية : ٢١٣ .

٥ - الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
قرأ حمزة وخلف بالياء في الموضعين على التذكير . وقرأهما الباقرن بالتاء على التأنيث .
النشر ٢ : ٣٠٣ ، الإتحاف : ٢٧٨ ، غيث النفع : ١٤٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر
٤٨٦ : ٥ .

٦ - تُعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ
يعرج ، بالياء الكسائي . الباقرن بالتاء . الإتحاف : ٤٢٣ ، النشر : ٣٩٠ ، غيث
النفع : ٢٦٥ .

٧ - لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٤٠:٧]
قرأ أبو عمرو ﴿يُفْتَحُ﴾ بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف
بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقرن بالتأنيث ، والتشديد . النشر ٢ : ٢٦٩ ، الإتحاف :
٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ : الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٢٩٧ .

٨ - وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا
قرأ الكوفيون والبصريان ﴿يَكُنْ﴾ بالتذكير ، الباقرن بالتاء . النشر ٢ : ٢٧٧ ،

الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

٩ - فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ [٦٦:٨]

كالسابقة . الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

١٠ - أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَاءُ ظِلَالُهُ [٤٨:١٦]

قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿تَفَاءُ﴾ بالتاء ، لتأنيث الجمع ، الباقون بالتذكير ، لأن تأنيثه مجازي . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٢: ٣٠٤ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية :

٢٣٥ ، البحر ٥: ٤٩٦ .

١١ - يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ [٢٤:٢٤]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿يشهد﴾ بالياء على التذكير ، الباقون بالتاء على التأنيث النشر ٢: ٣٣١ ، الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ ، الشاطبية : ٢٥٥ ، البحر ٦: ٤٤٠ .

١٢ - لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [٥٢:٣٣]

قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿يحل﴾ بالتاء ، لأن الفاعل حقيقى التأنيث ، الباقون بالياء للفصل الإتحاف : ٣٥٦ ، النشر : ٢: ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، الشاطبية : ٢٦٧

١٣ - خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ [٧:٥٤]

اختلفوا في ﴿خُشِعَا أَبْصَارَهُمْ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف : ﴿خَاشِعَا﴾ بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين ، قرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٢: ٣٨٠ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ٨: ١٧٥ - ١٧٦ .

١٤ - فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ [٢٥:٤٦]

قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف ﴿يرى﴾ بياء مضمومة بالبناء للمفعول وعن الحسن بضم التاء مبنياً للمفعول . الباقون بفتح التاء ، ونصب مساكينهم . الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٢: ٢٧٣ ، غيث النفع : ٢٣٩ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

وفي البحر ٦٥:٨ : « التأنيث لايبيزه أصحابنا في الشعر ، وبعضهم يبيزه في الشعر .

١٥ - ما كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨]
قرأ البصريان ﴿ تكون ﴾ بالتاء مؤنثاً . وقرأ الباقون بالياء مذكراً . النشر ٢٧٧:٢ ،
الإتحاف : ٢٣٩ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ ، البحر ٥١٨:٤ .

تذكير وتأنيث الفعل مع جمع التفسير القراءات الشواذ

١- تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
[٢٤٨:٢]
قرأ مجاهد ﴿ يحمله ﴾ بالياء . البحر ٢٦٣:٢ .
وفي ابن خالويه : ١٥ : « بالياء ، حميد بن قيس » .

٢ - وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ
[٤٢:٣]
قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر : ﴿ إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ . البحر ٤٥٥:٢ .
٣ - إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ
[٤٥:٣]
قرأ ابن مسعود وابن عمر : ﴿ إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ . البحر ٤٥٩:٢ .

٤ - وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا
[٢٥:٢٥]
قرأ أبي ﴿ ونزلت ﴾ ماضياً مشدداً ، مبنياً للمفعول . ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٤٩٤:٦ .
٥ - فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
[٢٧:٤٧]

عن ابن عيصن ﴿ توفاهم ﴾ بالتذكير الإتحاف : ٣٩٤ ، البحر ٨:٢ ، ٨٤ ، ابن خالويه : ١٤١ .
٦- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ
[١٠:٣]

قرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ لن يغني ﴾ بالياء . البحر ٣٨٧:٢ - ٣٨٨ ، ابن خالويه : ٢٢ .
٧ - وَتَقَلَّبَ أَفْئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ
[١١٠:٦]

عن المطوعي : ﴿ وتقلب ﴾ بالتأنيث مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢١٥ .

٨ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ

[١٣٠:٦] قرأ الأعرج: ﴿ألم تأتكم﴾ على تأنيث لفظ الرسل بالتاء . البحر ٢٢٣:٤ .

٩ - يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ

[٣٥:٩] قرأ الجمهور: ﴿يحمى﴾ بالياء ، أصله : يحمى النار عليها ، فلما حذف الفاعل : وأسند الفعل إلى الجار والمجرور لم تلحق التاء : كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذفَت القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت .

رفع إلى الأمير ، ويدل على أن ذلك في الأصل مسند إلى النار قراءة الحسن وابن عامر ﴿تحمى﴾ ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ، ومن قرأ بالتاء ، فالمعنى : تحمى النار . البحر ٣٦:٥ ، الإتحاف : ٢٤١ ، ابن خالويه : ٥٢ .

١٠ - أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

[٥:١١] قرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق: ﴿يثنون صدورهم﴾ بالياء ورفع ﴿صدورهم﴾ . البحر ٢٠٢:٥ .

١١ - أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ

[٤٦:٢٢] قرأ مبشر بن عبيد ﴿فيكون﴾ بالياء . البحر ٣٧٧:٦ .

١٢ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ

[٦:٢٤] قرئ ﴿ولم تكن﴾ بالتاء ، وقرأ الجمهور بالياء ، وهو الفصحح لأنه إذا كان العامل مفرغاً لما بعد (إلا) وهو مؤنث فالفصحح أن يقول :

ما قام إلا هند ، وأما ما قامت إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة ، وبعض النحويين يميزه في الكلام على قلة . البحر ٤٣٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١٣ - يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ

[٣٦:٢٤] قرأ أبو حيوة: ﴿تسبح﴾ بالتاء . البحر ٤٥٨:٦ .

١٤ - وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ

[١٣:٣٠] قرأ خارجة والأريس عن نافع وابن سنان عن أبي جعفر الأنطاكي عن شيبة ﴿تكن﴾ بالتاء . البحر ٦٥:٧ .

- ١٥ - وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ [٢٢:٣٥]
قرأ زاذان عن الكسائي : ﴿ وما تستوى ﴾ بالتاء . البحر ٣٠٨:٨ ، ابن خالويه : ١٢٣ .
- ١٦ - أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ [٧١:٣٩]
قرأ ابن هرمز بقاء التانيث . البحر ٤٤٣:٧ ، ابن خالويه : ١٣٢ .
- ١٧ - وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ [٥١:٤٠]
قرأ ابن هرمز وإسماعيل والمنقري عن أبي عمرو : ﴿ تقوم ﴾ بالتاء . البحر ٤٧٠:٧ .
- ١٨ - تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ [٢٧:٣٢]
﴿ يأكل ﴾ بالياء ، عن الزيات . ابن خالويه : ١٤٦ .
- ١٩ - أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ [٣٢:٥٢]
﴿ يأمرهم ﴾ بالياء ، مجاهد . ابن خالويه : ١٤٦ .
- ٢٠ - تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ [٩٤:٥]
﴿ يناله ﴾ بالياء يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٥ .

تَأْنِيثُ الْفِعْلِ وَتَذْكِيرُهُ مَعَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ القراءات السبعية

- ١ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ [٥٤:٩]
قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ تقبل ﴾ بالياء ، على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التانيث . وما حكاه الإمام أبو عبيد في كتابه من التذكير عن نافع وعاصم فهو غلط منه نص على ذلك الحافظ أبو عمرو . النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ ، الشاطبية : ٢١٥ ، البحر ٥٣:٥ .
- ٢ - أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]
قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ﴿ تستوى ﴾ بالياء مذكراً ، وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاً النشر ٢٩٧:٢ ، الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٣٧٩:٥ .

٣ - لَنفَعَهُ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَعَهُ كَلِمَاتُ رَبِّي [١٠٩:١٨]
 قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ ينفذ ﴾ بالياء ، على التذكير ، وقرأ الباقر بالتاء
 على التأنيث النشر ٢: ٣١٦ ، الإتحاف : ٢٩٦ ، غيث النفع : ١٦٠ ، الشاطبية
 . ٢٤٤

٤ - تَكَاذُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]
 قرأ نافع والكسائي ﴿ يكاد ﴾ بالياء على التذكير هنا وفي (عسق) ، والباقر بالتاء
 على التأنيث . النشر ٢: ٣١٩ ، الإتحاف : ٣٠١ ، غيث النفع : ١٦٢ ، والشاطبية :
 ٢٤٦ ، البحر ٦: ٢١٨ .

٥ - تَكَاذُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]
 قرأ بالياء على التذكير نافع والكسائي ، والباقر بالتاء . الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر :
 ٣٦٧: ٢ ، غيث النفع : ٢٣١ .

٦ - يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]
 قرأ نافع وأبو جعفر ورويس ﴿ يجبي ﴾ بالتاء ، والباقر بالياء . الإتحاف : ٣٤٣ ،
 النشر ٢: ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٦ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، البحر ٧: ١٢٦ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث القراءات الشواذ

١ - وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ [١٠١:٣]
 قرأ الحسن والأعمش ﴿ يتلى ﴾ بالياء ، لأجل الفصل ولأن التأنيث غير حقيقي .
 البحر ٣: ١٥ .

٢ - وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ [١٠١:١٠]
 قرأ ﴿ وما يغني ﴾ بالياء . البحر ٥: ١٩٤ .

٣ - إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا [٥٨:١٩]
 قرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة والعجلي عن حمزة وقتيبة وابن

- ذكوان : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . البحر ٦: ٢٠٠ ، ابن خالويه : ٨٥ .
- ٤ - مَا تَقَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
[٢٧: ٣١]
- قرأ الحسن : ﴿ ما نفذ كلمات الله ﴾ . البحر ٧: ١٩٢ .
- ٥ - إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
[١٣: ٨٣]
- عن الحسن : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٧٠ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجمع القراءات السبعية

- ١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٤٣: ١٨]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ تكن ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢: ٣١١ ، الإتحاف : ٢٩٠ ، غيث النفع : ١٥٦ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٦: ١٣٠ .

الشواذ

- ١- وَلَنَأْتِيَنَّ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا
[١٠٢: ٤]
- قرأ أبو حية : ﴿ وليأت ﴾ بياء على تذكير طائفة البحر ٣: ٣٤٠ ، ابن خالويه : ٢٨ .
- ٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ
[٦٦: ٦]
- قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وكذبت ﴾ بالتاء ، كما قال ﴿ كذبت قوم نوح ﴾ البحر ٤: ١٥٢ .
- ٣ - وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ
[١٩: ٨]
- ﴿ يغني ﴾ بالياء ، يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٤٩ ، البحر ٤: ٤٧٩ .
- ٤ - وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ
[٩٤: ١٢]
- قرأ ابن عباس ﴿ ولما انفصل العير ﴾ . البحر ٥: ٣٤٥ ، ابن خالويه : ٦٥ .

٥ - يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ [١١:١٦]
تنبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب كله بالرفع . ابن خالويه : ٧٢ .

تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي

١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً [١٠١:٦]
قرأ النخعي : ﴿ ولم يكن ﴾ بالياء ، ووجه على أن فيه ضميراً يعود على الله أو فيه ضمير الشأن أو ذكر للفصل .

وقال ابن عطية : وتذكير كان وأخواتها مع تأنيث اسمها أسهل من ذلك في سائر الأفعال .

ولا أعرف هذا عن النحويين ، لم يفرقوا بين كان وغيرها . البحر ٤: ١٩٤ .
وفي المحاسب ١: ٢٢٤ - ٢٢٥ : قال الفتح : يحتمل التذكير هنا ثلاثة أوجه :
أحدها : أن يكون في (يكن) اسم الله ، أى لم يكن الله له صاحبة .
الثاني : أن يكون في (يكن) ضمير الشأن والحديث .

الثالث : أن تكون صاحبة اسم كان ، وجاز التذكير هنا للفصل بين الفاعل والفعل .
ومنه ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة .
وأنا أرى أن تذكير (كان) مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأصل سواها وسوى أخواتها مع فاعليها كان في الدار هند أسوغ من قام في الدار هند ... » .

ضمير المؤنث المجازي

القراءات السبعية

١ - وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتجاوراتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ [٤٠:٣]

قرأ يعقوب وابن عامر وعاصم ﴿ يسقى ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقر بن النعمان

على التأنيث . النشر : ٢ : ٢٩٧ ، الإتحاف : ٢٦٩ ، غيث النفع : ١٤٠ ، الشاطبية : ٢٢٩ .

وفي البحر ٥ : ٣٦٣ : « يسقى بالياء أى يسقى ماذكر . وباق السبعة بالتاء ..
أنثوا لعود الضمير على لفظ ما تقدم » .

٢ — وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

قرأ ابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ لتحصنكم ﴾ بالتاء على التأنيث ، والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع .

وقرأ أبو بكر ورويس بالتون وقرأ الباقون بالياء والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس . الإتحاف : ٣١١ ، النشر : ٢ : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٧١ ، الشاطبية : ٢٥٠ ، البحر : ٦ : ٣٣٢ .

٣ — كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ [٣٥:٢٤]

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿ يوقد ﴾ بياء مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير مبنيًا للمفعول .. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف . على وزن (تفعل) ماضيا .

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالتاء من فوق مضمومة ، وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث مضارع أوقد مبنيًا للمفعول ، وثائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة على حد : أوقدت القنديل . الإتحاف : ٣٢٥ ، النشر : ٢ : ٣٣٢ ، غيث النفع : ١٨١ ، الشاطبية : ٢٥٥ ، البحر : ٦ : ٤٥٦ .

٤ — أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنًى يُمْنَى [٣٧:٧٥]

قرأ هشام وحفص ويعقوب ﴿ يمنى ﴾ بالياء والضمير عائد على منى ، والباقون بالتاء والضمير للنطفة . الإتحاف : ٤٢٨ ، النشر : ٢ : ٣٩٤ ، غيث النفع : ٢٧٠ ، الشاطبية : ٢٩٢ ، البحر : ٨ : ٣٩١ .

الشواذ

١ — فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [٢٤:١٠]

قرأ قتادة والحسن : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنِ ﴾ بالياء على التذكير فقليل : عائد على المضاف المحذوف الذى هو الشروع ، حذف وقامت هاء التأنيث مقامه ، وقيل عائد على الزخرف والأولى عوده على الحصيد . البحر : ١٤٤:٥ .

٢ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارَعَةٌ أَوْ تَحُلُ قَرِيْباً مِنْ دَارِهِمْ [٣١:١٣]

قرأ مجاهد وابن جبير ﴿ أَوْ يَحُلْ ﴾ بالياء على الغيبة ، واحتمل أن يكون عائداً على معنى القارعة روعى فيه التذكير لأنه بمعنى البلاء ، أو تكون الهاء فى ﴿ قَارَعَةٌ ﴾ للمبالغة فذكر واحتمل أن يكون عائداً على الرسول ، البحر : ٣٩٣:٥ .

٣ — بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٤٠:٢١]

قرأ الأعشى ﴿ يَأْتِيهِمْ ﴾ بالياء فيهم بالياء ، والضمير عائد إلى الوعد أو الحين . قاله الزمخشري : وقال أبو الفضل الرازى : لعله جعل النار بمعنى العذاب فذكر ثم ردها إلى ظاهر اللفظ . البحر : ٣١٤:٦ .

٤ — فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً [٧٧:٢٥]

قرأ ابن جريج : ﴿ فسوف تكون ﴾ بالتاء أى فسوف تكون العاقبة . البحر : ٥١٨:٦ ، ابن خالويه : ١٠٥ .

٥ — فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٥٠:٣٠]

قرأ الجحدري وابن السمين وأبو حيوة ﴿ تحيى ﴾ بالتاء للتأنيث .

والضمير عائذ على الرحمة وقرأ زيد بن علي ﴿ نَحْيَ ﴾ بالنون . البحر : ١٧٩:٧

٦ — لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ
[٣:٣٤]

في المحتسب : ١٨٦:٤ « هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أشياخنا يقرءون :
﴿ لِيَأْتِيَنَّكَ ﴾ بالياء قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله ﴿ لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ﴾
لأن المخوف منها هو عقابها والمأمول ثوابها فغلب معنى التذكير الذي هو مرجو أو
مخوف ، فذكر على ذلك وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من التأول كان تذكير
المؤنث — لغلبة التذكير — أخرى وأجدر : ألا ترى إلى قول الله سبحانه ﴿ تَلْقَاطُهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ .

لأن بعضها سيارة أيضا ، وعليه قولهم : ذهب بعض أصابعه لأن بعضها إصبع
في المعنى .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو وقال سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب
جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له .

أقول : جاءته كتابي ؟ فقال : نعم أليس بصحيفة وهذا من أعرابي جاف هو الذي
نبه أصحابنا على انتزاع العلل .

وفي الكشف : ٥٦٨:٣ : « ووجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى
اليوم أو يسند إلى عالم الغيب » . البحر ٢٥٧:٧ .

٧ — كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ
[٤٥:٤٤]

ابن كثير ورويس وحفص ﴿ يَغْلِي ﴾ بالياء والفاعل يعود إلى الطعام الباقون
بالتأنيث والضمير للشجرة . الإتحاف : ٣٨٨ ، النشر : ٣٧١:٢ ، غيث النفع :
٢٣٦ ، البحر : ٣٩:٨ — ٤٠ .

٨ — أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ
[٥٩:١٦]

أيمسكها على هون أم تدسها الجحدرى . ابن خالويه : ٧٣ .

٩- أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [١٠٩:٩]
 في مصحف أبي - (فانهارت به) البحر ١٠٠:٥ .

ضمير جمع التكسير القراءات السبعية

١ - وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿تسقيكم﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٢٧٩ ، النشر : ٢٠٤:٢ .

وفي البحر : ٢٠٨:٥ : « قال ابن عطية : وهي ضعيفة وضعفها عنده والله أعلم من حيث أنت في ﴿تسقيكم﴾ وذكر في ﴿مما بطونه﴾ ولا ضعف في ذلك من هذه الجهة ، لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين وأعاد الضمير مذكرا باعتبار الجنس لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه جاز عوده عليه مذكرا ، كقولهم : هو أحسن الفتيان وأنبله لأنه يصح : هو أحسن فتى ، وإن كان هذا لا يقاس عند مسيويه وقيل : جمع التكسير فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع فيعود الضمير عليه مفردا .. وقيل : أفرد على تقدير المذكور » .

٢ - وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١:٢٣]

قرأ أبو جعفر ﴿تسقيكم﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٣١٨ ، النشر : ٣٢٨:٢ .

وفي المحتسب : ٩٠:٢ : « ليس ﴿تسقيكم﴾ صفة لعبرة ، وإنما هناك حض وبعث على الاعتبار بسقياها لنا أو بسقيا الله سبحانه إيانا منها ، فالوقوف إذن على قوله ﴿لعبرة﴾ ثم استأنف تعالى تفسير العبارة » .

الشواذ

١ — يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ [٤٨:١٢]

﴿ تَأْكُلْنَ ﴾ بالتاء جعفر بن محمد . ابن خالويه : ٦٤ .

٢ — فَاجْعَلْ أَهْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

﴿ تهوى إليهم ﴾ بالياء جعفر بن محمد وبجاهد والجماني ، معنى هذه القراءة : يهواهم .

(تهوى) بالياء وفتح الواو مسلمة بن عبد الله . ابن خالويه : ٦٩ ، وانظر المحتسب : ٣٦٤:٢—٣٦٥ .

٣ — مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَنُتَوَّ بِالْعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

قرأ بديل بن ميسرة (لينوء) بالياء وتذكيره راعى المضاف المحذوف .
التقدير : ما إن حمل مفاتحه أو مقدارها أو نحو ذلك . قال الزمخشري : ووجهه
أن يفسر المفاتيح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيف إليه للملابسة والإيصال كقوله :
ذهبت أهل الإمامة .

يعنى أنه اكتسب المفاتيح التذكير من الضمير لقارون كما اكتسب أهل التأنيث
من إضافته للإمامة .

فقليل فيه : ذهبت وذكر أبو عمرو الداني أن بديل بن ميسرة قرأ ما إن مفاتحه
على الأفراد ، فلا تحتاج قراءة (لينوء) إلى تأويل . البحر : ١٣٢:٧ ، الكشف :
٤٣٠:٣ .

وفي المحتسب : ١٥٣:٢—١٥٤ : « قال أبو الفتح : ذهب في التذكير إلى ذلك
القدر والمبلغ ، فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه فقال : (لينوء) ونحوه قول
الراجز : مثل الفراخ تنفت حواصله .. » .

ضمير جمع المؤنث

١ — تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

واختلفوا في ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا وفي عسق : قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص بالتاء ، وفتح التاء والطاء مشددة ، وكذلك قرأ الجميع في (عسق) سوى أبي عمرو ويعقوب وأبي بكر .

فقرعوا بالنون وكسر الطاء مخففة .

النشر : ٣١٩:٢ ، الإتحاف : ٣٠١ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر : ٢١٨:٦ .

٢ — تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]
الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر : ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٣١ .

ضمير اسم الجمع

١ — قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]
قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء على التذكير ، لأن معنى الفئة : القوم .
البحر : ٣٩٤:٢ ، المعبرى : ٧١:٢ .

٢ — لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ [١٠١:٥]
قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿تبدل لكم تسؤكم﴾ وقرأ الشعبي بالياء مفتوحة وضم الدال (يسؤكم) بالياء فهما مضمومة في الأول ومفتوحة في الثاني .
البحر : ٣٠:٤ .

٣ — وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ [٤:١٠٥]

قرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى وطلحة : (يرميهم) بالياء والطير يؤنث
ويذكر . وقيل : الضمير عائد إلى الله تعالى . البحر : ٥١٢:٨ ، ابن خالويه : ١٨٠ .

التأنيث على المعنى

١ — حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٠٢—٢٠١:٢٦]

عن الحسن ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ ﴾ أنث على معنى العذاب : لأنه العقوبة كما قال : أتته
كتابى ، وقال الزمخشري : يعنى الساعة . البحر : ٤٢:٧—٤٣ ، الإتحاف : ٣٣٤ .
وفي المحتسب : ١٣٣:٢ : « قال أبو الفتح : الفاعل مضمّر أى الساعة فأضمرها
لدلالة العذاب الواقع فيها عليها ولكثرة ما تردد في القرآن من ذكر إتيانها » .

٢ — وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ
[٣١:١٣]

قرأ مجاهد : (يحل) بالياء احتمل أن يكون عائدا على معنى القارعة لأنها البلاء .
البحر : ٣٩٣:٥ .

٣ — بَلْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ هُمْ [٤٠:٢١]

قرأ الأعمش ﴿ يَأْتِيَهُمْ ﴾ ﴿ فَيُصِيبُهُمْ ﴾ بالياء قيل : جعل النار بمعنى العذاب
البحر : ٣١٤:٦ .

٤ — لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ [٣:٣٤]

قرأ (ليأتينكم) بالياء جعل الساعة بمعنى اليوم قاله الزمخشري .
الكشاف : ٥٦٨:٣ .

٥ — فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٣:٣]

قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء لأن معنى الفئة القوم .

البحر : ٣٩٤:٢ .

وانظر تأويل المصدر المؤول بمؤنث فيما سبق .

تأنيث المصدر المؤول

١ - لا يحلُّ لكم أن تَرِثُوا النساءَ كَرِهًا [١٩:٤]

(لا تحل) بالتاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه : ٢٥ .

على تقدير الوراثة ، كقراءة من قرأ ﴿ ثم لم تكن فتيتهم إلا أن قالوا ﴾ أى
إلا مقاتلهم . البحر : ٢٠٢:٣ .

٢ - لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [١٥٨:٦]

(لا تنفع نفسا) ابن سيرين وابن عمر . ابن خالويه : ٤٢ .

٣ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِيتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا [٢٣:٦]

من قرأ ﴿ لم تكن فتيتهم ﴾ بالنصب والتأنيث فالأحسن أن يقدر ﴿ إلا أن قالوا ﴾
مؤنثا أى ثم لم تكن فتيتهم إلا مقاتلهم البحر ٩٥:٤ ، معانى القرآن للزجاج
٢٥٨:٢ .

٤ - أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

قرأ ابن عباس (تكن) بالتاء ﴿ آية ﴾ بالنصب ويؤول المصدر بالمعرفة .
البحر : ٤١:٧ ، الكشف : ٣٥٥:٣ .

مراعاة المبدل منه

١ - ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةٌ نُعَسَاءُ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ [١٥٤:٣]

قرأ حمزة والكسائي وخلف (تغشى) بالتاء .

والباقون بالتذكير .

النشر : ٢٤٢:٢ ، الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفى البحر : ٨٦:٣ — ٨٧ : « حملا على لفظة ﴿أمنة﴾ هكذا قالوا .. وقال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه . كان القياس أن يحدث عن البديل : لا عن المبدل منه ، فحدث هنا عن المبدل منه » .

كسر تاء التانيث

١ — إذا السماء انشَقَّتْ . وأُذِنْتُ لربِّها وحُقَّتْ . وإذا الأرض مُدَّتْ . وأَلْقَتْ ما فيها وَتَحَلَّتْ
[٨٤:١—٤]

قرأ عبيد بن عقيـل بإشمام الكسر وفقا .. قال أبو حاتم : سمعت أعرابيا فصيحاً فى بلاد قيس بكسر هذه التاءات وهى لغة وذلك أن الفواصل قد تجرى مجرى القوافى ، فكما أن هذه التاء تكسر فى القوافى تكسر فى الفواصل ومثال كسرها فى القوافى قول كثير :

وما أنا بالداعى لعزة بالردى ولاشامت نعل عزة زلت

وكذلك باقى القصيدة ، وإجراء الفواصل فى الوقف مجرى القوافى مهيـع معروف .

كقوله تعالى : ﴿الظنوننا . الرسولا﴾ فى الأحزاب وحمل الوصل على حالة الوقف موجود أيضا فى الفواصل . البحر ٤٤٥:٨ .

فى ابن خالويه : ١٧٠ : ﴿إذا السماء انشقت﴾ بكسر التاء عبيد عن أبى عمرو .

٢ — كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ
[٢٦:١٤]

بضم الألف وكسر التاء أبو جعفر المدنى . ابن خالويه : ١١ .

لمحات عن دراسة

نائب الفاعل

- ١ — الأفعال المبينة للمفعول كثيرة جداً في القرآن الكريم ، وقد ذكرتها وذكر ما فيها من قراءات .
- ٢ — بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول به مقامه من مظاهر عنايتهم بالفضلة ، وقد عبر عن ذلك أبو الفتح في المحتسب ١: ٦٤-٦٦ بأسلوب أدبي رفيع .
- ٣ — يرفع نائب الفعل الفعل المبني للمفعول ، واسم المفعول كقوله تعالى :
ذلك يوم مجموع له الناس
[١٠٣: ١١]
وقام الجار والمجرور مقام الفاعل في قوله تعالى :
غير المغضوب عليهم . وعلى المولود له رزقهن .
- ٤ — قام المفعول به مقام الفاعل في مواضع كثيرة جداً بلغت في إحصائي ٤٢٢ ، وفي قراءات بلغت ١٣٤ .
- ٥ — قام المفعول الأول مقام الفاعل في ٧٧ موضعاً ، وفي قراءات ٢٣ .
- ٦ — لم يقع في القرآن آية يتعين فيها أن يكون النائب عن الفاعل هو المفعول الثاني ، وإنما كان هناك احتمال في بعض القراءات .
- ٧ — قام الجار والمجرور مقام الفاعل في ٤١ موضعاً وفي قراءات بلغت ١٩ .
وبين التحويلين خلاف في القائم هل هو المجرور أو الجار أو غيرهما .
- ٨ — شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفاً ولم أجد في القرآن موضعاً

واحداً يتعين فيه الظرف أن يكون هو النائب عن الفاعل وإنما كان احتمال في بعض الآيات .

٩ — قام المصدر مقام الفاعل في قوله تعالى :

فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
[١٣:٦٩]
ويحتمله قوله تعالى :

ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام
[٦٨:٣٩]

١٠ — الجملة لا تقع فاعلاً ولا نائب فاعل عند البصريين ، وإذا قصد لفظها جاز أن تقوم مقام الفاعل .

١١ — جاء في القراءات السبعة في بناء الفعل الأجوف الثلاثي إخلاص الكسر والإشمام في جميع القرآن .

١٢ — القراءات العشرية كلها عل ضم فاء الفعل المضعف الثلاثي إذا بنى للمفعول .

وجاء كسر الفاء في الشواذ .

١٣ — تخفيف الفعل المبني للمفعول الثلاثي يكون بتسكين عينه وقد جاء ذلك في الشواذ .

١٤ — الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .

وقد ظن الأخفش الصغير أن الفعل (سعد) لا يكون إلا لازماً ، فتعجب من قراءة الكسائي وحمزة وحفص ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة ﴾ ١٠٨:١١ وقال : كيف يقرأ الكسائي بهذه القراءة مع علمه بالعربية ؟

ولا عجب في ذلك فالفعل (سعد) جاء لازماً ومتعدياً ، يقال : سعد الله وأسعده الله . البحر ٥: ٢٠٤ .

١٥ — إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون وبعض المتأخرين فقالوا إنه أولى لا واجب وجاء ذلك في السبع والعشر :

١ — وكذلك تنجى المؤمنين [٨٨:٢١] الإتحاف : ٣١١ .

٢ — ليجزى قوما بما كانوا يكسبون [١٤:٤٥] قراءة أبي جعفر، النشر : ٣٧٢:٢ .
وقد تأول ذلك البصريون .

دراسة

نائب الفاعل

١ . الأفعال المبني للمفعول كثيرة جدا ، وقد ذكرتها ، كما ذكرت ما فيها من فراءاب

٢ - ساء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول مقامه من مظاهر قوة عنايتهم بالفصله وفد أفاض أبو الفتح في المحتسب ٦٤:١-٦٦ في بيان ذلك بأسلوبه الرسي

٣ . يرفع نائب الفاعل المبني للمفعول واسم المفعول أيضا وقد جاء ذلك في قوله تعالى

- ذلك يومٌ مجموعٌ لَهُ النَّاسُ
الكشاف ٢ ٢٧٤

٢ - وَهُوَ مَنْحَرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٨٥:٢]

جعل ﴿هو﴾ صمير الشأن جاز عند الكوفيين أن يكون ﴿إخراجهم﴾ نائب الفاعل ولا يجوز ذلك عند البصريين .

٣ - جَنَّاتٍ عَذِيبٍ مَفْتُحَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ [٥٠:٣٨]

الأبواب نائب الفاعل ، والعائد محذوف تقديره منها أو هي بدل من الضمير المرفوع المستتر البحر ٤٠٥:٧ .

كان نائب الفاعل جار ومجرور في قوله تعالى :

[٧:١]

١ - غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
البحر ٢٩:١ .

[٢٣٣:٢]

٢ - وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
له نائب الفاعل . البحر : ٢١٣:٢ .

٤ - قيام المفعول به مقام الفاعل هو الكثير المستفيض في القرآن .
جاء ذلك في ٤٢٢ موضع ، وفي قراءات بلغت ١٣٤ ، وذلك فيما أحصيت .

٥ - قام المفعول به الأول مقام الفاعل في ٧٧ موضعا ، وفي قراءات بلغت ٢٣ .

٦ - احتمل المفعول الثاني في بعض الآيات وبعض القراءات أن يكون هو القائم
مقام الفاعل في قوله تعالى :

١ - وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ
[١٢٨:٤]

وقال أبو حيان : الأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه الأنفس هو المفعول
الأول .

٢ - وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
[١٤:٦٩]

قرأ ابن أبي عبلة والأعمش ﴿ وحملت ﴾ بالتشديد والبناء للمفعول فاحتمل الأرض
أن تكون المفعول الأول والثاني محذوف أى ريحا أو قدرة أو ملائكة واحتمل العكس .
البحر ٣٢٣:٨ .

٣ - وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا
[٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ اكتتبها ﴾ بالبناء للمفعول .

قال الزمخشري : الأصل : اكتتبها كاتب له ، ثم حذف حرف الجر اتساعا فصار
الضمير منفصلا منصوبا ، فاكتتبها كانت إياه ثم بنى الفعل للمفعول فحذف الفاعل
وتحول (إياه) إلى ضمير رفع مستتر .

نقد أبو حيان هذا التخريج ، ولم يذكر بديلا عنه .
البحر ٤٨٢:٦ ، النهر ٤٧٩ ، الكشف ٢٦٤:٣ .

٧ — قام الجار والمجرور مقام الفاعل في ٤١ موضعا وفي قراءات بلغت ١٩ .
وقال السيوطي في الجمع ١: ١٦٣ : « الجمهور على أن المجرور في موضع رفع
وهو النائب عن الفاعل كما لو كان الجار زائداً .

المذهب الثاني : وعليه هشام النائب ضمير مبهم مستتر في الفعل .

المذهب الثالث وعليه الفراء « النائب حرف الجر » .

وقال أبو حيان : ولم يذهب أحد إلى أن الجار والمجرور معا النائب عن الفاعل
فيكونان في موضع رفع .

ويظهر أن أبا حيان يرد على ابن مالك فقد ذهب إلى ذلك في التسهيل وشرح
الكافية .

وفي البحر ٢: ٢١٣ ﴿ وعلى المولود له رزقهن ﴾ أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل
وهذا على مذهب البصريين ، أعنى أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف
نحو : مر يزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد . نحو :
ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يجز ذلك عندهم .

ولا يجوز أن يكون الاسم المجرور في موضع رفع باتفاق منهم واختلفوا بعد هذا
الاتفاق في الذي أقيم مقام الفاعل .

فذهب الفراء إلى أن حرف الجر وحده في موضع رفع ، كما أن يقوم من زيد
يقوم في موضع رفع .

وذهب الكسائي وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر في الفعل وإيهامه من حيث أنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .

ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققي البصريين .

أبو حيان يقول في البحر : قام الجار والمجرور مقام الفاعل ويكثر من ذلك وقد ذكرنا قوله : إنه لم يقل أحد إن الجار والمجرور هنا قاما مقام الفاعل .

٨ — شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفا .

ولم أجد موضعا واحدا في القرآن تعين فيه الظرف للقيام مقام الفاعل وإنما كل ما جاء في القرآن كان محتملا لا متعينا .

١ — مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [١٦:٦]

وفي الكشف ١٠:٢ : « من يصرف عنه العذاب » .

وفي العكبري ١٣٣:١ في نائب الفاعل وجهان :

(١) يومئذ أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف المضاف ويومئذ مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .

(ب) ضمير يرجع إلى العذاب .

٢ — وَ جِيلَ يَنْتَهُمْ وَ يَبْنِ مَا يَشْتَهُونَ [٥٤:٣٤]

وفي البحر ٧:٢٩٤—٢٩٥ قال الحوفي : الظرف قائم مقام اسم ما لم يسم فاعله .

ولو كان على ذكر لكان مرفوعا ، كما في قراءة : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ .

لا يقال : لما أضيف إلى مبنى وهو الضمير مبنى فهو في موضع رفع ، كما قال بعضهم في قوله : وإذ ما مثلهم بشر .

إنه في موضع رفع لإضافته إلى الضمير لأنه قول فاسد .

يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقول أحد .
والبناء لأجل الإضافة إلى مبنى ليس مطلقا ، بل له مواضع وما يقول قائل ذلك
في قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان .

فإنه نصب ﴿ بين ﴾ وهى مضافة إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو : هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر
المدال عليه ﴿ وحيل ﴾ هو أى الحول .

هذا ما قاله أبو حيان هنا وأجاز في موضع آخر أن يكون الظرف ﴿ بين ﴾
قائما مقام الفاعل .

قال في قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة يفصل بينكم ﴾ [٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل بينكم ﴾ بيناء الفعل
للمفعول ، والنائب ضمير المصدر المفهوم من ﴿ يفصل ﴾ أى يفصل هو أى
الفصل ، وإما ﴿ بينكم ﴾ وبني على الفتح لإضافته إلى مبنى .
البحر ٢٥٤:٨ .

ورد على الرنخشرى جعل ﴿ بينكم ﴾ نائب الفاعل في قراءة ﴿ ليحكم بينكم ﴾
وقال النائب ضمير يعود على شيء وقبلة . البحر ٤٦٨:٦ ، الكشاف ٢٤٩:٣ .

٩ — قام المصدر مقام الفاعل في قوله تعالى :

١ — فَإِذَا تُفْعَخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٢ — ثُمَّ تُفْعَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل أخرى أن يكون في موضع نصب ، والنائب الجار والمجرور ، وأن تكون
نائب الفاعل كما صرح به في قوله ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ البحر
٤٤١:٧ .

١٠ — الجملة لا تقع فاعلا عند البصريين فكذلك لا تكون نائب فاعل وللکوفيين
مذهبان :

أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .

الثاني : أنه لا يجوز إلا إن كان مما يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٧٤:١ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد أى اللفظ .
نحو قوله تعالى : ﴿ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾ أى قيل : هذا القول سر هذا اللفظ » .

٣ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا [١١:٢]

المفعول الذى لم يسمه فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرية بحرف النهى وهى ﴿ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .

وتخرجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمّر .

تقديره : هو يفسره سياق الكلام كما فسر المضمّر فى قوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ سياق الكلام ، والمعنى : إذا قيل لهم قول شديد فأضمّر هذا القول الموصول ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمّر الذى بعده هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون ﴿ لهم ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، لأنه لا يتنظم منه مع ما قبله كلام لأنه يبقى ﴿ لَا تَفْسِدُوا ﴾ لارتباط له .

وزعم الزمخشري أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ لَا تَفْسِدُوا ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى ، ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه : زعموا مطية الكذب : قال : كأنه قيل : وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ، فعدل إلى الإسناد اللفظى .

وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة .
وفى المغنى ٤٤٩ : « والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل
منصوبة بالقول .. والمفعول به متعين للنيابة وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا
نائباً عنه جوابه : أن التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ
نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل : زعموا مطية الكذب
ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط » .

١١ — جاء فى القراءات السبعية فى بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول إخلاص
كسر الفاء وإشمامها .

وقال ابن الجزرى فى النشر ١: ١٢٩ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم .
وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين فجزء
الضمة مقدم وهو الأقل ويليهِ جزء الكسرة وهو الأكثر » .
وانظر شرح الشاطبية ١٤٦ ، وغيث النفع ٢٧ ، وشرح الرضى ٢٥١: ٢ .

والكسر والإشمام جاء فى جميع أفعال الأجوف الثلاثى فى القرآن .
قال فى شرح الشاطبية ١٤٦ : « أطلق الناظم هذه الأفعال ولم يبين مواضع القراءة
وفيهما ما قد تكرر .

ولكنه لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك
قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال » .

١٢ — فى (سأل) لغتان المهموزة ومثل خاف يخاف وقد جاء من هذه اللغة فى
البناء للمفعول (سول) كقول ويبيع قرأ الحسن فى قوله تعالى ﴿ ثم سئلوا الفتنة
لأنهم ﴾ سولوا . الإتحاف ٣٥٤ ، البحر ٢١٨: ٧ .

١٣ — القراءات العشرة كلها بضم فاء الفعل المضعف الثلاثى المبني للمفعول وجاء
الكسر فى الشواذ .

١٤ — قرأ أبو جعفر بكسر طاء اضطر في جميع مواقعها في القرآن .

النشر ٣٠٥:٢ ، ٢٢٦ ، الإتحاف ١٥٣ .

وكسر زاي الفعل (زلزلوا) المبني للمفعول في الشواذ .

البحر ٢١٧:٧ ، الكشف ٥٢٧:٣ .

١٥ — تخفيف الفعل المبني للمفعول إنما يكون بسكون عينه كما قال أبو النجم :

لو عصر منه المسك والبان انعصر

وقرىء بذلك في الشواذ قرأ أبو السمال بتسكين عين :

(ولعنوا بما قالوا) . البحر ٥٢٣:٣ .

(لعنوا في الدنيا) . ابن خالويه ٣٤ .

(جزاء لمن كان كفر) . قرأ مسلمة بن محارب بإسكان الفاء .

البحر ١٧٨:٨ ، ابن خالويه ١٤٧ .

١٦ — الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .

وقد ظن الأخفش الصغير : على بن سليمان أن الفعل (سعد) لا يكون إلا لازماً ، فتعجب من قراءة الكسائي وحفص وحمزة : ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة ﴾ ١٠٨:١١ وقال : كيف يقرأ الكسائي بهذه القراءة مع علمه بالعربية .

ولا عجب في ذلك فالفعل (سعد) جاء لازماً ومتعدياً ، يقال : سعده الله

وأسعدته الله . البحر ٢٦٤:٥ .

وكذلك قالوا : شقاه الله وأشقاه الله . البحر ٢٦٤:٥ .

٢ — وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

عن الخفاف عن أبي عمرو ﴿ ونزل الملائكة ﴾ بالتخفيف ورفع الملائكة قدر مضاف محذوف ، أي نزل نزول الملائكة لأن الفعل ﴿ نزل ﴾ لازم وحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه .

هكذا خرج هذه القراءة ابن جني في المحتسب ١٢١:٢-١٢٢، وأبو حيان في البحر ٢٩٤:٦ .

٣ — الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ [٥١:١٢]

في الكشف ٤٧٨:٢-٤٧٩ : « قرئ ﴿ حَصْحَصَ ﴾ بالبناء للمفعول وهو من حَصْحَصَ البعير : إذا ألقى ثفثاته للإناحة قال :

فحَصْحَصَ في صم الصفا ثفثاته وناء بسلمى نوءة ثم صمما

٤ — وَلَيَلَطُّ [١٩:١٨]

قرأ قتيبة بالبناء للمفعول . البحر ١١١:٦ .

والفعل لازم فلذلك لم أجد لهذه القراءة وجهاً تحمل عليه إلا تقدير ضمير المصدر .

٥ — أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

قرئ ببناء الفعلين للمفعول والأصل يرتع فيه ويلعب فيه فحذف حرف الجر اتساعاً . البحر ٢٨٥:٥ .

١٧ — إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستلذين بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) .

شرح الكافية للرضي ٧٦:١ ، وانظر المقتضب ٥١:٤ ، والجمع ١٦٢:١ .

١ — وَكَذَلِكَ تُنْجَى الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

خرجها الفراء على إضمار ضمير المصدر معاني القرآن ٢١٠:٢ ، وانظر الكشف ١٣٢:٣ ، البحر ٣٣٥:٦ .

قرأ أبو جعفر بيناء يَجْزَى للمفعول ونصب قوماً . النشر ٣٧٢:٢ .

وقدر الزمخشري وغيره ضمير المصدر ونصب أبو حيان ﴿ قوما ﴾ بفعل محذوف
وقيل النائب الجار والمجرور جاء مثل قراءة أبي جعفر في قول جرير :

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

الأفعال المبنية للمفعول

- (أ) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
 روى شيان عن عاصم ﴿ ما أوتيتم ﴾ بالمعروف مبنيًا للمفعول .
 البحر ٢: ٢١٩ ، ابن خالويه ١٥ .
- (ب) وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا [٢٥:٢]
 ﴿ وأتوا ﴾ هارون الأعور . ابن خالويه ٣ .
- (ج) يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا [١٨٨:٣]
 ويفرحون بما أتوا ، السلمي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه .
 ابن خالويه ٢٣ .
- (د) وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [٢٦٩:٢]
 يعقوب ﴿ تؤت ﴾ بكسر التاء مبنيًا للفاعل .
 الإتحاف ١٦٤ ، النشر ٢: ٢٣٥ ، البحر ٢: ٣٢٠ ، ابن خالويه ١٢ .
- (هـ) تَبَذَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ [١٠١:٢]
 (و) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ [٢١٣:٢]
 (ز) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى [١٣٦:٢]
 (ح) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى [٣٦:٢٠]
 (ط) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣:٢٧]
 (ي) إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ [٤١:٥]
 (ك) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي [٧٨:٢٨]

(ل) عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْثَرْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦:٢٧]

(م) يَالَيْتَنِي لَمْ أُوْثِ كِتَابِيهِ [٢٥:٦٩]

(ن) وَقَالَ لَأَوْثِينَ مَالاً [٧٧:١٩]

(س) وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُوا [٤١:٥]

(ع) لَنْ تُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُؤْمُلُ اللَّهِ [١٢٤:٦]

(ف) وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ [٢٤٧:٢]

(ص) قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٧٣:٣]

٢ - إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ [٢٤:٧٤]

٣ - إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

قرأ الحسن وأبو حنيفة وشيبة وحميد : ﴿لَمَّا أَخَذَ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٤ : ٥٢١ ،
الإتحاف : ٢٣٩ ، ابن خالويه : ٥٠ .

(ب) وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو واليزيدي والحسن ، والباقون بالبناء للفاعل . الإتحاف :

٤٠٩ ، النشر : ٣٨٤ : ٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٨ : ٢١٨

(ج) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ [٤١:٥٥]

يؤخذ متعد إلى مفعول بنفسه ، وحذف الفاعل والمفعول ، وأقيم الجار والمجرور مقام

الفاعل ، مضمناً ما يعدى بالباء ، أى فيسحب ، وأل فيهما عوض عن الضمير

عند الكوفيين وعند البصريين الضمير محذوف ، أى منهم . البحر ٨ : ١٩٦ .

(أ) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

(ب) أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا [٦١:٣٣]

(ج) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ [٤٨:٢]

٤ - إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ [٤:٧١]

٥ - أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأْتِهِمْ ظُلُمًا [٣٩:٢٢]

نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب : ﴿أَذِنَ﴾ مبنياً للمفعول وإسناده

إلى الجار والمجرور .. والباقون بالبناء للفاعل الإتحاف : ٣١٥ ، النشر ٢: ٣٢٦ ، غيث
النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥١ ، البحر ٦: ٣٧٣ .

(ب) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ [٢٣:٣٤]
أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف : ﴿ أَذِنَ ﴾ مبنياً للمفعول ، و (له) نائب
فاعل . الباقر للفاعل الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر : ٢: ٣٥٠ ، غيث النفع : ٢٠٩ ،
الشاطبية ٢٦٩ .

(ج) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ [٣٦:٧٧]
قرأ القراء كلهم فيما أعلم ﴿ يُؤْذَنُ ﴾ مبنياً للمفعول ، وحكى أبو علي الأهوازي
أن زيد بن علي قرأ بالبناء للفاعل . البحر ٨: ٤٠٨ .

(د) وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ [٩٠:٩]
= ٥ .

٦- فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِ [١٩٥:٣]
(ب) فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا [٣٤:٦]
(ج) فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ [١٠:٢٩]
(د) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا [١٢٩:٧]
(هـ) ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِفَ فَلَا يُؤْذِنَ [٥٩:٣٣]

٧- أَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى
شُفَا جُرْفٍ هَارٍ [١٠٩:٩]

قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين في الموضعين ، ورفع بنيانه ، الباقر
بالبناء للفاعل . النشر ٢: ٢٨١ ، الإتحاف : ٢٤٤ ، غيث النفع : ١١٧ ،
الشاطبية : ٢١٧ ، البحر ٥: ١٠

(ب) لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ [١٠٨:٩]

٨- يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ [٩:٥١]

قرأ أبو جبير وقتادة ﴿ أَفَكَ ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ زيد بن علي يَأْفَكَ .
البحر ٨: ١٣٥ ، ابن خالويه ١٤٥٠ .

(ب) ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

[٩٥:٦]

٥ =

٩ - قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ

[١٤:٦]

١١ =

(ب) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ

[١١٢:١١]

٢ =

(ج) وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

[٧١:٦]

(د) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ

[٦٠:٤]

٣ =

(هـ) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

[٩٤:١٥]

٢ =

(و) فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ

[٦٨:٢]

٢ =

(ز) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

[٥٠:١٦]

٢ =

١٠ - فَإِنْ أُيِّنَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا فَلَئِنَّ الَّذِي أَتَيْنَ أَمَانَتَهُ

[٢٨٣:٢]

في الكشف ٣٢٩: ١ : « وَقَرَأَ أُمِّي : ﴿ فَإِنْ أُوْمِنَ ﴾ أَى أَمَرَهُ اللَّهُ .
هكذا نقل هذه القراءة الزمخشري ، وقال السجاوندى : « وَقَرَأَ أُمِّي :
فَإِنْ أُوْتَمِنَ ، افعل من الأَمِن . البحر ٣٥٦: ٢ .

١١ - وَهُمْ فِيهَا لَا يَنْخَسُونَ

[١٥:١١]

١٢ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

[٤٨:١٤]

(ب) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ

[٢٩:٥٠]

١٣ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ

[١٠١:٥]

قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿ تبد ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ الشعبي ﴿ بيد ﴾ بالياء مفتوحة

وَضَمَّ الدَّالَ . الْبَحْرُ ٤ : ٣٠ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ : ٣٥ .

١٤ - وَبُرِّزَتِ الْجَجِيمُ لِلْغَاوِينَ [٩١:٢٦]
قَرَأَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ﴿ وَبُرِزَتْ ﴾ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، أَسَدُ الْفِعْلِ إِلَى الْجَجِيمِ
اتِّسَاعًا . الْبَحْرُ ٧ : ٢٧ .

(ب) وَبُرِّزَتِ الْجَجِيمُ لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]
قَرَأَتْ عَائِشَةُ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعُكْرَمَةُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ﴿ وَبُرِزَتْ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَابْتِئَاءً
لِلْفَاعِلِ . الْبَحْرُ ٨ : ٤٢٣ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ : ١٦٨ .

١٥ - فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ [٨:٢٧]
١٦ - وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا [٥:٥٦]

١٧ - أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا [٧٠:٦]
(ب) وَذَكَرَ بِهِ أَنَّ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠:٦]
١٨ - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [٥٨:١٦]

٣ =

١٩ - بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٩٦:٢٠]
قَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ﴿ لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ ﴾ مَبْنِئًا لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا . الْبَحْرُ ٦ : ٢٧٣ ،
الْإِتْحَافُ : ٣٠٧ .

٢٠ - يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ [١١:٧٠]
٢١ - يَوْمَ تُبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى [١٦:٤٤]
عَنِ الْحَسَنِ ﴿ يَبْطِشُ ﴾ بِالْيَاءِ الْمَضْمُونَةِ مَبْنِئًا لِلْمَفْعُولِ ، وَالبَطْشَةُ نَائِبُ الْفَاعِلِ .
الْإِتْحَافُ : ٣٨٨ .

٢٢ - بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثْنَ [٧:٦٤]
(ب) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ [١٦:٢٣]
(ج) وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا [١٥:١٩]
(د) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]
(هـ) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [١٤:٧]

٢٣ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ
[٩:١٠٠] قرأ مضر بن عاصم ﴿يُخْتَرُ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٨: ٥٠٥ .

(ب) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ
[٤:٨٢]

٢٤ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
[١٨:٢٥] قرأ أبو عيسى الأسود القاري ﴿يَنْبَغِي لَنَا﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٦: ٤٨٨ -
٤٨٩ ، ابن خالويه : ١٠٤ .

٢٥ - ثُمَّ يُعَى عَلَيْهِ
[٦٠:٢٢]

٢٦ - وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ
[١٢:٣٠] قرأ على والسلمي ﴿يُبْلِسُ﴾ بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته . البحر ٧: ١٦٥ ،
ابن خالويه : ١١٦ .

٢٧ - إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
[٩:٨٦]

(ب) لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
[١٨٦:٣]

(ج) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ
[١١:٣٣]

٢٨ - فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ
[٢٥٨:٢]

الفاعل المحذوف إبراهيم .. البحر ٢: ٢٨٩ ، وقال الجمل : هي من الأفعال اللازمة
للبناء للمفعول ١: ٢١٢ ، قرأ ابن السميع ﴿فَبُهِتَ﴾ بفتح الباء والهاء ، والظاهر
أنه متعد كقراءة الجمهور ، ويحتمل أن يكون لازماً أى أتى بالبهتان ، وقرأ أبو
حيوة ﴿فَبُهِتَ﴾ بضم الهاء . البحر ٢: ٢٨٩ .

٢٩ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
[٢٥٩:٢]

قرأ ابن عباس : ﴿تَبَيَّنَ﴾ بالبناء للمجهول ، وقرأ ابن السميع : بين له . البحر
٢: ٢٩٥ ، ابن خالويه : ١٦ .

٣٠ - تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ تَلُو كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ
[١٤:٣٤]

رويس بضم التا الأولى ، وكسر الياء المشددة على البناء للمفعول ، والنائب الجن ،

أى علمت الجن ويحتمل أن يكون بمعنى بان ، أى ظهرت الجن ، والمصدر المؤول بدل من الجن ، أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس . الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر : ٣٥٠:٢ ، البحر ٢٦٧:٧ - ٢٦٨ ، ابن خالويه : ١٢١ .

٣١ - وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

﴿ وأتبع ﴾ بقطع الألف وضمها ، الحسين الجعفي عن أبي عمرو . ابن خالويه: ١٦٢ .

٣٢ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

قرأ أبو جعفر ﴿ نتخذ ﴾ بالبناء للمفعول . النشر ٢: ٣٣٣ ، الإتحاف : ٣٢٨ ، البحر ٤٨٨:٦ - ٤٨٩ .

٣٣ - وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٦٠:١١]

(ب) وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً [٩٩:١١]

(ج) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا [١٦٦:٢]

(د) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

٣٤ - وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [١٣:٢١]

(ب) وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

٣٥ - أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]

(ب) أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ [١٤٦:٢٦]

(ج) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

(د) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]

٣٦ - وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا [٢:٨]

(ب) وَكَيْفَ تُكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ [١٠:١:٣]

١٦ =

(ج) قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ [١٢٧:٤]

٣٧ - ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْمَانًا تُقْفُوا [١١٢:٣]

(ب) مَلْعُونِينَ أَيْمَانًا تُقْفُوا أُخَذُوا [٦١:٣٣]

٣٨ - فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا [١٨٩:٧]

قرأ اليماني ﴿ أثقلت ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ٤٨ ، البحر ٤٤٠:٤ .

٣٩ - لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ
[٣٣:٣١] قرأ عكرمة بالبناء للمفعول . البحر ١٩٤:٧ .

٤٠ - كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ
[٣٦:٣٥] أبو عمرو بالياء مضمومة ﴿يجزى﴾ وفتح الزاى بالبناء للمفعول ، ورفع كل الباقون ﴿نجزى﴾ بالنون والبناء للفاعل الإتحاف : ٣٦٢ ، النشر ٣٥٢:٢ ، غيث النفع : ٢١١ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر ٣١٦:٧

٤١ - لَيَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِيُونَ
[١٤:٤٥] قرأ أبو جعفر بالياء مضمومة مبنياً للمفعول مع نصب ﴿قوماً﴾ ، أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء ، وقيل : النائب الجار والمجرور ، قال السمين : وفي هذا حجة للأخفش والكوفيين . الإتحاف : ٣٩ ، النشر : ٣٧٢:٢ . وفي البحر ٤٥:٨ : « يتأول على أن ينصب قوماً بفعل محذوف ، تقديره : يجزى قوما ، فيكون جملتين » .

وخرجت القراءة على أن يكون بنى الفعل للمصدر ، أى ليجزى هو أى الجزاء ، وهذا أيضاً لا يجوز عند الجمهور » . الكشف ٢٨٩:٤ .

٤٢ - وَهَلْ تُجَازَى إِلَّا الْكُفُورُ
[١٧:٣٤] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ﴿يجازى﴾ بالبناء للمفعول ، الباقون بالنون مبنياً للفاعل . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥٠:٢ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر ٢٨١:٧ .

٤٣ - إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ
[١٢٤:١٦] عن الحسن والمطوعى ﴿جعل﴾ بالبناء للفاعل ونصب السبت ابن خالويه ٧٤ ، البحر ٥٤٩:٥ .

٤٤ - أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ
[٣:٧٥] بالبناء للمجهول ، قتادة . ابن خالويه : ١٦٥ .

٤٥ - أولئك الذين تَقَبَّلَ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]
نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة
في الفعلين ، على البناء للمفعول ورفع أحسن . الباقون بالنون مفتوحة ونصب أحسن
الإتحاف : ٣٩١ ، النشر : ٣٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٨ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

٤٦ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ [١٠٩:٥]
قرأ ابن عباس وأبو حيوة ﴿ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ ، بالبناء للفاعل . البحر ٤: ٤٩ .

٤٧ - أَخْرَجْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِيبُ دَعْوَتَكَ [٤٤:١٤]
﴿ يُجِيب ﴾ بالبناء للمفعول . معاذ النحوى ، ابن خالويه : ٦٩ .

٤٨ - أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]

٤٩ - كَشَجَرَةٍ خَسِيبَةٍ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ [٢٦:١٤]

٥٠ - إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى [١٥:٢٠]
٤=

(ب) اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
٩=

(جـ) من يعمل سوءا يجز به [١٢٣:٤]

(د) ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]
٣=

(هـ) ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]

(و) إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]
٥ =

(ز) إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]

٥١ - فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]

(ب) وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]

٥٢ - وسيجنها الأتقى [١٧:٩٢]

- ٥٤ - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا [٨٩:١٠]
- ٥٥ - وَالَّذِينَ يَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً [١٦:٤٢]
- ٥٦ - وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ [٨٨:٢٣]
- ٥٧ - ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ [٧٠:٤٣]
- ٥٨ - وَلَا جَلَّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ [٥٠:٣]
- قرأ عكرمة ﴿حرم﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ حرم بوزن كرم إبراهيم النخعي .
ابن خالويه : ٢٠ ، البحر ٤٦٨:٢ .
- ٥٩ - وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صِيْدُ الْبَرِّ [٩٦:٥]
- قرأ ابن عباس ﴿وحرم عليكم صيد البر﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٢٤:٤ .
- ٦٠ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٣:٢٤]
- قرأ البرمشمي ﴿وحرم﴾ مبنياً للفاعل ، وزيد بن علي : ﴿وحرم﴾ بوزن كرم .
البحر ٤٣١:٦ .
- ٦١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [١٧٣:٢]
- بالبناء للمفعول ابن أبي الزناد . ابن خالويه : ١١ .
- ٦٢ - وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ [٥٠:٣]
- ٦٣ - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ [٢٢:٤]
- ٦٤ - فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا [٨:٨٤]
- ٦٥ - وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا [١٠٢:٢٠]
- عن الحسن ﴿يَحْشُرُ الْمُجْرِمُونَ﴾ بالبناء للمفعول ابن خالويه : ٩٠ ، البحر ٢٧٨:٦ ،
الإنحاف : ٣٠٧ .
- ٦٦ - وَحْشَر لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ [١٧:٢٧]
- (ب) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
- (ج) وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]
- (د) واعلموا أنكم إليه تحشرون [٢٠٣:٢]

- (هـ) موعدكم يوم الزينة وأن يحشرون الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- (و) ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- (ز) يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٥١:٦]
- (ح) ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨:٦]
- ٦٧ - فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]
- ٦٨ - فَإِذَا أُخْصِرْتُمْ فَإِنْ أُتِيَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ [٢٥:٤]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد ، وقرأ الباقر بضم الهمزة وكسر الصاد . النشر ٢: ٢٤٩ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ ، الشاطبية : ١٨٣ ، البحر ٣: ٢٢٤ .
- ٦٩ - الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ [٥١:١٢]
- بالبناء للمفعول ومحمد بن معدان والحسن . ابن خالويه : ٦٤ ، الإتحاف : ٢٦٥ ، البحر ٥: ٣١٧ .
- من حصحص البعير : إذا ألقى ثقله على الأرض للإناخة قال : فجحصص في صم الصفا ثقله وناء بسلمى نوء ثم صمما . الكشف ٢: ٤٧٨ - ٤٧٩ .
- ٧٠ - مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ [١٠٧:٥]
- ﴿ استحق ﴾ روى حفص بفتح التاء والحاء ، وقرأ الباقر بضم التاء وكسر الحاء النشر ٢: ٢٥٦ ، الإتحاف : ٢٠٣ .
- ٧١ - وَحَصَلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠:١٠٠]
- ٧٢ - وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ [١٢٨:٤]
- ٧٣ - بِمَا اسْتَحَفُّوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ [٤٤:٥]
- ٧٤ - وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ [٥٩:٨٤]
- ٧٥ - كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ [١:١١]
- ٧٦ - وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ [٢١٣:٢]
- قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ بضم الياء وفتح الكاف هنا وفي النور الإتحاف : ١٥٦ ،

النشر : ٢ : ٢٢٧ ، ابن خالويه : ١٣ ، البحر ٢ : ١٣٦

٧٧ - يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٢٣:٣]

قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم والجدري ﴿لِيَحْكُمَ﴾ مبنياً للمفعول .

البحر ٢ : ٤١٦ ، النشر : ٢ : ٢٣٩ ، الإتحاف : ١٧٢ .

٧٨ - وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٤٨:٢٤]

٧٩ - إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٥١:٢٤]

قرأ ﴿لِيَحْكُمَ﴾ بالبناء للمفعول في الموضعين أبو جعفر ، ونائب الفاعل ضمير المصدر ، قاله أبو حيان .

الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر : ٢ : ٣٣٢ ، البحر ٦ : ٤٦٧ ، ابن خالويه : ١٠٢ .

وفي البحر ٦ : ٤٦٨ : « قرء ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ ، ومثله جمع بينهما ، وألف بينهما ، وقوله تعالى : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ .

قال الزمخشري ، ومثله ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ فيمن قرأ ﴿بَيْنَكُمْ﴾ منصوباً أى وقع التقطيع بينكم .

ولا يتعين ما قاله في الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء قبله «الكشاف ٣ : ٢٤٩» .

٨٠ - أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ [١٨٧:٢]

٦ =

٨١ - حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ [١٦٠:٤]

٣ =

٨٢ - يُحِلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٢٣:٢٢ ، ٣١:١٨]

قرء ﴿يُحِلُّونَ﴾ بضم الياء والتخفيف ، وهى بمعنى المشددة ، وقرأ ابن أبى عبلة يحلون ، بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم : حلّى الرجل ، وحليت المرأة : إذا صارت ذات حلّى ، قال أبو الفضل الرازى :

يجوز أن يكون من حلّى بعينى يحلّى : إذا استحسنته .

البحر ٣٦٠:٦ - ٣٦١ ، ابن خالويه : ٩٤ ، ٩٥ .

وفي المختضب ٧٧:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ يحلون ﴾ بفتح الياء وتخفيف اللام ، من حلّى يحلّى .

قال أبو الفتح : هذا من قولهم : لم أحلّ منه بطائل ، أى لم أظفر منه بطائل ، فجعل ما يحلون به هناك أمراً ظفروا به ، وأوصلوا إليه ، والحلية راجعة المعنى إليه ، وذلك أن النفس تعتدها مظفوراً بها ، وليست الحلية من حلّى الشئ بعينى ، لأن الحلية من الحلّى ، فهى من الياء ، وحلّى بعينى من الواو لقولهم : حلّى الشئ بعينى يحلّى حلاوة ، فهى كشقى يشقى شقاوة ، ولكن قولهم : امرأة حالية ، أى ذات حلّى من الياء ، فحلية إذن من قوله ﴿ يحلون ﴾ فى هذه القراءة ، وهما من الياء ، فكأنه أقوى عندى من قولهم : ما حلّيت منه بطائل ، لأن ذلك لا يستعمل إلا فى غير الواجب . »

٨٣ - وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ [٨٧:٢٠]

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وروح بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة . النشر ٣٢٢:٢ ، الإتحاف : ٣٠٦ .

٨٤ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [١٠٠:٢٠]

قرأت فرقة منهم داود بن رفيع ﴿ يحمل ﴾ مشدداً مبنياً للمفعول ، لأنه يكلف ذلك ، لا أنه يحمله طوعاً ، و﴿ وزراً ﴾ مفعول ثان . البحر ٢٧٨:٦ .

٨٥ - وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]

قرأ الجمهور ﴿ لا يحمل منه شئ ﴾ بالبناء للمفعول ، وأبو السمال عن طلحة ، وإبراهيم بن زاذان عن الكسائى بفتح التاء وكسر الميم ، وتقتضى هذه القراءة نصب ﴿ شئ ﴾ والفاعل ضمير عائد على مفعول ﴿ تدع ﴾ المحذوف ، أى وإن تدع مثقلة نفساً أخرى إلى حملها لم تحمل منه شيئاً . البحر ٣٠٧:٧ .

- ٨٦ - كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا [٥:٦٢]
قرأ المأمون بن هارون ﴿يَحْمِلُ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٨: ٢٦٦ .
- ٨٧ - وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ [١٤:٦٩]
قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعشى وابن عامر في رواية ﴿وَحَمَلَتْ﴾ بالتشديد .
احتمل التشديد أن يكون للتكثير أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض
والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف ، أى ربحاً أو ملائكة أو
قدرة ، وجاز أن يكون الثاني أقيم مقام الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من
الثلاثة . البحر ٨: ٣٢٣ .
- وفي غيث النفع : ٢٦٤ : « التشديد ليس من طرفنا » .
- ١ - وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]
ب - وعليها وعلى الفلك تحملون [٨٠:٤٠ ، ٢٢:٢٣]
ج - وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
د - فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]
هـ - ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم [٨٧:٢٠]
و - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها [٥:٦٢]
- ٨٨ - يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٣٥:٩]
٨٩ - وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [٢٢:١٠]
(ب) وَأُحِيطَ بِشَمْرِه [٤٢:١٨]
(ج) لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ [٦٦:١٢]
- ٩٠ - وَإِذَا حُيِّنْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَعْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا [٨٦:٤]
٩١ - نَمُوتُ وَنَحْيَا [٢٤:٤٥ ، ٣٧:٢٣]
- قرأ زيد بن علي ﴿ونحيا﴾ بضم النون . البحر ٨: ٤٩ .
- ٩٢ - وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨:٧٢]
قرأ بالبناء للمفعول في الفعلين ورفع كل ابن أبي عبلة . ابن خالويه : ١٦٣ ، البحر ٨: ٣٥٧ .

٩٣ - وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠:١٠]

قرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ﴿وحصل﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل البحر ٥٠٥:٨ ، ابن خالويه : ١٧٨ .

٩٤ - وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [١٢٨:٤]

التركيب يقتضى أن الأنفس جعلت حاضرة للشح لا تغيب عنه ، لأن الأنفس هو المفعول الذى لم يسم فاعله . وهى التى كانت فاعلة قبل دخول همزة النقل ، إذ الأصل : حضرت الأنفس الشح ، على أنه يجوز عند الجمهور فى هذا الباب إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هى المفعول الثانى والشح هو المفعول الأول ، وقام الثانى مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه . البحر ٣٦٤:٣ .

٩٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [٩:٢]

بالبناء للمفعول الجارود عن أبى سيرة . ابن خالويه : ٢ ، البحر ٥٧:١ .

٩٦ - وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ [٢٥:٧]

(ب) وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [١٩:٣٠]

(ج) كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [١١:٤٣]

(د) فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا [٣٥:٤٥]

اختلفوا فى : ﴿ومنها تخرجون﴾ هنا و﴿وكذلك تخرجون﴾ فى الروم والزخرف و﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ فى الجاثية : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء فى الأربعة .. واتفقوا على الموضع الثانى من الروم ، وهو قوله : ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ ٢٥:٣٠ . أنه بفتح التاء ، وضم الراء ، قال الدانى : وقد غلط فيه محمد بن جرير ، قال : وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته غلطا فاحشا على ورش ، فحكى عنه أنه ضم التاء وفتح الراء .. واتفقوا أيضا على موضع الحشر ، وهو قوله تعالى : ﴿لا يخرجون معهم﴾ ١٢:٥٩ وعبارة الشاطبى موهومة لولا ضبط الرواة ، لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ، ولهذا قال بعده : ﴿ولئن قوتلوا﴾

لا ينصرونهم ﴿﴾ واتفقوا أيضاً على قوله تعالى : ﴿﴾ يوم يخرجون من الأجداث ﴿﴾ في
(سأل) حملاً على قوله ﴿﴾ يوفضون ﴿﴾ ولأن قوله ﴿﴾ سراعاً ﴿﴾ حال منهم فلا بد من
تسمية الفاعل . النشر ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، غيث النفع : ١٠٢ ،
الشاطبية : ٢٠٥ ، البحر ٤ : ٢٨١ - ٢٨٢ .

٩٧ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥]
نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم ياء ﴿﴾ يخرج ﴿﴾ وفتح الراء ، الباقون بالبناء
على الفاعل . الإتحاف ٤٠٥ ، النشر ٢ : ٣٨٠ ، غيث النفع : ٢٥٠ ، الشاطبية :
٣٨٤ ، البحر ٨ : ١٩١ .

٩٨ - وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا [١٣:١٧]
أبو جعفر بالياء مضمومة ، وفتح الراء بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير الطائر ،
وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة وضم الراء ، مضارع خرج ، الباقون بنون العظمة وكسر
الراء ، واتفقوا على نصب ﴿﴾ كتابا ﴿﴾ على المفعول به في الأخيرة ، وعلى الحال في
السابقتين . النشر ٢ : ٣٠٦ .

وفي البحر ٦ : ١٥ : « وعن أبي جعفر أيضاً : ﴿﴾ ويخرج ﴿﴾ بالياء مبنياً للمفعول
﴿﴾ كتابا ﴿﴾ أى ويخرج ، الطائر كتابا ، وعنه أيضاً ﴿﴾ كتاب ﴿﴾ بالرفع على أنه مفعول
ما لم يسم فاعله » . الكشف ٢ : ٦٥٢ .

٩٩ - يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ [٣٧:٥]
قرأ النخعي وابن وثاب وأبو واقد ﴿﴾ أن يخرجوا ﴿﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣ : ٣٧٥ .

١٠٠ - نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا [٩٩:٦]
عن المطوعي ﴿﴾ يخرج منه حب ﴿﴾ بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢١٤ ، البحر ٤ : ١٨٩ .

١٠١ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨:٧]
قرأ ابن أبي عجلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر ﴿﴾ يخرج نباته ﴿﴾ مبنياً للمفعول .
البحر ٤ : ٣١٩ .

- ١٠٢ - يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [٧:٨٦]
ابن أبى عبلة وابن مقسم بالبناء للمفعول . البحر ٤٥٥:٨ .
- ١٠٣ - يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً [٤٣:٧٠]
بالبناء للمجهول على رضى الله عنه
ابن خالويه : ١٦١
- ١ - كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
ب - لنن أخرجتم لنخرجن معكم [١١:٥٩]
ج - وقد أخرجنا من ديارنا [٢٤٦:٢]
د - وأخرجوا من ديارهم [٥ = ١٩٥:٣]
هـ - أئذا مات لسوف أخرج حيا [٦٦:١٩]
و - أتعدائى أن أخرج [١٧:٤٦]
ز - ومنها تخرجون [٣ = ٢٥:٧]
ح - فالיום لا يخرجون منها [٣٥:٤٥]
- ١٠٤ - مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى [١٣٤:٢٠]
قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن على والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما
ابن خالويه : ٩١ ، البحر ٢٩٢:٦ .
- ١٠٥ - لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا [٨٢:٢٨]
حفص ويعقوب بفتح الخاء والسين مبنياً للفاعل ، الباقر بالبناء للمفعول .
الإتحاف : ٣٤٤ ، النشر ٣٤٢:٢ ، غيث النفع : ١٩٧ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، النائب
الجار والمجرور .
- وفى البحر ١٣٥:٧ : « ابن مسعود وطلحة » لَانْخَسَفَ بِنَا ، كأنه فعل مطاوع ،
كقولك : انقطع بنا والقائم مقام الفاعل هو (بنا) ويجوز أن يكون المصدر ، أى
لَانْخَسَفَ الْانْخَسَافَ . ومطاوع (فعل) لا يتعدى إلى مفعول به .
- ١٠٦ - وَخَسَفَ الْقَمَرُ [٨:٧٥]
قرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة ويزيد بن قطيب ، وزيد بن على بالبناء للمفعول ، يقال :

خسف القمر وخسف الله وكذلك الشمس . البحر ٣٨٥:٨ - ٣٨٦ .

١٠٧ - وَقَالُوا إِن تَبِيعَ الْهُدَىٰ مَعَكَ تَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا [٥٧:٢٨]

١٠٨ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ [٦٧:٢٩]

١٠٩ - وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا [٣٦:٣٥]

﴿ عنهم ﴾ يجوز أن يقوم مقام الفاعل ، و﴿ من عذابها ﴾ في موضع نصب ، ويجوز العكس ، ويجوز أن تكون (من) زائدة فيتعين له الرفع . العكبري ١٠٤:٢ .

١١٠ - فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ [١٧:٣٢]

١١١ - وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩:٢٦]

قرأ قتادة مبنياً للمفعول ، يقال : خلد الشيء وأخلده غيره ، وقرأ أبي وعلقمة وأبو العالية ﴿ تخلصون ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . البحر ٣٢:٧ .

١١٢ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [١١٨:٩]

١١٣ - وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ [٩٧:٢٠]

أى لن يخلقك الله موعدة . الكشف ٨٥:٣ .

ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم التاء وكسر اللام ، مبنياً للفاعل متعدياً لمفعولين الثاني محذوف ، أى الله ، الباقون بالبناء للمفعول ، أى لن يخلقك الله إياه . الإتحاف : ٣٠٧ ، النشر : ٣٢٢:٢ ، غيث النفع : ١٦٨ ، البحر ٢٧٥:٦ - ٢٧٦ .

١١٤ - وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِيفَ فِيهِ [١١٠:١١ ، ٤٥:٤١]

١١٥ - وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا [٢٨:٤]

قرأ ابن عباس ومجاهد : ﴿ وخلق ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٢٢٨:٣ ، ابن خالويه : ٢٥ .

١١٦ - خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ [٣٧:٢١]

قرأ مجاهد وحيد وابن مقسم ﴿ خلق ﴾ مبنياً للفاعل ، والإنسان بالنصب . البحر ٣١٣:٦ ، ابن خالويه : ٩١ .

١١٧ - الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ [٨:٨٩]

قرأ ابن الزبير بالبناء للفاعل ، ونصب ﴿ مثلها ﴾ . البحر ٤٦٩:٨ ، ابن خالويه : ١٧٣ .

[٢:١١٣]

١١٨ - مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ

﴿خلق﴾ بعضهم . ابن خالويه : ١٨٣ .

[٢٨:٤]

١ - وخلق الإنسان ضعيفاً

[٣٧:٢١]

ب - خلق الإنسان من عجل

[١٩:٧٠]

ج - إن الإنسان خلق هلوعاً

[٥:٨٦]

د - فلينظر الإنسان مم خلق

[٦:٨٦]

هـ - خلق من ماء دافق

[١٧:٨٨]

و - أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت

[٨:٨٩]

ز - التي لم يخلق مثلها في البلاد

[٣:٢٥ ، ٢٠:١٦ ، ١٩١:٧]

ح - وهم يخلقون

١١٩ - وَلَا يَجُلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يَقِيمَا حَدْرَدَ

[٢٢٩:٢]

الله

قرأ بضم الياء من يخافا أبو جعفر ويعقوب وحزمة ، والباقون بالفتح . النشر

٢: ٢٢٧ ، الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر

٢: ١٩٧ .

[٢٣:٥]

١٢٠ - قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا

قرأ بضم الياء ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير . ابن خالويه : ٣١ .

١٢١ - فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٦٦:٢٠]

ابن ذكوان وروح بالتاء ، على الإسناد لضمير العصى ، و﴿أنها تسعى﴾ بدل

اشتغال ، الباقر بالياء لإسناده إلى ﴿أنها تسعى﴾ . الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر

٢: ٣٢١ ، غيث النفع : ١٦٧ ، الشاطبية : ٢٤٨ .

وفي البحر ٦: ٢٥٩ : « وقرأ أبو السمال ﴿تخيل﴾ بفتح التاء ، أى تخيل وفيها

ضمير ماذكر ، ﴿أنها تسعى﴾ بدل اشتغال . وقال ابن عطية : ﴿أنها﴾ مفعول

لأجله ، ونقل الهذلي عن أبي السمال أنه قرأ : ﴿تخيل﴾ بالتاء مضمومة وكسر

الياء ، والضمير فيه فاعل ، و﴿أنها تسعى﴾ مفعول به ، وروى عن أبي

حيوة ﴿تخيل﴾ بالنون وكسر الياء . ابن خالويه : ٨٨ .

وفي المحتسب ٥٥:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن ، والثقفى (تخيل) بالتاء .

قال أبو الفتح : هذا يدل على أن قوله ﴿أَنهَا تَسْعَى﴾ بدل من الضمير في ﴿تَخِيل﴾ وهو عائد على الحبال والعصى ، كقولك : إخوتك يعجبوننى أحوالهم ، فأحوالهم بدل من الضمير العائد عليهم بدل اشتغال .

١٢٢ — فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا [١٢٤:٤]

اختلفوا في ﴿يدخلون﴾ هنا وفي مريم وفاطر وموضعى المؤمنون .
فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والأول من المؤمنون .

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثانى من المؤمنون وهو قوله ﴿سَيَدْخُلُهُمْ جَهَنَّمَ﴾ كذلك واختلف عن أبى بكر وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الخاء فى المواضع الخمسة .

النشر ٢:٢٥٢، الإتحاف ١٩٤، غيث النفع ٧٨، الشاطبية ١٨٦، البحر ٣:٣٥٦ .

١٢٣ — فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٦٠:١٩]

قرأ بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٠٠، النشر ٢:٣١٨، غيث النفع ١٦٢، البحر ٦:٢٠١ .

(ب) فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٤٠:٤٠]

قرأ ببناء للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٧٩، النشر ٢:٣٦٥، غيث النفع ٢٢٤، البحر ٧:٤٦٦ .

١٢٤ — جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣:٣٥]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو .

الإتحاف ٣٦٢، غيث النفع ٢١١، البحر ٧:٣١٤ .

(ب) جَنَّاتٌ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٢٣:١٣]

روى عن ابن كثير وأبى عمرو بالبناء للمفعول . البحر ٣٨٧:٥ .

(ج) جَنَّاتٌ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣١:١٦]

قرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٣ ، البحر ٤٨٨:٥ .

(د) سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [٦٠:٤٠]

قرأ بالبناء للمفعول ابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٣٧٩ ، النشر ٣٦٥:٢ ، البحر ٤٧٣:٧ .

(هـ) وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ [٢٣:١٤]

﴿ وَأَدْخِلَ ﴾ برفع اللام مضارعا عن الحسن .
الإتحاف ٢٧٢ ، البحر ٤٢٠:٥ .

(و) يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا [٢:١١٠]

عن ابن كثير فى رواية بالبناء للمفعول .
البحر ٥٢٣:٨ ، ابن خالويه ١٨١ .

(ز) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ [٢١٤:٢]

بضم التاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه ١٣ .

(ح) وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ [٢٣:١٣]

بالبناء للمفعول جناح بن حبيش .
ابن خالويه ٦٧ .

١٢٥ — وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ [٩:٤٦]

قرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة ﴿أدري﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٥٧:٨ .

١٢٦ — وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً [٢٠:١٦]

قرأ محمد اليماني ﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٢، البحر ٤٨٢:٥ .

١٢٧ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ [٥٧:١٧]

قرأ ابن مسعود وقتادة ﴿تدعون﴾ وزيد بن علي ياء الغية مبني للمفعول .
البحر ٥١:٦ .

١٢٨ — يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ [٧١:١٧]

قرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو والداني (يدعى) بالبناء للمفعول وفيما ذكره
غيره ﴿يدعو﴾ وخرج على إبدال الألف واو على لغة من يقول : أقعوا في الوقف
على أفعى ، وإجراء الوصل مجرى الوقف ، و ﴿كل﴾ مرفوع به وعلى أن تكون
الواو ضميراً نائب فاعل والأصل يدعون فحذفت النون كما حذفت في قوله :

أبيت أسرى وتبتي تدلّكي
وجهك بالخير والمسك الذكي
وكل بدل من واو الضمير .

البحر ٦٢:٦-٦٣، العكبري ٥٠:٢، ابن خالويه ٧٧ .

١٢٩ — وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ [٦٢:٢٢]

قرأ مجاهد واليماني وموسى الأسوارى : ﴿يدعون﴾ بالياء مبني للمفعول .
البحر ٣٨٤:٣، ابن خالويه ٩٦ .

١٣٠ — سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ [١٨:٩٦]

قرأ ابن أبي عبلة ﴿سندع﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٤٩٥:٨ .

١٣١ — إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا [٧٣:٢٢]

قرأ الحسن ويعقوب وهارون والخفاف ومحبوب عن أبي عمرو ﴿يَدْعُونَ﴾ بالياء
وقرأ اليماني وموسى الأسوارى بالياء مبنيا للمفعول .
البحر ٣٩٠:٦ .

١ — إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]

ب — ولا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دَعُوا [٢٨٢:٢]

ج — وإذا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ [٤٨:٢٤]

د — إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

ه — إِذَا دَعِيْمٌ فَادْخُلُوا [٥٣:٣٣]

و — كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعِي إِلَى كِتَابِهَا [٢٨:٤٥]

ز — إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ [١٠:٤٠]

ح — مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لَتَنْفَقُوا [٣٨:٤٧]

ط — قُلْ لِلْمُخْلَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْدَعُونَ إِلَى قَوْمِ

ي — وَهُوَ يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ [٧:٦١]

ك — يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ [٢٣:٣]

ل — وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [٤٢:٦٨]

م — وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ [٤٣:٦٨]

١٣٢ — إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا [٢١:٨٩]

(ب) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً [١٤:٦٩]

١٣٣ — فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٤:٩١]

فدمدم بالبناء للمفعول .

ابن خالويه ١٧٤ .

١٣٤ — وَ مَا ذُبَحَ عَلَى النَّصْبِ [٣:٥]

١٣٥ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢، ٥٧:١٨]

١٣٦ — طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ [١٩:٣٦]

١٣٧ — وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [١٣:٥]

٧ =

١٣٨ — فَتَّبِعِ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْزِلَ وَتُخْزَى [١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما .

البحر ٢٩٢:٦، ابن خالويه ٩١ .

١٣٩ — وَذَلِكَ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا [١٤:٧٦]

١٤٠ — يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

قرأ السلمي بضم الياء . ابن خالويه ١٩، البحر ٣٩٤:٢ .

١٤١ — تَرَى أُعْيِنُهُمْ تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [٨٣:٥]

قرئ ﴿تَرَى أُعْيِنُهُمْ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٦:٤ .

١٤٢ — وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا [٢٥:٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿وإن يروا﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤ .

١٤٣ — وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

قرأ عيسى ﴿وترى الأرض﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦، ابن خالويه ٨٠ .

١٤٤ — وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]

قرئ بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨ .

١٤٥ — لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٦:١٠٢]

ابن عامر والكسائي بضم الياء مبني للمفعول معدي رأى البصرية لاثنتين بالهمزة .
الإتحاف ٤٤٣ ، النشر ٤٠٣:٢ ، غيث النفع ٢٩٠ ، البحر ٥٠٨:٨ .

١٤٦ — ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ [٧:١٠٢]

ضمها عاصم في رواية ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة .
البحر ٥٠٨:٨ ، ابن خالويه ١٧٨ .
وفي النشر ٤٠٣:٢ : « واتفقوا على فتح التاء في الثانية ، وهو قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ ... »

١٤٧ — أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

قرىء ﴿ يرتع ويلعب ﴾ على إضمار المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ضمير
غد وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ثم حذف واتسع .
فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرقعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير
الذي كان منصوباً لكونه ناب عن الفاعل . البحر ٢٨٥:٥ .

١٤٨ — تُرْجَعُونَ .

في النشر ٢٠٨:٢—٢٠٩ : « واختلفوا في ﴿ ترجعون ﴾ وما جاء منه إذا كان
من رجوع الآخرة نحو : ﴿ إليه ترجعون ﴾ ﴿ ويوم يرجعون إليه ﴾ سواء كان
غيباً أو خطاباً ، وكذلك : ﴿ ترجع الأمور ﴾ ﴿ ويرجع الأمر ﴾ فقرأ يعقوب
بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في القرآن .
ووافقه أبو عمرو في ﴿ واتفقوا يوماً ترجعون فيه ﴾ آخر البقرة .
ووافقه حمزة والكسائي وخلف في :

﴿ وإنكم إلينا لا ترجعون ﴾ في المؤمنون ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف
في أول القصص وهو : ﴿ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴾ ووافقه في ﴿ ترجع
الأمر ﴾ حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف .

ووافقته في ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ آخر (هود) كل القراء إلا نافعا وحفصا
فإنهما قرءا بضم حرف المضارعة وفتح الجيم . الإتحاف ١٣١ .

١٤٩ — وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [٢٨:٤٣]

اتفقوا على البناء للفاعل لأنه ليس من الرجوع إلى الآخرة . الإتحاف ٣٨٥ .

١٥٠ — وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٤٥:٢]

بفتح التاء وكسر الجيم يعقوب . الباقون بالبناء للمجهول . الإتحاف ١٦٠ .

(١) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ [٣٦:٦]

قرأ يعقوب ﴿يرجعون﴾ بفتح الياء وكسر الجيم مبنيًا للفاعل من اللازم .
الإتحاف ٢٠٨ ، البحر ١١٨:١ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٤٥:٢]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٢ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٥٦:١٠]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٦ .

(ج) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٧٠:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٣ .

(د) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٨:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٤ .

(هـ) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٢:٣٦]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٦٧ .

- (و) إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٣:٣٦]
- (ز) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٤٤:٣٩]
- قرأ بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣٧٦ .
- (ح) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢١:٤١]
- قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣٨١ .
- (ط) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٥:٤٣]
- نافع أبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بالخطاب . ويعقوب على أصله في البناء للفاعل .
- الإتحاف ٣٨٧ ، النشر ٣٧٠:٢ ، البحر ٢٩:٨ .
- (ي) وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ [١١٥:٢٣]
- قرأ بالبناء للفاعل حمزة والكسائي ويعقوب وخلف .
- الإتحاف ٣٢١ ، النشر ٣٣٠:٢ ، غيث النفع ١٧٩ ، البحر ٤٠٦:٤ .
- (ك) ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [٥٧:٢٩]
- قرأ يعقوب بالبناء للفاعل ج الإتحاف ٣٤٦ .
- (ل) ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [١١:٣٢]
- قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٥١ .
- (م) ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [١٥:٤٥]
- قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٩٠ .
- (ن) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٢١٠:٢]
- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ترجع ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القرآن ويعقوب كذلك .
- والفعل لازم وباقي السبعة بالياء وفتح الجيم مبني للمفعول .

وخارجه عن نافع ﴿يَرْجِعُ﴾ بالياء وفتح الجيم على أن رجع متعد لكلا الاستعمالين
في لسان العرب ولغة قليلة له في المتعدى .

البحر ١٢٥:٢، غيث النفع ٥١، الإتحاف ١٥٦، النشر ٢٢٧:٢، الشاطبية ١٦١ .

(س) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [١٠٩:٣]

قرأ بفتح التاء وكسر الجيم مبنيًا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف . الإتحاف ١٧٨، غيث النفع ٦٨ .

(ع) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٧٦:٢٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل .
الإتحاف ٣١٧، النشر ٣٢٧، غيث النفع ١٧٥ .

(ف) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٥:٥٧، ٤:٣٥]

قرأ بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٦١، النشر ٣٥١:٢، غيث النفع ٢١٠، الإتحاف ٤٠٩، غيث النفع
٢٥٥ .

(ص) وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ [٢٨١:٢]

بالبناء للفاعل أبو عمرو ويعقوب الباقر بالبناء للمفعول .
الإتحاف ١٦٦، النشر ٢٢٦:٢ .

(ق) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [٤٠:١٩]

بالياء مبنيًا للفاعل يعقوب الباقر بالبناء للمفعول .
الإتحاف ٢٩٩، النشر ٣١٨:٢ .

(د) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

يعقوب بالبناء للفاعل الباقر بالبناء للمفعول . النشر ٣٣٣:٢ .

(س) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّمَا لَا يَرْجِعُونَ [٣٩:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل نافع وحمة والكسائي ويعقوب وخلف .
الإتحاف ٣٤٣، النشر ٣٤١:٢، غيث النفع ١٩٦، الشاطبية ٢٦٢ .

١٥١ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ [١٤:٧٣]

قرأ زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

١٥٢ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

قرىء ﴿رحم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

١٥٣ — قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ [٢٧:٢٦]

﴿أرسل﴾ بفتح الهمزة مجاهد وحيد . ابن خالويه ١٠٦ .

١٥٤ — فَلَتَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢ .

١٥٥ — لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

قرأ قوم ﴿يرشدون﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

ويفتح الراء والشين المشدد وأبو السمال . ابن خالويه ١٢ .

١٥٦ — لَعَلَّكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠]

قرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء والباقون بفتحها .

النشر ٣٢٢:٢، الإتحاف ٣٠٨، غيث النفع ١٦٩، الشاطبية ٢٤٩، البحر ٢٩٠:٦ .

(ب) وَلَسَوْفَ يَرْضَى [٢١:٩٢]

بضم الياء أى يرضى فعله . البحر ٤٨٤:٨ .

١ — فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ [٢٥:٤٦]

ب — وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى [٤٠:٥٣]

ج — يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ [٦:٩٩]

وخارجه عن نافع ﴿يَرْجِعُ﴾ بالياء وفتح الجيم على أن رجع متعددا لكلا الاستعمالين في لسان العرب ولغة قليلة له في المتعدي .

البحر ١٢٥:٢، غيث النفع ٥١، الإتحاف ١٥٦، النشر ٢٢٧:٢، الشاطبية ١٦١ .

(س) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [١٠٩:٣]

قرأ بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف . الإتحاف ١٧٨، غيث النفع ٦٨ .

(ع) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٧٦:٢٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣١٧، النشر ٣٢٧، غيث النفع ١٧٥ .

(ف) وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [٥:٥٧، ٤:٣٥]

قرأ بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر . الإتحاف ٣٦١، النشر ٣٥١:٢، غيث النفع ٢١٠، الإتحاف ٤٠٩، غيث النفع ٢٥٥ .

(ص) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ [٢٨١:٢]

بالبناء للفاعل أبو عمرو ويعقوب الباقر بالبناء للمفعول . الإتحاف ١٦٦، النشر ٢٢٦:٢ .

(ق) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [٤٠:١٩]

بالياء مبنيا للفاعل يعقوب الباقر بالبناء للمفعول . الإتحاف ٢٩٩، النشر ٣١٨:٢ .

(د) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا [٦٤:٢٤]

يعقوب بالبناء للفاعل الباقر بالبناء للمفعول . النشر ٣٣٣:٢ .

(س) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ [٣٩:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل نافع وحمة والكسائي ويعقوب وخلف .
الإتحاف ٣٤٣، النشر ٣٤١:٢، غيث النفع ١٩٦، الشاطبية ٢٦٢ .

١٥١ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ [١٤:٧٣]

قرأ زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

١٥٢ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

قرىء ﴿رحم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

١٥٣ — قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ [٢٧:٢٦]

﴿أرسل﴾ بفتح الهمزة مجاهد وحيد . ابن خالويه ١٠٦ .

١٥٤ — فَلَتَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢ .

١٥٥ — لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

قرأ قوم ﴿يرشدون﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

وبفتح الراء والشين المشدد وأبو السمال . ابن خالويه ١٢ .

١٥٦ — لَعَلَّكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠]

قرأ الكسائي وأبو بكر بضم التاء والباقون بفتحها .

النشر ٣٢٢:٢، الإتحاف ٣٠٨، غيث النفع ١٦٩، الشاطبية ٢٤٩، البحر ٢٩٠:٦ .

(ب) وَلَسَوْفَ يَرْضَى [٢١:٩٢]

بضم الياء أى يرضى فعله . البحر ٤٨٤:٨ .

١ — فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ [٢٥:٤٦]

ب — وَأَنْ سَعِيَ سَوْفَ يَرَى [٤٠:٥٣]

ج — يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ [٦:٩٩]

- د — إذا رجعت الأرض رجا [٤٥٦]
ه — ولكن رجعت إلى ربى [٥٠:٤١]
و — ترجع الأمور [٢١٠:٢]
ز — وإليه يرجع الأمر كله [١٢٣:١١]
ح — ترجعون . يرجعون .
أ — لعلكم ترحمون [١٣٢:٣]

- ١٥٧ — ولكن رُدُّدْتُ إِلَى رَبِّى لِأَجْدَنِّ خَيْراً مِنْهَا [٣٦:١٨]
ب — أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ [١٠٨:٥]
ج — ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [٨:٦٢، ٩٤:٩]
د — وَتَسْتَرْدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [١٠٥:٩]
ه — يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ [٢٧:٦]
و — وَتُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا [٧١:٦]
ز — وَلَا يَرُدُّ بِأَسِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ [١٤٧:٦]

٦ =

- ح — وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [٨٥:٢]
ط — ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ [١٠١:٩]
١٥٨ — قَالُوا هَذَا الَّذِى رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢]
ب — كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا [٢٥:٢]
ج — لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتَكُمَا [٣٧:١٢]
د — بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [١٦٩:٣]
ه — يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [٤٠:٤٠]

- ١٥٩ — فَلَتَسْأَلُنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

٦ =

- ب — آمَنُوا بِالَّذِى أُرْسِلَتْ بِهِ [٨٧:٧]

- ج — وأبلغكم ما أرسلت به [٢٣:٤٦]
- د — قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]
- ٤ =
- هـ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥]
- ٣ =
- و — وما أرسلوا عليهم حافظين [٢٣:٨٣]
- ز — يرسل عليكم شواظ من نار [٣٥:٥٥]
- ١٦٠ — وإلى السماء كيف رُفِعَتْ [١٨:٨٨]
- (ب) — فِي يُيُوبَ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ [٣٦:٢٤]
- ١٦١ — كُلَّمَا رُذِّدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١:٤]
- ١٦٢ — أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنْ فِي الْأَرْضِ [١٠:٧٢]
- (ب) — إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ [٦:٣٨]
- ١٦٣ — وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]
- عن أبي عمرو إشمام زاي يززلوا . الكشف ٢٥٧:٣ .
- قرأ الجمهور بضم الزاي وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو بكسر الزاي .
- قاله ابن خالويه وقال الزمخشري عن أبي عمرو إشمام الزاي كأنه يعني إشمامها الكسر . البحر ٢١٧:٧ .
- ابن خالويه لم يتكلم عن هذه القراءة انظر ١١٨:٥ وجه الكسر أنه أتبع حركة الزاي الثانية للأولى .
- ١٦٤ — زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ [١٤:٣]
- عن ابن محيصن بالبناء للفاعل .
- الإتحاف ١٧١، ابن خالويه ١٣:٢، البحر ٢٩٦:٢ .

- ١٦٥ — زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [٣٧:٩]
قرأ زيد بن علي بالبناء للفاعل . البحر ٤١:٥ ، ابن خالويه ٥٢ .
- ١٦٦ — زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ [٣٣:١٣]
قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . البحر ٣٩٥:٥ ، ابن خالويه ٦٧ .
- ١٦٧ — أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ [٨:٣٥]
قرأ عبيد بن عمير بالبناء للفاعل . البحر ٣٠١:٧ .
- ١٦٨ — وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ [١٢:٤٨]
قرأ بالبناء للفاعل . البحر ٩٣:٨ .
- ١٦٩ — زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٢١٢:٢]
قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . ابن خالويه ١٣ .
- ١٧٠ — زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٢:١٠]
الفاعل ضمير الله أو الشيطان أو النفس . البحر ١٣٠:٥ .
- ١٧١ — وَقَالُوا مَجْئُونٌ وَازْدَجِرَ [٩:٥٤]
١٧٢ — فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ [١٨٥:٣]
١٧٣ — إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩]
ب — وزلزلوا زلزالا شديداً [١١:٣٣]
١٧٤ — وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ [٩٠:٢٦]
وإذا الجنة أزلفت [١٣:٨١]
١٧٥ — وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [٧:٨١]
١٧٦ — ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنْتُمْهَا [١٤:٣٣]
قرأ الحسن ﴿سولوا﴾ يروا ساكنة بعد السين المضمومة قالوا وهي من سال .

يسال كخاف يخاف لغة من سأل المهموز .. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والأعشى سيلوا بكسر السين من غير همز .

نحو قيل وقرأ مجاهد سيلوا بواو بعد السين المضمومة وياء مكسورة بدل الهمزة .

في المحتسب ١٧٧:٢-١٧٩ : « من ذلك قراءة الحسن (ثم سولوا الفتنة) مرفوعة السين من غير ياء .

قال أبو الفتح : اعلم أن في سألت لغتين :

إحدهما : سأل يسأل . والأخرى : سال يسال . كخاف يخاف ، والعين من هذه اللغة واو . لما حكاه أبو زيد من قوله هما يتساولان . والذي ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال سال يسال وأقيس اللغات في هذا أن يقال : سيلوا ، والإشمام ، واللغة الثالثة سولوا .

والآخر وفيه الصنعة وهو أن يكون أراد سئلوا فخفف الهمزة فجعلها بين بين ، فصارت سيلوا فلما قاربت الياء ضعفت فيها الكسرة ، شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة فأنحى بها نحو قول ويوع .. » .

١٧٧ — وَ لَا يَسْأَلُ حَيِّمٌ حَيِّمًا [١٠:٧٠]

اليزى وأبو جعفر بالبناء للمفعول النائب حميم وحيما منصوب على فزع الخافض الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٢٣ ، النشر ٣٩٠:٢ ، غيث النفع ٢٦٥ ، الشاطبية ٢٩٠ ، البحر ٣٣٤:٨ .

١٧٨ — وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ [٨:٨١]

قرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضحى ومجاهد (سألت)

بضم التاء .

وعن أبي وابن مسعود والربيع وابن يعمر (سألت) .

البحر ٤٣٣:٨ .

١٧٩ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

قال الزخشرى عن الحسن ﴿لا يَسْتَوْنَ﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم
السبت ، ولا يؤمرون بأن يَسْتَوُوا .
البحر ٤: ٤٤٠ ، ابن خالويه ٤٨ .

١٨٠ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ [٣٦: ٢٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلا .
وقرأ الباقر بكسرها .

النشر ٣٣٢: ٢ ، الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ .

وفى البحر ٦: ٤٥٨ : «قرأ ابن عامر وأبو بكر والبحترى عن حفص ومجوب عن
أبى عمرو ، والمنهال عن يعقوب بالياء والبناء للمفعول وأحد المجرورات نائب الفاعل ،
والأولى الذى على الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب .

وقرأ أبو جعفر بالتاء والبناء للمفعول : قال الزخشرى وجههما أن تسند إلى
أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير التسيحة .
البحر ٦: ٤٥٨ ، الكشف ٣: ٢٤٢ ، ابن خالويه ١٠٢ .

١٨١ — تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٦: ٢٣]

قرأ السلمى وعبد الرحمن بن أبى بكر بالياء وعن أبى بكرة بالياء وفتح الراء بالبناء
للمفعول .

البحر ٦: ٤١٠ .

١٨٢ — وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَعَى الْجَنَّةِ [١٠٨: ١١]

حفص وحزمة والكسائى وخلف بضم السين بالبناء للمفعول من سَعَدَهُ اللهُ بمعنى
أسعده ، والباقر بفتحها من اللازم .

الإتحاف ٢٦٠ ، النشر ٢: ٢٩٠ ، غيث النفع ١٣١ ، الشاطبية ٢٢٤ .

وفى البحر ٥: ٢٦٤ : «وكان على بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائى
(سعدوا) مع علمه بالعربية .

ولا يتعجب من ذلك إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه وقد احتج الكسائي بقولهم : مسعود وقيل : ولا حجة فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم حذف (فيه) وسمى به .

وقال المهدوي : من قرأ سعدوا فهو محمول على مسعود وهو شاذ قليل لأنه لا يقال : سعدة الله إنما يقال : أسعده الله وقال الثعلبي : سعد وأسعد بمعنى واحد . البحر ٢٦٤:٥ ، العكبري ٢٤:٢ .

١٨٣ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]

بالبناء للفاعل اليائي . ابن خالويه ٤٦ .

١٨٤ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ [١٥٤:٧]

أسكت رباعيا مبنيًا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

١٨٥ — إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥:١٥]

ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاريه : إذا منعه من الجرى فهو متعد فلا يشكل . الباقر بتشديد الكاف . الإتحاف ٢٧٤ ، النشر ٣٠١:٢ ، غيث النفع ١٤٥ ، ابن خالويه ٧٠ ، البحر ٤٤٨:٥ .

١٨٦ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]

قرأ عكرمة وعطية العوفي بالياء والبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور . البحر ٢٧٢:٨ ، ابن خالويه ١٥٧ .

١٨٧ — لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ [١١:٨٨]

نافع بالتاء والبناء للمفعول وابن كثير وأبو عمرو بالياء والبناء للمفعول الباقر بالتاء المفتوحة ونصب ﴿ لاغية ﴾ . الإتحاف ٤٣٧ ، النشر ٤٠٠:٢ ، غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ ، البحر ٤٦٣:٨ .

قال الزنجشري عن الحسن ﴿لا يَسْتَوْنَ﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم
السبت ، ولا يؤمرون بأن يَسْتَوُوا .
البحر ٤: ٤٤٠ ، ابن خالويه ٤٨ .

١٨٠ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ [٣٦: ٢٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلا .
وقرأ الباقر بكسرها .

النشر ٣٣٢: ٢ ، الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ .

وفي البحر ٤٥٨: ٦ : «قرأ ابن عامر وأبو بكر والبحترى عن حفص ومحبوب عن
أبي عمرو ، والمنهال عن يعقوب بالياء والبناء للمفعول وأحد المجرورات نائب الفاعل ،
والأولى الذى على الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب .

وقرأ أبو جعفر بالتاء والبناء للمفعول : قال الزنجشري وجههما أن تسند إلى
أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير التسيعة .
البحر ٤٥٨: ٦ ، الكشاف ٢٤٢: ٣ ، ابن خالويه ١٠٢ .

١٨١ — تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٥٦: ٢٣]

قرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكر بالياء وعن أبي بكر بالياء وفتح الراء بالبناء
للمفعول .

البحر ٤١٠: ٦ .

١٨٢ — وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ [١٠٨: ١١]

حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعه الله بمعنى
أسعده ، والباقر بفتحها من اللازم .

الإتحاف ٢٦٠ ، النشر ٢٩٠: ٢ ، غيث النفع ١٣١ ، الشاطبية ٢٢٤ .

وفي البحر ٢٦٤: ٥ : «وكان على بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي
(سعدوا) مع علمه بالعربية .

ولا يتعجب من ذلك إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه وقد احتج الكسائي بقولهم : مسعود وقيل : ولا حجة فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم حذف (فيه) وسمى به .

وقال المهدوي : من قرأ سعدوا فهو محمول على مسعود وهو شاذ قليل لأنه لا يقال : سعدة الله إنما يقال : أسعده الله وقال الثعلبي : سعد وأسعد بمعنى واحد . البحر ٥: ٢٦٤، العكبري ٢: ٢٤ .

١٨٣ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]

بالبناء للفاعل اليماني . ابن خالويه ٤٦ .

١٨٤ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ [١٥٤:٧]

أسكت رباعيا مبنيًا للمفعول . البحر ٤: ٣٩٨ .

١٨٥ — إِنَّمَا سَكُرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥:١٥]

ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاريه : إذا منعه من الجرى فهو متعد فلا يشكل . الباقر بتشديد الكاف . الإتحاف ٢٧٤، النشر ٢: ٣٠١، غيث النفع ١٤٥، ابن خالويه ٧٠، البحر ٥: ٤٤٨ .

١٨٦ — وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ [٤:٦٣]

قرأ عكرمة وعطية العوفي بالياء والبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور .

البحر ٨: ٢٧٢، ابن خالويه ١٥٧ .

١٨٧ — لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ [١١:٨٨]

نافع بالتاء والبناء للمفعول وابن كثير وأبو عمرو بالياء والبناء للمفعول الباقر بالتاء المفتوحة ونصب ﴿لأغية﴾ .

الإتحاف ٤٣٧، النشر ٢: ٤٠٠، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٨: ٤٦٣ .

- ١٨٨ — وَتُسَوَّقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا
[٨٦:١٩] قرأ الحسن والجدري (ويساق) .
البحر ٢١٧:٦، الإتحاف ٣٠١، ابن خالويه ٨٦ .
- ١٨٩ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ
[٩٦:١٨] قرأ ابن أمية عن أبي بكر عن عاصم (سوى) مينا للمفعول .
البحر ١٦٤:٦، ابن خالويه ٨٢ .
- ١٩٠ — وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ
[٤٧:١٨] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالفاء وضمها وفتح الياء ورفع الجبال .
النشر ٣١١:٢، غيث النفع ١٥٦، الشاطبية ٢٤١ .
- وفي البحر ١٣٤:٦ قرأ أبي (سيرت) . ابن خالويه ٨٠ .
- ١٩١ — أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ
[١٠٨:٢] ب — وإذا الموعودة سئلت
[٨:٨١] ج — ثم سئلوا الفتنة لأنوها
[١٤:٣٣] د — ولا تسأل عن أصحاب الجحيم
[١١٩:٢] ه — لتسألن عما كنتم تفترون
[٥٦:١٦]
- ٣ =
- و — ولا تسألون عما كانوا يعملون
[١٣٤:٢] ز — قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون
[٢٥:٣٤]
- ٥ =
- ح — لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
[٢٣:٢١]
- ٣ =
- ط — وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون
[١٣:٢٩] ١٩٢ — وإذا البحار سجرت
[٦:٨١] ب — ثم في النار يسجرون
[٧٢:٤٠]

- ١٩٣ — إِنْ أَنْ يَسْجُنْ أَوْ عَذَابُ أَلِيمٍ [٢٥:١٢]
 ب — لِيَسْجُنَ وَلِيَكُونَا [٣٢:١٢]
 ١٩٤ — الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ [٧١:٤٠]
 ١٩٥ — فَأَنَّى تَسْحَرُونَ [٨٩:٢٣]
 ١٩٦ — وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ [٢٠:٨٨]
 ١٩٧ — وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ [١٠٨:١١]
 ١٩٨ — وَإِذَا الْجَحِيمُ سَعَرَتْ [١٢:٨١]
 ١٩٩ — وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]
 ٢٠٠ — وَسَقَوْا مَاءً حَمِيمًا [١٥:٤٧]
 ب — تَسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ [٥:٨٨]
 ج — يَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ [٤:١٣]
 د — وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [١٦:١٤]
 هـ — وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا [١٧:٧٦]
 و — يَسْقُونَ مِنْ رَحِيقٍ [٢٥:٨٣]
 ٢٠١ — لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥:١٥]
 ٢٠٢ — فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ بَعْدِهِمْ [٥٨:٢٨]
 ٢٠٣ — عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا [١٨:٧٦]
 ٢٠٤ — كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ [٦:٨]
 ٢٠٥ — لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
 ٢٠٦ — وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [١٥٧:٤]

نائب الفاعل الجار والمجرور ويجوز أن يسند الفعل إلى ضمير المقتول الدال عليه ﴿قَتَلْنَا﴾ ولا يجوز .

أن يكون ضمير المسيح لأن المسيح مشبه به لا مشبه . البحر ٣: ٣٩٠ .
هذا الكلام من الكشف ١: ٨٧ .

٢٠٧ — وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩: ٣٩]

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأبو الجوزاء مبنيا للمفعول من شرقت بالضوء
تشرق : إذا امتلأت به واغتصت وأشرقها الله كما تقول ملأ الأرض عدلا وطبقها
عدلا قاله الزمخشري .

قال ابن عطية وهذا إنما يترتب على (فعل) يتعدى فهذا على أن يقال أشرق
البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزاً وغير مجاوز كرجع ورجعته ووقف
ووقفته .

البحر ٧: ٤٤١ ، ابن خالويه ١٣٢ ، الكشف ٤: ١٤٥ .

٢٠٨ — فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا قَفَى النَّارِ [١٠٦: ١١]

عن الحسن ﴿شقوا﴾ بضم الشين استعمله متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه والجمهور
يفتحها من شق فعل قاصر . الإتحاف ٢٦٠ ، البحر ٥: ٢٦٤ ، ابن خالويه ٦١ .

٢٠٩ — شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [١٨: ٣]

قرأ أبو الشعثاء ﴿شهد﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٢: ٤٠٣ .

٢١٠ — وَلَكِنْ شَبِهَ لَهُمْ [١٥٧: ٤]

٢١١ — وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣: ٢]

٢١٢ — إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ [٤٨: ٤]

٣ =

٢١٣ — وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٣٣: ٣٩]

قرئ ﴿وصدق به﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٧: ٤٢٨ .

٢١٤ — مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ قَدْ رَجِمَهُ [١٦:٦]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الياء وكسر الراء الباقون بالبناء للمفعول .

النشر ٢: ٢٥٧، الإتحاف ٢٠٦، غيث النفع ٨٩، الشاطبية ١٩٢، البحر ٤: ٨٦ .
في نائب الفاعل وجهان :

١ — يَوْمَئِذٍ أَنْ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ عَذَابٌ يُومِئِذٍ فَحَذَفَ المضاف و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ مبنى على الفتح .

٢ — ضمير يرجع إلى العذاب ويومئذ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال من الضمير .

العكبري ١: ١٣٣ وفي الكشف ٢: ١٠ « من يصرف عنه العذاب » .

٢١٥ — إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥]

قرأ على وابن مسعود والسلمي وإبراهيم ﴿يَصْعَدُ﴾ بالبناء للمفعول من أصد .
البحر ٧: ٣٠٣، ابن خالويه ١٢٣ .

٢١٦ — فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ [٦٨:٣٩]

بالبناء للمجهول بعضهم . ابن خالويه ١٣١، البحر ٧: ٤٤١ .

(ب) حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ [٤٥:٥٢]

ابن عامر وعاصم ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بالبناء للمفعول إما من صقع معدى بنفسه من قولهم : صعقته الصاعقة ، أو من أصعق رباعيا الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٠١، النشر ٢: ٣٧٩، غيث النفع ٢٤٨، وفي البحر ٨: ١٥٣ « وقرأ السلمي بضم الياء وكسر العين من أصعق » .

٢١٧ — وَتَبَيَّنُوا سَعِيرًا [١٠:٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء الباقون بفتحها .

النشر ٢: ٢٤٧، الإتحاف ١٨٦، غيث النفع ٧٣، الشاطبية ١٨١، وفي البحر .

١٧٩:٣ « وقرأ ابن أنى عبلة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة » .

(ب) وَيَصَلَّى سَعِيرًا [١٢:٨٤]

نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي ﴿ يصلي ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلي معدى بالتضعيف إلى مفعولين .
الإتحاف ٤٣٦، النشر ٣٩٩:٢، غيث النفع ٢٧٥، الشاطبية ٢٩٥، البحر ٤٤٧:٨ .

(ج) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالبناء للمفعول من أصله الله تعالى :
الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠:٢، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٤٦٢:٨ .

(د) يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ [١٥:٨٢]

قرأ ابن مقسم مشددا مينا للمفعول . البحر ٤٣٧:٨ .

(هـ) سَيَصَلَّى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]

قرأ أبو حيوة وابن مقسم بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام . وقرأ الحسن وابن أنى إسحاق بضم الياء وسكون اللام .
البحر ٥٢٥:٨—٥٢٦، ابن خالويه ١٨٢ .

٢١٨ — يصب من فوق رموسهم الحميم [١٩:٢٢]

٢١٩ — لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]

٢٢٠ — لا يصدعون عنها ولا يتزفون [١٩:٥٦]

٢٢١ — وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٤٧:٧]

٢٢٢ — فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون [٦:٣٩، ٣٢:١٠]

٢٢٣ — من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه [١٦:٦]

٢٢٤ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

(ب) وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]

٢٢٥ — وَأَلْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةَ مَنِي وَلَتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي [٣٩:٢٠]

٢٢٦ — يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودِ [٢٠:٢٢]

٢٢٧ — فَضْرِبَ يَنْتَهُمُ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ [١٣:٥٧]

نائب الفاعل يجوز أن يكون بسور وهو الظاهر وأن يكون الظرف أو الياء في بسور زائدة . الجمل ٢٨٣ .

٢٢٨ — لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا [٢٣٣:٢]

من قرأ بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل .

ويحتمل أن يكون مبنيًا للمفعول فإذا قدر أنه مبني للفاعل فالمفعول محذوف ، تقديره : لا تضار والدة زوجها بأن تطالبه بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر .

ولا يضار مولود له زوجته بحبسه ما وجب لها من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر والياء للسبب . البحر ٢: ٢١٥ ، العكبري ١: ٥٤ .

٢٢٩ — وَ لَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]

يحتمل أن يكون الفعل مبنيًا للفاعل فيكون الكاتب والشهيد قد نبيا أن يضارا أحدا بأن يزيد الكاتب في الكتابة أو يحرف .

وبأن يكتم الشاهد الشهادة أو يغيرها أو يمتنع من أدائها .

ويحتمل أن يكون مبنيًا للمفعول فنهى عن أن يضارهما أحد بأن يعتنا ويشق عليهما في ترك أشغالهما ويطلب منهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة .

ويقوى هذا الاحتمال قراءة (ولا يضارر) ولأن الخطاب من أول الآية إنما هو .

للمكتوب له وللمشهد له وليس للشاهد والكاتب . البحر ٣٥٣:٢ - ٣٥٤ .

٢٣٠ - إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ
[١٨:٥٧]

الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل فلا ضمير في الفعل وقيل : فيه ضمير أى يضاعف لهم التصديق أى أجره . العكبرى ١٣٥:٢ ، الجمل ٢٨٥:٤ .

٢٣١ - يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
[٣٧:٩]

قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد الباقون بفتح الياء وكسر الضاد .

النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف ٢٤٢ ، غيث النفع ١١٥ ، الشاطبية ٢١٥ ، البحر ٤٠:٥ .

٢٣٢ - يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ [٢٦:٢]

قرأ زيد بن على في الثلاثة بالبناء للمفعول وقرأ إبراهيم بن أبى عبله في الثلاثة بالبناء للفاعل مفتوح حرف المضارعة وقرأ ابن مسعود بضم ياء يضل الأولى وفتح الثانية الفاسقون بالرفع . البحر ١٢٦:١ .

٢٣٣ - أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا
[٢٨٢:٢]

قرأ الجحدري وعيسى بن عمر ﴿ أَنْ تُضِلَّ ﴾ بضم التاء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول وحكى النقاش عن الجحدري ﴿ تُضِلَّ ﴾ بضم التاء وكسر الضاد .
البحر ٣٤٩:٢ .

٢٣٤ - لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى
[٥٢:٢٠]

السلمى بالبناء للمفعول في الفعلين البحر ٢٤٨:٦ ، ابن خالويه ٨٧ .

٢٣٥ - ضُرِبَ مِثْلُ مَا سَمِعُوا لَهُ
[٧٣:٢٢]

- ب — ولما ضرب ابن مريم مثلاً [٥٧:٤٣]
 ج — فضرب بينهم بسور له باب [١٣:٥٧]
 د — وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
 هـ — وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [١١٢:٣]
 و — وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
 ز — فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور [١١٥:١٦]

٢٣٦ — وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ [١١٩:٦]

٢٣٧ — يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ [٢٠:١١]

ب — يضاعف له العذاب [٦٩:٢٥]

ج — يضاعف لها العذاب [٣٠:٣٣]

٢٣٨ — لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا [٣١:٣٤ ، ٧٥:٧]

ب — ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض [٥:٢٨]

ج — وأورثنا القوم الذين كان يستضعفون مشارق الأرض [١٣٧:٧]

٢٣٩ — إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٣٧:٩]

٢٤٠ — فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ [٣:٦٣]

قرأ زيد بن علي بالبناء للفاعل ويحتمل أن يكون الفاعل عائداً على المصدر المفهوم مما قبله أى بلعهم بالدين . البحر ٢٧٢:٨ .

٢٤١ — وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ [١٤:٦]

قرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمر بن عبيد وأبو عمرو في رواية (ولا يطعم) بفتح الياء بمعنى لا يأكل ، وقرأ العسائي وابن أبي عبيدة (ولا يطعم) بضم الياء وكسر العين مثل الأول .

وقرأ الأشهب بينهما للفاعل .

البحر ٨٥:٤—٨٦، ابن خالويه ٣٦، الإتحاف ٢٠٦ .

٢٤٢ — هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطْلِعْ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥:٣٧—٥٥]

ابن محيصن ﴿ فاطلع ﴾ بقطع الهمزة مضمومة وسكون الطاء وكسر اللام مبنيا للمفعول . الإتحاف ٣٦٩، ابن خالويه ١٢٧ .

وفي البحر ٣٦١:٧ : « من قرأ ﴿ فاطلع ﴾ مبنيا للمفعول فضميره القائم الذي هو المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو متعد بالهمزة إذ تقول : : طلع زيد واطلعه غيره ، وقال صاحب اللوامح : طلع وأطلع ، إذا بدا وظهر ، واطلع إطلاعاً .

إذا أقبل ومعنى ذلك هل أنتم مقبلون فأقبل ، وإن أقيم المصدر فيه مقام الفاعل بتقدير : فأطلع الإطلاع أو حرف الجر المحذوف .
أى فأطلع به لأن أطلع لازم كما أن أقبل كذلك .

وقد ذكرنا أن أطلع عدى بالهمزة من طلع اللازم وأما قوله (أو حرف الجر المحذوف) فهذا لا يجوز ، لأن مفعول ما لم يسم فاعل لا يجوز حذفه لأنه نائب عن الفاعل فكما أن الفاعل لا يجوز حذفه دون عامله فكذلك هذا لو قلت : زيد مرور أو مغضوب تريديه أو عليه لم يجوز . البحر ٣٦١:٧—٣٦٢ .

٢٤٣ — أُيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ [٣٨:٧٠]

قرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة والمفضل عن عاصم ﴿ يدخل ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٣٦:٨ .

٢٤٤ — وَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآْنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ
النائب عن الفاعل ﴿ بآنية ﴾ لأنه هو المفعول به في المعنى ويجوز أن يكون ﴿ عليهم ﴾ . الجمل ٤٥٠:٤ .

٢٤٥ — وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس في المشهور عنه ﴿يطوقونه﴾ مبنياً للمفعول من (طوق) وقرأت
فرقة ﴿يطيقونه﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول . البحر ٣٥:٢ .

٢٤٦ - يَوْمَ تُطَوَّى السَّمَاءُ كَطَى السَّجَلِ [١٠٤:٢١]

أبو جعفر بضم التاء مبنياً للمفعول النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف : ٣١٢

وفي البحر ٣٤٣:٦ (يطوى) بالياء شبيهة بنصاح ابن خالويه : ٩٣

٢٤٧ - وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [٨٧:٩]

(ب) فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [٣:٦٣]

٢٤٨ - وهو يطعم ولا يطعم [١٤:٦]

٢٤٩ - فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]

٢٥٠ - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤:٤]

(ب) ولا شفيح يطاع [١٨:٤٠]

٢٥١ - يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ [٤٥:٣٧]

٢٥٢ - يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٧١:٤٣]

٢٥٣ - ويطاف عليهم بآنية من فضة [١٥:٧٦]

٢٥٤ - سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]

٢٥٥ - وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢٠:٢]

قرأ يزيد بن قطيب والضحاك ﴿أظلم﴾ مبنياً للمفعول ، وأصل ﴿أظلم﴾ ألا

يتعدى ، وظاهر كلام الرخشي أن ﴿أظلم﴾ يكون متعدياً بنفسه واستشهد له

بشعر أبي تمام ، وخالفه في هذا أبو حيان . البحر ٩٠:١

٢٥٦ - فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ [٢٧٩:٢]

قرأ أبان والمفضل عن عاصم الأول مبنياً للمفعول ، والثاني مبنياً للفاعل والجمهور

بالعكس . البحر ٣٣٩:٢ ، ابن خالويه : ١٧ .

٢٥٧ - لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [١٤٨:٤]

عن الحسن : ﴿إِلَّا مِنْ ظَلَمٍ﴾ بينائه للفاعل أى ولكن الظاهر لم يجهر به له ،
أى يذكر له مافيه من المساواة ليرتدع . الإتحاف : ١٩٥ ، ابن خالويه : ٣٠ ، البحر
٣٨٢:٣ .

٢٥٨ - إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
[٢٠:١٨]

قرأ زيد بن علي ﴿يُظْهَرُوا﴾ مبني للمفعول . البحر ١١١:٦ .

٢٥٩ - أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ
[٢٦:٤٠]

قرأ زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٢٦٠ - لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
[١٤٨:٤]

(ب) والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا

(ج) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا

(د) وانتصروا من بعد ما ظلموا

(هـ) فلا تظلم نفس شيئا

(و) فاليوم لا تظلم نفس شيئا

(ز) وأنتم لا تظلمون

(ح) لا تظلمون ولا تظلمون

(ط) ولا تظلمون فيلا

(ي) وهم لا يظلمون

= ١٥ .

٢٦١ - فَإِنْ عُذِّرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا
[١٠٧:٥]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبري ١٢٨:١

٢٦٢ - وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ
[٢٤:٤١]

قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وموسى الأسوارى ﴿وإن يستعتبوا﴾ مبني للفاعل

﴿المعتبين﴾ اسم فاعل . البحر ١٩٤:٧

٢٦٣ - بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ
[٢٤:٤٦]

قرئ بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٢٦٤ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا [٢٥:٨٩ - ٢٦]
الكسائي ويعقوب بالبناء للمفعول في الفعلين . الباقون بالبناء للفاعل والهاء
في ﴿عذابه﴾ ﴿وثاقه﴾ لله تعالى . الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر : ٤٠٠:٢ ، غيث
النفح : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر : ٤٧٢:٨ والنائب أحد .

٢٦٥ - ثُمَّ يُعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ
قرأ ابن أبي عبلة ﴿يعرج﴾ مبنيًا للمفعول . البحر : ١٩٨:٧ .

٢٦٦ - تُعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ
قرأ عيسى بن عمر ﴿يعرف﴾ بالبناء للمفعول . البحر : ٣٨٨:٦ ، ابن خالويه : ٩٦ .

٢٦٧ - وَفِيهِ يَعْصِرُونَ

قرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى البصرة ﴿يعصرون﴾ مبنيًا للمفعول وعن
عيسى ﴿يقصرون﴾ ومعناه : ينجون من عصره : إذا أنجاه . وقال ابن المستير
: معناه يمحطون من أعصرت السحابة مطرها عليهم وحكى النقاش أنه
قرئ ﴿يعصرون﴾ بضم الياء وكسر الصاد مشددة من عصر ، مشددا للتكثير وقرأ
زيد بن علي ﴿يعصرون﴾ بكسر الياء والعين والصاد وشدها ، وأصله يعتصرون .
البحر : ٣١٦:٥ ، ابن خالويه : ٦٤ .

وفي المختص ٣٤٤:١ - ٣٤٥ : « ومن ذلك قراءة عيسى والأعرج وجعفر بن
محمد ﴿يعصرون﴾ بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب أن معنى ﴿يعصرون﴾ : يمحطون ، وإن شئت
أخذته من العصرة ، والعصر للمنجاة ، وإن شئت أخذته من عصرت السحاب ماءها
عليهم . وعليه قراءة الجماعة : ﴿وفيه يعصرون﴾ فهذا من النجاة ، وروينا عن
ابن عباس : أى من الكرم والأدهان ، فهذا تفسير النجاة ، كيف تقع بهم وإليهم
قال أبو زيد :

ولقد كان عصرة المنجود

صاويا يستغيث غير مغاث

أى نجاة المكروب .

٢٦٨ — فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿ شئ ﴾ هو نائب الفاعل ، وهو بمعنى المصدر ، وبني ﴿ عفا ﴾ للمفعول وإن كان لازما ، لأن اللازم يتعدى إلى المصدر ، كقوله ﴿ فإذا نفخ في الصور نفخه واحدة ﴾ .

عفا : يتعدى بعن إلى الجاني وإلى الجناية ، تقول عفوت عن زيد ، وعفوت عن ذنب زيد ، فإذا عديت إليهما معا تعدت إلى الجاني بللام وإلى الذنب بعن ، تقول : عفوت لزيد عن ذنبه ، وعفني له من هذا الباب أى فمن عفني له عن جنايته ، وحذف عن جنايته لفهم المعنى ، أو عفا بمعنى ترك . البحر ١٢:٢ - ١٣

وفي المعنى : ٢٦٠ : « شئ » : قيل ارتفاعه مصدر أيضا ، لا مفعول به ، لأن ﴿ عفا ﴾ لا يتعدى .

٢٦٩ — إِنْ تَعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةً [٦٦:٩]

قرأ مجاهد : ﴿ إن تعف عن طائفة ﴾ على البناء للمفعول مع التأنيث ، والوجه التذكير لأن المسند إليه الظرف ، كما تقول : سير بالدابة ، ولا تقول سيرت بالدابة ، ولكنه ذهب إلى المعنى ، كأنه قيل :

إن ترحم طائفة ، فأنت لذلك وهو غريب ، والجيد قراءة العامة بالتذكير .
الكشاف ٢: ٢٨٧ ، البحر ٥: ٦٧ .

وفي المحتسب ١: ٢٩٨ : « ومن ذلك ما روى عن مجاهد : ﴿ إن تعف عن طائفة منكم ﴾ بالتاء المضمومة ﴾ تعذب طائفة » .

قال أبو الفتح : الوجه يعف بالياء لتذكير الظروف ، كقولك : سيرت الدابة وسير بالدابة ، وقصدت هند وقصد إلى هند ، لكنه حملة على المعنى فأنت ﴿ تعف ﴾ حتى كأنه قال : إن تسامح طائفة أو ترحم طائفة وزاد في الأنس بذلك مجيء التأنيث يليه ، وهو قوله : ﴿ تعذب طائفة ﴾ والحمل على المعنى أوسع وأفشى .

٢٧٠ — فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ [١٧:٣٢]

حمزة ويعقوب بإسكان ياء ﴿ أخفى ﴾ فعلا مضارعا مسند الضمير المتكلم وعن ابن

محيصن والأعمش ﴿أخفى﴾ فعلا ماضيا ، وعن ابن محيصن والتنبوذي ﴿أخفيت﴾ الباقون بضم همزة وكسر التاء وفتح الياء مبني للمفعول .
الإتحاف : ٣٥٢ ، النشر : ٣٤٧:٢ ، البحر ٢٠٢:٧ .

٢٧١ - إِلَّا لَيَعْلَمَنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ [٢١:٣٤]

قرأ الزهرى ﴿ليعلم﴾ بالياء مبني للمفعول . البحر ٢٤٧:٧ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٢٧٢ - لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

رويس (بالبناء للمفعول ، الباقون بالبناء للفاعل ﴿ليعلم﴾ . الإتحاف : ٤٢٦ ،
النشر : ٣٩٢:٢ ، وفي البحر ٣٥٧:٨ : الزهرى وابن أبى عتبة ﴿ليعلم﴾ بضم
الياء وكسر اللام » . ابن خالويه : ١٦٣ .

٢٧٣ - ذَلِكَ لَيَعْلَمَنَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْهُ [٥٢:١٢]

الزهرى بالبناء للمفعول ﴿ليعلم﴾ . ابن خالويه : ٦٤ .

٢٧٤ - وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

بالبناء للمفعول جناح . ابن خالويه : ٦٧ .

٢٧٥ - كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ [٤١:٢٤]

بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه : ١٠٢ .

٢٧٦ - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا [١٢:١٨]

قرىء ﴿وليعلم﴾ بالبناء للمفعول ، وهو معلق عنه أيضاً ، وفاعل ﴿يعلم﴾ مضمون الجملة ، كما أنه مفعول ﴿تعلم﴾ أى الحزبين . الكشف ٥٠٧:٢ .

ولا يجوز ما ذكر على مذهب البصريين ، لأن الجملة إذ ذاك تكون في موضع المفعول
الذى لم يسم فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل
لا تقوم مقام الفاعل فكذلك لا تقوم مقام ، ما ناب عنه ، وللكوفيين مذهبان :
أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا والثاني : أنه لا يجوز إلا مما كان
إن يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦

- ٢٧٧ - أ جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]
- ٢٧٨ - ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون [٨٤:١٦ ، ٥٧:٣٠ ، ٣٥:٤٥]
- ٢٧٩ - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين [٢٤:٢]
- ٤ =
- ٢٨٠ - فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧:٥]
- ٢٨١ - وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]
- (ب) يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]
- (ج) ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٣٤:٤٦ ، ٢٠:٤٦]
- (د) وأولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]
- (هـ) النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]
- ٢٨٢ - يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]
- (ب) ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]
- ٢٨٣ - وإذا العشار عطلت [٤:٨١]
- ٢٨٤ - فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]
- (ب) وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٢٨٥ - فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف [١٧٨:٢]
- ٢٨٦ - ومن عاقب بمثل ما عوقب به [٦٠:٢٢]
- (ب) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به [١٢٦:١٦]
- ٢٨٧ - ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن [٣١:٢٤]
- ٢٨٨ - على أن تعلمنى مما علمت رشدا [٦٦:١٨]
- ٢٨٩ - وعلمتم ما لم تعلموا [٩١:٦]
- ٢٩٠ - علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]
- ٢٩١ - يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- (ب) وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر [٩٦:٢]
- ٢٩٢ - فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٢٩٣ - كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [٢٢:٢٢ ، ٢٠:٣٢]

٢٩٤ غلبت الروم [٢:٣٠]
قرأ على وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن :
﴿ غلبت ﴾ بالبناء للفاعل (سيقبلون) بالبناء للمفعول . البحر ١٦١:٧ ، ابن
خالويه : ١١٦ .

٢٩٥ - فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٤٧:١٨]
قرأ قتادة ﴿ تغادر ﴾ على الإسناد إلى القدرة أو الأرض ، وأبان بن يزيد كذلك عن
عاصم أو بفتح الدال مبنياً للمفعول و ﴿ أحد ﴾ بالرفع وعصمة كذلك والضحاك
(نغدر) بضم النون وإسكان الغين وكسر الدال . البحر ١٣٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٠ .

٢٩٦ - قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ [٢١:١٨]
عن الحسن بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ٧٩ ، البحر
١١٣:٦ .

٢٩٧ - وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ [١٦١:٣]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم الياء وفتح
الغين . النشر ٢٤٣:٢ .

وفي البحر ١٠١:٣ : « الجمهور من غل ، أى لأحد أن يخونه في الغنيمة فهو نهى
للناس عن الغلول في المغامم وخص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالذكر ،
وإن كان ذلك حراماً مع غيره لأن المعصية بحضرة النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم أشنع ، وقيل : هو من أغل رباعياً ، والمعنى : أنه يوجد غالا ، كما تقول :
أحمد الرجل : وجد محموداً .

وقال أبو علي : هو من أغل : نسب إلى الغلول وقيل له غللت ، كقولهم :
أكفر الرجل : وجد كافراً » . الإتحاف : ١٨١ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ٢٧٨ .

٢٩٨ - إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]
روى الحسن : ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح الميم المشددة ، وقرأ قتادة ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء
وفتح الميم مخففة . البحر ٣١٨:٢ ، العكبري : ٦٤:١ .

٢٩٩ - مِمَّا خَطَبَاهُمْ أَغْرَقُوا [٢٥:٧١]

- ٣٠٠ - كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل [٢٧:١٠]
- (ب) تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]
- ٣٠١ - ويقولون سيغفر لنا [١٦٩:٧]
- (ب) إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]
- ٣٠٢ - غلبت الروم [٢:٣٠]
- (ب) فغلبوا هنالك [١١٩:٧]
- (ج) قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]
- (د) ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون [٣٦:٨]
- ٣٠٣ - غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٣٠٤ - عام فيه يغاث الناس [٤٩:١٢]
- ٣٠٥ - وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]
- ٣٠٦ - مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا [١١٠:١٦]
- قرأ ابن عامر بفتح التاء والفاء . النشر ٣٠٥:٢ ، الإتحاف : ٢٨٠ ، غيث النفع : ١٥٠ ، الشاطبية : ٢٣٦ ، البحر ٥٤١:٥ .
- ٣٠٧ - إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا [٤٥:٢٠]
- قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن ﴿ يفراط ﴾ مبنياً للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ، ويجوز أن يكون من الإفراط وتجاوز الحد فى العقوبة . البحر ٢٤٦:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .
- ٣٠٨ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [٤:٤٤]
- قرأ الحسن والأعرج والأعمش ﴿ يفرق ﴾ بفتح الياء وضم الراء ، وقرأ زيد بن على بكسر الراء وقرأ الحسن بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٣٣:٨ ، ابن خالويه : ١٣٧ .
- ٣٠٩ - حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣:٣٤]
- ابن عامر ويعقوب ﴿ فزع ﴾ بفتح الفاء والزاي ، مبنياً للفاعل ، والضمير لله تعالى ، أى زال الله الفزع وعن الحسن ﴿ فزع ﴾ بإهمال الزاي وإعجام العين مبنياً للمفعول من الفراغ . والجمهور بالبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥١:٢ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، ابن خالويه : ١٢٢ ، البحر ٢٧٨:٧ .

٣١٠ - وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ [٤:١٧]
 قرأ ابن عباس ونصر بن علي ، وجابر بن زيد ﴿لُتُفْسِدُنَّ﴾ بضم التاء وفتح
 السين ، مبنياً للمفعول ، أى يفسدكم غيره ، فقليل من الإضلال ، وقيل من الغلبة ،
 وقرأ عيسى بفتح التاء وضم السين ، أى أفسدتم أنفسكم . البحر ٨:٦ ، ابن خالويه :
 ٧٤ .

٣١١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [١١٩:٦]
 قرأ العريان وابن كثير ﴿فَصَّلَ﴾ بضم الفاء ، وبالبناء للمفعول ، ونافع وحفص بالبناء
 للفاعل . والأخوان أبو بكر ﴿فَصَّلَ﴾ مبنياً للفاعل ﴿حَرَّمَ﴾ مبنياً للمفعول .
 الإنخاف : ٢١٦ ، النشر : ٢٦٢:٢ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠٠ ، البحر ٢١١:٤

٣١٢ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]
 نافع وابن كثير وأبو جعفر وهشام ﴿يَفْصِلُ﴾ بضم الفاء وسكون الفاء وفتح الصاد
 مخففاً ، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أو ﴿يَبْنِيكُمْ﴾ لكنه
 بنى للإضافة إلى مبنى .

وقرأ ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنياً للمفعول .
 وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء ، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنياً للفاعل ،
 وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة ، أى
 يفرق . الإنخاف : ٤١٤ ، النشر : ٣٨٧:٢ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية :
 ٢٨٧ ، البحر ٢٥٤:٨ ، ابن خالويه : ١٥٥ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أى يفصل هو ، أى الفصل ،
 وإما ﴿يَبْنِيكُمْ﴾ وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى . البحر ٢٥٤:٨ ، العكبري ١٣٧:٢ .

٣١٣ - لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [٧٨:٤]
 بضم ياء ﴿يَفْقَهُونَ﴾ تميم بن حذلم . ابن خالويه : ٢٧ .

٣١٤ - حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ بِأُجُوجٍ وَمَآجُوجٍ [٩٦:٢١]

(ب) وَفَتَحْتَ أَبْوَابَهَا [٧٣:٣٩]

(ج) وَفَتَحْتَ السَّمَاءَ [١٩:٧٨]

- ٣١٥ - ياقوم إنما فتنتم به [٩٠:٢٠]
 (ب) هاجروا من بعد ما فتنوا [١١٠:١٦]
 (ج) بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
 . ٣ =

- ٣١٦ - وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
 ٣١٧ - وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
 ٣١٨ - فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]
 ٣١٩ - ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]
 (ب) ما كان حديثا يفترى [١١١:١٢]
 ٣٢٠ - لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون [٧٥:٤٣]
 ٣٢١ - أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
 (ب) كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
 (ج) لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
 ٣٢٢ - فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]
 ٣٢٣ - كما فعل بأشياءهم من قبل [٥٤:٣٤]
 (ب) وما أدرى ما يفعل لى ولا بكم [٩:٤٦]
 (ج) تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]
 ٣٢٤ - ما تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]
 قرأ يزيد بن قطيب ﴿ ماتقبل ﴾ بالبناء للفاعل .
 ٣٢٥ - وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شِفَاعَةٌ [٤٨:٢]
 بفتح الياء قتادة . ابن خالويه : ٥ .
 ٣٢٦ - فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا [٩١:٣]
 بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ٢١ .

- ٣٢٧ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنَقَّلَ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]
 نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالبناء للمفعول

في الفعلين ورفع أحسن الإتحاف : ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٨ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

٣٢٨ - وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيُّونَ [١٤٦:٣]

قرأ نافع وابن كثير والبصريان ﴿ قتل ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف .
النشر ٢٤٢:٢ ، الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ ، الشاطبية : ١٧٧ .
وفي البحر ٧٢:٣ : « قرأ قتادة بتشديد التاء مبنياً للمفعول » .

٣٢٩ - وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِ وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا [١٩٥:٣]

وفي التوبة : ﴿ فيقتلون ويقتلون ﴾ قرأ حمزة والكسائي وخلف بتقديم المبنى للمجهول فيهما ، والباقون بالعكس . النشر ٢٤٦:٢ ، الإتحاف : ١٨٤ ، غيث النفع : ٧٢ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر ١٤٥:٣ .

٣٣٠ - يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ [١١١:٩]

قرأ ببناء الأول للمفعول ، والثاني للفاعل حمزة والكسائي وخلف ، الباقر بيناء الأول للفاعل ، والثاني للمفعول الإتحاف : ٢٤٥ ، النشر ٢٨١:٢ ، غيث النفع : ١١٧ ، البحر ١٠٢:٥ .

٣٣١ - أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا [٣٩:٢٢]

نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ يقاتلون ﴾ مبنياً للمفعول ، الباقر بالبناء للفاعل النشر : ٣٢٦:٤ ، الإتحاف : ٣١٥ ، غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥١ ، البحر ٣٧٣:٦ .

٣٣٢ - وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ [٤:٤٧]

أبو عمرو وحفص ويعقوب ﴿ قتلوا ﴾ بالبناء للمفعول ، وعن الحسن : بفتح التاء وتشديد القاف ، الباقر ﴿ قاتلوا ﴾ الإتحاف : ٣٩٣ ، النشر ٣٧٤:٢ ، الشاطبية : ٢٨١ ، غيث النفع : ٢٤٠ ، البحر ٧٥:٥ .

٣٣٣ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ [٧٤:٤]

قرأ محارب بن دثار ﴿فَيَقْتُل﴾ على البناء للفاعل . البحر ٣: ٢٩٥ .

٣٣٤ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧: ٢١]

قرأ يعقوب ﴿نَقْدِرُ﴾ بالياء مضمومة وفتح الدال النشر : ٢: ٣٢٤ ، الإتحاف : ٣١١ ، البحر ٦: ٣٣٥ ، ابن خالويه : ٩٢ .

٣٣٥ - قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا [١٦: ٧٦]

قرأ على وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبيزى وقتادة وزيد بن علي والجحدري ، وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب ﴿قَدَرُوهَا﴾ بالبناء للمفعول ، كأن اللفظ (قدروا عليها) وفي المعنى قلب . البحر ٨: ٣٩٧ - ٣٩٨ ، وانظر الكشف ٤: ٦٧١ .

٣٣٦ - وَيَقْدِفُونَ بِالنِّيبِ [٥٣: ٣٤]

قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو بالبناء للمفعول البحر ٧: ٢٩٤ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٣٣٧ - وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ [٨: ٣٧]

قرأ محبوب عن أبي عمرو بالبناء للفاعل . البحر ٧: ٣٥٣ ، ابن خالويه : ١٢٨ .

٣٣٨ - كُنِيَ تَقَرَّ عَيْنُهَا [٤٠: ٢٠]

قرأ جناح بن حبيش ببناء الفاعل للمفعول . البحر ٦: ٢٤٢ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٣٣٩ - وَلَا تُعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ [١١٤: ٢٠]

قرأ يعقوب ﴿نَقْضَى﴾ بالنون مفتوحة ، وكسر الضاد و﴿وَحْيِهِ﴾ بالنصب . النشر ٢: ٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، البحر ٦: ٣٨٢ ، ابن خالويه : ٩٠ .

٣٤٠ - ثُمَّ يَتَعَنَّاكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى [٦٠: ٦]

قرأ طلحة وأبو رجاء بالبناء للفاعل ونصب ﴿أَجَلٍ﴾ . البحر ٤: ١٤٧ .

٣٤١ - إِنَّمَا تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٧٢: ٢٠]

قرأ أبو حيوة ﴿تَقْضَى﴾ بالبناء للمفعول ورفع الحياة ، اتسع في المفعول فأجرى

مجرى المفعول به . الإتحاف : ٣٠٥ ، البحر ٢٦٢:٦ ، ابن خالويه ٨٨ .

اتسع في الظرف ، فأجرى مجرى المفعول به ، ثم بنى الفعل لذلك ورفع به ، كما تقول صيم يوم الجمعة وولد له ستون عاماً . البحر ٢٦٢:٦ .

٣٤٢ - فَتَقَطَعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا [٤٥:٦]

قرأ عكرمة بالبناء للفاعل ﴿ قطع ﴾ أى الله . البحر ١٣١:٤ .

٣٤٣ - إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء ﴿ تقطع ﴾ وقرأ الباقون بضمها . النشر ٢٨١:٢ ، الإتحاف : ٢٤٥ ، غيث النفع : ١١٧ ، الشاطبية : ٢١٧ .

وفي البحر ١٠١:٥ « قرىء يقطع ، بالتخفيف ، وقرأ أبو حيوه ﴿ تقطع قلوبهم ﴾ بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء المشددة ونصب قلوبهم » .

٣٤٤ - وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً [٩:٨٤]

قرأ زيد بن على : ﴿ ويقلب ﴾ مبنياً للمفعول فعل قلب . البحر ٤٤٦:٨ .

٣٤٥ - وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ [١١٠:٦]

ونقلب ﴿ أفئدتهم ﴾ بالبناء للمفعول ورفع أفئدتهم الأعمش . ابن خالويه : ٤٠ .

٣٤٦ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ [٤٤:٦٩]

قرأ ابن ذكوان وابنه محمد ﴿ يقول ﴾ مضارع وقال ، وقرىء بالبناء للمفعول وقيام المفعول مقامه إن قرىء مرفوعاً ، وإن قرىء منصوباً فالثائب الجار والمجرور ، والمعنى : ولو تقول علينا متقول . البحر ٣٢٩:٨ .

٣٤٧ - يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ [٣٠:٥٠]

الحسن وأبان عن عاصم (يقال) . ابن خالويه : ١٤٤ .

٣٤٨ - نُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَاناً [٣٦:٤٣]

قرأ ابن عباس ﴿ يقيض له شيطانا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٦:٨ .

٣٤٩ - لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ [٩٠:٣]

(ب) وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]
 (ج) ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]
 . ٤ =

٣٥٠ - فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]
 (ب) ما تقبل منهم [٣٦:٥]
 (ج) ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]
 ٣٥١ - أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]
 . ٧ =

(ب) بأي ذنب قتلت [٩:٨١]
 (ج) ولئن قتلتكم في سبيل الله أو متم لمغفرة [١٥٧:٣]
 (د) ولئن متم أو قتلتكم لإلى الله تحشرون [١٥٨:٣]
 (هـ) ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]
 (و) ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]
 . ٦ =

(ز) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات [١٥٤:٢]
 (ح) فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]
 (ط) فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]
 (ي) أخذوا وقتلوا تقتيلا [٦١:٣٣]
 (ك) أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
 ٣٥٢ - وإن قوتلتم لننصرنكم [١١:٥٩]
 (ب) ولئن قوتلوا لا ينصرونهم [١٢:٥٩]
 (ج) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
 ٣٥٣ - وإن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
 (ب) وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
 ٣٥٤ - فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]
 ٣٥٥ - ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]

- ٣٥٦ - ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]
 ٣٥٧ - وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له [٢٠:٤٧]
 (ب) وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون [٢١:٨٤]
 ٣٥٨ - وقضى الأمر [٢١:٢]

= ١٩ .

- (ب) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]
 (ج) ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]
 (د) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]
 (هـ) لا يقضى عليهم فيموتوا [٣٦:٣٥]
 ٣٥٩ - فقطع دابر القوم [٤٥:٦]
 (ب) أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
 (ج) قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]
 (د) أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]

- ٣٦٠ - ويرحم من يشاء وإليه تقلبون [٢١:٢٩]
 (ب) يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
 ٣٦١ - سمعنا فنى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]
 (ب) ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]
 (ج) ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]
 ٣٦٢ - سَكَتُ مَاقَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٨١:٣]
 قرأ حمزة (سيكتب) بالياء ، وضما وفتح التاء الباقون بالنون وفتحها وضما التاء .
 النشر : ٢٤٥:٢ ، الإتحاف : ١٨٣ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر
 ١٣١:٣ .

- ٣٦٣ - كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤:٢٢]
 قرىء ﴿ كتب ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٥١:٦ .
 ٣٦٤ - سَكَتُ شَهَادَتَهُمْ [١٩:٤٣]
 قرأت فرقة سيكتب بالياء والبناء للفاعل . البحر ١٠:٨ ، ابن خالويه : ١٣٥ .

٣٦٥ - أَوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
أَبُو حَيَوَةَ وَالْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ ﴿ كَتَبَ ﴾ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ . البحر ٢٣٩:٨ ، ابن
خالويه : ١٥٤ .

٣٦٦ - كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
[١٨٠:٢]

النائب عن الفاعل الوصية أو ضمير الإيضاء ، أو عليكم . البحر ١٦:٢ .
٣٦٧ - وَلَا يَقْطَعُونَ وَاِدْيَاءً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ يَنْفَقُونَ ﴾ ﴿ وَيَقْطَعُونَ ﴾ كأنه
قيل : إلا كتب لهم هو ، أى الإنفاق والقطع ويجوز أن يعود على قوله (عمل صالح)
المتقدم . البحر ١١٣:٥ .

٣٦٨ - وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا
[٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ اكْتَتَبَهَا ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .
الأصل : (اكْتَتَبَهَا) له كاتب لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ثم حذفت اللام ،
فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكْتَتَبَهَا إياه كاتب كقوله ﴿ واختار موسى قومه ﴾
ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً
وبقى ضمير الأساطير على حاله ، فصار اكْتَتَبَهَا كما ترى . الكشف ١٦٤:٣ .
ولا يصح ذلك على مذهب جمهور البصريين لأن (اكْتَتَبَهَا له كاتب) وصل فيه
(اكْتَبَ) إلى مفعولين :

أحدهما مسرح وهو ضمير الأساطير .
والآخر مقيد ، وهو ضميره عليه السلام ، ثم اتسع في الفعل فحذف حرف الجر ،
فصار اكْتَتَبَهَا إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل
المفعول المسرح لفظاً وتقديراً ، لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون
التركيب : اكْتَتَبَهَا ، لا اكْتَتَبَهَا ، وعلى هذا الذى قلناه جاء السماع عن العرب فى
هذا النوع الذى أحد المفعولين فيه مسرح لفظاً وتقديراً ، والآخر مسرح لفظاً لا
تقديراً ، قال الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجال سباحة وجودا-إذا هب الرياح الرعازع

ولو جاء على ما قرره الرغشري لجاء التركيب : ومنا الذي أختيره الرجال ،
لأن اختار تعدى إلى الرجال على إسقاط حرف الجر ، إذ تقديره :
اختير من الرجال . النهر : ٤٢٩ ، البحر ٤٨٢:٦ .

٣٦٩ - أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [١٢:٤٩]
قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حنيفة ﴿فكرهتموه﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . البحر ١١٥:٨ .
٣٧٠ - يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [٤٢:٦٨]

عن الحسن بالبناء للفاعل . الإنحاف : ٤٢١ .
وقرىء ﴿يكشف﴾ ومن أكشف إذا دخل في الكشف ومنه أكشف الرجل :
انقلبت شفته العليا . البحر ٣١٦:٨ ، ابن خالويه : ١٦٠ .

٣٧١ - جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا [١٤:٥٤]
قرأ زيد بن رومان وقتادة وعيسى بالبناء للفاعل . البحر ١٧٨:٨ ، ابن خالويه : ١٤٧ .
٣٧٢ - أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَلَّوْا مَعَهُمْ [١٤٠:٤]
قام الجار والمجرور مقام الفاعل . العكبري ١١٠:١ ، الجمل ٤٣٥:١ .

٣٧٣ - لَا تَكْلَفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [١٥٢:٦]
قرأ الأعمش : ﴿لا تكلف نفس﴾ . البحر ٢٩٨:٤ .

٣٧٤ - لَا تَكْلَفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٢٣:٢]
بفتح التاء ، الحسن بن صالح ، لا تكلف نفساً ، أبو رجاء . ابن خالويه : ١٤ .

٣٧٥ - كَتَبُوا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥:٥٨]

٣٧٦ - فَكَتَبَ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ [٩٠:٢٧]

٣٧٧ - فَكَيَّبُوا فِيهَا هُمُ وَالْغَاوُونَ [٩٤:٢٦]

٣٧٨ - كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقَصَاصَ فِي الْقَتْلِ [١٧٨:٢]

١٣ =

٣٧٩ - سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ [١٩:٤٣]

- ٣٨٠ - وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا [١١٠:١٢]
 ٣٨١ - فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبل [١٨٤:٣]
 ٣٨٢ - وكذب موسى [٤٤:٢٢]
 ٣٨٣ - فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
 ٣٨٤ - إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]
 ٣٨٥ - وإذا السماء كشطت [١١:٨١]
 ٣٨٦ - يوم يكشف عن ساق [٤٢:٦٨]
 ٣٨٧ - جزاء لمن كان كفر [٢٤:٥٤]
 ٣٨٨ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها [١٤٠:٤]
 ٣٨٩ - وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]
 ٣٩٠ - أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
 ٣٩١ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
 ٣٩٢ - لا تكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
 ٣٩٣ - لا تكلف إلا نفسك [٨٤:٤]
 ٣٩٤ - إذا الشمس كورت [١:٨١]
 ٣٩٥ - يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
 ٣٩٦ - وإذا لايلبثون خلافك إلا قليلاً [٧٦:١٧]
 عن وهب ﴿يلبثون﴾ بضم الياء وفتح اللام ، وتشديد الباء ، وهى انفرادة للعلاف ، الباقيون بفتح الياء وسكون اللام وفتح الباء مع تخفيفها . الإتحاف : ٢٨٥ ، النشر : ٣٠٨:٢ ، البحر ٦٦:٦ .
 ٣٩٧ - وَلَيَلَطَّفْ [١٩:١٨]
 عن قتيبة الياء بالبناء للمفعول . البحر ١١١:٦ .
 ٣٩٨ - أُرْسِلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب [١٢:١٢]
 قرئ ﴿يرتع ويلعب﴾ بالبناء للمفعول ، نائب الفاعل ضمير يعود على (غداً) وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع ، فعدى الفعل للضمير ، فكان

التقدير : يرتعه ويلعبه ، ثم بناء للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوباً ، لكونه ناب عن الفاعل . البحر ٢٥٨:٥ .

٣٩٩ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨:٥٠]

بالبناء للمفعول ، ابن مسعود . ابن خالويه : ١٤٤ .

٤٠٠ - أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ [٣٧:٥٠]

قرأ السلمى وطلحة والسدى وأبو البرهشم بالبناء للمفعول . البحر ١٢٩:٨ ، ابن خالويه : ١٤٤ .

٤٠١ - وَتُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [١٣:١٧]

قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف .

النشر ٣٠٦:٢ ، الإتحاف : ٢٨٢ ، غيث النفع : ١٥١ ، الشاطبية : ٢٣٧ ، البحر ١٥:٦ .

٤٠٢ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا [٥٩:١٩]

قرىء فيما حكى الأخفش ﴿ يلقون ﴾ بضم الياء وفتح اللام وشد القاف .
البحر ٢٠١:٦

٤٠٣ - لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٧٨:٥]

(ب) وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا [٦٤:٥]

(ج) لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٣:٢٤]

٤٠٤ - وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا [١٣:٢٥]

(ب) إِذَا أَلْقَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا [٧:٦٧]

(ج) وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ [١٢٠:٧]

. ٧ =

(د) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ [٣٩:١٧]

(هـ) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ [٨:٢٥]

. ٣ =

(و) وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ [٦:٢٧]

(ز) وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]

. ٣ =

- (ح) ويلقون فيها تحية وسلاماً [٧٥:٢٥]
- ٤٠٥ - قَتَمْتُمْوَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]
- قرأ أبو العالية ﴿ قَتَمْتُمْوَا ﴾ بالياء مضمومة مضارع متع مخففاً .
البحر ٥٠٢:٥ ، ابن خالويه : ٧٣ .
- ٤٠٦ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِيهِمْ [١٢٨:٢٠]
- قرأ ابن السميع ﴿ يمشون ﴾ بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٢٨٩:٦ ، ابن خالويه : ٩٠ .
- ٤٠٧ - وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]
- قرأ علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ يمشون ﴾ بالتشديد والبناء للمفعول البحر ٤٩٠:٦ .
- ٤٠٨ - الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ [٤٠:٢٥]
- قرأ زيد بن علي ﴿ مطرت ﴾ ثلاثياً مبنياً للمفعول ، ومطر متعد قال الشاعر :
ومن بواديه بعد الحبل ممطور
البحر ٥٠٠:٦ .
- ٤٠٩ - أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِيحَهُ [٦١:٢٤]
- قرأ ابن جبير ﴿ ملكتم ﴾ بشد اللام مبنياً للمفعول . البحر ٤٧٤:٦ .
- ٤١٠ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٢٥:٤٧]
- أبو عمرو بضم الحمزة وكسر اللام وفتح الياء ، مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل لهم ،
وقيل : ضمير الشيطان ، والباقون بفتح الحمزة اللام مبنياً للفاعل ، والفاعل ضمير
الشيطان أو ضمير الباري سبحانه . الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر : ٣٧٤:٢ ،
الشاطبية : ٢٨١ ، غيث النفع : ٢٤١ ، البحر ٨٣:٨ ، العكبري ١٢٥:٢ .
- ٤١١ - وَإِذَا لَا تَأْتَمَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا [١٦:٣٣]
- (ب) ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]
- ٤١٢ - وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ [٣:٨٤]
- ٤١٣ - يَنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقَمٌ كُلٌّ مِمَّنْ [٧:٣٤]

- ٤١٤ - أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
 ٤١٥ - ولملت منهم رعباً [١٨:١٨]
 (ب) فوجدناها ملئت حرساً [٨:٧٢]
 ٤١٦ - فهي تمل عليه بكرة وأصيلاً [٥:٢٥]
 ٤١٧ - يا أبا ناس من الكليل [٦٣:١٢]
 ٤١٨ - من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]
 ٤١٩ - نطفة من منى يمنى [٣٧:٧٥]
 ٤٢٠ - تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ [٢٠:٢٣]
 بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

- ٤٢١ - جَاءَهُمْ نُصْرًا فَنَجَّى مَنْ نَشَاءُ [١١٠:١٢]
 قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء ، وقرأ
 الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء . النشر ٢: ٢٩٦ ،
 الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٢٩ ، الشاطبية : ٢٢٩ ، البحر ٥: ٣٥٥ .

- ٤٢٢ - وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]
 قرئ نجى المؤمنين ، قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول ، وسكنت الياء كما في
 ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر ، أى نجى هو ، أى
 النجاء ، كقراءة أبى جعفر : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ وقد أجاز إقامة غير المفعول به من
 مصدر وظرف وجار ومجرور الأخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ..
 وجاء السماع فى إقامة المجرور مع وجود المفعول به فى قوله :
 أتبع لى من العوا نذيراً به وقيت الشر المستطيرا

- وقال الأخفش فى المسائل : ضرب الضرب الشديد زيدا ، وضرب اليومان زيدا ،
 وضرب مكانك زيدا وأعطى إعطاء حسن أخاك .
 وقيل : ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، و﴿ المؤمنين ﴾ منصوب بإضمار فعل ،
 أى وكذلك نجى هوأى النجاء تنجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقيم غيره ، إلا أن صاحب اللباب
حكى الخلاف في ذلك عن البصريين ، وأن بعضهم أجاز ذلك . البحر ٦ : ٣٣٥ ،
العكبري ٧١ : ٢ .

وفي الكشف : ١٣٢ : ٣ (ننجى ونجى ، والنون لاتدغم في الجيم ، ومن تمحل
لصحته فجعله فعل ماض وقال : نجى النجاء المؤمنين ، فأرسل الياء وأسندته إلى
مصدره ، ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف .

٤٢٣ — فلما جاءها نُودى — يامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ [٨ : ٢٧—٩]
نائب الفاعل مضمر ، أى نودى موسى ، وقيل : هو المصدر ، أى نودى النداء ، وما
بعده مفسر له ، ﴿ ياموسى ﴾ لايقوم مقام الفاعل لأنه جملة . العكبري ٦٣ : ٢ .

٤٢٤ — وَلْيَنْذِرُوا بِهِ [٥٢ : ١٤]
قرأ مجاهد وحيد بناء مضمومة وكسر الذال ، وقرأ يحيى بن عمار ، الذراع عن
أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى بفتح الياء والذال ، مضارع نذر بالشئ :
إذا علم به فاستعد له ، قالوا : ولم يعرف لهذا الفعل مصدر ، فهو مثل عسى وغيره
مما استعمل من الأفعال ولم يعرف له أصل . البحر ٥ : ٤٤١ ، ابن خالويه : ٧٠ .
أقول : ذكر له ابن القطاع مصدراً (النذارة) . الأفعال ٤ : ٢٢٧ .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٧ « ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذراع وأحمد بن يزيد بن
أسيد السلمى : ﴿ ولينذروا به ﴾ بفتح الياء والذال .
قال أبو الفتح : يقال نذرت بالشئ عنه إذا علمت به فاستعددت له فهو في معنى
فهمته ، وعلمت به وطبنت له ، وفي وزن ذلك ، ولم تستعمل العرب لقولهم :
نذرت بالشئ مصدراً ، كأنه من الفروع المهجورة الأصول ، ومنه عسى لامصدر
لها ، وكذلك ليس ، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرتى أن نذرت
بالشئ ، ويسرني أن تنذر به » .

٤٢٥ — لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا [٧٠ : ٣٦]

بالبناء للمفعول ، الجحدري . ابن خالويه : ١٢٦ .

٤٢٦ - آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُتْرِلَ مِنْ قَبْلُ [١٣٦:٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على بناءهما للمفعول ، الباقيون بفتح النون والهمزة والزاي على البناء للفاعل فيهما . الإتحاف : ١٩٥ ، النشر : ٢٥٢:٢ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ ، البحر ٣٧٢:٣

٤٢٧ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا [١٤٠:٤] قرأ عاصم ويعقوب ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاي الباقيون بضم النون وكسر الزاي النشر ٢٥٣:٢ ، الإتحاف : ١٩٥ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ . وفي البحر ٣٧٤:٣ « وقرأ أبو حيوه ﴿ نزل ﴾ مخففا مبنياً للفاعل ، وقرأ النخعي ﴿ أنزل ﴾ مبنياً للمفعول » .

٤٢٨ - مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ أبو بكر ﴿ تنزل ﴾ بضم التاء ، وفتح النون ، والزاي مشددة مبنى للمفعول ورفع الملائكة .

وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بنونين ، الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي المشددة ، مبنياً للفاعل : الباقيون بفتح التاء والنون ، والزاي مشددة مبنيا للمفعول ، مستندا للملائكة ، وأصله تنزل وقرأ بتشديد تائه موصولا بما بعده البزى بخلفه . الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٢٠١:٢ ، غيث النفع : ١٤٥ ، الشاطبية : ٢٣٣ ، البحر ٤٤٦:٥ .

٤٢٩ - يُؤْمِنُونَ بِمَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُتْرِلَ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٢] النخعي وأبو حيوه ويزيد بن قطيب بالبناء للفاعل فيهما . البحر ٤١:١ .

٤٣٠ - لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ قرأ الحسن ﴿ أنزل ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٩:٣ ، الإتحاف : ١٩٦ .

٤٣١ - هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُتْرِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُتْرِلَ مِنْ قَبْلُ [٥٩:٥] قرأ أبو نبيك ﴿ أنزل ﴾ فيهما مبنياً للفاعل . البحر ٥١٦:٣ .

٤٣٢ - فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ . [١٤:١١]

قرأزيد بن علي : ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاي وتشديدها . البحر ٢٠٩:٥ .

٤٣٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ [٦:١٥]

قرأ زيد بن علي ﴿ نزل ﴾ مخففا مبنيا للفاعل . البحر ٤٤٦:٥ .

٤٣٤ - طه . مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [٢٠:١-٢]

قرأ طلحة ﴿ ما أنزل ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٢٢٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٤٣٥ - وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

قال صاحب اللوامح : عن الخفاق عن أبي عمرو ﴿ ونزل ﴾ مخففا مبنيا للمفعول ورفع الملائكة . فإن صحت القراءة فإنه حذف منها المضاف . وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره : ونزل نزول الملائكة فحذف النزول ، ونقل إعرابه إلى الملائكة ، بمعنى : نزل نازل الملائكة ، لأن المصدر يكون بمعنى الاسم ، وهذا مما يجيء على مذهب سيبويه في ترتيب اللازم للمفعول به ، لأن الفعل يدل على مصدره . ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٤٩٤:٦ .

وفي المحتسب ١٢١:٢ - ١٢٢ روى عبد الوهاب عن أبي عمرو :

﴿ ونزل الملائكة ﴾ مخففا .

قال أبو الفتح : هذا غير معروف لأن ﴿ نزل ﴾ لا يتعدى إلى مفعول به ، فينبى هنا للملائكة ، لأن هذا إنما يجيء على نزلت الملائكة ، ونزلت غير متعد كما ترى .

فإن قلت : فقد جاء (فعل) مما لا يتعدى (فعل) منه ، نحو : زكم ، ولا يقال : زكمه الله ، وجن ولا يقال : جنه الله . وإنما يقال : أزكمه الله ، وأجنه الله فإن هذا شاذ ومحفوظ ، والقياس عليه مردود مردول ، فإما أن يكون ذلك لغة طارئة لم تقع إلينا ، وإما أن يكون على حذف المضاف يريد : ونزل نزول الملائكة ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فأقام الملائكة مقام المصدر الذي كان مضافا إليه ، كما فعل ذلك الأعشى في قوله :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا

وإنما يريد إغماض ليلة أرمدا ، فنصب ليلة إنما هو على المصدر ، لا على الظرف ، لأنه لم يرد ، ألم تغمض عينك في ليلة أرمدا ، وإنما أراد :

ألم تغمض عينك من الشوق والأسف اغتمضا مثل اغتماض ليلة رمد العين .

ولو سمي الفاعل على هذا التقدير لنيل نزل النازل الملائكة ، فنصب الملائكة انتصاب المصدر فإن قيل : فما معنى نزل نزول الملائكة ، حتى يصح لك تقديره مثبتاً ثم تحذفه ؟ .

فإنه على قولك : هذا نزول منزل ، وهذا صعود مصعود ، وهذا ضرب مضروب .

٤٣٦ - وَأَمَّنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

قرأ زيد بن علي وابن مقسم ﴿نزل﴾ بالبناء للفاعل ، والأعمش ﴿أنزل﴾ معدي ، بالهمزة ، وقرئ ﴿نزل﴾ ثلاثياً . البحر ٧٣:٨ .

٤٣٧ - فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مُحْكَمَةً وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ [٢٠:٤٧]

قرأ زيد بن علي ﴿أنزلت﴾ وذكر بالبناء للفاعل ونصب ما بعدهما . البحر ٨١:٨ .

٤٣٨ - فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ [١٧٧:٣٧]

﴿نزل﴾ ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ .

٤٣٩ - لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

قرأ السلمي بيناء الفعلين للمفعول . البحر ٢٤٨:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٤٤٠ - مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [١٠٦:٢]

﴿تنسها﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩ .

٤٤١ - يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [١٠٢:٢٠]

أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة مبنيًا للفاعل ، والنافخ إسرافيل ، الباقيون بالياء

المضمومة وفتح الفاء مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٠٧ ،

النشر ٣٢٢:٢ ، البحر ٢٧٨:٦ .

- ٤٤٢ - فَإِذَا تُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]
قرأ أبو السمال ﴿نفخة واحدة﴾ بالنصب ، فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل .
البحر ٨: ٣٢٢ ، ٣٢٣ ابن خالويه : ١٦١ .
- ٤٤٣ - يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٣:٦]
بالبناء للفاعل عبد الوارث عن أبي عمرو . ابن خالويه : ٣٨ .
- ٤٤٤ - ثُمَّ تُفَخَّ فِيهِ أُخْرَى [٦٨:٣٩]
احتمل ﴿أخرى﴾ أن تكون في موضع نصب ، ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن
تكون نائب الفاعل كما صرح به في قوله : ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ .
البحر ٧: ٤٤١ ، الجمل ٣: ٦٢٤ .
- ٤٤٥ - وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ [١١:٣٥]
يعتوب ﴿ينقص﴾ بالبناء للفاعل ، وهو ضمير المعمر ، الباقيون بالبناء للمفعول ،
النائب ضمير مستتر يعود على المعمر أيضا . الإتحاف ، ٣٦١-٣٦٢ ،
النشر ٢: ٣٥٢ ، البحر ٧: ٤٠٣ .
- ٤٤٦ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ [٧٧:١٨]
عن المطوعى بضم الياء ، وتخفيف الضاد ، مبنيا للمفعول . الإتحاف: ٢٩٣ ، البحر ٦: ١٥٢
- ٤٤٧ - ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [٦٥:٢١]
قرأ رضوان بن المعبود بالبناء للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم . البحر ٦: ٦٢٥-٦٢٦ .
- ٤٤٨ - أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ [٢٢:٧]
قرأ أبى ﴿ألم تنهيا عن تلكما الشجرة﴾ بالبناء للمفعول وكذلك ﴿وقيل لكم﴾ .
البحر ٤: ٢٨١ .
- ٤٤٩ - يَبْنِى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ [١٣:٧٥]
٤٥٠ - أَمْ لَمْ يَبْنِىْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى [٣٦:٥٣]
٤٥١ - لَتَبْعُنَّ ثُمَّ لَتَنْبُؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ [٧:٦٤]
٤٥٢ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ [٤٩:٦٨]
٤٥٣ - لَيَنْبِذَنَّ فِي الْخَطْمَةِ [٤:١٠٤]

- ٤٥٤ - جاءهم نصرنا فنجى من نشاء [١١٠:١٢]
- ٤٥٥ - ونودوا أن تكلم الجنة [٤٣:٧]
- ٤٥٦ - نودى أن يورك من فى النار [٨:٢٧]
- ٤ =
- ٤٥٧ - ينادون لمقت الله أكبر [١٠:٤٠]
- ٤٥٨ - أولئك ينادون من مكان بعيد [٤٤:٤١]
- ٤٥٩ - واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا [٥٦:١٨]
- ٤٦٠ - والذين كفروا عما أنذروا معرضون [٣:٤٦]
- ٤٦١ - هذا بلاغ للناس ولينذروا به . [٥٢:١٤]
- ٤٦٢ - ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون [٤٥:٢١]
- ٤٦٣ - وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٣٧:٦]
- ٧ =
- ٤٦٤ - لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
- ٤٦٥ - من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
- ٤٦٦ - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة [٦٤:٩]
- ٤٦٧ - وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم [١٠:١:٥]
- ٣ =
- ٤٦٨ - والذين يؤمنون بما أنزل إليك [٤:٢]
- ٤٩ =
- ٤٦٩ - وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
- ٦ =
- ٤٧٠ - وإذا الجبال نسفت [١٠:٧٧]
- ٤٧١ - أتتلك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]
- ٤٧٢ - أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين [١٨:٤٣]
- ٤٧٣ - وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]

- ٤٧٤ - وإلى الجبال كيف نصبت
[١٩:٨٨]
٤٧٥ - ثم لا تنصرون
[١١٣:١١]
٤٧٦ - إنكم منا لاتنصرون
[٦٥:٢٣]
٤٧٧ - ولا هم ينصرون
[٤٨:٢]

١١ =

- ٤٧٨ - ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا
[٩٩:١٨]
٧ =

- ٤٧٩ - يوم ينفخ في الصور
[٧٣:٦]
٤٨٠ - أو ينفوا من الأرض
[٣٣:٥]
٤ =

- ٤٨١ - فلا صرّخ لهم ولا هم ينقلون
[٤٣:٣٦]
٤٨٢ - ولا ينقص من عمره إلا في كتاب
[١١:٣٥]
٤٨٣ - فإذا نقر في الناقور
[٨:٧٤]
٤٨٤ - ثم نكسوا على رؤوسهم
[٦٥:٢١]
٤٨٥ - قل إني نهيّت أن أعبد الذين تدعون
[٥٦:٦]
٤٨٦ - قل إني نهيّت أن أعبد الذين تدعون
[٦٦:٤٠]
٤٨٧ - إن تحبّبتوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
[٣١:٤]
٤٨٨ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
[٣٧:١٦]

عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل في يهdy
فمن مفعول ، ويجوز أن يكون يهdy بمعنى يهdy فمن فاعل .

الباقون بالبناء للمفعول ومن نائب فاعل ، والعائد محذوف . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر
٣٠٤:٢ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر : ٤٩٠:٥ .

- ٤٨٩ - وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ
[١١:٦٤]

قرأ السلمي والضحاك وأبو جعفر ﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول ، وعكرمة وعمرو بن
دينار ومالك بن دينار يهدأ بالهمزة ، وعمرو بن فايد يهدأ بالألف البحر : ٢٧٩:٨ ،

- ٤٩٠ - إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]
- ﴿ يَهْدَى ﴾ عن أبي الحارث الذمارى . ابن خالويه : ٥٧ .
- ٤٩١ - وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ [٧٨:١١]
- قرأت فرقة ﴿ يهرعون ﴾ بفتح الياء من هرع . البحر ٢٤٦:٥ .
- ٤٩٢ - وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]
- بالبناء للمفعول نسبها الرخشى للحسن . البحر ١١٦:٢ .
- ٤٩٣ - هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ [٤٧:٦]
- عن ابن محيصن بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ١٣٢:٤ .
- ٤٩٤ - فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ [٣٥:٤٦]
- عن ابن محيصن بالبناء للفاعل من هلك يهلك كضرب يضرب ومن أهلك أيضاً الإتحاف : ٣٩٣ ، البحر ٦٩:٨ .
- ٤٩٥ - فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ [٥:٦٩]
- قرأ زيد بن على ﴿ فهلكوا ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣٢١:٨ .
- ٤٩٦ - فَاجْعَلْ أَفْتِدَىٰ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]
- قرأ سلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المتقولة بهمزة التعدية من هوى اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم . البحر ٤٣٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٩ .
- ٤٩٧ - لَهْدِمْتُ صَوَامِعَ وَبِيعَ [٤٠:٢٢]
- ٤٩٨ - وَمَنْ يَمْتَصِمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى [١٠١:٣]
- ٤٩٩ - وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ [٢٤:٢٢]
- ٥٠٠ - وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ [٢٤:٢٢]
- ٥٠١ - أَمْ مِنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]
- ٥٠٢ - وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ [٧٨:١١]
- ٥٠٣ - فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ [٧٠:٣٧]

٥٠٤ - ولقد استهزىء برسل من قبلك

[١٠:٦]

٣ =

٥٠٥ - يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم

[١٤٠:٤]

٥٠٦ - سيهزم الجمع

[٤٥:٥٤]

٥٠٧ - فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية

[٥:٦٩]

٥٠٨ - وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر

[٦:٦٩]

٥٠٩ - هل يهلك إلا القوم الظالمون

[٤٧:٦]

٥١٠ - فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

[٣٥:٤٦]

٥١١ - وما أهل به لغير الله

[١٧٣:٢]

٤ =

٥١٢ - فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد

[٢٦-٢٥:٨٩]

الكسائي ويعقوب بالبناء للمفعول في الفعلين ، والنائب أحد الباقون بالبناء للفاعل ،
الحاء في عذابه ، وثاقه لله تعالى أو للإنسان . الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر ٢: ٤٠٠ ، غيث
النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر ٨: ٤٧٢

٥١٣ - قالوا لا تؤجل

[٥٣:١٥]

عن الحسن بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢٧٥ من الإيجال ، البحر ٥: ٤٥٨ .

٥١٤ - أينما يوجه لا يأت بخير

[٧٦:١٦]

ابن مسعود ومجاهد بالبناء للفاعل ﴿ يوجه ﴾ . ابن خالويه : ٧٣ .

٥١٥ - وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ

[١٠٩:١٢]

اختلف في ﴿ نوحى إليهم ﴾ هنا وفي النحل و أول الأنبياء و ﴿ يوحى إليه ﴾ ثانى
الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الأربعة مبنياً للفاعل . وقرأ
حمزة والكسائي وخلف وكذلك في ثانى الأنبياء ، الباقون بضم الياء وفتح الحاء مبنياً
للمفعول ، وخرج بقيد إليه وإليهم ، ﴿ يوحى إليك ﴾ الإتحاف : ٢٦٨ ، النشر
٢٩٦: ٢ ، غيث النفع : ١٣٩ ، الشاطبية : ٢٢٨ ، البحر : ٣٥٣ .

(ب) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ
قرأ حفص بالنون وكسر الحاء . الباقون بالتحتية وفتح الحاء . غيث النفع : ١٤٨ ،
الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ ، البحر ٤٩٣:٥ .

(ج) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ
قرأ بالبناء للفاعل حفص ، والمفعول محذوف ، أى القرآن أو الذكر .
الباقون بالياء والبناء للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ ، غيث النفع :
١٧٠ ؛ البحر ٢٩٨:٦ .

٥١٦ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ
قرأ بالبناء للفاعل حفص وحمزة والكسائي وخلف ، الباقون بضم الياء مبنياً
للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ .

٥١٧ - كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب إليك أو ضمير يعود إلى ﴿ ذَلِك ﴾ وجعله ضمير
المصدر المقدر ضعيف . الباقون بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر ٣٦٧:٢ ؛
غيث النفع : ٢٣١ ، الشاطبية : ٢٧٦ ، البحر ٥٠٨:٨ .

٥١٨ - وَأَوْحَى إِلَيْنِي هَذَا الْقُرْآنُ
قرأ عكرمة وأبو نبيك وابن السميع والجحدري ﴿ وَأَوْحَى ﴾ بالبناء للفاعل ونصب
القرآن . البحر ٩١:٤ ، ابن خالويه : ٣٦ .

٥١٩ - قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
روى عن ابن عامر بالبناء للفاعل . البحر ٢٤١:٤ .

٥٢٠ - فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ
الجمهور بالبناء للمفعول ﴿ أُوحِيَ ﴾ وبعض قراء الشام بإسكان الياء ، والضحاك
بالبناء للفاعل . البحر ١٨:٨ .

٥٢١ - قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ
﴿ وَحَى ﴾ ابن أبي عبلة ابن خالويه : ١٦٢ وقرئ أحي نائب الفاعل المصدر المؤول

وعن الكوفيين يجوز أن يكون الجار والمجرور . الجمل ٤٠٨:٤ .

٥٢٢ - أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [٩٣:٦]

﴿إلى﴾ نائب الفاعل ، ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والتقدير :
أوحى الوحي أو الإيحاء . العكبري ١٤١:١ .

٥٢٣ - إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ [٧٠:٣٨]

أى للإنذار حذف اللام ووصل الفعل ، ونائب الفاعل يجوز أن يكون ضميراً يدل
عليه المعنى ، أى يوحى إلى هو ، أى ما يوحى إلى إلا الإنذار ، وأقيم ﴿إلى﴾
مقامه ، ويجوز أن يكون ﴿أنما هو﴾ أى ما يوحى إلى إلا الإنذار وقرئ ﴿إنما﴾
بكسر الهمزة على الحكاية ، أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة .

البحر ٤٠٩:٧ ، العكبري ١١١:٢ .

٥٢٤ - وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ

[٦٥:٣٩]

﴿أوحى﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحي هو هذه الجملة .. وهذا لا يجوز على
مذهب البصريين ، لأن الجمل لا تكون فاعلة ، فلا تقوم مقام الفاعل ، وقال مقاتل :
أوحى إليك بالتوحيد محذوف فيكون النائب هو الجار والمجرور .

البحر ٤٣٩:٧ ، الجمل ٦٢٠:٣ .

٥٢٥ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً

[١٢:٤]

عن الحسن والمطوعى ﴿يورث﴾ بفتح الواو ، وكسر الراء مشددة ، مبنياً
للفاعل . الإتحاف : ١٨٧ .

وفي البحر ١٨٩:٣ « عن الحسن ﴿يورث﴾ من أورث مبنياً للفاعل ، وقرأ أبو
رجاء والحسن والأعمش ﴿يورث﴾ » .

٥٢٦ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد في الموضعين ، وافقهما حفص في الأخير . الباقون بكسر الصاد النشر ٢: ٢٤٨ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ .

وعن الحسن : يوصى فيهما . البحر ٣: ١٨٦ .

٥٢٧ - إِنَّ أَوَّلَ يَتِيٍّ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْكَةِ
قرأ عكرمة وابن السميع ﴿ وضع ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣: ٦ . [٩٦:٣]

٥٢٨ - وَوَضِعَ الْكِتَابُ
[٦٩:٣٩ ، ٤٩:١٨]

قرأ زيد بن علي ﴿ وضع ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٦: ١٣٤ .

٥٢٩ - أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ
عن الحسن والأعمش ﴿ اخرج ﴾ بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ١٣٩ ، الإتحاف : ٣٩٢ ، البحر ٨: ٩٢ .

٥٣٠ - وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ
قرأ ابن السميع وزيد بن علي ﴿ وقفوا ﴾ بالبناء للفاعل من ﴿ وقف ﴾
اللازم . البحر ٤: ١٠١ .

٥٣١ - وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
قرأ علي والمفضل عن عاصم ﴿ يتوفون ﴾ بفتح الياء مبنياً للفاعل ، ومعنى هذه
القراءة : يستوفون آجالهم . البحر ٢: ٢٢٢ ، ابن خالويه : ١٥ .

٥٣٢ - وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
قرئ ﴿ يتوفى ﴾ بالبناء للفاعل ، أى يستوفى أجله ، والجمهور بالضم .
البحر ٦: ٣٥٣ ، ابن خالويه : ٩٤ .

٥٣٣ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
قرأ إبراهيم ﴿ توفاهم ﴾ والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم ، فيتوفئها .
البحر ٣: ٣٣٤ ، الإتحاف : ١٩٣ .

٥٣٤ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
قرئ علي وأويس ﴿ توليتم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى إن وليتكم ولاية ، وقرئ
﴿ وليتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨: ٨٢ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٢: ٣٧٤ ،

ابن خالويه : ١٤٠ .

[٧٥:١٢]

٥٣٥ - جزاؤه من وجد في رحله

[١٩:٦]

٥٣٦ - وأوحى إلى هذا القرآن

. ٤ =

[٩٣:٦]

٥٣٧ - أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء

[٥٠:٦]

٥٣٨ - إن أتبع إلا ما يوحى إلى

. ٤ =

[٤٣:٧]

٥٣٩ - ونودوا أن تكلم الجنة أورثموها

[٧٢:٤٣]

(ب) وتلك الجنة التي أورثموها

[١٤:٤٢]

(ج) وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك

[١٢:٤]

(د) وإن كان رجل يورث كلالة

[٢٠:٧]

٥٤٠ - ليبدى لهما ما ورى عنهما

[٣ = ١٧:٢٧]

٥٤١ - فهم يوزعون

. ٣ =

[٣ = ٢٧:٢]

٥٤٢ - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل

[٣ = ٣٥:١٣]

٥٤٣ - مثل الجنة التي وعد المتقون.

[٢ = ٨٣:٢٣]

(ب) لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل

[١٢ = ١٣٤:٦]

(ج) إن ما توعدون لآت

[٧٥:١٩]

(د) حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة

. ١٠ =

[٣:٥٨]

٥٤٤ - ذلكم توعظون به

[٢=٢٣٢:٢]

(ب) ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله

[٦٦:٤]

٥٤٥ - ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم

[٢٥:٣]

٥٤٦ - ووفيت كل نفس ما كسبت

[٧٠:٣٩]

(ب) ووفيت كل نفس ما عملت

[١٦١:٣ ، ٢٨١:٢]

(ج) ثم توفى كل نفس ما كسبت

- (د) وتوفى كل نفس ما عملت [١١١:١٦]
 (هـ) وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]
 (و) وما تنفقوا من خير يوف إليكم [٢٧٢:٢]
 (ز) وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم [٦٠:٨]
 (ح) وإنما يوفى الصابرون أجرهم [١٠:٣٩]
 (ط) ومنكم من يتوفى [٥:٢٢]
 (ي) ومنكم من يتوفى من قبل [٦٧:٤٠]
 (ك) والذين يتوفون منكم [٢٤٠ ، ٢٣٤:٢]
 ٥٤٧ - وإذا الرسل أقت [١١:٧٧]
 ٥٤٨ - يوقد من شجرة مباركة [٣٥:٢٤]
 ٥٤٩ - ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]
 (ب) ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠:٦]
 ٥٥٠ - ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [١٦:٦٤ ، ٩:٥٩]
 ٥٥١ - وسلام عليه يوم ولد [١٥:١٩]
 (ب) والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]
 (جـ) لم يلد ولم يولد [٣:١١٢]

بناء الفعل الأجوف الثلاثي للمفعول

جاء فيه فى القراءات السبعة إخلاص الكسر للفاء ، والإشمام .
 وقال ابن الجزرى فى النشر ١: ١٢٩ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم ،
 وكيفية اللفظ به : أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين ،
 فجزء الضمة مقدم ، وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر » .
 وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ « وكيفية الإشمام فى هذه الأفعال : أن تنحو بكسر
 أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدهما نحو الواو ، فهى حركة مركبة من حركتين :
 كسر وضم » .
 وفى غيث النفع : ٢٧ « وكيفية ذلك (الإشمام فى قيل) : أن تحرك القاف

بحركه مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم ، ويليه جزء الكسرة .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢: ٢٥١ : « حقيقة الإشمام : أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة ، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها ، هذا هو مراد القراء والنحاة بالإشمام » .

الأفعال التى قرئ فيها فى السبع بالكسر وبالإشمام

فى النشر ٢: ٢٠٨ : « واختلفوا فى قيل ، وغيض ، وجىء ، وحيل ، وسبق ، وسىء ، وسيئت . فقرأ الكسائى وهشام ورويس بإشمام الضم كسر أوائلهن . ووافقهما ابن ذكوان فى : (حيل ، وسبق ، وسىء ، وسيئت) . ووافقهما المديان فى (سىء ، وسيئت) فقط . والباقيون بإخلاص الكسر » . وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ : « فحصل من جميع ذلك أن الكسائى وهشاما يشمان فى الجميع ، وأن ابن ذكوان يوافق فى (حيل ، وسبق ، وسىء ، وسيئت) وأن نافعا يوافق فى (سىء ، وسيئت) .

فتعين للباقيين الكسر الخالص فى الجميع . وأطلق الناظم هذه الأفعال ، ولم يبين مواضع القراءة ، وفيها ما قد تكرر ، والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التى هو فيها .. ولكن لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال » .

١ - واكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ [١٥٦:٧]
من هاد يهود ، أى تبنا إليك ، وقيل : ملنا . وقرأ زيد بن على وأبو وجزة : ﴿ هَدْنَا ﴾ بكسر الهاء ، من هاد يهيد : إذا حرك ، أى حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك ، فيكون الضمير فاعلا ، ويحتمل أن يكون مفعول مالم يسم فاعله ، أى حركنا إليك وأملنا ، والضم فى ﴿ هَدْنَا ﴾ يحتملها .
البحر ٤: ٤٠١ ، ابن خالويه : ٤٦ .

وفي المحتسب ٢٦٠:١ : « ومن ذلك قراءة أبي وجزة السعدى .

﴿ هدنا إليك ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ هدنا ﴾ بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ، والهود : جمع هائد ،

أى تائب ، وأما ﴿ هدنا ﴾ بكسر الهاء فى هذه القراءة فمعناه :

انجذبنا وتحركنا ، يقال : هادنى يهيدنى هيدا : أى جذبنى وحركنى ، فكأنه قال :

إنا هدنا أنفسنا إليك ، وحركناها نحو طاعتك قال :

ألمأ عليها فانعياى وانظرا أبنصتها أم لا يبيدها ذكرى

أى لم يهيجها ذكرى . ومنه قولهم فى زجر الإبل : هيد ، أى أسرعى .

٢ - وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا [١٤:٣٣]

عن الحسن ﴿ سولوا ﴾ بواو ساكنة بدل الهمزة . الإتحاف : ٣٥٤ .

وفى البحر ٢٨١:٧ : قرأ الحسن : ﴿ سولوا ﴾ قالوا : هى من سال يسال كخاف

يخاف ، لغة سأل المهموز ، حكى أبو زيد هما يتساولان . ويجوز أن يكون أصلها

الهمز ، ثم قلبت الهمزة واوا لكونها بعد ضمة ، وعلى قول من قال فى بؤس : بوس .

وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو : سيلوا ، وقرأ مجاهد (سولوا) . البحر ٢١٨:٧-٢١٩ .

وفى المحتسب ١٧٧:٢ - ١٧٨ : « من ذلك قراءة الحسن : ﴿ ثم سولوا الفتنة ﴾ .

مرفوعة السين ، ولا يجعل فيها ياء ، ولا يمددا .

قال أبو الفتح : اعلم أن فى (سأل) لغتين :

إحدهما : سأل يسأل ، مهموزا .. والأخرى سال يسال كخاف يخاف ، والعين من

هذه اللغة واو ، لما حكاه أبو زيد من قوله : هما يتساولان ، كقولك يتقاومان أن

ويتقاولان .

والذى ينبغى أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال : سال

يسال ، كخاف يخاف .

وأقيس اللغات فى هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سيلوا ، كعيدوا مثل

قبل وبيع ، وسير .

ولغة أخرى . وهى إثمَام كسرة التاء ضمة ، فيقال : سيلوا وبيع .

واللغة الثالثة سولوا - كقولهم :

قول وبوع ، وقد سور به ، وهو على إخلاص ضمة (فعل) إلا أنه أقل اللغات ..

والآخر وفيه الصنعة ، وهو أن يكون أراد (سئلوا) فخفف الهمزة ، فجعلها بين بين ، أى بين الهمزة والياء ، لأنها مكسورة ، فصارت سيلوا ، فلما قاربت فيها الياء ، وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة ، وقبلها ضمة ، فأغنى بها نحو : قول وبوع » .

بناء الفعل المضعف الثلاثى للمفعول

قرأ القراء العشرة بضم الفاء ، وجاء فى الشواذ كسرهما .

١ - بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ [٣٣:١٣]
قرأ ﴿ وصدوا ﴾ بالبناء للمفعول يعقوب والكوفيون . وقرأ بالفتح الباقون . النشر ٢٩٨:٢ ، غيث النفع : ١٤٢ .

وفى البحر ٣٩٥:٥ : « قرأ باقى السبعة بفتح الصاد ، فاحتمل التعدى واللزوم ، أى صدوا أنفسهم أو غيرهم .

وقرأ ابن وثاب ﴿ وصدوا ﴾ بكسر الصاد ، وقال الكسائى : هى لغة » .
ابن خالويه : ٦٧ .

٢ - كَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ [٣٧:٤٠]
قرأ الجمهور ﴿ وصد ﴾ مبنياً للفاعل ، والكوفيون بضم الصاد ، وابن وثاب بكسر الصاد .

البحر ٤٦٦:٧ ، الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر : ٣٦٥:٢ ، غيث النفع : ٢٢٤

٣ - وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤]

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبیر وعكرمة وابن يعمر والجحدري ﴿ صد ﴾ بضم الصاد ، مبنياً للمفعول وقرأ أبى وأبو الجوزاء وأبو رجاء بكسر الصاد ، مبنياً للمفعول . البحر ٢٧٤:٣ ، ابن خالويه : ٢٦ .

- ٤ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا [١٦٧:٤]
قرأ عكرمة وابن هرمز ﴿ وصدوا ﴾ بضم الصاد البحر ٣ ، ٤٠٠ ، ابن خالويه : ٣٠
- ٥ — كُلَّمَا رُذُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٩١:٤]
قرأ ابن وثاب والأعمش ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء ، أدغم نقل الكسر إلى الراء . البحر ٣ : ٣١٩ ، ابن خالويه : ٢٧ .
- ٦ — وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا [٢٨:٦]
عن المطوعي ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . الإتحاف : ٢٠٧ ، ابن خالويه : ٢٧ .
- ٧ — ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ [٣٠:١٠ ، ٦٢:٦]
قرئ ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ٤ : ١٩٤ .
قرأ يحيى بن وثاب ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ٥ : ١٥٣ .
- ٨ — وَجَدُوا بِضَاعَتِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ [٦٥:١٢]
عن الحسن كسر راء ﴿ ردت ﴾ وهى لغة . الإتحاف : ٢٦٦ .
وفي البحر ٥ : ٣٢٣ : « قرأ علقمة ويحيى بن وثاب ﴿ ردت ﴾ بكسر الراء ، نقل حركة الدال المدغمة إلى الراء ، بعد توهم خلوها من الضمة ، وهى لغة لبنى ضبة ، كما نقلت العرب فى قيل وبيع . وحكى قطرب النقل فى الحرف الصحيح غير المدغم ، نحو - ضرب زيد » . ابن خالويه : ٦٤ .
- ١ - وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ [٢١٤:٢]
(ب) وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا [١١:٣٣]
قرأ أحمد بن موسى اللؤلؤى عن أبى عمرو بكسر الزاى ، قال له ابن خالويه (لم يضبط الزاى ابن خالويه فى الآيتين) .
وقال الزمخشري : وعن أبى عمرو إشمام الزاى . أنه يعنى إشمامها الكسر . ووجه الكسر فى هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاى الأولى بحركة الثانية ، ولم يعتد بالساكن : كما لم يعتد به من قال متتن ، بكسر الميم ، إتباعا لحركة التاء .
البحر ٧ : ٢١٧ ، الكشف ٣ : ٥٢٧ .

- ٢ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]
 (ب) فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ [٣:٥]
 (ج) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١٤٥:٦]
 (د) فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [١١٥:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿ اضطر ﴾ بكسر طائها حيث وقعت ، لأن الأصل اضطرر بكسر
 الراء الأولى ، فلما أدغمت انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلب حركتها واختلف
 عن ابن وردان في ﴿ إلا ما اضطررتم إليه ﴾ والباقون بضمها على الأصل . الإتحاف :
 ١٥٣ ، النشر : ٣٠٥:٢ ، ٢٢٦ .

وفي البحر ١: ٤٩٠ : « قرأ ابن محيصن ﴿ فمن اطر ﴾ بإدغام الضاد في الطاء حيث
 وقع .

إقامة المفعول به مقام الفاعل

- ١ — إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٥:٧٤]
- ٢ — يؤتكم خيراً مما أخذ منكم [٧٠:٨]
- ٣ — أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا [٦١:٣٣]
- ٤ — ولا يؤخذ منها عدل [٤٨:٢]
- ٥ — إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر [٤:٧١]
- ٦ — وأذوا في سبيلي [١٩٥:٣]
- ٧ — فصبروا على ما كذبوا وأوذوا [٣٤:٦]
- ٨ — فإذا أودى في الله جعل [١٠:٢٩]
- ٩ — قالوا أودينا من قبل أن تأتينا [١٢٩:٧]
- ١٠ — ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين [٥٩:٣٣]
- ١١ — لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]
- ١٢ — يؤفك عنه من أفك [٩:٥١]
- ١٣ — ذلكم الله فأنى تؤفكون [٩٥:٦]
- ١٤ — إني أمرت أن أكون أول من أسلم [١٤:٦]
- ١٥ — فاستقم كما أمرت [١١٢:١١]
- ١٦ — وأمرنا لنسلم لرب العالمين [٧١:٦]
- ١٧ — وقد أمروا أن يكفروا به [٦٠:٤]
- ١٨ — فاصدع بما تؤمر [٩٤:١٥]
- ١٩ — فافعلوا ما تؤمرون [٦٨:٢]
- ٢٠ — ويفعلون ما يؤمرون [٥٠:١٦]
- ٢١ — فإن آمن بعضكم ببعض فليؤد الذي أؤتمن أمانته [٢٨٣:٢]

- ٢٢ — وهم فيها لا يبخسون [١٥:١١]
- ٢٣ — يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]
- ٢٤ — ما يبدل القول لدى [٢٩:٥٠]
- ٢٥ — لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠:١٥]
- ٢٦ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠:١٥]
- ٢٧ — وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]
- ٢٨ — وبرزت الجحيم لمن يرى [٣٦:٧٩]
- ٢٩ — نودى أن يورك من فى النار [٨:٢٧]
- ٣٠ — وبست الجبال بسا [٥:٥٦]
- ٣١ — أولئك الذين أبلوا بما كسبوا [٧٠:٦]
- ٣٢ — وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
- ٣٣ — وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]
- ٣٤ — بلى وربى لتبعثن [٧:٦٤]
- ٣٥ — ثم إنكم يوم القيامة تبعثون [١٦:٢٣]
- ٣٦ — ويوم يعث حياً [١٥:١٩]
- ٣٧ — زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]
- ٣٨ — أنظرنى إلى يوم يبعثون [١٤:٧]
- ٣٩ — وإذا القبور بعثت [٤:٨٢]
- ٤٠ — إذا بعث ما فى القبور [٩:١٠٠]
- ٤١ — إنه على روجه لقادر . يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
- ٤٢ — لتبلون فى أموالكم وأنفسكم [١٨٦:٣]
- ٤٣ — هنالك ابتلى المؤمنون [١١:٣٣]
- ٤٤ — فبهت الذى كفر [١٥٨:٢]
- ٤٥ — واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه [١١٦:١١]
- ٤٦ — إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا [١٦٦:٢]

- ٤٧ — أفمن يهdy إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]
- ٤٨ — وارجعوا إلى ما أترفتم فيه [١٣:٣١]
- ٤٩ — واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه [١١٦:١١]
- ٥٠ — أم حسبتم أن تتركوا [١٦:٩]
- ٥١ — أتركون فيما هاهنا آمنين [١٤٦:٢٦]
- ٥٢ — أychب الإنسان أن يترك سدى [٣٦:٧٥]
- ٥٣ — أychب الناس أن يتركوا [٢:٢٩]
- ٥٤ — وإذا تلوت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٢:٨]
- ٥٥ — وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠:١:٣]
- ٥٦ — قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم [١٢٧:٤]
- ٥٧ — ألم نمكن لهم حرماً آمناً يجيبى إليه ثمرات كل شىء [٥٧:٢٨]
- ٥٨ — كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
- ٥٩ — أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]
- ٦٠ — اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
- ٦١ — من يعمل سوءاً يجز به [١٢٣:٤]
- ٦٢ — سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]
- ٦٣ — إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]
- ٦٤ — فجمع السحرة لمقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
- ٦٥ — وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]
- ٦٦ — فيقول ماذا أجبتم [١٠٩:٥]
- ٦٧ — قد أجييت دعوتكما [٨٩:١٠]
- ٦٨ — ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم [٥٠:٣]
- ٦٩ — وحرم عليكم صيد البر [٩٦:٥]
- ٧٠ — وحرم ذلك على المؤمنين [٣:٢٤]
- ٧١ — حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]

- ٧٢ — فسوف يحاسب حساباً يسيراً [٨:٨٤]
- ٧٣ — وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس [١٧:٢٧]
- ٧٤ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
- ٧٥ — وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]
- ٧٦ — واعلموا أنكم إليه تحشرون [٢٠٣:٢]
- ٧٧ — موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
- ٧٨ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
- ٧٩ — يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٥١:٦]
- ٨٠ — ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨:٦]
- ٨١ — فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى [١٩٦:٢]
- ٨٢ — فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة [٢٥:٤]
- ٨٣ — وحصل ما في الصدور [١٠:١٠٠]
- ٨٤ — بما است حفظوا من كتاب الله [٤٤:٥]
- ٨٥ — وأذنت لربها وحقت [٥ ، ٢:٨٤]
- ٨٦ — أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم [١٨٧:٢]
- ٨٧ — حرمت عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
- ٨٨ — أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
- ٨٩ — وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
- ٩٠ — وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
- ٩١ — وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]
- ٩٢ — وعليها وعلى الفلك تحملون [٤٠:٨٠ ، ٢٢:٢٣]
- ٩٣ — فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]
- ٩٤ — وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها [٨٦:٤]
- ٩٥ — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
- ٩٦ — لئن أخرجتم لنخرجن معكم [١٢:٥٩]

- ٩٧ — وقد أخرجنا من ديارنا [٢٤٦:٢]
- ٩٨ — وأخرجوا من ديارهم [١٩٥:٣]
- ٩٩ — أنذا ما مت لسوف أخرج حياً [٦٦:١٩]
- ١٠٠ — أتعذاني أن أخرج [١٧:٤٦]
- ١٠١ — ومنها تخرجون [٢٥:٧]
- ١٠٢ — فاليوم لا يخرجون منها [١١:٤٣]
- ١٠٣ — قالوا إن تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا [٥٧:٢٨]
- ١٠٤ — أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
- ١٠٥ — فلا يخفف عنهم العذاب [٨٦:٢]
- ١٠٦ — لا يخفف عنهم العذاب [٨٨:٣]
- ١٠٧ — وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم [٨٥:١٦]
- ١٠٨ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
- ١٠٩ — وعلى الثلاثة الذين خلفوا [١١٨:٩]
- ١١٠ — وخلق الإنسان ضعيفاً [٢٨:٤]
- ١١١ — خلق الإنسان من عجل [٣٧:٢١]
- ١١٢ — خلق الإنسان هلوفاً [١٩:٧٠]
- ١١٣ — فلينظر الإنسان مما خلق [٥:٨٦]
- ١١٤ — خلق من ماء دافق [٦:٨٦]
- ١١٥ — أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [١٧:٨٨]
- ١١٦ — التي لم يخلق مثلها في البلاد [٨:٨٩]
- ١١٧ — وهم يخلقون [٣:٢٥ ، ٢٠:١٦ ، ١٩١:٧]
- ١١٨ — يخيل إليه من سحرهم أنها تسمى [٦٦:٢٠]
- ١١٩ — ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]
- ١٢٠ — فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز [١٨٥:٣]
- ١٢١ — وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات [٢٣:١٤]

- ١٢٢ — أغرقوا فأدخلوا ناراً [٢٥:٧١]
- ١٢٣ — أيطمع كل أمرئ منهم أن يدخل جنة نعيم [٣٨:٧٠]
- ١٢٤ — إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]
- ١٢٥ — ولا يَأْبُ الشهداء إذا مادعوا [٢٨٢:٢]
- ١٢٦ — وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٤٨:٢٤]
- ١٢٧ — إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله [٥١:٢٤]
- ١٢٨ — إذا دعيتم فادخلوا [٥٣:٣٣]
- ١٢٩ — كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]
- ١٣٠ — إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]
- ١٣١ — ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا [٣٨:٤٧]
- ١٣٢ — قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم [١٦:٤٨]
- ١٣٣ — وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]
- ١٣٤ — يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
- ١٣٥ — ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]
- ١٣٦ — وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]
- ١٣٧ — إذا دكت الأرض دكا دكا [٢١:٨٩]
- ١٣٨ — وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة [١٤:٦٩]
- ١٣٩ — وما ذبح على النصب [٣:٥]
- ١٤٠ — ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها [٥٧:١٨]
- ١٤١ — طائركم معكم أئن ذكرتم [١٩:٣٦]
- ١٤٢ — ونسوا حظاً مما ذكروا به [١٣:٥]
- ١٤٣ — وذلت قطوفها تذليلاً [١٤:٧٦]
- ١٤٤ — فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]
- ١٤٥ — وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]
- ١٤٦ — يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم [٦:٩٩]

- ١٤٧ — إذا رجعت الأرض رجا [٤:٥٦]
- ١٤٨ — ولئن رجعت إلى ربي [٥٠:٤١]
- ١٤٩ — ترجع الأمور [٢١٠:٢]
- ١٥٠ — وإليه يرجع الأمر كله [١١٣:١١]
- ١٥١ — وإليه ترجعون [٢٤٥:٢]
- ١٥٢ — وإلينا يرجعون [٦٤:٢٤]
- ١٥٣ — لعلكم ترحمون [١٣٢:٣]
- ١٥٤ — ولئن رددت إلى ربي لأجدن خیر منها [٣٦:١٨]
- ١٥٥ — أو يخافون أن ترد أیمان بعد أیمانهم [١٠٨:٥]
- ١٥٦ — ثم تردون إلى عالم الغیب والشهادة [٩٤:٩]
- ١٥٧ — وستردون إلى عالم الغیب [١٠٥:٩]
- ١٥٨ — ياليتنا نرد [٣٧:٦]
- ١٥٩ — ونرد على أعقابنا [٧١:٦]
- ١٦٠ — ولا يرد بأسه عن القوم المجرمین [١٤٧:٦]
- ١٦١ — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]
- ١٦٢ — ثم تردون إلى عذاب عظیم [١٠١:٩]
- ١٦٣ — قالوا هذا الذى رزقنا من قبل [٢٥:٢]
- ١٦٤ — كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا [٢٥:٢]
- ١٦٥ — لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما [٣٧:١٢]
- ١٦٦ — بل أحياء عند ربهم يرزقون [١٦٩:٣]
- ١٦٧ — يرزقون فیها بغير حساب [٤٠:٤٠]
- ١٦٨ — آمنوا بالذى أرسلت به [٢٣:٤٦]
- ١٦٩ — قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]
- ١٧٠ — إنا أرسلنا إلى قوم مجرمین [٥٨:١٥]
- ١٧١ — وما أرسلوا عليهم حافظین [٢٣:٨٣]

- ١٧٢ — يرسل عليكما شواظ من نار
[٣٥:٥٥]
- ١٧٣ — وإلى السماء كيف رفعت
[١٨:٨٨]
- ١٧٤ — في بيوت أذن الله أن ترفع
[٣٦:٢٤]
- ١٧٥ — كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها
[٩١:٤]
- ١٧٦ — أشر أريد بمن في الأرض
[١٠:٧٢]
- ١٧٧ — إن هذا لشيء يراد
[٦:٣٨]
- ١٧٨ — وزلزلوا زلزالا شديدا
[١١:٣٣]
- ١٧٩ — إذا زلزلت الأرض زلزالها
[١:٩٩]
- ١٨٠ — وقالوا مجنون وازدجر
[٩:٥٤]
- ١٨١ — فمن زحزح عن النار
[١٨٥:٣]
- ١٨٢ — وأزلفت الجنة للمتقين
[٦٤:٢٦]
- ١٨٣ — وإذا النفوس زوجت
[٧:٨١]
- ١٨٤ — زين للناس حب الشهوات
[١٤:٣]
- ١٨٥ — وإذا البحار سجرت
[٦:٨١]
- ١٨٦ — ثم في النار يسجرون
[٧٤:٤٠]
- ١٨٧ — إلا أن يسجن
[٧٤:١٢]
- ١٨٨ — ليسجنن وليكونا
[٣٢:١٢]
- ١٨٩ — والسلاسل يسحبون
[٧١:٤٠]
- ١٩٠ — فأنى تسحرون
[٨٩:٢٣]
- ١٩١ — وإلى الأرض كيف سطحت
[٢٠:٨٨]
- ١٩٢ — وأما الذين سعدوا ففى الجنة
[١٠٨:١١]
- ١٩٣ — وإذا الجحيم سعرت
[١٢:٨١]
- ١٩٤ — لقالوا إنما سكرت أبصارنا
[١٥:١٥]
- ١٩٥ — فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم
[٥٨:٢٨]
- ١٩٦ — كأنما يساقون إلى الموت
[٦:٨]

- ١٩٧ — لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]
- ١٩٨ — إن الله لا يغفر أن يشرك به [١١٦، ٤٨:٤]
- (ج) وإن يشرك به تؤمنوا [١٢:٤٠]
- ١٩٩ — يصب من فوق رءوسهم الحميم [١٩:٢٢]
- ٢٠٠ — ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]
- ٢٠١ — لا يصدعون عنها [١٩:٥٦]
- ٢٠٢ — وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٤٧:٧]
- ٢٠٣ — فأنى تصرفون [٦:٣٩، ٣٢:١٠]
- ٢٠٤ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
- ٢٠٥ — وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]
- ٢٠٦ — وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني [٣٩:٢٠]
- ٢٠٧ — يصهر به ما فى بطونهم والجلود [٢٠:٢٢]
- ٢٠٨ — ضرب مثل فاستمعوا له [٧٣:٢٢]
- ٢٠٩ — ولما ضرب ابن مريم مثلاً [٥٧:٤٣]
- ٢١٠ — وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]
- ٢١١ — وضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [١١٢:٣]
- ٢١٢ — وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]
- ٢١٣ — فمن اضطر فى مخمصة فإن الله غفور [١١٥:١٦]
- ٢١٤ — وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه [١١٩:٦]
- ٢١٥ — يضاعف لهم العذاب [٢٠:١١]
- ٢١٦ — يضاعف له العذاب [٦٩:٢٥]
- ٢١٧ — يضاعف لها العذاب [٣٠:٣٣]
- ٢١٨ — للذين استضعفوا [٣١:٣٤، ٣٥:٧]
- ٢١٩ — كانوا يستضعفون [١٣٧:٧]
- ٢٢٠ — يضل به الذين كفروا. [٣٧:٩]

- ٢٢١ — وهو يطعم ولا يطعم [١٤:٦]
- ٢٢٢ — فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]
- ٢٢٣ — وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤:٤]
- ٢٢٤ — ولا شفيع يطاع [١٨:٤٠]
- ٢٢٥ — لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم [١٤٨:٤]
- ٢٢٦ — والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا [٤١:١٦]
- ٢٢٧ — أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
- ٢٢٨ — وانتصروا من بعد ما ظلموا [٢٢٧:٢٦]
- ٢٢٩ — فلا تظلم نفس شيئا [٤٧:٢١]
- ٢٣٠ — فاليوم لا تظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
- ٢٣١ — وأنتم لا تظلمون [٦٠:٨، ٢٧٢:٢]
- ٢٣٢ — لا تظلمون ولا تظلمون [٢٧٩:٢]
- ٢٣٣ — ولا تظلمون قليلا [٧٧:٤]
- ٢٣٤ — وهم لا يظلمون [٢٨١:٢]
- ٢٣٥ — أجعلنا من دون الرحمن آتة يعبدون [٤٥:٤٣]
- ٢٣٦ — ولا هم يستعتبون [٥٧:٣٠، ٨٤:١٦]
- ٢٣٧ — أعدت للكافرين [٢٤:٢]
- ٢٣٨ — وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]
- ٢٣٩ — يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]
- ٢٤٠ — يوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
- ٢٤١ — أولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]
- ٢٤٢ — النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]
- ٢٤٣ — يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]
- ٢٤٤ — ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]
- ٢٤٥ — وإذا العشار عطلت [٤:٨١]

- ٢٤٦ — ومن عاقب بمثل ما عوقب به [٦٠:٢٢]
- ٢٤٧ — ليعلم ما يخفين من زيتهن [٣١:٢٤]
- ٢٤٨ — يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]
- ٢٤٩ — فعميت عليكم [٢٨:١١]
- ٢٥٠ — كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [٣٢:٢٠]
- ٢٥١ — مما خطيئاتهم أغرقوا [٢٥:٧١]
- ٢٥٢ — إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]
- ٢٥٣ — غلبت الروم [٢:٣٠]
- ٢٥٤ — فغلبوا هنالك [١١٩:٧]
- ٢٥٥ — قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]
- ٢٥٦ — ثم يغلبون [٣٦:٨]
- ٢٥٧ — غلت أيديهم [٦٤:٥]
- ٢٥٨ — عام فيه يغاث الناس [٤٩:١٢]
- ٢٥٩ — وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]
- ٢٦٠ — حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]
- ٢٦١ — وفتحت أبوابها [٣١:٣٩]
- ٢٦٢ — وفتحت السماء [١٩:٧٨]
- ٢٦٣ — إنما فتنم به [٩٠:٢٠]
- ٢٦٤ — هاجروا من بعد ما فتنوا [١١٠:١٦]
- ٢٦٥ — بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]
- ٢٦٦ — وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
- وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
- ٢٦٧ — فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]
- ٢٦٨ — لا يفتر عنهم [٧٥:٤٣]
- ٢٦٩ — ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]

- ٢٧٠ — ما كان حديثاً يفترى [١١١:١٢]
- ٢٧١ — أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]
- ٢٧٢ — كتاب فصلت آياته [٣:٤١]
- ٢٧٣ — لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]
- ٢٧٤ — فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]
- ٢٧٥ — ما أدرى مايفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]
- ٢٧٦ — تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]
- ٢٧٧ — لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]
- ٢٧٨ — وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]
- ٢٧٩ — ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]
- ٢٨٠ — فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]
- ٢٨١ — ما تقبل منهم [٣٦:٥]
- ٢٨٢ — ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]
- ٢٨٣ — أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]
- ٢٨٤ — بأى ذنب قتلت [٩:٨١]
- ٢٨٥ — ولئن قتلتم فى سبيل الله أو ممت لمغفرة [١٥٧:٣]
- ٢٨٦ — ولئن ممت أو قتلتم لإلى الله تحشرون [١٥٨:٣]
- ٢٨٧ — ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]
- ٢٨٨ — ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]
- ٢٨٩ — ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات [١٥٤:٢]
- ٢٩٠ — فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]
- ٢٩١ — فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]
- ٢٩٢ — أخذوا وقتلوا تقتيلا [٦١:٣٣]
- ٢٩٣ — أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]
- ٢٩٤ — وإن قوتلتم لتنصرنكم [١١:٥٩]

- ٢٩٥ — ولكن قوتلوا لا ينصرونهم [١٢:٥٩]
- ٢٩٦ — أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
- ٢٩٧ — إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
- ٢٩٨ — وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
- ٢٩٩ — فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]
- ٣٠٠ — ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]
- ٣٠١ — ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]
- ٣٠٢ — وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له [٢٠:٤٧]
- ٣٠٣ — وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون [٢١:٨٤]
- ٣٠٤ — وقضى الأمر [٢١:٠٢]
- ٣٠٥ — فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]
- ٣٠٦ — ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]
- ٣٠٧ — ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]
- ٣٠٨ — فقطع دابر القوم [٤٥:٦]
- ٣٠٩ — أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
- ٣١٠ — قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]
- ٣١١ — أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]
- ٣١٢ — ويرحم من يشاء وإليه تقلبون [٢١:٢٩]
- ٣١٣ — يوم تقلب وجوههم في النار [٦٦:٣٣]
- ٣١٤ — سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]
- ٣١٥ — ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]
- ٣١٦ — ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]
- ٣١٧ — كتبوا كما كبت الذين من قبلهم [٥:٥٨]
- ٣١٨ — فكبت وجوههم في النار [٦٠:٢٧]
- ٣١٩ — فككبكبوا فيها هم والغاوون [٩٤:٢٦]

- ٣٢٠ — كتب عليكم القصاص في القتل [١٧٨:٢]
 ٣٢١ — ستكتب شهادتهم [١٩:٤٢]
 ٣٢٢ — وظنوا أنهم قد كذبوا [١١٠:١٢]
 ٣٢٣ — فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك [١٨٤:٣]
 ٣٢٤ — وكذب موسى [٤٤:٢٢]
 ٣٢٥ — فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
 ٣٢٦ — إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]
 ٣٢٧ — وإذا السماء كشطت [١١:٨١]
 ٣٢٨ — أو كلم به الموق [٣١:١٣]
 ٣٢٩ — إذا الشمس كورت [١:٨١]
 ٣٣٠ — يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
 ٣٣١ — لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل [٧٨:٥]
 ٣٣٢ — ولعنوا بما قالوا [٦٤:٥]
 ٣٣٣ — ولعنوا في الدنيا والآخرة [٢٣:٢٤]
 ٣٣٤ — وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا [١٣:٢٥]
 ٣٣٥ — وإذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا [٧:٦٧]
 ٣٣٦ — وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]
 ٣٣٧ — ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم [٣٩:١٧]
 ٣٣٨ — أو يلقي إليه كنز [٨:٢٥]
 ٣٣٩ — وإذا لا تمتعون إلا قليلا [١٦:٣٣]
 ٣٤٠ — وإذا الأرض مدت [٣:٨٤]
 ٣٤١ — ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق [٧:٢٤]
 ٣٤٢ — أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
 ٣٤٣ — ولما كنت منهم رعبا [١٨:١٨]
 ٣٤٤ — فوجدناها ملئت حرساً [٧:٧٢]

- ٣٤٥ — فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
- ٣٤٦ — ياأبانا منع منا الكيل [٦٣:١٢]
- ٣٤٧ — من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]
- ٣٤٨ — نطفة من منى يمى [٣٧:٧٥]
- ٣٤٩ — ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]
- ٣٥٠ — أم لم ينبأ بما في صحف موسى [٣٦:٥٣]
- ٣٥١ — لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم [٧:٦٤]
- ٣٥٢ — لنبذ بالعراء [٤٩:٦٨]
- ٣٥٣ — لينبذن في الحطمة [٤:١٠٤]
- ٣٥٤ — جاءهم نصرنا فنجى من نشاء [١١٠:١٢]
- ٣٥٥ — ونودوا أن تلکم الجنة [٤٣:٧]
- ٣٥٦ — نودى أن بورك من في النار [١١:٢٠]
- ٣٥٧ — ينادون لمقت الله أكبر [١١:٤٠]
- ٣٥٨ — أولئك ينادون من مكان بعيد [٤٤:٤١]
- ٣٥٩ — واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا [٥٦:١٨]
- ٣٦٠ — والذين كفروا عما أنذروا معرضون [٣:٤٦]
- ٣٦١ — هذا بلاغ للناس ولينذروا به [٥٢:١٤]
- ٣٦٢ — ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون [٤٥:٢١]
- ٣٦٣ — وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٥٧:٦]
- ٣٦٤ — لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
- ٣٦٥ — من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
- ٣٦٦ — يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة [٦٤:٩]
- ٣٦٧ — وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلکم [١٠١:٥]
- ٣٦٨ — وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
- ٣٦٩ — وإذا الجبال نسفت [١٠:٧٧]

- ٣٧٠ — أتتكم آياتنا فنسيتموها وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]
- ٣٧١ — أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين [١٨:٤٣]
- ٣٧٢ — وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]
- ٣٧٣ — وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
- ٣٧٤ — ثم لا تنصرون [١١٣:١١]
- ٣٧٥ — إنكم منا لا تنصرون [١١٣:١١]
- ٣٧٦ — ولا هم ينصرون [٤٨:٢]
- ٣٧٧ — أو ينفوا من الأرض [٢٣:٥]
- ٣٧٨ — فلا صرخ لهم ولا هم ينفذون [٤٣:٣٦]
- ٣٧٩ — ثم نكسوا على رؤوسهم [٦٥:٢١]
- ٣٨٠ — قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون [٦٦:٤٠، ٥٦:٦]
- ٣٨١ — إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم [٣١:٤]
- ٣٨٢ — لهدمت صوامع وبيع [٤٠:٢٢]
- ٣٨٣ — ومن يعتصم بالله فقد هدى [١٥١:٣]
- ٣٨٤ — وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]
- ٣٨٥ — وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]
- ٣٨٦ — أم من لا يهدى إلا أن يهدى [٣٥:١٠]
- ٣٨٧ — وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
- ٣٨٨ — فهم على آثارهم يهرعون [٧٠:٣٧]
- ٣٨٩ — سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]
- ٣٩٠ — فأما عمود فأهلكوا بالطاغية [٥:٦٩]
- ٣٩١ — وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر [٦:٦٩]
- ٣٩٢ — هل يهلك إلا القوم الظالمون [٤٧:٦]
- ٣٩٣ — فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
- ٣٩٤ — جزاؤه من وجد في رحله [٧٥:١٢]

- ٣٩٥ — وأوحى إلى هذا القرآن [١٩:٦]
 ٣٩٦ — أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء [٩٣:٦]
 ٣٩٧ — إن أتبع إلا ما يوحى إلى [٥٠:٦]
 ٣٩٨ — ليدي لهما ما وورى عنهما [٢٠:٧]
 ٣٩٩ — فهم يوزعون [١٧:٢٧]
 ٤٠٠ — ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٧:٢]
 ٤٠١ — ذلكم توعظون به [٣:٥٨]
 ٤٠٢ — ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم [٦٦:٤]
 ٤٠٣ — ومنكم من يتوفى [٥:٢٢]
 ٤٠٤ — والذين يتوفون منكم [٢٤٠:٢٣٤:٢]
 ٤٠٥ — وإذا الرسل أقتت [١١:٧٧]
 ٤٠٦ — يوقد من شجرة مباركة [٣٥:٢٤]
 ٤٠٧ — ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]
 ٤٠٨ — ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠:٦]
 ٤٠٩ — سلام عليه يوم ولد [١٥:١٩]
 ٤١٠ — والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]
 ٤١١ — لم يلد ولم يولد [٣:١١٢]

القراءات

١ — أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
[١٠٩:٩]

نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ﴿أسس﴾ في الموضعين ورفع بنيانه
النشر ٢: ٢٨١، البحر ٥: ١٠.

٢ — بَصَّرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ
[٩٦:٢٠]
﴿يصروا به﴾ بالبناء للمفعول : عمرو بن عبيد البحر ٦: ٢٧٣.

٣ — يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
[١٦:٤٤]
﴿يطش﴾ ورفع البطشة الحسن . الإتحاف ٣٨٨.

٤ — وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ
[١٢:٣٠]
قرأ على والسلمي (يلس) بالبناء للمفعول من أبلسه : إذا أمكنه .
البحر ٧: ١٦٥، ابن خالويه ١١٦.

٥ — فَلَمَّا خُرَّ ثَبِثَ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ
[١٤:٣٤]
رويس بضم التاء وكسر الياء المشددة مبني للمفعول والتائب ﴿الجن﴾ .
الإتحاف ٣٥٨، والنشر ٢: ٣٥٠، البحر ٧: ٢٦٧.

٦ — وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ
[١١٦:١١]
﴿أتبع﴾ بضم الألف وقطعها الجعفی عن أبي عمرو ابن خالويه ٦٢.

٧ — فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا
[١٨٩:٧]
﴿أثقلت﴾ بالبناء للمفعول المجازي . ابن خالويه ٤٨، البحر ٤: ٤٤٠.

٨ — لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]

﴿يجزى﴾ بالبناء للمفعول عكرمة . البحر ١٩٤:٧ .

٩ — كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ [٣٦:٣٥]

﴿يجزى﴾ بالبناء للمفعول ورفع ﴿كل﴾ أبو عمرو .
الإتحاف ٣٦٢، البحر ٣١٦:٧ .

١٠ — وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ [١٧:٣٤]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر (يجازى) بالبناء للمفعول . الإتحاف ٣٥٩، البحر ٢٧١:٧ .

١١ — أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ [٣:٧٥]

(يجمع) بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه ١٦٥ .

١٢ — أُولَئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ [١٦:٤٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة في الفعلين والبناء للمفعول ، ورفع ﴿أحسن﴾ . الإتحاف ٣٩١ .

١٣ — أَتُحَرِّمُونَ لِلزَّكَوٰتِ أَنْ تُبَادِلَ بِهِنَّ جُزْءَ مَا كَسَبْتُمْ مِنْهُنَّ حَسَبَ مَآرَإِكُمْ [٢٤:١٤]

﴿يحجب﴾ بالبناء للمفعول معاذ النحوى . ابن خالويه ٦٩ .

١٤ — إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [١٧٣:٢]

بالبناء للمفعول ابن أبى الزناد . ابن خالويه ١١ .

١٥ — وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنُحْشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا [١٠٢:٢٠]

عن الحسن (يبحر المجرمون) ابن خالويه ٩٠، البحر ٢٧٨:٦ .

١٦ — مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَآئِ [١٠٧:٥]

قرأ باق السبعة ﴿استحق﴾ بالبناء للمفعول . النشر ٢: ٢٥٦ .

١٧ — تَمُوتُ وَتَحْيَا [٢٤: ٤٥، ٣٧: ٢٣]

قرأ زيد بن علي ﴿ونحيا﴾ بضم النون . البحر ٨: ٤٩ .

١٨ — وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [٢٨: ٧٢]

قرأ ببناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿كل﴾ ابن أبي عبلة .
ابن خالويه ١٦٣ ، البحر ٨: ٣٥٧ .

١٩ — وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ [٢٥: ٧]

(أ) وكذلك تُخْرَجُونَ [١١: ٤٣، ١٩: ٣٠]

(ب) فاليوم لا يخرجون منها [٣٥: ٤٥]

في السبع بالبناء للمفعول وللفاعل في ﴿تخرجون﴾ .
النشر ٢: ٢٦٧—٢٦٨ ، البحر ٤: ٢٨١—٢٨٢ .

٢٠ — يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢: ٥٥]

في السبع بالبناء للفاعل . الإتحاف ٥٠٥ ، النشر ٢: ٣٨٠ ، البحر ٨: ١٩١ .

٢١ — مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [١٣٤: ٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول
في الفعلين . ابن خالويه ٩١ ، البحر ٦: ٢٩٢ .

٢٢ — وَخَسَفَ الْقَمَرُ [٨: ٧٥]

بالبناء للمفعول من الشواذ فقال خسف القمر وخسف الله . وكذلك الشمس .
البحر ٨: ٣٨٥—٣٨٦ .

٢٣ — وَتَتَخَلَّدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [١٢٩: ٢٦]

﴿تخلدون﴾ بالبناء للمفعول قتادة يقال : خلد الشيء وأخلده غيره .
البحر ٣٢:٧ .

٢٤ — وَلَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
[٢٢٩:٢]

﴿يخافا﴾ بالبناء للمفعول سبعة . النشر ٢:٢٢٧ ، البحر ٢:١٩٧ .

٢٥ — فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
[٤٠:٤٠، ٦٠:١٩، ١٢٤:٤]

﴿يدخلون﴾ بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف ١٩٤ ، البحر ٣:٣٥٦ .

٢٦ — جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
[٣٣:٣٥]

سبعيتان . الإتحاف ٣٦٢ ، غيث النفع ٢١١ ، البحر ٧:٣١٤ .

٢٧ — وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ
[٩:٤٦]

﴿أذرى﴾ بالبناء للمفعول ابن أبى عبلة . البحر ٨:٥٧ .

٢٨ — وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا
[٢٠:١٦]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول اليماني . البحر ٥:٤٨٢ .

٢٩ — أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
[٥٧:١٧]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول زيد بن علي . البحر ٦:٥١ .

٣٠ — وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ
[٦٢:٢٢]

﴿يدعون﴾ بالبناء للمفعول مجاهد اليماني . البحر ٣:٣٨٤ .

٣١ — سَتَدْعُ الرَّبَّانِيَةَ
[١٨:٩٦]

﴿سندع﴾ بالبناء للمفعول ابن أبى عبلة . البحر ٨:٤٩٥ .

﴿ترجف﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

٣٣ — لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ

﴿رحم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

٣٤ — لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

﴿يرشدون﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

٣٥ — لَعَلَّكَ تَرْضَى

بالبناء للمفعول الكسائي وأبو بكر . النشر ٣٢٢:٢ ، البحر ٢٩٠:٦ .

٣٦ — وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا

﴿يسأل﴾ بالبناء للمفعول النائب ﴿حميم﴾ و ﴿حميما﴾ منصوب على نزع

الخافض .

الإتحاف ٤٢٣ ، البحر ٣٣٤:٨ .

٣٧ — وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِشُونَ لَا تَأْتِيهِمْ

﴿يستون﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم السبت ولا يؤمرون أن يستوا .

البحر ٤٤٠:٥ .

٣٨ — وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ

﴿أسكت﴾ رباعيا مبنيًا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

٣٩ — لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً

﴿لا تسمع﴾ بالبناء للمفعول ورفع لاغية ، ابن كثير وأبو عمرو .

النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٦٣:٨ .

[٨٦:١٩]

٤٠ — وَتُسَوَّقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ

ويساق المجرمون ، الحسن . البحر ٢١٧:٦ .

[٤٧:١٨]

٤١ — وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ

﴿ نسير الجبال ﴾ أبو كثير وأبو عمرو .

النشر ٣١١:٢ وقرأ أبي سيرت ، البحر ١٣٤:٦ .

[٦٩:٣٩]

٤٢ — وَأُشْرِقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا

﴿ وأشرقّت ﴾ بالبناء للمفعول من أشرقها الله فالفعل لازم ومتعد كوقت

ورجع . البحر ٤٤١:٧ .

[١٠٦:١١]

٤٣ — فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ

﴿ شقوا ﴾ بالبناء للمفعول استعمل متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه .

الإتحاف ٢٦٠ ، البحر ٢٦٤:٥ .

[١٠:٣٥]

٤٤ — إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

يصعد بالبناء للمفعول ابن مسعود من أصد . البحر ٣٠٣:٧ .

[٦٨:٣٩]

٤٥ — فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

فصعق بالبناء للمفعول . البحر ٤٤١:٧ .

[٢٦:٢]

٤٦ — يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

قرأ زيد بن علي البناء للمفعول في الثلاثة . البحر ١٢٦:١ .

[٢٨٢:٢]

٤٧ — أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا

تضل بالبناء للمفعول عيسى بن عمر . البحر ٣٤٩:٢ .

٤٨ — لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى [٥٢:٢٠]

بالبناء للمفعول في الفعلين ، السلمي . البحر ٢٤٨:٦ .

٤٩ — هَلْ أَتْتُمْ مُطْلِعُونَ فَأُفْلِحَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٥٥—٥٤:٣٧]

فأطلع بالبناء للمفعول ، ابن محيصن . البحر ٣٦١:٧ .

٥٠ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

﴿يطوقونه﴾ ابن عباس . البحر ٣٥:٢ .

٥١ — يَوْمَ تَطُوى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجُلِ [١٠٤:٢١]

﴿تطوى السماء﴾ بالبناء للمفعول ، أبو جعفر .

النشر ٣٢٤:٢ ، وفي البحر ٣٤٣:٦ يطوى بالياء شية بن نصاح .

٥٢ — وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢٠:٢]

أظلم بالبناء للمفعول . يزيد بن قطيب ، وظاهر كلام الزمخشري أن أظلم يجيء متعديا واستشهد له بشعر أبي تمام . البحر ٩٠:١ .

٥٣ — إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [٢٠:١٨]

يظهروا بالبناء للمفعول ، زيد بن علي . البحر ١١١:٦ .

٥٤ — أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

زيد بن علي بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٥٥ — بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٢٤:٤٦]

قرىء بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٥٦ — فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا [٢٦—٢٥:٨٩]

الكسائي ويعقوب ببناء الفعلين للمفعول والنائب أحد . الإتحاف ٤٣٩ ، النشر
٤٠٠:٢ .

٥٧ — وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [٤٩:١٢]

يعصرون بالبناء للمفعول الأعرج وعيسى ، أى يبطرون . المختسب ٣٤٥:١ .

٥٨ — إِلَّا لَتَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ [٢١:٣٤]

﴿ ليعلم ﴾ بالبناء للمفعول الزهري . البحر ٢٧٤:٧ .

٥٩ — لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]

ليعلم بالبناء للمفعول رويس . النشر ٣٩٢:٢ ، البحر ٣٥٧:٨ .

٦٠ — وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]

بالبناء للمفعول ، جناح . ابن خالويه ٦٧ .

٦١ — كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ [٤١:٢٤]

علم صلاته بالبناء للمفعول ، قتادة . ابن خالويه ١٠٢ .

٦٢ — فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [٤٧:١٨]

يفادر منهم أحد بالبناء للمفعول ورفع أحد ، أبان بن يزيد . البحر ١٣٤:٦ .

٦٣ — قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ [٢١:١٨]

غلبوا بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ١١٣:٦ .

٦٤ — وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ [١٦١:٣]

يغل بالبناء للمفعول سبعية . الإتحاف ١٨١ ، البحر ١٠١:٣ .

٦٥ — إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]

تغمضوا بفتح الميم المشددة . الحسن وقرأ قتادة بفتحها مخففة
البحر ٣١٨:٢ .

٦٦ — إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى
[٤٥:٢٠]

يفرط بالبناء للمفعول من أفرط أو سبق في العقوبة . البحر ٢٤٦:٦ .

٦٧ — وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدُنْ فِي الْأَرْضِ
[٤:١٧]

لتفسدن ، بالبناء للمفعول أى يفسدكم غيركم من الإضلال أو الغلبة .
البحر ٨:٦ .

٦٨ — وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
[١١٩:٦]

بناء فصل ، حرم للمفعول سبعة . النشر ٢٦٢:٢ ، البحر ٢١١:٤ .

٦٩ — لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
[٩٣:١٨]

يفقهون بالبناء للمفعول ، تميم بن حذلم . ابن خالويه ٢٧ .

٧٠ — أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا
[١٦:٤٦]

بالبناء للمفعول ورفع أحسن سبعة . الإتحاف ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ .

٧١ — وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٌ مَعَهُ رِبِّيُّونَ
[١٤٦:٣]

قتل ، بالبناء للمفعول سبعة . الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ . وقرأ
قتادة بتشديد التاء والبناء للمفعول .

البحر ٧٢:٣ .

٧٢ — كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
[٤٠:٢٠]

بالبناء للمفعول ، جناح بن حبيش . البحر ٢٤٢:٦ .

٧٣ — وَتَقَلَّبُ أَفِيدَتُهُمْ
[١١٠:٦]

وتقلب أفندتهم بالبناء للمفعول ورفع المفعول الأعمش . ابن خالويه ٤٠ .

٧٤ — يَوْمَ تَقُولُ لِحَبَّئِمَّ هَلْ امْتَلَأْتِ [٣٠:٥٠]

يقال لجهنم ، الحسن وأبان عن عاصم . ابن خالويه ١٤٤ .

٧٥ — سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا [١٨١:٣]

البناء للفاعل سعية . النشر ٢٤٥:٢ ، البحر ١٣١:٣ .

٧٦ — أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ [٢٢:٥٨]

كتب بالبناء للمفعول ورفع الإيمان أبو حيوة . البحر ٢٣٩:٨ .

٧٧ — وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩]

نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ينفقون ويقطعون أو إلى عمل صالح . البحر ١١٣:٥ .

٧٨ — وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [٧٦:١٧]

عن وهب ﴿ يَلْبَثُونَ ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء . البحر ٦٦:٦ .

٧٩ — مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ [١٨:٥٠]

بالبناء للمفعول ابن مسعود . ابن خالويه : ١٤٤ .

٨٠ — أَوْ الْقَى السَّمْعَ [٣٧:٥٠]

بالبناء للمفعول ، السلمي وطلحة . البحر ١٢٩:٨ ، ابن خالويه : ١٤٤ .

٨١ — فَتَمَتُّوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ [٥٥:١٦]

فيمتعو ، الياء مضمومة بالبناء وللمفعول مضارع متع خففا . البحر ٥٠٢:٥ .

٨٢ — يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ . [١٢٨:٢٠]

﴿ يمشون ﴾ بالتشديد مبنياً للمفعول ابن السميّفع . البحر ٢٨٩:٦

٨٣ - يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]

يمشون بالتشديد مبنياً للمفعول ابن مسعود . البحر ٤٩٠:٦ .

٨٤ - الَّتِي أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوءِ [٤٠:٢٥]

مطرت ثلاثياً مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٥٠٠:٦ .

٨٥ - أَوْ مَأْمَلَكُمْ مَفَاتِحَهُ [٦١:٢٤]

ملكتم بشد اللام مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٤٧٤:٦

٨٦ - تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ [٢٠:٢٣]

بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

٨٧ - جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ [١١٠:١٢]

ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، الباقون بنوين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء . النشر : ٢٩٦ ، البحر ٣٥٥:٥

٨٨ - لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا [٧٠:٣٦]

بالبناء للمفعول ، الجحدري . ابن خالويه : ١٢٦ .

٨٩ - آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ [١٣٦:٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ نزل ﴾ بضم النون والمهمزة وكسر الزاى فيهما ، على بنائهما للمفعول . النشر ٢٥٢:٢ ، البحر ٣٧٢:٣ .

٩٠ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا [١٤٠:٤]

قرأ عاصم ويعقوب ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاى . الباقون بضم النون وكسر الزاى . النشر ٢٥٣:٢ ، البحر ٣٧٤:٣ .

٩١ - مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٨:١٥]

أبو بكر : ﴿ تنزل ﴾ بضم التاء ، وفتح النون والراء مشددة بالبناء للمفعول ورفع الملائكة . النشر ٢: ٢٠١ ، البحر ٥: ٤٤٦ .

٩٢ - يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٢]

النخعي وأبو حيوة بالبناء للفاعل فيهما . البحر ١: ٤١ .

٩٣ - طه . مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [٢-١:٢٠]

وما نزل عليك ، مبنياً للمفعول ، طلحة . البحر ٦: ٢٢٤ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٩٤ - وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

نزل بالبناء للفاعل ، زيد بن علي . البحر ٨: ٧٣ .

٩٥ - لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

بناء الفعلين للمفعول ، السلمي . البحر ٦: ٢٤٨ ، ابن خالويه : ٨٣ .

٩٦ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [٧٧:١٨]

عن المطوعى بضم الياء ، وتخفيف الضاد ، مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢٩٣ ، البحر ٦: ١٥٢ .

٩٧ - أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ [٢٢:٧]

قرأ أي : ﴿ ألم تنها ﴾ بالبناء للمفعول ﴿ وقيل لكم ﴾ . البحر ٤: ٢٨١ .

٩٨ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

عاصم وحزمة والكسائي وخلف ﴿ لا يهدي ﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول به ، ويجوز أن يكون يهدي بمعنى يهتدي فمن فاعل . الباقون بالبناء للمفعول فمن نائب فاعل . النشر ٢: ٣٠٤ ، البحر ٥: ٤٩٠ .

٩٩ - وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [١١:٦٤]

﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول أبو جعفر والضحاك والسلمى . البحر ٢٧٩:٨ .

١٠٠ - وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]

بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ١١٦:٢ .

١٠١ - فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

﴿ تهوى إليهم ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المنقولة بهزمة التعدية من هوى اللازم البحر ٤٣٣:٥ .

١٠٢ - فَيَوْمَئِذٍ لَا يَعْذِبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُورِثُ. وَثَاقَهُ أَحَدٌ [٢٦-٢٥:٨٩]

الكسائى ويعقوب ببناء الفعلين للمفعول ، والنائب أحد . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٧٢:٨ .

١٠٣ - قَالُوا لَا تَتَوَجَّلْ [٥٣:١٥]

﴿ لا توجل ﴾ بالبناء للمفعول ، الحسن ، من الإيجال . الإتحاف : ٢٧٥ ، البحر ٤٥٨:٥ .

١٠٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ [١٠٩:١٢]

اختلف فى ﴿ نوحى إليهم ﴾ هنا وفى النحل وفى أول الأنبياء ، و﴿ يوحى إليه ﴾ ثانى الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء فى الأربعة ، مبنياً للفاعل ، وقرأ حمزه والكسائى وخلف كذلك فى ثانى الأنبياء . الباقون بضم الياء وفتح الحاء ، مبنياً للمفعول . النشر ٢٩٦:٢ ، البحر ٣٥٣:٥ .

١٠٥ - كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ [٣:٤٢]

ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب ضمير المصدر أو إليك . النشر ٣٦٧:٢ ، البحر ٥٠٨:٧ .

١٠٦ - قُلْ أَوْحَى إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

﴿وحى﴾ ابن أبى عبلة ، ونائب الفاعل المصدر المؤول . ابن خالويه : ١٦٢ ،
البحر ٣٤٦:٨ .

١٠٧ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِّينٍ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يوصى﴾ بالبناء للمفعول فى الموضوعين ،
واقفهما حفص فى الأخيرة . النشر ٢٤٨:٢ ، البحر ١٨٦:٣ .

إقامة المفعول الأول مقام الفاعل

- ١ - ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً [٢٦٩:٢]
- ٢ - نبد فريق من الذين أوتوا الكتاب [١٠:١:٢]
- ٣ - وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه [٢١٣:٢]
- ٤ - وما أوتى موسى وعيسى [١٣٦:٢]
- ٥ - قال قد أوتيت سؤلك يا موسى [٣٦:٢٠]
- ٦ - إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء [٢٣٣:٢٧]
- ٧ - إن أوتيتم هذا فخذوه [٤١:٥]
- ٨ - علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء [١٦:٢٧]
- ٩ - قال إنما أوتيته على علم عندى [٧٨:٢٨]
- ١٠ - ياليتنى لم أوت كتابه [٢٥:٦٩]
- ١١ - وقال لأوتين مالا [٧٧:١٩]
- ١٢ - وإن لم تؤتوه فاحذروا [٤١:٥]
- ١٣ - لن تؤمن لك حتى تؤتى مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]
- ١٤ - ولم يؤت سعة من المال [٢٤٧:٢]
- ١٥ - قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم [٧٣:٣]
- ١٦ - يبصرونهم يود المجرم [١١:٧٠]
- ١٧ - وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة [٦٠:١١]

- ١٨ - فلا يجزى إلا مثلها [١٦:١٦]
- ١٩ - اليوم تحزون عذاب الهون [٩٣:٦]
- ٢٠ - ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]
- ٢١ - وسيجنبها الأتقى [١٧:٩٢]
- ٢٢ - وأحضرت الأنفس الشح [١٢٨:٨٤]
- ٢٣ - يحلون فيها من أساور [٢٣:٢٢ ، ٣١:١٨]
- ٢٤ - ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم [٨٧:٢٠]
- ٢٥ - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار [٥:٦٢]
- ٢٦ - وإن لك موعداً لن تخلفه [٩٧:٢٠]
- ٢٧ - أى لن يخلفك الله موعدة الكشاف ٨٥:٣
- ٢٨ - أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى [١٠٨:٢]
- ٢٩ - وإذا الموعودة سئلت [٨:٨١]
- ٣٠ - ثم سئلوا الفتنة لآتوها [١٤:٢٣]
- ٣١ - ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]
- ٣٢ - لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]
- ٣٣ - ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢]
- ٣٤ - قل لا تسألون عما أجرمنا ولا تسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]
- ٣٥ - لا يسأل عما يفعل وهم يسألون [٢٣:٢١]
- ٣٦ - وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]
- ٣٧ - وسقوا ماء حميماً [١٥:٤٧]
- ٣٨ - تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
- ٣٩ - يسقى بماء واحد [٤:١٣]
- ٤٠ - ويسقى من ماء صديد [١٦:١٤]
- ٤١ - ويسقون فيها كأساً [١٧:٧٦]
- ٤٢ - يسقون من رحيق [٢٥:٨٣]

- ٤٣ - عينا فيها تسمى سلسيلا [١٨:٧٦]
- ٤٤ - وأشربوا في قلوبهم العجل [٩٣:٢]
- ٤٥ - سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]
- ٤٦ - فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]
- ٤٧ - وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
- ٤٨ - على أن تعلمنى مما علمت رشداً [٦٦:١٨]
- ٤٩ - وعلمتم ما لم تعلموا [٩١:٦]
- ٥٠ - علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]
- ٥١ - كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل [٢٧:١٠]
- ٥٢ - وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]
- ٥٣ - يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
- ٥٤ - لاتكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
- ٥٥ - لاتكلف إلا نفسك [٨٤:٤]
- ٥٦ - وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]
- ٥٧ - ولا يلقاها إلا الصابرون [٨٠:٢٨]
- ٥٨ - وما يلقاها إلا الذين صبروا [٣٥:٤١]
- ٥٩ - وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم [٣٥:٤١]
- ٦٠ - ويلقون فيها تحية وسلاما [٧٥:٢٥]
- ٦١ - ما أغنى عنهم ماكانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]
- ٦٢ - ونودوا أن تكلم الجنة أورثتموها [٤٣:٧]
- ٦٣ - وتلك الجنة التى أورثتموها [٧٢:٤٣]
- ٦٤ - وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفى شك [١٤:٤٢]
- ٦٥ - وإن كان رجل يورث كلالة [١٢:٤]
- ٦٦ - مثل الجنة التى وعد المتقون [٣٥:١٣]
- ٦٧ - أم جنة الخلد التى وعد المتقون [١٥:٣٥]

- ٦٨ - مثل الجنة التي وعد المتقون [١٥:٤٧]
 ٦٩ - لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]
 ٧٠ - لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا [٦٨:٢٧]
 ٧١ - إن ماتوعدون لآت [١٣٤:٦]
 ٧٢ - حتى إذا رأوا ما يوعدون [٧٥:١٩]
 ٧٣ - ووفيت كل نفس ما كسبت [٢٥:٣]
 ٧٤ - ووفيت كل نفس ما عملت [٧٠:٣٩]
 ٧٥ - ثم توفي كل نفس ما كسبت [١٦١:٣ ، ٢٨١:٢]
 ٧٦ - وتوفي كل نفس ما عملت [١١١:١٦]
 ٧٧ - وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]
 ٧٨ - إنما يوفى الصابرون أجرهم [١٠:٣٩]
 ٧٩ - ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [١٦:٦٤ ، ٩:٥٦]

من القراءات

- ١ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
 ﴿ما أوتيتم﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢: ٢١٩ ، ابن خالويه : ١٥ .
 ٢ - يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا [١٨٨:٣]
 ﴿بما أوتوا﴾ السلمي عن علي . ابن خالويه : ٢٣ .
 ٣ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]
 ﴿نتخذ﴾ أبو جعفر بالبناء للمفعول . النشر ٢: ٣٣٣ ، البحر ٦: ٤٨٨ . زيدت
 ﴿من﴾ في المفعول الثاني . المغنى : ٣٥١ .
 ٤ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [١٠٠:٢٠]

- ﴿يَحْمِلُ﴾ ووزراً مفعول ثان . البحر ٢٧٨:٦
- ٥ - كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَتَحْمِلُ أَسْفَارًا
[٥:٦٢]
- ﴿يَحْمِلُ﴾ المأمون بن هارون . البحر ٣٦٦:٨
- ٦ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ
[١٣:٣]
- ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالبناء للمفعول ، السلمي . ابن خالويه : ١٩
- ٧ - وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
[٢٥:٦]
- ﴿يَرَوْا﴾ و﴿يَرَوْنَ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤
- ٨ - وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
[٤٧:١٨]
- ﴿يَرَى﴾ و﴿يَرَوْنَ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦
- ٩ - وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا
[٢:٥٤]
- ﴿يَرَوْا﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨
- ١٠ - لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ
[٦:١٠٢]
- ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ بالبناء للمفعول ، ابن عامر والكسائي عدى لاشين بالهمزة .
الإتحاف : ٤٤٣ ، البحر ٥٠٨:٨
- ١١ - ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
[٧:١٠٢]
- ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ بالبناء للمفعول ، عاصم في رواية . البحر ٥٠٨:٨
- ١٢ - وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا
[١٠:٤]
- ﴿وَيَصِلُونَ﴾ بالبناء للمفعول ابن عامر وأبو بكر . النشر ٢٤٧:٢
- وقرأ ابن أبي عبلة وسيسلون بضم الياء وفتح اللام مشددة . البحر ١٧٩:٣
- ١٣ - وَيَصْلَى سَعِيرًا
[١٢:٨٤]
- ﴿وَيَصْلَى﴾ بالبناء للمفعول ، نافع وابن كثير وابن عامر . النشر ٣٩٩:٢ ، البحر ٤٤٧:٨
- ١٤ - تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً
[٤:٨٨]
- ﴿يَصْلَى﴾ بالبناء للمفعول من أصلاه . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٦٢:٨

- ١٥ - يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ [١٥:٨٢]
﴿ يصلونها ﴾ بالبناء للمفعول ، وتشديد اللام ، ابن مقسم . البحر ٤٣٧:٨
- ١٦ - سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]
يصلى ، بالبناء للمفعول وتشديد اللام ، أبو حيوة ، وابن مقسم . البحر ٥٢٥:٨
- ١٧ - أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ [١٢:٤٩]
قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حية : ﴿ فكرهتهموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . البحر ١١٥:٨
- ١٨ - لَا تُكَلِّفْ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا [١٥٢:٦]
قرأ الأعمش : ﴿ لا تكلف نفس ﴾ . البحر ٢٩٨:٤
- ١٩ - وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً [١٣:١٧]
قرأ أبو جعفر وابن عامر : ﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام وتشديد القاف . النشر ٣٠٦:٢ ، البحر ١٥:٦
- ٢٠ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا [٥٩:١٩]
يلقون بالبناء للمفعول والتشديد حكاية الأخفش . البحر ٢٠١:٦
- ٢١ - مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [١٠٦:٢]
﴿ نسيها ﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩
- ٢٢ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [٩٧:٤]
توفاهم : بالبناء للمفعول ، إبراهيم ، والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم . البحر ٣٣٤:٣
- ٢٣ - قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [٢٢:٤٧]
قرأ على وأويس ﴿ توليتهم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى وليتكم ولاية ، وقرئ ﴿ وليتهم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨٢:٨ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٣٧٤:٢

الشح . على أنه يجوز عند الجمهور في هذا الباب إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هى المفعول الثانى ، والشح هو المفعول الأول ، وقام الثانى مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه . البحر ٣: ٣٦٤

الأنفس المفعول الأول . العكبرى ١: ١١١

٢ - وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ [١٤: ٦٩]

قرأ ابن أبى عبله وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية ﴿وَحُمِلَتِ﴾ بالتشديد . احتمل التشديد أن يكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن يكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثانى محذوف أى ريحاً وملائكة أو قدرة ، وجاز أن يكون الثانى أقيم مقام الفاعل ، والأول الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة . البحر ٨: ٣٢٣ .

٣ - وَقَالُوا أَأُطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥: ٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿اكتتبها﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .

الأصل : مكتتبها له كاتب ، لأنه كان أمياً لا يكتب ، ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، كقوله : ﴿واختار موسى قومهُ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعاً مستترا بعد أن كان بارزاً منصوباً ، وبقي ضمير الأساطير على حاله . الكشاف ٣: ٢٦٤

ولا يصح ذلك على مذهب جمهور البصريين ، لأن (اكتتبها له كاتب) وصل فيه اكتتب إلى مفعولين :

أحدهما : مسرح وهو ضمير الأساطير .

والآخر : مقيد ، وهو ضميره عليه السلام .

ثم اتسع فى الفعل ، فحذف حرف الجر ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً وتقديراً . لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون التقدير :

اكتتبته لا اكتتبها . البحر ٦: ٤٨٢ ، النهر : ٤٧٩

قيام الجار والمجرور مقام الفاعل

- ١ - يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام . ٤٤:٥٥ ، البحر ١٩٦:٨ .
 - ٢ - أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ٢٢:٣٩ ، الإنحاف : ٣١٥ ، البحر ٣٧٣:٦ .
 - ٣ - ولا يؤذن لهم فيعتذرون [٣٦:٧٧]
 - ٤ - وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم [٩٠:٩]
 - ٥ - فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم [٢٨:٢٤]
 - ٦ - لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم [٥٣:٣٣]
 - ٧ - ثم بغى عليه [٦٠:٢٢]
 - ٨ - والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له [١٦:٤٢]
 - ٩ - وهو يجير ولا يجار عليه [٨٨:٢٣]
 - ١٠ - وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢:١٠]
 - ١١ - وأحيط بثمره [٤٢:١٨]
 - ١٢ - لتأتني به إلا أن يحاط بكم [٦٦:١٢]
 - ١٣ - يوم يحمى عليها في نار جهنم [٣٥:٩]
- عليها في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، وقيل :
- القائم مقام الفاعل مضمر ، أى يحمى الوقود أو الجمر . العكبرى ٨:٢
- وفى البحر ٣٦:٥ « أسند الفعل إلى الجار والمجرور ، ولم تلحق التاء كما تقول :
- رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذفت القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت :
- رفع إلى الأمير ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ومن قرأ بالتاء
- فالمعنى : تحمى النار .
- ١٤ - ولا يخفف عنهم من عذابها . [٣٦:٣٥]
- النائب ﴿ عنهم ﴾ أو (من العذاب) أو من زائدة . العكبرى ١٠٤:٢
- النائب عن الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢
- ١٥ - فلنسلن الذين أرسل إليهم [٦:٧]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢ .

١٦ - ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه [١١٠:١١ ، ٤١:٤٥]

١٧ - ولما سقط في أيديهم [١٤٩:٧]

١٨ - وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم [١٥٧:٤]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور أو ضمير المقتول الدال عليه (قتلنا) . الكشف

١: ٥٨٧ ، البحر ٣: ٣٩٠

١٩ - وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [٨٧:٩]

٢٠ - فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ٣: ٦٣ ، البحر ٨: ٢٧٢

٢١ - يطاف عليهم بكأس من معين [٤٥:٣٧]

٢٢ - يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٧١:٤٣]

٢٣ - يطاف عليهم بآنية من فضة [١٤:٧٦]

نائب الفاعل بآنية لأنه المفعول به في المعنى ، ويجوز أن يكون ﴿ عليهم ﴾ الجمل

٤٥٠:٥

٢٤ - فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧:٥]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبرى ١: ١٢٨

٢٥ - كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]

٢٦ - ويقولون سيغفر لنا [١٦٩:٧]

٢٧ - يوم يكشف عن ساق [٤٢:٦٨]

٢٨ - جزاء لمن كان كفر [١٤:٥٤]

أى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر ، وهو نوح عليه السلام لأن النبى نفحة من الله

ورحمة ويجوز أن يكون على تقدير حذف الجار وإيصال الفعل . الكشف ٤: ٤٣٥

ومعنى لمن كان كفر : لمن جحدت نبوته . النهر ٨: ١٧٣ .

٢٩ - إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [٤٠:٤]

النائب الجار والمجرور . العكبرى ١: ١١٠ ، الجمل ١: ٤٣٥

٣٠ - فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم [٥١:٣٦]

٣١ - ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا [٩٩:١٨]

- ٣٢ - ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث [٥١:٣٦]
 ٣٣ - ونفخ في الصور فصعق من في السموات [٦٨:٣٩]
 ٣٤ - ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام [٦٨:٣٩]
 نائب الفاعل المجرور أو المصدر . البحر ٤٤١:٧
 النائب أخرى أو الجار والمجرور .

- ٣٥ - ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد [٢٠:٥٠]
 ٣٦ - فإذا نقر في الناقور [٨:٧٤]
 ٣٧ - ولقد استهزى برسل من قبلك [٤١:٢١ ، ٣٢:١٣ ، ١٠:٦]
 ٣٨ - إذا سمعت آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤:٠:٤]
 ٣٩ - وما أهل به لغير الله [٣:٥ ، ١٣٧:٢]
 ٤٠ - أو فسقاً أهل لغير الله به [١١٥:١٦ ، ١٤٥:٦]
 ٤١ - أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء [٩٣:٦]
 ﴿إلى﴾ نائب الفاعل .
 ٤٢ - وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم [١٨:٥٧]
 النائب الجار والمجرور ، وقيل : فيه ضمير ، أى يضاعف لهم التصديق . العكبرى
 . ١٣٥:٢

- ٤٣ - إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ [٧٠:٣٨]
 أو النائب ضمير يدل عليه المعنى . البحر ٤٠٩:٧

القراءات

- ١ - وَلَا تَتَفَعَّلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ [٢٣:٣٤]
 ﴿أذن له﴾ أبو عمرو وحزمة والكسائي ، و﴿له﴾ نائب فاعل . الإتحاف : ٣٥٩ ،
 النشر ٣٥٠:٢ .

- ٢ - مَا كَانَ يَتَّبِعُنِي لَنَا أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ [١٨:٢٥]

هل جاء في القرآن قيام الظرف مقام الفاعل

١ - مَنْ يُصْرَفُ عَنْهُ يَوْمٌ فَقَدْ رَحِمَهُ
[١٦:٦] في نائب الفاعل وجهان :

١ - يومئذ ، أى من يصرف عنه عذاب يومئذ ، فحذف المضاف ،
﴿يَوْمئِذٍ﴾ مبنى على الفتح .

٢ - ضمير يرجع إلى العذاب ، و﴿يَوْمئِذٍ﴾ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال
من الضمير . العكبرى ١: ١٣٣ .

وفي الكشف ١٠: ٢ : « (من يصرف عنه) العذاب » .

٢ - فَضْرَبَ يَنْتَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ
[١٣:٥٧]

يجوز أن يكون نائب الفاعل بسور ، وهو الظاهر أو الياء زائدة .

ويجوز أن يكون الظرف . الجمل ٤: ٢٨٣ .

٣ - وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
[٥٤:٣٤]

وفي البحر ٧: ٢٩٤ - ٢٩٥ : « قال الحوفي : الظرف قائم مقام اسم ما لم يسم
فاعله ، ولو كان على ما ذكر لكان مرفوعا ، كما في قراءة : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾
لا يقال : لما أضيف إلى مبنى ، وهو الضمير بنى فهو في موضع رفع ، كما قال بعضهم
في قوله : وإذا ما مثلهم بشر .

إنه في موضع رفع لإضافته إلى الضمير ، وإن كان مفتوحا ، لأنه قول فاسد ، يجوز
أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لا يقوله أحد ، والبناء لأجل
الإضافة إلى مبنى ليس مطلقا ، بل له مواضع ، وما يقول قائل ذلك في قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان

فإنه نصب (بين) وهى مضاف إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال
عليه (وحيل) هو ، أى الحول : ولكونه أضر لم يكن مصدراً مؤكداً ، فجاز

أن يقوم مقام الفاعل وعلى ذلك يخرج قول الشاعر :
وقالت متى ييخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرّب
ويعتلل هو ، أى الاعتلال .

وفى النهر : ٢٨٩ : « (حيل) فعل لايتعدى . قال الشاعر :
وقد حال من دون ذلك شاغل مكان الشفاف تبتغيه الأصابع
فعلى هذا يكون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر المفهوم من قوله :
(وحيل) كأنه قيل : وحيل هو ، أى الحول .

٤ — وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ [٢١٣:٢]
قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ بالبناء للمفعول . الإتحاف : ١٥٦ ، النشر ٢٢٧:٢ .
ولم يتكلم أبو حيان عن نائب الفاعل . البحر ١٣٦:٢ .

٥ — يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٢٣:٣]
قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ مبنياً للمفعول . الإتحاف : ١٧٢:٢ ، النشر ٢٣٩:٢ ،
ولم يتكلم فى البحر عن النائب ٤١٦:٢ .

٦ — وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٤٨:٢٤]
(ب) إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٥١:٢٤]
وقرأ أبو جعفر ببناء الفعلين للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير المصدر ، قاله أبو حيان .
الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ .

وفى البحر ٤٦٨:٦ : « قرئ ﴾ ليحكم بينهم ﴾ ومثله : جمع بينهما ، وألف بينهما
وقوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم ﴾ .

قال الزمخشري : ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ فيمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ منصوباً أى وقع
التقطيع بينكم .

ولا يتعين ما قاله فى الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء قبله .

وفى الكشاف ٢٤٩:٣ : « وقرئ ﴾ ليحكم ﴾ على البناء للمفعول . فإن قلت : لإلام

أسند (يحكم) ؟ ولابد له من فاعل قلت : هو مسند إلى مصدره ، لأن معناه :
ليفعل الحكم بينكم ، ومثله جمع بينهما وألف بينهما ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾
فيمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ منصوبا أى وقع التقطيع بينكم .

٧ — حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
[٩٦:١٨]

(سوى بين الصدفين) ابن أبى أمية . البحر ١٦٤:٦ .

٨ — يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ
[٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل بينكم ﴾ ببناء الفعل
للمفعول والنائب ضمير المصدر أو بينكم . الإتحاف ٤١٤ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل أى يفصل هو أى الفصل وإما
بينكم وبني على الفتح لإضافته إلى مبني . البحر ٢٥٤:٨ ، المكبرى ١٣٧:٢ .

قيام الجار والمجرور مقام الفاعل

١ — وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
[٢٣٣:٢]

المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجار والمجرور ، وحذف الفاعل وهو
(الوالدات) والمفعول به وهو الأولاد ، وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وهذا
على مذهب البصريين أعني أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف ، نحو :
من يزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد نحو :
ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يجز ذلك عندهم ولا يجوز
أن يكون الاسم المجرور فى موضع رفع باتفاق منهم .

واختلفوا بعد هذا الاتفاق فى الذى أقيم مقام الفاعل فذهب الفراء إلى أن حرف

الجر وحده فى موضع رافع ، كما أن (يقوم) من زيد فى موضع رفع .

وذهب الكسائى وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر فى الفعل وإيهامه من حيث إنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه من مصدر أو ظرف زمان أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .

ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققى البصريين .
البحر ٢: ٢١٣ .

متى تقوم الجملة مقام الفاعل

فى شرح الكافية للرضى ١: ٧٤ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد ، أى اللفظ نحو قوله تعالى ﴿ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾ أى قيل هذا القول ، وهذا اللفظ » . وانظر الجمع ١: ١٦٤ .

١ — ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أُخِصِيَ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [١٢: ١٨]

فى الكشف ٢: ٧٠٥ : « قرىء (ليعلم) (بالبناء للمفعول) وهو معلق عنه أيضا لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد (يعلم) إليه وفاعل (يعلم) مضمون الجملة كما أنه مفعول (نعلم) » .

ولا يجوز ما ذكر على مذهب البصريين لأن الجملة إذ ذاك تكون فى موضع المفعول الذى لا يسمى فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل لا تقوم مقام الفاعل فكذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه .

وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .

والثانى : أنه لا يجوز إلا أن كان مما يصح تعليقه . البحر ٦: ١٠٣ .

٢ . قيل يَأْتُوْحُ أَهْبِطُ بِسَلَامٍ مِنَّا [٤٨:١١]
﴿ يا ﴾ و ﴿ نوح ﴾ في موضع رفع لوقوعها موقع الفاعل . وقيل : القائم مقام
الفاعل مضمر والنداء مفسر له ، أى قيل قول أو قيل هو يانوح .
العكبرى ٢١:٢ .

٣ — وإذا قيل لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]
﴿ ماذا أنزل ﴾ ليس معمولاً لقليل على مذهب البصريين ، لأنه جملة والجملة
لا تقع موقع المفعول الذى لم يسم فاعله ، كما لا تقع موقع الفاعل .
البحر ٤٨٤:٥ .

وفى الحمل ٥٥٧:٢ نائب الفاعل جملة ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ .
٤ — فلما أَتَاهَا نُودَى يَامُوسَى إِنِّى أَنَا رَبُّكَ [١١:٢٠—١٢]

المفعول القائم مقام الفاعل مضمر أى نودى موسى وقيل هو المصدر أى نودى
النداء وما بعده مفسر له و ﴿ ياموسى ﴾ لا يقوم مقام الفاعل لأنه جملة .
العكبرى ٦٣:٢ .

٥ — وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ [٦٥:٣٩]

﴿ أوحى ﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحى هو هذه الجمل من قوله ﴿ لئن
أشركت ﴾ إلى قوله ﴿ من الخاسرين ﴾ وهذا لا يجوز على مذهب البصريين لأن
الحمل لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل .

وقال مقاتل أوحى إليك بالتوحيد والتوحيد محذوف ثم قال : ﴿ لئن أشركت
ليحبطن عملك ﴾ فيكون الذى قام مقام الفاعل هو الجار والمجرور ﴿ إليك ﴾ .
البحر ٤٣٩٠٧ .

٦ — ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [١٧:٨٣]

قال ابن عطية : جملة هذا المفعول ما لم يسم فاعله : لأنه قول بنى له الفعل الذى هو يقال . البحر ٨ : ٤٤١ .

٧ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا [١١:٢]

والمفعول الذى لم يسم فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرية بحرف النهى وهى ﴿ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .

وتخرجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمّر تقديره : هو يفسره سياق الكلام ، كما فسر المضمّر فى قوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ سياق الكلام والمعنى وإذا قيل : لهم قول شديد . فأضمّر هذا القول الموصوف ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمّر الذى هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون ﴿ لهم ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لأنه لا يتنظم منه مع ما قبله كلام ، لأنه يبقى ﴿ لَا تَفْسِدُوا ﴾ لا ارتباط له .

وزعم الزمخشري أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ لَا تَفْسِدُوا ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى . ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه زعموا مطية الكذب .

قال : كأنه قيل وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين فعُدل إلى الإسناد اللفظى وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة .

وإذا أمكن الإسناد المعنوى لم يعدل عنه إلى الإسناد اللفظى وقد أمكن ذلك بالتخرىج الذى ذكرناه . البحر ١ : ٦٤ .

وفي المغنى ٤٤٩ : « ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرّون نائب الفاعل في ﴿ قِيلَ ﴾ ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك الضمير .

وقيل : الظرف نائب عن الفاعل فالجملة في محل نصب .

ويرد بأنه لا تتم الفائدة بالظرف ويعدمه في ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة ؟

والمفعول به متعين للنياحة . وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه : أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع مبتدأ نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة ، وفي المثل : زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتاج الخبر إلى رابط .

تخفيف الفعل المبني للمفعول

تخفيفه إنما يكون بسكون عينه ، كما قال أبو النجم : لو عصر منه المسك والبان انعصر .

وقد جاء مثل ذلك في الشواذ .

١ — وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [٦٤:٥]

قرأ أبو السمال بسكون العين في ﴿ وَلُعِنُوا ﴾ . البحر ٥٢٣:٣ .

٢ — لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٣:٢٤]

بسكون العين عن بعضهم . ابن خالويه ٣٤ .

٣ — جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا . [١٤:٥٤]

قرأ مسلمة بن محارب ﴿كفر﴾ بإسكان الفاء خفف (فعل) كما قال الشاعر :
لو عصر منه المسك والبان انعصر
البحر ٨: ١٢٨ ، ابن خالويه ١٤٧ .

قيام المصدر مقام الفاعل

١ — فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿شيء﴾ هو نائب الفاعل وهو بمعنى المصدر وبنى (عفا) للمفعول .
وإن كان لازماً لأن اللازم يتعدى إلى المصدر . كقوله ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ . البحر ١٢: ٢ — ١٣ .

٢ — فَإِذَا تُنْفَخُ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٣ — ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل ﴿أخرى﴾ أن يكون في موضع نصب ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن
تكون نائب الفاعل كما صرح به في قوله ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ .
البحر ٧: ٤٤١ ، الجمل ٣: ٦٢٤ .

إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره مقام الفاعل

في المقتضب ٥١: ٤ : « فلذلك لم يجز أن تقيم المصدر مقام الفاعل إذا كان
معه مفعول على الحقيقة ، ولكنه قد يجوز أن تقيم المصادر والظروف من الأمكنة
والأزمنة مقام الفاعل إذا دخل المفعول من حروف الجر ما يمنعه أن يقوم مقام
الفاعل ، وذلك نحو قولك : سير بزيد سير شديد .. » .

قال الرضى في شرح الكافية ٧٦: ١ : « إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام
الفاعل هذا مذهب البصريين .

وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستدلين
بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) . وانظر الجمع ١: ١٦٢ .

١ — لِيَجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٤٥]

قرأ أبو جعفر ﴿ ليجزى ﴾ بالياء مضمومة مبنيًا للمفعول مع نصب ﴿ قوما ﴾
أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء وقيل : النائب الجار والمجرور قال السمين : وفي
هذا حجة للأخفش والكوفيين . الإتحاف ٣٩٠ ، النشر ٢: ٣٧٢ .

وفي الكشف ٤: ٢٨٩ : « على أن يكون بنى الفعل للمصدر أى ليجزى هو
أى الجزاء .. » وهذا أيضا لا يجوز عند الجمهور .

وفي البحر ٨: ٤٥ : « يتأوله على أن تنصب ﴿ قوما ﴾ بفعل محذوف ، يجزى
قوما فيكون جملتين » .

وفي معاني القرآن للفراء ٣: ٤٦ : « وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لى :
﴿ ليجزى قوما ﴾ وهو فى الظاهر لحن فإن كان أضمر فى يجزى فعلا يقع به الرفع ،
كما تقول : أعطى ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوما فهو وجه » .

٢ — وكذلك تُنَجَّى الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

فى معانى القرآن ٢: ٢١٠ : « القراء يقرونها بنونين وكتابتها بنون واحدة وذلك
أن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة فلا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت
حذفت .

وقد قرأ عاصم فيما أعلم ﴿ نجي ﴾ بنون واحدة ونصب المؤمنين .
كأنه احتمل اللحن ولا نعلم لها جهة إلا تلك لأن ما لا يسم فاعله إذا خلا باسم
رفعه ، إلا أن يكون أضمر المصدر فى نجي فنوى به الرفع ، ونصب المؤمنين فيكون .
كقولك : ضرب الضرب زيدا ، ثم تكن عن الضرب فتقول : ضرب زيدا ،
وكذلك نجي النجاء المؤمنين » .

وفى الكشف ١٣٢:٣ : « ننجى نجي ، والنون لا تدغم فى الجيم ، ومن تحمل لصحته : فجعله فعل ماض وقال : نجي النجاء المؤمنين فأرسل الياء وأسندته إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف » .

قرئ نجي المؤمنين : قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول وسكنت الياء ، كما فى ﴿وذروا ما بقى من الربا﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر أى نجي هو أى النجاء ، كقراءة أى جعفر (ليجزى قوما) وقد أجاز إقامة غير المفعول به من مصدر وظرف وجار ومجرور الأنخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ، وجاء السماع فى إقامة المجرور مع وجود المفعول به فى قوله :

أُتِيح لى من العدا نذيرا به وقيت الشر المستطيرا

وقال الأنخفش فى المسائل : ضرب الضرب الشديدا زيدا ، وضرب اليومان زيدا ، وضرب مكانك زيدا وأعطى عطاء حسن أخاك .

وقيل : ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، ﴿والمؤمنين﴾ منصوب بإضمار فعل أى وكذلك نجي هو أى النجاء ننجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره ، ألا أن صاحب اللباب حكى الخلاف فى ذلك عن البصريين وأن بعضهم أجاز ذلك .
البحر ٣٣٥:٦ ، العكبرى ٧١:٢ .

الاتساع

١ — أَرْسِلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب [١٢:١٢]

﴿ يرتع ويلعب ﴾ بالبناء للمفعول النائب عن الفاعل ضمير ﴿ غدا ﴾ والأصل يرتع فيه ، ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرتعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوبا : لكونه ناب عن الفاعل .
البحر ٢٨٥:٥ .

٢ — إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا [٧٢:٢٠]

قرأ أبو حيوه (تقضى) بالبناء للمفعول ورفع الحياة اتسع في المفعول فأجرى مجرى المفعول به . الإتحاف ٣٠٥ .

اتسع في الظرف فأجرى مجرى المفعول به ثم بنى الفعل لذلك ورفع به كما تقول صميم يوم الجمعة ، وولد له ستون عاما . البحر ٢٦٢:٦ .

٣ — وَقَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف اكتتبها بالبناء للمفعول . ابن خالويه ١٠٣ .
الأصل اكتتبها له كاتب لأنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير فصار اكتتبها إياه كاتب كقوله :
﴿ واختار موسى قومه ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد أن كان بارزا منصوبا وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها كما ترى .
وانظر البحر ٤٨٢:٦ ، الكشاف ٢٦٤:٣ .

فهرس الجزء الأول من القسم الثالث

- ١٧ تسكين المعرب من الأسماء والأفعال ٧٣ عود ضمير المشى على الجمع .
 فى الوصل فى القراءات السبعة . ٧٤ قد يراد من الجمع الواحد .
 ٢١ لمحات عن دراسة الضمائر . ٧٥ ضمير الجمع يراد به الواحد للتعظيم .
 ٢١ ضمير الغائب . ٧٦ تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور ،
 ٢٣ حركة هاء الغائب . مبالغة فى سترها .
 ٢٤ تسكين ها هو ، وهى . ٧٦ الجمع إذا أطلق على المفرد فالضمائر
 ٢٤ ضمير الفصل . تجرى على الجمع .
 ٢٤ ضمير الشأن . ٧٧ قد يعود ضمير الجمع على (أحد)
 ٢٦ إثبات ألف (أنا) وصلًا . لما فيه من العموم .
 ٢٦ فتح همزة (إياك) . ٧٧ المفرد مكان الجمع .
 ٢٧ أتجاجونى . تأمرونى . ٧٨ قد يراد من ضمير المشى الواحد .
 ٢٨ ضمير الغائب . ٧٨ حكم الضمير مع واو المفعول معه .
 ٣٨ الضمير يعود على مصدر الفعل أو ٧٩ كلمة عن استعمال ضمير الغائب فى
 الوصف . القرآن .
 ٤٨ الضمير يعود على غير مذكور مما ١٠٠ حركة هاء الغائب .
 يدل عليه المعنى . ١٠١ الإشباع .
 ٥٥ إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة . ١١٠ الميم مع الهاء .
 ٥٩ يعود الضمير على معنى اللفظ . ١١٢ صلة ميم الجمع .
 ٦٣ عود الضمير على اللفظ دون المعنى . ١١٢ حركة ميم الجمع .
 ٦٥ الضمير يعود على أحد القسمين . ١١٣ عليهم .
 ٦٩ ضمير الجمع . ١١٥ إليهم .
 ٧١ ضمير الأنعام . ١١٥ لديهم .
 ٧٢ عود ضمير الجمع على المشى . ١١٦ فيهم . فيهما . فيهن .

- ١١٧ أيدىهم .
 ١١٧ تأتىهم .
 ١١٨ سيجزيهم .
 ١١٨ ترميهم .
 ١١٨ يزكيهم .
 ١١٩ يناديهم .
 ١١٩ يهديهم .
 ١١٩ يوفيههم .
 ١١٩ يأتهم .
 ١٢٠ أخذهم .
 ١٢٠ بهم .
 ١٢٠ تحتهم .
 ١٢٠ يخزهم .
 ١٢٢ من قبلهم .
 ١٢٢ قلوبهم .
 ١٢٢ قولهم .
 ١٢٣ يلهم .
 ١٢٣ أنبئهم .
 ١٢٤ فهم .
 ١٢٥ تسكين ها هو ، وهى .
 ١٢٥ تشديدوا (هو) .
 ١٢٨ ضمير الفصل .
 ١٣٠ تعين الفصل .
 ١٣١ تعين المبتدأ .
 ١٣٣ تعين التوكيد .
 ١٣٣ احتمال الفصل والتوكيد .
 ١٣٥ احتمال الفصل والمبتدأ .
 ١٤١ المحتمل للابتداء والتوكيد .
 ١٤١ المحتمل للثلاثة .
 ١٤٥ ضمير الشأن .
 ١٤٨ ضمائر تحتل أن تكون ضمير الشأن .
 ١٥٣ ضمير الشأن مع (أن) المخففة .
 ١٥٤ ضمير الشأن مع (كأن) المخففة .
 ١٥٥ ضمير يفسره ما بعده .
 ١٥٧ دراسة أسماء الإشارة .
 ١٥٩ يعود اسم الإشارة إلى المصدر
 المفهوم من الفعل .
 ١٦٠ يستعمل اسم الإشارة المفرد مكان
 اسم الإشارة للجمع .
 ١٦٢ مواقع أسماء الإشارة فى الإعراب .
 ١٧٩ قراءات أسماء الإشارة السبعة .
 ١٧٩ قراءات أسماء الإشارة الشواذ .
 ١٨٢ لمحات عن دراسة الأسماء الموصولة .
 ١٨٣ دراسة الأسماء الموصولة .
 ١٨٥ لم يأت صلة من الصبر فى القرآن إلا
 بلفظ الماضى .
 ١٨٦ حذف اسم الموصول .
 ١٨٧ ما يحتمل حذف الموصول الاسمى
 فى القرآن .
 ١٩٢ مواقع اسم الموصول من الإعراب .
 ١٩٣ اسم الموصول مبتدأ .
 ١٩٥ اسم الموصول خبر للمبتدأ .
 ١٩٥ اسم الموصول اسم (كان) .
 ١٩٦ اسم الموصول اسم (ما) النافية .

- ١٩٧ اسم الموصول اسم (إن) وأخواتها . ٢٤٠ الإخبار بظرف الزمان .
- ١٩٧ اسم الموصول خبر (إن) . ٢٤٠ عطف المفرد على الجار والمجرور .
- ١٩٨ اسم الموصول فاعل . ٢٤١ تكرير الجار والمجرور أو الظرف مع المبتدأ .
- ١٩٩ اسم الموصول نائب فاعل . ٢٤٤ تقع جملة القسم خبراً .
- ٢٠٠ اسم الموصول مستثنى . ٢٤٥ جملة التشبيه تقع خبراً .
- ٢٠١ اسم الموصول تابع لأى فى النداء . ٢٤٥ وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ .
- ٢٠٢ اسم الموصول مجرور بالحرف . ٢٤٦ روابط جملة الخبر .
- ٢٠٥ اسم الموصول مضاف إليه . ٢٤٦ الرابط اسم الإشارة .
- ٢٠٦ اسم الموصول نعت . ٢٤٧ قيام الظاهر مقام الضمير .
- ٢٠٧ اسم الموصول بدل . ٢٤٩ الرابط تكرير المبتدأ .
- ٢٠٩ قراءات الأسماء الموصولة القراءات السبعة .
- ٢١٠ القراءات الشواذ . ٢٥٠ الرابط محذوف .
- ٢١٣ دراسة العلم . ٢٥١ حذف الرابط المنصوب .
- ٢١٩ القراءات . ٢٥٣ خبر أو حال .
- ٢٢١ لمحات عن دراسة المبتدأ والخبر . ٢٥٤ الفصل بين المبتدأ والخبر .
- ٢٢٣ دراسة المبتدأ والخبر . ٢٥٥ تقديم المبتدأ .
- ٢٢٥ مسوغات الابتداء بالنكرة . ٢٥٦ تقديم الخبر .
- ٢٢٩ المبتدأ المؤول . ٢٥٧ تقديم المبتدأ المحصور .
- ٢٢٩ الخبر محط الفائدة . ٢٦٣ تقديم المبتدأ فى الاستفهام .
- ٢٣١ الإخبار بالمعرفة عن النكرة . ٢٧٠ تقديم المبتدأ مع اللام .
- ٢٣١ مطابقة الخبر للمبتدأ . ٢٧٢ تقديم المبتدأ إذا كان فى خبره الفاء .
- ٢٣٦ جريان الخبر على غير ما هو له . ٢٧٢ تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية .
- ٢٣٧ الخبر شبه الجملة . ٢٧٣ تقديم المبتدأ إذا كان مصدرأ مرفوعاً .
- ٢٣٩ الكون الخاص يحذف عند القرينة . ٢٧٤ تقديم الخبر إذا كان المبتدأ نكرة .
- ٢٣٩ الكون العام يجب حذفه . ٢٣٩ تعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم .
- ٢٣٩ محضة والخبر ظرف .

- ٢٧٧ الخبر الجائز التقديم .
 ٢٨٣ تقديم الخبر في الاستفهام .
 ٢٨٣ تقديم الخبر المقصور .
 ٢٨٤ تعدد الخبر .
 ٢٨٧ اقتران الخبر بالفاء .
 ٢٩١ لمحات عن حذف المبتدأ والخبر .
 ٢٩٢ حذف المبتدأ .
 ٢٩٤ حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء .
 ٢٩٦ حذف المبتدأ بعد ما والخبر صفة في ٣٤٢ (كان) زائدة .
 المعنى للمبتدأ .
 ٢٩٩ مواضع أخرى لحذف المبتدأ .
 ٣٠٠ حذف الخبر .
 ٣٠٥ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر ٣٥٢ ما كان لزيد أو يفعل .
 بعد القول .
 ٣٠٦ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر ٣٥٤ لا تكن ظالماً أبليغ من لا تظلم .
 بعد الفاء .
 ٣٠٨ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف خبر ٣٥٩ توسط خبر (كان) إذا كان جملة
 ذلك ونحوه .
 ٣٠٩ المحتمل لحذف المبتدأ أو لحذف الخبر ٣٦١ تقديم معمول خبر (كان) عليها .
 بعد (بل) .
 ٣٠٩ المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر ٣٦٣ تقديم معمول خبر (ليس) عليها .
 بعد (إما) .
 ٣١٠ المصدر المرفوع :
 ٣١٢ القراءات .
 ٣٢٠ لمحات عن دراسة (كان) وأخواتها . ٣٧٣ عطف لاسم على الاسم والخبر على
 الخبر .
 ٣٢٥ دراسة (كان) وأخواتها .
 ٣٢٥ (كان) الناقصة .
 ٣٧٣ مازال .
 ٣٢٩ (كان) بمعنى صار .
 ٣٣١ (كان) الشانية .
 ٣٣٣ (كان) للاستمرار .
 ٣٣٦ (كان) مع أداة الشرط .
 ٣٣٦ اسم كان يعود على المصدر المفهوم من
 الفعل .
 ٣٣٧ (كان) تامة .
 ٣٣٧ (كان) تامة أو ناقصة .
 ٣٤٢ (كان) زائدة .
 ٣٤٣ (كان) ناقصة أو تامة أو زائدة .
 ٣٤٥ اقتران خبر (كان) بقد .
 ٣٤٧ المصدر المؤول اسم كان في الكثير .
 ٣٥٢ ما كان لزيد أو يفعل .
 ٣٥٤ خبر (كان) مع لام الجحود .
 ٣٥٤ لا تكن ظالماً أبليغ من لا تظلم .
 ٣٥٦ تقديم خبر (كان) عليها .
 ٣٥٩ توسط خبر (كان) إذا كان جملة
 فعلية .
 ٣٦١ تقديم معمول خبر (كان) عليها .
 ٣٦٣ توسط خبر (ليس) عليها .
 ٣٦٥ توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها .
 ٣٦٧ حذف (كان) مع اسمها .
 ٣٧١ لا يحذف خبر (كان) عند البصريين .
 ٣٧٣ عطف لاسم على الاسم والخبر على
 الخبر .
 ٣٧٣ مازال .

- ٣٧٤ (مازال) في القرآن .
 ٣٧٥ لا أبرح .
 ٣٧٥ برح في القرآن .
 ٣٧٥ فتيء .
 ٣٧٦ مادام .
 ٣٧٧ مادام في القرآن .
 ٣٧٧ أصبح .
 ٣٧٩ أصبح في القرآن .
 ٣٨١ أمسى .
 ٣٨٢ بات .
 ٣٨٢ ظل .
 ٣٨٣ ظل في القرآن .
 ٣٨٤ صار .
 ٣٨٤ أضحي .
 ٣٨٤ أخوات (صار) عاد : غدا ارتد .
 ٣٨٥ قعد .
 ٣٨٦ وفي .
 ٣٨٦ تعدد خير (كان) وأخواتها .
 ٣٨٧ تعلق الظروف بكان وأخواتها .
 ٣٨٨ القراءات السبعة .
 ٣٩٢ القراءات الشواذ .
 ٣٩٦ خير كان وأخواتها جملة فعلية فعلها ٤٣٥ زيادة الباء في فاعل .
 مضارع .
 ٣٩٧ خير كان جار ومجرور .
 ٤٠٠ خير كان اسم فاعل .
 ٤٠١ خير كان صيغة مبالغة .
 ٤٠٢ خير كان صفة .
 ٤٠٣ خير كان اسم مفعول .
 ٤٠٣ خير كان اسم تفضيل .
 ٤٠٥ خير كان ظرف اسم جامد .
 ٤٠٦ لمحات عن دراسة أفعال المقاربة .
 ٤٠٨ دراسة عن دراسة أفعال المقاربة .
 ٤١١ نفى (كاد) .
 ٤١٣ كاد في القرآن .
 ٤١٤ عسى .
 ٤١٥ عسى من الله إيجاب .
 ٤١٦ عسى تامة .
 ٤١٧ عسى محتملة للتام وللنقصان .
 ٤١٧ اتصال الضمير بعسى .
 ٤١٩ عسى في القرآن .
 ٤٢٠ طفق .
 ٤٢١ لمحات عن دراسة الفاعل .
 ٤٢١ دراسة الفاعل .
 ٤٢١ الفاعل ضمير يدل عليه السياق .
 ٤٣٠ فاعل أو مفعول .
 ٤٣٠ فاعل أو مبتدأ .
 ٤٣١ هل يكون الفاعل جملة ؟
 ٤٣٢ لغة أكلوني البراغيث .
 ٤٣٥ زيادة الباء في فاعل .
 ٤٣٨ زيادة (من) الفاعل .
 ٤٣٩ (كفى) في القرآن .
 ٤٤١ حذف فعل الفاعل .
 ٤٤٣ تأنيث الفعل للفاعل .
 ٤٤٩ مناقشة الدمايني .

- ٤٥١ تأنيث الفعل للفاعل المجازى . ٤٩٨ تذكير الفعل مع جمع المؤنث .
- ٤٦٢ تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع ٤٩٩ اسم الجمع بين التذكير والتأنيث .
- ٤٩٩ مواضع تأنيث اسم الجمع . الفصل .
- ٤٦٧ تذكير الفعل مع المؤنث المجازى . ٥٠١ مواضع تذكير اسم الجمع .
- ٤٧٠ تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع ٥٠٤ لفظ (آيات) بين التذكير والتأنيث .
- الاتصال . ٥٠٥ الفاعل ضمير يعود على مؤنث .
- ٤٧٧ تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع ٥١٤ الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير .
- الانفصال . ٥١٧ الفاعل ضمير يعود على جمع المؤنث .
- ٤٨١ تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير . السالم .
- ٤٨٤ الرسل في القرآن . ٥١٨ ضمير اسم الجمع .
- ٤٨٦ الجنود . أم . النصارى . ٥١٩ تأنيث الفعل للظاهر الحقيقي التأنيث .
- ٤٨٧ الأنفس . أعين . ٥٢١ تقدم المفعول على الفاعل .
- ٤٨٧ الأبصار . ألتتهم . ٥٢٩ القراءات .
- ٤٨٨ الصدور . أرجلهم . ٥٣٢ تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث
- ٤٨٨ الإيمان . أجسامهم . المجازى . القراءات السبعية .
- ٤٨٨ أعمالكم ، أموالكم . ٥٣٦ في الشواذ .
- ٤٨٩ الجبال ، الشياطين ، الأبواب ، ٥٣٨ تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير .
- الرياح ، الأمور . القراءات السبعية .
- ٤٨٩ أنهار . ٥٤١ الشواذ .
- ٤٩٠ قلوب . ٥٤٣ تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث
- ٤٩١ الملائكة بين التأنيث والتذكير . السالم .
- ٤٩٣ الوصف كالفعل . القراءات السبعية .
- ٤٩٤ تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع ٥٤٤ الشواذ .
- التكسير وجمع المؤنث . ٥٤٥ تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجمع .
- ٤٩٦ تأنيث الفعل لجمع المؤنث وتذكيره . القراءات السبعية .
- ٤٩٧ مواضع تأنيث الفعل مع جمع المؤنث ٥٤٥ الشواذ .
- ٥٤٦ تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي . السالم .

- ٥٤٦ ضمير المؤنث المجازى .
 القراءات السبعية .
 ٥٤٨ الشواذ .
 ٥٥١ ضمير جمع التكسير .
 القراءات السبعية .
 ٥٥٢ الشواذ .
 ٥٥٣ ضمير جمع المؤنث .
 ٥٥٣ ضمير اسم الجمع .
 ٥٥٤ التأنيث على المعنى .
 ٥٥٥ تأنيث المصدر المؤول .
 ٥٥٥ مراعاة المبدل منه .
 ٥٥٦ كسر تاء التأنيث .
 ٥٥٧ لمحات عن دراسة نائب الفاعل .
 ٥٦٠ دراسة نائب الفاعل .
 ٥٧٠ الأفعال المبنيّة للمفعول .
 ٦٤٨ بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول . ٧٠٨ الاتساع .
 ٦٤٩ الأفعال التى قرئ فيها السبع بالكسر والإشتمام .
 ٦٥١ بناء الفعل المضعف الثلاثى للمفعول .
 ٦٥٤ إقامة المفعول به مقام الفاعل .
 ٦٧١ القراءات .
 ٦٨٤ إقامة المفعول الأول مقام الفاعل .
 ٦٨٧ من القراءات .
 ٦٩١ قيام المفعول الثانى مقام الفاعل .
 ٦٩٣ قيام الجار والمجرور مقام الفاعل .
 ٦٩٥ القراءات .
 ٧٠١ متى تقوم الجملة مقام الفاعل .
 ٧٠٤ تخفيف الفعل المبني للمفعول .
 ٧٠٥ قيام المصدر مقام الفاعل .
 ٧٠٥ إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره مقام الفاعل .
 ٧٠٨ الاتساع .

تم الجزء الثالث ويليه - إن شاء الله - الرابع مبدوءاً

لمحات عن دراسة باب الاشتغال